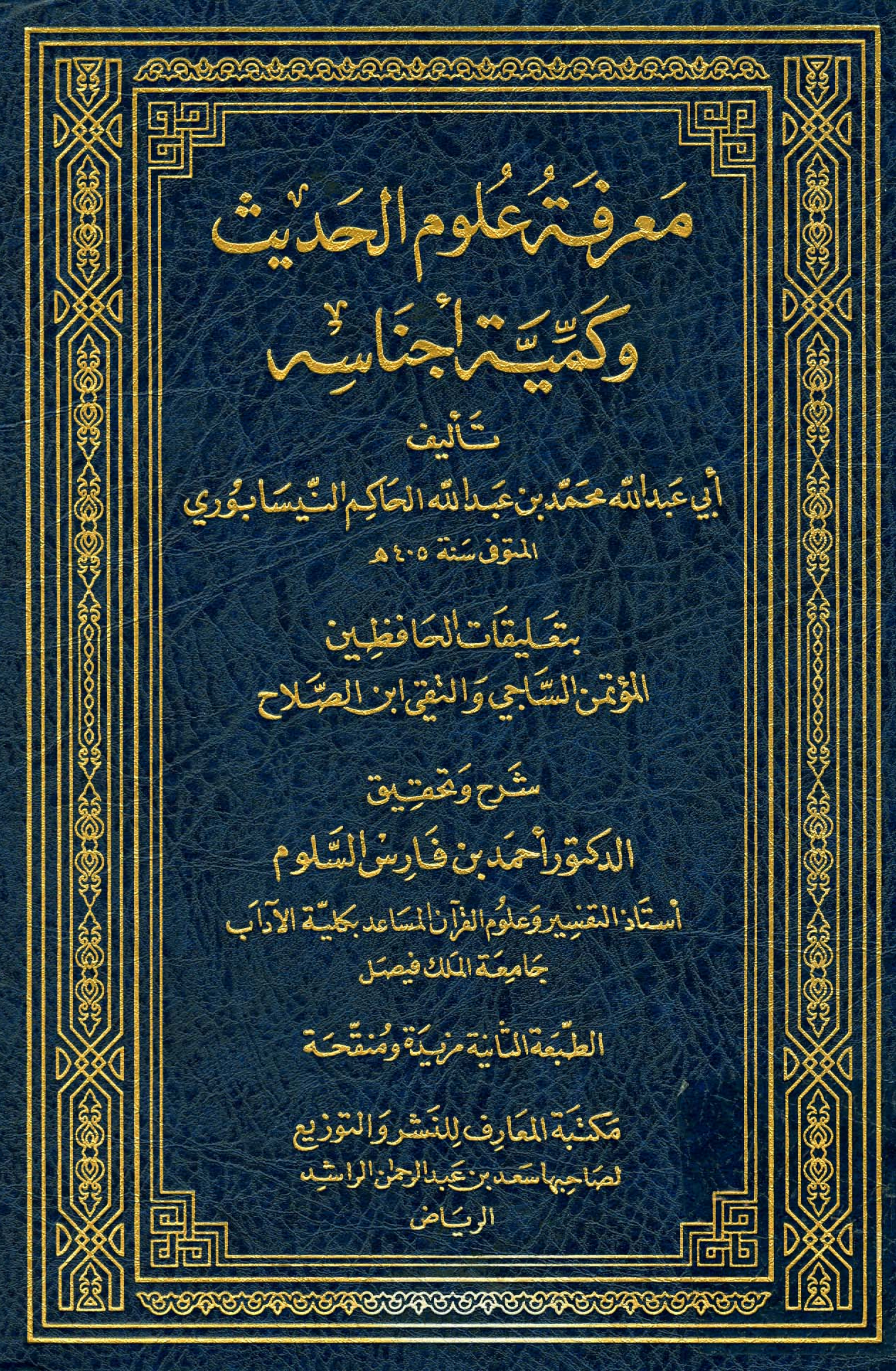


معرفة علوم الحديث
وكمية أجناسه
تأليف
أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
المتوفى سنة ٤٠٥ هـ
بتعليقات الحافظين
المؤتمن الساجي والتقي ابن الصلاح
شرح وتحقيق
الدكتور أحمد بن فارس السلوم
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية الآداب
جامعة الملك فيصل
الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

مَعرفَةُ عُلوم الحَدِيْث وكَمِيَّة أجناسِه

تأليف

أبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النّيسابوري

المتوفى سنة ٤٠٥ هـ

بتعليقات الحافظين

المؤتمن السّاجي والتقي ابن الصّلاح

شرح وتحقيق

الدكتور أحمد بن فارس السّلوم

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكليّة الآداب

جامعة الملك فيصل

الطّبعة الثانية مزيدة ومُنقّحة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبدالرحمن الراشد

الرياض


بسم الله الرحمن الرحيم

الطّبعَـــة الثانية

١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤٣١ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر
النيسابوري، محمد بن عبدالله
معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه / محمد بن عبد الله النيسابوري / أحمد
فارس السلوم ـ ط٢ ـ الرياض ١٤٣١هـ ٧٣٦ ص ١ سم
ردمك: ٣ـ ٢٢ـ ٨٠٢٨ـ ٦٠٣ـ ٩٧٨

١ ـ الحديث ـ مصطلح ٢ ـ علوم الحديث ـ أ. السلوم، أحمد فارس
(محقق) ب: العنوان
ديوي ٢٣١ ٤٥٣٢ / ١٤٣١



رقم الإيداع: ٤٥٣٢ / ١٤٣١
ردمك: ٣ـ ٢٢ـ ٨٠٢٨ـ ٦٠٣ـ ٩٧٨

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ ـ ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ ـ ص.ب ٣٢٨١٠
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، له الحمد في الأولى والآخرة، وهو الحكيم الخبير، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم نبينا محمد، وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين، وعن أهل العلم أجمعين، ورضي عنا وعن المسلمين، آمين.

أما بعد:

فهذه الطبعة الثانية لكتاب معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، للإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم، رحمه الله، زدتها صيانة وتحقيقا، بعد أن أعدت النظر فيها طويلا، وصححت كثيرا من الأخطاء التي غفلت عنها في الطبعة السابقة، وغالبها أخطاء مطبعية، أو إملائية، وقد زدت في هذه الطبعة بعض التعليقات والتخريجات، ولم أكثر منها، لأني أودعت كثيرا مما أردت أن أقوله في هذا الفن في شرحي على كتاب التقريب والتيسير للإمام النووي الذي اختصر فيه مقدمة ابن الصلاح، رحمهما الله تعالى.

وقد سرّني – والحمد لله – أنَّ كتاب الحاكم هذا وقع بين طلبة الحديث موقعا حسنا، والتفتَ إليه كثير ممن كانوا لا يلتفتون إلى كتب أبي عبدالله الحاكم زهدا فيها، أو غفلة عنها، وما كان هذا القبول بفضلِ ما كتبتُه، بل هو بفضل ما كتب الإمام الحاكم، فإنه نشر محاسن في هذا الكتاب يُخضع له فيها، ولكن لا يستفيد منها إلا من أخذ نصيبه من علم الحديث، ومارسه على وجه الدهر.

ومعرفة الحاكم من الأمهات التي لا يستغني عنها الحديثي، وإنما يستكمل الفائدة منها من أخذ طرفا من علوم القوم، فعليك بنخبة الفكر لابن حجر، التي هي أولى أن تكون مقدمة في هذا الفن، ثم عليك بمختصرات كتاب ابن الصلاح، كاختصار ابن كثير، المسمى اختصار علوم الحديث، وكتاب التقريب والتيسير

للنووي، واستعن بالشرح الذي كتبناه عليه، ثم عرّج على مقدمة ابن الصلاح، ثم خض غمار الأمهات، وتمعن في معرفة أبي عبدالله الحاكم، ولا تنس كتب الشروح والتنكيتات، كالنكت على ابن الصلاح للزركشي ولابن حجر، وفتح المغيث للسخاوي، وتدريب الراوي للسيوطي.

ومن المختصرات المفيدة: الاقتراح لابن دقيق العيد، والموقظة لتلميذه الذهبي، وهما مختصران يحتاجان إلى شيخ لفك رموزها، وشرح غامضها.

وبين ذلك كتب كثيرة يختص كل كتاب منها بفائدة لا تجدها بغيره.

والله الموفق، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا به، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد، والصلاة والسلام على النبيِّ الخاتَم، وعلى آله وصحبه والتابعين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فمما عالجه الحفاظ، وتناولوه بالتصنيف والتحرير؛ أنواع علوم الحديث، مما سُمي في ما بعد: مصطلح الحديث، وهذه العلوم من المقدمات المهمة، التي لا غنى لطالب علم الحديث عنها، فهي الـمُمَهِدات لخوض غَمرات هذا العلم الشريف، الموطِآتُ لذلك، ومتقن هذه الأصول سائرٌ على خطىً ثابتة، ومعالم واضحة، سالمٌ مِن التناقضات، آمِنٌ من الخطأ في الواضحات، وقد وُجد من تنَقَّص هذا الفن الشريف، وادَّعى أنه ليس بذي جدوى، ولا تحته طائل، ثم وُجِد هذا القائل كثير الغلط في الحكم على الأحاديث، بيِّن السَّقط في ذلك.

ومن عادة المتكلمين في هذا الفن أن يذكروا أهميته، وينشروا محاسنه، في مقدمة كُتبهم، فإنَّ هذه الأصول المذكورة، والأنواع المحررة، تتداخلُ في كل باب يطرقه المحدث، وفي كل نوعٍ يُصَنِّف فيه، من حيث معرفة الصحيح والضعيف، والمقبول والمردود، والعالي والنازل، والمتفق والمفترق، وما إلى ذلك.

وهي تمتزج أيضًا مع ما يعالجه الفقيه من التعامل مع الحديث الشريف، من حيث الناسخ والمنسوخ، والمصحَّف والمحرف، والمزيد من الألفاظ الفقهية، والمحكم والمتشابه، وما إلى ذلك، ولذا نقول لا غنى للمحدث والفقيه عن هذه الأصول على حدٍّ سواء.

وقد يتنقص متنقِصٌ بعض أنواع علوم الحديث، ويزعم أن الحالي منها ما تعلق بمعرفة المتون والتفقه فيها، وأن ما سوى ذلك فضلٌ عاطل، وزيادة في النقص، فقد أساء هذا القائل وتعدى وظلم.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله حاكيًا عن بعضهم أنه قال:

يقال علوم الحديث ثلاثة:

أشرفها: حفظ متونها، ومعرفة غريبها وفقهها.

والثاني: حفظ أسانيدها، ومعرفة رجالها، وتمييز صحيحها من سقيمها، وهذا كان مُهِمًّا، وقد كُفيه المشتغل بالعلم بما صُنِّف وأُلِّف من الكتب، فلا فائدة تدعو إلى تحصيل ما هو حاصل.

والثالث: جمعه وكتابته، وسماعه وتطريقه، وطلب العلو فيه، والرحلة إلى البلدان.

والمشتغل بهذا مشتغل عما هو الأهم من علومه النافعة، فضلا عن العمل الذي هو المطلوب الأول، وهو العبادة، إلا أنّه لا بأس به للبطالين! لما فيه من بقاء سلسلة الإسناد المتصلة بأشرف البشر..إلى آخر كلامه.

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: وفي كلامه مباحث من أوجه:

الأول: قوله: وهذا كفيه المشتغل بالعلم بما صنف فيه، يقال عليه: إن كان التصنيف في الفن يوجب الاتكال على ذلك وعدم الاشتغال به، فالقول كذلك في الفن الأول، بل وفي العلوم كلها.

فإنّ فقه الحديث وغريبه لا يحصى كم صنف في ذلك، بل لو ادعى مدعٍ أن التصانيف التي جمعت في ذلك أجمع من التصانيف التي جمعت في تمييز الرجال، وكذا في تمييز الصحيح من السقيم لما أبعد، بل ذلك هو الواقع.

فإن كان الاشتغال بالأوَّل مهمًا فالاشتغال بالثاني أهم، لأنه المرقاة إلى الأول، فمن أخَلَّ به خلط الصحيح بالسقيم، والمعدل بالمجروح، وهو لا يشعر، وكفى بذلك عيبًا بالمحدث.

فالحق أن كلاً منهما في علم الحديث مهم، لا رجحان لأحدهما على الآخر، نعم ولو قال: الاشتغال بالفن الأول أهم كان مُسَلَّمًا مع ما فيه.

ولا شك أن من جمعهما حاز القدح المعلى، ومن أخل بهما فلا حظ له في اسم المحدث، ومن حرر الأول، وأخل بالثاني كان بعيدًا من اسم المحدث عرفًا، هذا لا ارتياب فيه.

بقي الكلام في الفن الثالث: وهو السماع، وما ذكر معه، و لا شك أن من جمعه مع الفن الأول كان أوفر قسمًا وأحظ قسمًا، لكن وإن كان من اقتصر عليه كان أنحس حظًا، وأبعد حفظًا.

فَمَن جمع الأمور الثلاثة كان فقيها محدثا كاملا، ومن انفرد باثنين منها كان دونه، وإن كان لا بد من الاقتصار على اثنين، فليكن الأول والثاني.

أما من أخلَّ بالأول واقتصر على الثاني والثالث فهو محدث صرف، لا نزاع في ذلك، ومن انفرد بالأول فلا حظ له في اسم المحدث كما ذكرنا، هذا تحرير المقال في هذا الفصل، والله أعلم [١].

قلت: وعلوم الحديث لا بد منها في تحقيق هذه الأقسام الثلاثة، والخائض فيها دون إتقان علم الأصول متكلف لما لا يحسن، متحقق منه الخطأ والزلل، والله الموفق.

قال ابن خلدون: والفنُّ شريفٌ في مغزاه، لأنه معرفة ما يحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة، وقد انقطع لهذا العهد تخريج شيء من الأحاديث واستدراكها على المتقدمين، إذ العادة تشهد بأن هؤلاء الأئمة على تعددهم، وتلاحق عصورهم، وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا لِيُغْفِلوا شيئا من السُّنة أو يتركوه حتى يعثر عليه المتأخر، هذا بعيد عنهم، وإنما تنصرف العناية لهذا العهد إلى

---

(١) النكت على ابن الصلاح (١/ ٢٢٩-٢٣١).

تصحيح الأمهات المكتوبة، وضبطها بالرواية عن مصنفها[١].

قال مقيده: وكذلك انقطع في هذا العهد زيادة نوع في علوم الحديث، أو إحداث مد في سلسلتها، إذ أن الأئمة قد وفّوا هذا الجانب حقّه، وأتوا على المراد منه، ولذلك مهما رأيت من أنواعٍ زيدت في علوم الحديث تجد أصل مادتها في كتب المتقدمين، والأولى للمشتغلين من أهل العصر أن يصرفوا الجهد في ضبط أمهات هذا الفن، وفي تحرير نصوصها، ولعلَّ لنا نصيبا من ذلك في ما تصدينا له.

وبعد:

فقد يَسَّر الله عز وجل إخراج كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، لأبي عبدالله الحاكم، مع شرحٍ يسير وضعته عليه، يُبَيِّن مقاصده، ويُسدد مراميه، ولم أشأ أن أترك الحاكم، حتى أقضي الوطر من كتابه المبارك: معرفة علوم الحديث، فإني منذ زمن ليس بالقصير وأنا أُقلب الطرف في مصنفات هذا الإمام، وأتعلم في مدرسته، فرأيتُ أن غالب مُصَنَّفاته لم تُخدم حق الخدمة، ولم يُبْذل فيها ما تستحقه من جهد وعناية، وساءني أن طلبة العلم في هذا الزمان صادِّين عن الإمام الحاكم الخدَّ، لاوين عنه لَيْتاً وأَخْدعا، رسموا له في أذهانهم صورة مغلوطة، فهو عندهم واهم باطراد، مُتَساهل في النقد، متشيِّع في المعتقد، وهم في ذلك أظلم، فهبْ أن الرجل كان متساهلا في مستدركه لأمورٍ عرضت له، أو اختلاط راوده، فما شأنُ سائر كتبه التي ألفها زمن الحداثة، حيث كان يَتَوقَّد حِفظا ومعرفة، ويعبق فهمًا وحدسا، وفي هذا يقول العلامة المعَلِميّ اليمني رحمه الله تعالى:

ذِكرهم للحاكم بالتساهل إنما يخصونه بالمستدرك، فكتبه في الجرح والتعديل لم يغمزه أحد بشيء مما فيها فيما أعلم، وبهذا يتبين أن التشبث بما وقع له في

---

(١) مقدمة ابن خلدون (ص٤٤٣).

المستدرك وبكلامهم فيه لأجله إن كان لإيجاب التروي في أحكامه في المستدرك فهو وجيه، وإن كان للقدح في روايته أو في أحكامه في غير المستدرك في الجرح والتعديل ونحوه؛ فلا وجه لذلك، بل حاله في ذلك كحال غيره من الأئمة العارفين، إن وقع له خطأ فنادر، كما يقع لغيره، والحكم في ذلك اطراح ما قام الدليل على أنه أخطأ فيه، وقبول ما عداه، والله الموفق (١).

قال مقيده: ومن كتبه التي لا مغمز فيها، ولا مطمع لمنتقد بها، هذا الكتاب النافع:

(معرفة علوم الحديث، وكَمِّيَّة أجناسه)

وهو كتاب أظهر فيه مصنفه براعة تامة، ومعرفة فائقة، وابتدع فيه محاسن لم يُسبق لها، ونشر به فضائل ما زالت تُروى له ويذكر بها.

فرغِبتُ في إظهار هذه الفضائل، وإخراج هذا الكتاب المبارك، كما ينبغي أن يكون، ولا سيما أن طبعته المتداولة تثير العَلَز، وإن كان بها -أحيانا- سدادا من عوز، والله أسأل أن يوفقني في ما قصدته للصواب، وأن يعصمني من الخطأ والزلل، ومن التكلف لما لا أحسن، إنه وليّ ذلك، وهو الموفق سبحانه.

وفي ما يلي مُقدمات تمسُّ هذا السفر المبارك (٢).

---

(١) التنكيل (ص٦٩٢).

(٢) ليس في هذه المقدمات ترجمة للحاكم، وقد أرى أني أتيت على مقاصد الترجمة في تحقيقي للمدخل، فمن أراد الترجمة فلينظرها هناك، مع أنه ليس بمثل الحاكم نكر.

الحاكم أوَّل من صنف في جمع علوم الحديث

للحاكم أولية مهدرة، وسابقة منسية، فهو أول من جمع علوم الحديث في مصنَّف واحد، وهو وأول من سمّى هذا الفن علوم الحديث، ولكن المشهور بين الناس أن الأولية الأولى من نصيب القاضي أبي محمد بن خلاد الرامهرمزي، المتوفى سنة ستين وثلاثمائة، ولعل الذي شهر ذلك قول الحافظ ابن حجر في أول شرح النخبة: إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الرامهرمزي فعمِل كتاب المحدِّث الفاصل لكنه لم يستوعب، والحاكم أبو عبدالله النيسابوري لكنه لم يهذب..

وقال في ترجمة شيخه إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي من المعجم المؤسس:

وقرأت عليه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.. وهو أول كتاب صُنف في علوم الحديث في غالب الظن وإن كان يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه، لكن هذا أجمع ما جُمِع في ذلك في زمانه ثم توسعوا في ذلك، فأول من تصدى له الحاكم أبو عبدالله ... [(١)].

قال مقيده: مَن طالع كتاب الرامهرمزي يعلم أنه غير مختص لجمع أنواع علوم الحديث، ولا قصد مؤلفه من وضعه ذلك، إنما هو كتاب متصل بسنن الرواية والطلب، والكتابة ومناهجها، غير مشتمل على أنواع الحديث من حيث الصحيح والضعيف والمرسل والمعضل وما إلى ذلك، وعنوانه مخبر عن واقعه، فهو: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، وقد ذُكِر عن أبي الطاهر السِّلفي أنه لم يكن يفارقه هذا الكتاب في بعض سني عمره، وذلك أيام الطلب فيما يظهر، فإن

---

(١) المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس (ص٢٧).

القاضي ابن خلاد قد رسم في هذا الكتاب منهجا في الطلب والكتابة، ومنهجا في التحديث والتأليف، وهذا وإن كان بعضا من أنواع علوم الحديث إلا أنه لا يصدق عليه أن نَصِفه أول مؤلَّف في هذا الفن، ولا سيما أنه قد سُبِق على هذا المنهج، فقد وضع العلماء قبله كتبا كاملة في أنواع مفردة من أنواع علوم الحديث، وما كانوا يسمونها علوم الحديث ولا المصطلح، بل إن كتاب الشافعي الرسالة ألصق بكثير من أنواع علوم الحديث من كتاب القاضي ابن خلاد، وكذلك الكتب المصنفة في الجرح والتعديل أو في الطبقات، أو تلك الرسالة الصغيرة للحميدي في من يقبل حديثه أو يُرد، وكتاب الرامهرمزي جارٍ في هذا المضمار، فهو من الكتب التي أَفردت بعض أنواع علوم الحديث، وبقي الأمر كذلك حتى جاء الحاكم أبو عبدالله فوضع المعرفة في علوم الحديث، وهو الذي سمى هذا الفن علوم الحديث، ومن أتى بعده فعلى منواله ينسج، وعلى خطاه يسير[1].

---

(١) وقفت على رسالة علمية مقدمة في دار العلوم من الباحث سيد أحمد عبدالحميد بعنوان: الحاكم أبو عبدالله وأثره في علوم الحديث، قال فيها (ص١٢٠):

لئن كان ابن خلاد لم يستوعب فإن محاولته تعتبر أولى المحاولات، وفي فترة مقاربة من نفس القرن صنف الحاكم أبو عبدالله..معرفة علوم الحديث، وكانت له محاولات سابقة على تصنيف معرفة علوم الحديث في المدخل وغيره.

إن الناظر في كتاب الحاكم يرى أنه أول من اختار علوم الحديث للدلالة على هذا العلم، علاوة على أنه مهذب ومرتب، ولا يغض من قيمته توسع من جاء بعده أو تفريعهم لبعض الأنواع، لأنه كان يقصد إخراج كتاب مختصر يسهل على العلماء والطلاب معرفة هذا العلم، وأرجح ان العلماء والطلاب في عصره لم يكونوا قد وصلوا إلى الحالة التي كان عليها غيرهم من اللاحقين، فكان على الحاكم أن يبن لهم ما هم في حاجة إليه فقط..

قال الباحث: وبعد هذا أستطيع القول إن الحاكم هو رائد التأليف في مصطلح الحديث دون الغض من مكانة الرامهرمزي المعاصر له بحوالي تسعة وثلاثين عاما، غير أنه لم يثبت لدي أنهما التقيا أو أن الحاكم اطلع على كتاب الرامهرمزي.

قلت: لم أقف على ذكر للرامهرمزي ولا لكتابه في شيء من مؤلفات الحاكم ، فالله أعلم.

بين الحاكم والرامهرمزي

في نظرة فاحصة على محتويات كتاب ابن خلاد: المحدث الفاصل، ومقارنة مواده بمواد الحاكم في المعرفة لحظتُ أنهما تقاطعا في نحو تسعة أنواع؛ هي الأنواع المتعلقة بكيفية الرواية؛ كالعالي والنازل، والإجازة والمناولة، وألفاظ التحديث والسماع، والمذاكرة، وكيف يعرف ضعف الشيخ والمحدث، ةكيف يختبر، ونحو هذه الأبواب.

ولا يُسميها ابن خلاد أنواعا أو علوما، بل رتبها على طريقة الأبواب، أما الحاكم فهو الواضع الحقيقي لهذا الفن كما ذكرت آنفا، وذلك:

- لأنه أوجد اسما له دَرَج عليه من جاء بعده.

- ثم خص تسمية كل موضوع منه بنوع، فيقول نوع كذا ونوع كذا، وبذلك ماز علم الحديث عن بقية الفنون التي تُفَرَّقُ فيها الموضوعات بالأبواب.

- ثم أوجد الأبواب الحقيقية لهذا العلم، التي لها مماسة بماهية الحديث، فَفَرَّق صفاته في أنواع، وتكلم على الصحيح والضعيف، والثقات والضعفاء، وهذا على الحقيقة عين المراد من هذا الفن.

- ثم إن الحاكم صاحب ابتكار، وإنك إن تلحظ كتبه تجدها كذلك، فقد ألف في السيرة كتاب الإكليل للأمير أبي علي بن سِيمَجور، ورتبه على نحو لم يسبق إليه.

قال صاحبه الخليلي: وصنف لأبي علي بن سيمجور كتابا في أيام النبي صلى الله عليه وسلم، وأزواجه، وأحاديثه، وسماه الإكليل، لم أر أحدا رتب ذلك الترتيب [١].

---

(١) الإرشاد: (٣/ ٨٥٣).

وكذلك مستدركه على الصحيحين، لم يسبقه إلى فكرته أحد، اللهم إلا إنْ اعتبرت إلزام الدارقطني لهما استدراكا.

ومن هذا القبيل انفتقت قريحته عن كتاب إمامٍ لما سواه، فوضع المعرفة في علوم الحديث مهذبا محررا، جامعا لشتات جهود مَن قبله، مرتبا إياها في أنواع لم يسبق إليها.

وبعد؛ فلغة الرامهرمزي تسمو كثيرا على الحاكم، وذلك لأنّ الحاكم حديثي صِرف، وهو صاحب آثار لا أشعار، والرامهرمزي فأديب شاعر، وذواق نقادة، ومَن تَرْجَمه عدَّه في مضمار الجاحظ وابن قتيبة وأضرابهم، فمهما قرأت له فلن تمل أسلوبه، ولن تمج خطابه، وما أجمل أن يُكتب العلم بقلم الأدباء، أما الحاكم فيكتب بقلم المحدثين وبأسلوبهم، وقد قيل إن في كتابات أصحاب العلوم عامة، والمحدثين خاصة ثقل، فالله أعلم.

وإذا قارنت بين مقدمتي الكتابين - وموضوعهما واحد - رأيت سجعا باردا، وعبارات متكلفة، عند أبي عبدالله الحاكم، فإذا نظرت في مقدمة الرامهرمزي حسبت أن الجاحظ قد تَسنَّن، فهو يدافع عن أهل الحديث بقلمه المطرب، وأسلوبه الباهر، ولذلك لا غرو أن يستلب أبو بكر الخطيبُ بعض مقدمة الرامهرمزي فينسبها لنفسه، ويجعلها مقدمةً لكتابه: الكفاية[1]!.

---

(١) قارن مقدمة الرامهرمزي (ص١٥٩) بالكفاية (ص٢١) تحقيق أحمد عمر هاشم، وطبعته أسوأ النسخ المطبوعة لكتاب الكفاية، فلا تغتر بها.

بين الحاكم وابن الصلاح

إنْ كان أبو عبدالله الحاكم هو الأب الأول لهذا العلم؛ فإن أباه الثاني هو التقي ابن الصلاح، صاحب المقدمة المشهورة، وقد اعتنى ابن الصلاح بكتاب المعرفة، فأقرأه في دار الحديث، وأملى عليه حواشٍ وتعليقات، وتصويبات واستدراكات، وبالغ في العناية بهذا الكتاب فوقف على روايات ونسخ لم نقف عليها ولم تصلنا، ولذلك كان في نسخته زيادات ليست في النسخ التي بين يدينا.

وهذه الزيادات ثابتة في نسختين من الأصول التي اعتمدتها في هذا التحقيق، إذ أن الأصول المعتمدة على ثلاثة أقسام:

الأول: القصد منها ضبط رواية ابن خلف الشيرازي الأديب عن الحاكم، وهذا متحقق بنسخة ابن المهتر، عن ابن السمرقندين عن ابن خلف، وفيها أيضا حاشية للمؤتمن الساجي، وهي معارضة على نسخة المؤتمن، وقيمة هذه النسخة في كون المؤتمن نقل من النسخة التي هي بخط الحاكم.

وكذلك بنسخة التيمي عن ابن خلف، إلا أنها نسخة ناقصة لم يصلنا منها إلا الربع الأخير من الكتاب.

وكذلك بنسخة محمد بن العربي التي قرأها على البكري قراءة رواية، وعلى ابن الصلاح قراءة دراسة وضبط، وقد أثبت تعليقات شيخه ابن الصلاح على حواشي النسخة.

وكذلك بنسخة ابن سعد الله الحنبلي، وقد أثبت فيها الحافظ ابن سعد الله حواشي ابن الصلاح، وزانها بأن قرأها على شيخه الحافظ الكبير شمس الدين ابن الذهبي قراءة رواية وضبط ودرس في آنٍ واحد.

الثاني: القصد منها ضبط رواية أبي الحسن الثغري عن الحاكم، وهذا متحقق

بنسخة مكي بن جابار عن الثغري.

الثالث: القصد منها ضبط رواية البحيري عن الحاكم، وهذا يتحقق بالنسخة اليمنية.

وفي النسخ المعولة على ابن الصلاح زيادات خلت منها النسخ الأخرى من رواية ابن خلف والثغري والبحيري عن الحاكم، وهذا دال على مزيد عناية ابن الصلاح بهذا السفر المبارك، ووقوفه على نسخ وأصول صحيحة، زاد منها شيئا يسيرا لم نقف عليه في ما بين أيدينا من أصول قديمة - بالرغم من أن عندي مصورة لأقدم نسخة من كتاب المعرفة وهي نسخة ابن جابار التي كتبها قبل الأربعمائة وستين -.

من ذلك: النص الذي ثبت في نسخ ابن الصلاح، وهو قوله في آخر النوع الثاني والعشرين:

[قال قلنا لعلي: قول ابن صائد للنبي صلى الله عليه وسلم: إني خبأت لك الدخ، قال: اخسأ، قال: حديث أكره تفسيره، قال: قلت: فنترك الحذيث وتصير إلى العربية، فما هو؟ قال: أراها منقوصة، قلت: على ذلك ما هو؟ قال: إن الحديث على حال هو للنبي صلى الله عليه وسلم فأكره أن أقول فيه، قلت: لا مكروه عليك.

قال الحاكم: سألت الأدباء عن تفسير الدُّخ الذي تورع علي بن عثام عن ذكره فقالوا: يدُخها ويزُخها بمعنى واحد، والدخ والزخ، والمعنى الذي أشار إليه ابن صائد خذله الله فيه مفهوم].

ولم تقف عناية ابن الصلاح وتأثره بكتاب الحاكم عند حد الرواية والتدريس، بل تجاوز ذلك إلى حد التأثر في ما يورده من مواد، بل وفي تسمية كتابه، فإن كتاب ابن الصلاح المشهور بالمقدمة قد ثبت اسمه في بعض النسخ المخطوطة ومنها نسخة الحافظ ابن عبد الرحيم العراقي: معرفة علوم الحديث،

وفي بعضها الآخر مما رأيته بعيني: علوم الحديث..، وإن كان قال في مقدمته: ... وله الحمد أجمع بكتاب معرفة أنواع علم الحديث[١].

وكتاب ابن الصلاح عمدة في هذا الباب، لا يحصى كم مشتغل به، ما بين شارح ومختصر، ومُنكِّت ومقرر، وهو في الحقيقة قد اعتمد في كتابه هذا على معرفة علوم الحديث اعتمادا كبيرا جدا، وله العذر في ذلك فهو يرى الحاكم أهلا للاقتداء في التأليف، والاتساء في المنهج، ولست أذيع سرا إن زعمت أنه استقى منهجه في تأليف المقدمة من الحاكم، لكنه نقح وهذب، وتلافى ما زَلَّ فيه الحاكم وتعثر، فلذلك ذاع كتابه وانتشر.

قال في ختم المقدمة [٢]:

ولنقتد بالحاكم أبي عبدالله الحافظ؛ فنروي أحاديث بأسانيدها، منبهين على بلاد رواتها..

والحاكم عند ابن الصلاح أولٌ في من أرشد للاعتناء بكتبهم من المصنفين في أصول الحديث، وهو ثانٍ عنده في سائر أبواب الحديث، قال في المقدمة:

سبعة من الحفاظ في ساقتهم أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا:

- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي..
- ثم الحاكم أبو عبدالله بن البيع النيسابوري..
- ثم أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي..

---

(١) المقدمة (ص ٦).
(٢) ص ٤٠٥.

- ثم أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني الحافظ..

ومن الطبقة الأخرى:

- أبو عمر بن عبد البر النمري حافظ أهل المغرب..

- ثم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي..

- ثم أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي أهـ.

وقد تكرر اسم الحاكم في كتاب ابن الصلاح كثيرا، ولم يتكرر فيه اسم إمام مصنف في أصول الحديث بقدر الحاكم، هذا في ما صرح بالنقل منه، وقد نقل عنه في مواضع كثيرة دون أن يذكره، حتى إنه ربما قلده في ما أخطأ فيه[١].

وتظهر هذه المتابعة جلية في الأمثلة التي يدعم بها ابن الصلاح أنواعه، فإنك مهما نظرت بها تجدها لا تكاد تخرج عن ما أتى به الحاكم في المعرفة، ولا يعني هذا أن ابن الصلاح عالة عليه في ما يورده، لستُ أزعم ذلك، فلابن الصلاح اجتهاداته الخاصة، وأنواعه المستنبطة، وتفريعاته المبتكرة، ولكنه مكثر من نقل أمثلة الحاكم وتنويعاته، رحمهما الله تعالى.

قال في المقدمة في النوع السابع عشر معرفة الأفراد[٢]: سبق بيان المهم منه في الأنواع التي تليه قبله[٣]، لكن أفردته بترجمة كما أفرده الحاكم أبو عبدالله، ثم ذكر كلاما مسوقا من المعرفة.

---

(١) انظر للمثال، نكت الزركشي على ابن الصلاح ١/ ٤٤٥.

(٢) ص ٨٨.

(٣) كذا قال ابن الصلاح: التي تليه قبله، ولم أر أحدا استخدم هذا الأسلوب قبل ابن الصلاح، وهو لعمري بديع غريب.
وهو جائز في اللغة، فقد قال ابن الأعرابي: تلا اتبع، وتلا تخلف أهـ (اللسان ١٤/ ١٠٢) وإن كان الأكثر في اللسان استخدام هذه المادة في اللاحق لا السابق.

وقال في معرفة زيادات الثقات[١]: وذلك فن لطيف، تستحسن العناية به وقد كان أبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو نعيم الجرجاني وأبو الوليد القرشي الأئمة مذكورين بمعرفة زيادات الألفاظ الفقهية في الأحاديث..

وهذا معنى كلام الحاكم الذي استفتح به النوع الحادي والثلاثين.

ولك أن تقارن بمادة النوع التاسع والأربعين عند ابن الصلاح، وهو معرفة المفردات من الأسماء بما ذكره الحاكم في هذا الباب.

وكذلك مادة المعضل في الكتابين، ومادة المدبج، ومادة معرفة الإخوة والأخوات، ومادة معرفة التابعين، وغيرها مما يُصيِّر كتاب أبي عبدالله الحاكم مصدرا أوليا من مصادر ابن الصلاح، ويليه في الاعتماد مُصنفات الخطيب البغدادي، رحمهم الله تعالى.

وأكثر من ذلك فإنني رجحت بين روايتي ابن خلف والثغري معتمدا على تلخيص ابن الصلاح للباب الذي اختلفا فيه، إذ أنه أتى بمقاصد عبارة الحاكم وببعض ألفاظها، وذلك في نوع المشهور، وهو الموفي ثلاثين عند ابن الصلاح والثالث والعشرين عند الحاكم.

وقد نكَّت ابن حجر على ابن الصلاح لكونه نقل عن أبي عمرو الداني إجماعا مصدره من الحاكم أبي عبدالله ولم ينسبه إليه[٢]، فقال:

إنما أخذه الداني من كلام الحاكم، ولا شك أن نقله عنه أولى لأنه من أئمة الحديث وقد صنف في علومه، وابن الصلاح كثير النقل من كتابه، فالعجب كيف

(١) ص ٨٥.
(٢) المقدمة (ص٥٦).

نزل عنه إلى النقل عن الداني [١].

هذا، وقد تقاطع ابن الصلاح مع الحاكم في عامة الأنواع التي ذكراها، وترك ابن الصلاح أنواعا أفردها الحاكم، وزاد عليه أنواعا أخرى.

فالأنواع التي هي مفردة في المعرفة وليست في المقدمة:

١ -معرفة أولاد الصحابة.

٢ - معرفة فقه الحديث.

٣ - معرفة أخبار لا معارض لها، وهو ما سمي بعدُ: المحكم.

٤ - معرفة مذاهب المحدثين.

٥ - معرفة مذاكرة الحديث والتمييز بها.

٦ - معرفة مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه وكتبه.

٧ - معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم.

٨ - معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث.

٩ - معرفة جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم ولم يسقطوا.

١٠ - معرفة من رخص في العرض على العالم.

وقد يوجد بعض أجزاء هذه العلوم في تفاريق من كلام ابن الصلاح في أنواعه وتقاسيمه، كمعرفة من رخص في العرض على العالم فهو مدرج ضمن كيفية السماع عند ابن الصلاح.

أما الأنواع التي تفرد بها ابن الصلاح فهي:

---

(١) النكت على ابن الصلاح (٢/ ٥٨٣).

١-الحسن.

٢- المتصل.

٣- المرفوع.

٤- المقطوع.

٥- المنكر.

٦- الاعتبار والمتابعات والشواهد.

٧- المضطرب.

٨-الموضوع.

٩- المقلوب.

١٠- كيفية سماع الحديث.

١١- كيفية كتابته.

١٢ - كيفية روايته.

١٣- آداب المحدث.

١٤- آداب الطالب.

١٥- المزيد في المتصل.

١٦- رواية الآباء عن الأبناء.

١٧- رواية الأبناء عن الآباء.

١٨- السابق واللاحق وهو النوع السادس والأربعون عنده.

١٩- المفردات من الأسماء.

٢٠- معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم والتأخير.

٢١- المنسوبون إلى غير آبائهم.

٢٢- المبهمات.

٢٣- معرفة من خلط.

٢٤- طبقات المحدثين.

فتلك هي الأنواع التي أفردها ابن الصلاح مما زاده على الحاكم، إلا أنّها من حيث بحثها في المعرفة على أنواع خمسة:

* منها ما أرشد إليه، ودلَّ عليه، وهي: معرفة الاعتبار، أرشد إليه في معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث.

* ومنها ما أفرده في المدخل، ومن منهج الحاكم في المعرفة أنه طوى ذكر ما بحثه هناك، ولذلك بادرنا بتحقيقه وشرحه قبل البدء بالمعرفة، وهي: الموضوع، ورواية الأبناء عن الآباء، ومعرفة من خلط.

* ومنها ما أدرجه ضمن أنواع أخرى، ولم يفرده بالتبويب، كمعرفة طبقات المحدثين يوجد مفرقا في أنواع أخرى مثل: معرفة الصحابة، معرفة التابعين، معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت وفاتهم.

ومثل المفردات من الأسماء، فقد جعله الحاكم جنسا ثانيا ضمن نوع معرفة أسماء المحدثين.

ومثل رواية الآباء عن الأبناء، جعله جنسا ضمن نوع معرفة رواية الأكابر

عن الأصاغر.

ومثل المزيد في متصل الأسانيد يوجد مفرَّقا في كلام الحاكم، وله أمثلة في كتابه، منها ما ذكره في النوع السادس.

ومثل كيفية سماع الحديث، يوجد ضمن النوع الأخير من المعرفة.

* ومنها ما هو راجع إلى اختلاف في الاصطلاح وتباين في الاجتهاد، فالحاكم قسَّم الحديث إلى صحيح وسقيم، وذكر القسيمين في نوع واحد، بينما توسع التقي ابن الصلاح فقسم الحديث إلى صحيح وضعيف وحسن، وأفرد كل واحد في نوع ففرّع النوع الواحد إلى ثلاثة.

وقد انتُقِد ابن الصلاح في ذلك، وعاب صنيعَه الحافظ العراقي وقال: إن ما نقله عن أهل الحديث من كون الحديث ينقسم إلى هذه الأقسام الثلاثة ليس بجيد، فإن بعضهم قسمه قسمين فقط، صحيح وضعيف[1].

وأقول: اعلم أنّ الحسن اصطلاح حادث، شهره أبو عيسى الترمذي ومن بعده الدارقطني كلاهما في السنن، ولكن وضعهما له لم يكن عن معالم واضحة، وقيود محددة، ولذلك ربما أشكل استعماله في بعض التراكيب، كقول الترمذي: حسن صحيح غريب، وقول الدارقطني: رجاله ثقات وإسناده حسن، ولم أره في مصنفات أبي عبدالله الحاكم إلا قليلا، فهو نوع غير متفق عليه، غير مضبوط بقيود؛ هذا لما صار نوعا من أنواع علم الحديث واستقر به المطاف في ثنايا كتب المصطلح، فكيف لمَّا لم يكن مشهورا ولا مذكورا؟ .

---

(١) التقييد والايضاح (ص١٩).

وانظر كلام الذهبي حول الحسن في الموقظة، وفي ترجمة أبي داود من السير (١٣/ ٢١٤)، فإنه يعلل لك صدوف بعض المحدثين عن استعماله.

ولذلك آيس الذهبي رحمه الله أن يدرك له حدا يطرد بـه، وينفـق عليـه نقـد المتقدمين، وقال في الموقظة: لا تطمع أن تقع للحسن على حد فأنا على إيـاس مـن ذلك، وإنما قال ذلك رحمه الله لأن التحسين أمر نسبي، فالراوي الذي يراه ناقد قد أخلَّ بشيء من شروط الثقة قد يراها آخر متوافرة فيه، ولذلك كان الاخـتلاف في الحديث الحسن أكثر من الصحيح.

وقد نقل الإمام ابن حجر هذا المذهب عن الحاكم، وقال: الحاكم وإن كـان لا يفرق بين الصحيح والحسن، بل يجعل الجميع صحيحا تبعا لمشايخه كما قـدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان رحمهم الله تعالى [١].

* ومنها ما انفرد به ابـن الصـلاح، وهـي: المتصـل، والمرفـوع، والمقطـوع، والمنكر، والمضطرب، والمقلوب، وآداب المحدث، وآداب طالب الحديث، وكيفية كتابته، وكيفية روايته، والسابق واللاحق، ومعرفة الرواة المتشابهين في الاسم.

فتخلص لابن الصلاح اثنا عشر نوعا من أنواع علوم الحديث تفرد بـذكرها عن الحاكم.

وقد يرى الناظر أن بعض أنواع الحاكم غير جـديرة بالعنايـة، ولا مسـتحقة للذكر والاهتمام، فلينظر إلى بعض أنواع ابن الصـلاح فإنهـا مثـل ذلـك، كروايـة الأبناء عن الآباء، وآداب المحدث والطالب، ونحوها مما مدخله كتـب الآداب لا الأصـول، ولـذلك وضـع الخطيـب البغـدادي في هـذا الفـن كتـابين؛ الأول: في الأصول وهو الكفاية، والثاني: في الآداب وهو الجامع.

ومهما يكن فباب تنوع هذه العلوم مولوج منذ القدم، وكلٌ يُفرد ما يـرى أنَّ الناس في زمانه محتاجون إليه، وقد قال التقي ابن الصلاح بعد أن عدَّ خمسة وستين

(١) النكت على ابن الصلاح (١/ ٣١٧).

نوعا من علوم الحديث:

وليس بآخر الممكن في ذلك، فإنه قابل للتنويع إلى ما لا يحصى، إذ لا تحصى أحوال رواة الحديث وصفاتها، وما من حالة منها ولا صفة إلا وهي بصدد أن تفرد بالذكر وأهلها، فإذا هي نوع على حياله، ولكنه نصب من غير أرب[١].

وقد تلحظ تخليص ابن الصلاح أنواعا من نوع واحد يذكره الحاكم، فقد جاء بعد ابن الصلاح من خلَّص من مقدمته أنواعا من نوع، قال السيوطي:

وقد ذكر ابن الصلاح أحكام أنواع في ضمن نوع مع إمكان إفرادهما بالذكر، كذكره في نوع المعضل أحكام المعلق والمعنعن، وهما نوعان مستقلان أفردهما ابن جماعة، وذكر الغريب والعزيز والمشهور والمتواتر في نوع واحد وهي أربعة، ووقع له عكس ذلك، وهو تعدد أنواع وهي متحدة..[٢].

وقد أولع المتأخرون بتفريع هذه الأنواع، وإفرادها بالذكر، وتخليص بعضها من بعض، وللإمام الجامع الجلال السيوطي المنتهى في ذلك، فإنه ذكر ثلاثة وتسعين نوعا من أنواع علوم الحديث في كتابه تدريب الراوي، وجاء من المعاصرين من زاد عليه، وهو لعمري كما قال ابن الصلاح: تعب من غير أرب.

وبالجملة فكتب أصول الحديث عالة على هذين الكتابين العظيمين معرفة الحاكم ومقدمة ابن الصلاح، ولم يتركا بعدهما لمبدع شيئا، والموفق من استنبط منهما، وبنى عليهما، والله الموفق لما يحب ويرضى.

---

(١) المقدمة (ص ١١).
(٢) تدريب الراوي (١/ ٥٤).

معرفة علوم الحديث

ذاع كتاب المعرفة وانتشر بين الناس في زمان مؤلفه، شأنه في ذلك شأن سائر كتبه التي كان يتهاداها الناس وتتناقلها الركبان، ومن عجائب ما وقع لهذا الكتاب، ما ذكره الذهبي في ترجمة الحاكم، من أن المقرئ الجليل، والحافظ الكبير، أبا عمر الطلمنكي، محدث المغرب، روى كتاب المعرفة عن خمسة عن المصنف، وذلك في حياة مؤلفه، ولا أعلم وقع مثل هذا في التاريخ لمصنَّف مثل المعرفة، مع إمام سُنِّي مصنِّف مثل الطلمنكي.

ثم عمل أبو نعيم مستخرجا على المعرفة، لم يصلني خبره بعد اجتهاد في البحث والتنقيب، وكانت منه نسخة عند ابن الصلاح في دار الحديث، طالعها وعلق منها فوائد، وكذلك عند الحافظ ابن حجر نسخة عزا إليها في مواضع من نكته على ابن الصلاح، وأما السخاوي والسيوطي فالنقولات الموجودة عندهما هي التي عند ابن حجر، وأغلب الظن أنهما نقلا من الكتاب بواسطة، وأيا كان فلا ذكر للكتاب بعد هذين الحافظين فيما وقفت عليه [١].

وأوَّل من علمته اعتنى بكتاب المعرفة، وشهره في المعاصرين، العلامة طاهر الجزائري - نزيل دمشق ودفينها - [٢]فإنه لخَّص مقاصده في كتابه الشهير توجيه النظر إلى علوم الأثر.

قال: وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث، للحافظ الأجل، المجمع على

(١) في التدوين في تاريخ قزوين للرافعي نقل عن هذا الكتاب (١/ ٢٣٠)، وسماه معرفة علوم الحديث لأبي نعيم.

(٢) من مواليد دمشق عام ١٢٦٨، وبها نشأ وتوفي عام ١٣٣٨، ودفن بسفح قاسيون، وكان أوصى بذلك (له ترجمة في: معجم المؤلفين السوريين لعبد القادر عياش ص١٠٠).

صدقه وأمانته في هذا الفن، أبي عبدالله محمد بن عبدالله الضبي، المعروف بالحاكم، فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة، ينبغي لطالب هذا الفن الوقوف عليها، فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه، حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه أهـ[1].

ثم تولى تحقيق الكتاب ونشره الدكتور: السيد معظم حسين رحمه الله تعالى، واجتهد في تصحيحه غاية الاجتهاد، واعتنى بجمع نسخه ومقابلتها، وساعدته على ذلك دائرة المعارف العثمانية.

وذكر للكتاب إحدى عشرة نسخة - ليس فيها واحدة من أصولي التي اعتمدتها في التحقيق - وعارض الشيخ بثمان نسخ، أصحها عنده نسخة المتحف البريطاني، وهي نسخة كتبت سنة ٦٣٤ منقولة عن نسخة الحافظ المنذري، ولم يكن موفقا في اختياره هذه النسخة أصلا، فإن نسخة أيا صوفيا – وقد قابل عليها الشيخ – أدق منها، ولا سيما أن كاتبها نظر في أصل الحافظ ابن السمرقندي، ذلك لأن ابن السمرقندي سمع الكتاب من ابن خلف الشيرازي بسماعه من الحاكم، ثم قابل ابن السمرقندي سماعه بنسخة الحاكم التي هي بخطه وكان أوقفها على أصحاب الحديث في نيسابور، ودفعها إلى الشيخ الثقة أبي عبدالرحمن السلمي، وكان وصيّ الحاكم، ثم صارت النسخة إلى ورثة الحافظ الثقة الأمين أبي صالح المؤذن النيسابوري، قال ابن السمرقندي: نقلت هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبدالله، الذي وقفه على أصحاب الحديث، ودفعه إلى وصيِّه، الشيخ المعتمد أبي عبدالرحمن السلمي، وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن، ورأيت على الجزء الأخير، وهو الخامس بخط الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله

(١) ص١٦٣-٢٠٣.

سماعا، صورته: سمع الجزء كله، والكتاب بتمامه، إسماعيل وصالح ابنا أبي صالح المؤذن، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي، رواية عن الحاكم أبي عبدالله، وسماعه مثبت فيه، وفي نسخة أبي بكر بتمامه أهـ.

ولم يتجاوز عمل المحقق إثبات الفروقات، إلا في مواضع يسيرة، ضبط فيها بعض الأسماء، وترجم لبعض الأعلام، وقد وقع في تصحيفات كثيرة، واختار كلمات أثبتها في المتن من مجموع النسخ غير سديدة، ولم يحافظ بذلك على رواية واحدة، بالرغم من أن جميع نسخه من رواية ابن خلف الشيرازي، ثم إنه لم يعلق على ما يحتاج التعليق أو التخريج.

ولم يوفق في معرفة الاسم الكامل للكتاب، فَطَبَعه بعنوان معرفة علوم الحديث، معتمدًا على اشتهر به الكتاب عند العلماء، وتحقيق أسماء الكتب أمر مهم عندي، ينبغي أن يرجع فيه إلى نسخ الكتاب القديمة، ولا يكفي الاعتماد على الاسم المذكور في كتب المشايخ والأثبات لما عُرف عنهم رغبتهم الأكيدة وإلحاحهم الشديد في اختصار الاسماء، ولولا هذا الإلحاف في الاختصار لما اختلف الناس في تحقيق اسم صحيح البخاري الذي هو أصح كتب المحدثين.

وعلى كل فللأستاذ معظم رحمه الله تعالى الفضل في إخراج هذا الكتاب وإبرازه، بعد أن كان حبيس الرفوف، وأنا أتمثل معه بقول القائل:

وهو بسبق حائز تفضيلا   مستوجب ثنائيَ الجميلا

والله المسئول أن يغفر له ويرحمه، وأن يجزيه على ذلك خير الجزاء.

ثم وقفت على طبعة أخرى للكتاب لم يزد صاحبها شيئا يذكر على تحقيق السيد معظم، إلا أنه خرج بعض أحاديثه - تخريج من لا يدري ما الصنعة - وترك البعض الآخر، وكتب على الصفحة الأولى: تحقيق الدكتور السيد معظم حسين، راجعه وخرج أحاديثه: زهير شفيق الكبي!.

مصادر المصنف في تدوين هذه العلوم

لم يُسْبَق الحاكم في التصنيف على هذا النمط، كما أسلفت ذلك، ومن هنا تعلم صعوبة ما لاقاه في تدوين هذه المعرفة، ذلك لأن المبتدع على غير مثال، يُلاقي من الشدة مالا يلاقيه من شُرِّعت له الأبواب، وذُلِّلَت له الطرق، ونُوِّرَت له السبل.

لذا كان على الحاكم أبي عبدالله أن يستقي مصادره في تدوين هذه المعرفة من أبكار الأفكار، والمرويات عن العلماء الأحبار، ثم عليه بعد ذلك أن يُهذب هذه المادة المتوفرة، ويرتبها، ويصنفها في أنواع وأجناس، وهذا ما تضلع به أبو عبدالله، وأداه على الوجه الأتم، والهيئة الكاملة، فإذا استشعرت هذه المعاني، ولاحظت هذه الصعوبات، علمتَ ما في قول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من بخسٍ لحق هذا الرجل الفاضل، والحافظ العالم، لَمَّا قال: إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الرامهرمزي، فعمِل كتاب المحدِّث الفاصل لكنه لم يستوعب، والحاكم أبو عبدالله النيسابوري لكنه لم يهذب!.

فإن لم يكن في جمع الحاكم هذه المادة المتناثرة من مصادر مختلفة، ثم ترتيبها على هذا المثال الذي لم يسبق إليه، إن لم يكن هذا تهذيبا، فما التهذيب إذًا؟[1].

---

(١) أصل التهذيب في اللغة يطلق على التنقية، مأخوذ من قولهم هذبت الحنظل من شحمه، أي نقيته منه وعالجت حبه حتى تذهب مرارته، ومنه قول أوس:

ألم تريا إذ جئتما أن لحمها ... به طعم شري لم يهذب وحنظل

ومنه قيل للرجل الخالص من العيوب: مهذب (اللسان ١/ ٧٨٣).

وعلى هذا فالحاكم قد هذب هذه العلوم بمعنى استخلصها من مصادر كثيرة، ونقاها مما لا تعلق له بعلم الحديث، وهو قد هذبها بمعنى أنه قد هيئها للدارسين، وقربها إليهم.

ولذا كانت كلمة ابن خلدون – مع بعده عن علم الحديث – ألصق بالواقع، وأصدق في الدلالة على الحال، لما قال: وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا، ومن فحول علمائه وأئمتهم أبو عبدالله الحاكم، وتآليفه فيه مشهورة، وهو الذي هذبه وأظهر محاسنه أهـ.

قال مقيده: ولم أر ذكرا للرامهرمزي ولا لكتابه - المزعوم أنه أول المصنفات في هذا الفن - في شيء من كتب الحاكم، ولو رآه وطالع كتابه لما كنت أزعم أنه استقى منه هذه المنهجية في تدوين المعرفة، ذلك لأن المنهج متباين بين الكتابين، والنمط فيهما مختلف.

وباستقرائي لكتاب المعرفة، فإن أنواع علومها على نوعين:

الأول: الأنواع التي أرشد إليها السابقون، واستفادها من سيرهم وكتبهم، أو يكون أفردت فيها المؤلفات، مثل معرفة الصحيح والسقيم، والمؤتلف والمختلف، والمدبج، ونحو هذه الأنواع.

الثاني: الأنواع التي ابتكرها أبو عبدالله، وحررها في تجاويف مخه، وتلافيف عقله، وذلك هو الغالب على هذه الأنواع.

وقد استقى هذين النوعين من ثلاثة مصادر رئيسة:

الأول: الأخذ عن الشيوخ، ومذاكرتهم بهذه الأنواع، فقد روى في المعرفة عن طائفة كبيرة من الشيوخ، سوف تراهم بإذن الله في ثبت آخر الكتاب، مع إرشادك إلى أرقام رواياتهم في النص المحقق.

ولم أجهد النفس في تحقيق تراجمهم، ومعرفة أحوالهم، مع أن الغالب عليهم

ومن مجاز هذه الكلمة إطلاقهم التهذيب على الاختصار، فيقال تهذيب سنن أبي داود، تهذيب الكمال...

الشهرة والعدالة، لأمرين:

الأول: أني لم أر حديثًا تفرد به واحد منهم، فارتبط الحكم على الحديث بمعرفة حال هذا الشيخ.

والثاني: أني رأيت كتابا للشيخ مقبل بن هادي رحمه الله وآخرين ترجموا به لرجال الحاكم في المستدرك، ومعظم شيوخه هنا مترجمون في هذا الكتاب، إلا طائفة يسيرة مذكورة في الميزان واللسان (١).

---

(١) وعنوان كتاب الشيخ الوادعي ورفاقه: رجال الحاكم في المستدرك الذين لم يذكرهم الحافظ في التهذيب.
ولئن تصدى الشيخ لذلك فقد أساء في أمور، أولها: أن الكتاب جهد جماعة، وقد كُتب بأقلامهم، ولم يُشر إلى ذلك على طرة الكتاب، بل كَتب عليه: لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي.
ثانيها: أنه لم يستوف جوانب الترجمة من حيث الجرح والتعديل، وهو المقصود الأسمى من كتب تراجم الرواة.
الثالث: قال في ديباجة الكتاب: قد يذكر الحافظ الذهبي بعض المحدثين الصوفية ويثني عليهم ويصفهم بأوصاف ضخمة، فأنقل كلامه غير مقتنع به .
فالحافظ الذهبي رحمه الله يطلق العبارات الضخمة على المبتدعة، وإليك مثال على ذلك: في السير.. يثني على الجاحظ، وهو عمرو بن بحر، فيقول: العلامة المتبحر ذو الفنون..أهـ.
فأين يرحمك الله هذا الثناء المزعوم، والتبجيل المنتقد؟ وفي اعتقاد ذلك إساءة ظن بالإمام الذهبي رحمه الله، إذ ليس في وصف الرجل أنه علامة أو متبحر أو صاحب فنون تزكية له، ولذلك تلحظ في تراجم الذهبي للمبتدعة عبارات بديعة مثل قوله: كان ذكيا ولم يكن زكيا، ولو نزَّل الشيخُ الوادعي كلام الذهبي منزله الحقيقي، وعرف مدلولات ألفاظه، لما اتهمه بمدح المتصوفة والمبتدعة، والعجيب أن طائفة أخرى تكلمت في الذهبي لغلظته على الصوفية، وجعلوا من قواعدهم في الجرح والتعديل ألا يقبل قوله فيهم، فقد ضاع الشيخ الذهبي بين هاتين الطائفتين، ووقف بين الباب والدار، وهو معتمدهم ومعتمد كل من جاء بعده في الجرح والتعديل، والله المستعان على ما يصفون.

الثاني: الأخذ من كتب السابقين، وقد استفاد في هذا الباب من كتب شيخ الإسلام في الحديث علي بن المديني رحمه الله تعالى، ومن كتب الشيخين الكاملين البخاري ومسلم، ومن كتب شيخه صاحب العلل الدارقطني، وفي هذا الباب أخذ بالوجادة، وحدث بها .

الثالث: ما انفتقت عنه قريحته، وأوحت إليه به المرويات، فرآه جديرًا بالعناية، فذكره ضمن أنواع المعرفة.

وفي هذا الأخير، يتحقق لأبي عبدالله براءة الاختراع التام، فرحمه الله وجزاه خيرا عن الحديث وأهله.

وقد قدمت القول أنَّ في بعض الأنواع المفردة ما حقه الدمج والإجمال، وفي البعض الآخر ما حقه التفريق والتفصيل، وانتقد لأجل ذلك، وتوبع في بعضه، والأمر في هذا هيِّن، إذ يكفي المصنِّف أن يكون أول من أرشد إلى هذه الأنواع، ونبه على أهميتها، ودل المصنفين على الطريق، والله أسأل أن يغفر لنا وله وأن يرحمنا وإياه، وأن يجعل ذلك في ميزان أعمالنا، اللهم آمين.

تعليقات الحفاظ على كتاب المعرفة

وجدتُ في هوامش بعض نسخ المعرفة تعليقات وحواشٍ على المتن، وهذه كانت في ثلاث نسخ فقط.

أما الحاشية الأولى:

فهي للحافظ الكبير المؤتمن الساجي، رواها عنه الحافظ ابن ناصر السلامي الحنبلي وأثبتها في نسخته، وخلطها بشيء من تعليقاته هو على الكتاب، وغالب تعليقاتها استدراكات على المصنف، أو تصحيح بعض الأخطاء والأوهام، وهي قليلة، والبعض منها مقارنات بين النسخ التي اطلع عليها المؤتمن، وهي نسخ قديمة بداهة، بل لعله اطلع على الأصل المحبوس بنيسابور الذي هو بخط المصنف، ولذلك يرجح المؤتمن بين اختلاف ألفاظ النسخ ورواياتها بما اطلع عليه هو من تلك النسخة أو غيرها.

أما تعليقات ابن ناصر السلامي فهي قليلة وقصيرة، أطولها الموضع الذي ناقش فيه المصنف في نسب الإمام مالك، حيث إن المصنف أخطأ في سياق نسبه، فبالغ ابن ناصر في الرد عليه.

الحاشية الثانية:

هي للتقي ابن الصلاح، وقد سبق أن ذكرت عنايته واهتمامه بكتاب المعرفة، وتبدأ هذه التعليقات غزيرة أول الكتاب، ثم تخف بالتدريج، فإذا بلغ نصف الكتاب تتلاشى، فكأنه لم يتم تدريس المعرفة، ووقف في منتصف الطريق، والله أعلم بحقيقة الحال.

وغالب تعليقاته مناقشات، وتقييدات لمهملات، وضبط لمشكلات، وشرح لمفردات، وبعضها أعاده بنصه أو قريبا منه في مقدمته، كذلك الموضع الذي ناقش

فيه المصنفَ في تفسير الدخ، وفي موضع واحد نقل ابن الصلاح من كتاب أبي نعيم المستخرج على المعرفة، وهو كتاب مفقود لا يعلم له وجود في زماننا هذا، على ما أعلم.

وعلى قلة هذه الحواشي إلا أنها عزرت الكتاب، وزادته حسنا وبهاء، ووجدتُ فيها تنبيهات على أخطاء وقع فيها المصنف ما كنت لأعرفها لو لم يذكرها المحشون رحمهم الله، وهي دالة أيضا على اعتناءهم الشديد بهذا الكتاب الإمام، واشتغالهم به.

وقد اجتهدت في إثبات هذه الحواشي وقراءتها حسب الطاقة، إلا اليسير منها مما علاه الطمس، وغلبه خطوب الدهر، وحرصت على إثباتها ونسبتها إلى أصحابها إتماما للفائدة، ونشرا للعلم.

وكان الفضل في لفت نظري إلى تعليقات ابن الصلاح العلامة الفاضل الشيخ: محمود ميره الحلبي، فجزاه الله خيرا، وبلَّغه مناه بتحقيق المستدرك لأبي عبدالله الحاكم، فقد طال عكوفه عليه، وانقطاعه إليه، وقد أولاه من الضبط والعناية ما يجعل طلبة العلم وأهل الحديث متلهفين لبزوغ فجره، وطلوع هلاله، وأخبرني أنه ربما مكث في قراءة حديث منه أو جزء من الحديث الليالي الطويلة، والأيام العديدة ليحقق لفظة واحدة، أو كلمة مشتبهة، وهكذا فليكن التحقيق، والله ولي التوفيق.

طبعتنا هذه

الأصول المعتمدة:

لكتاب المعرفة نسخ كثيرة، موزعة في مكتبات العالم، وهي متفاوتة في تاريخ النسخ، فبعضها القريب من عصر المؤلف، وبعضها القريب من عصرنا، وبعضها ناسخها غمر، وبعضها ناسخها ذو نباهة وذكر، لذا حرصت على جمع أقدم نسخ هذا الكتاب، إذ أنه كلما كان النسخة أقرب إلى عصر المؤلف، كلما زاد الاطمئنان إليها، وعظمت الثقة بها، كذلك إذا كان الناسخ من أهل العلم والمعرفة، ليس كما لو كان الناسخ وراقا بالأجرة، أو كتبيا لا يهمه ضبط الكتاب بقدر ما يهمه إنجازه.

ولكتاب المعرفة روايات عدة، مثبتة في بطون الكتب والأثبات، والتراجم والمشيخات، منها المشرقي ومنها المغربي، فالذي استطعت الوقوف عليه ثلاث روايات، هي التي تمت المعارضة بها.

وهي:

١-رواية الأديب أبي بكر بن خلف الشيرازي عن الحاكم:

وهي أشهر روايات المعرفة، وقد وقعت إلى المشارقة والمغاربة على حد سواء، لكن طرق المشارقة إلى ابن خلف أكثر.

٢- رواية المُسند أبي الحسن علي بن العباس بن أحمد بن العباس الثغري النيسابوري عن الحاكم:

وهي نسخة وحيدة من أقدم نسخ المعرفة في العالم، فيما علمت.

٣- رواية أبي محمد عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِيرا البَحِيري النيسابوري عن الحاكم.

وثمت رواية رابعة عن الحاكم، يرويها محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني (المتوفى سنة ٤٢٤) عنه، ولم أقف عليها، ولكن قد عارض بها ابن سعد الله الحنبلي نسخته، ولعلها كانت هي الأصل المنقول منه، وعليها سماعات على الأردستاني وعلى مكي بن أبي طالب، فهي إذا نسخة قديمة جدا، ولكنها مفقودة.

وقد اعتمدتُ رواية ابن خلف متنًا للكتاب، وأثبت فروقات الروايات والنسخ بالحواشي، فصار الكتاب بتوفيق الله جامعا لهذه الروايات الثلاث، جامعا لفروقات الرواة عن ابن خلف، والله أسأل أن يتقبله مني، وأن يجعله خالصا لوجه الكريم، عدة لي صالحة يوم ألقاه يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أ- رواية ابن خلف الشيرازي عن الحاكم:

١ - النسخة الأولى: نسخة محفوظة في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة (رمزت إليها: ع).

وهي النسخة التي اعتمدتها أصلا، قابلت عليها سائر النسخ الأخرى.

ناسخها:

عَلَمٌ مشهور في نسخ السنة ورواياتها، وهو: عبد الرحيم بن حمد بن عبد الرحيم بن المهتر النهاوندي، قال في تكملة إكمال الإكمال[١]:

المهتر: بكسر الميم وسكون الهاء، وفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين، فهو عبدالرحيم بن حمد بن عبدالرحيم بن المهتر النهاوندي، سمع من أبي البدر الكرخي وغيره، وحدث ومات وبيض له، هذا آخر كلامه.

قلت: وسمع أيضا من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وأبوي الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي، ومحمد بن ناصر الحافظ، وأبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، وأبي الكرم الشهرزوري، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني وغيرهم، وحدث باليسير، سمع منه أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي الموازيني الدمشقي، وخرج عنه في معجمه، وتفقه بالمدرسة النظامية ببغداد، ولم أتحقق مولده ووفاته أهـ.

قلت: وللمُسندة فاطمة بنت عبدالرحمن بن عيسى الدباهي إجازة منه موثقة[٢].

---

(١) (١/ ١٢٠).

(٢) ذيل التقييد (٢/ ٣٨٧).

تاريخ نسخها:

ثبت في آخر النسخة أنه فرغ منها ليلة الأحد، ثامن عشرين شوال، سنة خمسين وخمسمائة، ثم عارض سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

قال الناسخ:

وقع الفراغ من نسخه ليلة الأحد ثامن عشرين شوال من سنة خمسين وخمسمائة، في داري بمحلة الهراس، شرقي مدينة السلام، وكتب الفقير إلى رحمة الله تعالى عبدالرحيم بن حمد بن عبدالرحيم بن المهتر النهاونـدي ختم الله له بالخير، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه، وقع الفراغ من عرضه بالأصل المنقول منه في ليلة الخميس خامس صفر سنة إحدى وخمسين.

تسمية الكتاب في هذه النسخة:

في أول ورقة منها جاءت التسمية (كتاب معرفة علوم الحديث) لكنه ليس بخط ابن المهتر بل هو خط حديث مغاير له، وفي آخر النسخة بخط ابن المهتر: آخر كتاب معرفة أصول الحديث.

إسناد النسخة:

سقطت الورقة الأولى من هذه النسخة وفيها الإسناد، ولكن استفدناه من تضاعيف الكتاب، في النوع العاشر وهو معرفة المسلسل، فإن ابن المهتر تسلسلت له تلك الأحاديث التي ذكرها المصنف، ونقل عن شيوخه تسلسل الحديث لهم من طريق الحاكم، جاء فيه: أخذ شيخنا أبو بكر بلحيته وقال: وأنا.. ، وأخذ أبو محمد بن السمرقندي بلحيته وقال..، ثم ذكر ابن ناصر شيخه، ثم قال ابن المهتر: تسلسل لنا. فظهر أن إسناد النسخة ابن ناصر عن ابن السمرقندي عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم، وهذا إسناد عال جدا، وهو من أعلى الأسانيد إلى ابن السمرقندي، الذي

هو أشهر رواة هذا الكتاب عن ابن خلف الأديب الشيرازي.

ويرويه ابن ناصر بأعلى من ذلك، ولكن إجازة لا سماعا، فقد أجاز ابن خلف لابن ناصر رواية الكتاب عنه عن الحاكم.

وعلى هذا الإجازة عول ابن رشيد في رواية الكتاب، ضمن أسانيد كثيرة وقعت له، فإنه ذكر إسناده إلى المعرفة من طريق ابن ناصر، فقال: أخبرنا به إجازة أبو محمد عبدالله بن محمد الطبري ببيت المقدس، عن أبي الحسن علي بن الحسين ابن منصور الأزجي، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، عن أبي بكر أحمد ابن خلف النيسابوري إجازة، عن الحافظ أبي عبدالله الحاكم[1].

فثبن أن لابن ناصر فيه إسنادين.

وهذه النسخة أثبت في حواشيها تعليقات للحافظ المؤتمن الساجي يرويها ابن المهتر عن شيخه ابن ناصر عن المؤتمن، والمؤتمن يروي الكتاب عن ابن خلف الأديب، وقد اطلع على أصل الحاكم فإنه في مواضع يقول: في أصل الحاكم كذا، أو: كذا في كتاب الحاكم، كما ستراه مثبتا في موضعه.

وعليه فيكون ابن السمرقندي والمؤتمن الساجي -وهما من كبار حفاظ السنة- قد اطلعا على النسخة التي كتبها الحاكم وأوقفها على أصحاب الحديث في نيسابور.

وقد قوبلت هذه النسخة بنسختين رمز للأولى ح وأحيانا يعجمها فتصير خ، والثانية س، وأحيانا ينقل من نسخة ص ويقول: قال شيخنا ص فهو ابن ناصر، وتكون النسخة ص نسخة ابن ناصر، والنسخة س نسخة المؤتمن الساجي، وأحيانا يصرح ويترك الرمز فيقول ابن المهتر: بخط المؤتمن في حاشية كتابه ... ، ويقول: قال شيخنا ابن ناصر قال ابن السمرقندي..

---

(١) السنن الأبين (ص٧٨-٧٩).

عارض ابن المهتر أيضا بنسخة هي بخط أبي الفضل التميمي، وسيأتي إسناد أبي الفضل لاحقًا.

ومن الطُّرف في هذا النسخة أنه كتبها في آخر سنة من حياة شيخه ابن ناصر، فإن الفراغ من نسخها كان في شوال سنة خمسين وخمسمائة، ووفاة ابن ناصر في ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة، ولذلك كان يقول ابن المهتر قال شيخنا ابن ناصر.. فلما وصل في آخرها إلى النوع الثاني والأربعين قال في الهامش: قال شيخنا ابن ناصر رحمه الله، فهل لأنه لما وصل إلى هذا الموضع كان في شعبان فمات ابن ناصر؟ أم أنه تذكر شيخه بالرحمة في هذا الموضع فقط؟ لكن الذي أجزم به أن نسخ الكتاب استغرق فترة طويلة، ومقابلته فقط أخذت منه من أواخر شعبان إلى خامس صفر من السنة التي تليها.

تراجم إسناد هذه النسخة:

أما ابن المهتر فترجمناه عند ذكر الناسخ، أما شيخه ابن ناصر فهو:

الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلامي البغدادي، مولده سنة ٤٦٧، رُبي يتيما في حجر جده لأمه الفقيه أبي حكيم الخبري، فلقنه القرآن وأحضره على الشيوخ، وسمع العالي والنازل، وتفرد بإجازات عالية، وتوفي سنة ٥٥٠ في ثامن عشر شعبان، ومن حسناته ابن الجوزي الحافظ، وشهرة ابن ناصر تغني عن الإطالة في ترجمته فانظرها إن شئت في السير للذهبي (٢٠/ ٢٦٥)، وفي حاشيته ثبت بمصادر ترجمة هذا الإمام الحنبلي.

وشيخه ابن السمرقندي، هو:

المحدث الثقة المتقن أبو محمد عبدالله ابن المقرئ الكبير أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الدار، مولده سنة ٤٤٤ ، ووفاته

سنة ٥١٦، وقد أثنى عليه النقاد خيرا، وقال فيه عبد الغافر الفارسي في السياق: كان حافظ وقته، مع أنه إنما رآه وقت الشباب، وكان ابن السمرقندي مشهورا بجودة الخط وحسن الكتابة (١).

وشيخهما ابن خلف الأديب، هو:

العلامة النحوي مسند الوقت أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، مولده سنة ٣٩٨، وأول سماعه سنة ٤٠٤، فسمع من الحاكم في السنة التي توفي فيها كتاب المعرفة، فروايته من أصح الروايات وهي النسخة الأخيرة من كتاب المعرفة، مات ابن خلف في ربيع الأول سنة ٤٨٧، وهو موثق من جميع من ترجم له (٢).

وبموته ختم حديث الحاكم وجماعة مثل المهلبي وابن فورك.

ملحوظات على هذه النسخة:

عدد أوراقها: ١١٨ ورقة، في كل ورقة لوحتان، وفي اللوحة اثنان وعشرون سطرا، وخطها نسخي عتيق، شَكَل فيه ما يُشكل.

هذه النسخة هي التي اعتمدتها متنا للكتاب وقارنت الروايات الأخرى بها، وأثبت الفروقات في الحاشية، وناسخ هذه النسخة يثبت الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة: صلى الله عليه وآله، ويذكر في الإسناد كلمة قال بين الراوي والشيخ، فمثلا عن سفيان بن عيينة، قال: حدثنا الزُّهري، وقد اخترت إثبات ما هو في الأصل مع أنَّ غالب النسخ تختصر أداة التحديث

---

(١) ترجمته في السير (١٩/ ٤٦٥)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٦٣).

(٢) ترجمته في السير (١٨/ ٤٧٨)، شذرات الذهب (٣/ ٣٧٩)، وأطال تلميذه عبد الغافر الفارسي ترجمته في السياق وأثنى عليه جدا، (المنتخب من السياق ص١١٠-١١١).

ففي حدثنا: ثنا، وفي أخبرنا: أنا، ولا يذكرون قال بين الراويين، وهو الجاري على عادات المحدثين، فإن لفظة قال تثبت لفظًا لا خطًا.

في بعض الأماكن من هذه النسخة تأثر بصروف الدهر، ذهب ببعض الكلمات، إلا أنّ القائمين على النسخة قد تداركوا هذا الطمس بكتابة عليه، وأثر الحداثة ظاهر على هذه الخطوط، والأصل المنقول منه هذه النسخة مجزء إلى عشرين جزءا.

السماعات:

في آخر النسخة سماع على الإمام المندائي، صورته ما يلي:

سمع هذا الكتاب، وهو كتاب معرفة علوم الحديث بأسره على القاضي الأجل، العالم المعدل تاج الدين، جمال الإسلام، فخر الأمة والقضاة، أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار المندائي، أدام الله أيامه، بسماعه من أبي الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي ثم الهمداني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن البيع، **بقراءة:** محمد بن الحسن بن محمد الغزاوي الأصل الزنجاني، المشايخ الأئمة، منهم: أبو الحسن محمد بن أبي نصر أحمد المعروف بالدوناني، وسراج الدين أحمد بن عبدالقهار ابن الحافظ أبي الفرج بن أبي الحسن المقري القزويني، والحسين بن علي بن أبي بكر بن صدقة الفراء الواسطي، وقد سمع شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي من أول الكتاب إلى النوع الحادي والثلاثين، ومنه آخر حديث أبي هريرة: **كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج**، وسمع مثبت الأسامي جميع الكتاب من أوله إلى آخره: أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن عثمان التركستاني ثم الواسطي، في مجالس عدة، آخرها يوم الثلاثاء، الخامس من شهر ربيع الآخر، من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وذلك بواسط بدار المُسَمِّع.

هذا صحيح، وكتب ابن المندائي في التاريخ.

٢- النسخة الثانية: نسخة دار الكتب المصرية

وهذه النسخة رمزت إليها بالحرف (م).

ناسخها:

هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي، أبوه إمام الصوفية المشهور، صاحب المذهب الرديء، ومحمد ترجمه ابن العماد في وفيات سنة ٦٥٦، وقال عنه: الأديب الفاضل سعد الدين محمد بن الشيخ محي الدين محمد بن العربي..ولد بملطية، وسمع الحديث ودرس وله ديوان مشهور ... (١).

تاريخ نسخها:

لم يذكر الناسخ تاريخ نسخها، لكن في أول الكتاب أثبت إجازة من المسند البكري يستفاد منها التاريخ، وهو: ثالث رجب المبارك من شهور سنة ست وخمسين وستمائة.

اسم الكتاب في النسخة:

ذكره الناسخ مختصرا في الإجازة، وهو: علوم الحديث.

إسناد الكتاب:

في الصفحة الأولى من النسخة ما يلي:

قرأتُ على الشيخ الإمام القدوة الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري كتاب علوم الحديث للحاكم، بسماعه على الشيخ أبي بكر القاسم بن أبي سعد بن (كذا) عبدالله بن عمر الصفار، قال: أخبرتنا عمة والدي

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٢٨٣).

عائشة بنت أحمد بن منصور الصفار، وسماعه أيضًا من الشيخ أبي المظفر عبدالرحيم بن أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، قال: أخبرنا أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي، قال: أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن علي بن خلف، عن الحاكم المصنف، إلى النوع الثالث والثلاثين أوله، آخر ما سمعناه، وأجاز لنا باقي الكتاب، وكذلك أجاز لي جميع مروياته ومصنفاته ومنقولاته ومقولاته، وجميع ما ثبت عنده وصح، مما يجوز روايته.

وكتب: محمد بن محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي، في ثالث شهر رجب المبارك من شهور سنة ست وخمسين وستمائة، وصح ذلك والحمد لله.

صحيح ذلك (بخط البكري).

تراجم الإسناد:

هذه النسخة يرويها محمد ابن العربي عن البكري، وهو يرويها عن الصفار والسمعاني، أما الصفار فيرويها عن عمة أبيه، وأما السمعاني فعن الفراوي، وهما عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم، وهذه تراجمهم:

أما البكري، فهو:

صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن محمد بن عبدالله بن حسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ ابن فقيه المدينة عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ابن الصديق أبي بكر القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي.

ولد بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وسمع بمكة من جده، ومن أبي حفص الميانشي، وبدمشق من حنبل وابن طبرزذ، وأسمع منهما بنته شامية، ورحل فسمع بهراة من أبي روح الهروي، وبنيسابور من المؤيد الطوسي، وبأصبهان من أبي

الفتوح محمد بن محمد بن الجنيد، وعين الشمس الثقفية، وعدة، وبمرو من أبي المظفر ابن السمعاني، وببغداد من ابن الأخضر، وبالموصل وإربل وحلب ومصر وأماكن.

روى الكثير، وسمع منه ابن الصلاح والبرزالي والكبار، وحدث عنه الدمياطي والقطب القسطلاني، وأبو المعالي ابن البالسي، والبدر ابن التوزي، والزين أبو بكر بن يوسف الحريري، والتاج أحمد بن مزيز، وأبو عبدالله ابن الزراد، ومحمد بن المحب، وعبد العزيز بن يعقوب الدمياطي، والعلاء سنان، وعبد الحميد بن سليمان المغربي، والجمال علي ابن الشاطبي وعدة.

ولي حسبة دمشق، ومشيخة الخوانك، ونفق سوقه في دولة المعظم، وكان جدهم عمروك بن محمد من أهل المدينة النبوية، فتحول وسكن نيسابور.

مرض أبو علي بالفالج، مدة ثم تحول في آواخر عمره إلى مصر، فلم يطل مقامه بها، وتوفي في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين، وما هو بالبارع في الحفظ، ولا هو بالمتقن.

قال ابن الحاجب: كان إماما عالما لسنا فصيحا مليح الشكل، إلا أنه كثير البهت كثير الدعاوي، عنده مداعبة ومجون، داخل الأمراء وولي الحسبة.

إلى أن قال: ولم يكن محمودا جدد مظالم وعنده بذاءة لسان.

سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه فقال: بلغني أنه يقرأ على الشيوخ فإذا أتى إلى كلمة مشكلة تركها ولم يبينها، وسألت أبا عبدالله البرزالي عنه فقال: كان كثير التخليط (١).

---

(١) السير للذهبي (٢٣/ ٣٢٦-٣٢٨).

وشيخه ابن الصفار هو:

الإمام الفقيه المسند الجليل، أبو بكر القاسم ابن الشيخ أبي سعد عبدالله ابن الفقيه عمر بن أحمد النيسابوري ابن الصفار الشافعي مفتي خراسان، مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، سمع من جده، ومن وجيه الشحّامي وعبدالله ابن الفراوي، ومحمد بن منصور الحرضي، وهبة الرحمن ابن القشيري، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي وعدَّة.

حدث عنه البرزالي، والضياء، والصريفيني، وابن الصلاح، ومحمد بن محمد الإسفراييني، والمرسي، والبكري، وعمر الكرماني وجماعة.

قال الذهبي: ونقلت من خط الإسفراييني، أخبرنا الإمام مفتي خراسان شهاب الدين القاسم ابن الصفار فذكر حديثا، ثم قال: ما رأيت في خراسان من المشايخ مثل شهاب الدين هذا حلما وعلما ومعرفة بالمذهب، سمعت أنه درس الوسيط للغزالي أربعين مرة درس العامة، سوى درس الخاصة.

قال: ودخلت الترك نيسابور في سنة سبع عشرة وستمائة، ولم يتمكنوا من دخولها، قتل مقدمهم بسهم غرب، فرجعوا عنها، ثم عادوا إليها في سنة ثماني عشرة وأخذوها وأخربوها وقتلوا رجالها ونساءها إلا من شاء الله، واستشهد شيخنا القاسم ابن الصفار فيهم (١).

وهو يروي عن عمة والده عائشة بنت أحمد بن منصور الصفار المتوفاة سنة تسع وأربعين وخمسمائة (٢).

ويروي البكري أيضا عن السمعاني، وهو:

---

(١) السير (٢٢/ ١١٠).

(٢) انظر أعلام النساء لكحالة (٣/ ٧).

الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث، فخر الدين أبو المظفر عبدالرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي الشافعي، ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة في ذي القعدة.

واعتنى به أبوه اعتناء كليا، ورحل به وأسمعه ما لا يوصف كثرة، وسمع بعلو صحيح البخاري، وسنن أبي داود، وجامع أبي عيسى، وسنن النسائي، ومسند أبي عوانة، وتاريخ الفسوي، وسمع الحلية، ومسند الهيثم، وصحيح مسلم وكثيرا من مسند السراج، وخرج أبوه له عوالي في سفرين، وأشغله بالفقه والحديث والأدب، وحصل من كل فن، وانتهت إليه رياسة الشافعية ببلده، وكان معظما محترما، وعمل له أبوه معجما في ثمانية عشر جزءا.

قال الذهبي: أعلى شيخ له أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار العباسي التاجر، حدثه بصفة المنافق بنيسابور عن أبي جعفر ابن المسلمة..

وحج في سنة ست وسبعين فحدث ببغداد ورجع، روى الكثير ورحل الطلبة إليه، سمع منه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ومات قبله بدهر، والبرزالي، وابن الصلاح، والضياء، وابن النجار، وابن هلالة، والشرف المرسي، وأحمد بن عبد المحسن الغرافي وجماعة، وبالإجازة تاج الدين ابن عصرون والشرف ابن عساكر، وزينب الكندية، وكان صدرا معظما مكملا بصيرا بالمذهب له أنسة بالحديث.

قال ابن الصلاح: قرأت عليه في أربعين ابن الفراوي في حديث كأنه سمعه من البخاري، فقال: ليس لك بعالٍ ولكنه للبخاري نازل.

وقال ابن النجار: سماعاته بخطوط المعروفين صحيحة، فأما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه، كان يلحق اسمه في الطباق.

قلت: عُدِم في دخول التتار في آخر سنة سبع عشرة، أو في أول سنة ثماني عشرة [١].

وهو يروي عن الفراوي، وروايته عن الفراوي رواية سماع، فقد سمع منه هذا الكتاب من لفظه، والفراوي هو:

الشيخ الفقيه العالم المسند الثقة، أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعدي النيسابوري، صفي الدين المعدل، سمع من جده لأمه طاهر الشحامي، ومحمد بن عبيدالله الصرام، وعثمان بن محمد المحمي، وأبي نصر محمد بن سهل السراج، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، وعبدالرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وفاطمة بنت الدقاق، وعدة.

حدث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وولده عبدالرحيم، والمؤيد الطوسي، ومنصور بن عبد المنعم بن الفراوي حفيده، والصفار قاسم بن عبدالله، وزينب بنت عبدالرحمن الشعرية وجماعة..

قال الذهبي: وقد سمع أبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني من لفظه معرفة علوم الحديث للحاكم، بسماعه من أبي بكر بن خلف عنه.

مات في جائحة الغز جوعا وبردا بنيسابور، في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وهلك خلق من الجوع والعذاب والنهب، فالأمر لله [٢].

والفراوي وعائشة يرويان عن أبي بكر بن خلف الأديب عن الحاكم.

---

(١) السير (٢٢/ ١٠٨).
(٢) السير (٢٠/ ٢٢٨).

ملحوظات على النسخة:

عدد أوراقها: ١٢٦، في كل ورقة لوحتان، وفي اللوحة ٢١ سطرا.

هذه النسخة يروي الناسخ شطرها الأول سماعا والباقي إجازة، عن شيخه البكري، ثم قرأها على الشيخ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى، وأملى عليهم الشيخ حواش وتعليقات، فيقول الناسخ: قال لنا ابن الصلاح، أو قال لنا ش، يريد ابن الصلاح الشهرزوري، وأحيانا يقول: قال لنا دون أن يصرح باسمه أو رمزه، ويعلم في آخر كل مجلس فيقول: بلغ سماعا ومقابلة على الشيخ تقي الدين.

وهذه التعليقات تنتهي ببداية النوع الثالث والثلاثين، حيث ينتهي سماع الناسخ من البكري، وكذلك يعلم الناسخ على مجالس السماع من البكري، فيقول: بلغ المجلس على الشيخ بلفظه، والحمد لله، ثم يسوء الخط بعد ذلك جدا، ويهمل الناسخ الحروف، ويترك الشكل، وتكثر عنده الأخطاء ولا سيما في الأنواع الأخيرة، التي تحتاج إلى ضبط وشكل، ولذلك قَلَّ اعتمادي على النسخة بعد النوع الثالث والثلاثين.

وقد كان القصد من اعتمادها إثبات تعليقات ابن الصلاح رحمه الله تعالى، وليس على النسخة سماع ولا تملك، اللهم إلا ختم دار الكتب المصرية.

النسخة الثالثة: من المكتبة البلدية بالاسكندرية

ورمزت إليها (ك).

ناسخها:

أحمد بن يوسف بن سعدالله الحراني الآمدي الحنبلي، وقد ترجمه الذهبي في معجم المحدثين، فقال:

أحمد بن يوسف بن سعدالله الآمدي الحنبلي، الإمام المقرئ المحدث، شهاب الدين أبو العباس، رحل إلى بغداد وإلى مصر ودمشق في طلب العلم، فسمع من الحجَّار، وبمصر من أحمد بن محمد بن أحمد بن الأخوة، وعدة، وطلب وحصل الأجزاء، ومولده سنة عشر وسبعمائة بديار بكر تقريبا أهـ.

تاريخ نسخها:

بيَّنه ابن سعد الله، فكتب في آخر النسخة: وافق الفراغ منه يوم الأربعاء في العشر الأوسط من شهر صفر، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة (٧٤١)، وذلك بمدرسة شرف الإسلام بدمشق، داخل باب الفراديس حرسها الله تعالى، وجملة البلاد الإسلامية.

كتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى: أحمد بن يوسف بن سعدالله الحراني ثم الآمدي، عفا الله عنه بمنه وكرمه، إنه أرحم الراحمين.

اسم الكتاب في النسخة:

معرفة علوم الحديث وأنواعه، كما هو في الصفحة الأولى، لكن زاد أحدهم بخط مغاير: والقرآن، فأصبح العنوان: معرفة علوم الحديث والقرآن!.

ملحوظات على النسخة:

عدد أوراقها: ٩٤ ورقة، في الورقة لوحتان، خطها دقيق، وعليها حواشٍ وسماعات كثيرة، وفي آخرها ترجمة للمصنف في ثلاث ورقات.

وهي نسخة جيدة، تتفق في الغالب مع النسخة (م) التي كتبها محمد ابن العربي، ولذا لم أشر في الحاشية إلا على زيادات هذه النسخة، خوفا من سآمة القارئ، وكراهية أن ندخل في التكاثر المذموم، وهذه النسخة ذُيلت بتعليقات الحافظ التقي ابن الصلاح رحمه الله تعالى، ولكن هذه التعليقات تنتهي حيث انتهت في النسخة (م)، وهي متفقة معها في الغالب، فيظهر أنه لم يُقرأ على ابن الصلاح كافة الكتاب بل اقتصر على الجزء المذكور.

سماعات النسخة، وأصولها المنقولة عنها:

سماع على ابن المقير

وجدت على الأصل ما صورته:

سمع جميع كتاب علوم الحديث هذا على الشيخ الصالح الثقة المعمر أبي الحسن علي بن أبي عبدالله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي النجار وفقه الله تعالى، بإجازته من أبي الفضل الميهني، سماعه من أبي بكر بن خلف، بسماعه من الحاكم، **بِقراءة:** الإمام العالم شمس الدين أبي الحسن على بن المظفر بن القاسم النشبي الجماعة السادة الأئمة: الحافظ أبو الفتح نصر الله بن الشيخ أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصنعاني، والقاضي الإمام معين الدين أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي، وأبو المعالي أحمد بن الحافظ زكي الدين أبي عبدالله محمد بن

يوسف بن محمد البرزالي، وهو في الخامسة، وكاتب السماء العبد الفقير إلى الله تعالى: عبيدالله بن بيرم بن يوسف بن خمرتكين الصوري ثم الدمشقي[(١)].

وسمعه آخرون بفوت اختصره من الأصل، وذلك في مجالس آخرها: يوم الأحد، **خامس عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة**، بجامع دمشق، وأجاز لهم الشيخ ما تجوز له روايته، ويلفظ ذلك في التاريخ.

اختصره من الأصل أحمد بن يوسف بن سعدالله الحراني، والحمد لله رب العالمين، وصلى على محمد وآله وصحبه وسلم.

وعلى الأصل أيضاً:

قرأت جميع كتاب علوم الحديث، تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ الحاكم النيسابوري رحمه الله، من أوله إلى آخره، على الشيخ الصالح الزاهد المعمر أبي الحسن بن أبي عبدالله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي، من نسختي، وهذه تعارض إليها، وكانت أصلا، بإجازته: من أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد فضل الله الميهني، بسماعه من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، بسماعه من مؤلفه الحاكم رحمهم الله أجمعين، فسمعه السيد الأجل الأمين الفاضل مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن مسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وأبو بكر بن أقال ابن عبدالله المرشدي حاضرا في الرابعة، وفنا بن بيسرين بن عبدالله التركي الجنس البرجعلي القبيلة وفقه الله لمراضيه، وسمعه آخرون بفوت، وصح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس آخرها: بكرة الأحد، **ثاني عشر شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة**، بجامع مدينة دمشق حرسها الله تعالى.

---

(١) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (٤٦/ ٢٠٣).

كتبه: أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد ابن أبي المعالي بن الدُّخْميسي، عفا الله عنه، وأجاز المسمع المذكور للجماعة ولي جميع ما تجوز له روايته وصح ويصح منه، لافظاً بذلك في تاريخه، كتبه ابن الدُّخْميسي(١)، الحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

اختصره من الأصل أحمد بن يوسف بن سعدالله الحراني ثم الآمدي عفا الله عنه، إنه أرحم الراحمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولم أحذف من هاتين الطبقتين إلا الذين سمعوا بعض الكتاب، و أما الذين سمعوا مجموع الكتاب فلم أسقط من أسمائهم، شيئًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

(أصل ابن سعد الله)

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه تعالى أحمد بن يوسف بن سعدالله الحراني عفا الله عنه برحمته:

كتبت بدمشق وعارضت بنسختين صحيحتين، ثم عارضت بنسخة الإمام الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي رحمه الله، عارضت هذا الكتاب بثلاث نسخ صحاح واجتهدت على تصحيحه حسبما يسر الله علي.

ومن النسخ التي عورض بها هذا الكتاب نسخة كانت **للإمام الحافظ تقي الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن الأنصاري**(٢)، وقد وقفها المولى الملك يمين الدين أبو العباس أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف

---

(١) توفي سنة ٦٧١، وقد نزل الهند، وله كتاب: تقييد الاسناد في مشايخ بغداد.

(٢) هو الحافظ المشهور بابن الأنماطي، ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٢)، وغيرها، توفي سنة ٦١٩، والسماع عليه كان في السنة التي حج فيها وخرج فيها إلى بغداد.

ابن أيوب بن شادٍ بالمدرسة السلطانية بحلب المحروسة، وقد سمعها بقراءة أبي الطاهر الأنصاري المذكور على الشيخ الإمام الحافظ أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي ابن عبدالله اليماني، بسماعه من أبي المطهر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف قال: أنبا الحاكم، جماعة منهم يمين الدين ابن الملك الناصر، وفتاه بدر بن عبدالله الحبشي، وشهاب الدين أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ...، وبرهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن صمصام بن عبدالله المصري، وسيف الدين أبو الحسن علي بن فتيان (لعلها) بن أبي الحسن الآمري المصري، وأبو إسحق إبراهيم بن محاسن بن شادي البغدادي التاجر، وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد العسقلاني، وأبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي، ويوسف بن عبدالله بن (كذا) وبخط السماع، وذلك في ليلة الخميس **لثمان خلون من شعبان سنة إحدى وستمائة.**

(سماع ابن شيذله الهمذاني)

قال محمد بن (حمد بن) محمد بن حامد بن شيذله الهمذاني[١] -ومن خطه نقلت- : قرأت هذا الجزء كله وهو الجزء الثاني من علوم الحاكم، وأوله: النوع الثالث من المسلسل، وآخره: فكلهم ثقات وخراسانيون، وبريدة بن خصيب مدفون بمرو؛ على الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري البغدادي[٢] ، بروايته إجازة إن لم يكن سماعا عن الإمام أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، بروايته عن أبي بكر بن خلف الشيرازي إجازة، بروايته عن المصنف، وذلك **في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستمائة.**

---

(١) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (٣١/ ١٨٥)، وفيه توثيقه.

(٢) هو شيخ صاحب التقييد، وقد ترجمه فيه (١/ ٤٦٦)، وأرخ وفاته سنة ٦١٨.

(سماع على أبي نزار ربيعة اليماني)

صورة سماع الفقيه العالم أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي اليماني أيده الله تعالى ووفقه[1]، سمع مني جميع هذا الكتاب وهو علوم الحديث للحاكم أبي عبدالله النيسابوري بقراءته عليّ في المسجد الجامع العتيق، بإجازتي عن الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الفارسي، عن مصنفه صاحبه الفقيه أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي اليماني متعه الله، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم السبت الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة، كتبه أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد ابن الفضل بن عبد الواحد بن أحمد بن يونس المعروف بالصيدلاني، بخطه حامدا لله تعالى ومصليا على نبينا محمد وآله، نقله يوسف بن خليل بن عبدالله كما شاهده، ومن خطه نقل: أحمد بن يوسف بن سعدالله الحراني.

(سماع على ابن المقير الأزجي)

الحمد لله رب العالمين، سع كتاب علوم الحديث للحاكم أبي عبدالله النيسابوري من أوله إلى آخره، على الشيخ علي بن أبي عبدالله الأزجي بإجازته من أبي الفضل الميهني، بسماعه من أبي بكر بن خلف، وبإجازة من أبي الفضل بن ناصر، بإجازته من ابن خلف، وبسماعه من ابن السمرقندي، عنه عن الحاكم، في مجلسين آخرها يوم الأربعاء سلخ ذي الحجة، **سنة إحدى وأربعين وستمائة**، بالمدرسة الفخرية بالقاهرة المعزية: شرف الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي، بقراءة كاتب السماع: محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ومن خطه اختصره عبيدالله (بن) موسى بن محمد بن موسى الأنصاري، ومن خطه نقلت، كتبه: أحمد بن يوسف بن سعدالله الحراني، حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلما.

---

(١) ولد أبو نزار سنة ٥٢٥، ومات سنة ٦٠٩، وكان فاضلا عالما ثقة.

(سماع لابن سعد الله على الميدومي)

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام الأطيبان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأزواجه الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن بقية الصحابة أجمعين وسلم تسليما، وبعد:

فإنه قد قرأ علي الصدر الأجل الفقيه الإمام الفاضل المحدث المتقن المجود، شهاب الدين نجل العلماء الصالحين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام الأوحد الجليل أبي المحاسن عز الدين يوسف ابن الشيخ الإمام سعد الله الحراني -أبقاه الله- جميع كتاب علوم الحديث، المشتمل على اثنان وخمسون (كذا) نوعا، للشيخ الإمام العالم الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري رحمه الله، قراءة واضحة متقنة زائدة بفصيح لسان، وعددية ألفاظ، يتبعها سرعة مع وضوح وبيان وتبيان، تميز بها في زمانه بين أبناء جنسه وأقرانه، جعله الله من العلماء العاملين، ونفعه بما بذل فيه نفسه من تحصيل رواية حديث سيد المرسلين، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه أرحم الراحمين، وأخبرته بجميع الكتاب عن والدي الشيخ الإمام الحافظ خادم السنة النبوية شرف الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي تغمده الله برحمته، وأسكنه بحبوحة جنته، بجوده وكرمه ومغفرته، بسماعه من الشيخ أبي الحسن علي بن أبي عبدالله بن المقير الأزجي البغدادي، بإجازته من الشيخين أبوي الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ، وأحمد بن طاهر بن سعد الميهني، قالا: أخبرنا الشيخ الأديب أبو بكر أحمد بن أبي الحسن بن خلف الشيرازي، قال الميهني: سماعا، وقال ابن ناصر: إجازة.

ح، قال ابن ناصر: وأخبرنا أيضا الشيخ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عمر السمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا المصنف.

وسمعه معه بقراءته: الإمام الفاضل برهان الدين إبراهيم بن داود بن عبدالله الأسدي ثم الطرابلسي، والشيخ الصالح زين الدين مفرج بن رافع بن مفرج الحمصي، وولدي أبو العباس أحمد، أنبته الله نباتا حسنا، وسمع سيدنا الشيخ الإمام المحدث زين الدين أبو بكر بن قاسم الرحبي من أثناء النوع الثاني إلى آخر الكتاب، وصح ذلك وثبت في مجلس واحد في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأول، **سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة**، بالجامع المسجد المعروف بالناصري بساحل مصر المحروسة، على شاطئ النيل المبارك، وأجزت لهم -وفقهم الله- ان يرووا عني ما تجوز لي روايته.

ومولدي بمدينة القاهرة المعزية في ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة..من عشر شعبان المكرم سنة أربع وستين وسبعمائة.

كتبه وقاله: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي[1] غفر الله له، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما.

(سماع على الذهبي)

قرأت جميع كتاب علوم الحديث لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري على شيخنا الإمام شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عثمان الذهبي، بإجازته من أبي حامد محمد بن أبي الحسن الصابوني، ويوسف بن محمد بن عبدالله الشافعي، ومحمد بن سالم بن أبي الوفاء، بسماعهم في باطن الورقة من الشيخ أبي الحسن بن المقير النجار، وبإجازته أيضا من شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر، بإجازته من أبي المجد زاهر بن أبي طاهر بن أبي غانم

(١) توفي الميدومي سنة ٧٥٤، قال ابن حجر: وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين، ولقد أكثر عنه، (الدرر الكامنة٢/ ٧٢).

الثقفي، بسماعه من الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، بسماعه من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، بسماعه من الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ الحاكم النيسابوري، رحمهم الله تعالى.

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم السبت، عاشر شهر شوال سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، بمنزل الشيخ المسمع، بالمدرسة الصدرية من مدينة دمشق المحروسة، حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام، وأجاز غير مرة.

وكتب: أحمد بن يوسف بن سعد الله الحراني عفا الله عنه برحمته، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(سماع الأردستاني على الحاكم)

وجدتُ على الأصل المعارض به هذه النسخة: سمع الكتاب من أوله إلى آخره - وهو تسعة أجزاء - صاحبه أبو الحسين على بن الحسن بن أحمد المقرئ مني بقراءتي، وكتب محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني.

وقال الأردستاني: قوبل بأصل الكتاب الذي فيه سماعي من الحاكم أبي عبدالله الحافظ، وكتب: محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني[1].

نقله من خطه أحمد بن سعد الله الحراني.

(١) توفي الأردستاني سنة ٤٢٤، كما في التقييد(١/ ٢٨).

(سماع على مكي بن أبي طالب[١])

وقال مكي بن أبي طالب محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي العباس أحمد، ومن خطه نقلت: سمع مني كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، بروايتي عن الشيخ أبي بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازي عنه رضي الله عنهما، وعارض بنسختي: الشيخ الجليل التقي الحافظ أبو محمد يلتكين بن أخبار التركي[٢]، وسمع معه جماعة، وذلك في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وخمسمائة.

وقال المبارك بن هبة الله بن الصباغ الحنبلي - ومن خطه نقلت-: سمع جميع هذا الكتاب وهو من هذه النسخة تسعة أجزاء من الشيخ الأجل مؤتمن الدين ناصح الأئمة أبي الحسن مكي بن أبي طالب محمد البروجردي الهمداني -أيده الله تعالى- وعورض بهذه النسخة أصل الشيخ مكي بقراءة القاضي الإمام أبي العباس أحمد بن بختيار بن المندائي الواسطي[٣]: ابنه أبو الفتح محمد، وأبو العباس أحمد، وأبو الحسن على ابنا أبي بكر بن أبي ... الحمامي، وذلك في شهر ربيع الأول **سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة**، نقله أحمد بن سعد الله الحراني عفا الله عنه برحمته آمين بشهر ربيع الآخر.. وهي النسخة التي وقفها شمس الدين أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين أيوب رحمه الله تعالى بالمدرسة السلطانية..

---

(١) هذا أبو الحسن مكي بن أبي طالب الهمداني البروجردي، وليس المقرئ الأندلسي المشهور.
(٢) ترجمة ابن أخبار في الوافي بالوفيات وافية، وأرخ وفاته سنة: ست أو سبع وخمسين وخمسمائة.
(٣) وأصلنا النسخة ع هي أصل المندائي، وعليها سماعات عليه.

النسخة الرابعة: نسخة شستربتي

ورمزها (ش).

والموجود منها: هو الربع الأخير من الكتاب، وهو الجزء الرابع.

ناسخها وتاريخ نسخها:

لعل ناسخها هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، الإمام ضياء الدين الحنبلي، عن أصل مكتوب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وعارض على نسخة منقولة من أصل عليه سماع المؤتمن الساجي ومهلهل الهمداني وغيرهما، في شوال سنة أربع وتسعين وأربعمائة، هكذا رأيت السماع بخطه، وقد يكون الكتاب بخطه أو أقدم.

اسم الكتاب في النسخة:

ثبت في آخرها، وهو: معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه.

إسناد النسخة:

ثبت في أول النسخة، وصورته كما يلي:

الجزء الرابع من معرفة علوم الحديث، تأليف الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد ابن عبدالله النيسابوري الحاكم الحافظ رحمه الله، رواه عنه أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي الأديب، رواية أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وأبي البركات عبدالله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، وأبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني عنه.

ملحوظات على النسخة:

هذا الجزء في عشرين ورقة، في كل ورقة لوحتان، ومتوسط مسطرتها ١٩ سطرا، وقد خلت النسخة من الحواشي في الغالب، وخطها مقروء واضح.

السماعات المثبتة والأصول المنقولة عنها:

عورضت هذه النسخة على نسخ قديمة، منها نسخة بخط الإمام بدر الدين القرشي، وصورة المعارضة ما يلي:

قوبل هذا الكتاب بنسخة الإمام بدر الدين القرشي بخطه، وذكر أنه قابلها بنسخة أبي سعد السمعاني، وقرأها على ابن عبد الدائم ونقل سماع جماعة من خطه، منهم ابن طاهر الميهني وأبو البركات الفراوي وغيرهما.

وفيها أيضا:

سمع جميع هذا الجزء والكتاب كله على الوجه من الشيخ الأجل الحافظ قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل؛ بقراءة ربيع الدين أبي طاهر بن أبي غانم بن أبي طاهر الثقفي، وبنوه أسعد ومسعود وأبو المجد، وحفص أبو المكارم، وسمع أبو إسماعيل بن محمد بن أيداويه(كذا)، وأبو الفضل عبدالرحيم بن أحمد ابن محمد بن محمد بن الإخوة البغدادي[1]، وهذا خطه، وابنه أبو مسلم المُؤَيَّد، وصح في صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ولله الحمد والمنة، وصلى الله على محمد وآله، نقلته من نسختي إلى ما بعد المعارضة بها، كتبه: محمد بن عبد الواحد.

---

(١) ترجمة أبي الفضل ابن الأخوة في تاريخ الإسلام(٣٧/ ٣١١)، وولده المؤيد مشهور.

ب – رواية الثغري عن الحاكم:

وهي نسخة وحيدة محفوظة بدير الأسكريال في إسبانيا، (ورمزها: ر).

ناسخها:

حافظ مشهور بنسخ دواوين السنة، وهو: مكي بن جابار، وهذه ترجمته مهذبة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر[1]:

مكي بن جابار بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الدينوري القاضي الحافظ، سمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر، وأبا القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن الدلم، وأبا عبدالله بن كامل، وبمصر أبا محمد بن النحاس، وكتب الكثير بخط حسن، وحدث بشيء يسير، وكان سفيانيّ المذهب.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وأبو الفرج غيث بن علي، وأبو طاهر بن الحنائي، وأبو محمد بن السمرقندي ...

ثم قال: قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال: وأما جابار آخره راء فهو مكي بن جابار الدينوري، سمع بالدينور، ورحل إلى بغداد في طلب الحديث، وسمع الكثير، خرج إلى مصر وأدرك ابن النحاس وغيره، وكان بدمشق وامتنع من التحديث، وتركته حيا في أول سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

قال لي أبو محمد هبة الله بن أحمد بن هبة الله الأكفاني: سنة ثمان وستين وأربعمائة فيها توفي أبو بكر مكي بن جابار بن عبدالله الدينوري الحافظ رحمه الله، في يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة الرابع من رجب، وكان قد رحل في طلب الحديث إلى مصر والشام، ولقي أبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وخلف بن محمد

---

(١) ٦٠/ ٢٥٠-٢٥٣.

الواسطي، وعبد الغني بن سعيد الحفاظ رحمهم الله، وسمع من أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس بمصر وغيره، وسمع من أبي القاسم صدقة بن أحمد بن مروان القرشي المعروف بالدلم، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر البزاز، وتمام ابن محمد بن عبدالله الرازي، وأبي محمد عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر الدمشقيين، وأبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، وأبي القاسم الحسين بن علي بن عبيد الله بن أبي شامة الحلبي بحلب، وغيرهم ممن بعدهم، وكانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال، حدث بشيء يسير، سمع منه الشيخ أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني رحمه الله، وامتنع من إسماع الحديث بأخرة، وطلب الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رحمه الله منه أن يسمعه شيئا من حديثه فأبى، وكان على مذهب سفيان الثوري رحمه الله.

قال لي الشيخ أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني الحافظ رحمه الله: كان مكي بن جابار مواظبا على طلب العلم جيد القراءة للحديث، حسن الخط له، كثير الحفظ لكنه ابتلي، وكان قد ولي القضاء بدميرة (١).

تاريخ نسخها:

لم يذكر مكي بن جابار تاريخ النسخ، أو لعله ذكره في الصفحة الأخيرة التي عمَّها طمس ذهب بمعظم ما فيها، ولكن النسخة مكتوبة قطعا قبل سنة ٤٦٨هـ وهي السنة التي توفي فيها ابن جابار.

ولكنه كتب في هامش الكتاب عند النوع العشرين أنه بلغ القراءة على الشيخ، أي أن كتابة النسخة كان إبان حياة شيخه الثغري، وإن كنت لم أظفر لشيخه بتاريخ وفاة، إلا أنه يظهر لي أنه قديم الوفاة بالنسبة للرواة عن الحاكم،

(١) ترجمته في الإكمال (٢/ ١١)، والسير (١٨/ ٤١٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٣٢).

وإلا كان شاع حديثه وانتشر، ومكي أيضا قديم الوفاة، وكان يمكنه السماع من الحاكم، فإن من الرواة عن الحاكم من توفي بعد الستين بسنوات، وأيا كان فهذه النسخة هي أقدم ما ظهر من كتب الحاكم على ما وقفت عليه، إذ بين وفاة المؤلف والناسخ أقل من ثلاث وستين سنة.

اسم الكتاب في النسخة:

ثبت في هذه النسخة اسم الكتاب في أول كل جزء من أجزائه وهو: **معرفة علوم الحديث وكميَّة أجناسه.**

تراجم إسناد النسخة:

هذه النسخة كتبها ابن جابار، ورواها عن أبي الحسن الثغري بسماعه من الحاكم، ثم سمعها من ابن جابار غيثُ بن علي، وهذه تراجمهم:

أما أبو الحسن الثغري الراوي عن الحاكم، فقد ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق(1) قال:

علي بن العباس بن أحمد بن العباس أبو الحسن الثغري النيسابوري، قدم دمشق وحدث بها عن أبي محمد الحسن بن علي بن المؤمل، والأستاذ أبي إسحق إبراهيم بن محمد الإسفرايني، والحاكم أبي عبدالله بن البيع، وعبدالرحمن بن محمد القطان، وأبي صادق محمد بن أحمد الصيدلاني، وأبي القاسم عبدالرحمن بن حبيب، وإسحق بن محمد السوسي.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر السلمي، ثم ذكر حديثا من روايته.

---

(١) ٤٣/ ٩.

وأما ابن جابار فترجمناه آنفا.

ولقد سمع الكتابَ منه: غيث بن علي وتملك النسخة بعد ابن جابار، وهذه ترجمة غيث بن علي كما هي في تاريخ ابن عساكر(١) قال:

غيث بن علي بن عبدالسلام بن محمد بن جعفر، أبو الفرج بن أبي الحسين الصوري، المعروف بابن الأرمنازي الكاتب، خطيب صور، قدم دمشق قديما في طلب الحديث فسمع بها أبا الحسن أحمد، وأبا محمد عبيدالله ابني أبي الحديد، وأبا نصر بن طلاب، وأبا عبدالله بن أبي الرضا، وأبا العباس بن قبيس، وأبا إسحق إبراهيم بن عقيل بن المكبري، وأبا الحسين الأكفاني، ونجا بن أحمد العطار، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا القاسم بن أبي العلاء.

وسمع بصور أبا بكر الخطيب، وأبا الحسن علي بن عبيدالله الهاشمي، ونصر بن إبراهيم المقدسي، وسهل بن بشر الإسفرايني، وجماعة، ورمضان بن علي وغيره بتنيس، وسمع بمصر والاسكندرية وغيرها من البلاد وسمع الكثير.

وكتب الكثير بخط حسن، وجمع تاريخا لصور إلا أنه لم يتمه وكان ثقة ثبتا.

روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتين من شعر، وقدم علينا ناصرة فأقام عندنا إلى أن مات، سمعت منه نحو خمسة أجزاء ...

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: يوم الأربعاء وقت أذان العصر التاسع عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ولدت، وكذلك قرأته بخط والدي وحدثني به.

وذكر أبو محمد بن صابر أنه ثقة حسن الضبط مليح الخط.

(١) ٤٨/ ١٢٤.

توفي أبو الفرج غيث بن علي يوم الأحد، ودفن يوم الإثنين الرابع والعشرين من صفر من سنة تسع وخمسمائة، ودفن بباب الصغير أهـ.

قلت: ذكر الذهبي في ترجمته: من السابق واللاحق رواية الخطيب وأبي القاسم بن عساكر عنه، قال: فبين الحافظين في الموت مائة سنة وثمان سنين [1].

ملحوظات على النسخة:

عدد أوراقها: ١٣٤ ورقة، وفي الورقة لوحتان، ومتوسط ما في كل لوحة سبعة عشر سطرا.

يظهر أن مكي بن جابار كان ينقل من أصل خال من الإعجام، مما أوقعه في تصحيف كثير، وقد قسّم الناسخ كتاب المعرفة إلى ثمانية أقسام.

فبداية الثاني عند الجنس السادس من المسلسل وهو النوع العاشر من المعرفة، وبداية الثالث بعد أول خبر أورده في ترجمة محمد بن يحيى الذهلي في النوع العشرين، وبداية الرابع عند أول النوع السادس والعشرين، وبداية الخامس أول النوع الثالث والثلاثين، وبداية السادس منتصف الجنس الثاني من النوع الأربعين، وبداية السابع بعد ورقة من النوع السادس والأربعين، وقد كتب على البياض الذي يفصل بين الجزأين هذا الخبر بإسناده عن الحاكم، وهو:

[نا الحاكم، نا الشيخ أبو محمد المزني، نا موسى بن الحسن الصقلي، يقول: سمعت أبا إبراهيم المزني، يقول: سمعت الشافعي يقول: ما تصوف أحد في أول النهار فأتى عليه الظهر إلا وهو أحمق].

ثم بداية الجزء الأخير قبل نهاية النوع التاسع والأربعين بخبر.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٨٩).

لكن يظهر أن هذه التجزئة ليست من صنع الحاكم، لأنه قال في أواخر النوع الخامس: الرابع من أجزاء الشيخ.

وقد خلت النسخة تماما من الحواشي والتعليقات والسماعات، وما فيها غير تملك غيث بن علي وسماعه من الكاتب، وذلك ثابت على الورقة الأولى وعلى الورقة الفاصلة بين الأجزاء.

وكتب على الورقة الأولى: قوبل جميع هذا الكتاب بنسخة (طمس) الثغري المصيصي، أي أن مكي بن جابار قابل بنسخة شيخه أبي العباس الثغري، ولا أستبعد أن نسخة الثغري كانت كتبت في حياة المصنف بدلالة قوله: قال الحاكم أيده الله، ونحوها من عبارات الدعاء التي تقال للأحياء.

وفي النسخة سقط مقداره أربع أوراق من أول الكتاب، والله أعلم.

ج- رواية أبي محمد البَحِيري عن الحاكم.

وهي نسخة وحيدة من محفوظات مكتبة الحداد في اليمن، (ورمزها ي).

ناسخها:

أبو الطيب طاهر بن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد العمراني، وهو فقيه شافعي كبير، من أئمة المذهب في اليمن والحجاز، وقد ترجمه ابن السبكي في طبقات الشافعية، قال:

طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه، ابن صاحب البيان، ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وكان فقيها فصيحا، تفقه بأبيه وخلفه في حلقته، وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدي باليمن، وسمع بها من أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري ...

ثم توجه إلى اليمن، فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زبيد، فأحضره وأحضر القاضي محمد بن أبي المدحدح - وكان حنفيا - فتناظرا بين يديه مرارا فقطعه طاهر، وولاه فضلان وذي جبلة من سنة سبع وستين إلى بعض أيام شمس الدولة، وله مصنفات حسنة وكلام جيد يشعر بغزارة في الفضل..

مات طاهر وترك ولدين محمدا وأسعد، وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسمائة أهـ.

قلت: ابنه محمد سمع المعرفة مع أبيه كما ثبت هذا في أسانيد النسخة، وذلك في الفترة التي كان مجاورا فيها بمكة، وبعد السماع كتب هذه النسخة.

تاريخ النسخ:

ذكر طاهر بن يحيى في نهاية الجزء الأول أنه فرغ منه في حرم الله سبحانه وتعالى

بتاريخ ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وفي آخر ذي الحجة كان قد وصل إلى ذكر الإخوة من علماء نيسابور، ثم ختم النوع الخامس والأربعين في عشر ذي المحرم أول سنة أربع وستين وخمسمائة، ثم إلى آخر الكتاب حيث سقطت الورقة الأخيرة، فلعله انتهى منه في آخر شهر الله المحرم من السنة المذكورة.

اسم الكتاب:

كرره أبو الطيب ثلاث مرات، فمرة سماه: معرفة أصول الحديث وكمية أجناسه، ومرة لم يذكر: وكمية أجناسه، ومرة كتب: معرفة أصول علم الحديث.

إسناد النسخة:

كرره أبو الطيب في نهاية كل جزء وذكره في أول الكتاب، فهو يروي هذا الكتاب - بسماعه مع ابنه محمد بالحرم الشريف مقابل الركن اليماني - عن الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري الأندلسي، عن الشيخ الإمام عبدالغافر الفارسي، عن أبي محمد عبدالحميد بن عبدالرحمن البحيري عن المؤلف.

وسماع أبي الطيب كله كان في سنة ثلاث وستين، أي أنه سمع الكتاب ثم نسخه.

تراجم رجال الإسناد:

هذه النسخة يرويها البَحيري عن المصنف، والبَحيري قد ترجمه تلميذه عبدالغافر في السياق فقال[1]:

أبو محمد المزكي الفقيه، شيخ عشيرته في وقته، والمقدم منهم، والأفضل فيما بينهم، والأكثر احتياطا وتيقظا، وكان عفيفا ورعا كثير العبادة.

---

(١) المنتخب من السياق ص٣٤٥.

سمع الكثير من الحاكم أبي عبدالله..، وكان ثقة في الرواية صدوقا حسن الاستماع فاضلا، سمعنا منه معرفة علوم الحديث من تصنيف أبي عبدالله..أهـ.

وذكره ابن نقطة في التقييد [(١)] فقال:

عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحيرا، أبو محمد البَحِيري النيسابوري، حدث عن أبي نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفرائيني، بكتاب الصحيح لأبي عوانة، وسمع من الحاكم أبي عبدالله كتاب معرفة علوم الحديث.

حدث عنه زاهر بن طاهر الشحامي، وأخوه وجيه، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وأبو الأسعد القشيري، وعبد الغافر في آخرين...

عبد الغافر قال: أما عبدالحميد بن عبدالرحمن البحيري فهو رجل فاضل فقيه طبيب، كان له ثروة ومروءة، سمع الحديث من الحاكم وطبقته وسمع مسند أبي عوانة من أبي نعيم، وكان يُقرأ عليه، وسمعه منه المشايخ وأولاد السادة، وضعف بصره آخر عمره، توفي سنة نيف وستين وأربعمائة أهـ.

قال الذهبي: مات في سنة تسع وستين وأربعمائة بنيسابور [(٢)] أهـ.

والراوي عنه عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي النيسابوري، وهو حافظ مشهور، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ومات سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال الذهبي: كان فقيها محققا، وفصيحا مفوها، ومحدثا مجودا، وأديبا كاملا.

ومن كتبه السياق لتاريخ نيسابور، والمفهم لشرح مسلم، ومجمع الغرائب في

---

(١) ص ٣٧٥.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٤٣).

غريب الحديث، وكان خطيب نيسابور..[١].

وقد ذكر سماعه كتاب المعرفة من شيخه البحيري في السياق كما نقلناه آنفا.

والراوي عن عبدالغافر هو البطليوسي، وهو:

أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأنصاري الأندلسي البَطَلْيَوْسِي، يعرف بابن الفراء، قال ابن نقطة [٢]:

الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري أبو علي البطليوسي، روى صحيح مسلم عن أبي عبدالله الفراوي، سمعه منه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، وقال: هو شيخ صالح، وسمعه منه أبو محمد عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي مع جده محمد بن علي الموصلي ببغداد، في مجالس آخرها في سنة ست وستين وخمسمائة ...، وبلغنا أنه توفي بحلب في سنة ثمان وستين وخمسمائة أهـ.

قلت: قد بلغ الثمانين وقت وفاته [٣].

والراوي عنه هو أبو الطيب طاهر بن يحي وقد ترجمناه آنفا.

ملحوظات على النسخة:

عدد أوراقها: ٧٦ ورقة، وفي الورقة لوحتان، وفي اللوحة خمسة وعشرون سطرا، هذه النسخة من ممتلكات مكتبة الحداد في اليمن السعيد، وهي نسخة جيدة، تمتاز بكون ناسخها فقيهًا فهمًا، وقد أحسن ترتيبها، وخطها، وميز بين أخبارها ورواياتها، ولكنه يزلق في أسامي المحدثين، فيصحف في المشاهير والمعروفين فضلا عن الأفراد والمغمورين، وقد صارت هذه النسخة إلى السلطان

---

(١) السير للذهبي (٢٠/ ١٦)، وله ترجمة في آخر المنتخب من السياق (ص٤٩٢).

(٢) التقييد (ص٢٤١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥١١).

الملك الظاهر فأوقفها على طلبة العلم، وكتب ذلك في نهاية الجزء الأول من النسخة، وصورته ما يلي:

وقف وحبس وسبل وتصدق وحرم هذا الجزء: مولانا السلطان الملك الظاهر هزبر الدين يحيى بن إسماعيل بن العباس، على طلبة العلم الشريف بمدرسته المباركة الظاهرية .. بمحروسة تعز، وجعل النظر إليه مدة حياته ثم إلى الأرشد من ذريته، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه[١].

وهذه النسخة نقلت عن أصل منقول من نسخة عبدالغافر الفارسي بخط ابن تقي، كما أثبت ذلك العمراني في آخر الجزء السادس.

وقد اتبع العمراني في تجزئتها على تجزئة الفارسي، وهي في عشرة أجزاء.

يبدأ الجزء الثاني من أول النوع السادس، وبداية الثالث ضمن السقط، والرابع من آخر ترجمة يحيى بن معين، والخامس من النوع الثاني من الأفراد، ولم يشر إلى بداية السادس، وبداية السابع من ذكر الإخوة من علماء نيسابور..، وبداية الثامن، عند قول الحاكم: هذه كنى جماعة من أتباع التابعين أخرجتها من السماع..، وبداية التاسع أول النوع السادس والأربعين..، ولم يشر إلى بداية العاشر.

وفي النسخة سقط في موضعين:

الأول: يبدأ من خلال النوع الثامن (المرسل) وينتهي بعد ورقة من النوع الثامن عشر، عند ذكر أصح الأسانيد، والثاني: يبدأ بعد خمسة أسطر من النوع الأخير (الثاني والخمسين) ويستمر إلى آخر الكتاب.

---

(١) توفي هزبر الدين سنة ٨٤٢، وهو من ملوك الدولة الرسولية في اليمن(الأعلام٨/ ١٣٨).

رموز الكتاب

ع: نسخة ابن المهتر، وهي الأصل.

ح: نسخة عارض عليها في ع.

س: نسخة أخرى عارض عليها في ع.

م: نسخة ابن العربي.

ك: نسخة ابن سعد الله الحنبلي.

ش: نسخة الضياء من مقتنيات شستربتي.

ر: نسخة مكي بن جابار من مقتنيات دير الاسكريال.

ي: النسخة اليمنية بخط الفقيه العمراني.

ط: النسخة المطبوعة بتحقيق معظم.

هـ: هامش النسخة.

وفيما يلي ملحق يحتوي على بعض مصورات النسخ المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
الحمد لله ذي المن والاحسان والقدرة والسلطان الذي انشأ الخلق
بربوبيته وجنبهم بمشيئته واصطفى طائفة منهم اصفياء وجعلهم
بررة اتقيا فهم خواص عباده واوتاد بلاده يصرف عنهم البلايا
ويخصهم بالخيرات والعطايا فهم القائمون باظهار دينه
والمتمسكون بسنن نبيه فله الحمد على ما قد رزقني واشهد
ان لا اله الا الله الذي زجر عن اتخاذ الاولياء دون كتابه واتباع
الخلق دون نبيه واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله
المجتبى بلغ عنه رسالاته فصلى الله عليه امرا وناهيا وداعيا
وزاجرا قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ اما بعد فاني لما رأيت البدع في زماننا
كثرت ومعرفة الناس باصول السنن قد قلت مع امعانهم في كتابة
الاخبار وكثرة طلبها على الاهمال والاغفال دعاني ذلك
الى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على انواع علم الحديث
مما يحتاج اليه طلبة الاخبار المواظبون على كتابة الاثار

الصفحة الأولى من النسخة ع وهي بخط حديث

الآثار واعتمدوا في ذلك سلوك الاختصار دون الإطناب في الإكثار
والله الموفق لما قصدته والمان علينا بنيل ما أردته إنه جواد كريم
رؤوف رحيم. حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم
ابن مرزوق البصري بمصر قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن
معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة قال سمعت موسى
ابن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله وسئل عن معنى هذا
الحديث فقال إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري
من هم. قال الحاكم وفي مثل هذا قيل من أمّر السنة على نفسه
قولا وفعلا نطق بالحكمة فلقد أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر
أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم
أصحاب الحديث ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصالحين
واتبعوا آثار السلف من الماضين ودمغوا أهل البدع والمخالفين
بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين من قوم آثروا قطع المفاوز
والقفار على التنعم في الدمن والأوطار وتنعموا بالبؤس في الأسفار
مع مساكنة العلم والأخبار وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار
بوجود الكسر والأطمار قد رفضوا الإلحاد الذي تتوق إليه النفوس
الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء
والزيغ جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم وبواريها فرشهم
حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة [illegible]
[illegible]

بداية المخطوط في الأصل ع

[illegible]
العتمي بن اسحق [illegible] داود بن [illegible] بن نوفل بن [illegible]
ابن كعب بن مرة [illegible] بن عبد الله بن جعفر بن ابو طالب بن عبد المطلب
[illegible] اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابو طالب بن عبد المطلب [illegible]
ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ه ابو حميدة
ابن عبد الله بن زمعه بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي ه
وممن يجتمعهم ورسول الله صلى الله عليه واله هذا النسب
من اتباع التابعين وفيهم جماعة من ائمة المسلمين منهم مالك بن
انس بن مالك بن ابي عامر وهو الحرث بن عثمان بن خثيل بن عمرو بن الحرث
ابن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبيد الله بن [illegible] بن تيم بن مرة بن كعب
يلتقي رسول الله صلى الله عليه واله عند مرة بن كعب ه عبد الله
ابن جعفر بن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة ه سفيان بن سعيد بن مسروق بن
[illegible] بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن منقذ بن النضر بن [illegible]
ابن ثعلبة بن [illegible] بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد يلتقي
رسول الله صلى الله عليه واله عند [illegible] الياس بن مضر ه
حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية بن خلف بن
وهب بن حذافة بن جمح يجمعه ورسول الله صلى الله عليه واله
كنانة بن مدركة ه وفي الطبقة الرابعة جماعة
من الفقهاء والمحدثين يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه واله هذا
النسب منهم ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس
ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف
[illegible]

تعليق مطول لابن ناصر في النسخة ع

من شهد بدراً أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل اسمه إبراهيم وزوجه رسول الله صلى الله
عليه وآله مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وأبو مويهبة مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أعقب
وسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله حدثنا الحسن بن
يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بإسناده إسلام سلمان
ذكر أنه كان عبداً فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة أتاه فأسلم
فابتاعه النبي صلى الله عليه وآله وأعتقه وسفينة
أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال حدثنا الحسن بن مكرم
قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة
قال ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحني
في جزيرة فيها أسد فلم يرعني فقلت يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله
فجعل يغمز بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه
السلام ومهران مولى النبي صلى الله عليه وآله له حديث
ومن يعد من الموالي من التابعين وأتباعه المسلمين
أخبرنا أبو علي الحافظ قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي قال
حدثنا محمد بن أحمد بن مطير بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف بن بشر القرشي
قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي من أين قدمت يا زهري
قلت من مكة قال فمن خلفت يسودها وأهلها قال قلت عطاء بن أبي رباح
قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي قال وبما سادهم قلت
بالديانة والرواية قال إن أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا
خلف

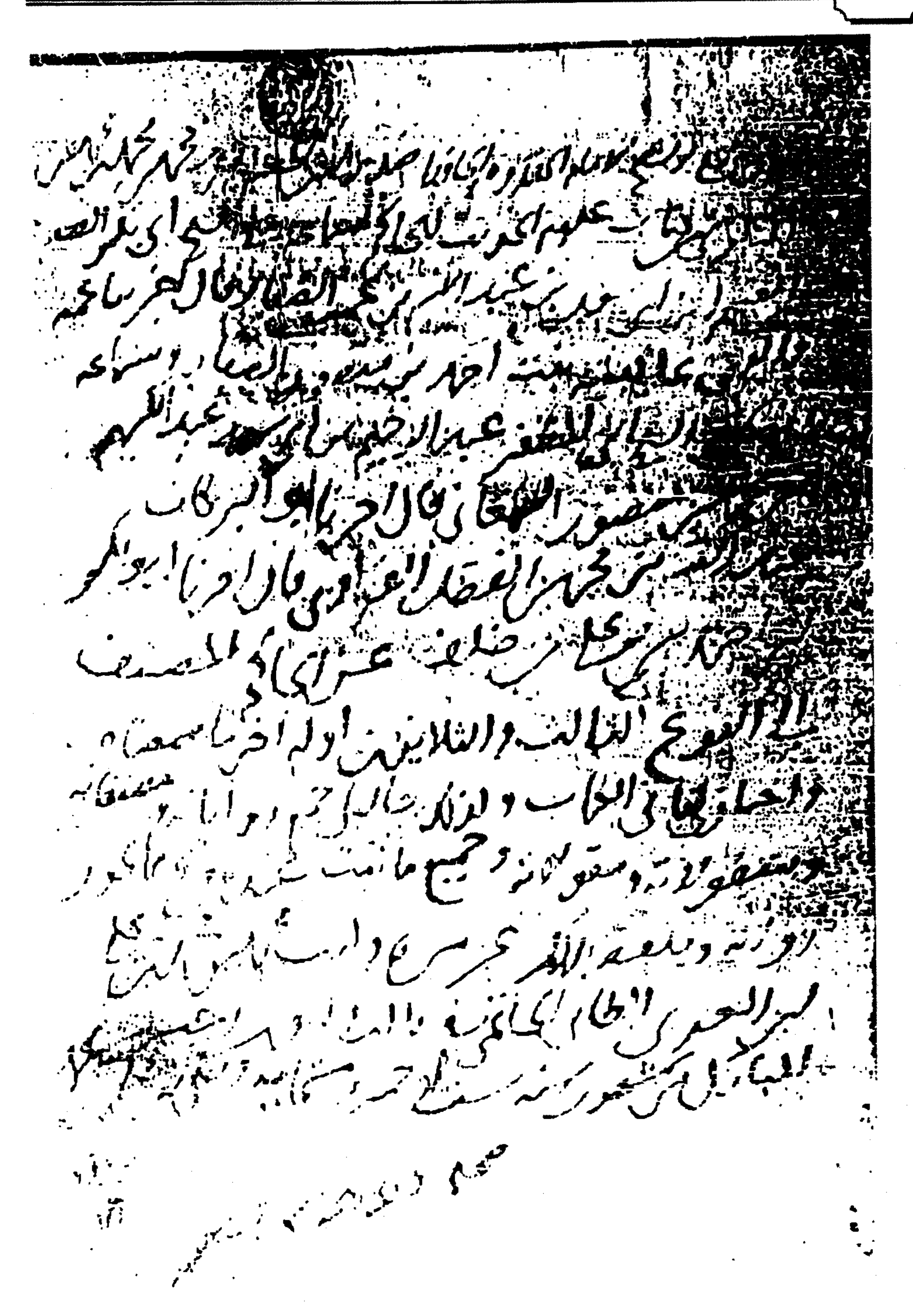
تعليق للمؤتمن الساجي في النسخة ع



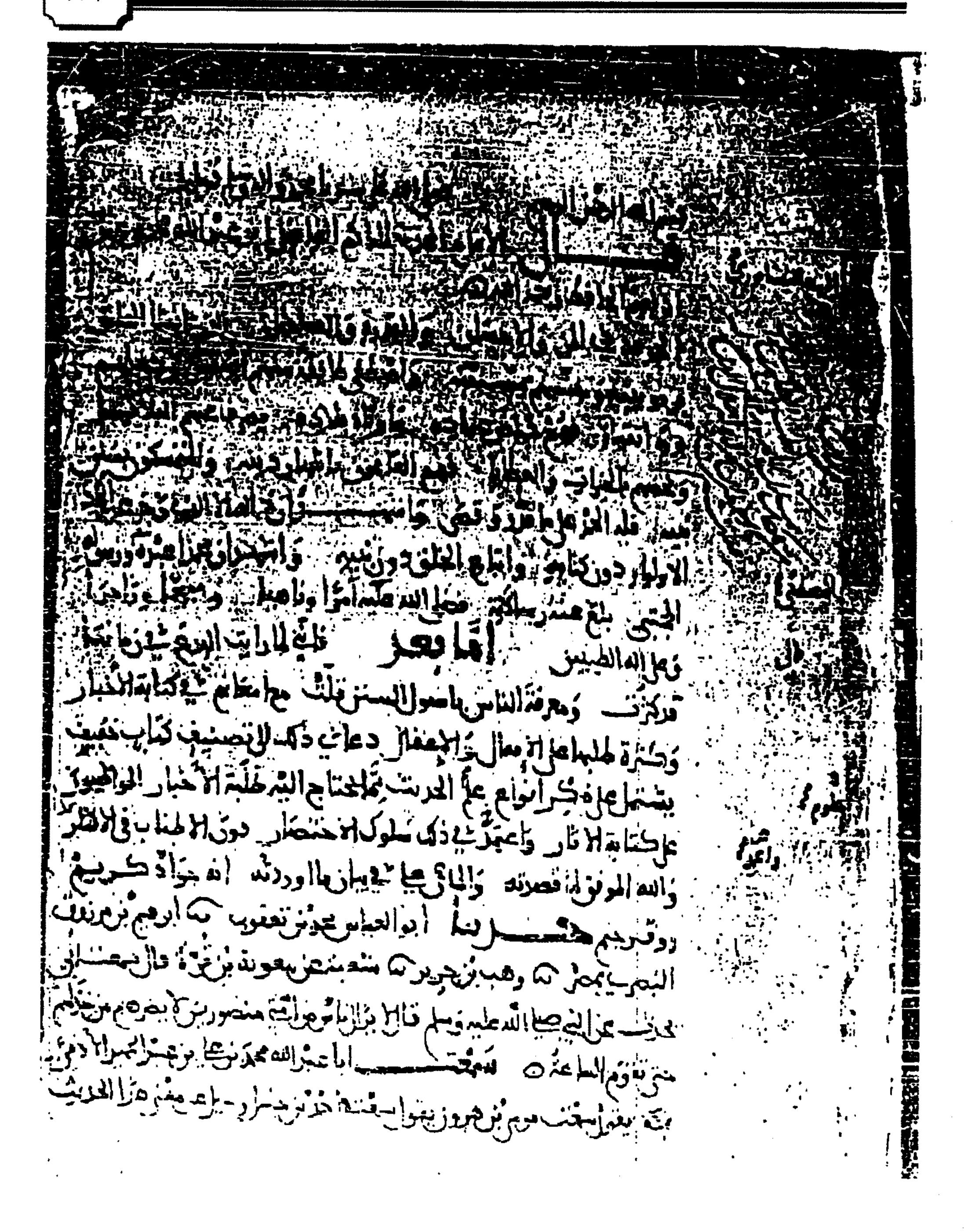
... أبا بكر إسماعيل بن محمد بن ...
... يقول سألت أبا شعيب الحراني عن الإجازة
... بالري فقال أبو شعيب حدثنا جدي قال حدثنا موسى بن أعين عن
... قال كتبت إلى منصور بحديثه ثم لقيته بعد ذلك فسألته
عن ذلك الحديث فقال أليس قد حدثتك به إذا كتبت به إليك
فقد حدثتك ثم حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب
محمد بن سهل قال حدثنا أحمد بن داود بن قطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معويه
قال سمعت قتيبة يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لي لو لم [illegible]
معك كتاب يحيى بن سعيد قال قلت لا قال إذا رجعت فاكتبه
واختمه ووجهه به إلي ثم آخر كتاب في معرفة أصول الحديث
وقع الفراغ من نسخه ليلة الأحد ثامن عشر من شوال من سنة خمسين وخمسمائة
في داري [illegible] والحمد لله والسلام وكتب الفقير إلى رحمة الله تعالى
عبد الرحيم بن حمد بن عبد الرحيم بن المطهر النهاوندي ختم الله له بالخير
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه
وقع الفراغ من عرضه بالأصل المنقول منه في ليلة الخميس [illegible] من سنة إحدى وخمسين [illegible]

[illegible]

سماع في النسخة ع



إجازة من البكري لابن عربي أول النسخة م



[illegible]

أما بعد فإني لما رأيت البدع في زماننا
قد كثرت ومعرفة الناس بأصول السنن قلّت مع إمعانهم في كتابة الأخبار
وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف
يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار المواظبون
على كتابة الآثار واعتمد في ذلك سلوك الاختصار دون الإطناب في الإكثار
والله الموفق لما قصدته والمانّ بما نويته في بيان ما أوردته إنه جواد كريم
[illegible] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق
البصري بمصر ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة. سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي
بمكة يقول سمعت موسى بن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث

بداية النسخة م بخط محمد بن عربي

غريب الحديث وتصير إلى العربية فما هو قال إنها منقوصة قلت فما ذلك

ما هو قال إن الحديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكره أن أقول فيه

قلت لا أكره وعليك قال الحاكم سألت ... عن تفسير

ابن هشام عن ذكره فقال برجما وبرجما بمعنى واحد

البرقاني عن يعقوب ... عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه

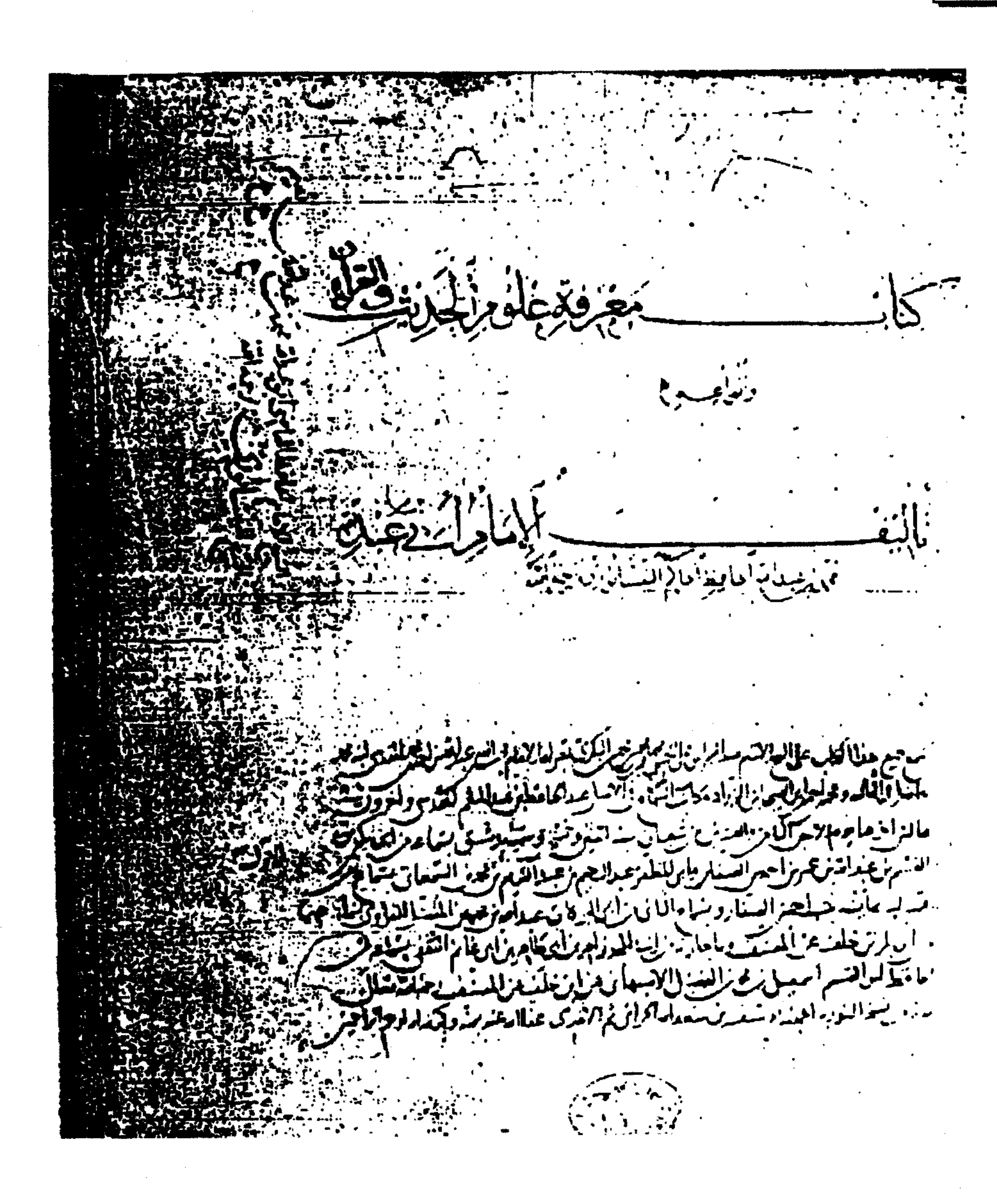
عن جده قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول ...

ذكر النوع الثالث والعشرين من علوم الحديث

من النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهور من الحديث غير الصحيح فرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ...

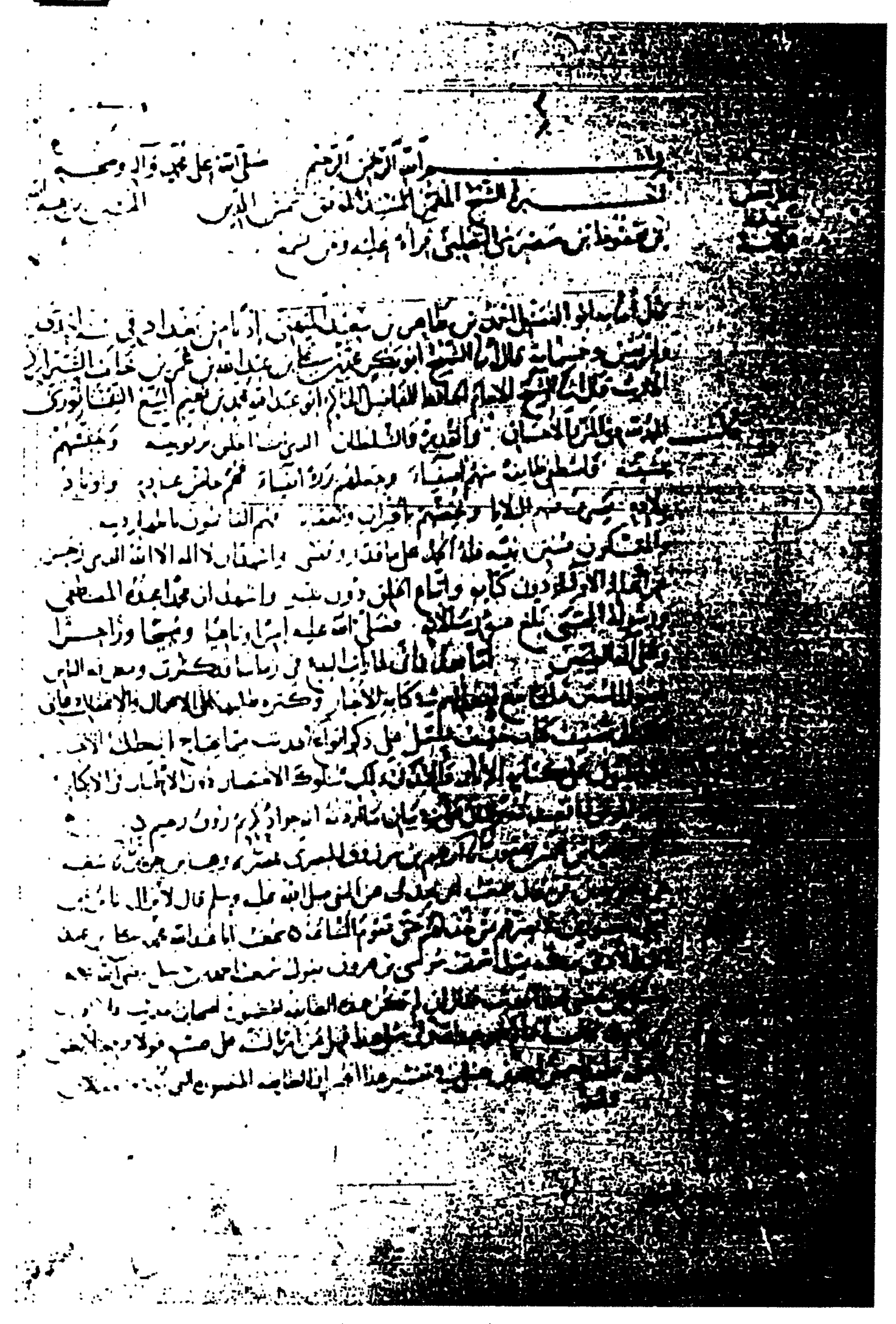
حاشية لابن الصلاح في النسخة م

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع مقالته وحفظها واداها
الى من بعدهما والامر وا... دل على انه صلى الله عليه وسلم لا يامر
ان يؤدى عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادي اليه لانه انما يؤدى
عنه حلال يؤتى وحرام يجتنب وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى
ونصيحة في دين الله ودنيا **قلت** والرجل
اجازته في الرواية وعمن حدث عليها كثيرا يحيى وابنه يحيى ان يقول
في الذي ياخذه من المحدث لفظا وليس معه احد حدثني فلان وما
ياخذه من المحدث لفظا مع غيره حدثنا فلان وما قرأ على المحدث
بنفسه اخبرني فلان وما قرئ على المحدث ... اخبرنا فلان و
ما عرض على المحدث فاجاز له روايته شفاها يقول فيه انباني فلان
وما كتب اليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالاجازة يقول
كتب الي فلان ... [illegible]
[illegible]


كتاب معرفة علوم الحديث

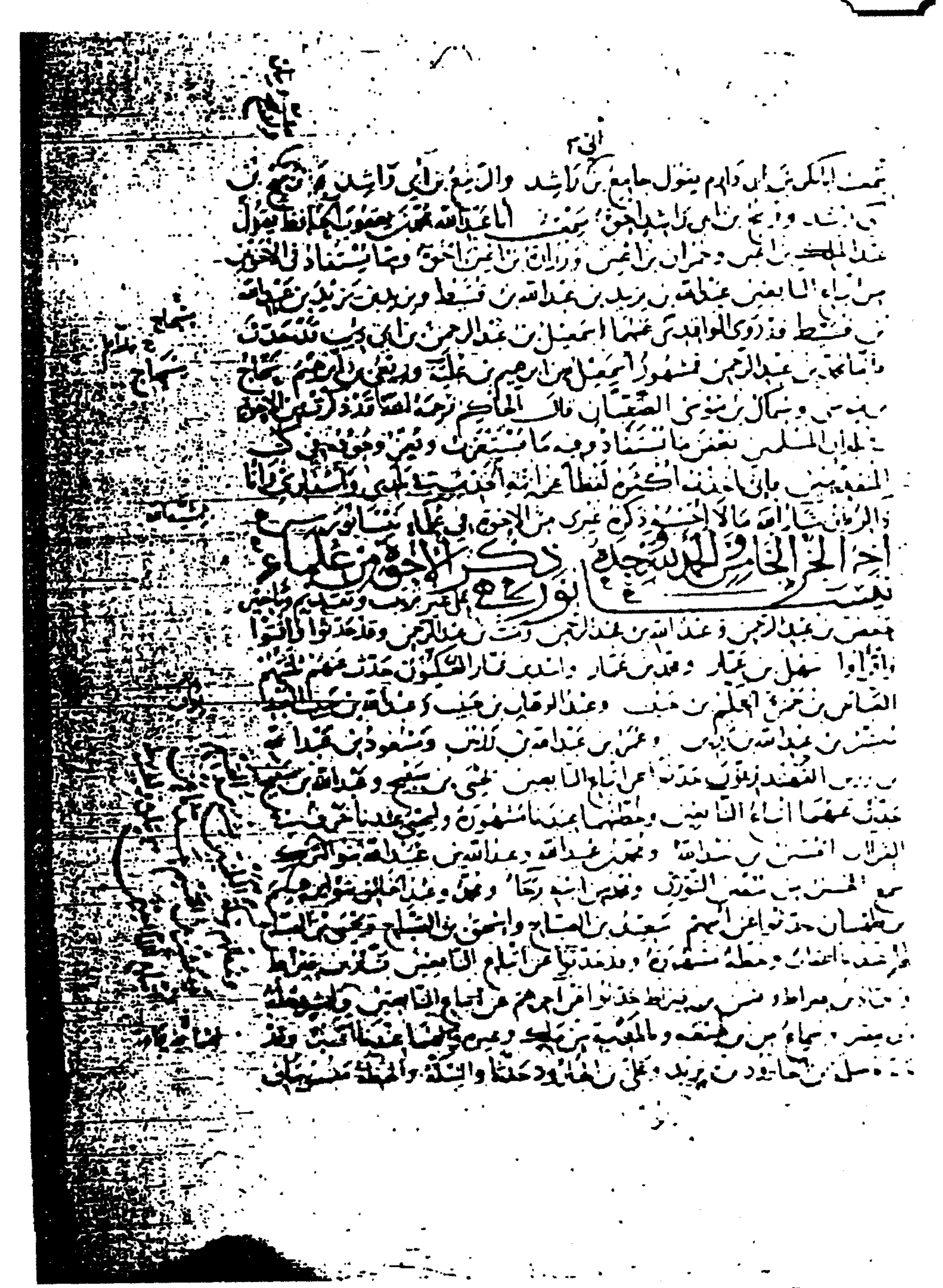
تأليف الإمام

بداية نسخة ابن سعد الله الحنبلي



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وصحبه
أخبرنا الشيخ المقرئ المسند المعمر شمس الدين
بن محفوظ بن صصرى التغلبي قراءة عليه وأنا أسمع

إسناد نسخة ابن سعد الله



آخر الجزء الخامس من تقسيم ابن سعد الله في نسخته

يسرك ان امرأ سمع ... حتى يؤديها الى من لم يسمعها وقوله صلى الله عليه
وسلم تسمعون ويسمع منكم ... حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه
الحديث قال الشافعي فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع
مقالته وحفظها واداها الى من يؤديها والامر واحد دل على انه صلى الله
عليه وسلم لا يأمر ان يؤدى عنه الا ما تقوم به الحجة على من أدى اليه لانه انما
يؤدى عنه حلال يؤتى وحرام يجتنب وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة
في دين ودنيا قلت فهذا النوع الذي اختاره في الرواية ومهدت فيه لكثير
[illegible] وائمة [illegible] الحديث لفظا وليس معنا احد
حدثني فلان وما [illegible] على المحدث لفظا مع غيره فلان وما قرأ
على المحدث بنفسه اخبرني فلان وما قرئ على المحدث وهو حاضر انا فلان
وما عرض على المحدث فاجاز له روايته شفاها يقول فيه انبأني فلان وما
كتب اليه المحدث من بلد ولم يشافهه بالاجازة يقول كتب الي فلان
[illegible] احمد [illegible] يقول سمعت
انا شعبة [illegible] الاجازة [illegible] فقال ابو شعبة [illegible]
[illegible] شعبة قال [illegible] بعد ذلك
في ذلك الحديث فقال [illegible] فيجد [illegible] اذا كتب به اليك فقد
حدثك [illegible] عبد الوليد ثنا ابو تراب محمد بن سهل [illegible]
[illegible] بن قطن [illegible] قال سمعت بقية يقول لقيت
شعبة ببغداد فقال لي لولا [illegible] كان [illegible]
[illegible] فاداه [illegible] كتبته واخبره [illegible]

[illegible] العلوم والحمد لله [illegible] وصلواته على خير خلقه محمد وآله

آخر الكتاب بخط ابن سعد الله

نقل عن كتاب المدلسين لابن جرير بخط ابن سعد الله

إجازة وسماع في نسخة ابن سعد الله

سماع وإجازة لابن سعد الله من الذهبي

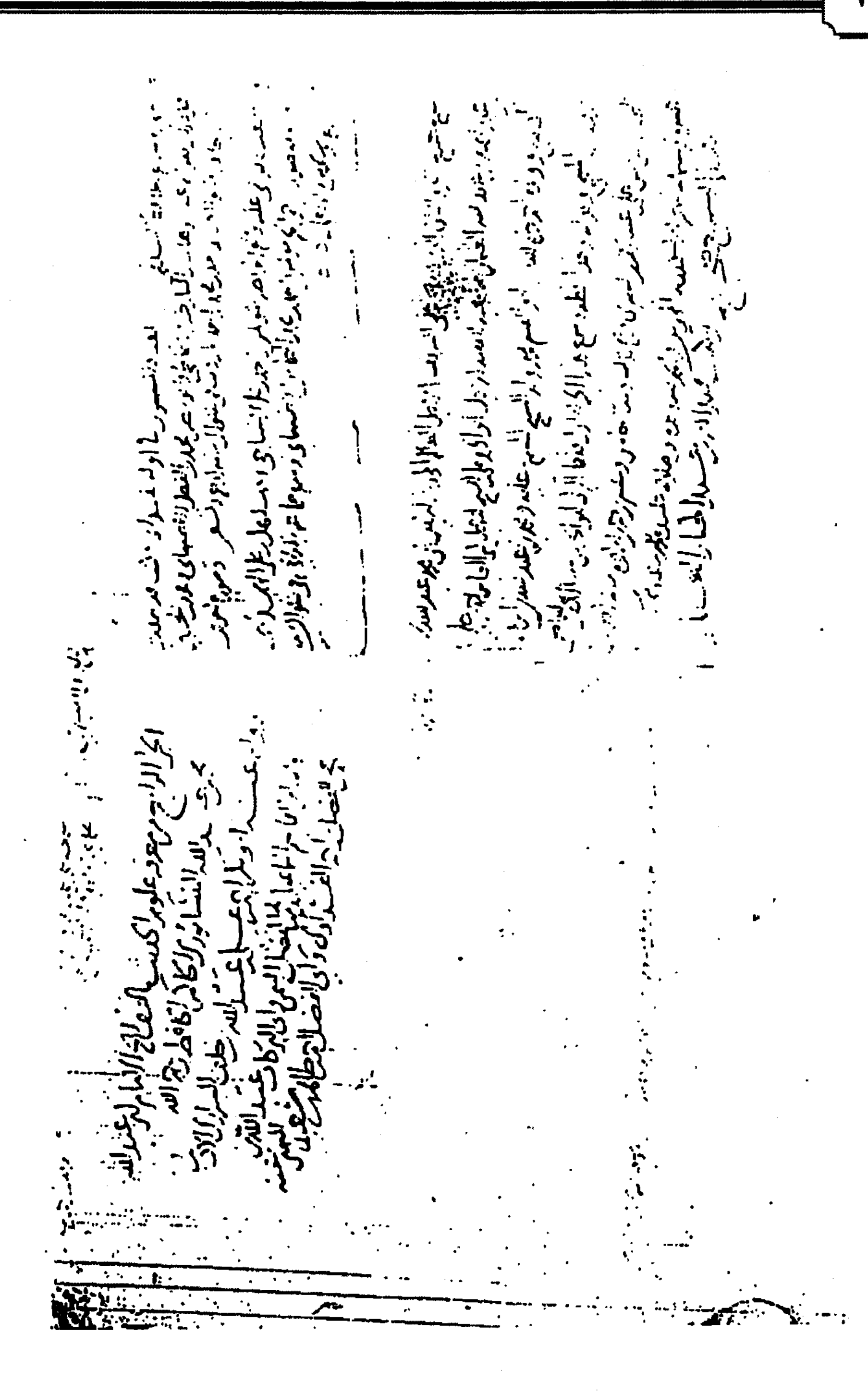
إجازة وسماع لابن سعد الله على الميدومي

الحاكم مؤلف هذا الكتاب

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الإمام الحافظ
الناقد العلامة شيخ المحدثين أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري
الشافعي صاحب التصانيف مولده يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة إحدى
وعشرين وثلاثمائة بنيسابور وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله وأول
سماعه كان في سنة ثلاثين واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين وهو ابن
ثلاث عشرة سنة ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر وسمع من نحو
ألفي شيخ ينقصون أو يزيدون فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف شيخ وارتحل
إلى العراق وهو ابن عشرين سنة فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير وحدث عنه
عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلم بن الحجاج وعن محمد بن علي المذكر ومحمد بن يعقوب
الأصم ومحمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب وأبي جعفر محمد بن أحمد
بن سعيد الرازي صاحب ابن وارة ومحمد بن [illegible] الصفار وصاحب الحسين بن
[illegible] علي بن الفضل الستوري وعلي بن عبد الله الحكيمي وإسماعيل بن محمد الرازي
وابن الهيثم العتبي وأبي محمد محمد بن عبد الله البغدادي الجمال ومحمد بن المؤمل الماسرجسي
وأبي أحمد بكر بن محمد الصيرفي وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه والحسن بن يعقوب
البخاري والقاسم بن القاسم السياري وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي وأحمد بن محمد بن عبدوس
[illegible] أحمد بن محمد الشعراني وإسماعيل بن محمد الشعراني وأبي أحمد بكر بن محمد المروزي
الصيرفي وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ
وحاجب بن أحمد الطوسي لكن عدم سماعه منه وعلي بن حمشاذ العدل ومحمد بن صالح بن
هانئ وأبي النضر محمد بن محمد الفقيه وأبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق البغدادي وأبي بكر النجاد
وعبد الله بن درستويه وأبي سهل بن زياد وعبد الباقي بن قانع وعبد الرحمن بن حمدان
الجلاب شيخ همذان والحسن بن الحسن الطوسي وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني
ومحمد بن حاتم بن خزيمة الكشي سمع منه عمر بن أبي عبدة بن حميد وأمم سواهم حدث عنه أبو بكر
[illegible] الدارقطني وهو من شيوخه والفقيه أبو بكر البيهقي حدث عنه الدارقطني وأحمد بن
الفقيه وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب

ترجمة المصنف بخط ابن سعدالله مهذبة من سير أعلام النبلاء

آخر الترجمة



العنوان في نسخة شستربتي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال البجليون والنخليون والنجليون
بجزم الجيم فالبجليون كثير من بجيلة فيهم صحابيون وتابعون والنخليون
ولد عمران النخلي ومنهم ابو عبد الله بن عمران النخلي من كبار المحدثين حدث عنه
ابو بكر بن ابي الاسود وغيره والنجليون منهم عيسى بن عبد الرحمن النجلي بن سليم
العائشي والعابشي واما العائشي فعبيد الله بن محمد العائشي التيمي وغيره
واما العابشي فعابش من همدان روى عن عائشة بنت المدلوبن عمر
من الصحابة وقد روى عنه ابو اسحق السبيعي البصريون والنصريون
والنضريون فاما البصريون فكثير وعبده بن حزن النصري صحابي ومالك بن
اوس بن الحدثان النصري من كبار التابعين وقد روى عن ابيه اوس بن الحدثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو سعد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر
بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي والنضريون بمرو وبيت كبير
فيهم محدثون وفقهاء وقضاة الشني والسنبي والسني ابان بن ابي
عياش الشني قالوا ان اباه قيس روزه ابن بشر وعقيد بن خالد الشني ثقة بصري
البصريين حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وهشام بن عبيد الله السني وسنية قرية
كبيرة بالري والسبتيون جماعة من اهل خراسان يذكرون بالسنة البدلي
والبدي بشر بن حرب الندبي عداده في البصريين تابعي يروي عن عبد الله بن عمر

أول نسخة شستربتي

فلان وما قرئ على المحدث بنفسه أخبرنا وما قرئ على المحدث وهو حاضر أنبأنا
فلان وما عرض على المحدث فأجاز ... تقول فيه أنبأني
فلان وما كتب إليه المحدث من بلد ولم يشافهه بالإجازة يقول كتب
إليّ فلان ... سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري
يقول سألت أبا شعيب الحراني الإجازة لأصحابي بالري فقال أبو
شعيب حدثني ... موسى بن أعين عن شعبة قال كتب إليّ منصور بحديث
ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك الحديث فقال أليس قد حدثتك
به إذا كتبت به إليك فقد حدثتك ... الزبير بن عبد الواحد قال ... أبو
تراب محمد بن سهل قال ... أحمد بن داود بن قطن بن ... قال
... محمد بن معوية قال سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لي
لو لم ألقك لمشيت معك كتاب بحير بن سعد قال قلت ... لا قال إذا جئت
فاكتبه ... وجه به إليّ ... آخر كتاب ... الإمكان بمعرفة
الحديث وكيفية ... والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]

آخر الكتاب في نسخة شستربتي

[illegible]

سمع الكتاب كله على الشيخ الإمام الشريف صدر الدين أبي علي الحسن بن
محمد بن محمد بن محمد ... البكري بقراءة محب الدين عبد العزيز بن أحمد بن
محمد المقدسي ابنه محمد حاضرا في الثالثة ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء
... وكاتب السماع في الأصل عبد الحافظ بن عبد المنعم
المقدسي وآخرون في مجالس آخرها يوم الاثنين الثامن
والعشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة بدمشق
بسماعه من أبي بكر القسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد ابن الصفار
وأبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد ابن السمعاني بسماع
الأول من عمة أبيه عائشة بنت أحمد بن الصفار وبسماع
الثاني من أبي البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي
بسماعهما من أبي بكر بن خلف عن المصنف وبإجازته من أبي المجد
زاهر بن طاهر بن أبي غانم ... بسماعهم من الحافظ أبي بكر بن خلف

سماع في نسخة شستربتي

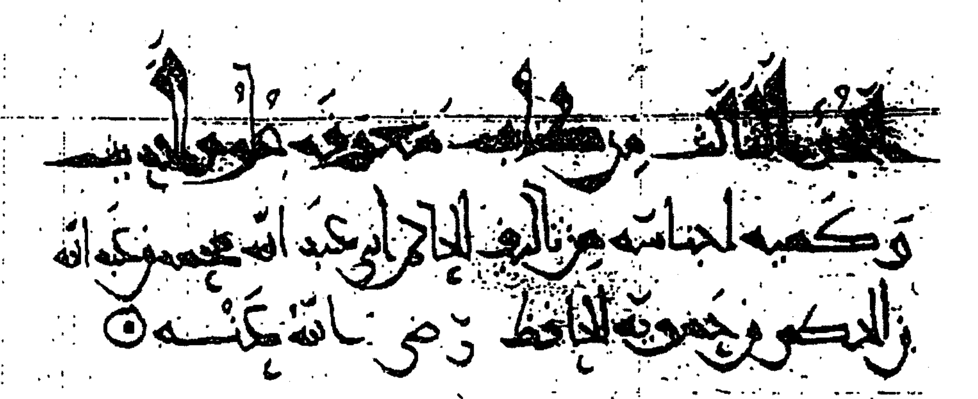
قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم، وفيه دليل على إجازة طلب العلو من الإسناد وترك الاقتصار على النزول فيه، وإن كان سماعه عن الثقة؛ إذ البدوي لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول عنه، ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه، ولأمره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه.

وقد ... نا أبو العباس الفضل بن الفضل السباري بمرو، قال: نا أبو الموجه محمد بن عمرو، نا عبدان، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

قال الحاكم: لولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتْراً.

كما نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الطالقاني، نا بقية، نا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري، قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه، قال رسول الله ... فقال له الزهري: قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجرأك على الله، لا تسند حديثك! تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ...

أول نسخة الأسكريال بخط مكي بن جابار


الجزء الثالث من [illegible]

وكتبه لجماعته من تأليف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله

[illegible] الحافظ رضي الله عنه

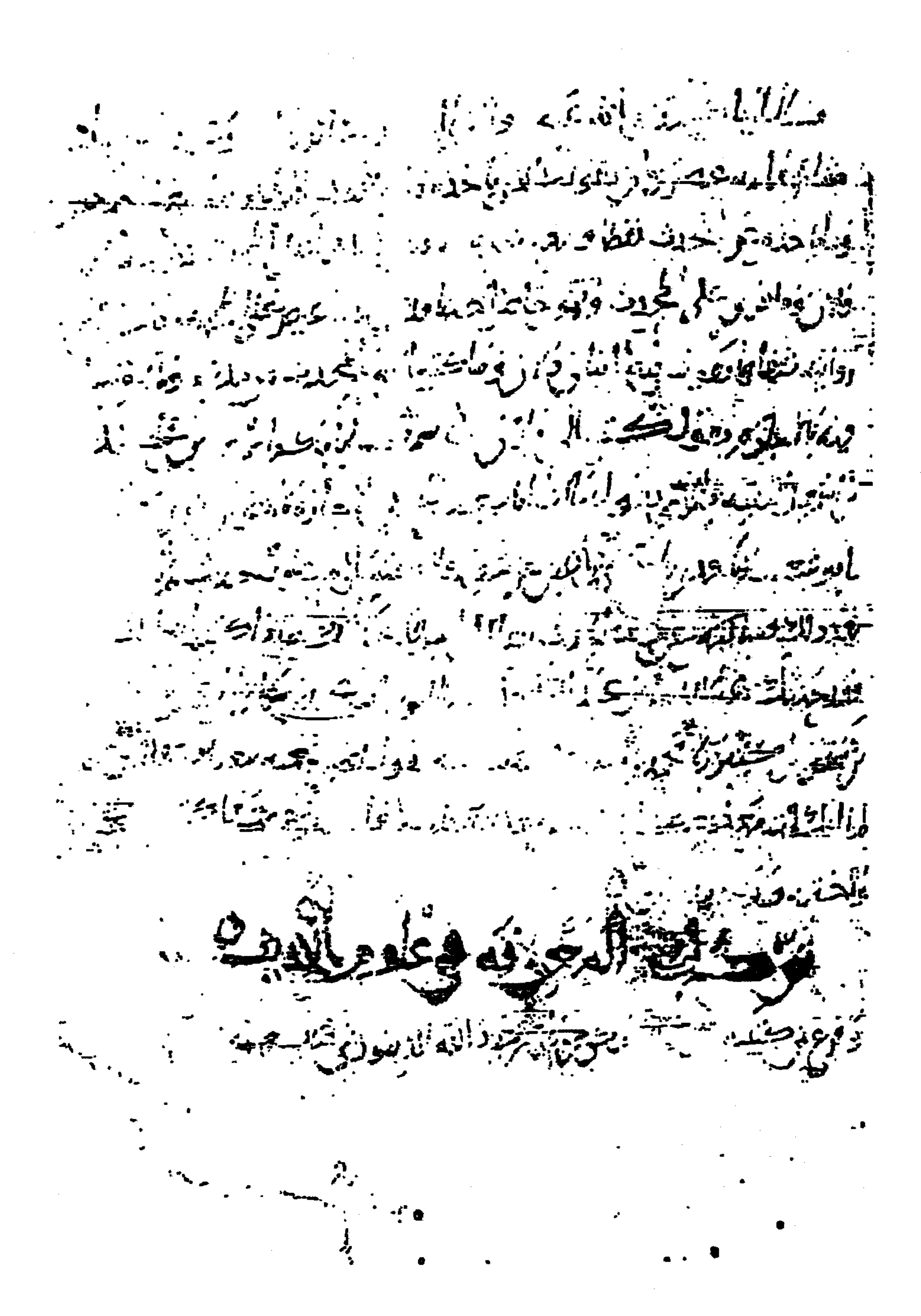
رواية أبي الحسن علي بن [illegible]

سماع لمكي بن جابار بن عبد الله

الدينوري نفعه الله به

لغيث علي [illegible]

تملك لغيث بن علي وسماع لشيخه مكي



آخر الكتاب بخط ابن جابار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي وعليه توكلي
أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن [illegible] الشيرازي
بالمطلوبين قراءة عليه في المسجد الحرام في سنة ثلث [illegible]
أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن [illegible] عبد الغافر
بن محمد الفارسي [illegible] أخبرنا [illegible] أبو محمد
عبد الحميد بن عبد [illegible] بن محمد [illegible] أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ
الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ
رضي الله تعالى عنه قال الحمد لله ذي المن والإحسان والقدرة
والسلطان الذي أنشأ الخلق بربوبيته وجنسهم بمشيئته واصطفى طائفة منهم
أصفياء وجعلهم بررة أتقياء فهم خاص عباده وأوتاد بلاده يصرف عنهم البلايا
ويخصهم بالخيرات والعطايا فهم القائمون بإظهار دينه والمتمسكون بسنن نبيه
فله الحمد على ما قدر وقضى وأشهد أن لا إله إلا الله الذي [illegible]
الأولياء دون كذبه وأتباع الخلق دون نبيه وأشهد أن محمدا عبده المصطفى
ورسوله المجتبى بعثه ربنا للأمة صلى الله عليه آمرا وناهيا ومبشرا وزاجرا و[illegible]
إلى الطيبين قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ أما بعد فإني لما رأيت البدع
في زماننا كثرت ومعرفة الناس بأصول السنن قلت مع إمعانهم في كتابة الأخبار
وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل
على ذكر أنواع علوم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار المواظبون على كتابة الآثار وأعتمد
في ذلك سلوك الاختصار دون الإطناب في الإكثار والله الموفق لما قصدته والمان
بتيسير ما أردته إنه جواد كريم رؤوف رحيم حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن معاوية
بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي
منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن
عبد الحميد الآدمي بمكة يقول سمعت موسى بن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل وسئل
عن معنى هذا الحديث فقال إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم

قال

أول النسخة اليمنية بخط العمراني الفقيه

قال حدثنا منصور عن ربعي بن حراش عن ابن مسعود قال إنما حفظ الناس من أمر النبوة
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. قال الحاكم الإمام أبو عبد الله رضي الله تعالى عنه
هكذا أخرجه أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم
فلم يوقفه ومثال هذا في الحديث كثير لا نعلم سندها إلا الفرسان من حفاظ الحديث ولا نجد
في الموقوفات والله أعلم. تم الجزء الأول من أجزاء عبد الغافر وصلى الله على سيدنا محمد النبي وسلم

وقف وحبس وسبل وتصدق وحرم هذا الجزء
مولانا السلطان الملك الظاهر [illegible] بن إسماعيل
بن العباس على طلبة العلم الشريف بمدرسته المباركة الظاهرية [illegible]
[illegible] وجعل النظر إليه مدة حياته ثم إلى الأرشد [illegible]
من ذريته فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه
إن الله سميع عليم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله [illegible]

وقف وتحبيس

الجزء السابع والثامن من كتاب معرفة أصول علم الحديث تأليف الحاكم الفاضل
أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ رحمة الله عليه
رواية الشيخ الزكي أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد البحيري عنه
رواية الشيخ الإمام عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عنه
رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد الأنصاري عنه
رواية أبي الطيب طاهر بن حيدرة بن أبي الخير العراقي وابنه محمد عنه
في الحرم الشريف [illegible]

إسنادالنسخة اليمنية

أبو حنيفة النعمن بن ثابت . بشير بن سلمان النهدي . عبيدة بن معتب الضبي . الحسن بن
الحر . الصلت بن بهرام . بكير بن عامر البجلي . طلحة بن يحيى . داود بن يزيد الأودي . [illegible]
بن الوليد الهمداني . فطر بن خليفة الحناط . عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي . [illegible]
الربيع الأسدي . القسم بن معن المسعودي [illegible] في طبقة الأتباع . مطلب
بن زياد . زفر بن الهذيل . أبو يوسف القاضي . حماد بن شعيب . هاشم بن مالك المري
عثام بن علي العامري . يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية . يحيى بن يمان العجلي . يحيى بن سليم الطائفي
عابد بن حبيب . محمد بن ربيعة الكلابي . عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني . علي بن قادم
عمرو بن محمد العنقزي . سعيد بن زيد أخو حماد . الحكم بن سنان القربي . يوسف بن خالد
السمتي . صفوان بن عيسى الزهري . عبد الله بن داود الخريبي . ريحان بن سعيد [illegible]
يعقوب بن إسحق الحضرمي . مروان بن شجاع الجزري . أبو قطن [illegible] . مطرف بن
مازن . إسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني . علي بن عاصم . محمد بن يزيد الواسطي [illegible]
في الطبقة الخامسة من المحدثين . أحمد بن عبد الجبار العطاردي . محمد بن سعد العوفي [illegible]
بن عيسى بن حيان المدائني . علي بن إبراهيم الخزاز . محمد بن [illegible] العامري . أبو بكر بن أبي العوام
الحرث بن أبي أسامة . محمد بن سليمان بن الحرث الواسطي . أحمد بن محمد بن نافع الطحاوي
إسمعيل بن الفضل البلخي . أبو بكر بن أبي خيثمة . إسحق بن الحسن الحربي . محمد بن غالب بن حرب
بكر بن سهل الدمياطي . الحسين بن الحكم الحبري . الحسن بن سهل [illegible] . [illegible]
العسكري . يحيى بن جعفر بن أبي طالب . فجميع من ذكرنا في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين ثم
قد اشتهروا بالرواية . ولم يعدوا في طبقة الأثبات المتقنين الحفاظ والله سبحانه وتعالى أعلم
ذكر [illegible]

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رحل في العرض على العالم ورواه شيخنا . ومن رأى الكتاب
[illegible] الحال فقد عد الرواية [illegible]
[illegible] المستفيد [illegible]
[illegible] المستفيد [illegible]
على ما [illegible] كلها [illegible] فقال
[illegible] من أهل المدينة [illegible] أبو بكر عبد الرحمن بن الحرث بن هشام

آخر الموجود من نسخة العمراني

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا[1] الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد الصيدي الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو المظفر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازي ثم النيسابوري قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله[2] محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم[3] الحافظ النيسابوري قال :

الحمد لله ذي المن والإحسان ، والقدرة والسلطان ، الذي أنشأ الخلق بربوبيته ، وجنسهم بمشيئته ، واصطفى[4] منهم طائفة أصفياء ، وجعلهم بررة أتقياء ، فهم خواص[5] عباده ، وأوتاد بلاده ، يصرف عنهم البلايا ، ويخصهم بالخيرات والعطايا ، فهم القائمون بإظهار دينه ، والمتمسكون بسنن نبيه ، فله الحمد على ما قدر وقضى ، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه واتباع الخلائق دون نبيه صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ، ورسوله المجتبى ، بلّغ عنه رسالته . فصلى الله عليه آمرا ، وناهيا ومبيحا وزاجرا ، وعلى آله الطيبين .

* قال الحاكم رحمه الله[6] * :

أما بعد فإني لما رأيت البدع في زماننا كثرت[7] ، ومعرفة الناس بأصول السنن

(١) في نسخة أيا صوفيا : « وأخبرنا الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور في شهر رمضان سنة احدى وثمانين » وكذا أيضا في غ ، ق وصف . (٢) ظ : « أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضي الله عنه » . (٣) ق ، صو وصف : « نعيم بن الحكم » . (٤) غ ، ق ، صو وصف : « واصطفى طائفة منهم أصفياء » . (٥) في النسخ كلها : « خاص » والأصوب عندنا : « خواص » كما أثبتنا . (٦) العبارة المحصورة بين النجمتين إنما هي في صو وغ . (٧) ق ، صف : « قد كثرت » .

قلّت ، مع إمعانهم في كتابة[1] الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال[2] والإغفال ، دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم[3] الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار ، المواظبون على كتابة الآثار ، وأعتمد في ذلك سلوك الاختصار ، دون الإطناب في الإكثار ، والله الموفق لما قصدته والمسألة[4] في بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري [بمصر][5] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم .

قال أبو عبد الله[6] : وفي مثل هذا قيل من أمّر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحق[7] . فلقد[8] أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع[9] الخذلان[10] عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ؛ ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمغوا أهل البدع والمخالفين ، بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المفاوز والقفار ، على التنعم في الدمن والأوطار[11] ، وتنعموا بالبؤس في الأسفار ،

(١) صف : « كتاب » . (٢) ظ : « على الإغفال والإهمال » . (٣) غ ، ق ، صو وصف : « علوم » . (٤) غ ، ق وصو : « المسألة على في » . (٥) زيادة في ظ ، غ وق وصف . (٦) ظ ، ق : « قال الحاكم » وغ : « قال الحاكم رضي الله عنه » . (٧) ظ ، ق ، صو ، صف : « بالحكمة » . (٨) صو : « ولقد » . (٩) غ ، ق ، صو ، صف : « يدفع » . (١٠) صو : « خذله » . (١١) غ ، ق ، صف : « والأوطان » لعله محرف من : « الأوطار » .

الصفحة الأولى من مطبوعة السيد معظم حسين

معرفة علوم الحديث
وكمية أجناسه

تأليف

أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري

ت ٤٠٥ هـ

بتعليقات الحافظين

المؤتمن الساجي والتقي ابن الصلاح

شرح وتحقيق

الدكتور: أحمد بن فارس السلوم

عفا الله عنه

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري [1]:

(١) **أوائل النسخ:**
في الأصل ع سقطت الورقة الأولى من الأصل.
وفي أول النسخة المطبوعة:
أخبرنا الشيخ الإمام علم الدين أبوالحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي الصابوني، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ النيسابوري.
وأول النسخة م:
قال الإمام المحدث الحاكم الفاضل أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن نعيم الحافظ رحمه الله.
وفي أول النسخة ك ما يلي:
بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وآله وصحبه
أخبرنا الشيخ المعمر المسند الموفق شمس الدين الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنبا به أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني إذنا من بغداذ، في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قال: أنبا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي الأديب، قال: أنبا الشيخ الإمام الحافظ الفاضل الحاكم أبو عبدالله محمد بن نعيم البيع النيسابوري قال.
وأما نسخة الثغري ر ففي أولها:
بسم الله الرحمن الرحيم، على الله توكلت.
حدثنا علي بن العباس بن أحمد بن العباس الثغري، وهو ثغر دِهِسْتان، قال: حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبدالله محمد بن عبدالله حمدويه قال.
[يقال لثغر دهستان: آخُر، كما في الأنساب: الآخُري ١/ ٦٠، ودهستان بلدة عند مازندان وجرجان، بناها عبدالله بن طاهر في خلافة المهدي فيما يقال].
وأما النسخة ي ففي أولها:
بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي وعليه توكلي.
أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علي الأنصاري البطليوسي قراءة عليه في المسجد الحرام فأقر به، سنة ثلاث وستين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، سنة إحدى وعشرين

الحمد لله ذي المن والإحسان، والقدرة والسلطان، الذي أنشأ الخلق بِرُبوبته، وجنسهم بمشيئته، واصطفى طائفة منهم أصفياء، وجعلهم بررة أتقياء، فهم خاص[١] عباده، وأوتاد بلاده، يصرف عنهم البلايا، ويخصهم بالخيرات والعطايا، فهم القائمون بإظهار دينه، والمتمسكون بسُنَنِ نبيه، فلهُ الحمدُ على ما قدَّر وقضى.

وأشهد أن لا إله إلا الله، الذي زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه، واتباع الخلق دون نبيِّه، وأشهد أنّ محمدا عبده المصطفى، ورسوله المجتبى، بلَّغَ عنه رسالاته، فصلى الله عليه آمرا وناهيا، ومبيحا وزاجرا[٢].

قال الحاكم (أبو عبدالله «محمد بن عبدالله»[٣] الحافظ[٤])[٥]:

أما بعد:

فإني لما رأيتُ البِدَع في زماننا كثُرَت، ومعرفة الناس بأصول السنن (ط/ ٢) قد[٦] قَلَّت، مع إمعانهم في كتابة الأخبار، وكثرة طالبيها[٧] على الإهمال والإغفال، دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف[٨]، يشتمل على أنواع[٩] علم الحديث، مما

وخمسمائة، قال: أنا الإمام المزكي عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد البحيري، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الفاضل أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ رضي الله تعالى عنه، قال.

(١) في ط خواص، و في هامش ع مثله.

(٢) في ي م: وعلى آله الطيبين.

(٣) ما بين العلامتين « » ليس في ي.

(٤) زيادة من ع.

(٥) في م ك قال الحاكم رحمه الله، والجملة ليست في ر.

(٦) ليست في ي.

(٧) ي: طلبها.

(٨) ي: حقيقي.

(٩) ي: ذكر أنواع.

يحتاج إليه طلبة الأخبار، المواظبون على كتابة الآثار، وأعمد[١] في ذلك سلوك الاختصار، دون الإطناب في الإكثار[٢]، والله الموَفِّق لما قصدته، والمانُّ[٣] في بيان ما أردته، إنه جَوَاد كريم، رؤوف رحيم.

١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يَزال ناس من أمتي منصورين**[٤]**، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة**»[٥].

٢ - سمعت أبا عبدالله محمد بن علي بن عبدالحميد الأدمي بمكة يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله[٦]، وسئل عن معنى هذا الحديث، فقال[٧]: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحابَ الحديث فلا أدري من هم[٨].

---

(١) كذا في الأصول وفي ط: اعتمد.

(٢) في م كتب فوق الكلمة: كذا، كأنه استهجن السياق، وهو مما أملته ضرورة السجع.

(٣) ك م: المان عليّ.

(٤) ي ر: منصورون، وأصلحها في هامش ر.

(٥) حديث صحيح.
رواه ابن حبان (ح٦١، ٦٨٣٤)، والترمذي (ح٢١٩٢)، ونقل عن البخاري عن ابن المديني قال: هم أهل الحديث، ورواه ابن ماجة (ح٦) كلهم من حديث شعبة.

(٦) ليست في ر م ي، وفي ك: رضي الله عنه.

(٧) سقطت من ي.

(٨) **قال ابن الصلاح:**
وقال ابن المبارك، ويزيد بن هارون، وأحمد بن سنان القطان، ومحمد بن إسماعيل البخاري: إنهم أصحاب الحديث، وهذا الحديث يرويه من الصحابة ثوبان وغيره، والله أعلم أهـ.
وانظر أقوالهم في المحدث الفاصل (ص١٧٧-١٧٨)، وشرف أصحاب الحديث للخطيب.

قال الحاكم[١]: وفي مثل هذا قيل: **مَنْ أَمَّر السنة على نفسه قولا وفعلا نَطَق بالحكمة**[٢].

فلقد أحسن أحمد بن حنبل[٣] في تفسير هذا الخبر، إنّ الطائفة المنصورة التي يُدفع[٤] الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث، ومن أحق بهذا التأويل من قوم سَلَكوا محجة الصالحين، واتبعوا آثار السلف من الماضين، ودَمَغُوا[٥] أهلَ البِدع والمخالفين؛ بِسُنن[٦] رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، من قومٍ آثروا قَطْع المفاوز والقِفَار[٧]، على التنعم في الدمن والأوطار[٨]، وتنَعَّموا[٩] بالبؤس في الأسفار (ط/ ٣) مع مُساكنة العلم والأخبار، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار، بوجود الكِسَر والأطْمَار، قد رفضوا الإلحاد الذي تتوق إليه النفوس الشهوانية، وتوابع ذلك من البدع والأهواء، والمقاييس والآراء[١٠] والزيغ[١١]، جعلوا المساجد بيوتهم، وأساطينها تُكَاءهم، وبواريها فرشهم[١٢].

---

(١) في ط: أبو عبدالله وكذلك هو في باقي الكتاب، وفي م: قال الحاكم الحافظ رحمه الله، وفي ر: قال الحاكم أبو عبدالله، وفي ي: قال الحاكم الإمام رضي الله عنه.

(٢) خ س ط بالحق.

(٣) ي: رحمه الله تعالى.

(٤) ط: يرفع.

(٥) هـ ك: دمغه أي قهره.

(٦) هـ ك: في نسخة (لسنن رسول الله).

(٧) هـ ك: القفار البراري اليابسة.

(٨) هامش ع: الأوطان.

(٩) ي: فتنعموا.

(١٠) تصحفت في ي إلى كلمة هكذا رسمها: الارامة.

(١١) في م فوقها: كذا.

(١٢) هذا الفصل نقله ابن منده في ترجمة أبي القاسم الطبراني (ج٢٥ من المعجم الكبير ص٣٦).

٣- حدثنا أبو الحسن علي (بن محمد)[١] بن عقبة الشيباني بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحُنَيْن، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: سمعت أبي وقيل (ع/ ٢) له: ألا تنظر إلى أصحاب الحديث، وما هم فيه، قال: هم خير أهل الدنيا[٢].

٤- وحدثني[٣] أبو بكر محمد بن جعفر المزكي[٤]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحق، قال: سمعت علي بن خَشْرَم يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: إني لأَرجو أن يكون أصحابُ الحديث خير الناس، يُقيم أحدهم ببابي وقد كتب عني، فلو شاء أن يرجع ويقول: حدثني أبو بكر بجميع حديثه فعل، إلا أنهم لا يكذبون.

قال الحاكم[٥]: ولقد صدقا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس، وكيف لا يكونون كذلك، وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم، وجعلوا غذاؤهم الكتابة، وسَمَرهم[٦] المعارضة، واسترواحهم المذاكرة، وخَلُوقَهم المِداد، ونومهم السهاد، واصطلاءهم الضياء، وتوسدهم الحصى، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء، ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤس، فعقولهم بلذاذة السنة غامِرَة[٧]، وقلوبهم بالرضاء في الأحوال عامرة،

---

(١) ليس في ر.

(٢) رواه القاضي ابن خلاد في المحدث الفاصل (ص١٧٨) عن إبراهيم بن قيس الصفار، عن ابن أبي الحنين بإسناده، ولفظه: قلت لأبي: يا أبة، أما ترى أصحاب الحديث كيف تغيروا؟ فقال: يا بني هم على ما هم فيه خير القبائل، وهكذا رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث.

(٣) ي ر: حدثني.

(٤) ليست في ي.

(٥) ي زيادة: الإمام رضي الله عنه، وكذا في كل المقدمة.

(٦) هامش ع: خ س وشربهم.

(٧) في م: كذا، وفي ر: عامرة، وقلوبهم بالرضا غامرة.

تَعَلُّم[١] السنن[٢] سرورهم، ومجالس العلم حبورهم، فصار أهل السنة قاطبة إخوانهم، وأهل الإلحاد والبدع بأسرهم أعداؤهم (ط/ ٤).

٥- سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد[٣]، يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن[٤] عند أبي عبدالله أحمد (بن محمد)[٥] بن حنبل، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبدالله، ذكروا لابن أبي قتيلة[٦] بمكة أصحاب الحديث، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبدالله[٧] وهو ينفض ثوبه، فقال: زنديق زنديق زنديق، ودخل البيت.

٦- سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ، يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي يقول: سمعت أحمد بن سنان القطان يقول: ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يُبغض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجل نُزِع حلاوة الحديث من قلبه.

---

(١) ر: بِعلم السنن.
(٢) خ: تعلم العلم سرورهم.
(٣) في م ك يكتب بغداد: بغداذ، وهو أيضا من أسمائها، وكذلك ابن الصلاح يكتب في المقدمة.
(٤) في ي م: الترمذي.
(٥) ليس في ي.
(٦) **قال ابن الصلاح:**
يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة بصري ليس بذاك، يروي عن مالك وعبدالصمد بن محمد، فالله أعلم أهـ من ك، وفي م: مصري، وهو تصحيف، والصواب: أنه مدني، قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال ابن حبان: ربما وهم وخالف.
وقد أخرج له النسائي في حديث مالك فرد حديث، وهو حديث أبي هريرة: **الشفعة فيما لم يقسم**.
(٧) هـ ك: يعني أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

٧- سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، يقول: سمعت أبا نصر[١] بن سلام الفقيه يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناده.

قال الحاكم: وعلى هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كلَّ من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع، لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقارة، ويسميها: الحَشْوية[٢].

٨- [٣]سمعت الشيخ[٤] أبا بكر أحمد بن إسحق الفقيه وهو يناظر رجلا، فقال[٥] الشيخ: حدثنا فلان، فقال له الرجل: دَعْنَا من حدثنا، إلى متى حدثنا، فقال له الشيخ: قم يا كافر، ولا يحل لك أن تدخل داري بعد هذا، ثم التفت إلينا فقال: ما قلتُ لأحد قط لا تدخل[٦] داري إلا لهذا (ط/ ٥).

---

(١) ف ط: أبا نصر أحمد بن سلام، والخبر في شرف أصحاب الحديث من طريق المصنف.

(٢) هـ ك م: **قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح:**
الحشْوية بإسكان الشين لا غير، وفتحها غلط، استمرت عليه العامة وأشباه العامة، والله سبحانه أعلم.

(٣) م: وسمعت.

(٤) ليست في ي.
وأبو بكر هذا من كبار فقهاء الشافعية وهو مترجم في طبقات السبكي، وهذه القصة فيه (٢/ ٨١).

(٥) ر: فقال له الشيخ حدثنا.

(٦) ي: يدخل.

(ذكر أول نوع من أنواع علوم[(١)] الحديث[(٢)])[(٣)]

قال الحاكم[(٤)]: النوع الأول من هذه العلوم معرفة عالي الإسناد

وفي طلب الإسناد العالي سنة صحيحة:

٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصغاني[(٥)]، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كُنَّا نُهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء، فكان يُعْجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، فأتاه رَجل منهم[(٦)]، فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله[(٧)] أرسلك، قال: «صدق»، قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله»، قال: فمن نصب هذه الجبال؟، قال: «الله»، قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: «الله»، قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنافع، آلله أرسلك؟ قال: «نعم»، قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: «صدق»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: وزعم رسولك أنّ علينا

---

(١) ر م: علم.

(٢) ر: زيادة: طلب الاسناد العالي، وكأنها من ليست في أصل الكتاب ولكن أدخلها الناسخ للاختصار والفهرسة.

(٣) ما بين القوسين ليس في ي.

(٤) الجملة ليست في ر، وفي ي: قال الحاكم الإمام رضي الله عنه.

(٥) هـ ك: الصغاني منسوب إلى صغانان.

(٦) هـ ك، م: **قال الشيخ:** الرجل السائل هو ضمام بن ثعلبة، والله سبحانه أعلم.

قلت: ورد اسمه صريحا من طريق شريك بن أبي نمر، عن أنس، وحديثه عند البخاري في كتاب العلم، باب ما جاء في العلم (ح٦٣)، ورواه ابن خزيمة (ح٢٣٥٨)، وابن حبان (ح١٥٤)، والنسائي (ح٢٠٩٢)، وابن ماجة (ح١٤٠٢).

(٧) م: الله عز وجل.

صدقة في أموالنا، قال: «صدق»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا، قال: «صدق»، قال: فبالذي أرسلك، آلله أَمرك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: وزعم (ع/ ٣) رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا، قال: «صدق»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: والذي بَعَثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فلما مضى[1]، قال: «لئن صدق ليَدخُلنَّ الجنة»[2].

قال الحاكم[3]: هذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم، وفيه دليل (ط/ ٦) على إجازة[4] طلب المرء العلو من الإسناد، وترك الاقتصار على النزول فيه، وإن كان سماعه عن الثقة، إذ البدوي لما جاءه رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما فرض الله عليهم، لم يقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمع منه[5] ما بلَّغَه الرسول عنه، ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب؛ لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه، ولأمره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه[6] [7].

---

(١) ر: فلما قام قال: لئن صدق..

(٢) هـ م: متنه صحيح أهـ، رواه مسلم من طريقين عن سليمان بن المغيرة (ح١٢).
ورواه النسائي في السنن (ح٢٠٩١)، والترمذي في الجامع (٤/ ١٢٠).

(٣) هـ ع: خ س أبو عبدالله، وفي م: الحاكم رضي الله عنه، وفي ر ي: قال الحاكم أبو عبدالله، زاد في ي: رضي الله تعالى عنه.

(٤) في نسخة في م: جواز.

(٥) ي: عنه.

(٦) م: صلى الله عليه.

(٧) إنما يتم الاستدلال للحاكم بهذا الحديث على اختيار البخاري في أن قول ضمام: (آمنت بما جئت به) إخبار، وهو الذي رجحه عياض.
أما على القول بأن قوله: آمنت، إنشاء كما هو مقتضى صنيع أبي داود، حيث ذكره في باب: ما

١٠- ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، قال: حدثنا أبو الموجّه[١] محمد بن عمرو، قال: حدثنا عبدان[٢]، قال: سمعت عبدالله ابن المبارك يقول: الإسناد من الدين، و[٣]لولا الإسناد لقال مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ[٤].

قال الحاكم (رحمه الله)[٥]: فلولا[٦] الإسناد، وطلب هذه الطائفة له، وكثرة[٧] مواظبتهم على حفظه، لدرس منار الإسلام، ولتمكّنَ أهل الإلحاد

جاء في المشرك يدخل المسجد(ح٤٨٦).

ورجحه القرطبي مستمسكًا فيه بقوله: زعم، فإن الزعم القول الذي لا يوثق به، فيما قاله ابن السكيت وغيره، فإنه حينئذ إنما يكون مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاك، لكونه لم يصدق رسول رسوله، وأرسله قومه ليسأل لهم ويستثبت.

وردَّ الثاني ابن حجر، وقال: فيه نظر، أما أولا: فالزعم يطلق أيضا على القول المحقق، كما نقله أبو عمر الزاهد في شرح فصيح ثعلب، وأكثر سيبويه من قوله: زعم الخليل في مقام الاحتجاج.

وأما ثانيا: فلو كان إنشاء لكان طلب معجزة توجب له التصديق، (فتح المغيث ٣/ ٣٣٣-٣٣٤).

قلت: على هذا يتجه استدلال الحاكم، وهو الظاهر من المعنيين المذكورين، والله أعلم.

(١) شكلها في م بكسر الجيم وفتحها وكتب فوقها: معا، يعني جواز الوجهين.

(٢) هـ ك: اسمه عبدالله بن عثمان وعَبْدان لقب له، صح.

(٣) ليست في م ي.

(٤) رواه المصنف في المدخل إلى الإكليل (ص١٣٥).

وهو في مقدمة صحيح مسلم (ص١٢)، وكتاب المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦)، والكفاية للخطيب (ص٤٣٣).

وعن الإمام أحمد قال: طلب علو الإسناد من الدين (الرحلة في طلب الحديث ص٨٩).

قال ابن الصلاح(المقدمة ص٢٥٦): طلب العلو في الإسناد سنة، ولذلك استحبت الرحلة فيه.

قال: وقال أحمد بن حنبل: طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف، وقد روينا عن يحيى بن معين رضي الله عنه، قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: بيت خالي، وإسناد عالي..

قال: العلو يُبعد الإسناد من الخلل، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهوا أو عمدا، ففي قلتهم قلة جهات الخلل، وفي كثرتهم كثرت جهات الخلل، وهذا جلي واضح أهـ.

(٥) ليست في ر، وفي ي: قال الحاكم أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٦) ر: لولا.

(٧) ر: ومواظبتهم.

والبدع فيه بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد، فإنَّ الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتـرا، كما:

١١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[١]، قال: حدثنا العباس[٢] بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى أبو إسحق الطالقاني، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا عُتبة بن أبي حَكيم: أنه كان عند إسحق بن أبي فروة، وعنده الزُّهري، قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله، قال رسول الله [٣]، فقال له الزُّهري: قاتلك الله يا بن أبي فروة، ما أجرأك على الله، ألا تُسند حديثك، تحدثنا بأحاديث ليس لها خُطُم ولا أزِمَّة[٤] (ط/ ٧).

قال الحاكم[٥]: فأما طلب العالي من الأسانيد فإنها مسنونة كما ذكرناه، وقد رحل في طلب الإسناد[٦] غير واحد من الصحابة[٧].

فمن ذلك ما:

١٢ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن موسى السُّنِّي بمرو[٨]، قال:

---

(١) ر: الأصم.
(٢) م: عباس.
(٣) ي: صلى الله عليه وسلم في الموضعين.
(٤) انظر الخبر في كتاب المجروحين (١/ ١٣٢،١٣١)، والكفاية (ص٤٣١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي(٥/ ٣٤٧).
(٥) هامش ع: ح س أبو عبدالله، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٦) في سوى ع ي: الإسناد العالي.
(٧) ي: رضي الله تعالى عنهم.
(٨) أبو الحسن السني، منسوب إلى السنة، التي هي ضد البدعة، وهو نافلة يحيى بن زكريا السني، كان أبو الحسن ثقة في الحديث، كذوب اللهجة في المعاملات وحديث الناس، هكذا ذكره ابن ماكولا والسمعاني، وغيرهم، والله أعلم.

حدثنا[١] أبو المُوَجِّه، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة وابن عيينة وابن المبارك، قالوا: حدثنا صالح بن صالح، قال: سأل رجل[٢] من أهل خراسان عامرا[٣]، فقال: يا أبا عمرو، كيف تقول في رجل كانت عنده[٤] وليدة فأعتقها فتزوجها، فإنَّا نقول عندنا هو كالراكب هَدْيَه[٥]، فقال: حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من كانت له وليدة فأدبها، (فأحسن تأديبها)[٦]، وعلّمَها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها وتزوجها[٧] فله أجران، وأيما عبد مملوك أدى حق الله[٨] وحق مواليه فله أجران»**، أعطيتُكَها بغير أجر، فلقد كان الراكبُ يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة[٩].

قال الحاكم[١٠]: فهذا الراكب إنَّما يركب في طلب عالي الإسناد، ولو اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به.

ومنه ما[١١]:

---

(١) ي: أنا.
(٢) سقطت من ي.
(٣) هـ ك، م: عامر هذا هو الشعبي أهـ **ابن الصلاح**.
(٤) ي رخ س ط م ك: له.
(٥) خ س: بَدَنة.
(٦) سقط من ي.
(٧) ر: فتزوجها.
(٨) ر: حق الله عز وجل، ي: حق الله تعالى.
(٩) اختصر المصنف الحديث، وهو متفق عليه من حديث صالح بن صالح، رواه البخاري (ح٩٧)، ومسلم (ح١٥٤)، (وطالع: الرحلة في طلب الحديث ص١٤٠).
والشعبي هو القائل: لو أن رجلا سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن، فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبله من عمره، رأيت أن سفره لا يضيع أهـ من الرحلة في طلب الحديث (ص٩٦).
(١٠) ي زيادة: الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه، وكذا هو في باقي الكتاب.
(١١) ليس في ر.

١٣ - حدثنا علي بن حَمْشَاذ العَدل، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحُميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن جريج، قال: سمعت أبا سعيد[١] الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح، قال: خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر[٢]، يسأله عن حديث سمعه مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة[٣]، فلما قدم إلى[٤] منزل مسلمة بن مُخلد الأنصاري، وهو أمير مصر، فأخبره، فَعَجِل عليه، فخرج إليه فعانقه، ثم قال له: ما جاء بك يا أبا أيوب، قال: حديث سمعتُه من (ط/ ٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري[٥] وغيرك في ستر المؤمن، قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(ع/ ٤) «**من ستر مؤمنا في الدنيا على خَرْبة[٦] ستره الله يوم**

(١) كذا في الأصول، وفي مصادر التخريج: أبو سعد الأعمى، وكذلك هو في الجرح والتعديل (٩/ ٣٧٩)، وتهذيب الكمال وفروعه، وهو مجهول.

(٢) في مسند الحميدي (ح ٣٨٤): وهو بمصر.

(٣) ي ك: عقبة بن عامر.

(٤) ي ر: أتى منزل.

(٥) كذا في جميع الأصول، وكذا هو في مسند الحميدي في بعض النسخ.
وفي هـ ك م عن **ابن الصلاح**: كذا وقع، فالله سبحانه أعلم أهـ.
أي أن الراوي أسقط شيئا من الخبر أو اختصره بإخلال، وقد استدرك هذا الإخلال بعض أصحاب النسخ المتأخرة من المعرفة ومن مسند الحميدي، فأكمل الحديث:
[وغير عقبة، فابعث من يدلني على منزله، قال: فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأُخْبِر عقبة، فعجل فخرج اليه فعانقه، فقال: ما جاء بك يا أبا أيوب، فقال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري].

(٦) في ر: كربة، وفي ط: خزية، وهو تصحيف، وعلامة الاهمال على الراء في ع واضحة جدا، وكذا هي في م وفي هامشها: أي سيئة.

القيامة»، فقال له أبو أيوب: صدقت، ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعا إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مُخْلد إلا بعريش مصر [(١)].

قال الحاكم: فهذا أبو أيوب الأنصاري على[(٢)] تقدم صحبته، وكثرة سماعه مِن[(٣)] رسول الله صلى الله عليه وسلم، رحل إلى صحابي من أقرانه في حديث واحد، ولو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه.

١٤ - حدثنا أبو بكر أحمد[(٤)] بن إسحق الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا إسحق بن محمد الفروي، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إنْ كنتُ لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد[(٥)].

١٥ - أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد الاسفرايني، قال: حدثنا نصر بن مرزوق، قال: سمعت عمرو[(٦)] بن أبي

---

(١) انظر الحديث في مسند الحميدي (١/ ١٨٩)، ومسند أحمد (٤/ ١٠٤)، وفي الرحلة في طلب الحديث للخطيب (ص ١٢٠ - ١٢١).
والأثر فيه ضعف لأجل أبي سعد الأعمى، وفيه أيضا اختلاف، ففي بعض الروايات أن المرتحل عقبة، وبعضها أنه هو المرتحل إليه، والذي جزم به الخطيب أن المرتحل هو أبو أيوب، قال ابن يونس: قدم أبو أيوب مصر سنة ٤٦.
وللحديث طرق لا تخلو من ضعف أوإرسال، (انظر لها: الرحلة للخطيب ص١٢٠، ومجمع الزوائد ١/ ١٣٤).

(٢) ي: مع.

(٣) ر: عن رسول الله.

(٤) ليست في ي.

(٥) رواه الخطيب من طرق عن مالك في الرحلة في طلب الحديث (ص١٢٧-١٢٩)، وذكره في الكفاية (ص٤٠٢)، ورواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ٩٤).

(٦) خ س: عمر.

سلمة يقول: قلتُ للأوزاعي: يا أبا عمرو، أنا ألزمك منذ أربعة أيام، ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا، قال: وتستَقِل ثلاثين حديثا في أربعة أيام، لقد سار جابر بن عبدالله إلى مصر (ط/ ٩) واشترى راحلة فركبها، حتى سأَلَ عقبة بن عامر عن حديث واحد، وانصرف إلى المدينة، وأنت تستقل[١] ثلاثين حديثا في أربعة أيام[٢].

قال الحاكم: وجابر بن عبدالله على كثرة حديثه وملازمته النبي[٣] صلى الله عليه وسلم[٤]، رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة، في طلب حديث واحد.

١٦ - أخبرني أبو عُمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جعفر الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أربعة لا تُؤْنِس[٥] منهم رشدا، حارس الدرب، ومُنادى القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث[٦].

١٧ - سمعت[٧] أبا عبدالله محمد بن محمد بن عبيدالله الواعظ يقول: سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول: حدثنا إبراهيم بن مهدى، قال: حدثنا

---

(١) خ س ط: مستقل.

(٢) الرحلة في طلب الحديث (ص١٢٥)، وعليه حاشية للمحقق أن الرجل الذي رحل إليه جابر هو أبو أيوب، وبذلك جزم الخطيب في كتابه الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة..
قلت: يرده أن الرحلة إلى مصر، ولا يعرف لأبي أيوب إقامة فيها، اللهم إلا قدوما سريعا إليها، في الخبر الذي أخرجه المصنف آنفا، والله أعلم.

(٣) ر م: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) نقص السلام في ر.

(٥) ر: لا يُؤْنس.

(٦) رواه الخطيب في الرحلة (ص٨٩) من طريق أبي نعيم الحافظ عن الحاكم في كتابه.

(٧) م: وسمعت.

عبدالله بن يوسف[١]، قال: حدثنا شعبة[٢]، قال: سمعت بشر بن حرب يقول: سمعتُ ابن عمر يقول: قل لطالب العلم يتخذ نعلين من حَديد[٣].

قال الحاكم: فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس، يَعُدُّون الأسانيد، فما وجدوا منها أقرب عددا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى[٤].

---

(١) ر م: عبيد الله بن يوسف.

(٢) كذا في جميع الأصول شعبة، وفي حاشية ع: صوابه كما قال الحاكم شعبة، وهو خطأ أهـ كذا، وفي هامش ط: عن بعض النسخ سعيد قال: وهو الصواب.
قلت: الثابت في الأصول القديمة شعبة، وخطئ المصنف في ذلك، وقال في هامش ك – ولم ينسبه إلى أبي عمرو بن الصلاح –: صوابه سعيد بن سويد أهـ.
قلت: لا يعرف لسعيد بن سويد رواية عن بشر بن حرب، ولكن رواية شعبة عنه مشهورة مستفيضة، والله تعالى أعلم.
في م: بلغ سماعا ومعارضة بقراءة الشيخ وهو الدرس الرابع.

(٣) في الرحلة للخطيب البغدادي (ص٨٦) عن أبي مطيع معاوية بن يحيى قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: أن اتخذ نعلين من حديد، وعصى من حديد، واطلب العلم حتى تنكسر العصى وتنخرق النعلان أهـ.
تنبيه: ما يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: «**اتخذ نعلين من حديد وأفنهما في طلب العلم**»، فهذا لا أصل له، قال ابن تيمية: موضوع أهـ.
وهو كما ترى يروى عن ابن عمر من قوله، وعن كتب الأولين (انظر: المصنوع ص٢١٣، وكشف الخفاء ٢/ ٥١٨).

(٤) ليس مراده نفي جعل القرب من الرسول صلى الله عليه وسلم علوا، إنما يريد بذلك قربا بأسانيد ضعيفة أو متروكة كالتي سيمثل بها، حيث قال بعدها: هذه الأسانيد وأشباهها لا يفرح بها ولا يحتج بشيء منها.
وعليه فلا يتوهم أن الحاكم لا يعد القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلو المطلوب (كما فهمه في المقدمة ص٢٥٧)، يدل على ذلك أيضا أنه عقَّب بذكر بعض عالي الأسانيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، مما رواه الثقات ثم قال: فهذه لابن عيينة صحيحة ومن رسول الله قريبة أهـ.

ومثال ذلك ما:

١٨ - حدثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشيباني بالكوفة، قال: حدثنا الخَضِر بن أبان الهاشمي، قال: حدثنا أبو هُدبة إبراهيم بن هُدبة[١]، قال: حدثنا أنس بن مالك، وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد (ط/ ١٠).

١٩ - وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي[٢] ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن غالب، قال: حدثنا دينار بن عبدالله[٣] قال: حدثنا أنس بن مالك، وهذه أيضًا نسخة كبيرة.

٢٠ - أخبرنا[٤] أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا موسى بن عبدالله الطويل[٥] عن أنس بن

ونحو قول المصنف - الموهم هاهنا - ما ذكره الخليلي في الإرشاد (١/ ١٧٧) حيث عد هذه المعرفة من فقه العوام، وقال: العوام يظنون أنه بقرب الإسناد وببعده وبقلة العدد وكثرتهم.

قال: ومن لا معرفة له إذا نظر إلى نسخ الضعاف الكذابين الذين وضعوا الأحاديث ووجدَها قريبة الإسناد ظنها مما يعبأ به، ثم مثل لهؤلاء بالذين يأتي ذكرهم قريبا (و انظر العلو والنزول ص٥٨-٦٥).

ولذلك قال الذهبي في الميزان (٣/ ٣٥٧): متى رأيت المحدث يفرح بعوالي أبي هدبة.. فاعلم أنه عامي بعد أهـ.

(١) هـ م عن **ابن الصلاح:** أبو هدبة ضعيف أهـ.

قلت: هو بصري كذبه أبو حاتم وغيره، وكانا رقاصا يدعى إلى الأعراس، فلما كبر جعل يحدث عن أنس بالأباطيل (الكامل ١/ ٢١١، ميزان الاعتدال ١/ ٧١).

(٢) ليست في ر.

(٣) في ط: عبدالله بن دينار وهو غلط شنيع.

وهو دينار بن عبدالله أبو مَكْيس الحبشي، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، (المجروحين ٢/ ٢٩٥، الميزان ٢/ ٣٠).

(٤) ر: وأخبرنا.

(٥) هـ م عن **ابن الصلاح:** موسى بن عبدالله ضعيف أهـ.

مالك، وهذه أيضًا[١] نسخة.

وأعجب من ذلك، ما:

٢١- حدثناه جماعة من شيوخنا عن أبي الدُنيا[٢]، واسمه عثمان بن الخطاب بن عبدالله (بن عوَّام، مِن قرية بالمغرب يقال لها مَرَنْدة)[٣]، عن علي بن أبي طالب رضي الله[٤] عنه.

وقالوا: إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين، ورَفَسَتْه بغلتُه، وأنه كان يُستسقى به بالمغرب.

ولقد حضرتُ مجلس أبي جعفر محمد[٥] بن عبيدالله العلوي بالكوفة، فدخل شيخ أسود، أبيض الرأس واللحية، فقال لنا: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا

قلت: وفي الرجل جهالة أيضا (الكامل ٦/ ٣٥٠، الميزان ٤/ ٢٠٩).

(١) ليست في ر س ي.

(٢) هـ ك م: أبو الدنيا هو الأشج أهـ **ابن الصلاح**.

وفي هـ م: **قال شيخنا تقي الدين:** قد خولف الحاكم في ذلك، فذكر الحضرمي ...الحافظ المصري أنه علي بن عثمان بن الخطاب أبو الدنيا، قدم من المغرب إلى مصر سنة ...وثلاثمائة، وذكر أنه رأى علي بن أبي طالب ومعاوية وغيرهما وأنه أتى عليه من العمر ثلاثمائة سنة ...أهـ.

قلت: ترجمته في فهرست ابن خير الإشبيلي، فإنه أطال النفس في الكلام عليه عند ذكر صحيفته، ورواها من عدة طرق.

وكذلك ترجمه صاحب ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣، ٤/ ٥٢٢)، وقال: هو من بابة رتن الدجال، وجعفر بن نسطور، وحواش (كذا، وأخشى أنه تصحيف عن خراش)، وربيع بن محمود المارديني، وما يعنى برواية هذا الضرب ويفرح بعلوها إلا الجهلة أهـ.

وأطال ابن حجر ترجمته جدا في لسان الميزان (٤/ ١٣٥).

(٣) ما بين القوسين سقط من خ س، وفيهما مكانه: المغربي، وكذا في ط.

(٤) ي: تعالى عنه.

(٥) ليست في ر س م ي.

يُنسب[١] إلى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء.

[٢]**وفي الجملة:** إنّ هذه الأسانيد وأشباهها، كخِراش بن عبدالله[٣]، وكثير بن سُليم[٤]، ونُعيم[٥] بن سالم بن قَنْبَر مما[٦] لا يُفرح بها، ولا يُحتج بشيء منها، وقلَّما يُوجَدُ في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم[٧].

وأقرب ما يصح لأقراننا من الأسانيد بعدد الرجال ما:

٢٢- حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملي (وغيره: قالوا)[٨]: حدثنا سفيان

---

(١) ي م: ينتسب.

(٢) خ س قال أبو عبدالله، وكذا في ط، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) قال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا للاعتبار (المجروحين ١/ ٣٨٨، الميزان ١/ ٦٥١).

(٤) ترجمته في الميزان (٣/ ٤٠٥)، وقد توفي بعد سنة ١٧٠ من الهجرة.

(٥) في ر ط م: يغنم.
وقد ترجمه ابن عدي في الكامل(٧/ ٢٨٤)، والذهبي في الميزان (٤/ ٤٥٩) باسم: يغنم، وكذلك ذكره الأمير ابن ماكولا.
وقال ابن حجر في اللسان (٦/ ٣١٥): وقد صحفه بعض الرواة فقال: نعيم، بالنون والمهملة مصغرا، وهو الصواب أهـ.
وفي عبارته هذه تصحيف لم أهتد لصوابه، فإنه حكم بأن النون فيه تصحيف، وكرر ذلك في ترجمة نعيم بن تمام، ونعيم بن سالم، ويظهر لي أنه يقال فيه بالوجهين، والله أعلم.

(٦) ليس في س.

(٧) ر: منهم.
وقد أنشد الحافظ السِّلفي بيتين، في جمع المتروكين ذوي الإسناد العالي:

حديث ابن نسطور ويسر ويغنم ... وقول أشج الغرب ثم خراش
ونسخة دينار، وأخبار تِربه ... أبي هدبة البصري شبه فراش

وعززهما محمد بن جابر الوادي آشي بثالث:

رتن ثامن والماردينى تاسع ... ربيع بن محمود وذلك فاش

(فتح المغيث ٣/ ٣٤٠-٣٤١).

(٨) ما بين القوسين ليس في خ س، وفي م: وغيرهم قالوا.

ابن عيينة، عن عمرو (ع/ ٥) بن دينار، عن ابن عمر، وعن الزُّهري عن أنس[١]، وعن عُبيدالله بن أبي يزيد[٢] عن ابن عباس، وعن عبدالله بن دينار عن ابن عُمر، و[٣]عن زياد بن علاقة عن جرير.

فهذه الأسانيد[٤] لابن عيينة صحيحة، (ط/ ١١) ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥] قريبة.

وكذلك:

٢٣- حدثونا عن[٦] جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سُليمان التَّيمِي عن أنس، وعن حميد الطويل عن أنس[٧].

والعالي من الأسانيد التي تُعْرف[٨] بالفهم لا بِعدّ الرجال غير هذا، فربَّ[٩]

---

(١) ي م: أنس بن مالك.

(٢) ر: عبيدالله بن أبي شريك.

وهو تصحيف، ففي ترجمة عبيدالله بن أبي يزيد من سير أعلام النبلاء(٥/ ٢٤٢)، قال: هو من كبار مشيخة ابن عيينة، كعمرو بن دينار، وزياد بن علاقة، وأبي إسحق.

(٣) هـ م: **قال الشيخ:** هذا العطف كله على عمرو بن دينار، والزُّهري وابن أبي يزيد وابن دينار وابن علاقة مشايخ ابن عيينة أهـ.

(٤) ر م: أسانيد.

(٥) نقص السلام في ر.

(٦) ر: وكذلك عن جماعة من شيوخنا، وهو أصح.

ومراده أن يكون بين الحاكم وبين يزيد إثنان، وهذا أعلى ما يقع للحاكم من حديث يزيد.

كأن يروي عن المحبوبي عن سعيد بن مسعود عنه، أو عن أبي بكر النجاد عن الحسن بن مكرم عنه، أو عن عبدالله بن الحسين القاضي عن الحارث بن أبي أسامة عنه.

ولا يكون بين الحاكم ويزيد واسطة واحدة أبدا، وتوفي يزيد سنة ٢٠٦.

(٧) ي: أنس بن مالك.

(٨) م: يُعرف، ي: الذي تعرف.

(٩) ر: غير هذا أقرب إسناد يزيد عدده..، وفي ي: غير هذا، قرب إسناد يزيد عدده على السبعة.

إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذاك.

ومثال ذلك ما:

٢٤- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب[١]، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرة، عن مسروق، عن عبدالله بن عَمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أربع من كُنَّ فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خَصْلة منهن كان فيه خَصْلة[٢] من نفاق حتى يَدَعَها، إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر»** [٣].

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح مخرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبدالله ابن نمير عن أبيه، وقد بلغ عدد رواته سبعة [٤]، وهو أعلى من الأربع الذي قدمنا ذكره، فإنَّ الغرض فيه القرب من سليمان بن مهران الأعمش، فإنَّ الحديث له، وهو إمام من أئمة الحديث، وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه، فإذا صحَّت الرواية[٥] إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فإنّه عال [٦].

٢٥- حدثنا[٧] أبو الطيب محمد بن أحمد المُذكر، قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) ي: الأموي.
(٢) ر: ومن كانت فيه خصلة منهن كانت خصلة من نفاق.
في هـ م: بلغ سماعا ومعارضة على الشيخ رضي الله عنه بقراءته، وهو الدرس الخامس.
(٣) متفق عليه، رواه البخاري (ح٣٤)، ومسلم (ح٥٨).
(٤) كأن الحاكم سمعه من مسلم.
(٥) ر: فإذا صحت الرواة الراوية.
(٦) هذا النوع الثاني من العلو، وهو القرب من إمام أو محدث مختص بحديث ما.
(٧) م: أخبرنا.

محمد المروزي، قال: حدثنا علي بن خَشرم قال: قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عَلْقَمة عن عبدالله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل، فقال: يا سبحان الله، الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء خيرٌ مِن أن [(١)] يتداوله الشيوخ [(٢)].

٢٦- حدثنا علي بن الفضل السامري، قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدثنا هشيم، عن يونس (بن عبيد)[(٣)] عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٤)]: «**مطل الغني ظلم**»[(٥)].

[(٦)] وهذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد، وفي إسناده سبعة[(٧)] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما صار عاليا لِقُربه من هُشيم بن بشير، وهو

---

(١) ر: خير من حديث يتداوله الشيوخ.

(٢) انظر القصة في: المحدث الفاصل (ص٢٣٨)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٥)، والإرشاد للخليلي (١/ ١٧٧)، والكفاية (ص٤٣٦)، والمدخل للبيهقي (ص٩٥)، وفتح المغيث (٣/ ٣٦١).
والأعمش وأبو وائل أعلى من المنزلة التي أنزلهما بها وكيع بن الجراح.

(٣) ليس في م.

(٤) نقص في ر السلام.

(٥) رواه ابن الجارود عن الحسن بن عرفة (ح٥٩٩)، ورواه الترمذي (ح١٣٠٩)، وابن ماجة (ح٢٤٠٤)، وإسناده منقطع، إذ لم يسمع يونس بن عبيد من نافع (كما في زوائد البوصيري ٢/ ٢٤٢).
وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: ما أرى يونس بن عبيد سمع من نافع، وروى يونس بن عبيد عن ابن نافع عن أبيه حديثا (علل الترمذي ح٣٤٥).

(٦) في ر م ط: قال الحاكم، وفي س: قال، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٧) هـ م عن **ابن الصلاح**: كذا وقع، ويُحمل على أنه أراد سبعة لمن سمع من الحاكم، والله أعلم أهـ
وفي ر: وهذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد في سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه.

أحد الأئمة، وكذلك[١] كل إسناد يقع[٢] من عبد الملك بن جريج، وعبدالرحمن ابن عمرو الأوزاعي، ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد[٣]، وشعبة بن الحجاج، وزهير بن معاوية، وحماد بن زيد، وغيرهم من أئمة الحديث، فإنه عال، وإنْ زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا.

فهذه علامة للإسناد[٤] العالي، ولو أتينا لكل حرف منه بشاهد لطال[٥] الكلام[٦].

---

(١) ي م: فكذلك.

(٢) في ر م ي ط: يقرب.

(٣) ر زيادة: الثوري.

(٤) ر م: الإسناد.

(٥) خ س: لطال فيه، ر م ط: لطال به.

(٦) هـ ع: آخر الجزء الأول من الأصل.

وقد بالغ المصنف في اختصار هذا الباب ولم يحرر مواده، وقصر في بيانه وتفصيله، كما قال ابن الصلاح (ص٢٦٣)، فلعله كان يرى من طلبة زمانه اشتغالاً بالأسانيد الواهية العالية، وصدودا عن الصحيحة، فاكتفى في هذا المقام بما يزجرهم عن التمادي في ذلك، والله أعلم.

هذا وقد اشتكى الشيخ ابن دقيق العيد من اشتغال طلبة الحديث بطلب العلو اشتغالا أخرجهم عن المألوف، وصدهم عما هو أولى لهم، فقال: وقد عظمت رغبة المتأخرين في طلب العلو، حتى كان ذلك سببا لخلل كثير في الصنعة أهـ(الاقتراح ص٢٦٦).

وأما اليوم فاشتغال الطلبة بالعلو إنما هو عن طريق الإجازات، ولم يعد للسماع كثير اعتناء، وقد كان هذا الاشتغال بتلك الإجازات سببا لخلل كثير في الصنعة، والله المستعان.

ذكر النوع الثاني من أنواع علوم(١) الحديث

(٢)والنوع الثاني من معرفة الحديث العلم بالنازل من الإسناد

ولعل قائلا يقول: النزول ضد العلو، فمن عرف العلو فقد عرف ضده، وليس كذلك، فإنَّ للنزول مراتب(٣) لا يعرفها إلا أهل الصنعة(٤).

فمنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعها نازلا، ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتبحر فيه، فلا يكتب النازل وهو موجود بإسناد أعلى منه.

مثال ذلك ما:

٢٧- حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن أنس القرشي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو هانئ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة أنَّ (ط/ ١٣) رسول الله صلى الله عليه وآله(٥) قال: «**سيكون في آخر أمتي أناس(٦) يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم**».

(٧)هذا حديث ذكره مُسلم في خطبة المسند الصحيح، رواه عن ابن

---

(١) ر س ط م: علم.

(٢) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) ر: فإن النزول مراتبا، كذا.

(٤) **قال ابن الصلاح**: هذا ليس نفيا لكون النزول ضدا للعلو على الوجه الذي ذكرتُه، بل نفيا لكونه يعرف بمعرفة العلو.

وذلك يليق بما ذكره هو في معرفة العلو فإنه قصر في بيانه وتفصيله..المقدمة (ص٢٦٣).

(٥) كذا يُثْبِت ناسخ الأصل ع، ولا يختم بالسلام، وفي ر لا يذكر: وآله ولا وسلم، وما سوى هذين فعلى الجادة، وسوف يتكرر فيما يستقبل فليتنبه لذلك.

(٦) ر: ناس.

(٧) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله أدام الله عزه.

نمير[١] عن المقرئ[٢]، وأمثاله في الكتاب تزيد[٣] (ع/ ٦) على المائتين، فمن وجده هكذا، ثم كتبه عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ [٤] فإنه لقلة معرفته بالنزول، وأشباه هذا كثيرة.

(والأحاديث[٥] النازلة على أوجه كثيرة)[٦]، فمنها ما يستوي العدد في روايتين، إحداهما[٧] أعلى من الأخرى، ومثال ذلك لأمثالنا أنّا[٨] إذا نزلنا في حديث الأعمش فرويناه عن شيوخنا، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، أو رويناه عن شيوخنا، عن أحمد بن سلمة، عن إسحق ابن راهويه[٩]، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، فإنه أعلى من أن نرويه عن شيوخنا، عن أبي العباس السراج، عن هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، أو نرويه عن شيوخنا، عن محمد بن إسحق بن خزيمة[١٠]، عن أبي كريب، عن أبي أسامة، عن الأعمش، وهذا مثل لألوف من الحديث لمن فهمه

---

(١) يعني: محمد بن عبدالله بن نمير.

(٢) صحيح مسلم (ح٦).

(٣) ر: يزيد.

(٤) كذا في الأصول، ومراد المصنف أنّ بينه وبين المقرئ في الاسناد الأول رجلين، لكن إن روى الحديث من طريق مسلم فيحتاج أن يكتبه عن ثلاثة عن مسلم، ومسلم عن ابن نمير عن المقرئ فصار هذا من النزول الخالي عن الفائدة.
وأثبت في ط: فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب عن ثلاثة عن مسلم..، وهذا غلط واضح لأنه عن اثنين عن المقرئ لا عن ثلاثة.

(٥) ر: فالأحاديث، وفي هـ م: بلغ السماع بقراءة الشيخ وهو الدرس السادس.

(٦) سقط ما بين القوسين من ي.

(٧) ي: وإحداهما.

(٨) ليست في م.

(٩) ضبطه في م على الوجهين المعروفين.

(١٠) ليس في ر س م ط ي.

وتدبره، فقاس عليه أحاديث الثوري ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة[١].

([٢]والأصل في ذلك أن النزول عن شيخ تقدّم موته، واشتهر فضله، أحلى وأعلى منه عن شيخ تأخر موته، وعرف بالصدق [٣]).

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من النزول؛ أن ينظر في إسناد الشيخ الذي يكتب عنه، فما قَرُب من سِنِّه طلب أعلى منه.

ومثال ذلك:

أنى نشأت وطلبت الحديث (بعد وفاة محمد بن إسحق[٤] بعشرين[٥] سنة،

---

(١) هذا الذي ذكره هنا نوع من العلو يجمع بين نوعين:
الأول: العلو المستفاد من تقدم الوفاة، وسيزيده بسطا في المثال اللاحق.
الثاني: العلو المستفاد من جلالة الرواة، فبينه وبين الأعمش من الطريقين أربعة، لكن إسناد الأول أجل من الثاني، ولذلك عد العدول إلى الثاني نزولا لغير حاجة.

(٢) ما بين القوسين ليس في ر.

(٣) وهو العلو المستفاد من تقدم الوفاة، ومثاله أيضا:
ما قال الخليلي في الإرشاد (١/ ١٧٩): وقد يكون الإسناد يعلو على غيره بتقدم موت راويه، وإن كانا متساويين في العدد، مثاله: أن علي بن أحمد بن صالح حدثنا، عن محمد بن مسعود السدي، عن سهل ابن زنجلة، عن وكيع، وحدثنا محمد بن إسحق، عن أبيه، عن علي بن حرب، عن وكيع.
فسهل أعلى من علي بن حرب لأنه مات قبل علي بن حرب بعشرين سنة.
ومن ذلك أن رجلين يرويان عن أحد الأئمة ثم يكون أحدهما أعلى: فإن قتيبة بن سعيد يروي عن مالك، ومات سنة ٢٤٢، ويروي عن مالك عبدالله بن وهب، ومات سنة ١٩٨، فهما سواء في مالك، لكن ابن وهب لقدم موته وجلالته لا يوازيه قتيبة مع توثيقه وصلاحه.

(٤) ي: ابن خزيمة رحمه الله تعالى.

(٥) في ع: بعشر سنين، وقال في الهامش: في **أصل المؤتمن بخطه**: بعشرين سنة، وبنسخ كما هنا عشر، قال والصحيح بعشرين أهـ.
قلت: ولد ابن خزيمة سنة ٢٢٣، وتوفي سنة ٣١١، وولد الحاكم سنة ٣٢١ أي بعد وفاته بعشر، وطلب العلم وهو ابن عشر، فتلك عشرون سنة.

فإذا وقع الحديث)[١] من حديث أبي كريب، وبندار، وأبي موسى، وعبد الجبار بن العلاء، وغيرهم عندي من حديث أبي بكر[٢] الجارودي، وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانهما عن هؤلاء الشيوخ؛ فإنه لي أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من[٣] ولادتي ونشوئي[٤]، وهذا أصل كبير في معرفة النزول.

وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد بن إسحق، عن محمد ابن يحيى، أو أحمد بن يوسف السلمي، أو مسلم بن الحجاج، وأقرانهم، فإنه[٥] أعلى من أن يقع لهم عن الشرقي ومكي وأقرانهما[٦] (ط/ ١٤).

---

(١) ما بين القوسين ليس في ر.

(٢) ي: وغيرهم عندي عن أبي بكر الجارودي.

(٣) ر: عن ولادتي.

(٤) هـ ك: صوابه: ونشأتي أهـ.

(٥) خ س: فهو.

(٦) هـ م: عن نسخة زيادة: عنهم.

هـ م: بلغ سماعا وهو المجلس السابع.

ذكر النوع الثالث من أنواع علوم[1] الحديث

[2]النوع الثالث من هذا العلم: معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته[3]، وصحة أصوله، وما يحتمله سِنُّه ورِحلته من الأسانيد، أو غير ذلك من غفلته وتهاونه بنفسه وعلمه وأصوله.

٢٨- حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي، قال: أخبرنا[4] معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب قال: ما كُلُّ الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يُحَدِّثنا أصحابنا، وكنا مشتغلين في رعاية الإبل[5].

[6]فأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه[7] مِن رسول الله صلى الله عليه[8]، فيسمعونه من أقرانهم وممن هو أحفظ منهم، وكانوا يُشَدِّدون على من يسمعون منه، كما:

٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[9] قال: أخبرنا[10] العباس

(١) س م ط: علم، ر ي: ذكر النوع الثالث من علم الحديث.
(٢) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٣) م: وتثبته وأشار إلى ما في ع.
(٤) ي ر م ط: حدثنا.
(٥) إسناده صحيح.
وهو في المسند (٤/ ٢٨٣)، والمحدث الفاصل (ص٢٣٥)، وجامع الخطيب (١/ ١١٧)، وعنده نحوه عن أنس رضي الله عنه.
(٦) م: قال الحاكم رحمه الله، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٧) ليست في ر.
(٨) في سوى ع ر: وسلم.
(٩) ر زيادة: الأصم.
(١٠) ط م: ثنا.

(ط/ ١٥) بن الوليد (بن مزيد)[١] البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني الأوزاعي، قال: أخبرني ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدَّة في عهد أبي بكر رضوان الله عليه[٢]، تلتمس أن تُورَّث، فقال أبو بكر رضي الله عنه[٣]: ما أجد لك في كتاب الله شيئا، وما علمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَكَر لكِ شيئا، حتى أسألَ الناس العَشيَّة، فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم، فقال المغيرة بن شعبة: سمعتُ[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس، قال أبو بكر: سمع ذلك معك أحد؟ فقام محمد بن مسلمة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السُّدس، فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضوان الله عليه[٥].

وأما أمير المؤمنين علي[٦] بن أبي طالب رضوان الله عليه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث ثم سمعه[٧] من غيره يُحلِّف المحدثَ الذي يحدثه به، والحديث عنه[٨] في ذلك مستفيض[٩] مشهور، (فأغنى اشتهاره عن

---

(١) ليس في ر.
(٢) ي ر: أبي بكر رضي الله عنه.
(٣) الترضي ليس في ي.
(٤) في هـ ع: **قال المؤتمن:** صوابه شهدت رسول الله أعطاها أهـ.
(٥) الترضي من ع، وفي ر: رضي الله عنه، والقصة في مسند أحمد (٤/ ٢٢٥)، والترمذي (ح ٢١٠٠-٢١٠١)، وابن ماجة (ح ٢٧٢٤)، وأبو داود (ح ٢٨٩٤).
ولكن ابن شهاب كان يدخل أحيانا بينه وبين قبيصة عثمان بن إسحق بن خرشة، وهو ثقة، والله تعالى أعلم.
(٦) ر: فأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه..، وفي ي: رضي الله عنه.
(٧) ر: لم يسمعه من غيره يحلف المحدث.
(٨) ليست في م ر.
(٩) ليست في ر.

ذكره في هذا الموضع)[١]،[٢].

وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، ثم عن أئمة المسلمين كانوا يبحثون ويُنقِّرون عن الحديث إلى أن يصح لهم[٣].

٣٠- سمعت أبا العباس[٤] محمد بن يعقوب، يقول: سمعت حنبل بن إسحق بن حنبل[٥] (ع/ ٧)، يقول: سمعت علي بن عبدالله، يقول: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير[٦] خصلة، ينبغي لصاحب الحديث (أن يكون)[٧] ثَبْتَ الأخْذ، ويفهم ما يُقال له، ويُبصر الرجال، ثم يتعهد[٨] ذلك[٩].

[١٠]فمِمَّا يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا؛ أن يبحث عن أحوال

---

(١) ليس ما بين القوسين في ر.

(٢) قال الذهبي: كان إماما متحريا في الأخذ، بحيث إنه يستحلف من يحدثه بالحديث، فقال عثمان ابن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، أنه سمع عليا يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بها شاء أن ينفعني منه، وكان إذا حدثني غيره استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر..
تذكرة الحفاظ (١/ ١٠)، والحديث في مسند أحمد (١/ ٢، ٨، ١٠).

(٣) ولشعبة بن الحجاج رحمه الله القدح المعلى في التنقير عن الأحاديث، والتنقيب عن معادنها، وله في ذلك قصص وحكايات، انظر بعضها في كتاب المجروحين لابن حبان (١/ ٢٨-٣١)، والمحدث الفاصل للرامهرمزي (ص٣١٢-٣١٥).

(٤) ر: أبا العباس الأصم.

(٥) هـ ك: هو ابن عم الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

(٦) ليست في ر.

(٧) سقط من ي.

(٨) هـ م: يتعاهد.

(٩) الكفاية (ص١٩٧). هـ م: الدرس الثامن بلغ سماعا وتصحيحا عل الشيخ بقراءته.

(١٠) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

المحدث أولا؛ هل يعتقد الشريعة من التوحيد[١]، وهل يُلزم نفسه طاعة الأنبياء (ط/ ١٦) والرسل صلوات الله عليهم[٢] فيما أُوحيَ إليهم ووضعوا من الشرع.

ثم يتأمل حاله؛ هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، **فإنَّ الداعي إلى البدعة لا يُكْتَب عنه ولا كرامة[٣]، لإجماع[٤] جماعة من أئمة المسلمين على تركه.**

ثم يتَعَرَّف سِنّه[٥]؛ هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم، فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبروا[٦] بسن يقصر[٧] عن لقاء شيوخ حدثوا

---

(١) ر: هل حقيقة الشريعة من التوحيد..

(٢) م: عليهم السلام، ي ر: صلى الله عليهم، وفي ر:أجمعين.

(٣) ر: ولا عن أمه، هكذا مجودة فإن كانت محفوظة وإلا فالتصحيف متطرق إليها بيسر وسهولة.

(٤) ح س: لاجتماع، ر: لإجماع أئمة المسلمين على تركه.

وفي هذه الرواية نقل لإجماع الأئمة على عدم الاحتجاج برواية المبتدع الداعية، وهذا ضعيف، فما ثمت إجماع، نعم هو مذهب طائفة من المحدثين، وقد بيَّن ذلك المصنفُ في المدخل إلى الإكليل، في القسم الخامس من الصحيح المختلف فيه، قال: القسم الخامس من الصحيح المختلف فيه: روايات المبتدعة وأصحاب الأهواء، فإن رواياتهم عند أكثر أهل الحديث مقبولة إذا كانوا فيها صادقين، فقد حدث محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب الرواجني، و كان أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة يقول: حدثنا الصدوق في روايته، المتهم في دينه عباد بن يعقوب، وقد احتج البخاري أيضا في الصحيح بمحمد بن زياد الألهاني، وحريز بن عثمان الرحبي، وهما ممن قد اشتهر عنهما النصب.

واتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بأبي معاوية محمد بن خازم، وعبيد الله بن موسى، وقد اشتهر عنهما الغلو.

قال: وإنما جعلت هؤلاء مثالا لآخرين، فأما مالك بن أنس رحمه الله فإنه يقول: لا يؤخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من كذاب يكذب في حديث الناس، وإن كنت لا تتهمه أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥) هـ م: حال سنه.

(٦) خ س ط: أخبرونا.

(٧) السن حقها التأنيث، فكان الأولى أن يقول: تقصر، وقد صحفت هذه الكلمة في ي، وفي ي: عن

عنهم[١].

ثم يتأمل أصوله، أعتيقة هي أم جديدة؟ فقد نَبَغَ[٢] في عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها، وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت، فيحدثون بها[٣]، فمن سمع منهم من غير أهل الصنعة فمعذور

لقي شيوخ.

(١) هذه المعرفة تتحقق بمعرفة التواريخ، وسيفرد المصنف نوعا خاصا لها، وهو النوع الرابع بعد الأربعين: معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت وفاتهم، وسرد هناك وفيات طائفة كبيرة منهم، وذكر فائدة هذا النوع، وقد أفرده بالنوع ابن الصلاح في المقدمة (ص٣٨٠).
وقد عدّ المصنف من أنواع الجرح: من حدث عن شيخ لم يدركه بحساب السنين، فقال في المدخل (ص ١٥٥): الطبقة الثالثة من المجروحين: قوم من أهل العلم، حملهم الشره على الرواية عن قوم ماتوا قبل أن يولدوا، مثل: إبراهيم بن هدبة، وغيره.
ثم روى عن إسماعيل بن عياش قال: كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث، فقالوا: هاهنا رجل يحدث عن خالد بن معدان، فأتيته فقلت له: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ قال: سنة ثلاث عشرة يعني ومائة، فقلت: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين، قال إسماعيل: مات خالد سنة ست ومائة.
قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: لما حدث عبدالله بن إسحق الكرماني عن محمد بن أبي يعقوب أتيته فسألته عن مولده، فذكر أنه ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين، فقلت له: مات محمد بن أبي يعقوب الكرماني قبل أن تولد بتسع سنين فاعلمه.
ثم قال: ولما قدم علينا أبو جعفر محمد بن حاتم الكسي وحدث عن عبد بن حميد، سألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ستين ومائتين، فقلت لأصحابنا: سمع هذا الشيخ من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة أهـ.

(٢) هـ م ك: أي ظهر أهـ، وفي ر: فقد بلع في عصرنا جماعة..

(٣) إلحاق السماعات بالأصول نوع جرح عند المحدثين، وهذا النوع سلم منه المتقدمون من أهل الرواية، وابتلي به المتأخرون.
وتفسيره: أن يعمد المحدث إلى كتابٍ غير مسموع له فيلحق اسمه بالسماعات المثبتة، أو يكون الكتاب مسموعا له، لكن سماعه في نسخة أخرى فيلحق اسمه في تلك النسخة، أو يشتري كتابا مسموعا له، فيحدث به دون أن يعارض بنسخة سماعه.

بجهله[١]، فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الـخبرة ففيه جرحهم وإسقاطهم، إلى أن تظهر توبتهم، على أن الجاهل بالصنعة لا يُعْذَر، فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه، وعلى ذلك كان السلف رضي الله عنهم[٢].

٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: كان إبراهيم صيرفيَّ الحديث، فكنتُ إذا سمعتُ الحديث[٣] من بعض[٤] أصحابنا أتيتُه فعرضته عليه[٥].

٣٢- أخبرنا عبدالله بن محمد الكعبي، قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسحق بن منصور، عن هريم بن سفيان، عن مطرف، عن سوادة بن أبي الجعد، عن أبي جعفر الباقر[٦] قال: من فقه الرجل بصره بالحديث[٧].

فإذا[٨] عرف طالب (ط/ ١٧) الحديث إسلام[٩] المحدث وصحة سماعه

وغالبا ما تكتشف تلك التزويرات في السماعات بمباينة الخطين، خط الناسخ أو مثبت السماع مع خط الـمُلْحِق، وأحيانا يكشط اسم رجل من السماع ويزور اسمه مكانه، وهذا يسهل إذا توافقت الأسامي، أو كان أحد السامعين أخًا للملحِق.

(١) ي: لجهله.

(٢) ي: أجمعين.

(٣) ليست في ر.

(٤) هـ م: عن بعض.

(٥) الإرشاد (٢/ ٥٥٦).

(٦) م: رضي الله عنه.

(٧) المدخل (ص٥٢).

(٨) ي: وإذا.

(٩) ي: بإسلام.

كتب عنه[١]، فَقَلّما تجد من يرجع إلى الفهم والمعرفة والحفظ، وكل محدث تهاون بالسماع، واستخف بالحديث، فلا يخفى حاله، ويظهر أمره.

٣٣- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب[٢]، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت خلف بن سالم يقول: سَمَاع الحديث هَيِّن، والخروجُ مِنْهُ صَعْبٌ[٣].

٣٤- حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذي، قال: حدثنا محمد ابن صالح بن[٤] سهل الترمذي، قال: حدثنا إسماعيل بن سيف، قال: حدثني محمد بن عبد الواحد ابن أخي حشرم[٥]، قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: إنّ للحديث فتنة، فاتقوا فتنة[٦] الحديث.

٣٥- سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل ابن مهران، يقول: سمعت بشر بن آدم، يقول: سمعت أبا عاصم يقول: من استخف بالحديث استخف به الحديث[٧].

(١) ي: عليه، وهو تصحيف.
(٢) في ر زيادة: الأصم.
(٣) الكفاية (ص١٦٧) ط المكتبة.
(٤) تصحفت في ر إلى ثنا سهل الترمذي.
(٥) ر ط م: حزم، ي: أخي حزم، وهو غلط.
(٦) خ س ط: خفقة في الموضعين.
(٧) هـ م: بلغ سماعا وهو الدرس التاسع بقراءة الشيخ أيده الله .

ذكر النوع الرابع من معرفة علوم[1] الحديث

[2]النوع الرابع من هذا العلم: معرفة المسانيد من الأحاديث

وهذا علم كبير من هذه الأنواع، لاختلاف أئمة المسلمين في الاحتجاج بغير الـمُسند[3].

والـمُسند من الحديث:

أن يرويَه المُحَدِّث عن شيخٍ يَظْهَر سماعه منه لِسنٍ يحتمله، وكذلك سماع شيخه من شيخه، إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

---

(١) ليست في ر ي.

(٢) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) كالمرسل مثلا، فقد اختلف في الاحتجاج به، ولذلك قالوا في الحديث الصحيح المجمع عليه: **الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، ولا يكون شاذ ولا معللا.**
قال ابن دقيق العيد: من لم يقبل المرسل منهم، زاد في حده أن يكون مسندا.. ثم ذكر هذا التعريف، وقال: لو قيل في هذا الحد الصحيح المجمع على صحته.. لكان حسنا أهـ من الاقتراح (ص١٨٦-١٨٧).

(٤) هكذا وردت الجملة في الأصول التي عندي من رواية ابن خلف والبحيري، وفي النسخة ك، ولم يذكر في هامشها رواية أخرى، مع أن النسخة ك شاملة بهوامشها غالب الفروقات المذكورة في النسخ.
وفي رواية الثغري وهي النسخة ر جاءت العبارة هكذا:
[أن يرويه المحدث عن شيخ بظهور سماعه، ليس يحتمله، وكذلك سماع شيخه من شيخه، إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم].
وبيَّن الحافظ ابن رُشيد في السنن الأبين (ص ٥٧): أن الجملة مضطربة في الأصول، وقال في سياق مناقشة الحاكم في قوله في ما يُستقبل من الكلام على المدلسين:

و قال الحافظ أبو عبدالله بن البيع الحاكم في كتاب معرفة علوم الحديث له في النوع الحادي عشر منه: المعنعن بغير تدليس متصل بإجماع أهل النقل على تورع رواته عن التدليس.
قال: وقوله لا يخلو من إجمال، إذ لا بد أن يكون مراد الحاكم ثبوت المعاصرة أو السماع، إذ لا يقبل مُعَنْعَن من لم تصح له معاصرة، فلا بُدَّ من قيد، وكأنه اكتفى عنه بقوله: على تورع رواته عن التدليس.
وقد سبق له في كتابه هذا في النوع الرابع منه، في معرفة المسانيد من الأحاديث تقييد ذلك بما نصه: **والمسند من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه بسن محتملة، وكذلك سماع شيخه من شيخه إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.**
إلا أن هذا الموضع من كتاب الحاكم فيه اضطراب بين رواته، فرُوي كما ذكرناه (**بسن محتملة**) وعن ابن سعدون – محمد بن سعدون القيرواني -: (**بسن يحتمله**) والمعنى واحد، أي أنه يكتفى في ظهور السماع بكون السن تحتمل اللقاء، ومعنى هذا يكتفى بالمعاصرة.
وإلى هذا المعنى ذهب مسلم رحمه الله حيث قال: وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا؛ أن كل رجل ثقة، روى عن مثله حديثا، وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه، لكونهما جميعا كانا في عصر واحد، و إن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة، والحجة بها لازمة، إلا أن تكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئا، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا، فالرواية على السماع أبدا، حتى تكون الدلالة التي بينا، انتهى.
وإلى هذا المعنى أيضا ذهب الحافظ أبو عمرو المقرئ الداني في جزء له وضعه في بيان المتصل والمرسل والموقوف و المنقطع فقال:
المسند من الآثار الذي لا إشكال في اتصاله، هو: ما يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه بسن يحتملها، و كذلك شيخه عن شيخه إلى أن يصل الإسناد إلى الصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فهذا موافق ظاهره لهذه الرواية، وقد يحتمل أن يكون مراده بقوله: يظهر سماعه بسن تحتمله، أي أنه يعلم السماع بقوله وتكون سنه تصدق ذلك، والله أعلم.
و يروى أيضا كلام الحاكم: (**يظهر سماعه منه، ليس يحتمله**)، وهكذا قرأته بخط خلف بن مدبر في أصله، و ذكر في صدر كتابه أنه روى الكتاب عن الباجي والعذري، وهذه الرواية عندي أظهر، وعليها يدل كلامه بعد في التمثيل، وظاهر الكلام أيضا مشعر بذلك، من حيث قرينة المطابقة، حيث قال: يظهر سماعه، فهذا إثبات لظهور السماع، ثم أكد ذلك بقوله ليس يحتمله،

فنفى أن يكتفى بمجرد الاحتمال من حيث المعاصرة، بل لا بد أن يكون السماع ظاهرا معلوما، والتمثيل يدل على صحة هذا، فإنه قال:
ومثال ذلك: ما حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، قال: نا الحسن بن مكرم، قال: نا عثمان بن عمر، قال: نا يونس، عن الزُّهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه: أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا - فذكر الحديث، كما هو- ثم قال:
قال الحاكم أبو عبدالله: وبيان مثال ما ذكرته أن سماعي من ابن السماك ظاهر، وسماعه من الحسن بن مكرم ظاهر، وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر، وسماع عثمان من يونس بن يزيد، وهو عال لعثمان، ويونس معروف بالزُّهري، وكذلك الزُّهري ببني كعب بن مالك، وبنو كعب بأبيهم، وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته انتهى ما أردناه من كلام الحاكم.
وسندنا في كتاب معرفة علوم الحديث له من طريق ابن سعدون، هو ما اخبرنا به إجازة شيخنا الأديب الكاتب أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، قال: أنا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي إجازة، قال: أنا الراوية أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال إجازة، قال: قرأته على القاضي أبي عبدالله محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير، وناولنيه أبو بحر الأسدي قالا: قرأناه على أبي عبدالله محمد بن سعدون القروي، قال: أنا أبو بكر محمد بن علي المطوعي النيسابوري، قال: أنا مؤلفه.
وسندنا فيه من طريق أبي الوليد الباجي: ما أجازه لنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقي إجازة، عن الإمام أبي بكر الطرطوشي كتابة، عن أبي الوليد الباجي، قال: نا أبو بكر محمد بن علي المطوعي النيسابوري، أنا الحاكم.
وقد رويناه أعلى من هذا درجة، على علوه، ولكن المعارضة إنما حصلت لنا بهذين الطريقين، فلذلك اقتصرنا عليهما أهـ.
قلت: الذي ذكره ابن حجر في النكت والسخاوي في فتح المغيث ولم ينقلا غيره رواية: **ليس يحتمله**، وقال السخاوي: يخرج بها عنعنة المدلس خصوصا، وقد صرح الحاكم بعد باشتراط عدم التدليس في رواته (فتح المغيث ١/ ١١٢).
قال مقيده: يؤخذ من كلام الحاكم ما يلي:
أولا: المسند لا يقع الا على ما أضافه الصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فيخرج بذلك المرسل وما شابهه، وهو الأشهر عند المحدثين، وفيه قولان آخران انظرهما في المقدمة (ص٤٢)، وتدريب الراوي (١/ ١٨٢)، وفتح المغيث (١/ ١١٩).

ومثال ذلك ما:

٣٦- حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرم، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا[1] يونس، عن الزُّهري، عن

والراجح عند المحدثين قول الحاكم، وعليه عملهم (وبالغ في تقريره العلامة ابن دحية الكلبي رحمه الله في كتاب أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب (ص١٣٨) -بتحقيق الأخ الفاضل: جمال عزون - وشطر كتاب ابن دحية هذا مفرد لعلوم الحديث).

ثانيا: الحاكم يقصر المسند على المتصل مما أضافه الصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وغيره من المحدثين عمم في المرفوع، متصلا كان أو غير متصل، وفي ذلك يقول العراقي في ألفيته:

والثالث الرفع مع الوصل معا   شرط به الحاكم فيه قطعا

وسبب الخلاف عائد إلى إناطة هذا الوصف - أعني المسند - بالمتن أو بالسند، أو بهما معا، والحاكم جعله من صفاتهما معا (انظر الفتح الباقي للأنصاري ١/ ١٢٠، وهو منقول عن المحب الطبري في مختصره، كما في فتح المغيث ١/ ١٢١).

ثالثا: يظهر لي صحة رواية: **(لسن يحتمله)** وما سواها مصحف، وتصحيفه سهل من حيث تقارب الرسم، وعليه فالمعنى: المسند ما يرويه المحدث عن شيخه، وسماع المحدث من شيخه ظاهر لا يدفعه شيء إذ أن سنهما محتملة لذلك، ألا تراه قال في المثال: سماعي من ابن السماك ظاهر وهكذا من فوقهما، فيخرج بذلك ما فيه شبهة انقطاع، كالمنقطع والمدلَّس، يؤيده قوله في آخر الباب: لا يكون في إسناده أخبرت عن فلان ولا حدثت عن فلان..، وهذه كلها صيغ ظاهرة في الانقطاع وعدم الاتصال.

ثم حين تنظر في المثالين اللذين ذكرهما تجد أن من المعنعن ما يكون مسندا، في مثل قول الزُّهري: عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، ومنه مالا يكون كذلك كما في المثال الثاني.

ولا يلزم من هذا ما قاله ابن رُشَيد: أنه يكتفي في ظهور السماع بكون السن تحتمل اللقاء، ومعنى هذا يكتفى بالمعاصرة، فإن مراد الحاكم أن السن والمعاصرة تؤيدان صحة سماعه، وليس في كلامه الاكتفاء بالمعاصرة، والاستقلال بها في إثبات الاتصال، وسيزيده وضوحا عند شرحه لمعرفة المعنعن.

وأما ما نقله ابن رشيد عن الداني فليعلم أن الداني اعتمد في جزئه ذلك على كتاب المعرفة اعتمادا كبيرا، واحتذاه في عبارته، وقلده في مقالته، وهذا مما يرجح رواية: لِسن..، وقد سبق في المقدمة تنكيت ابن حجر على التقي ابن الصلاح نقله إجماعا عن الداني أصله عن الحاكم في المعرفة.

(١) م: ثنا.

عبدالله بن كعب بن مالك (ط/ ١٨) عن أبيه: أنه تقاضى ابنَ أبي حَدْرَد دَينًا كان عليه في المسجد، فارتفعت أصواتهما، حتى سمعه[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج حتى كشف ستر حجرته، فقال: «**يا كعب ضَع من دينك هذا**»، وأشار إليه، أيْ الشطر، فقال[٢]: نعم، فقضاه[٣].

وبيان مثال ما ذكرته[٤]:

أنّ سماعي (ع/ ٨) من[٥] ابن السماك ظاهر، وسماعه من الحسن بن مكرم ظاهر، وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر، وسماع عثمان من يونس بن يزيد، وهو عال لعثمان، ويونس معروف بالزُّهري، وكذلك الزُّهري ببني[٦] كعب بن مالك، وبنو كعب (بن مالك)[٧] بأبيهم، وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته.

وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث، يَسْتدل بهذا[٨] الواحد على جُمْلتها مَن رُزِق فهم هذا العلم.

وضد هذا ما:

٣٧- حدثناه أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكة، قال: حدثنا الحسن ابن عبدالأعلى الصنعاني، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أقال**

---

(١) م: كذا.
(٢) ي: قال نعم.
(٣) متفق عليه، من حديث الزُّهري، رواه البخاري (ح ٤٥٧)، ومسلم (ح١٥٥٨).
(٤) ي: ذكرت.
(٥) م: عن.
(٦) ر: وكذلك الزُّهري من بني كعب.
(٧) ليس في ي.
(٨) ط: الحديث الواحد.

نادما أقاله[١] الله نَفْسَه يوم القيامة، ومن كشف عن مُسلم كربة كشف الله[٢] عنه كربة من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

قال [٣]: وهذا[٤] إسناد من نظر إليه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده[٥]، وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني[٦] ثقة مأمون، ولم يسمع من محمد بن واسع، ومحمد بن واسع ثقة مأمون، ولم يسمع من أبي صالح، ولهذا الحديث علة يطول شرحها[٧].

---

(١) ي: أقال.

(٢) ر: كشف الله عز وجل كربة من كرب يوم القيامة، والله تعالى في عون العبد.

(٣) ط: قال الحاكم، وليس في م ر، وفي ي على الجادة.

(٤) ي: هذا.

(٥) ر: لم يشك في صحته ويسنده.

(٦) ليست في ر.

(٧) تلخيص هذه العلة أنه اختلف فيه على ابن واسع، فكما أخرجه المصنف رواه الحسن الصنعاني عن عبدالرزاق عن معمر عنه، ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي (٦/ ٢٧).
خالفه حزم القطعي؛ فرواه عن محمد بن واسع عن بعض أصحابه عن أبي صالح عن أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٠).
والحديث محفوظ عن أبي صالح، فقد رواه أبو داود في الإجارة من السنن (٢/ ٢٤٦)، والمصنف في المستدرك (٢/ ٤٥)، والبيهقي في السنن (٦/ ٢٧) من طريق يحيى بن معين، نا حفص بن غياث، عن الأعمش عنه به.
تابع حفص بن غياث مالك بن سعير، رواه ابن ماجة عن شيخه زياد بن يحيى عنه (ح٢١٩٩، ٢/ ٧٤١).
لكن قال أبو حاتم بن حبان في الصحيح (ح٥٠٣٠): ما رواه عن الأعمش إلا حفص بن غياث ومالك بن سعير، وما رواه عن حفص إلا يحيى بن معين، ولا عن مالك بن سعير إلا زياد بن يحيى الحساني أهـ.
وله إسناد آخر فيه علة:

وهو مثل لألوف مِثله من الأحاديث، التي لا يعرفها إلا أهل الصنعة [١].

ثم للمسند[٢] شرائط غير ما ذكرناه:

منها أن لا يكون مَوقوفًا، ولا مُرسلاً، ولا مُعضَلاً، ولا في روايته مُدلِّس، وهذه الأنواع يجيء شرحها بعد هذا[٣]، فإن [٤]كل نوع منها[٥] علم على الانفراد (ط/ ١٩).

ومن شرائط المسند: أن لا يكون في إسناده أُخبرت عن فلان، ولا حُدثت عن فلان، ولا بلغني عن فلان، ولا رفعه فلان، ولا أظنه مرفوعا، وغير ذلك مما ينفسد[٦] به.

فقد رُوي عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رواه عنه إسحق الفروي، وحديثه في صحيح ابن حبان (ح٥٠٢٩)، وسنن البيهقي (٦/ ٢٧).

وإسحق ضعيف فيما ينفرد به، لا سيما عن مالك، قال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها، قال الذهبي في الميزان (١/ ١٩٩): وقد روى عنه البخاري، ويوبخونه على هذا، قال: وهذا الحديث مما انفرد به عن مالك أهـ.

قال ابن حبان في الصحيح (١١/ ٤٠٢): ما رواه عن مالك إلا إسحق الفروي.

قلت: وقد اضطرب فيه الفروي، فقد قال أبو العباس عبدالله بن أحمد بن إبراهيم: كان إسحق يحدث بهذا الحديث عن مالك عن سمي، فحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل، أي عن مالك عن سهيل عن أبيه أهـ من السنن للبيهقي (٦/ ٢٧)، ونحوه في العلل للدارقطني (٨/ ٢٠٥).

قال أبو حاتم: إسحق صدوق ذهب بصره فربما لُقِّن، وكتبه صحيحة أهـ.

(١) ي ر خ س م ط: أهل هذا العلم.

(٢) ر: وللمسند شرائط.

(٣) ي: إن شاء الله تعالى.

(٤) م ط: معرفة كل نوع.

(٥) ليست في ر.

(٦) ي م: يفسد به.

ثم[1] مع هذه الشرائط أيضا لا نحكم لهذا الحديث بالصحة، فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله[2].

---

(١) س ط: ونحن مع هذه.

(٢) ي: تعالى.

قال ابن حجر: وأما الحاكم وغيره ففرقوا بين المسند والمتصل والمرفوع، بأن المرفوع ينظر إلى حال المتن، مع قطع النظر عن الإسناد، فحيث صح إضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان مرفوعا سواء اتصل سنده أم لا، ومقابله المتصل، فإنه ينظر فيه إلى حال الإسناد مع قطع النظر عن المتن، سواء كان مرفوعا أو موقوفا.

وأما المسند فينظر فيه إلى الحالين معا، فيجتمع شرطا الاتصال والرفع، فيكون بينه وبين كل من الرفع والاتصال عموم وخصوص مطلق، فكل مسند مرفوع، وكل مسند متصل، ولا عكس فيهما.

على هذا رأي الحاكم وبه جزم أبو عمرو الداني، وأبو الحسن بن الحصار في المدارك له، والشيخ تقي الدين في الاقتراح.

والذي يظهر لي بالاستقراء من كلام أئمة الحديث وتصرفهم أن المسند عندهم: ما أضافه مَن سمع النبي صلى الله عليه وسلم إليه بسند ظاهره الاتصال..

ثم قال: وقد راجعت كلام الحاكم بعد هذا فوجدت عبارته: والمسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه ليس يحتمله ....، فلم يشترط حقيقة الاتصال بل اكتفى بظهور ذلك..أهـ النكت على ابن الصلاح (١/ ٥٠٧-٥٠٨).

قلت: لم أقف على كلام للمصنف على المرفوع، وقد ذكرت في المقدمة أنه مما زاده ابن الصلاح عليه، لكنه ذكر في هذا النوع أن المسند لا يكون فيه أظنه مرفوعا، أي أن المسند لا يكون إلا مرفوعا، فالله أعلم.

تنبيه: في أصول النكت (ليس يحتمله) ولكن المحقق الدكتور: ربيع المدخلي غيَّر المتن على ما هو مطبوع في نسخة السيد معظم، فأساء من حيث لا يدري، فإن الذي اعتمده ابن حجر رواية معروفة، كما ذكرت آنفا.

هـ م: بلغ الدرس العاشر سماعا بقراءة الشيخ أيده الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم(١)

قال الحاكم(٢): النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات

ومثال ذلك ما:

٣٨- حدثناه الزبير بن عبدالواحد الحافظ بأسداباذ، قال: حدثنا محمد بن أحمد الزيبقي(٣)، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان، عن محمد بن حسان(٤)، عن محمد بن سيرين،

---

(١) س م ي ر: من هذا العلم.

(٢) زيادة من ع فقط، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) كذا في الأصول و الأنساب للسمعاني، وفي ر: الزنبقي، وهو تصحيف.

فالرجل هو: محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد الزئبقي البصري، وأبوه وجده محدثون ذكرهم ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٢٢٧).

وأما الزنبقي فخطأ، قال السمعاني في الأنساب (٣/ ١٨٦): الزيبقي بكسر الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر القاف.. فذكر فيهم محمدا وأباه، وروى عن الفسوي قوله: ثنا إسماعيل بن عبدالملك الزيبقي البصري وكان ثقة، وكان أمينا يعقل الحديث، إلا أنهم عابوا عليه بيع الزئبق.

قال المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ على هذه الحكاية: كذا رأيته بضبط الشيخ الخطيب، وقد أخرجه في الزيبقي، وينبغي أن يكون الزنبقي، لأن الزنبق الزمارة، وتُكَنَّى الخمر أم زنبق، فيتحقق العيب ببيعه، وإلا فليس في بيع الزئبق عيب أهـ.

قلت: هذا في غير محمد بن أحمد وآبائه، والله أعلم.

(٤) هامش ع: بخط **المؤتمن في حاشيته**: كذا في كتابه، ومحمد بن سيرين مشهور، ولا يعرف محمد بن حسان أهـ.

قلت: معنى كلامه أن الحاكم قال في إسناده: عن محمد بن حسان، لكن لا يُعرف محمد هذا، ولذلك أسقطه بعض النساخ، كما أشار في الهامش.

وفي هـ م: كذا وقع عن محمد بن حسان وصوابه: عن هشام بن حسان، والله أعلم أهـ.

قلت: هذا الذي ذكره خطأ، فالحديث رواه البيهقي في المدخل عن شيخه الحاكم في علوم الحديث (هكذا مصرحا)، وكذا أبو نعيم في مستخرجه على الحاكم (كما في فتح المغيث

عن المغيرة بن شعبة قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقرعون بابه بالأظافير.

[1]هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسندا، لذكر [2]رسول الله صلى الله عليه وآله فيه[3]، وليس بمسند، فإنه موقوف على صحابي، حكى عن أقرانه من الصحابة فعلا، وليس يسنده واحد منهم [4].

١/ ١٤٢) كلاهما عن أحمد الزيبقي، عن زكريا المنقري، عن الأصمعي، عن كيسان مولى هشام ابن حسان – و في رواية أبي نعيم: عن هشام بن حسان – عن ابن سيرين، زاد أبو نعيم في روايته: عن عمرو بن وهب، ثم اتفقوا عن المغيرة بن شعبة.

قال البيهقي: قال أبو عبدالله – هو الحاكم -: محمد بن حسان هو أخو هشام بن حسان، غريب الحديث أهـ.

ورواه السلفي في الوجيز(١٤٣) من طريق شيخه أبي زيد الطبري عن ابن خلف عن الحاكم في المعرفة، وفيه: كيسان مولى هشام بن حسان.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٣٧/ ٥٦) في ترجمة الأصمعي من غير طريق الحاكم، إذ أخرجه عن أبي طاهر المخلص نا عبيدالله بن عبدالرحمن عن زكريا المنقري، وقال: نا كيسان مولى هشام ابن حسان عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين.

والصحيح من ذلك: عن محمد بن حسان، والله أعلم.

[انظر: المدخل للبيهقي، باب توقير العالم والعلم (ص٣٨١)، وعنه السخاوي في فتح المغيث (١/ ١٤٢)، والسيوطي في تدريب الراوي (١/ ١٨٧)، ونقل عن ابن حجر قوله: تعب الناس في التفتيش عليه من حديث المغيرة فلم يظفروا به أهـ، ويسمي العلماء هذا: التقرير الحكمي].

وقد جاء في الأدب المفرد (٢/ ٥١٥)، والتاريخ الكبير (١/ ٢٢٨)، وجامع الخطيب (١/ ١٦١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه.

(١) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٢) ر: مسدا لرسول الله صلى الله عليه.

(٣) ليس في ط.

(٤) انتقد ابن الصلاح المصنف في إيراده هذا الحديث في الموقوف، وقال:

بل هو مرفوع كما سبق ذكره، وهو بأن يكون مرفوعا أحرى، لكونه أحرى باطلاعه صلى الله عليه وسلم عليه، والحاكم معترف بكون ذلك من قبيل المرفوع، و قد كنا عددنا هذا فيما أخذناه

وإنما ذكرتُ هذا الموقوف ليستدل به على جملة من الأحاديث التي[١] تشبهه، فأما الموقوف على الصحابة، فإنه قَلّما يَخفى على أهل العلم.

وشرحه:

أن يُروى الحديث[٢] إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال، فإذا بلغ الصحابيَّ قال: إنه كان يقول كذا وكذا، أو كان يفعل كذا[٣]، أو كان يأمر بكذا وكذا[٤].

عليه، ثم تأوّلناه له على أنه أراد أنه ليس بمسند لفظا، بل هو موقوف لفظا، وكذلك سائر ما سبق، موقوف لفظا، وإنما جعلناه مرفوعا من حيث المعنى أهـ المقدمة (ص٤٩).

قلت: يريد بما سبق تقريره أن قول الصحابي كنا لا نرى بأسا بكذا، أو كانوا يفعلون كذا بحياته صلى الله عليه وسلم، ونحو ذلك من قبيل المسند المرفوع، وهذا التفريع من ابن الصلاح للمرفوع إلى: مرفوع معنى ومرفوع لفظا جيد، وهو يفهم من سياق الحاكم، وهذه الألفاظ التي ذكرها مما يدخل في المرفوع معنى.

وتوجيه كلام الحاكم جيد، ولا سيما أنه أخر هذا القسم المرفوع معنىً آخر الباب، فكأنه يريد ما تأول له ابن الصلاح، والله أعلم.

(١) ليست في م ر ي.

(٢) ر: أن يروى إلى الصحابة من غير إرسال..

(٣) ي ر: أو كان يفعل كذا وكذا.

(٤) هذا هو النوع الأول من الموقوف، وهو الموقوف الموصول.

وقوله: **من غير إرسال ولا إعضال**، فهو لا يريد بالمرسل هنا ما رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بل أعم من ذلك، وهو عدم الاتصال، واستخدام المرسل على هذا المعنى سائغ عندهم (انظر: المقدمة ص٤٥).

وسيأتي ذكر النوع الثاني من الموقوف، وهو الموقوف غير المتصل لاحقا.

قال التقي ابن الصلاح: من الموقوف ما يتصل الإسناد فيه إلى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول، ومنه مالا يتصل إسناده فيكون من الموقوف غير الموصول أهـ المقدمة (ص٤٦).

ومن الموقوف الذي يُستدل به على أحاديث كثيرة[١]، ما:

٣٩- حدثناه أحمد بن كامل القاضي [٢]، قال: حدثنا يزيد بن الـهَيثم، قال: حدثنا محمد بن جعفر الفَيْدي[٣]، قال: حدثنا ابن[٤] فُضيل، عن (ط/ ٢٠) أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الـهُذيل، عن أبي هريرة[٥]: في قوله[٦] عز وجل ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ قال: تلقاهم جهنم يوم القيامة، فتلفحهم لفحة، فلا تترك لحما على عظم، إلا وضعت على العراقيب.

وأشباه هذا من الموقوفات يُعد في تفسير الصحابة.

فأما من[٧] يقول: إنَّ[٨] تفسير الصحابي مسند، فإنما يقول[٩] في غير هذا

وأما قول السخاوي في فتح المغيث (١/ ١٢٣): وشذ الحاكم فاشترط عدم الانقطاع، فإنه أخذه من شيخه ابن حجر – وعليه يعول في عامة كتابه – قال في النكت (١/ ٥١٢): شرط الحاكم في الموقوف أن يكون إسناده غير منقطع إلى الصحابي، وهو شرط لم يوافقه عليه أحد أهـ.
وهذا فيه نظر، فكأنهما لم ينظرا كلام الحاكم آخر النوع، في ذكر نوع من الموقوف هو منقطع قبل الوصول إلى الصحابي، فسماه نوعا من الموقوف، وقد كان ابن الصلاح أكثر دقة في كلامه الذي نقلته آنفا في ذكر نوعي الموقوف، فانظر كيف تواردا على الخطأ، والله أعلم.

(١) ر: يستدل به على كثيره.

(٢) ر زيادة: البغدادي.

(٣) في ع كتب فوقها: صح، وفي خ س: العبدي، والمعروف في نسبته ما أثبتُّ.

(٤) ليست في ر، وإثباتها هو الصواب.

(٥) ط: رضي الله عنه.

(٦) ط: قول الله عز وجل، م: قوله تعالى.

وهذا الخبر لم يذكره السيوطي في الدر المنثور، وهو غريب.

(٧) في ط م ي: ما، وكذا في ع، وكتب فوقها: من، وهو الأنسب.

(٨) ط: في.

(٩) ي م: نقوله.

النوع(١)، فإنَّه كما:

٤٠ - أخبرناه أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كانت اليهود تقول(٢): من أتى امرأته من دُبُرها في قبلها(٣) جاء الولد أحول، فأنزل الله عز وجل ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾(٤).

(٥)هذا الحديث وأشباهه مُسندة عن آخرها، وليست بموقوفة، فإنّ الصحابي الذي(٦) شهد (ع/ ٩) الوحي والتنزيل، فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا، فإنّه حديث مسند(٧).

---

(١) ر: فأما أن تفسير الصحابة مسند فإنما نقوله في غير هذا النوع، كما أخبرنا أبو عبدالله.
(٢) ليست في ر.
(٣) ليس في م.
(٤) متفق عليه، من حديث ابن المنكدر رواه البخاري (ح٤٥٢٨)، ومسلم (ح١٤٣٥).
وليس هو من حديث مالك في شيء من الكتب الستة، وهو غريب عنه، وفي إسماعيل بن أبي أُويس كلام طويل، وهو سيء الحفظ، وأخشى أنه ليس بمحفوظ عنه.
(٥) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه، وفي م: وهذا.
(٦) هـ م: إذا، وأظنه مصحفا.
(٧) يغلط كثير فيعدون تفسير الصحابة من قبيل المرفوع، وهذا ليس على إطلاقه، فقد بيَّن المصنف رحمه الله أن المسند منه - أي الذي له حكم الرفع - هو الذي يتعلق بسبب نزول آية، يُخبر بها الصحابي أو نحو ذلك، كالمثال الذي ذكره المؤلف من حديث جابر، ومثله:
- حديث البراء: كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، قال: فجاء رجل من الأنصار، فدخل من بابه، فقيل له في ذلك، فنزلت هذه الآية ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ رواه البخاري (ح١٨٠٣)، ومسلم (٣٠٢٦).
- وحديث جابر قال: كان عبدالله بن أبي بن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ الآية، رواه مسلم (ح٣٠٢٩).

- وحديث عبدالله بن الزبير بن العوام: أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة، التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرِّح الماء يمر، فأبى عليهم، فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير: «**اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك**»، فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك، فتلون وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «**يا زبير، اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر**»، فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا ﴾، رواه البخاري (ح٢٣٥٩)، ومسلم (ح٤٣٤٧).

وأما ما كان من قبيل تفسير الغريب، أو بيان المعنى على ما يظهر للصحابي المجتهد، فلا يكون هذا من قبيل المرفوع، بل هو موقوف كما بينه المؤلف رحمه الله تعالى، وذكر مثاله من حديث أبي هريرة، وأمثلة هذا القسم كثيرة معلومة.

قال السخاوي (في فتح المغيث ١/ ١٤٣): وإنما كان كذلك لأنَّ مِن التفسير ما ينشأ عن معرفة طرق البلاغة واللغة، كتفسير مفرد بمفرد، أو يكون متعلقًا بحكم شرعي، ونحو ذلك مما للرأي فيه مجال، فلا يحكم لما يكون من نحو هذا القبيل بالرفع، لعدم تحتم إضافته إلى الشارع.. أهـ.

وقد يوجد في سياقٍ واحد عن الصحابي ما يجمع النوعين، فيكون بعضه له حكم الرفع، لأنه من قبيل النوع الأول، وبعضه من الموقوف، مثاله:

حديث ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت هذه الآية بمكة ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ إلى قوله ﴿ مُهَانًا ﴾، فقال المشركون: وما يغني عنا الإسلام، وقد عدلنا بالله، وقد قتلنا النفس التي حرم الله، وأتينا الفواحش، فأنزل الله عز وجل ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ إلى آخر الآية.

قال: فأما من دخل في الإسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له، رواه البخاري (ح٤٧٦٥)، ومسلم (ح٣٠٢٣/ ١٩)، والسياق له، وهو أتم.

فهذا أوله له حكم الرفع، لأنه من قبيل الكلام عن سبب النزول، وآخره موقوف غير مرفوع، وهو تفسير صحابي مجتهد، وقد خولف فيه.

ومهم أن تعلم أن ليس كل ما وُجد فيه: نزلت في كذا، يكون من هذا القبيل، الذي له حكم الرفع، لأنهم كانوا يستخدمون هذه الكلمة في أعم من بيان سبب النزول، فيقولون: نزلت في كذا؛ يريدون تبيين الحالة التي تنطبق عليها هذه الآية، عندها يكون المذكور تفسير صحابي ليس له حكم الرفع.

مثال ذلك:

حديث عائشة رضي الله عنها: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا ﴾ قالت: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل، فتطول صحبتها، فيريد طلاقها، فتقول: لا تطلقني وأمسكني، وأنت في حل مني، فنزلت الآية، رواه البخاري (ح ٢٤٥٠)، و مسلم (ح٣٠٢١).

فهذا ليس فيه ذكر لسبب مباشر، إنما هو تفسير في هيئة سبب نزول، فمثل هذا يعد من قبيل الموقوف، وأمثلته كثيرة عن الصحابة والتابعين، ومن عالج التفسير عرفه.

بقي أن أذكر أن الحاكم أطلق القول في المستدرك بأن تفسير الصحابي مسند، قال: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند أهـ المستدرك (٢/ ٢٥٨).

فهذا عدَّه السيوطي في تدريب الراوي (١/ ١٩٣) إطلاقا من الحاكم، قال: أطلق في المستدرك وخصص في علوم الحديث، فاعتمد الناس تخصيصه، وأظن ما حمله في المستدرك على التعميم الحرص على جمع الصحيح.

قلت: المستدرك مبني على أصول الصحيحين، كما يعلم من اسمه، أو كذا ينبغي أن يكون، وهذا المذهب في الإطلاق لم يذكره المصنف عن نفسه، إنما عزاه إلى الشيخين، وهما حسب علمي لم يذكرا ذلك عنهما، ولكن لعل الحاكم لما رآهما يخرجان مثله في كتابيهما، والكتابان مختصان بالمسند فَهِم ذلك من صنيعهما، فنسبه إليهما.

ولا تحسب أنه أراد بالمسند الموصول، ولو لم يكن مرفوعا، كما هو عند بعض المحدِّثين، فقد قدمنا أنه يخص المسند بالمرفوع المتصل.

مسألة:

إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حكما يُحتاج إلى شرحه، فشرحه الصحابي رضي الله عنه سواء كان من روايته أو من رواية صحابي غيره، فذهب الحاكم إلى أنه مرفوع، وهذه مسألة ذكرها في المستدرك ولم يذكرها في المعرفة، فقد أخرج حديث القاسم عن عائشة قالت: ليست التميمة ما تَعَلَّق (تُعُلِّق) به بعد البلاء، إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء، قال رحمه الله (المستدرك ٤/ ٢١٧):

لعل متوهما يتوهم أنها من الموقوفات على عائشة وليس كذلك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر التمائم في أخبار كثيرة، فإذا فسرتها عائشة كان ذلك حديثا مسندا أهـ.

وفيه البحث السابق، وقال ابن حجر: التحقيق أنه لا يجزم بكون جميع ذلك يحكم برفعه، بل الاحتمال فيه واقع، فيحكم برفع ما قامت القرائن الدالة على رفعه، وإلا فلا، والله أعلم (النكت على ابن الصلاح ٢/ ٥٣٤).

هـ م: بلغ الدرس الحادي عشر سماعا وعرضا على الشيخ أيده الله.

ومما يلزم طالب الحديث معرفته[١] نوع من الموقوفات، وهي مرسلة قبل الوصول إلى الصحابي[٢].

ومثال ذلك ما:

٤١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا بحر بن نَصْر، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني محمد بن عَمرو، عن ابن جريج، عن سليمان ابن موسى، قال: قال جابر (بن عبدالله)[٣]: إذا صُمت فليَصم سمعُك وبصرك من المحارم، ولسانك من الكذب، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة، ولا تجعل يوم صَومك ويوم فطرك سواء (ط/ ٢١).

قال[٤]: هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنّه موقوف (على جابر، وهو موقوف)[٥] ومرسل قبل التوقيف، فإنَّ سليمان بن موسى الأشدق[٦] لم يسمع من جابر، ولم يره، بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة[٧].

وربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول: لم يلحق ابنُ وهب محمدَ ابن عمرو بن علقمة، ولا روى محمدُ بن عمرو بن علقمة عن ابن جريج، ومحمد ابن عمرو هذا هو اليافعي، شيخ من أهل مصر، وليس بابن علقمة المدني.

---

(١) ر: معرفة نوع.

(٢) م: الصحابة.

(٣) ليس في ر.

(٤) ليست في ر، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٥) سقط من ر ولم يستدركه في المعارضة.

(٦) ر: الأسدي، وهو تصحيف إذ لا يعرف ذلك في نسبته.

(٧) هذا النوع الثاني من الموقوف، وهو الموقوف غير الموصول.

ومما يلزم طالب الحديث معرفة[١] نوع آخر من الموقوفات وهي مسندة في الأصل، يُقصر به بعض الرواة فلا يسنده.

مثال ذلك ما:

٤٢ - حدثناه[٢] أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، قال: حدثنا أبو عبدالله[٣] محمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، قال: حدثنا منصور، عن ربعي (بن حِرَاش)[٤] عن أبي مسعود[٥] قال: إنما حَفظ الناس[٦] من آخر النبوة: إذا لم تَستحِ فاصنع ما شئت.

[٧]هذا حديث يُسنده[٨] الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور[٩]، وقد قَصّر به روح بن القاسم فوقفه[١٠].

ومثال هذا في الحديث كثير، و[١١]لا يعلم سندها إلا الفرسان من حفاظ[١٢] الحديث، ولا يُعَدُّ في الموقوفات[١٣].

---

(١) ر م: معرفته نوعا آخر.
(٢) ر: ثنا أبو زكريا العنبري يحيى بن محمد.
(٣) الكنية ليست في ر.
(٤) ليس في ر.
(٥) تصحفت في ي إلى ابن مسعود.
(٦) ر: إنما حُفظ من آخر النبوة.
(٧) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٨) ي ر م: أسنده.
(٩) وهو في صحيح البخاري (ح٣٤٨٣، ٣٤٨٤، ٦١٢٠).
(١٠) م: وأوقفه، ر ي: فأوقفه.
(١١) ليست في ر ي.
(١٢) ط: نقاد.
(١٣) مراد الحاكم أن يُنظر في الموقوفات، هل رُويت من طرق أخرى مرفوعة؟ فإن كانت كذلك فلا

تعد موقوفة، إذ أن الرواة أحيانا ينشطون فينصون الحديث ويرفعونه، وأحيانا يقصرون عن ذلك، مثال ذلك:
ما روى حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قوله في الكلب يلغ في الإناء: يهراق ويغسل سبع مرات، قال الدارقطني: صحيح موقوف (السنن ١/ ٦٤).
وقد رواه الأعمش عن أبي صالح وغيره عن أبي هريرة مرفوعا، وهو مشهور في الصحيحيين مرفوعا، وقال الدارقطني: صحيح، إسناده حسن، ورواته كلهم ثقات (السنن ١/ ٦٣-٦٤).
وعكس هذا النوع ما يرفعه سيء الحفظ فيجعله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في الأصل موقوف على الصحابي.
وهذا نوع يُجرح فاعله، بخلاف الأول، وذلك لأن المقصر احتاط لحفظه، وهذا الرافع لم يتنبه لوهمه، وممن يُكْثر تجريح الرواة برفع الموقوفات ابن حبان في المجروحين، وهو مسوغ للجرح شائع عند المتقدمين، كقولهم في علي بن زيد بن جدعان: كان رفاعا، أي يصل الموقوفات.
ومن أمثلة هذا النوع:
ما رواه ابن وهب عن محمد بن عمرو المصري، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«لا يرث المسلم النصراني، إلا أن يكون عبده أو أمته»**، رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٦).
فهذا يتوهم أنه مرفوع، وهو في الأصل موقوف، إنما رفعه محمد بن عمرو اليافعي، وهو شيخ كما قال الحاكم آنفا، وقد قال ابن عدي: له مناكير.
والحديث رواه عبد الرزاق عن ابن جريج فأوقفه على جابر، وهو في المصنف (ح ٥٨٦٩، ٦/ ١٨).
وهذه المعرفة إنما تتحقق بمعرفة علل الحديث، وهو نوع سيفرده المصنف لاحقًا.
فائدة:
جمع أبو حفص الموصلي كتابا سماه: معرفة الوقوف على الموقوف، أورد فيه ما أورده أصحاب الموضوعات في مؤلفاتهم، وهو صحيح عن غير النبي صلى الله عليه وسلم، إما عن صحابي أو تابعي فمن بعده، وقال: إن إيراده في الموضوعات غلط، فبين الموضوع والموقوف فرق أهـ من تدريب الراوي (١/ ١٩٥).
في النسخة ي هنا ما يلي: تم الجزء الأول من أجزاء عبد الغافر، وصلي اللهم على سيدنا محمد.
وقف وحبس وسبل وتصدق وحرم هذا الجزء، مولانا السلطان الملك الظاهر هزبر الدين يحيى بن إسماعيل بن العباس على طلبة العلم الشريف بمدرسته المباركة الظاهرية.. بمحروسة تعز، وجعل النظر إليه مدة حياته ثم إلى الأرشد من ذريته، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

[١]ذكر النوع السادس من معرفة علوم[٢] الحديث

[٣]النوع السادس من هذا العلم: معرفة المسانيد[٤] التي لا يُذكر سندها[٥] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [٦]

[٧]مثال ذلك ما:

٤٣ - حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي (ط/ ٢٢)، قال: حدثنا محمد بن حِبَال الصنعاني، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصَّغَاني[٨]، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا زائدة، عن عَمار أبي معاوية [٩]، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: كنا نتمضمض من اللبن ولا نتوضأ منه.

---

(١) ي: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي وعليه توكلي وهو حسبي، ذكر النوع السادس.
(٢) س: علم، وليست في ر ي.
(٣) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٤) ط: الأسانيد، وهو غلط.
(٥) ر: لا يَذكر مسندها عن رسول الله صلى الله عليه.
(٦) هذا النوع مفرع عن الذي قبله، ومادتها واحدة، ولذا يذكر المتأخرون مادة هذا النوع في الموقوف (تدريب الراوي ١/ ١٨٤).
ومراد الحاكم من الترجمة: ماله حكم الرفع مما لم يصرح الصاحب بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
(٧) ي ر: ومثال ذلك.
(٨) ط: الصنعاني.
وعمرو بن عبد الغفار هذا ضعيف، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث متروك الحديث (الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٦)، واتهمه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٧)، وله ترجمة مظلمةفي تاريخ بغداد (١٢/ ٢٠١)، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٧٨) فما صنع شيئا.
(٩) ر خ س م ط: عمار بن أبي معاوية، وفي هامش ع: قال شيخنا قال المؤتمن - ثم طمس غير واضح - ولعل معناه ترجيح ما في الأصل لأنه عمار بن معاوية أبو معاوية.
وفي هـ م ك: قيل إن بخط الحاكم: عن عمار أبي معاوية أهـ وليس في ك: قيل.
هـ م:بلغ الدرس الثاني عشر مقابلة وسماعا على الشيخ أيده الله من لفظه.

٤٤ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بِبُخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حَبيب الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن جَبَلة، حدثنا حِرمي بن عُمارة، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: سمعت الحسن، يحدث عن أنس بن مالك قال: كان يُقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم، (ويوم عرفة عشرة آلاف يوم)[١]، قال: يعنى في الفضل [٢].

٤٥ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيم الشيباني بالكوفة[٣]، قال: حدثنا أحمد بن حَازم بن أبي غَرَزة، قال: حدثنا علي بن قادم، قال: أخبرنا علي بن صالح، عن أبي إسحق، عن هُبيرة بن يريم، عن عبدالله قال: من أتى سَاحرا أو عَرَّافا [٤] فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم [٥].

[٦]وهذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد، فَمِن ذلك ما ذكرناه[٧].

---

(١) ما بين القوسين من ي ر م ك وسقط من الأصل ع، وقد وضع علامة الإلحاق ثم ضرب عليها.
(٢) إسناده جيد.
وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٢٨): رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناد البيهقي لا بأس به.
(٣) ليس في ر.
(٤) م: فصدقه فقد كفر.
(٥) إسناده لا بأس به.
رواه البيهقي في السنن الكبير (٨/ ١٣٦).
(٦) ر زيادة: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه: هذا.
(٧) مراده بهذا الباب: هو الموقوف على الصحابة مما لا يُقال من جهة الرأي، فالمصنف يعده مسندا، وأراه كغيره من الحفاظ قد توسعوا بِعَدِّه من المسانيد، لأننا رأينا بعض الصحابة يقول بما يلوح له مما فتح الله عليه من الفهوم، فيما يقال إنّ مثله لا يقال من قبل الرأي، بل رأينا بعضهم خطأ صحابيا في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لاعتماده على الفهم والرأي، في مسالة حقها الرواية فحسب.

ومنه:

قول الصحابي المعروف بالصحبة: أُمرنا أن نفعل كذا، ونُهينا عن كذا وكذا، وكنا نُؤمر بكذا، وكنا نُنهى عن كذا، وكنا نفعل كذا، وكنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا، وكنا لا نرى بأسا بكذا، وكان يُقال كذا وكذا، وقول الصحابي مِن[١] السنة كذا، وأشباه ما ذكرناه[٢] إذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند، وكل ذلك مخرج في المسانيد[٣].

كما سيأتي في نوع الناسخ والمنسوخ ذكر حديث عائشة رضي الله عنها: لما قيل لها إن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله، فقالت: وهِل، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنه ليعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن**».

قالت: وذلك مثل قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال: إنهم ليسمعون ما أقول، إنما قال: إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق، ثم قرأت ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ يقول: حين تبوءوا مقاعدهم من النار، رواه البخاري (ح٣٩٧٨).

فهذا فيه إنكار من عائشة رضي الله عنها لرواية صحابي، وتخطئته في ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في مشهد لم تكن حاضرته، وكان معتمدها ما فهمته من آيات الكتاب، فردت الحديث الأول، لأنّها فهمت منه تعارضا مع قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ والثاني مع قوله عز وجل ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾، وهذا باب لا يخاض فيه بمجرد الرأي باتفاق، فهل يصح بعد هذا أن نطرد قاعدة: أن الموقوف على الصحابي مما له تعلق بالأمور الغيبية والأخروية مما لا يدخله الرأي أنه مرفوع؟ لا أحسن ذلك.

ثم وجدنا بعض فضلاء الصحابة، يروي عن أهل الكتاب وعن صحفهم، ويتجوز في النقل عنهم في ما حقه أن لا يقال إلا بتوقيف، وهذا مشهور لا يحتاج إلى استدلال، والله أعلم.

(١) ر: في السنة.

(٢) ر: ذكرته.

(٣) قطع الحاكم برفع هذه الألفاظ جميعها، ما صرح فيه الصحابي بكونه كان في زمان النبي، مثل: كنا نقول ورسول الله فينا، وما لم يصرح به، مثل: كان يقال.

والذي اختاره ابن الصلاح: أن ما لم يضفه إلى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فهو من قبيل الموقوف، وما أضافه فهو من قبيل المرفوع (المقدمة ص٤٧-٤٨).

أما قوله: أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا فهذا أيضا مما يقطع له بالرفع، إذ أن الصحابة كانوا لا يأتمرون بغيره صلى الله عليه وسلم، ومثله في الحكم قول ابن عمر في قصة طلاق امرأته: حُسبت علي بتطليقة، أو فحسبت من طلاقها، وهذا لفظ سالم وسعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عمر، رواه البخاري (٩/ ٣٥١)، ومسلم (١٠/ ٦٤) وغيرهما، وفي هذه الألفاظ بحث ذكره السخاوي في فتح المغيث (١/ ١٢٧-١٥٣).

والظاهر أنه لا يمكن نظم كل هذه الألفاظ في سلك واحد، بل ينظر إلى كل حديث على انفراده، فما دلت القرائن على أن فيه اطلاعا من النبي صلى الله عليه وسلم، أو إقرارا منه فهذا له حكم الرفع.

مثاله: في حديث ابن عمر السابق الذكر، فإن المسألة كانت معروضة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فلا يتصور أنها صدرت عن غير أمره، فهذه القرينة كافية في إلحاق الحديث بالمرفوع، وفيه رد على من زعم أن قوله : حسبت علي بتطليقة، موقوف ليس بمرفوع، كما اختاره بعض أهل العلم.

وأما قوله: كنا نعزل والقرآن ينزل، فليس في هذا النص بمفرده ما يفيد باطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على القضية، وقوله: والقرآن ينزل، يشعر بذلك، فكأنه يقول: إنَّ عَزْلَنا وإن لم يكن باطلاع من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه كان في زمان الوحي، فلو كان محرما لنزل الوحي بتحريمه، وقد يكون في تقريره هذا نظر، فليس يلزم أن ينزل الوحي بكل أمر فعلوه، ولا سيما أن الصحابي قد يقول ذلك وهو يحسب أنه ليس في المسألة نص، كما في العزل، فإن فيه أحاديثا مرفوعة صحيحة، فلا يحمل قوله هذا - والحالة هذه - على الرفع، والله أعلم.

ذِكر النوع السابع من علوم الحديث

[(١)]النوع السابع من هذا العلم معرفة الصحابة[(٢)] على مراتبهم

فأولهم:

قوم أسلموا بمكة، مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي[(٣)]، وغيرهم[(٤)] رضي الله[(٥)] عنهم[(٦)].

---

(١) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٢) قرر ابن حجر أن الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيه من لقيه صلى الله عليه وسلم طالت مجالسته أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن جالسه ولم يره لعارض كالعمى.. الإصابة (١/ ٤).

(٣) هـ ك: قيل بخط المصنف: وعلي وعثمان، فالله سبحانه أعلم، ووجدت في بعض النسخ قيل: إنه رؤي خط الحاكم: وعلي وعثمان..أهـ بخط ابن سعد الله.

(٤) في ر أخر وغيرهم إلى ما بعد رضي الله عنهم.

(٥) ي: الله تعالى.

(٦) هؤلاء هم السابقون الأولون، وهم واحد وخمسون صحابيا بينهم ثمان نسوة، وبعدهم أسلم حمزة ثم عمر رضي الله عنهم، وقد سردهم الذهبي في فصل مفرد في السير (١/ ١٤٤)، فقال:

السابقون الأولون، هم: خديجة بنت خويلد، وعلي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وزيد بن حارثة النبوي، ثم عثمان، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، و عبدالرحمن بن عوف، ثم أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سلمة بن عبدالأسد، والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبدالله بن عمر المخزوميان، وعثمان بن مظعون الجمحي، وعبيدة بن الحارث بن المطلب المطلبي، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، وأسماء بنت الصديق، وخباب بن الأرت الخزاعي، حليف بني زهرة، وعمير بن أبي وقاص، أخو سعد، وعبدالله بن مسعود الهذلي، من حلفاء بني زهرة، ومسعود بن ربيعة القارئ من البدريين، وسَليط بن عمرو بن عبد شمس العامري، وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامرأته أسماء بنت سلامة التميمية، وخنيس بن حذافة السهمي، وعامر بن ربيعة العنزي، حليف آل الخطاب، وعبدالله بن جحش بن رئاب الأسدي، حليف بني أمية، وجعفر بن أبي طالب الهاشمي، وامرأته أسماء بنت عميس، وحاطب بن الحارث الجمحي، وامرأته فاطمة بنت المجلل العامرية، وأخوه خطاب،

ولا أعلم خلافا بين أصحاب[(١)] التواريخ أنَّ علي بن أبي طالب رضى الله عنه أولهم (ط/ ٢٣) إسلاما[(٢)]، وإنما اختلفوا في بلوغه.

والصحيح عند الجماعة:

أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه[(٣)] أول من أسلم من الرجال البالغين، لحديث

وامرأته فكيهة بنت يسار، وأخوهما معمر بن الحارث، والسائب ولد عثمان بن مظعون، والمطلب بن أزهر ابن عبد عوف الزُّهري، وامرأته رملة بنت أبي عوف السهمية، والنحام نعيم بن عبدالله العدوي، وعامر ابن فهيرة مولى الصديق، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامرأته أميمة بنت خلف الخزاعية، وحاطب بن عمرو العامري، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة العبشمي، وواقد بن عبدالله بن عبد مناف التميمي اليربوعي، حليف بني عدي، وخالد، وعامر، وعاقل، وإياس، بنو البكير بن عبد ياليل الليثي، حلفاء بني عدي، وعمار بن ياسر بن عامر العنسي - بنون- حليف بني مخزوم، وصهيب بن سنان بن مالك النمري، الرومي المنشأ، وولاؤه لعبدالله بن جدعان، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، وأبو نجيح عمرو بن عبسة السلمي البجلي، لكنهما رجعا إلى بلادهما.

فهؤلاء الخمسون من السابقين الاولين، وبعدهم أسلم أسد الله حمزة بن عبد المطلب، والفاروق عمر ابن الخطاب، عز الدين، رضي الله عنهم أجمعين.

(١) ليست في ر.

(٢) هذه مغالطة من المؤلف رحمه الله تعالى، قد استهدف لأجلها بالنقد، قال ابن الصلاح: استنكر هذا منه (المقدمة ص٣٠٠).

وفي المعجم للبغوي (٣/ ٤٤٨) عن يوسف بن الماجشون قال: أدركت مشيختنا منهم: محمد بن المنكدر وربيعة بن أبي عبدالرحمن وصالح بن كيسان وعثمان و عمار بن محمد لا يشكون أن أول القوم إسلاما أبو بكر.

وقال ابن الصلاح: الأورع أن يقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان أو الأحداث علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن العبيد بلال أهـ.

ولأبي جعفر الاسكافي المعتزلي الرافضي مساجلة مع أبي عمرو الجاحظ يذهب فيها مذهب المصنف وغيره من أن عليا أول القوم إسلاما، وقد حقق ذلك الشيخ عبد السلام هارون في أول فصول كتاب العثمانية للجاحظ.

(٣) الجملة ليست في ر.

عمرو بن عَبَسَة[١] أنه: قال يا رسول الله، من تبعك على هذا[٢] (ع/ ١٠) الأمر؟ قال: «حر وعبد»، وإذا معه أبو بكر وبلال رضي الله عنهما[٣].

والطبقة الثانية من الصحابة:

أصحاب دار الندوة، وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤] لما أسلم، وأظهر إسلامه، حُمل[٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دار الندوة، فبايعه جماعة من أهل مكة.

والطبقة الثالثة من الصحابة: المهاجرة إلى الحبشة.

والطبقة الرابعة من الصحابة: الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وآله عند العَقَبة، يقال فلان عَقَبي، وفلان عَقَبي.

والطبقة الخامسة (من الصحابة)[٦]:

أصحاب العقبة الثانية، وأكثرهم من الأنصار رضي الله عنهم[٧].

والطبقة السادسة[٨]:

أول المهاجرين، الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء،

---

(١) تصحف في ي: عنبسة.
(٢) ليست في ر.
(٣) جملة الدعاء ليست في ر ي.
وحديث عمرو بن عبسة في صحيح مسلم (ح٨٣٢).
(٤) الجملة ليست في ر ي.
(٥) شكلها في م بفتح المهملة.
(٦) ليس في ر.
(٧) الجملة ليست في ر ي.
(٨) ي: من الصحابة، وكذا في جميع الطبقات.

قبل أن يدخل المدينة، ويبني المسجد.

والطبقة السابعة:

أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله[١] فيهم[٢]: «**لعل الله (عز وجل)** [٣] **قد اطلع إلى**[٤] **أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم**»[٥].

والطبقة الثامنة: المهاجرة[٦]، الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

---

(١) الجملة ليست في ر.
(٢) ليست في س.
(٣) ليس في ر ي.
(٤) م: على.
(٥) متفق عليه.
من حديث الحسن بن محمد عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رواه البخاري (٣٠٠٧) كرره في سبع مواضع، ومسلم (٢٤٩٤).
ورواه أبو داود (ح٢٦٥٠)، والنسائي في الكبرى (ح١١٥٨٥)، والبيهقي (٩/ ١٤٦).
وفي صحيح البخاري (ح ٣٩٥٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر.
وكان عدة أهل بدر بضعة عشر وثلاثمائة رجل، بِعِدَّة أصحاب طالوت الذين جاوزوا النهر معه، كذا كان يتحدث أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كما أخبر عنهم البراء بن عازب، وذلك في صحيح البخاري (ح ٣٩٥٨).
منهم واحد وثمانون رجلا من قريش، قاله البخاري في الصحيح (ح٤٠٢٦).
لكن قال البراء رضي الله عنه: كان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين، والأنصار نيفا وأربعين ومائتين، رواه البخاري في الصحيح (ح٣٩٥٦)، وانظر فتح الباري (٧/ ٣٤٠).
وقد تفانى أهل بدر قبل وقعة الحرة، قال سعيد بن المسيب: وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا، ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا..رواه البخاري (ح٤٠٢٤).
وآخر البدريين وفاة: سعد بن أبي وقاص، مات قبل وقعة الحرة ببضع سنين.
(٦) ر: الذين هاجروا.

والطبقة التاسعة:

أهل بيعة الرضوان[١]، الذين أنزل الله تعالى[٢] فيهم ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ وكانت بيعة الرضوان بالحُدَيْبِيَة[٣]، لما صُدَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عن العمرة، وصالح كفار قريش على أن يعتمر من (ط/ ٢٤) العام المقبل، والحديبية بئر، وكانت الشجرة[٤] بالقرب من البئر، ثم إنَّ الشجرة فُقِدَت بعد ذلك، فلم توجد، ويقال[٥]: إنَّ السيول ذهبت بها[٦].

قال سعيد بن المسيب: سمعت أبي - وكان من أصحاب الشجرة - يقول: قد[٧] طلبناها غير مرة فلم نجدها.

فأما ما يذكره عوام الحجيج أنها الشجرة بين منى ومكة فإنه خطأ فاحش[٨].

هـ م: بلغ المجلس الثالث عشر مقابلة وسماعا على الشيخ أيده الله.

(١) وكان عددهم بين الألف والثلاثمائة إلى الألف والخمسمائة، ثبت هذا في صحيح البخاري (ح٤١٥٣ –ح ٤١٥٥)، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: «**أنتم خير أهل الأرض**».

(٢) ليست في ر، وفي ي: الله عز وجل.

(٣) في ي كتب فوقها: خف.

(٤) وهذه الشجرة كانت سمرة، كما ثبت هذا عن جابر بإسناد يماني حسن، رواه ابن سعد (٢/ ٧٧).

(٥) ي ر ط ح س: وقالوا، م: فقالوا.

(٦) وقيل غير ذلك، فقد روى ابن سعد في الطبقات (٢/ ٧٦) عن نافع: أنَّ عمر بلغه أنَّ قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها، فتوعدهم، ثم أمر بقطعها فقطعت، إسناده صحيح أفاده ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٥١٣ ط دار الريان) لكن فيه انقطاعا.

(٧) ي ر م: لقد.

(٨) في طبقات ابن سعد (٢/ ٧٦)، و البخاري (ح ٤١٦٣)، ومسلم (ح١٨٥٩)، من حديث طارق ابن عبدالرحمن قال: انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة، حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته، فقال سعيد: حدثني أبي: أنه كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت

والطبقة العاشرة من الصحابة:

المهاجِرَة بين الحديبية والفتح[١]، منهم خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة، وغيرهم، وفيهم كثرة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غنم خيبر قصدوه من كل ناحية مهاجرين، فكان صلى الله عليه وآله[٢] يعطيهم[٣].

والطبقة الحادي عشرة[٤]:

هم الذين أسلموا يوم الفتح، وهم جماعة من قريش، منهم من أسلم طائعا، ومنهم من اتقى السيف ثم تغير، والله (عز وجل)[٥] عالم[٦] بما أضمروا واعتقدوا.

ثم الطبقة الثانية عشرة[٧]:

صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله[٨] يوم الفتح، وفي حجة

الشجرة، قال: فلما خرجنا من العام المقبل، نسيناها فلم نقدرْ عليها، فقال سعيد: إنَّ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم !.
وفي الطبقات أيضا (٢/ ٨١) بإسناد صحيح عن نافع قال: خرج قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بأعوام، فما عرف أحد منهم الشجرة، واختلفوا فيها، قال ابن عمر: كانت رحمة من الله، فهذا أصح مما صححه ابن حجر عن عمر أنه قطعها، والله تعالى أعلم.

(١) ر: بين الحديبية والفلج.
وهذه الهجرة غير الهجرة الأولى من مكة إلى المدينة، وروى ابن سعد (٢/ ٨٠)، بإسناد صحيح عن عامر الشعبي قال: الهجرة ما بين الحديبية إلى الفتح، والحديبية هي الفتح.

(٢) جملة الصلاة ليست في م ر، وفي ي: وكان يعطيهم.

(٣) هامش ع: آخر الثاني من الأصل.

(٤) كذا في الأصلين ع ر ي، وأشار إليه في هامش ك، وكتبها الحادية عشرة، وفي م: الحادية عشر، وقال: صوابه الحادية عشرة.

(٥) ليس في ي.

(٦) ي م ط: والله أعلم.

(٧) في ر: الطبقة الثاني عشرة، وفي م: الثانية عشر، وقال: صوابه الثانية عشرة.

(٨) نقص السلام في ي.

الوداع وغيرها، وعدادهم في الصحابة(١).

منهم: السائب بن يزيد(٢)، وعبدالله بن ثعلبة بن أبي صُعَيْر(٣)،فإنهما قَدِما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا لهما، ولجماعة يطول الكتاب بذكرهم(٤).

ومنهم: أبو الطفيل عامر بن واثلة، وأبو جُحَيْفة وهب بن عبدالله(٥)، فإنهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف، وعند زمزم.

---

(١) وهم كُثر، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتون بأبنائهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم استجلابا لبركته، وطمعا في دعائه، قالت عائشة رضي الله عنها تحكي ذلك: كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم.. رواه البخاري (ح ٦٣٥٥).

(٢) أخرج البخاري من طريق محمد بن يوسف عن السائب قال: حج أبي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ست سنين.
ومن طريق الزُّهري عنه: خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك.
وفي البخاري أيضا (ح٦٣٥٢)، ومسلم (ح٢٣٤٥) عنه: أن خالته ذهبت به وهو وجع، فمسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، ودعا له، وتوضأ فشرب من وضوئه، ونظر إلى خاتم النبوة.
توفي السائب بن يزيد بعد سنة اثنتين وثمانين، قال ابن أبي داود: هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة (الإصابة ٣/ ٦٢).

(٣) هو عبدالله بن ثعلبة بن صعير - أو أبي صعير - بن عمرو بن يزيد، نسبه الحافظ عدويا، وقال: خال ابن شهاب الزُّهري، وعنه أخذ علم النسب (الإصابة ٤/ ٤٤، وعدَّه البغوي: من بني كاهل بن عذرة حليف بني زهرة).
روى الزُّهري عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه زمن الفتح، هذا لفظ البغوي في المعجم (٤/ ٢٣٧)، وفي البخاري (ح٦٣٥٦): وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عينه، ويظهر أن البخاري رواه بالمعنى، (انظر: فتح الباري ١١/ ١٥٦).
توفي فيما ذكره البغوي سنة سبع وثمانين، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة (معجم الصحابة ٤/ ٢٣٦).

(٤) هـ م: في نسخة: يطول ذكرهم.
ومن هؤلاء محمود بن الربيع، روى عنه الزُّهري أنّه عقل مجةً مجها النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم، رواه البخاري (ح٦٣٥٤).

(٥) ي ر م: وهب الله.

[١]وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٢] أنه قال: «**لا هجرة بعد الفتح، وإنما هو جهاد ونية**»[٣].

[٤]هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حِدة، فإن أصحاب رسول الله[٥] صلى الله عليه وآله[٦] تفرقوا وسكنوا (ط/ ٢٥) بلادا شاسعة، وماتوا في أماكن شتى.

وهذا الباب يجمع أنواعا من العلوم، غير أني دللت على كل نوع منه[٧] ما حضرني في الوقت، ومن تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ، فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوهمونه[٨] صحابيا، وربما رووا المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعيا[٩].

---

(١) ر زيادة: قال.
(٢) نقص السلام في ي.
(٣) متفق عليه.
من حديث ابن عباس، رواه البخاري (ح١٨٣٤)، ومسلم (ح١٣٥٣).
(٤) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه، م ط: قال الحاكم رحمه الله، ر: وهو باب.
(٥) م: النبي صلى الله عليه وسلم.
(٦) ط: ورضي عنهم.
(٧) ر ط س خ م: على ما حضرني.
(٨) هـ م: يتوهمونه.
(٩) هذه الطبقات المذكورة هي باعتبار سبقهم إلى الإسلام، أو الهجرة، أو شهود المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم (فتح المغيث ٤/ ١١١).
وبهذا الاعتبار أيضا قيل: إنهم خمس طبقات، وهو تصنيف ابن سعد في الطبقات، فالأولى: البدريون، والثانية: من أسلم قديما ممن هاجر إلى الحبشة، وشهدوا أحدا فما بعدها، والثالثة: من شهد الخندق فما بعدها، الرابعة: مسلمة الفتح، الخامسة: الصبيان والأطفال ممن لم يغز.
وأما من حيث الفضل: فهم على طبقات:

الأولى: الخلفاء الراشدون، وهم في الفضل كما هم في الخلافة، ونقل عن بعض أهل السنة تقديم علي على عثمان، لكن الإجماع استقر بعدهم على تفضيل عثمان، وكان الثوري والدارقطني يقولان: من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والأنصار.

وهو الظاهر من عمل الحاكم فإنه قدم فضائله في المستدرك على فضائل علي رضي الله عنهم أجمعين.

الثانية: بقية العشرة، وهم: طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعد ابن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبدالرحمن بن عوف، وهؤلاء في الفضل سواء، وقد يلحق بهم من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة سواهم، وإنما اشتهر هؤلاء بالعشرة المبشرين بالجنة لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم في حديث واحد.

الثالثة: أهل بدر.

الرابعة: أهل أحد.

الخامسة: أهل بيعة الرضوان.

السادسة: سوى هؤلاء من الصحابة، كل بحسب ملازمته وطول صحبته.

وقد فرق القرآن بين طائفتين منهم، طائفة أسلمت قبل الفتح وقاتلت، وأخرى أسلمت بعد الفتح، فقال سبحانه ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾، ووعدهم الله على صحبتهم نبيه الجنة، فهنيئا لهم.

وقد يوجد من أفراد الصحابة، ومن صغارهم من يلحق بطبقة الكبار في الفضل مثل: عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، لما لهؤلاء من فضل عظيم، ونبوغ في العمل أو العلم أو خدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وأفضلهم في رواية الحديث: حافظ الصحابة أبو هريرة رضي الله عنه.

وأفضلهم في تفسير القرآن: عبدالله بن عباس وأبي بن كعب.

وأفضلهم في القراءة: الأربعة الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يوخذ علم القراءة عنهم.

وأفضلهم في الفرائض: زيد بن ثابت، وهكذا نقول في كثير من التفضيل المقيد، والله أعلم.

هـ م: بلغ الدرس الرابع عشر على شيخنا أيده الله سماعا ومقابلة من لفظه.

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

(١)النوع الثامن من هذا العلم معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها

وهذا نوع من علم الحديث صعب قلّما يهتدي إليه إلا المتبحر في هذا العلم.

فإنَّ مشايخ الحديث لم يختلفوا (٢)أنَّ **الحديث المرسل** (ع/ ١١) **هو:**

الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي، فيقول التابعيُّ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣).

---

(١) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٢) ط: في أن.

(٣) توسع الأصوليون فأطلقوا المرسل على منقطع الإسناد، واختاره الخطيب من المحدثين، وهو - أعني الخطيب - مِن أول مَن خلط أصول الحديث بأصول الففه، واختاره النواوي (شرح مسلم ١/ ٣٠، فتح المغيث ١/ ١٣٣).
ويؤيده استعمال بعض القدماء له بهذا المعنى (أشار إليه في الاقتراح ص١٩٢).
ومال إلى هذا ابن الصلاح، وقال في المقدمة (ص٥٨): إنَّ المنقطع مثل المرسل، وكلاهما شاملان لكل مالا يتصل إسناده، وهذا المذهب أقرب.
ولكن قول الحاكم في أول النوع: معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها، يُلغي هذه الأقوال، لأنهم ما اختلفوا في ضعف المنقطع والمعضل، مما يشمله اسم المرسل على الإطلاق الأول، إنما اختلفوا في المرسل على إطلاق الحاكم.
قال الزركشي (في النكت ١/ ٤٥٠): رجح بعضهم قول الحاكم على قول الخطيب بوجهين:
أحدهما: أن لفظ المرسل إنما أطلقوه حقيقة على ما رواه التابعي دون ذكر الصحابي، أمَّا مَا رواه مَن دون التابعي بمرتبة أو مرتبتين فإنما هو مجاز.
الثاني: أن الخلاف في قبول المرسل إنما يأتي على قول الحاكم، أما على قول الخطيب فلا يبقى الخلاف منهم، لاندراج المنقطع والمعضل في تعريف المرسل على قوله، إلا بعد استفسار عن المرسل، لأنَّ الخلاف إنما هو في رواية التابعي، لا في المنقطع والمعضل، فيكون الخلاف في بعض أنواع المرسل لا مطلقا، وهو خلاف ما يقتضيه إطلاقهم أهـ.

وأكثر ما تروى[١] المراسيل:

مِن أهل المدينة عن سعيد بن المسيب.

ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح.

ومن أهل[٢] مصر عن سعيد بن أبي هلال.

ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي.

ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن.

ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي.

وقد يُروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين، إلا أن الغلبة لرواياتهم.

وأصحها: مراسيل سعيد بن المسيب.

والدليل عليه:

أنَّ سعيد[٣] بن المسيَّب من أولاد الصحابة، فإنَّ أباه المسيَّب بن حَزْن من أصحاب الشجرة، و[٤]بيعة الرضوان، وقد أدرك سعيد بن المسيب[٥] (أبا بكر)[٦]،

---

(١) ي: يروي.
(٢) ليست في ر.
(٣) ر: أن سعيدا من.
(٤) ليست في ي.
(٥) ليست في م ي.
(٦) ليست في ي ر م ط، ولأنها ليست في نسخة ابن الصلاح م فقد نقل هذا الموضع في المقدمة (ص٣٠٣) دون ذكر أبي بكر رضي الله عنه.
وآخر كلام المصنف يؤيد إثباتها، ولعلّ مَن حذفها فعل ذلك متعمدا لأنه ليس له إدراك لأبي بكر فضلا عن أن يروي عنه، فإنّ سعيدا ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله

عنه كما أخبر بذلك عن نفسه، وهو الصحيح، وعن علي بن زيد بن جدعان أنه ولد لأربع خلت من خلافة عمر (طبقات ابن سعد ٥/ ٩٠، سير النبلاء ٤/ ٢١٨).
وقد تُكلِّم في روايته عن عمر، قال الذهبي: رأى عمر.. وقيل: إنه سمع من عمر أهـ.
قلت: الصحيح إثبات السماع، وقد صرح بالسماع منه في أحاديث، من ذلك:
ما رواه عبدالله بن عبدالله الأموي، عن الحسن بن حر، عن يعقوب بن عتبة عنه، رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧٤)، ولكن الأموي ضعيف.
وعند ابن سعد (٥/ ٩٠) من طريق ابن عيينة، عن إبراهيم بن طريف، عن حميد بن يعقوب، سمع سعيد بن المسيب، قال: سمعت من عمر كلمة ما بقي أحد حي سمعها غيري..وهذا إسناد جيد، وابن طريف هذا مدني غير الشامي المترجم في التهذيب، وحميد مترجم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٣١).
وبإسناد أصح عند ابن سعد (٥/ ٩٠) من طريق أبي إسحق الشيباني، عن بكير بن الأخنس، عن سعيد، قال: سمعت عمر على المنبر..
فبهذا ونحوه يثبت سماع سعيد من عمر، وعليه فيحمل ما قال فيه (عن) على الإتصال؛ وإنْ لم يصرح بالسماع، ولا سيما أنَّ الجمهور على أنَّ مرسلاته صحيحة.
ولكن في مقدمة صحيح مسلم (١/ ٢١): عن قتادة، قال: ولا حدثنا ابن المسيب مشافهة عن بدري، إلا عن سعد بن أبي وقاص..، فهذا نافٍ والمثبت مقدم.
وقد خطأ العلماء الحاكم في قوله هذا، وقال السخاوي في فتح المغيث (٤/ ١٤٩): وأمَّا مَن عدّ سعيدا فيمن سمع العشرة مع قيس، وهو الحاكم في النوع الثامن والرابع عشر معا من علومه، بل وعدّ في ثاني الموضعين غيره، فغلط صريح..
والحاكم نفسه معترف بذلك حيث قال: أدرك عمر فمن بعده من العشرة أهـ، بل سماعه من عمر مختلف فيه، ولكن ممن جزم بسماعه منه الإمام أحمد، وأيده شيخنا برواية صحيحة لا مطعن فيها مصرحة بسماع سعيد منه، وكذا في الصحيح سماعه من عثمان..وأثبت بعضهم سماعه من سعد بن أبي وقاص، وبالجملة فلم يسمع من أكثر العشرة.
قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علما من سعيد بن المسيب، ذاك الذي روى عنه الزُّهري وقتادة ويحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن حرملة الأسلمي وغيرهم، فإذا كل واحد منهم لا يكاد يروي ما يرويه الآخر ولا يشبهه، فعلمت أنّ ذلك لسعة علمه وكثرة روايته، وإذا قال سعيد: مضت السنة فحسبك به.

وعمر، وعثمان، وعلي[١] بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، إلى آخر العشرة، وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم[٢].

ثم مع هذا فإنّه فقيه أهل (ط/ ٢٦) الحجاز ومفتيهم، وأول فقهاء السبعة، الذين يَعُد مالكُ بن أنس إجماعَهم إجماع كافة النَّاس[٣].

٤٦ - سمعت[٤] أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت العباس[٥] الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيَّب.

[٦]وأيضا فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله، فوجدوها بأسانيد صحيحة، وهذه الشرائط لم تُوجد في مراسيل غيره.

فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث.

٤٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت بخط أبي[٧]، حدثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك، أنّه قال:

وقد قال سعيد بن المسيب: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم مني، وهو غير مدفوع عن ذلك، وقد كان ابن عمر ربما أرسل إليه يسأله عن الشيء من قضاء عمر.

قال علي: هو عندي أجل التابعين أهـ من كتاب التاريخ للمقدمي (ص١٥٧-١٥٨).

(١) ي ر: وعليا وطلحة.

(٢) قد نفى أبو داود في سؤالات الآجري سماع قيس من عبدالرحمن بن عوف (١/ ٢٦٩).

(٣) هـ ك: صوابه الناس كافة أهـ.

(٤) ر: وسمعت.

(٥) ي: العباس بن محمد.

(٦) ر زيادة: قال.

(٧) من هنا يبدأ السقط في النسخة ي.

حَدثتُ(١) ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النّبي صلى الله عليه وسلم، فقال: حسن، فقلتُ لابن المبارك: إنه ليس عنه إسناد(٢)، فقال: إنّ عاصما(٣) يُحتمل له أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فغدوت إلى أبي بكر بن عياش(٤) فإذا ابن المبارك قد سبقني إليه، وهو إلى جنبه، فظننتُه قد سأله عنه.

فأمَّا مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث من التابعين وأتباع التابعين ومَن بعدهم مِن العلماء، فإنّه عندهم مرسل محتج(٥) به، وليس كذلك عندنا.

فأمَّا(٦) مُرسل أتباع التابعين عندنا **معضل**، وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا(٧).

٤٨- سمعتُ أبا عبدالله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ، يقول: سمعت عبدالله بن عدي بن عبدالله، يقول: سمعت أحمد بن محمد بن الحسن، يقول: سمعت محمد بن يزيد الواسطي، يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: قلتُ لحماد ابن زيد: يا أبا إسماعيل، هل ذكر الله عز وجل(٨) أصحاب الحديث في القرآن، فقال: بلى، ألم تسمع إلى قوله عز وجل(٩) (ط/ ٢٧) ﴿لِيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ﴾ فهذا فيمن رحل في طلب العلم، ثم يرجع(١٠) به إلى من

---

(١) كذا في ع م أي أن المحَدِّث هو مولى ابن المبارك، وفي س ح: حدثنا، أي أن المحدِّث هو ابن المبارك والصحيح الأول كما يدل عليه سياق القصة، وفي ر: مولى ابن المبارك، حدثني بحديث لأبي بكر.
(٢) هـ ع: قال المؤتمن: الصواب فيه إسنادا، أي: ليس فيه إسنادا، وكذا أثبتها في هـ م.
(٣) كذا مصروفة في ع، وفي ر لم يصرفها.
(٤) ليست في م ط س.
(٥) ر: مرسل ومحتج له.
(٦) م ر: فإن مرسل.
(٧) ط: إن شاء الله عز وجل.
(٨) ر: الله تعالى.
(٩) ط: قول الله تعالى، وذكر الآية إلى آخرها.
(١٠) م: ثم رجع.

وراء ظهره[١]، ليُعَلِّمهم إياه.

[٢]ففي هذا النص دليل أنَّ العلم المحتج به[٣] هو المسموع غير المرسل، هذا من الكتاب، فأمَّا السنة[٤]:

٤٩ - فحدثنا أبو جعفر محمد بن علي [٥]الشيباني بالكوفة، قال: حدثنا أحمد ابن حازم بن أبي غَرَزة[٦]، قال: حدثنا ضرار بن صُرَد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الأسدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«تَسمعون ويُسمع منكم، ويُسمع ممن يَسمع منكم»** [٧].

والحديث المشهور المستفيض بذلك، قوله صلى الله عليه وآله: **«نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى مَن لم يسمعها»**، الحديث.

---

(١) ر: إلى من وراءه ليعلمهم.
هـ م: بلغ الدرس الخامس عشر بلفظ الشيخ ايده الله تصحيحا وسماعا عليه.
(٢) م ط: قال الحاكم.
(٣) ليست في ر.
(٤) ح س م ط: وأما من السنة، ر: فأما من السنة.
(٥) م زيادة: بن دحيم، ر: محمد بن علي بن شيبان بالكوفة.
(٦) ح س: محمد بن حازم، وقد ورد سابقا على الصواب فيهما.
(٧) صحيح.
رواه الإمام أحمد (٤/ ٣٤٠)، وأبو داود (٣٦٥٩)، وابن حبان في صحيحه (ح٦٢)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٢٠٧)، ورواه المصنف في المستدرك (١/ ١٧٤)، والبيهقي في السنن الكبير (١٠/ ٢٥٠) من طريقه، لكن بإسناد آخر إلى الأعمش.
وكنت ذكرت في الطبعة السابقة أن عبدالله بن عبدالله في إسناده، هو الأسدي، وهو شيخ مستور، ثم تبين لي أنه وهم، فالرجل هو عبدالله بن عبدالله الرازي، كما صرح به ابن حبان وغيره، وقد كان عبدالله قاضي الري، وهو لا بأس به، قد وثقه الأئمة، فالحديث صحيح غريب، والله تعالى أعلم.

ذكر النوع التاسع من علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم: معرفة المنقطع من الحديث

وهو غير المرسل وقَلَّما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما (١).

والمنقطع على أنواع ثلاثة:

*** فمثال نوع منها ما:**

٥٠- حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، قال: حدثنا أيوب ابن سليمان الصُغدي(٢)، قال: حدثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني (٣)أبو روح، قال: حدثنا هلال بن حِق، عن الجُريري، عن أبي العلاء وهو ابن الشخير، عن رجلين من بنى حنظلة، عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع/ ١٢) يُعَلِّم أحدنا أنْ يقول في صلاته: **«اللهم إني أسألك التثبت في الأمور، وعزيمة الرشد، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأستغفرك لما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم»**(٤) (ط/ ٢٨).

---

(١) المنقطع غير المقطوع وغير المرسل، وهو مختص بالإسناد الذي يكون فيه قبل الوصول إلى منتهاه راوٍ لم يسمع من الذي فوقه.

وقولي: **إلى منتهاه** مخالف لمذهب المصنف رحمه الله، كما سيأتي عنه في النوع الثالث قصره على المروي عن التابعي، وتبعه على ذلك ابن الصلاح (المقدمة ص٥٧).

والصواب: أنْ يُعَمَّم في كل ما أسند إلى قائل، والله أعلم.

(٢) ط: السعدي وهو غلط.

(٣) ح س: الأخرم، وهو تصحيف، واللاحوني ثقة من رجال تهذيب الكمال.

(٤) رواه الترمذي (ح٣٤٠٧).

فرواية الجريري هذه - التي ساقها المصنف - تعلل كل الروايات عن أبي العلاء بن الشخير عن شداد، فقد صرح أبو العلاء أن بينه وبين شداد رجلين.

[١]هذا الإسناد مَثَل لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين[٢] بين أبي العلاء بن الشخير وشداد بن أوس[٣]، وشواهده في الحديث كثيرة.

*** وقد يُروى الحديث وفي إسناده رجل[٤] غير مسمى، وليس بمنقطع**، ومثال ذلك ما:

٥١ - أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب (التاجر بمرو)[٥]، قال: حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان الثوري، قال: حدثنا داود[٦] بن أبي هند، قال: حدثنا شيخ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

ومن طريق الجريري رواه الطبراني في الدعاء (٢٠٠-٢٠٢)، وقال في إسناده: عن رجلين قد سماهما. مع أن حماد بن سلمة رواه عن الجريري عن أبي العلاء عن شداد، فهذا وهم من حماد لم يحفظه، وحديثه أخرجه الطبراني في الدعاء، والكبير (٧١٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٢٢٧)، وابن حبان في الصحيح(١٩٧٤) غابت عنه علته، وظنه من صحيح حديث حماد.

وقد رواه المصنف في المستدرك (١/ ٦٨٨)، ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٢١٢) من طريق عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار قال: سمعت شدادا أبا عمار يحدث عن شداد بن أوس، وكان بدريا، عن محمد صلى الله عليه وسلم قال: «**يا شداد، إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك التثبت في الأمور، وعزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وخلقا مستقيما، وأستغفرك لما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، إنك أنت علام الغيوب**».

وهذا إسناد جيد، والحديث له طرق كثيرة عن شداد، استوعبها الطبراني في الدعاء، وأحمد في المسند (٢٨/ ٣٣٨ ط الأرناؤوط، ٦/ ١٢٣ الطبعة القديمة).

(١) ط م: قال الحاكم.

(٢) ح س للجهالة بالرجلين.

(٣) فهذا النوع من المنقطع ما وقع في إسناده راوٍ مبهم، كقوله عن رجل أو عن شيخ.(انظر مقدمة ابن الصلاح ص٥٧).

(٤) هـ م: عن رجل، وكذلك هو في ر، وهذا هو النوع الثاني من المنقطع.

(٥) ليس في ر.

(٦) هـ م: عن داود.

صلى الله عليه وسلم: **«يأتي على الناس زمانٌ يُخير الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور»** (١).

وهكذا رواه عتّاب بن بشير، والهياج بن بسطام، عن داود بن أبي هند، وإذا(٢) الرّجلُ الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر(٣) الجدلي.

---

(١) رواه أحمد (ح٧٧٣٠)، وأبو يعلى (ح٦٤٠٣).

(٢) ر: وأما الرجل.

(٣) ر: أبو عمرو في الموضعين، وهو تصحيف، فالذي في كتب الرجال بدون واو، (انظر: المقتنى في سرد الكنى ١/ ٤٢٦، الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٨).
قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٥٥): أبو عمر الجدلي عن أبي هريرة، وعنه داود بن أبي هند، لا يُدرى من هو.
وفي (المؤتلف والمختلف ١/ ١٦٤-١٦٥) لابن طاهر:
الجدلي والجدلي: أحدهما جديلة قيس، ومن المنتسبين إليه أبو عمر الجدلي، أخبرنا الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بقراءتي عليه حفظا غير مرة، أخبرنا أبو بكر بن خلف، **أخبرنا الحاكم أبو عبدالله**، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند قال: نزلت جديلة قيس، فسمعت شيخا أعمى، يقال له أبو عمر، يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ليأتين على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور»**.
قال محمد بن حبيب: في قيس عيلان جديلة، وهم فَهْم وعَدْوان ابنا عمرو بن قيس عيلان، وقال الزبير: جديلة بنت مُر ولدت فَهْما وعدوان ابني عمرو بن قيس عيلان إليها ينسبون.
الثاني: جديلة طيء، قال ابن حبيب: أيضا في طيء جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير، وهي أم جندب وحور ابني خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء، وجديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وأنشد المتنبي:
وإن الذي حابى جديلة طيء ... به الله يعطي من يشاء ويمنع
قال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٣٩): جديلة بالفتح ثم الكسر، الجديلة الشاكلة، والجديلة الناحية، وجديلة اسم قبيلة من طيء وقبيلة من الأنصار ومن قيس..
قلت: زاد على ما في المؤتلف قبيلة الأنصار، وذكر السمعاني في الأنساب (٢/ ٣٠) منهم أبي بن كعب سيد القراء رضي الله عنه، وقال: جديلة أمهم، يريد بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أهـ.

٥٢ - حدثناه[١] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند قال: نزلتُ جَديلة[٢] قيس، فسمعت شيخًا أعمى يُقال له أبو عمر، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ليأتين على الناس زمان يخير الرجل[٣] بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور»**[٤].

وكذلك يزاد عليهم: جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهو جد قبائل وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة، ومنهم التغلبيون.

وتنفرد النسبة إلى جديلة قيس - ومنهم أبو عمر - بإثبات الياء في النسبة فيقال: جدلي وجديلي، وهذا في جديلة قيس خاصة، والله أعلم، ومعذرة عن الإطالة.

(١) ر: ثنا.

(٢) ط: جزيرة.

(٣) م: يخير الرجل فيه.

(٤) رواه المصنف في المستدرك من الطريق المبهمة (٤/ ٤٣٨)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنَّ الشيخ الذي لم يسمّ سفيان الثوري عن داود بن أبي هند هو: سعيد بن أبي جبيرة، ثم رواه من طريق عباد بن العوام عن داود فسماه سعيد بن أبي جبيرة أهـ.

وقد اضطرب داود في إسناده كثيرا، فلعل الثوري حذف اسمه متعمدا، ومع ذلك فالأصح قول علي بن عاصم، ومن تابعه، والله أعلم.

وقد رواه ابن فضيل عن داود بن أبي هند، فقال فيه: عن رجل من بني ربيعة بن كلاب، عن أبي هريرة..، رواه هناد في الزهد(ح١٢٩٦)، ومثله قال عبدالرحيم عن داود، رواه من طريقه أبو يعلى (٦٤٠٣).

وروي كذلك عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة، وسئل عنه الدارقطني، فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛ فرواه علي بن عاصم، عن داود، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وغيره يرويه عن داود، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة.

وقال ابن فضيل: رجل من بني ربيعة بن كلاب، عن أبي هريرة.

واختلف عن الثوري، فقيل عنه، عن داود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وذلك وهم من قائله، والمحفوظ عن الثوري، عن داود، عن شيخ، عن أبي هريرة، وهو الصواب أهـ من العلل

[١]وهذا[٢] النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم، المتبحر في الصنعة، وله شواهد كثيرة، جعلت هذا الواحد شاهدًا لها [٣].

* والنوع الثالث من المنقطع:

أنْ يكون في الإسناد رواية راوٍ لم يسمع مِن الذي يروى عنه الحديث، قبل الوصول إلى التابعي، الذي هو موضع الإرسال، ولا[٤] يقال لهذا النوع من الحديث مرسل، إنما يقال منقطع.

مثاله ما:

٥٣- حدثنا[٥] أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، قال: حدثنا محمد ابن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا[٦] محمد بن سهل، قال: حدثنا عبدالرزاق قال: ذكر الثوري، عن أبي إسحق، عن زيد بن يُثيع، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إن ولَّيْتموها أبا بكر فقوي أمين، لا تأخذه في الله لومة لائم [٧]، وإنْ وليتموها عليا فهادٍ مهديّ، يقيمكم على طريق مستقيم»**.

(١١/ ٢١٥).

قلت: هكذا رواه وكيع وعبد الرزاق عن سفيان، أخرج حديثهما أحمد في المسند (٢/ ٢٧٨، ٤٤٧).

(١) ط: قال الحاكم، وفي ط س م: فهذا.

(٢) ر: فهذا.

(٣) انظر النكت على ابن الصلاح (٢/ ٥٦١)، هـ م:بلغ المجلس السادس عشر سماعا وتصحيحا.

(٤) ر: فلا.

(٥) م: حدثناه.

(٦) خ س: حدثني.

(٧) كذا وقع المتن في نسخ المعرفة، ويظهر أن المصنف أملاه من حفظه، أو اختصره بإخلال، ولم ينبه عليه ابن الصلاح، ونقله في المقدمة كما هو هنا (ص٥٧)، ومتنه كما في المستدرك:
«إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة، وفي جسمه ضعف، وإن وليتموها عمر فقوي أمين، لا يخاف في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليا فهاد مهتد، يقيمكم على صراط مستقيم».

[١]هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله[٢] وسنده، فإنَّ الحضرميَّ ومحمد ابن سهل بن عسكر ثقتان، وسماع عبد الرزاق من الثوري واشتهاره به معروف، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحق، واشتهاره به مشهور[٣]، وفيه انقطاع في موضعين، فإنَّ عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري، والثوري لم يسمعه من أبي إسحق.

٥٤- حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثني النعمان بن أبي شيبة[٤] الجَنَدي[٥]، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحق فذكره[٦] بنحوه.

٥٥- وحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن عَلّوية القطان، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحق، عن زيد بن يُثَيْع، عن حذيفة قال: ذكروا الإمارة والخلافة عند رسول[٧] الله صلى الله عليه وآله، ثم ذكروا[٨] الحديث بنحوه[٩].

---

(١) م ط: قال الحاكم، ر: قال.

(٢) هـ ك: **قال الشيخ**: قوله علم، معناه ظن، والعلم قد يطلق على الظن أهـ.

(٣) م ط: معروف، وفي هـ م: مشهور.

(٤) خ س م زيادة: واسمه عبيد، ثقة.

قلت: هو النعمان بن أبي شيبة عبيد الجندي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ (الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٠٨)، فأضف في ترجمته هذا التوثيق الثابت في بعض النسخ.

(٥) ر: الجدي.

(٦) ليست في ر.

(٧) ر س ط: النبي.

(٨) ر س: ذكر، ط: فذكر.

(٩) إسناده لا بأس به.

رواه المصنف في المستدرك (٣/ ١٤٢)، والخطيب (٣/ ٣٠٢)، (١١/ ٤٧) ومن طريقه ابن عساكر (٤٢/ ٤٢٠) من طريق عبدالسلام.

[1]فكل مَن تأمل ما ذكرناه من[2] المنقطع، علـم وتـيقن أنَّ هـذا العلـم مـن الدقيق الذي لا يستدركه[3] إلا الموفق، والطالب المتعلم.

وذكره ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ(٢/ ٩٨٢)، حيث إن ابن عدي قد أخرجه في الكامل(٥/ ٣١٣) من طريقين عن عبدالرزاق عن النعمان.
ثم أخرجه من طريق أبي الأزهر عن عبدالرزاق، فقال فيه عبدالرزاق: نا يحيى بن العلاء، عن سفيان..فذكره، ثم قال أبو أحمد بن عدي: هذا رواه جماعة عن الثوري، وأصل البلاء منهم، ليس من عبدالرزاق، فإن في جملة من يرويه ضعفاء، منهم: يحيى بن العلاء الرازي أهـ.
قلت: الحديث محفوظ عن سفيان الثوري، لا شك في ذلك، ولم يتفرد به عبدالرزاق عنه، حتى يصح ما قاله ابن عدي، وقد صرح عبدالرزاق بسماعه من النعمان، ومن يحيى بن العلاء، فما المانع أن يكون سمعه منهما، وعلى كل يكفي هنا رواية الثقة الثبت: عبدالله بن نمير عن الثوري، والله تعالى أعلم.
مع أنَّ الحاكم قد أخرج له متابعة، وكذلك ابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٤٢١) من حديث فضيل بن مروزق، عن أبي إسحق، عن زيد بن يثيع، عن علي، فذكره نحوه.
فهذه متابعة من فضيل وهو صدوق شيعي يهم، فنفى تفرد الثوري عن أبي إسحق، ولكنه وهم فقال: عن علي، والمحفوظ: عن حذيفة، والله أعلم.
ورواه أحمد (١/ ٢٣٢)، ومن طريقه ابن عساكر(٤٢/ ٤٢٠) عن إسرائيل عن أبي إسحق عن ابن يثيع عن علي، هكذا قال.
وقد أخرجه الخطيب من طريق الطبراني برواية عبدالرزاق عن النعمان، ثم قال(٣/ ٣٠٢): قال الطبراني: روى هذا الحديث جماعة عن عبد الرزاق عن الثوري نفسه، ووهموا، والصواب ما رواه ابن أبي السرى، ومحمد بن مسعود العجمي عن عبدالرزاق عن النعمان بن أبي شيبة.
قلت: لم يختلف رواته عن عبد الرزاق أنه عن زيد بن يثيغ عن حذيفة، ورواه أبو الصلت الهروي عن ابن نمير عن الثوري عن شريك عن أبى إسحق كذلك، ولم يذكر فيه بين الثوري وأبى إسحق شريكا غير أبى الصلت عن ابن نمير.
ورواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري فقال: عن زيد بن يثيع، عن علي، وكذلك رواه فضيل بن مرزوق، عن أبى إسحق، عن زيد بن يثيع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه يحيى بن يمان، عن الثوري، فقال: عن زيد بن يثيع عن النبي صلى الله عليه و سلم وأرسله أهـ، وقال الخطيب في الموضع الثاني: قال البرقاني: رواه عبدالرزاق وابن هراسة، عن الثوري، لم يذكرا شريكا أهـ.وقال ابن عساكر: وذكر شريك زيادة لأن الثوري يرويه عن أبي إسحق.

(١) ر زيادة: قال الحاكم.
(٢) ح س ر: في.
(٣) ح: يستند له.

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

النوع العاشر (من هذه العلوم)[١] معرفة المسلسل من الأسانيد

وإنه[٢] نوعٌ من السماع الظاهر الذي لا غُبار عليه[٣].

ومثاله ما:

٥٦- سمعت[٤] أبا علي الحسين بن علي[٥] (ط/ ٣٠) الحافظ، يقول: سمعت علي بن سالم الأصبهاني، يقول: سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم، يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدى، يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: سمعت أبا عون الثقفي، يقول: سمعت عبد الله بن شداد، يقول: (ع/ ١٣) سمعت أبا هريرة يقول: الوضوء مما مست النار، قال: فذكرتُ ذلك لِـمَروان أو ذُكِر له، فأرسل أو أرسلني إلى أم سلمة، فحدثتني أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يَخْرج إلى الصلاة، فانتشل[٦] عظماً، أو أكل كتفاً، ثم صلى ولم

---

(١) ليس في م، وفي ر: النوع العاشر منه.

(٢) ر م: فإنه.

(٣) **المسلسل في اللغة**: اتصال الشيء بعضه ببعض، ومنه سلسلة الحديد، **وهو في اصطلاحهم**: ما توارد فيه الرواة للحديث على حال واحدة.

وما ذكره الحاكم من كونه نوع من السماع الظاهر.. فهذا أعلى فوائده، والغاية من إيراده، وبعض المسلسلات قد لا يفيد ذلك، ولكن المصنف اقتصر في التمثيل على ما أفاد السماع.

(٤) ر: سمعنا.

(٥) م: أبا الحسن بن علي الحافظ، وهو سبق قلم من الناسخ.

(٦) في م: فانتشل.

وفي هـ ع: **قال المؤتمن**: كذا في كتابه يعني الحاكم، ورواه شعبة عن أبي عون فقال: ينتشل بالشين، قال **شيخنا ابن ناصر**: وهو الصواب والمحفوظ، فأما انتثل فمعناه تقدم (لعلها)، ولا معنى له هاهنا، وأما انتشل فمعناه استخرج.. يعني أخذ منها عضوا فأكله أهـ.

قلت: في الجمهرة لابن دريد(٢/ ٥٠/ ٢): قال: نثلتُ كنانتي نثلا إذا استخرجت ما فيها من

يتوضأ[١].

هذا النوع الأول من المسلسل.

والنوع الثاني[٢] ما:

٥٧- حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، قال: حدثنا أبو عبدالله[٣] محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير، قال: حدثني إبراهيم بن راشد الأدمي، قال: حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشنابزي[٤] قال: قال لي أبو منصور: قم فصبَّ عليّ حتى أريك وضوء (سفيان الثوري، فإنَّ سفيان

النبل، وكذلك نثلت البئر إذا استخرجت ترابها، واسم ذلك التراب النثيلة أهـ.
فدل أن مجاز مادة نثل هو الاستخراج، كما هو في انتشل، فلا خطأ في قوله: انتثل، والله أعلم.

(١) إسناده جيد، رواه الطبراني من طريق الثوري وغيره (٢٣/ ٢٨٦) وهذا النوع مسلسل بالسماع.

(٢) ر: والنوع الثاني منه..

(٣) أخر الكنية في ر بعد الاسم.

(٤) هـ ع: في نسخة المؤتمن: الشنابزي بالزاي، وهي محلة بالجانب الشرقي من واسط، كذا رأيته مضبوطا في نسخة قديمة عن الحاكم بالضم، وقالوا: هي شَنابز بالفتح أهـ.
قلت: مقتضى هذا أن يكون في الأصل ليس بالزاي أي بالذال كما هي الرواية الأخرى، ولكن كتبها في ع بشكل يحتمل الزاي والذال، وفي ر بالذال.
ولم يذكر شنابز ياقوت في معجمه ولا السمعاني في الأنساب.
وأبو منصور هذا هو الحارث بن منصور، قال أبو حاتم: نزل عليه الثوري، وهو صدوق(الجرح والتعديل٣/ ٩١)، وذكره ابن حبان في الثقات(٨/ ١٨٢)، وقال: يغرب، وقال ابن عدي: في حديثه اضطراب(الكامل٢/ ١٩٦).
وخادمه أظنه هو محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، ذكره ابن أبي حاتم وغيره، وهو لا بأس به.
وأما الأدمي -منسوب إلى بيع الأدم وهو الجلد أو إلى عمله- فإنه صدوق ثقة، وقد كرر الذهبي في المغني والميزان قوله: وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي، واستغرب ذلك ابن حجر فقال في اللسان: لم أر في كامل ابن عدي ترجمته.
قلت: قد أوهمت عبارة الذهبي هذه، فإن ابن عدي لم يترجمه أصلا ولم يتهمه مطلقا، بل ذكر له حديثا في ترجمة حبان بن علي العنزي (٢/ ٤٢٨) وقضى عليه بالخطأ فيه، فهذا ليس باتهام كما

الثوري قال لي: قم فصب عليَّ حتى أريك وضوء علقمة، فإنَّ علقمة قال لي: قم فصب عليَّ حتى أريك وضوء ابن مسعود، فإنَّ ابن مسعود)[١] قال لي: قم فصب عليَّ حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم[٢] قال لي: **«قم صب[٣] عليَّ حتى أريك وضوء جبريل»**[٤].

فقلت لأبي جعفر: كيف توضأ؟ قال: ثلاثًا ثلاثًا.

والنوع الثالث من المسلسل ما:

٥٨- أخبرنا[٥] أبو جعفر محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا نُصير بن أبي الأشعث، قال: سمعتُ أبا الزبير يحدث، أنَّه سمع جابرا يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله

تفيده عبارة الذهبي، ونص عبارة ابن عدي: وهذا الحديث أخطأ ابراهيم بن راشد على الدولابي، .. والبلاء في هذا الحديث من إبراهيم بن راشد لا الدولابي أهـ، والله أعلم.

(١) في هذا الموضع اضطراب.
والمثبت من ع، وكتب في هامش ع إسنادا آخر لكنه مطموس فلم أستطع قراءته، وهو في ر م ط هكذا: قال لي أبو منصور: قم فصب عليّ حتى أريك وضوء منصور، فإنَّ منصورا قال لي: قم فصب عليّ حتى أريك وضوء إبراهيم، فإنَّ إبراهيم قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء علقمة، فإنَّ علقمة قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء ابن مسعود..
وفي هـ م: في بعض النسخ: قال لي أبو منصور: قم فصب علي حتى أريك وضوء سفيان الثوري، فإنَّ سفيان الثوري قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء منصور، وكذا و في ك، وتكملته: فإنَّ منصورا قال لي: قم فصب علي الماء حتى أريك وضوء علقمة..
وأشار في هامش ك إلى ما في م.

(٢) في ع: نقص من الصلاة على النبي السلام في الموضعين، صلى الله عليه وسلم.

(٣) ر م: فصب.

(٤) ر: جبريل عليه السلام.
والحديث إسناده جيد، ولم أجده عند غير المصنف.

(٥) ر: أخبرناه.

يقول: «إذا نِمْت فاطفِ السِّراج، وأغلق الباب، وأوكِ السقاء، وخمِّر الإناء، فإنَّ الشيطان لا يفتح غَلْقَاً، ولا يحل (ط/ ٣١) وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تُضَرِّم[١] **على الناس بيوتهم، فإن لم تجد ما تُخمِّره**[٢] **فأعرض عليه عودا، واذكر اسم الله عز وجل»**[٣].

وهذا النوع مما تكثر شواهده في الحديث: أنْ يكون[٤] علامة السماع بين كل راويين ظاهرا، أو[٥] أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلا إلى النبي صلى الله عليه وآله[٦].

والنوع الرابع من المسلسل[٧] ما:

٥٩ - أخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي، قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، قالا: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا حُصين بن ذَيَّال الجُعفي، قال: قال رجل للحسن بن صالح: أمسحُ[٨] على الخفين؟ قال: نعم، قال: فإنْ قال لي ربي: من أمرك بهذا؟ قال: قُل الحسن بن

---

(١) هـ م: أي تحرق.
(٢) ر: تخمره به.
(٣) إسناده صحيح.
رواه مسلم من طريق الليث عن أبي الزبير (ح٢٠١٢)، وله في الصحيحين طرق عن جابر.
(٤) م: تكون.
(٥) ر م: إما أن يكون.. وهو أليق.
(٦) مراد المصنف ما كان التوارد فيه من الرواة على وصف سند بما يرجع إلى التحمل في صيغة الأداء، فتكون ألفاظ الأداء من رواة الخبر دالة على الاتصال، سواء اتَّحدت في اللفظ أو اختلفت، كأن يقول البعض أخبرنا، والبعض حدثنا، والبعض سمعت (فتح المغيث ٤/ ٣٩).
(٧) ليس في م س.
(٨) س: المسح، م: أأمسح.

حي[١]، قال[٢]: فإنْ قيل لك أنت، قال: أقول: أمرني منصور بن المعتمر، قال: فإن قيل لمنصور، قال: يقول: أمرني إبراهيم، قال: فإن قيل لإبراهيم، قال: يقول: أمرني همام بن الحارث، قال: فإن قيل لهمام، قال يقول: أمرني جرير، قال: فإن قيل لجرير، قال: يقول: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله [٣].

والنوع الخامس من المسلسل ما:

٦٠-حدثني الزبير بن عبدالواحد، قال: حدثنا[٤] أبو الحسن يوسف بن عبدالأحد القِمَنّي[٥] الشافعي بمصر، قال: حدثني سليمان بن شعيب الكيساني، قال: حدثني سعيد الآدم، قال: حدثني شهاب بن خِرَاش الحَوشبي، قال: سمعت يزيد الرَّقاشي، يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره»**، قال: وقبض رسول (ط/ ٣٢) الله صلى الله عليه وآله على لحيته فقال: **«آمنت بالقدر**

---

(١) ر: الحسن بن صالح، وهو واحد، فإنه الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، ثقة عابد، مات سنة تسع وستين ومائة، وكان ولد سنة مائة.

(٢) من س م ط ر.

(٣) إسناده ضعيف.

أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني (سنن الدارقطني ١/ ٢٢٠)، وهو مترجم في الميزان واللسان، قيل اسمه مرداس، والله أعلم.

والحديث رواه ابن عدي في الكامل(٢/ ٣١٦) مسلسلا عن أبي بلال الأشعري.

هـ م: بلغ المجلس الثالث عشر سماعا وتصحيحا بلفظ الشيخ أيده الله.

(٤) ر: حدثني.

(٥) هامش ع: قَمَنّ قرية من قرى مصر، وفي ر: العمي، وهذا تصحيف.

وقد ذكر السمعاني في الأنساب (٤/ ٥٤١) أبا الحسن هذا وضبطه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة، وقال: توفي أبو الحسن بقمن، في رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة أهـ.

وخولف في هذا الضبط، فقد نقل يا قوت عن المصريين أنه: بكسر الأول وفتح الثاني، زنة سِمَن، والله أعلم.

خيره وشره، وحلوه ومره»، قال: وقبض أنس على لحيته فقال: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، قال: وأخذ يزيد بلحيته، فقال[١]: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره قال: وأخذ شهاب بلحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه مره، قال: وأخذ سعيد بلحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه مره، قال: وأخذ سليمان بلحيته، فقال: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، قال: وأخذ يوسف بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، قال: وأخذ شيخنا الزبير بلحيته، فقال: آمنت بالقدر، خيره وشره، وحلوه ومره[٢].

قال الحاكم:[٣]وأنا أقول عن نية صادقة، وعقيدة صحيحة، آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره (وأخذ بلحيته)[٤].

[وأخذ شيخنا أبو بكر بلحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، وأخذ أبو محمد ابن السمرقندي بلحيته وقال: وكذلك أقول عن نية صادقة، وعقيدة صحيحة، آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره [٥]].

---

(١) ر: وقال، في المواضع كلها.

(٢) حديث منكر، يزيد بن أبان الرَّقَاشي متروك، وشهاب بن خراش فيه ضعف.

(٣) م: وأخذ الحاكم بلحيته فقال.

(٤) هذه الجملة من ح س ط.

(٥) ما بين القوسين كما لا يخفى ليس من قول الحاكم، ولكنه أُلحق بالمتن في ع فأثبته كما أثبته ابن المهتر رحمه الله.

والخبر رواه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٢٤٩)(٢٣/ ٢٠٨)(٣٨/ ٣٢٠)، والذهبي في السير (٨/ ٢٨٧)، وقال: هو كلام صحيح، لكن الحديث واهٍ، لمكان الرّقاشي أهـ.

وفي ر انتهى هنا الجزء الأول، وكتب: يتلوه في الثاني النوع السادس من المسلسل ما عدهن في يدي أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، قال: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي، الحديث.

وفي الورقة التي تليها:

[1]و النوع السادس من المسلسل [2]:

٦١- عدَّهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، وقال[3]: عدَّهُنَّ في يدي علي بن أحمد بن الحسين[4] العجلي، وقال[5]: عدَّهن في يدي (ع/ ١٤) حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدَّهن في يدي يحيى بن المساور الحنَّاط، وقال لي: عدَّهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدَّهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدَّهن في يدي أبي علي بن الحسين، وقال لي: عدَّهن في يدي أبي[6] الحسين بن علي، وقال لي: عدَّهن في يدي علي بن أبي طالب، وقال لي: عدَّهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عدَّهن في يدي جبريل، وقال جبريل عليه السلام: هكذا نزلتُ بهن من عند رب العزة، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك** (ط/ ٣٣) **حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحَّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و[7] تحَنَّن على محمد وعلى آل محمد، كما تحَنَّنْت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك**

الجزء الثاني من كتاب معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، من تأليف أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحكم الحافظ، لغيث بن علي الأرمنازي.

(١) بداية الجزء الثاني في ر: بسم الله الرحمن الرحيم، النوع السادس -بدون واو- .

(٢) ر م: ما عدهن.

(٣) ح س م ط: وقال لي، ر: قال.

(٤) ر: الحسن.

(٥) م: وقال لي.

(٦) من س م ط.

(٧) ليست في ر.

حميد مجيد، اللهم وسلِّم على محمد وعلى آل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وقبض حَرب خمسَ أصابِعه، وقبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه، وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه (١).

و(٢)النوع السابع من المسلسل:

٦٢- أني شهدتُ على أبي بكر محمد بن داود الصوفي، أنه قال: شهِدتُ على علي بن الحسن بن سالم أنه قال: شَهِدت على يحيى بن حكيم(٣) أنه قال: شهدت على أبي قتيبة أنه قال: شهدت على زهير بن أبي خيثمة، أنه قال: شهدت على عبدالملك بن أبي بشير، أنه قال: شهدت على عكرمة، أنه قال: شهدت على ابن عباس أنه قال: شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال: كُل السمكة الطافية (٤).

---

(١) الحديث موضوع بهذا الإسناد.
رواه البيهقي عن المصنف في شعب الإيمان (٢/ ٢٢٢، ح١٥٨٨)، والرافعي في التدوين (٣/ ١٥٦) من طريق يحيى بن مساور..
وعلته: عمرو بن خالد القرشي فإنه متهم بالكذب، وله طرق عنه متسلسلة، بعضها عند البيهقي في الموضع المزبور، وقد ضعف البيهقي طرقه في شعب الإيمان (٢/ ٢٢٣).
وفي الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦٨) في ترجمة خالد: يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة.
وقال ناسخ ع: وهذا الحديث أيضا تسلسل لنا أهـ، يعني عن شيخه ابن ناصر، عن ابن السمرقندي، عن أبي بكر بن خلف، عن المصنف.
وفي م: وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه وعدهن في أيدينا، وقبض الحاكم خمس أصابعه وعدهن في أيدينا.
وفي ط: وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه وعدهن في أيدينا، وقبض أحمد بن خلف خمس أصابعه وعدهن في أيدينا.
(٢) ليست في ر.
(٣) ر: يحيى بن أكثم، وهو تصحيف، ويحيى بن حكيم هو المقوم مستور، لم يذكر بجرح ولا تعديل.
(٤) رواه الدارقطني (٤/ ٢٦٩)، والبيهقي في السنن (٩/ ٢٥٢) من طريق سفيان، عن عبدالملك بن

و(١) النوع الثامن من المسلسل:

٦٣ - شبّك بيدي أحمد بن الحسن المقرئ، وقال لي: شبّك بيدي أبو عمر عبدالعزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشَّرود الصنعاني، وقال: شبّك بيدي أبي، وقال: شبّك بيدي أبي، وقال: شبّك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى، وقال إبراهيم: شبّك بيدي صفوان بن سليم، وقال صفوان: شبّك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري، وقال أيوب: شبّك بيدي عبدالله بن رافع، وقال عبدالله: شبّك بيدي أبو هريرة، وقال أبو هريرة: شبّك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه (ط/ ٣٤) وسلم وقال: **«خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الإثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس،**

أبي بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أشهد على أبي بكر.. وإسناده صحيح.
وقد رواه بتسلسل الشهادة شعبة عن عبد الملك، أخرجه الدارقطني (٤/ ٢٧٠).
قال ناسخ ع ابن المهتر النهاوندي: وأيضا، يعني تسلسل له.
قال مقيده: ذكرت في الطبعة الأولى في هذا الموضع حديثا مرفوعا تسلسل لي فيه ذكر الشهادة، وهو حديث قرأته على شيخي المسند عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني بمحروسة فاس، عن شيخه الشريف سيدي محمد بن إدريس المهدي السنوسي، بإسناده من طريق آل البيت، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، متن هذا الحديث: عن علي قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: **«أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني به جبرائيل عليه السلام قال: يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن».**
قال ابن الجزري: وهذا حديث جليل القدر، من رواية هؤلاء السادات الأخيار، والآل الأطهار رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء، وقال: هذا حديث صحيح روته العترة الطاهرة الطيبة عليهم السلام أهـ من كتاب المسلسلات العشرة للشريف محمد بن علي السنوسي المتوفى سنة ١٢٧٦، وقد رويت الكتاب عن شيخي المذكور.
إلا أنَّ الحديث في إسناده نظر من حيث تسلسل الشهادة، والله تعالى أعلم.

(١) ليست في ر.
وهـ م: بلغ الدرس التاسع عشر على الشيخ أيده الله سماعا وتصحيحا بلفظه.

وآدم[١] **يوم الجمعة»**[٢].

قال الحاكم[٣]: فهذه أنواع المسلسل[٤] من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس، وآثار السماع بين الروايتين[٥] ظاهرة، غير أنَّ رسم الجرح والتعديل عليها محكم[٦]، فإني لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة وإنما ذكرتها ليُستدل بشواهدها عليها.

---

(١) هـ م: عليه السلام.
(٢) حديث منكر.
إبراهيم بن أبي يحيى متروك الحديث، وقد ذكره القرطبي في تفسيره بحثا (٦/ ٣٨٥)، وفيه فوائد، فطالعه، والله الموفق.
ورواه ابن عساكر في التاريخ مسلسلا (٤٨/ ٩١).
وهو في مشيخة ابن البخاري (١٠٦٦)، وعجالة الشيخ الفاداني (١٣) من طريق أبي العباس المستغفري في مسلسلاته، وكتاب المستغفري مفقود فيما أعلم.
والحديث بدون تسلسل له طرق تجمع، انظر: صحيح مسلم (١٧٨٩/ ٢٧)، وتفسير النسائي (٣٠)، ومعجم الطبراني الأوسط (٣٢٣٢)، والعظمة لأبي الشيخ (٨٧٦).
هامش ع: وأيضا تسلسل.
(٣) ليست في م ر.
(٤) هـ م: أنواع من المسلسل.
لم يرد المصنف رحمه الله تعالى حصر أنواع المسلسل في ثمانية كما فهم ذلك ابن الصلاح فتعقبه بعدم حصره فيها، بل اقتصر المصنف على ما دل على السماع الظاهر.
قال السخاوي: وليس في عبارة الحاكم ما يقتضي الحصر لقوله بعد الفراغ منها: فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة..، وهذا كما ترى مؤذن بأنه إنما ذكر من أنواعه ما يدل على الاتصال، وهو غاية المقصد من هذا النوع أهـ فتح المغيث (٤/ ٣٩).
(٥) كذا في ع ر وهـ م: الروايتين، وفي م ح س: الراويين.
(٦) ر م س: محكمة.
فائدة: من أشهر كتب المسلسلات كتاب الحافظ المستغفري، لكنه مفقود، وبعض أحاديثه مروية في كتب المتأخرين، فلعل أحد طلبة العلم يعتني بجمعها فإن فيها فوائد.

ذكر النوع الحادي عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو[١] الأحاديث المعنعة وليس فيها تدليس

وهي متّصلة بإجماع أئمة أهل النقل على تورع رواتها[٢] عن أنواع التدليس[٣].

---

(١) ط: معرفة الأحاديث.

(٢) س: رواتنا.

(٣) المعنعن من الأحاديث - وما ألحق به كالمؤنن وقد يقال له المؤنان - **يراد به:**
ما رواه الراوي بعن، من غير بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع، وعبارة النووي ومن تبعه: الإسناد المعنعن هو فلان عن فلان أهـ من تدريب الراواي (١/ ٢١٤).
فهذا النوع حَكَم أبو عبدالله باتصاله، معتمدا على إجماع أئمة أهل النقل، بشرط تورع رواتها عن أنواع التدليس.
ومثله في الكفاية للخطيب (ص٣٦١)، والتمهيد لابن عبد البر (١/ ١٢)، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على قبول الإسناد المعنعن إذا جمع شروطا ثلاثة: العدالة، واللقاء مجالسة ومشاهدة، والبراءة من التدليس أهـ.
لكن في هذا الإجماع ما يخدشه، فقد ذكر فيه السخاوي خلافا (فتح المغيث ١/ ١٩١).
وقال النووي: متصل بشرط أن لا يكون المُعَنْعِن مدلسا، وبشرط إمكان لقاء بعضهم بعضا، وفي ثبوت اللقاء وطول الصحبة ومعرفته بالرواية عنه خلاف:
منهم من لم يشترط شيئا من ذلك، وهو مذهب مسلم بن الحجاج وادعى الإجماع فيه.
ومنهم من شرط اللقاء وحده - يعني ثبوته ولو مرة - وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين.
ومنهم من شرط طول الصحبة، ومنهم من شرط معرفته بالرواية عنه أهـ.
فهذه أقوال أربعة، أصحها قول مسلم بن الحجاج رحمه الله، وهو الذي درج عليه المحدثون، يكتفون بقول الراوي الثقة: عن فلان، ما لم يعرف بتدليس أو إرسال، لأن مقتضى كونه ثقة سالما من وصمة التدليس؛ أنه لا يقول عن فلان إلا ما أخذه عنه، ولو تتبعنا أحاديث الثقات ما قالوا فيها عن وطلبنا تحقيق اللقي والمجالسة فيها لما سلم من السنة عظيم قدر.
نعم، إن ثبت أن فلانا لم يلق فلانا، فمسلم وغيره لا يقبلون منه عنعنته، وهذا معنى قولهم بريء من التدليس والإرسال، وقد قيل إن البخاري لم يشترط اللقاء في أصل الصحة، بل شيء التزمه في الصحيح من تلقاء نفسه (تدريب الراوي ١/ ٢١٦) وليس هذا بشيء.

مثال ذلك ما:

٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «(١)**لكل داء دواء، فإذا أصيب(٢) دواء الداء بريء بإذن الله عز وجل**»(٣).

وهذا نص عبارة مسلم في الصحيح: وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقولٍ لو ضربنا عن حكايته وذكر فساده لكان رأيا متينا، ومذهبا صحيحا.

ثم أطال في تسفيه هذا القول، ثم قال: وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله، والإخبار عن سوء رويته، أن كل إسناد لحديث، فلان عن فلان، وقد أحاط العلم أنهما قد كانا في عصر واحد، وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عمن روى عنه قد سمعه منه وشافهه، أنه لا نعلم له منه سماعا، ولم نجد في شيء من الروايات أنهما التقيا قط أو تشافها بحديث، أن الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء، حتى يكون عنده العلم بأنهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا، أو تشافها بالحديث بينهما، أو يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما، فما فوقها، فإن لم يكن عنده علم ذلك، ولم تأت رواية صحيحة تخبر أنّ هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة، وسمع منه شيئا، لم يكن في نقله الخبر عمن روى عنه ذلك، والأمر كما وصفنا حجة، وكان الخبر عنده موقوفا، حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث، قلَّ أو كثر في رواية مثل ما ورد.

وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الأسانيد قول مخترع، غير مسبوق صاحبه إليه، ولا مساعد له من أهل العلم عليه، وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا؛ أنَّ كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاؤه والسماع صحيح مسلم منه، لكونهما جميعا كانا في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة، **إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئا،** فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا فالرواية على السماع أبدا حتى تكون الدلالة التي بيَّنا.

(١) ح س م: إن لكل.

(٢) ر: أصبت.

(٣) رواه مسلم من حديث ابن وهب (ح٢٢٠٤).

[(١)] هذا حديث رواته مصريون[(٢)] ثم مدنيون ومكيون، وليس من مذاهبهم التدليس[(٣)]، فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه.

وإنّما جعلته مثالا[(٤)] لألوف مثله.

٦٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو[(٥)]، قال: حدثنا سعيد ابن مسعود، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا[(٦)] إسرائيل، عن عبدالله ابن المختار، عن ابن سيرين (ط/ ٣٥) عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله

---

(١) ح م ط: قال الحاكم.

(٢) ط: بصريون وهو غلط.

(٣) كذا قال أبو عبدالله: ليس من مذاهبهم التدليس، وفي نوع التدليس بين أن الحجازيين لا يعرف عنهم التدليس، وهذا يفيد أن أبا الزبير ليس بمدلس، على الأقل في نقد الحاكم، وهو الظاهر أيضا من صنيع الدارقطني، فإنه أخرج له أحاديث عن جابر لم يصرح فيها بالسماع وصححها ولم يعلها بشيء، وكذلك يفعل مسلم في أحاديث غريبة عن أبي الزبير لم يصرح فيها بالسماع، كحديث «**وليديه فاغفر**» (ح١١٦).
فهذا أحد المذهبين في أبي الزبير، والمذهب الآخر وهو المشهور عند المتأخرين أنه مدلس لا يقبل من حديثه عن جابر وغيره إلا ما قال فيه: حدثنا أو سمعت، وأطال أبو محمد بن حزم في إثبات ذلك، وناقش ذلك بعض المعاصرين في رسالة له بعنوان: تنبيه المسلم..
والمتقدمون من النقاد – سواء منهم من وثقه كابن معين أو من تكلم فيه كشعبة وأبي زرعة وأبي حاتم- لم يذكروا عنه تدليسا، منهم البخاري وابن عدي والحاكم وغيرهم.
وقد قيل إنه يرسل، وعد ابن معين حديثه عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرسلا، وعد غيره حديثه عن ابن عباس من هذا القبيل، مع أن حديثه عن ابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم في صحيح مسلم.
والذي يترجح لي أن رد حديثه عن جابر وغيره لمجرد أنه قال عن، بدون بينة من مذاهب أهل التشديد، والله أعلم.

(٤) ر هـ م: مثلا.

(٥) ليست في ر.

(٦) ح س: أنبأنا، ر: أخبرنا.

صلى الله عليه وآله يقول[(١)]: «**إن مع الغلام عقيقته**[(٢)]**، فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى**»[(٣)].

و[(٤)]هذا حديث رواته كوفيون (ع/ ١٥) وبصريون ممن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم، ورواياتهم سليمة وإن لم يذكروا السماع[(٥)].

وأما ضد هذا من الحديث فمثاله ما:

٦٦- أخبرنا[(٦)] أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، قال: أخبرنا[(٧)] يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**كم مضى من الشهر؟**»، قلنا: ثنتان وعشرون، وبقي ثمان، فقال: «**مضى ثنتان وعشرون، وبقى سبع، اطلبوها الليلة، الشهر تسع وعشرون**»[(٨)].

---

(١) ليست في ر.

(٢) ر: عقيقة.

(٣) أخرجه المصنف في المستدرك، وقال: صحيح ولم يخرجاه، وعزاه في مجمع الزوائد إلى البزار (٤/ ٥٨)، وقال: رجاله رجال الصحيح، ولكن الحديث معلول فيما يظهر، فقد رواه جماعة عن ابن سيرين عن سلمان بن عامر، ثم اختلفوا، فبعضهم رفعه، وبعضهم أوقفه، وحديث سلمان في مسند أحمد (٤/ ١٨)، والبخاري (ح٥١٥٤)، والدارمي (٢/ ١١١)، وأبي داود (٢٨٤١)، والطبراني (ح٦٢٠١)، والبيهقي (٩/ ٢٩٨)، فلعل الوهم في حديث أبي هريرة من ابن المختار، والله أعلم. ثم وجدت الدارقطني قد حكم عليه بالوهم، وذلك في العلل (٨/ ١٢٧).

(٤) ليست في ر.

(٥) هـ م: بلغ الدرس العشرين على الشيخ سماعا وتصحيحا من لفظه والحمد لله.

(٦) ر م: حدثناه.

(٧) م: ثنا.

(٨) رواه أحمد (٢/ ٢١٥)، والبيهقي في السنن (٤/ ٣١٠).

قال الحاكم[١]: لم[٢] يسمع الأعمش هذا الحديث[٣] من أبي صالح، وقد رواه أكثر أصحابه[٤] هكذا منقطعا.

٦٧- فأخبرني[٥] عبدالله بن محمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا خلاد الجعفي، قال: حدثني أبو مسلم عُبيدالله بن سعيد قائد الأعمش، عن الأعمش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«كم مضى من الشهر؟»** قلنا: ثنتان وعشرون وبقي ثمان، فقال: **«مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، اطلبوها الليلة، الشهر تسع وعشرون»**[٦].

([٧]وشواهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة، وسنأتي بمشيئة الله عز وجل على شرحها في ذكر المدلسين)[٨](ط/ ٣٦).

---

(١) ليس في ر.
(٢) ر: ثم لم يسمع.
(٣) ر م: لم يسمع هذا الحديث الاعمش من.
(٤) س م ط: عنه هكذا، ر: هكذا عنه منقطعا.
(٥) ر: أخبرني.
(٦) رواه البيهقي (٤/ ٣١٠).
لكن قائد الأعمش ضعيف، والحديث فيه نظر، والله أعلم.
(٧) م: قال الحاكم.
(٨) ط: إن شاء الله.

النوع الثاني عشر من معرفة[١] علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو الـمُعْضَل من الروايات

فقد ذكر[٢] إمام الحديث علي بن عبدالله المديني[٣] فمن بعده[٤] من أئمتنا: **أنَّ المعضل من الرواية[٥]: أن يكون (بين المرسِل)[٦] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من رجل**، وأنَّه[٧] غير المرسَل، فإنَّ المراسيل للتابعين دون غيرهم[٨].

ومثال هذا النوع من الحديث، ما:

٦٨- حدثناه[٩] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا[١٠] محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مَخْرَمة بن بُكير، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، قال: قاتل عبدٌ مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحُد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أذِنَ لكَ سَيدُك؟»** قال: لا، فقال:

---

(١) ليس في س ح ط م ر.

(٢) ر: ذكره.

(٣) ر: علي بن عبدالله بن المديني.

(٤) ح س: ومن بعده.

(٥) هـ م: الروايات.

(٦) ما بين القوسين من ر س ح ط، والمعنى يتجه بدونها أيضا، وكتب فوقها في م: صح.

(٧) ر: فإنه.

(٨) سبق أن عرَّف المعضل بأنه مرسل أتباع التابعين.
لكنه في المدخل إلى كتاب الإكليل لم يخص المرسل بالتابعي، وقال في نوع المرسل (ص١١١): إنه قول التابعي أو تابع التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٥٩): المعضل لقب لنوع خاص من المنقطع، فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا.

(٩) ر: ثنا.

(١٠) م: ثنا.

«لو قُتلت لدخلت النار»، قال سَيِّدُه: فهو حُرٌ يا رسول الله، فقال له رسول الله[(١)] صلى الله عليه وآله: **«الآن فقاتل»**.

٦٩- وحدثنا أبو العباس، قال: أخبرنا[(٢)] محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مسلمة بن عُلَيّ[(٣)] أنَّ النبي صلى الله عله وآله قال: **«إنَّ العبد ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى إذا حضرته الوفاة حاف في وصيته، فوجبت له النار، وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار، حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصيته، فوجبتْ له الجنة »**.

قال الحاكم[(٤)]: قد أعضل إسناد[(٥)] الأول عمرو بن شعيب، والإسناد الثاني مسلمة ابن عُلي، ولا[(٦)] نعلم أحدًا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما، والحديثان[(٧)] معضلان.

(ط/ ٣٧)وليس كل ما يشبه هذا معضل، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت، ثم وصلاه أو أرسلاه في وقت.

و[(٨)]مثال ذلك ما:

---

(١) ر م: النبي.

(٢) م: ثنا.

(٣) هكذا ضبطت في م وكتب فوقها صح.

ومسلمة من رجال ابن ماجة، وهو متروك (انظر ميزان الاعتدال: ٤/ ١٠٩)، والحديث لم أجده من طريقه، وهو مشهور من حديث أشعث بن عبدالله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، رواه عبدالرزاق في المصنف (١٦٤٥٥)، وأحمد (٢/ ٢٧٨)، وأبو داود (٢٨٦٧)، وابن ماجة (٢٧٠٤)، والترمذي (٢١١٧)، وشهر بن حوشب متكلم فيه، وهو ضعيف، والله أعلم.

(٤) ليس في ر.

(٥) ر خ س م ط: فقد أعضل الإسناد الأول.

(٦) ر س ط م: ثم لا.

(٧) ر س ط م: فالحديثان.

(٨) ليست في ر، هـ م: بلغ الدرس الحادي والعشرون سماعا وتصحيحا بلفظ الشيخ .

٧٠- أخبرنا[١] أبو بكر بن أبي نصر الداربُردي[٢] بمرو، قال: حدثنا[٣] أحمد ابن محمد بن عيسى القاضي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، أنه بلغه أنَّ أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يُكلّف من العمل إلا ما يُطيق»**.

و[٤]هذا معضل عن مالك، أعضله هكذا في الموطأ[٥]، إلا أنه قد وُصل عنه خارج الموطأ.

٧١- حدثناه أبو الطيب محمد بن عبدالله الشَعيري[٦]، قال: حدثنا مَحْمِش ابن عصام المُعَدَّل، قال: حدثنا حفص بن عبدالله، قال: حدثنا إبراهيم بن طَهمان، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق»**[٧].

---

(١) م: أخبرناه.
(٢) هامش ع: قال **ابن السمرقندي:** دار برد قرية من قرى مرو، وفي ر: المروزي بمرو.
(٣) ح س: أنبأنا.
(٤) ليست في ر.
(٥) في باب الأمر بالرفق بالمملوك (ح١٧٦٩).
(٦) هـ م: الحناط.
(٧) حديث مالك رواه أبو عوانة (ح٦٠٧٤)، من حديث إبراهيم بن طهمان، و(ح٦٠٧٤) من حديث النعمان بن عبدالسلام.
ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٤٧) من حديث إبراهيم بن طهمان، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا إبراهيم والنعمان أهـ، وقد ذكر أبو عوانة اختلافا في عجلان هذا.
وقد رواه مسلم في الصحيح من طريق بكير بن الأشج عن العجلان مولى فاطمة بإسناده (١٦٦٢).
وإنما سماه معضلا عن مالك لأن مالكا روى هذا الحديث بعينه عن اثنين عن أبي هريرة، وإلا فإن مالكا يروي عن أبي هريرة بواسطة واحدة أحيانا، لأنه سمع جماعة من أصحاب أبي هريرة كنعيم المجمر وسعيد المقبري وغيرهما.

وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك.

فينبغي للعالم بهذه الصنعة أنْ يُميز بين المُعْضل الذي لا يوصل، وبين ما أعضله الراوي في وقتٍ ثم وصله في وقت (ع/ ١٦).

والنوع الثاني من المعضل:

أنْ يعضله الراوي من أتباع التابعين، فلا يَرويه عن أحد، ويُوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله معضلا، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا (ط/ ٣٨).

مثاله ما:

٧٢-حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني[١]، قال: حدثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعلجي، قال: حدثنا خُليد بن دعلج، قال: سمعت الحسن يقول: أخذ المؤمن عن الله (عز وجل)[٢] أدبا حسنا، إذا وسّع عليه وسّع، وإذا قتّر عليه قتّر[٣].

---

(١) ليست في م ر.

(٢) ليس في ر.

(٣) هامش ع: قال ابن ناصر: **قال لنا المؤتمن:** كيف يصح تصويره معضلا للحسن وهو من كبار التابعين، ويقول: أن يعضله الراوي من أتباع التابعين بمثله في حديث الحسن أهـ.
قلت: مراد المصنف أن تابع التابعي – وهو خليد بن دعلج – الراوي عن الحسن هو الذي أعضله، ألا تراه في المثال الثاني قال: أعضله الأعمش وهو عند الشعبي متصل.
فكأن أصل حديث الحسن متصل مسند، وإنما أعضله خليد بن دعلج عنه، يشهد لذلك الرواية الأخرى.
هكذا تأولت كلام المصنف، إلا أنني بعد البحث الطويل لم أجده عن الحسن مسندا لا من وجه صحيح أو ضعيف، وقد حمل السخاوي كلامه هذا على نحو الذي قلناه، فإنه قال: ولا يتهيأ الحكم بكل ما أضيف إلى التابعي بذلك- يريد بالإعضال – قال: فقد يكون مقطوعا ثم إنه قد يكون معضلا ويجيء من غير طريق من أعضله متصلا، كحديث خليد بن دعلج..
وأما الخبر: فإسناده ضعيف.

٧٣- حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي(١)، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن كَزَال(٢)، قال: حدثنا إبراهيم بن بَشير المكي، قال: حدثنا معاوية بن عبدالكريم الضال، قال: سمعت أبا حمزة، يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنَّ المؤمن أخذ عن الله(٣) أدبا حسناً، إذا وسَّع عليه وسَّع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك»** (٤).

وشبيه ذلك(٥) ما:

٧٤- حدثناه أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحق الثقفي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال:

خليد بن دعلج ضعيف الحديث، وقد رواه من طريق المصنف البيهقي في الشعب (ح٦٥٩٢)، ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٧)، والأثر له إسناد آخر عن الحسن في الحلية (٣/ ٩)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١/ ١٣٠)، يصح به عن الحسن من قوله، والله أعلم.

(١) م: ببغداد.

(٢) كذا ضبطها في م، وكتب فوقها: خفف.

(٣) كتب فوقها في م: تعالى.

(٤) منكر.

رواه البيهقي من طريق المصنف في شعب الإيمان (ح٦٥٩١)، وقال: حديث منكر، ورُوي هذا عن الحسن البصري، ثم رواه من طريق المصنف عن الحسن البصري.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٥) من طريق ابن كزال، وقال: غريب متصلا مرفوعا من حديث معاوية، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن أهـ، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية(٢/ ١٤٨)، قلت: وأبو حمزة الثمالي ضعيف، وابن كزال فيه ضعف، والله أعلم.

وله شاهد من حديث أحمد بن إسحق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الكوفي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«قد تعلم المؤمن من ربه أدبا حسنا، إذا وسع وسع عليه، وإذا قتر قتر»**.

وهو الحديث (٣٥) في نسخة نبيط، وأحمد بن إسحق متهم، فالحديث لا يصح مرفوعا، وهو من قول الحسن البصري، أخذه من قوله تعالى ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.

(٥) ليست في ر.

حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن الشعبي، قال: يُقال للرجل يوم القيامة: عملتَ كذا وكذا، فيقول ما عملتُه، فيختم على فِيهِ[١]، فتنطق جوارحه أو قال: ينطق لسانه، فيقول لجوارحه: أبعدكُنَّ الله، ما خاصمت إلا فِيكنّ.

قد أعضله الأعمش، وهو عند الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج[٢].

٧٥-حدثناه أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ[٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا عبيدالله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المُكْتِب، عن فُضيل بن عمرو، عن الشعبي، عن أنس بن مالك قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك، فقال: **«هل تدرون مم ضحكتُ»**؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **«مِن مخاطبة العبد ربه عز وجل[٤] يوم القيامة، يقول: يا رب، ألم تُجرني من الظلم، يقول: بلى، قال: فإني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدًا إلا مِنّي، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا[٥]، وبالكرام الكاتبين عليك شهيدا[٦]، فيختم على فيه، ثم يُقال لأركانه انطقي، فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بُعْدًا لكُنَّ وسحقا، فعنكن كنت أناضل»**[٧].

وأشباه هذا كثيرة، وفيما ذكرنا لمن تدبره غنية إنْ شاء الله.

---

(١) خ: فمه.

(٢) ليست في س ط م ر.

(٣) هامش ع: قال المؤتمن: يعرف بالأخرم، والحافظ ليست في ر.

(٤) ليس في ر.

(٥) م: كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا.

(٦) كذا في ع محررة وفي ر ط: شهودا.

(٧) صحيح مسلم (ح٢٩٦٩)، هـ م: بلغ الدرس الثاني والعشرون على الشيخ سماعا وتصحيحا.

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

هذا النوع من[١] معرفة المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله من كلام الصحابة، وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وآله.

ومثال ذلك، ما:

٧٦- حدثناه[٢] أبو بكر بن إسحق الفقيه، قال: أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الحسن ابن الحُر، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة قال: أخذ عَلقمة بيدي، وحدثني أنَّ عبدالله أخذ بيده: وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد عبدالله، فعلمه التشهد في الصلاة، و[٣]قال: **«قل التحيات لله والصلوات»** فذكر التشهد، قال: فإذا قلت هذا فقد قضيتَ صلاتك، إن شئتَ أنْ تقوم فقم، وإنْ شئتَ أن تقعد فاقعد.

قال الحاكم[٤]: هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر، وقوله (إذا قلتَ)[٥] هذا مدرج في الحديث من كلام عبدالله بن مسعود، فإنَّ سنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ينقضي بانقضاء التشهد.

والدليل عليه ما:

٧٧- حدثناه علي بن (ط/ ٤٠) حمشاذ العدل، قال: حدثنا عبدالله بن محمد ابن عُزيز، قال: حدثنا غسان بن الربيع، قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن

---

(١) المثبت من الأصل، يظهر أن فيه تصحيفا، صوابه: هذا النوع من المعرفة المدرج، وفي ط م: وهذا النوع هو معرفة، ر: مثله إلا أنه لم يكتب الواو في أوله.

(٢) ر: حدثنا.

(٣) ليست ف ر.

(٤) ليس في م ر.

(٥) ليس في ر.

ثوبان، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مُخَيْمِرة، قال: أخذ عَلْقَمة بيدي، وأخذ عبدالله بيد عَلْقَمة، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد عبدالله، فعلَّمه التشهد في الصلاة: **«التحيات لله»** فذكر الحديث[(١)].

قال: وقال عبدالله بن مسعود: إذا فرغتَ مِنْ هذا فقد قضيتَ صلاتَك، فإنْ شئتَ فاقعد وإنْ شئت فقم [(٢)].

[(٣)]فقد ظهر لمن رُزق الفهم أنَّ الذي ميّز كلام عبدالله بن مسعود من كلام رسول الله[(٤)] صلى الله عليه وآله قد أتى بالزيادة الظاهرة، **والزيادة من الثقة مقبولة**، وقد:

٧٨- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، يقول: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة.

---

(١) في ط: وعلمه التشهد في الصلاة، وقال: قل التحيات لله، فذكر الحديث إلى آخر التشهد، وفي س م: فذكر الحديث إلى آخر التشهد.

(٢) رواه الدارقطني في السنن (١/ ٣٥٢-٣٥٣)، وقال: رواه زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر فزاد في آخره كلاما، وهو قوله: فإذا قلت..، فأدرجه بعضهم عن زهير في الحديث، ووصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم.
وفصله شبابة عن زهير وجعله من كلام عبدالله بن مسعود، وقوله أشبه بالصواب من قول من أدرجه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك، ولاتفاق حسين الجعفي وابن عجلان ومحمد بن أبان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث، مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وغيره عن عبدالله بن مسعود على ذلك، والله أعلم.
قلت: وفصله عن زهير موسى بن داود، أخرج حديثه الدارقطني وغيره، والله أعلم.

(٣) ح س م: قال الحاكم.

(٤) ر: النبي صلى الله عليه.

وشبيه بذلك ما:

٧٩- حدثناه أبو العباس (ع/ ١٧) محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا يحيى بن فَصيل[١]، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا قتادة، عن النضر بن أنس، عن بَشير بن نَهيك، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله[٢] صلى الله عليه وآله قال: **«من أعتق نصيبًا له في عبد، أو شِقصًا[٣] فخلاصُه عليه في ماله إنْ كان له مال، وإلا قُوِّم العبد قيمة عدل، ثم استُسعي في قيمته، غير مشقوق عليه».**

قال الحاكم[٤]: حديث العتق ثابت صحيح، وذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة، وهم[٥] من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وآله.

وصحة ذلك[٦] ما:

٨٠- حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن الحسن الداربجردي[٧]، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بَشير بن نَهيك، عن أبي هريرة: أنَّ رجلا أعتق شِقْصًا له في مملوك، فغرَّمه النبي صلى الله عليه وآله.

---

(١) جود الصاد في م وكتب تحتها صادا صغيرة كي لا تلتبس بالضاد.
(٢) م: نبي الله، ر: النبي.
(٣) ر وَ هـ م: شقيصا.
(٤) ليس في م ر.
(٥) ر: وقد وهم.
(٦) ط: ويشهد بصحة ذلك، س: وحجة ذلك، م ر: وبصحة ذلك.
(٧) ح س: الدرابجردي، ر: الدارابجردي.

قال (ط/ ٤١) همام: فكان قتادة يقول: إنْ لم يكن له مال استُسعى[١] العبد[٢].

وقال: وهذا[٣] أظهر من الأول، أنَّ القولَ قولُ الزائد المبين المميز، وقد ميّـز همام وهو[٤] ثبت[٥].

---

(١) هـ م ك: قيل بخط الحاكم استسعا بالفتح.

(٢) ليس في س م ر.

(٣) س ط م: فهذا، وليس في م ر: وقال.

(٤) الحديث في مسلم (ح١٥٠٣) من طرق عن قتادة، وقد بين في بعضها الإدراج.
وقد اختلف نظر الشيخين أعني البخاري ومسلم في هذا الحديث.
فقد أظهر مسلم في صحيحه الإدراج، بينما يظهر من صنيع الإمام البخاري وتصرفه في صحيحه أنه لا يرى ذلك، فقد ترجم على الحديث: باب تقويم الأشياء على الشركاء بقيمة عدل، وباب إذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه، على نحو الكتابة.
وذكر الرواية المجملة ولم يذكر المفصلة التي ذكرها مسلم والحاكم، والصواب صنيع مسلم والحاكم ومن تبعهما، والله أعلم.
وفي ر: وقد ثبت.

(٥) هـ م: ثقة.
هـ م: بلغ المجلس سماعا وتصحيحا بلفظ الشيخ أيده الله.

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

النوع الرابع عشر من هذا العلم: معرفة التابعين

وهذا نوعٌ يشتمل على علوم كثيرة، فإنّهم على طبقات في الترتيب، ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق أيضا بين بعض الصحابة والتابعين، ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين، قال الله عز وجل﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا[١] ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾.

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما:

٨١- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، وأبو العباس محمد ابن يعقوب الأموي بنيسابور، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قالوا: حدثنا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي، قال: حدثنا أزهر بن سعد، قال: حدثنا ابن عون، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط/ ٤٢): **«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، فلا أدري أذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قرنه قرنين أو ثلاثة».**

قال[٢]: هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم[٣]، وله علّة عجيبة.

٨٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن نعيم، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أزهر، قال: حدثنا ابن عون، عن إبراهيم، عن

---

(١) م: (تجري من تحتها الأنهار) بزيادة من، وهي قراءة ابن كثير المكي.

(٢) ط: قال الحاكم، وليست في م ر.

(٣) أخرجه مسلم (ح٢٥٣٣) من حديث الحسين الحلواني عن أزهر، في المتابعات. وهو متفق عليه من حديث منصور عن إبراهيم (البخاري: ح٢٦٥٢).

عَبِيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خير الناس قرني»**، قال: فحدثت به يحيى بن سعيد، فقال: ليس في حديث ابن عون (عن عبدالله، فقلت له[١]: بلى فيه، فقال: لا، فقلت: إن أزهر حدثنا عن ابن عون)[٢] عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، قال: رأيت أزهر جاء بكتابه، وليس[٣] فيه عن عبدالله، قال عمرو بن علي: فاختلفت إلى أزهر قريبًا من شهرين للنظر فيه، فنظر في كتابه، ثم خرج، فقال: لم أجده إلا عن عَبيدة عن النبي صلى الله عليه وآله[٤].

قال الحاكم[٥]: فخير الناس قرنًا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وحفظ عنهم الدين والسنن، وهم قد شهدوا الوحي والتنزيل، رضي الله عنهم أجمعين[٦].

فمن الطبقة الأولى من التابعين:

وهم قومٌ لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة وبعدهم[٧] جماعة من الصحابة.

فمنهم: سعيد بن المسيب، وقيس بن أبي حازم، وأبو عثمان النهدي، وقيس

---

(١) ليست في س.
(٢) ما بين القوسين سقط من ر.
(٣) م: ليس فيه.
(٤) قد يكون ابن عون قصر في رفعه عن إبراهيم، فإن منصورا رواه عن إبراهيم مرفوعا، وهو في الصحيحين كما ذكرت آنفا.
ومتن الحديث متواتر، أفاده ابن حجر في مقدمة الإصابة (ص٥).
(٥) ليس في م.
(٦) هـ م: بلغ المجلس سماعا وتصحيحا على الشيخ بلفظه أيده الله.
(٧) ط: ويعدهم، وهو غلط شنيع، وهكذا ثبت في نسخة المؤتمن التي عنده فأنكر ذلك كما في هامش ع: قال شيخنا: **وقال لنا المؤتمن**: ما عد أحد سعيدا في الصحابة.
قلت: سَلِمت ع من هذا الإشكال وكذا بقية الأصول، والجملة ليست في س.

ابن عُبَاد، وأبو ساسان حُضَين بن المنذر، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو رجاء العُطاردي وغيرهم.

والطبقة[١] الثانية من التابعين[٢]:

الأسود بن يزيد، وعَلْقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وخارجة بن زيد، وغيرهم من هذه الطبقة (ع/ ١٨).

والطبقة الثالثة من التابعين[٣]:

عامر بن شَراحيل الشعبي، وعُبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وشريح بن الحارث، وأقرانهم من هذه الطبقة.

ثم هم طبقات، خمس[٤] عشرة طبقة، آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة، ومن لقي عبدالله بن أبي أوفى من أهل الكوفة، ومن لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة، ومن لقي عبدالله بن الحارث بن جَزْء[٥] من أهل الحجاز[٦]، ومن لقيَ أبا أمامة الباهلي من أهل الشام (ط/ ٤٣).

٨٣- أخبرنا أبو جعفر البغدادي[٧]، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحق، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ر: فالطبقة الثانية.
(٢) ليس في ر: من التابعين.
(٣) ليست في ع، وهي في ح س ط م.
(٤) ر: خمسة عشر طبقة.
(٥) هـ م: ابن جزء هو بفتح الجيم وإسكان الزاي وبعدها همزة، هكذا أملاه علينا شيخنا تقي الدين – **هو ابن الصلاح** –، وقال: إنه الصحيح، والله أعلم.
(٦) ط: من أهل مصر.
(٧) في م: أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي.

وآله بالمدينة سهل بن سعد الساعدي، وآخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك، وآخر من بقي بالكوفة أبو جُحيفة وهب بن عبدالله السُّوائي من بني سُواءَة بن عامر، وآخر من بقى بالشام عبدالله بن بسر المازني من بنى مازن بن منصور، وآخر من بقي بمصر عبدالله بن الحارث بن جَزْء.

.. حدثنا[١] سفيان قال: قلتُ للأحوص بن حكيم: أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: آخرٌ كان بعده يقال له ابن بسر[٢]، وقد رأيتُه، ورأيت أنس بن مالك على حمار بين الصفا والمروة.

.. قال علي: وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم[٣] أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ويقال الحماني[٤].

[٥]فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة:

فسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير، وخارجة ابن زيد بن ثابت، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وسليمان بن يسار، فهؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز.

٨٤- وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ، قال: حدثنا أبو العوّام محمد بن عبدالله ابن عبد الجبار المرادي بمصر، قال: حدثنا خالد بن نزار الأيلي، قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد[٦]، عن أبيه قال: أدركت من فقهائنا الذين يُنتهى إلى

---

(١) القائل حدثنا هو ابن المديني، فهو موصول بالإسناد السابق.

(٢) ر م: يقال له عبدالله بن بسر.

(٣) كلمة وسلم ليست في ع ولم يستبدلها كعادته بآله.

(٤) هـ ع: **قال المؤتمن أبو نصر**: روى هذا البخاري عن علي بن المديني، وقال: كان بعده عبدالله بن بسر.

(٥) م: قال الحاكم.

(٦) هـ ك: **قال ابن الصلاح**: أبو الزناد لقب كان يغضب منه، وأسمه عبدالرحمن بن ذكوان أهـ.

قولهم سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبدالرحمن، وخارجة بن زيد، وعبيدالله بن عبدالله[١]، وسليمان بن يسار، وهم أهل فقه وصلاح وفضل.

وقد ذُكر سالم بن عبدالله أيضا فيهم بدلا من أبي بكر بن عبدالرحمن وأبي سلمة بن عبدالرحمن[٢] (ط/ ٤٤).

٨٥- أخبرني[٣] أبو أحمد علي بن محمد بن عبدالله المروزي، قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت علي بن المديني يقول: و[٤]سمعت يحيى بن سعيد القطان[٥] يقول: فقهاء أهل المدينة اثنا عشر: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة ابن عبدالرحمن، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله بن عمر، وحمزة بن عبدالله ابن عمر، وزيد بن عبدالله بن عمر، وعبيد الله بن عبدالله بن عمر، وبلال بن عبدالله بن عمر، وأبان بن عثمان بن عفان، وقبيصة بن ذُؤَيْب، وخارجة بن زيد ابن ثابت، وإسماعيل بن زيد بن ثابت.

---

(١) م: بن عتبة.

(٢) هـ م: كذا وقع في النسخ وأبي سلمة بالخفض فيه، وهو أن يكون معناه أنه جعل بدلا من أبي بكر المثبت فيهم على قول أبي الزناد، أو من أبي سلمة المثبت فيه على القول الذي بدأ به الحاكم، والله أعلم.
مراده: أن بعضهم عد سالم بن عمر بدلا من أبي بكر، وبعضهم عده بدلا من أبي سلمة، وقد جمع بعضُهم هؤلاء الفقهاء فقال:

إذا قيل من في العلم سبعة أبحر ... روايتهم ليست عن العلم خارجة
فقل: هم عبيدالله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجة

ذكر هذين البيتين ابن القيم في إعلام الموقعين، فصل المفتين بالمدينة(ص٢٣)، ولم ينسبهما لأحد.

(٣) ر: أخبرنا.

(٤) ليست في م ر.

(٥) ليست في ر.

(١)(فأما المخضرمون من التابعين:

وهم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله وليست لهم صحبة (٢)، فمنهم: أبو رجاء العُطَاردي، وأبو وائل الأسدي، وسويد بن غَفَلَة، وأبو عثمان النَّهدي، وغيرهم من التابعين.

٨٦- قرأتُ بخط مسلم بن الحجاج رضي الله عنه(٣):

ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وآله ولكنه صحب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وآله

منهم: أبو عمرو الشيباني سعد بن إياس، ومنهم سُويد بن غَفَلة الكندي يكنى أبا أمية، ومنهم شُريح بن هانئ الحارثي، ومنهم يُسَيْر ويقال أُسير بن عمرو وأهل البصرة يقولون ابن جابر، ومنهم عمرو بن ميمون الأَوَدي(٤) ويكنى أبا عبدالله، ومنهم الأسود بن يزيد النَّخعي ويكنى أبا عمرو، ومنهم الأسود بن هلال المحاربي من ساكني الكوفة، ومنهم المعرور بن سُويد، ومنهم عبد خير بن يزيد الخَيْوَاني(٥) أبو عمارة، ومنهم شُبَيل بن عوف الأحمسي، ومنهم مسعود بن حِراش أخو ربعي بن حِراش، ومنهم مالك بن عمير (٦))، ومنهم أبو عثمان النَّهدي واسمه

---

(١) من هنا سقط من نسخة الثغري ر، إلى قوله: ومنهم أبو عثمان النهدي.

(٢) من عجيب تعاريف المخضرمين، ما ذكره أبو حاتم بن حبان - شيخ المصنف - في صحيحه (١٤٧٧) فقال: أبو عمرو الشيباني كان من المخضرمين، والرجل إذا كان في الكفر ستون سنة، وفي الإسلام ستون سنة يدعى مخضرميا أهـ.

وانظر للاستزادة: تذكرة الطالب المعلم بمن قال: إنه مخضرم لسبط ابن العجمي (ص٣١٥).

(٣) م: رحمه الله.

(٤) م: الأزدي.

(٥) هـ م: هو منسوب إلى خَيْوان بالخاء المنقوطة، بطن من همدان، والله أعلم.

(٦) هنا ينتهي السقط في ر.

عبدالرحمن بن مِل[١]، ومنهم أبو رجاء العُطاردي واسمه عِمران بن تَيم[٢]، ومنهم غُنَيم بن قيس ويكنى أبا العنبر، ومنهم أبو رافع الصائغ، ومنهم أبو الحَلال العتكي واسمه ربيعه بن زرارة، ومنهم خالد بن عمير العدوي[٣]، (ط/ ٤٥) ومنهم ثمامة ابن حَزْن القشيري، ومنهم جُبير بن نُفَير الحضرمي.

فبلغ عدد من ذكرهم مسلم[٤] من المخضرمين عشرين رجلا.

٨٧- فحدثني بعض أشياخنا من الأدباء[٥]: أنَّ المُخَضرم اشتقاقه[٦] أن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل أي يقطعونها لتكون علامةً لإسلامهم إنْ أُغير عليها أو حُوربوا[٧].

ومِن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يسمعوا منه.

منهم[٨]: يوسف بن عبدالله بن سَلاَم[٩]، ومحمد بن أبي بكر الصديق، وبَشير ابن أبي مسعود الأنصاري، وأبو[١٠] أمامة بن سهل بن حُنيف، وعبدالله بن عامر ابن كُريز، وسعيد بن سعد بن عبادة، والوليد بن عبادة بن الصامت، وعبدالله بن

(١) ضبطت الميم في م مثلثة - أي بالحركات الثلاث -.
(٢) ح س ط: تميم.
(٣) ح س: العذري.
(٤) ر: مسلم رحمه الله.
(٥) خ س: مشائخنا الأدباء، م ر: مشايخنا من الأدباء.
(٦) ر م: اشتقاقه من أن أهل الجاهلية.
(٧) هـ م: **قال لنا شيخنا - هو ابن الصلاح -**: المخضرم بفتح الراء ثبت ذلك، كأنه خُضرم أي قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصحبة وغيرها، والله أعلم.
(٨) ليست في ع.
(٩) كتب فوق سلام في م: خفف.
(١٠) من م ر.

عامر بن ربيعة، وعبدالله بن ثعلبة بن صُعَيْر، وأبو عبدالله الصُّنابحي، وعمرو بن سلمة الجَرْمِي، وعبيد بن عمير، وسلمان بن ربيعة، وعَلْقمة بن قيس.

وطبقة تُعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم[1] من الصحابة:

منهم: إبراهيم بن سُويد النَخَعي، وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود ولم يدرك أحدا من الصحابة، وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النَّخعي الفقيه.

بُكير بن أبي السُّميط، لم[2] يصح له عن أنس رواية، إنما أسقط قتادة من الوسط.

بُكير بن عبدالله بن الأشج، لم يثبت سماعه من عبدالله بن الحارث بن جَزْء، إنما روايته عن التابعين.

ثابت[3] بن عجلان الأنصاري، لم[4] يصح سماعه من ابن عباس، إنما يروى عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس.

سعيد بن عبدالرحمن الرَّقاشي وأخوه واصل أبو حُرَّة لم يثبت سماع واحد منهما عن[5] أنس.

وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة:

منهم: أبو الزِّنَاد عبدالله بن ذكوان وقد لقي عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبا أمامة بن سهل (ط/ ٤٦).

وهشام بن عروة، وقد أُدخل على عبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله.

وموسى بن عقبة، وقد أَدرك أنس بن مالك وأم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص.

---

(١) ح س: ولم يسمع.
(٢) ر: ولم يصح.
(٣) ر: وثابت بن عجلان.
(٤) ر: ولم يصح.
(٥) رسم فوقها في ع: من، وكذا هي في ط م.

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث
وهو معرفة أتباع التابعين[(١)]

فإنَّ غلط من لا يعرفهم يعظم أن يَعُدَّهم في الطبقة الرابعة، أولا يميز فيجعل بعضهم في[(٢)] التابعين كما قدمنا ذكره.

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [(٣)].

٨٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سَخْتُويه العدل، قال: حدثنا هشام ابن علي السَّدُوسي، أنَّ موسى بن إسماعيل حدثهم، قال: حدثنا أبان بن يزيد، عن أبي جَمْرة، عن زَهْدَم الجَرْمي، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**خير الناس القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون، ويحلفون ولا يُستحلفون، ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشوا فيهم السِّمن**» [(٤)].

قال الحاكم[(٥)]: هذه[(٦)] صفة أتباع التابعين، إذْ جعلهم النبي صلى الله عليه وآله خير الناس بعد الصحابة والتابعين المُنْتَخبين، وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وآله وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار.

---

(١) ر: هذا النوع هو معرفة أتباع التابعين.
(٢) ر: من التابعين.
(٣) أثبت في ر هنا: وسلم وكذا في ع.
(٤) متفق عليه.
من حديث شعبة عن أبي جمرة، رواه البخاري (ح٢٦٥١)، ومسلم (ح٢٥٣٥) وله في مسلم طريق أخرى.
(٥) ر: قال الحاكم أبو عبدالله.
(٦) ر م ط: فهذه، وكذا في نسخة لم يسمها في ع.

مثل: مالك بن أنس الأصبحي، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسفيان ابن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج العتكي، وابن جريج.

ثم يُعدُّ أيضا فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم.

مثل: يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس بن مالك، وعبدالله ابن المبارك وقد أدرك جماعة من (ط/ ٤٧) التابعين، ومحمد بن الحسن الشيباني وهو ممن روى الموطأ عن مالك بن أنس[١] وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم ابن طَهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين.

وفي هذه الطبقة جماعة يَشْتَبِه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين، لنسب يجمعهم، أو غير ذلك مما يشتبه على غير المتبحر في هذا العلم.

مثل: إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ولم يسمع من أحد من الصحابة، وربما نُسِب إلى جده فيتوهمه الراوي لحديثه إبراهيم (ع/ ٢٠) بن سعد ابن أبي وقاص، وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة.

ومنهم: حفص بن عمر بن سعد القَرَظ، وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة، وربما نُسب إلى جده فيتوهم الواهم أنه تابعي[٢].

ومنهم: الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[٣]، الذي[٤] يروى عنه عبدالله بن المبارك وغيره،(وهو الذي يعرف بالحسين[٥]

---

(١) ليست في م ر.

(٢) هـ ك: **قال ابن الصلاح:** هذا سعد القرظ بن عائذ، بالإضافة إلى القرظ الذي يدبغ به، وهو أحد مؤذني النبي صلى الله عليه وسلم أهـ.

(٣) الجملة ليست في م.

(٤) ر: وهو الذي.

(٥) م: بحسين الأصغر.

الأصغر)[١]، وربما قال الراوي: عن حسين بن علي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله، فيشتبه على من لا يتحقق أنه مرسل، ويتوهمه من التابعين، وليس كذلك، فإنَّ ولد علي بن الحسين زين العابدين ستة حدَّثوا، وهم: محمد، وعبدالله، وزيد، وعمر، وحسين، وفاطمة، وليس فيهم تابعي غير محمد، وهو أبو جعفر باقر العلوم.

ومنهم: سعيد بن أبي خَيْرة البصري، كثير الرواية عن الحسن، وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس بن مالك، وإنما يكون بينهما الحسن[٢]، والراوي عن سعيد داود بن أبي هند، وهو تابعي سمع من أنس بن مالك، فربما خفيَ على طالب الحديث فيقول: هذا شيخ داود، وعند داود عن أنس بن مالك[٣]، فلا ينكر أن يكون هذا تابعيا، وليس كذلك فإنَّه من الأتباع.

ومنهم: سليمان الأحول، وهو سليمان بن أبي مسلم المكي، فربما[٤] رُويَ عَنْه عن ابن عباس، فيتأمل الراوي حاله فيقول: (ط/ ٤٨) هذا كبير، وهو خال عبدالله بن أبي نجيح لا ينكر أنْ يلقَ الصحابة، وليس كذلك فإنَّه من الأتباع، ورواياته عن طاوس عن ابن عباس.

ومنهم: سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، وعداده في المصريين، صاحب حديث الأضحية[٥]، كبير السن والمحل، روى عنه عمرو بن الحارث وشعبة

---

(١) ليس في ر.

(٢) ر: الحسين، وهو تصحيف فقد جرى ذكره آنفا.

(٣) ر: فيقول هذا شيخ داود، وداود عن أنس، فلا ينكر..

(٤) م: وربما، ر: ربما.

(٥) وهو حديث البراء بن عازب: **«لا يضحى بالعرجاء البين ظلعها، ولا بالعوراء البين عورها»** الحديث، رواه الترمذي (ح١٤٩٧)، وقال: حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز، وأبو داود (ح ٢٨٠٢)، والنسائي (ح٤٣٦٩)، وابن ماجة (ح٣١٤٤)، والبيهقي في الكبير (٩/ ٢٧٣).

والليث[١]، وقد قيل عنه عن البراء بن عازب، فإذا تأمل الراوي محله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يَسْتبدع كونه من التابعين، وليس كذلك، فإنَّ بينه وبين البراء عُبَيْد بن فيروز.

ومنهم: سليمان بن يسار الذي يَروي عنه سليمان بن بلال وابن أبي ذئب، وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة، فربما خفي على من ليس هذا العلم من صنعته، ويرى[٢] رواية أتباع التابعين عنه، فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع فقهاء السبعة، وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وآله.

(قال الحاكم – رضي الله عنه –)[٣]: فقد ذكرنا هذه الأسامي ليُستدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم، ويُعلَم بذلك أن معرفة الأتباع[٤] نوع كبير من هذا العلم[٥].

وللحديث علة بينها علي بن المديني، وذلك في سياق طويل نقله البيهقي في السنن (٩/ ٢٧٤)، فطالعه فإنه مفيد.

(١) س: الليث بن سعد.

(٢) ط م: يروي، وهو غلط.

(٣) ليست في م ر.

(٤) في ع: معرفة الأنواع نوع، ويظهر أنه سبق قلم، ويحتمل الصحة.

(٥) هـ م: بلغ هذا المجلس سماعا وتصحيحا بلفظ الشيخ أيده الله
قلت: وهو المجلس التاسع والعشرون من مجالس التقي ابن الصلاح.

ذكر النوع السادس عشر من علوم[1] الحديث
قال الحاكم[2]: هذا النوع منه معرفة الأكابر من الأصاغر

وقد قال النبي[3] صلى الله عليه وآله: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**»[4]، وقال: «**البركة مع أكابرهم**»[5].

وشرح هذه المعرفة:

أنَّ طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لِلَيْث بن سعد، عن عبدالله بن صالح؛ لا يتوهم أنَّ الراوي دون المروي عنه، وكذلك إذا رأى حديثًا ليحي بن سعيد الأنصاري عن مالك بن أنس، أو الأعمش عن شعبة، أو ابن جريج عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، أو الزُّهري عن بَهْز بن حكيم، أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضي، وما أشبه هذا (ط/ ٤٩) فإني ذكرتُ ما حضرني في الوقت، ومثاله في

(١) س م ط: علم.
(٢) ليس في م ر.
(٣) ليست في ر.
(٤) ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة حُوَيِّصة ومُحَيصة في القسامة، والحديث متفق عليه، رواه البخاري (ح٦١٤٢)(٦١٤٣)، ومسلم (ح١٦٦٩).
(٥) رواه ابن حبان في الصحيح (ح٥٥٩)، والطبراني في الأوسط (ح٨٩٩١)، والمصنف في المستدرك (١/ ٦٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (ح٣٦)، من حديث ابن المبارك، عن الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا.
وذكر ابن حبان أنَّ ابن المبارك حدث به هكذا مرفوعا في الغزو، وليس هو بمرفوع إلا عند أهل الشام، قال: وهو في كتب ابن المبارك مرسلا، وأعله أبو حاتم الرازي بذلك أيضا، وخرجه من حديث نعيم بن حماد عن ابن المبارك مرسلا عن عكرمة.
انظر: العلل (٢/ ٣١٣)، والكامل لابن عدي (٢/ ٧٧، ٥/ ٢٥٩)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ٥٥)، وكشف الخفا (١/ ٣٣٦).

الروايات كثيرة[١][٢].

فَمِن فَهْم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الروايات على الأقران أو الاستواء في الإسناد والسن، فإنَّ هذا النَّوع غير معرفة الأقران الذين نذكرهم[٣] بمشيئة الله بعد هذا[٤].

والمثال الثاني لهذا النوع من العلم:

أنْ يروي العالم الحافظ المقدّم عن المحدث الذي لا يَعْلم غير الرواية عن[٥] كتابه، فينبغي أنْ يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع.

[٦]مثال هذا: رواية الثوري وشعبة عن الأعمش وأشباهه من المحدثين، ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبدالله بن دينار وأشباهه، ورواية أحمد بن حنبل[٧] وإسحق عن عُبيدالله بن موسى وأشباهه، وليس في هؤلاء مجروح، بل كلهم من أهل الصدق، إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ فقهاء وهم محدثون فقط[٨].

---

(١) هـ م: كثير.

(٢) هذا هو الضرب الأول من هذه المعرفة، وهو الكُبْر في السن والتقدم في الطبقة، (مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٧).

(٣) ر م: الذي نذكره.

(٤) ر: بمشيئة الله عز وجل وعونه بعد هذا إنشاء الله.

(٥) ر م: من.

(٦) ر: ومثال هذا.

(٧) ليست في م ر.

(٨) هذا الضرب من رواية الأكابر عن الأصاغر يراد به كبر القدر، بأن يكون الراوي حافظا عالما ويكون المروي عنه شيخا راويا فحسب.

وتمثيله بالأعمش ليس بجيد، فما هو دون الثوري وشعبة في الفقه والجلالة، بل زاد عليهما القراءة، فإنه من أئمة القراء، ولذلك لم يذكره ابن الصلاح مع أنه ذكر مَن مَثَّل بهم المصنف بأسمائهم، وهذا من حسن نظره رحمه الله (المقدمة: ص٣٠٨).

وقد رأيتُ[1] في زماننا مِن هذا النوع ما يطول ذكره:

كان شيخنا وإمامنا أبو[2] بكر بن إسحق يروي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه (ع/ ٢١).

وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدث عن أبي الطيب الذُّهلي.

بقي ضرب ثالث متولد من الضربين قبله، وهو أن يكون أكبر من الوجهين معا، قال ابن الصلاح: وذلك كرواية كثير من العلماء والحفاظ عن أصحابهم وتلاميذهم ...
ويندرج تحت هذا النوع ما يُذكر من رواية الصحابي عن التابعي، كرواية العبادلة وغيرهم من الصحابة عن كعب الأحبار أهـ.
قلت: لو قال بعض العبادلة كان أصح، ومن هذا القبيل رواية التابعي عن تابع التابعي، والله أعلم.
ومن أمثلته:
ما جاء عن أنس بن مالك أنه كان يقول: سلوا مولانا الحسن، فإنه حفظ ونسينا.
وما جاء عن بعض الصحابة أنه كان يسأل بعض التابعين في أحوال معينة، فقد كان ابن عمر يسأل سعيد بن المسيب عن أقضية عمر – رضي الله عنهم – لاعتناء سعيد بها، واختصاصه لها.
ومن أمثلة هذا النوع أيضا – أعني رواية الصحابة عن التابعين –: رواية ابن عمر عن عطاء حديثه عن ابن مسعود مرفوعا: «**سيكون أمراء من بعدي يقولون ما لا يفعلون**»، وفيه ذكر المجاهدة، رواه ابن حبان(ح١٧٧)، وقال: قال عطاء فحين سمعته منه انطلقت إلى ابن عمر فأخبرته، فقال: أنت سمعت ابن مسعود يحدث به..الحديث.
ومنه أيضا: ما رواه الترمذي(ح٥٠٢٤) من طريق الزُّهري، حدثني سهل بن سعد الساعدي، قال: رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد، فأقبلت حتى جلست جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أملى عليه: لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله، قال: فجاء ابن أم مكتوم، الحديث.
قال الترمذي: هذا الحديث حسن صحيح، وفي هذا الحديث رواية رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن رجل من التابعين، روى سهل بن سعد الساعدي عن مروان بن الحكم، ومروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين أهـ.
ووجود هذا النوع عزيز، والله أعلم.

(١) ر م ط: رأيت أنا.
(٢) ع: أبا بكر، ظن أنه خبر كان، وليس كذلك، فخبرها جملة يروي.

وكان أبو علي الحافظ يحدث عن ابن بُطَّة[١].

فلا ينبغي أنْ يخفى على طالب هذا العلم هذا[٢]، فقد صحت الرواية عن عائشة رضى الله عنها[٣] أنها قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنَزِّل الناس منازلهم[٤].

---

(١) ر: يحدث عن ابن بطة يحدث عن أبيه.
وفي هـ ك: قال الشيخ **تقي الدين ابن الصلاح:** هو ابن بُطة بضم الباء، وهو أبو عبدالله بن بطة، وهو محمد بن أحمد بن بطة بن محمد بن بطة، حدث عنه الحاكم أبو عبدالله المؤلف في هذا الكتاب وغيره.
ويشتبه بأبي عبدالله بن بَطة الحنبلي، بفتح الباء الفقيه الحنبلي، واسمه عبدالله بن محمد، وكلاهما في عصر واحد، والله أعلم، وهذا عكبري، والأول أصبهاني.
وفي نسب أبي عبدالله بن مندة بطة، ولكن لا يعرف بابن بطة، ولكن بابن مندة، والله أعلم أهـ.
قلت: وفاة ابن بَطة العكبري في المحرم سنة ٣٨٧، كما في السير (١٦/ ٥٣٠).
ووفاة ابن بُطة الأصفهاني سنة ٣٥٤، كما في تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٢٨٢)، [بواسطة رجال الحاكم للوادعي ورفاقه(٢/ ١٥٤)].
(٢) ليست في ر.
(٣) الدعاء ليس في ر.
(٤) الحديث ذكره مسلم في أول مقدمته من غير إسناد، وأسنده أبو نعيم في المستخرج (ح٥٧، ١/ ٨٩)، وأحمد في الزهد (ص٥٠)، وأبو داود في الأدب من السنن(ح٤٨٤٢)، وأبو يعلى (ح ٤٨٢٦)، من طريق ميمون بن شبيب عن عائشة.
وأعله أبو داود وغيره بالانقطاع، قالوا: إن ميمون لم يدرك عائشة أهـ.
وهذا مدفوع بتصحيح الحاكم وابن الصلاح له، وقال في صيانة صحيح مسلم (ص ٨٤):
وقد ذُكِر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم، فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس لفظا جازما بذلك عن عائشة غير مقتضٍ كونه مما حكم بصحته، وبالنظر إلى أنه احتج به وأورده إيراد الأصول لا إيراد الشواهد يقتضي كونه مما حكم بصحته.
ومع ذلك قد حكم الحاكم أبو عبدالله الحافظ في كتابه معرفة علوم الحديث بصحته، وأخرجه أبو داود في سننه بإسناده منفردا به، وذكر أن الراوي له عن عائشة ميمون بن أبي شبيب لم

يدركها، وفيما قاله أبو داود توقف ونظر، فإنَّه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبة، ومات المغيرة قبل عائشة رضي الله عنها، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في ثبوت الإدراك، فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال: لم ألق عائشة أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه، وهيهات ذلك والله أعلم.

قلت: وللحديث طريق آخر:

فقد رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ح٧٩٧، ١ / ٣٤٧)، قال:

انا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن ابن إسحق العطار، نا أحمد بن أسد - كوفي قرابة مالك بن مغول-، نا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عمر بن مخراق، عن عائشة قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٦٢) من طريق مسروق بن المرزبان عن يحيى بن يمان.

قال: قال أبو القاسم – يعني الطبراني - لم يروه عن سفيان إلا ابن يمان، وقال الإمام أحمد: وعمر ابن مخراق عن عائشة مرسل.

قلت: قد تفرد به ابن يمان عن سفيان، وفيه ضعف، ومثله لا يقبل تفرده عن إمام مشهور له أصحاب حفاظ.

وقد سئل عن علته الدارقطني فصوب رواية أبي أسامة عن أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق عن عائشة موقوفا (العلل١٤/ ٣٩١)، وتصحيحه هذه الطريق تصحيح نسبي، فهو ضعف رواية الرفع وقدم عليها الوقف، مع أن الإسناد فيه وهن، والله أعلم.

هـ م: بلغ سماعا وتصحيحا على الشيخ أيده الله بلفظه.

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

قال الحاكم[١]: هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة

فإنَّ مَن جَهِل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات.

فأول ما يلزم الحديثي معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم[٢]، ومَن صحت الرواية عنهم[٣] منهم (ط/ ٥٠).

٨٩- حدثنا علي بن عبدالرحمن بن عيسى الدَّهْقَان بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحِبَري، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العُرَني، قال: حدثنا حِبَّان ابن علي العَنَزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل[٤]: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ إلى قوله ﴿الْكَاذِبِينَ﴾[٥] نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ نفسُه[٦]، ونساءنا ونساءكم في فاطمة، وأبناءنا وأبناءكم في حسن وحسين[٧]، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم[٨].

---

(١) من ع فقط.

(٢) ليست في ع.

(٣) م: عنه منهم.

(٤) ر م: في قوله تعالى.

(٥) الآية ٦١ من سورة آل عمران، قال تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

(٦) ضبطت في م: وعلى نَفْسِه.

(٧) ر: الحسن والحسين.

(٨) إسناده شديد الضعف، لأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح، والكلبي أَقَرَّ على نفسه بالوضع، وقال للثوري: كل ما حدثتك عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب أهـ.

قال ابن حبان: مذهبه في الدين واضح - يريد أنه سبئي يؤمن بالرجعة - ووضوح الكذب فيه أظهر.. يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع

[(١)]وقد **تواترت الأخبار** في التفاسير عن عبدالله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ يوم المباهلة بيد علي والحسن والحسين[(٢)] وجعلوا فاطمة وراءهم فقال[(٣)]: «**هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا**[(٤)] **فهلموا أنفسكم ونساءكم وأبناءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**».

٩٠- حدثنا أبو الحسين بن مَاتي من أصل كتابه، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: ما سماني الحسن والحسين يا أَبَهْ حتى توفيَ رسول الله صلى الله عليه وآله، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبه يا أبه، وكان الحسن يقول لي: يا أبا حسن، وكان الحسين يقول لي: يا أبا حسين [(٥)].

فقد[(٦)] صحت الرواية من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عن فاطمة، والحسن، والحسين، والحسن بن الحسن بن علي، وعبدالله وحسن وعلي وزيد بني

الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، فلما احتيج إليه أخرجت له الأرض أفلاذ أكبادها.. كتاب المجروحين (٢/ ٢٥٥)، وانظر ترجمته في الكامل لابن عدي (٦/ ١١٤).

ومتنه جاء من حديث جابر، رواه ابن مردويه من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر: أنَّ وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فساق الحديث، قال جابر: وفيهم نزلت ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا﴾ قال جابر: أنفسنا وأنفسكم رسول الله وعلي.. الحديث، (تفسير ابن كثير ١/ ٣٧٠) ورواه المصنف في المستدرك (٢/ ٥٩٤)، بدون ذكر محل الشاهد وهو قول جابر.

قال ابن كثير: وقد رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلا وهذا أصح، وقد روي عن ابن عباس والبراء أهـ.

(١) م ط: قال الحاكم.

(٢) م: وحسن وحسين.

(٣) م: ثم قال.

(٤) ر م: أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم.

(٥) الحديث موضوع، فإن عيسى متهم، انظر ما يستقبل (ح ٢٤٠).

(٦) م: وقد.

الحسن بن الحسن[١] بن علي، (وعمرو بن حسن بن علي، ومحمد بن عمرو بن حسن (ط/ ٥١) بن علي، والحسن بن زيد بن حسن بن علي)[٢]، وموسى بن عبدالله بن حسن بن حسن، ومحمد بن عبدالله بن حسن بن حسن[٣] بن علي.

وعن علي بن الحسين بن علي، وفاطمة بنت الحسين بن علي، ومحمد وعبدالله وزيد وعمر وحسين بني علي بن الحسين، وعن جعفر بن محمد بن علي، والحسين ابن زيد بن علي، فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات.

وقد رُوي الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت عليهم السلام[٤].

وممن صحت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضوان الله عليه[٥]:

عائشة[٦] وأسماء وعبدالرحمن بن أبي بكر، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر وهو أبو عتيق، وعبدالله بن أبي عتيق، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد.

ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان يقول: أبو بكر جدي أَفَيسبُّ الرجل جدَه، لا[٧] قدمني الله إن لم أقدمه.

فأما العمريون: فقد كثرت الثقات الأثبات منهم، بلغ حديث[٨] من أخرج في الصحيح منهم نيّفًا وأربعين رجلاً.

---

(١) ر: الحسين وهو تصحيف.

(٢) سقط من ر ما بين القوسين.

(٣) م: بن الحسن بن الحسن.

(٤) الجملة من ع، وفي ر: رضي الله عنهم أجمعين.

(٥) الجملة من ع، وفي ر: رضي الله عنه.

(٦) ر: رضي الله عنها.

(٧) م: ولا.

(٨) ط: عديد، هـ م: عدد.

قال الحاكم(١): فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر رضى الله عنهما(٢) مثالا لأولاد سائر الصحابة تحريا للتخفيف.

وولد سعد بن أبي وقاص فإلى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات وحفاظ.

وكذلك أعقاب عبدالرحمن بن عوف، وعبدالله بن مسعود، والعباس(٣) (ع/ ٢٢) بن عبد المطلب رضى الله عنهم أجمعين.

ثم بعد هذا(٤) معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم كبير، ونوع بذاته من أنواع علم الحديث، وقد اقتصرتُ من الصدر الأول على مَن سمّيتُهم، ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فمن بعدهم (ط/ ٥٢).

فولد مالك بن أنس: يحيى بن مالك، ولا نعلم له ولدا غيره.

وأما سفيان(٥) الثوري فإنه لم يعقب(٦).

وولد شعبة بن الحجاج: سعد بن شعبة.

وولد عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: محمد بن الأوزاعي وليس له غيره.

وولد أبي حنيفة: حماد وليس له غيره، ولحماد أعقاب.

وولد الشافعي: عثمان، ومحمد وهو أبو الحسن، قد كان ورد على أحمد بن

---

(١) من ع فقط.
(٢) ليست في م.
(٣) في م: عبدالله بن عبد المطلب وهو سبق قلم.
(٤) ر: ثم بعدهم معرفة.
(٥) ليست في م ر.
(٦) يُذكر في ترجمة الثوري أنه وُلد له ولد مات صغيرا في حياة أبيه.

حنبل بغداد [١].

وولد أحمد بن حنبل: صالح وعبدالله وليس لهما ثالث [٢].

وولد عبدالرحمن بن مهدي: إبراهيم وموسى وليس له غيرهما.

وولد يحيى بن سعيد: محمد وهو أبو بكر، وهو [٣] الذي سلمه إلى أبي قدامة السرخسي فحج به.

وعبدالله بن المبارك لم يعقب.

وولد علي بن المديني: محمد و عبدالله رويا عن أبيهما.

ويحيى بن معين لم يعقب ذكرا، وله أعقاب من بناته، رأيت كهلا منهم [٤] ببغداد.

وأما البخاري ومسلم رضي الله عنهما [٥] فإنهما لم يعقبا ذكرًا [٦].

---

(١) هـ ك: قال الشيخ **تقي الدين ابن الصلاح:** هذا سهو فاحش، إنما ولد الشافعي من الذكور أبو عثمان محمد، وأبو الحسن واسمه محمد أيضا، وأبو عثمان محمد هو الأكبر، وهو الذي ورد على أحمد بن حنبل رضي الله عنه، لا أبو الحسن، وكان قاضيا ببلاد الجزيرة، ومات أبو الحسن بمصر قبل موته، يعني قبل موت أخيه، وهذه جملة محفوظة ذكرها غير واحد من أهل العلم بهذا الشأن، منهم ابن يونس صاحب تاريخ مصر، والله سبحانه أعلم أهـ. قال ابن سعد الله: وجدته على نسخة الأصل.

(٢) هـ ك – ولم يعزه إلى التقي –: قيل لأحمد بن حنبل رحمه الله، ولد ثالث يقال له زهير أهـ.
قلت: هذا مذكور في ترجمته، ويقال: إن الإمام أحمد خلفه صغيرا قد درج.

(٣) ليست في م.

(٤) ح س: ورأيت رجلا منهم.

(٥) الجملة ليست في م ر.

(٦) إن لم يخلفا ذَكَرا فقد خلفا ذِكرا حميدا، ونشرا سيرة عطرة، وقامت كتبهما مقام الولد في إخلاد الذكر، والبراءة من البتر، فإن علم الإنسان ولده المخلد، وذكره الذي لا ينقطع، وأنشد بعضهم:

يموت قوم فيحيى العلم ذكرهم ... والجهل يلحق أحياء بأموات

ولبعضهم:

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله ... وليس له ذكر إذا لم يبق له نسلُ
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي ... فمن سره نسل فإنا بذا نسلوا

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل

وهما في الأصل نوعان، كل نوع منهما علم برأسه، وهو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة[١] منه، قد تكلمتُ عليه في **كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح** بكلام شاف رضيه كل من رآه من أهل الصنعة، ثم ذكرتُ[٢] في كتاب المزكيين لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلا.

فالطبقة الأولى منهم: أبو بكر، وعمر، وعليّ، وزيد بن ثابت[٣]، فإنهم قد جرحوا وعدلوا، وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمها.

والطبقة العاشرة منهم: أبو إسحق إبراهيم بن حمزة الأصبهاني، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر محمد بن عمر بن سَلْم البغدادي[٤]، وأبو القاسم حمزة بن علي الكناني المصري[٥] (ط/ ٥٣).

وقد ذكرتُ في **كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل** أنواع العدالة على خمسة أقسام، والجرح على عشرة أقسام، وتكلمتُ في هذه الكتب على الجرح والتعديل بما يغني عن إعادته، واستشهدتُ بأقاويل الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين.

وأصل عدالة المحدث:

أنْ يكون مُسلما، لا يدعو إلى بدعة، ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تسقط به

---

(١) هامش ع: **قال المؤتمن**: صوابه الرفيعة أو الموصلة إليه.

(٢) **هـ م: عن ابن الصلاح**: اجعل مفعول ذكرت قوله في كل عصر منهم أربعة.

(٣) في ر: عبدالله بن مسعود بدل زيد بن ثابت.

(٤) هـ م: هو ابن الجعابي.

(٥) **هـ م: ابن الصلاح**: هو حمزة بن محمد بن علي الكناني، والله اعلم أهـ(ترجمته في السير١٦/ ١٧٩)، ولد سنة ٢٧٥، وتوفي سنة ٣٥٧، وهو صاحب جزء البطاقة المشهور.

عدالته، فإن كان مع ذلك حافظا لحديثه، فهي[١] أرفع درجات المحدثين، وإنْ كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله[٢]، وأقلّ ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول الكتاب[٣] من علامات الصدق على الأصول، وإنْ كان المحدث[٤] غريبًا لا يقدر على إخراج أصوله فلا يُكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه، فإنْ حدَّث مِن حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه.

وقد كان أبو عروبة رحمه الله يقول: **الأصلُ سلاحٌ.**

٩١- وسمعت أبا الوليد الفقيه رحمه الله[٥]، يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول، وسُئل[٦] عن عبدالله بن شِيرويه فقال: لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله، إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها.

قال الحاكم[٧]: وقد اختلف أئمة الحديث[٨] في أصح[٩] الإسناد[١٠]:

٩٢- فحدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع،

---

(١) ر: وهو أرفع.

(٢) ر: أصله.

(٣) ر: أول هذا الكتاب.

(٤) ر: وإن كان هذا المحدث.

(٥) ليست في م ر.

(٦) ر: وسمعت وهو تصحيف.

(٧) ليست في م ر.

(٨) م: اختلف الأئمة، وفي هامشها عن نسخة ما يوافق الأصل.

(٩) ر: في صحة الأسانيد.

(١٠) ح س ط م: الأسانيد.

عن ابن عمر، وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

٩٣- وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، يحكي عن بعض شيوخه، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: أصح الأسانيد كلها الزُّهري عن علي بن الحسين عن أبيه (ع/ ٢٣) عن علي (ط/ ٥٤).

٩٤- وأخبرني خلف بن محمد البخاري، قال: حدثنا محمد بن حُريث البخاري، قال: سمعتُ عمرو بن علي، يقول: أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن عليّ.

٩٥- أخبرنا[1] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، عن بعض شيوخه، قال: سمعت سليمان بن داود يقول[2]: أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

٩٦- وسمعت أبا الوليد حسان بن محمد[3] غير مرة، يقول: سمعت سليمان ابن محمد بن خالد الميداني[4]، يقول: سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أصح الأسانيد كلها الزُّهري عن سالم عن أبيه.

٩٧- حدثني الحسين بن عبدالله الصيرفي، قال: حدثني محمد بن العباس الدوري[5] بحلب، قال: أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست، قال: حدثنا حجاج بن الشاعر قال: اجتمع أحمد بن حنبل[6] ويحيى بن معين وعلي بن المديني

(١) ر: وأخبرنا.
(٢) ر: يقول: سمعت أصح الأسانيد.
(٣) اسم أبي الوليد من ع فقط، وفي رح س ط م: الفقيه.
(٤) رخ س م: محمد بن سليمان بن خلف بن خالد، لكن لم يذكر في م خلف ولا في ر خالد.
(٥) م ط: محمد بن حماد الدوري.
(٦) هنا نهاية السقط في النسخة ي.

في جماعة معهم، اجتمعوا فتذاكروا أجود الأسانيد[١]، فقال رجل منهم: أجود الأسانيد: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة (عن أم سلمة)[٢]، فقال[٣] علي بن المديني: أجود الأسانيد: ابن عون عن محمد[٤] عن عَبيدة عن علي، وقال أبو عبدالله: الزُّهري عن سالم عن أبيه، وقال يحيى: الأعمش عن إبراهيم عن عَلقمة عن عبدالله، فقال له إنسان: الأعمش مثل الزُّهري، فقال: برئتُ من الأعمش أن يكون مثل الزُّهري[٥]، الزُّهري يرى العرض والإجازة، وكان يعمل لبني أمية، وذكر الأعمش فمدحه، فقال: فقير صبور مجانب للسلطان، وذكر علمه بالقرآن وورعه.

قال الحاكم[٦]: أقول[٧] وبالله التوفيق، إنَّ هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كلٌّ[٨] منهم ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل صحابي رواة من التابعين ولهم أتباع (ط/ ٥٥) وأكثرهم ثقات، فلا يُمكن أن يُقطعَ الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد[٩].

فنقول وبالله[١٠] التوفيق:

---

(١) ي م: أجود الأسانيد الجياد.
(٢) سقط من ي.
(٣) ي رح س م ط: وقال.
(٤) م: محمد بن سيرين.
(٥) ر: برئت من الزُّهري أن يكون مثل الأعمش.
(٦) م: الحاكم أبو عبدالله، وليست في ر، وفي ي على الجادة.
(٧) ي رح س ط م: فأقول.
(٨) ر: كل واحد منهم.
(٩) ليست في ر.
(١٠) ي: عز وجل.

إنَّ أصح أسانيد أهل البيت رضي الله عنهم[١]: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة.

وأصح أسانيد الصديق رضي الله عنه: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر[٢].

وأصح أسانيد عمر (بن الخطاب)[٣] رضي الله عنه: الزُّهري، عن سالم، عن أبيه عن جده.

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة:

لأبي هريرة: الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

ولعبدالله بن عمر: مالك[٤] عن نافع عن ابن عمر.

ولعائشة رضي الله عنها[٥]: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنهم[٦].

٩٨- سمعتُ أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه، قال[٧]: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: عبيدالله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبّكةٌ بالذهب.

ومن أصح الأسانيد أيضا:

---

(١) ليست في م، وفي ي: رضي الله تعالى..وكذا في الموضعين القادمين.
(٢) ي: الصديق.
(٣) ليس في ر.
(٤) م: مالك بن أنس.
(٥) الجملة ليست في م ي.
(٦) الدعاء ليست في م ر ي.
(٧) ي ر م: يقول.

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شِهاب بن زُهرة القرشي، عن عروة بن الزبير ابن العوام بن خويلد القرشي، عن عائشة.

وأصح أسانيد عبدالله بن مسعود: سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم بن يزيد النَخَعي، عن عَلقمة بن قيس النَخَعي، عن عبدالله ابن مسعود.

وأصح أسانيد أنس بن مالك: مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن أنس.

وأصح أسانيد المكيين: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

وأصح أسانيد اليمانيين: معمر عن همَّام بن مُنبِّه عن أبي هريرة (ط/ ٥٦).

٩٩- و[١]سمعت أبا أحمد الحافظ، يقول: سمعت أبا حامد بن الشَرقي يقول: سألت محمد بن يحيى، فقلت: أي الإسنادين أصح، محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمد ابن عمرو أشهر، وإسناد معمر أمتن.

[**قال الحاكم رضي الله عنه**[٢]]: فقلت لأبي أحمد الحافظ[٣]: محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته، لكني أقول: معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو، وأبو سلمة أجل وأشرف[٤] وأثبت من همام بن منبه، فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال.

قلنا[٥]: **وأثبت أسانيد** (ع/ ٢٤) **المصريين**[٦]: الليث بن سعد، عن يزيد بن

---

(١) ليست في م ر ي.
(٢) جملة الترضي ليست في م، وفي ر: الحاكم أبو عبدالله، وليس في ي ما بين الحاصرتين.
(٣) ليست في س.
(٤) ليست في ر.
(٥) ليست في م ر.
(٦) تصحفت في ر إلى البصريين.

أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني.

وأثبت إسناد[١] الشاميين: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن الصحابة.

وأثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه.

ولعل قائلا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين إلا حديثان[٢]، فيقال له: أَوَجَدنا[٣] للخراسانيين أصح من هذا الإسناد ! فكلهم ثقات وخراسانيون، وبريدة بن حُصيب مدفون بمرو [٤].

ثم نقول بحول الله وعونه وقوته [٥]:

إنَّ أو هي أسانيد أهل البيت: عمرو بن شمر[٦]، عن جابر الجعفي، عن الحارث الأعور، عن عليّ.

---

(١) ي م ر: أسانيد.

(٢) في س ر: حديثين.

(٣) هكذا ضبطها في ع، وفي م: أوْجِدنا -بكسر الجيم- وكلاهما حسن، والمراد من الضبطين إثبات أنه أقوى إسناد للخراسانيين.
وفي ط: وجدنا فانعكس المراد !.

(٤) قال ابن حجر رحمه الله تعالى: هذا الذي ذكره الحاكم قد ينازع في بعضه، ولا سيما في أسانيد أنس رضي الله عنه، فإنَّ قتادة وثابتا البناني أقعد وأسعد بحديثه من الزُّهري، ولهما من الرواة جماعة، فأثبت أصحاب ثابت البناني حماد بن زيد، وأثبت أصحاب قتادة شعبة وقيل غيره.
قال: وكذلك قوله في أسانيد أهل الشام فيه نظر، فإن جماعة من أئمتهم رجحوا رواية سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني رضي الله عنه أهـ.
(النكت على ابن الصلاح ١/ ٢٥٩-٢٦٠).

(٥) ي زيادة: بعد هذا، وفي ر م ط: ثم نقول بعون الله بعد هذا.

(٦) ضبطها في م بكسر المعجمة مع إسكان الميم وكسرها، وكتب فوقها معا (عن ابن الصلاح)، والمشهور: شَمِر، بفتح المعجمة وكسر الميم، (انظر الاشتقاق ص٨٥) والله أعلم.

١٠٠ - سمعت علي بن عمر الحافظ رحمه الله[١]، يحكي[٢] عن بعض شيوخهم، قال: حضر نَضْلة[٣] مجلس أبي همام السكوني، فقال أبو همام: حدثنا أبي، قال: ثنا عمرو، عن (ط/ ٥٧) جابر، فقام نضلة فقال: أنت وأبوك وعمرو وجابر أنت[٤]، الله إن صبرنا، وخرج من المجلس[٥].

وأوهى أسانيد الصديق: صَدقة بن موسى الدَّقِيقي، عن فَرْقد السَّبَخي، عن مُرّة الطيّب، عن أبي بكر الصديق.

---

(١) ليست في ر ي.
(٢) م: يقول.
(٣) كذا في ع ي، وفي م ك: بَصَلة، وكتب فوقها صح، وفي ر: بصلة وكان كتبها بالضاد ثم ضرب عليها.
(٤) هكذا في ما أحسب ينبغي أن تكون الجملة، والمعنى أن نضلة جعل يسب أبا همام لأنه يحدث عن عن عمرو وجابر الجعفي وهما ضعيفان متهمان، وقال له: أنت وأبوك وجابر، وحذف الراوي السباب، ثم قال: الله إن صبرنا أي لا نستطيع أن نصبر على مثل هذا المجلس فقام وخلاهم.
أظن أن هذا المعنى هو المقصود، ولذلك روى الحاكم هذا الخبر عقب إسناد عمرو بن شمر، ليبين وهاءه عند العامة والخاصة، يؤيده رواية ي ففيها: أنت وأبوك وعمرو وجابر، الله إن صبرنا..
ثم وجدت بخط دقيق في هامش نسخة ابن سعدالله تعليقا عند قوله: أنت الثانية، قال: أراد الشتم ولم يتمه.
فهذا يؤيد ما قلته، ولا سيما أن عنده في النسخة: والله إن صبرنا، تفرد بالواو.
لكن ابن الصلاح لم ير هذا المعنى، وانتهت عنده الجملة الأولى عند قوله وجابر، ثم استأنف جملة أخرى: أنت الله إن صبرنا، فرأى هذا مجونا وخلاعة، وقال كما في هـ م (وليس هو في ك):
قال لنا شيخنا تقي الدين أيده الله: هذا مجون منه وسخف، ومعناه أنت..، ومع ضعف الجميع يجتمعون في إسناد واحد على التوالي، هذا لا صبر عليه ولا يصبرنا عليه إلا الله، وبَصَلة هذا يعرف بالمجون، وهو بصلة بن البَكّ، بفتح الباء الموحدة، وتشديد الكاف، وجدته كذلك بخط أبي حيان التوحيدي،والله أعلم.
انظر الامتاع والمؤانسة (ص١٩٥)، وفيه نضلة بنون وضاد معجمة.
قلت: وفي نزهة الألباب في الألقاب(ص ١٢٤)قال: بصلة..، هو عبدالله بن البك، ويقال ابن البت.
(٥) م: المسجد، وفي هامشها مثل المثبت.

وأوهى أسانيد العمريين: محمد بن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، عن أبيه، عن جده، فإن محمدا والقاسم وعبدالله لم يُحتج بهم(١).

وأوهى أسانيد أبي هريرة: السَّري بن إسماعيل، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأوهي أسانيد عائشة رضي الله عنها(٢): نسخة عند البصريين عن الحارث ابن شُبيل(٣)، عن أم النعمان الكندية، عن عائشة رضي الله عنها(٤).

وأوهى أسانيد عبدالله بن مسعود: شَريك، عن أبي فَزَارة، عن أبي زيد، عن عبدالله، إلا أن أبا فزارة اسمه(٥) راشد بن كيسان كوفي ثقة.

وأوهى أسانيد أنس بن مالك: داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم، عن أبيه، عن أبان ابن أبي عياش، عن أنس بن مالك(٦).

وأوهى أسانيد المكيين: عبدالله بن ميمون القداح، عن شهاب بن خِراش، عن إبراهيم بن يزيد الخُوزي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأوهى أسانيد اليمانيين(٧): حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأوهى أسانيد المصريين: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين بن سعد،

---

(١) ر: لم يحتجوا به.
(٢) الترضي ليست في م ر ي.
(٣) ي م: الحارث بن شِبل.
(٤) الجملة ليست في ي.
(٥) ليست في م ي.
(٦) ليست كذلك في م ي.
(٧) هـ م: كذا وقع، وله وجه أهـ يريد أن المشهور أن يقول اليمنيين.

عن أبيه، عن جده، عن قُرَّة بن عبدالرحمن بن حَيْوِيل، عن كل من روى عنه فإنها نسخة كبيرة (ط/ ٥٨).

وأوهى أسانيد الشاميين: محمد بن قيس المصلوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم[١]، عن أبي أمامة.

وأوهى أسانيد الخراسانيين: عبدالله بن عبدالرحمن بن مَليحَة، عن نَهْشَل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس، وابن مَليحة[٢] ونهشل نيسابوريان[٣].

وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كُوَر خراسان ليُعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته[٤].

---

(١) ع: القاسم بن يزيد، ي: القاسم بن عبدالرحمن.

(٢) جوز في م: ضم أوله فيصير: مُلَيْحة.

(٣) قال ابن حجر: هذا الذي ذكره الحاكم وتبعه من ذكر عليه، غالبه لا ينهي نسخته إلى الوصف بالوضع، وإنما هو بالنسبة إلى اشتمال الترجمة على اثنين فأزيد من الضعفاء.
ووراء هذه التراجم نسخ كثيرة موضوعة، هي أولى بإطلاق أوهى الأسانيد:
كنسخ أبي هدبة إبراهيم بن هدبة، ويغنم بن سالم بن قنبر، ودينار أبي مكيس، وسمعان، وغير هؤلاء من الشيوخ المتهمين بالوضع كلهم عن أنس رضي الله تعالى عنه.
ونسخة يرويها بقية بن الوليد، عن مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الشيوخ ومبشر متهم بالكذب والوضع.
ونسخة رواها إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، عن أبيه، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر، وإبراهيم متهم بالوضع وأبوه متروك الحديث.
ونسخة رواها أبو سعيد أبان بن جعفر البصري، أوردها كلها من حديث أبي حنيفة، وهي نحو ثلاثمائة حديث، ما حدّث أبو حنيفة منها بحديث، وفي سردها كثرة..(النكت على ابن الصلاح ١/ ٥٠٠-٥٠٢).
قلت: يظهر أن الحاكم إنما أراد أوهى الأسانيد مما رواه من لم يتهم، ألا تراه لا يأبه بأبي هدبة وأمثاله، وعد معرفة حديثه والفرح بعلوه من معرفة العوام، والله تعالى أعلم.

(٤) ذلك لأنّ أبا عبدالله الحاكم نيسابوري مثلهما.

قال الحاكم رضي الله عنه[١]:

فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدّمتُ ذكرها، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه، و[٢]لكني قصدت الاختصار في هذا الكتاب، ليُستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة.

وقد استقصيتُ الكلام في إباحة جرح المحدث في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل[٣]، فاستغنيت به عن إعادته.

---

(١) ليست في م، وفي ي على جادته.
(٢) ليست في ر ي.
(٣) وذلك آخر كتاب المدخل إلى الإكليل.
وقال: لعل قائلا يقول: إن الكلام في هؤلاء الرواة غيبة، والغيبة محرمة، في أخبار كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقائل هذا يخوض فيما ليس من صناعته، فقد أجمع المسلمون قاطبة بلا خلاف بينهم أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق العاقل، ففي هذا الإجماع دليل على إباحة جرح من ليس هذا صفته، ثم روى حديث عائشة رضي الله عنها (٧٣): بئس أخو العشيرة، ثم قال: هذا خبر صحيح، وفيه الدلالة على أن الإخبار عما في الرجل على الديانة ليس من الغيبة..
ثم استدل على ذلك بأن أبا بكر رضي الله عنه أول من وقى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما جاءته الجدة تسأله ميراثها، الحديث.

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث
وهو[1] معرفة الصحيح والسقيم

[2]وهذا النّوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل الذي قدمنا ذكره، فَرُبَّ إسناد يَسلم من المجروحين غير مُخَرّج في الصحيح.

فمن ذلك ما:

١٠١ - حدثناه عبدالرحمن بن حمدان الجلاب[3] بهمَذان، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا أبي، عن ابن عون، عن محمد ابن سيرين، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل»**(ع/ ٢٥)[4].

---

(١) ليست في ي.

(٢) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه: هذا.

(٣) هكذا ثبت في: ي ر م، وهو الصواب المذكور في التراجم، وفي غيرها: الحلاب.

(٤) غريب جدا.

أخشى أن يكون ابن عون أخطأ فيه، وهذا مشهور عن ابن عمر برواية علي البارقي، من حديث شعبة عن يعلى بن عطاء عنه عن ابن عمر مرفوعا: **«صلاة الليل والنهار مثنى مثنى»**.

رواه الترمذي (ح٥٩٧)، وأبو داود (ح١٢٩٥)، والنسائي (ح١٦٦٦)، وابن ماجة (١٢٣٣)، وأحمد (٢/ ٢٦)، والدارمي (ح١٤٥٨)، والدارقطني (١/ ٤١٧)، وقال: قال لنا ابن أبي داود: هذه سنة تفرد بها أهل مكة، والبيهقي (٢/ ٤٨٧)، وابن الجارود (ح ٢٧٨)، وابن خزيمة (١٢١٠)، وابن حبان (ح٢٤٩٤)، وغيرهم.

وهو حديث ضعفه شعبة، وابن عدي وطائفة، ومحل الانكار قوله: والنهار، (الكامل ٥/ ١٨٠)، وذكر العقيلي أن لفظة النهار لا يتابع عليها من رواها (الضعفاء ٤/ ٢٤٠).

وله إسناد آخر: يرويه الحنيني، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر، رواه الطبراني في الأوسط (ح٧٩)، وقال: لم يروه إلا الحنيني، وفي الصغير (١/ ٥١) وقال: غريب، ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨٣) وهو باطل بهذا الإسناد.

قال الحاكم[١]: هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت، وذكر النهار فيه وهم، والكلام عليه يطول[٢] (ط/ ٥٩).

ومنه ما:

١٠٢- حدثنا[٣] الإمام أبو بكر بن إسحق[٤]، قال: حدثنا محمد بن محمد بن حَيّان التمار، قال: حدثنا أبو الوليد [٥]، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها[٦] قالت: ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط، إنْ اشتهاه أكله، وإلاّ تركه [٧].

قال الحاكم [٨]: هذا إسنادٌ تداوله الأئمة و[٩] الثقات، وهو باطل من حديث مالك، وإنما أُريد بهذا الإسناد: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تُنتهك محارم الله، فينتقم لله بها.

قال[١٠]: ولقد جَهدت جَهْدي أن أقف على الواهم فيه مَنْ هُو فلم أقف عليه،

---

(١) ليس في م.

(٢) م: والكلام في علته يطول.

ويا ليته ذكر محل الغلط فيه، فإني لم أقف عليه عند غير المصنف إلا أن يكون كما ذكرت آنفا.

(٣) م: أخبرنا، ر: حدثناه.

(٤) ي م: أحمد بن إسحق.

(٥) ط: الطيالسي.

(٦) الترضي ليس في ر.

(٧) لم أجده عند غير المصنف من هذا الطريق.

والمتن محفوظ من حديث أبي هريرة وهو متفق عليه، رواه البخاري (ح ٣٣٧٠)، ومسلم (ح ٢٠٦٤).

(٨) ليس في م.

(٩) ليست في ي.

(١٠) ليست في م ي.

اللهم إلا أن أكبر[١] الظن على ابن حيَّان البصري، على أنه صدوق مقبول[٢].

ومنه ما:

١٠٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: حدثنا الحسن بن عيسى، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها[٣] قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال: **«اللهم صيبًا هنيئا»**.

قال الحاكم[٤]: وهذا حديثٌ تداوله الثقات هكذا وهو في الأصل معلول واهٍ[٥].

---

(١) ي ر: أكثر.

(٢) لكنه ربما وهم، وهذا الحديث من جملة أوهامه (الثقات لابن حبان ٩/ ١٥٣).

(٣) ليس في ر ي.

(٤) ليس في م، ر: قال الحاكم أيده الله.

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح من طريق ابن المبارك(ح١٠٣٢)، وقال: تابعه القاسم بن يحيى عن عبيدالله، ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع أهـ.
ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد (٦/ ١٢٩)، والنسائي في اليوم والليلة (٩١٧-٩١٨)، والبيهقي في السنن (٣/ ٣٦١)، وقال: رواه عقيل عن نافع.
والعلة التي أشار إليها المصنف هي المخالفة، فقد رواه يحيى بن سعيد القطان، عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن القاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، أخرجه النسائي في اليوم والليلة، فهذه علة قادحة بحديث ابن المبارك، فإن يحيى من أوثق الرواة وأثبتهم، وأعلمهم بالعلل.
وأما المتابعة التي ذكرها البخاري لابن المبارك، فقد قال الحافظ في الفتح (٢/ ٥١٩): لم أقف على هذه الرواية موصولة أهـ.
وأما حديث الأوزاعي ففيه أخبرني نافع فذكره، رواه ابن ماجه من طريق حبيب بن أبي العشرين (ح٣٨٩٠)، وكذلك قال الوليد بن مسلم عن الأوزاعي: حدثني نافع، وحديثه عند النسائي في عمل اليوم والليلة(٩١٨)، والبيهقي (٣/ ٣٦١).
ورواه أحمد (٦/ ٩٠) من حديث الوليد عن الأوزاعي عن نافع، لم يقل: حدثني نافع.
قال البيهقي: وكان يحيى بن معين يزعم أنَّ الأوزاعي لم يسمع من نافع، ويشهد له.. فساق الحديث من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي حدثني رجل عن نافع..

ورواه النسائي في الموضع المزبور من حديث عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي، قال: حدثني رجل عن نافع، وقد ترجم عليه النسائي: ذكر الاختلاف على الأوزاعي فيه.
ويحتمل أن يكون هذا الرجل هو محمد بن الوليد الزبيدي، فقد رواه النسائي في الموضع المذكور من حديث يحيى البابلتي، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن نافع به، لكن يحيى البابلتي ضعيف، كان ابن امرأة الأوزاعي.
قلت: ورواه عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، فقال: عن الزُّهري عن القاسم، رواه أحمد (٦/ ٩٠)، وابن راهويه (٢/ ٤٠١)، والطبراني (ح٨٢٠٢)، فهذا قد يكون الخطأ فيه من عيسى ابن يونس.
وذكر الحافظ في الفتح (٢/ ٥١٩): أن الدارقطني ذكر في العلل اختلافا كثيرا عن الأوزاعي، قال: وأرجحها هذه الرواية، يريد رواية الوليد ومن معه.
ورواه ابن راهويه (٢/ ٤٠٢)، وعبد بن حميد (ح١٥٢٥)، عن عبدالرزاق في المصنف (١٩٩٩٩)، عن معمر، عن أيوب، عن القاسم، والطبراني في الأوسط (ح ٢٩٩٠) من حديث الدبري، عن عبد الرزاق، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا معمر.
وهذا حديث غريب من حديث أيوب، وإسناد صحيح، والله أعلم.
وذكرت في الطبعة السابقة أن الحافظ ذكر في الفتح (٢/ ٥١٨) أن عبدالرزاق أخرجه من حديث معمر، عن عبيدالله بن عمر، عن القاسم عن عائشة، أسقط نافعا، وقلت: إنني لم أجد الرواية في المصنف، ثم اهتديت إلى موضعها، وهو الحديث الذي يلي الأول (رقم: ٢٠٠٠٠)، إلا أنه لا ذكر لمعمر فيه، بل رواه عبدالرزاق عن عبيدالله مباشرة، فهذه متابعة لأيوب.
وقد خولفا فرواه ابن أبي شيبة (٢٩٨٣٤): من حديث أبي أسامة، عن عبيدالله، عن نافع، عن القاسم مرسلا.
وهذا نص كلام الحافظ الدارقطني في العلل(١٤/ ٢٤٢): اختلف فيه على عبيدالله بن عمر، وعلى نافع، فرواه عبد الرزاق، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.
وخالفه ابن المبارك، فرواه عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.
وقيل: عن ابن المبارك، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، ولا يصح، وقال يحيى القطان، وعبدة بن سليمان: عن عبيد الله، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة، قاله: ابن أبي داود، عن عبدالله بن هاشم الطوسي، عن يحيى.
ورواه عقيل بن خالد، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة، وكذلك رواه عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم أبو شاكر، عن أبيه، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.
ورواه الأوزاعي عن نافع، واختلف عنه:

ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو[١] أكثر من ذلك، إنَّ الصحيح لا يعرف بروايته[٢] فقط، وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع، وليس[٣] لهذا النوع من العلم عَوْن أكثر من مُذاكرة[٤] أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يَخفى (ط/ ٦٠) من علة الحديث.

فإذا وُجِد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين[٥] البخاري ومسلم رضي الله عنهما[٦] لزم صاحب الحديث التنقير عن علَّته ومذاكرة أهل المعرفة به[٧] لتظهر[٨] علّته[٩].

فرواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.
ورواه إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، عن الأوزاعي، عن رجل، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.
وقال البابلتي: عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.
وقال عقبة بن علقمة: عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.
وقال عيسى بن يونس، وعباد بن جويرية: عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن القاسم، عن عائشة، وكذلك قال يعمر بن بشر عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن القاسم، عن عائشة.
والصحيح: عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة، وهذه الرواية تقوي رواية ابن المبارك، عن عبيدالله، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة..

(١) م: وأكثر.
(٢) م برواته، وكلاهما له وجه.
(٣) ر: فليس.
(٤) هـ م: من المذاكرة مع.
(٥) ليس في م.
(٦) ليس في ي الترضي.
(٧) ليس في م.
(٨) ر: ليُظهر علته.
(٩) ليس بالضرورة أن يستوفي البخاري ومسلم الأسانيد الصحيحة كلها، وقد اشتد نكير المصنف على من اعتقد ذلك في أكثر من موضع، (انظر: المدخل إلى معرفة الصحيح ١/ ١٦١).

١٠٤ - حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا مُعْتَمِر بن سُليمان، قال: حدثنا كَهْمَس بن الحسن[١]، عن عبدالله بن بُريدة، عن علي بن أبي طالب رضى الله[٢] عنه قال: تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث، فإنْ لم تفعلوا يندرس الحديث.

قال الحاكم[٣]: وأنا مبين [٤] بعون الله وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمه، ومن ذكر به[٥] ومَن سقط، والله المسَهِّلُ لذلك بِمَنِّه.

١٠٥ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي[٦] المقرىء ببغداد، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى بن[٧] عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت[٨] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«تَسمعون ويُسمع منكم، ويُسمع من الذين يَسمعون منكم، ويُسمع مِن الذين يَسمعون مِن الذين يَسمعون**

وقد ترك الشيخان من الصحف التي رويا بعضها بإسناد واحد ما ألزمهما بإخراج بقيتها بعض الحفاظ، ولعل مراد المصنف هنا الأحاديث الغريبة المركبة على أسانيد على هيئة الصحيحين، فهذه محل النظر والتنقير والبحث، ولذلك فإنَّ مِن طُرق معرفة ضعف الراوي أن يروي الحديث الغريب بإسناد الصحيح، والله أعلم.

قلت: وقد استوفيت الكلام على هذه المسألة في شرح التقريب والتيسير للنووي، في نوع الصحيح، وضربت له الأمثلة، فليراجعه من أراد الاستزادة.

(١) ليس في ر ي: بن الحسن.

(٢) ي: الله تعالى.

(٣) ليست في م.

(٤) م وأنا مبين بعد هذا.

(٥) كذا في ع مجودة وفي ي م ط: رسمها.. بها.

(٦) ليست في ي.

(٧) في المحدث الفاصل (ص٢٠٦): عن.

(٨) ر م ط: ثابت بن قيس.

منكم، ثم يأتي من بعد ذلك قوم سِمَان يحبون السِّمَن ويشهدون قبل أن يُسألوا»[١].

قال الحاكم[٢]: قد وصف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله في هذا الحديث أربع طبقات من رواة الحديث، وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه.

١٠٦ - فقال[٣] أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه: إنَّ العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم، والناسخ والمنسوخ من الحديث، لا يُسمى عالما (ط/ ٦١).

١٠٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مَسْلَمة بن عُلَيّ، عن زيد بن واقد، عن حَرَام بن حكيم[٤]، قال: سمعت أنس بن مالك يقول[٥]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج، ألاَ من افترى عليَّ كذبًا متعمدا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»**[٦].

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه المصنف في المدخل(٢٣)، والطبراني في الكبير (ح ١٣٢١)، إلا أنه قال: عن أخيه عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت، ورواه ابن خلاد في المحدث الفاصل (ص٢٠٦)، وعنه الخطيب في شرف أصحاب الحديث.

(٢) ليست في م، وفي ر: قال الحاكم رضي الله عنه.

(٣) م: وقد قال، ر ي: فقد قال.

(٤) **هـ م عن ابن الصلاح:** هو حَرام بفتح الحاء والراء المهملتين، وهو حرام بن حكيم بن سعد الأنصاري الدمشقي، والله أعلم.
ويذكر في المشتبه معه حزام بن حكيم بن حزام، جاء ذكره في بعض الروايات، وأنكر مصعب الزبيري وغيره أن يكون لحكيم بن حزام ابنٌ يقال له حزام، والله أعلم أهـ.

(٥) ع: يقول قال.

(٦) **إسناده ضعيف.**
مسلمة بن عُلي هو الخشني متروك الحديث.

وقال أيضا[١]: قد[٢] أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع، وذَكَر الراوي بغير[٣] سماع ولا علم بما ذَكره، فليتأمل الشحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه وآله.

١٠٨- حدثني موسى بن سعيد الحنظلي بهمذان، قال: حدثنا يحيى (ع/ ٢٦) بن عبدالله بن ماهان، قال: سمعت حماد بن غَسَّان، يقول: سمعت عبدالله بن وهب، يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: لقد حَدَّثتُ بأحاديث وددِتُ أني ضُربتُ بكل حديثٍ منها سوطين ولم أُحدث بها.

[٤]فمالك بن أنس على تَحرُّجِه وقِلَّة حديثه يتَّقِي الحديث هذه التَّقِيَّة[٥]، فكيف بغيره ممن يحدث بالطِّمِّ والرِّمِّ[٦].

١٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمي، قال: حدثنا معن بن عيسى، حدثتني عُبَيدَة بنت نائل[٧]، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أنه قال: ما يمنعني

وهو في أول صحيح البخاري، باب إثم مَن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم (١/ ٢٧)، وأخرجه مسلم في مقدمة الصحيح (١/ ٧)، أخرجاه من غير هذه الطريق.

(١) م ط: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٢) م: فقد.

(٣) ر: بلا سماع ولا علم.

(٤) ر: قال الحاكم:..، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٥) يقال: اتقى تُقْية، وتَقِيَّة، فلك في ضبط الكلمة وجهان: التُّقْية، والتَّقِيَّة، والمراد: يحذر من التحديث.

(٦) يقال جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ: أي بالبحري والبري، أو الرطب واليابس،.. ونحوها من الجمع بين المتناقضات، ومراد المصنف التحديث بدون تمييز بين صحيح وضعيف.

(٧) كذا في الأصول، وفي تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٩) وفروعه: عبيدة بنت نابل، وقد ذكرها ابن حبان في الثقات، وفيها جهالة، والله أعلم.

من الحديث عن النَّبي[(١)] صلى الله عليه وآله أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا، ولكني أكره أن يتقوَّلوا عَليّ.

[(٢)]هذه التَّقِيَّة التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك ليُميزوا بين الصحيح والسقيم فيسلموا من التحديث[(٣)]، وقد ذكرتُ في **كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح** ما يستغنى عنه[(٤)] المستفيد، وإعادته في هذا الموضع يتعذر.

(ط/ ٦٢) [(٥)]**وصفة الحديث الصحيح:**

أنْ يرويَه عن رسول الله صلى الله عليه وآله صحابيٌّ زائل عنه اسم الجهالة، وهو أنْ يرويَ عنه تابعيّان عدلان، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا، كالشهادة على الشهادة[(٦)].

---

(١) م: رسول الله.

(٢) م: قال الحاكم، ر: وقال أيضا، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) م: الحديث.

(٤) ي ر ك: به، وهو أشبه.

(٥) ر: قال الحاكم رضي الله عنه.

(٦) لم يضع الحاكم في هذا حدا للصحيح، وإنما وصفه بتداول المحدثين له بالقبول، وقد ذكر نحو هذا في كتاب المدخل، وزعم أن ذلك شرط الشيخين، وهنا عمَّم في شرط الصحيح في الجملة، والإحالة على موضعه في المدخل، فقد تكلمت هناك بما يغني عن إعادته هنا.
لكن قال الحافظ ابن حجر: زاد الحاكم في علوم الحديث في شرط الصحيح أنْ يكون راويه مشهورا بالطلب، وهذه الشهرة قدر زائد على مطلق الشهرة التي تخرجه من الجهالة، واستدل الحاكم على مشروطية الشهرة بالطلب بما أسنده عن ابن عون قال: لا يؤخذ العلم إلا ممن شهد له عندنا بالطلب.
قال: والظاهر من تصرف صاحبي الصحيح اعتبار ذلك، إلا أنهما حيث يحصل للحديث طرق كثيرة يستغنون بذلك عن اعتبار ذلك، والله أعلم (النكت ١/ ٢٣٨).
وهذا الخبر ليس من شيء في مصنفات الحاكم في ما علمت، وقد رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٤٠٥)، والخطيب في الكفاية (ص١٦١)، وقد تلقف السيوطي هذا الشرط فأخذه

عن ابن حجر ولم ينسبه له، وعزاه إلى الحاكم في المعرفة أيضا، تدريب الراوي (١/ ٦٩).
فهذا شرط نُسِب إليه، وفي ثبوته عنه نظر.
وشرط آخر في الصحيح، عزاه الحافظ إلى كتابه، ولم يصرح بنسبته له، فقال منكتا على قول ابن الصلاح: عما يشترط في الصحيح من الحفظ، (النكت ١/ ٢٦٧): فيه نظر لأن الحفظ لم يعده أحد من أئمة الحديث شرطا للصحيح، وإن كان حكي عن بعض المتقدمين من الفقهاء ....، ورواها الحاكم في علوم الحديث، من طريق ابن عبد الحكم، عن أشهب، قال: سئل مالك أيؤخذ العلم ممن لا يحفظ حديثه، وهو ثقة صحيح، قال: لا،...
ونقله عنه السيوطي في التدريب دون أن ينسبه إليه مع أنه مصدره (٢/ ٩٣)، وهذا الأثر ليس في المعرفة، ولا في سائر كتب الحاكم التي وقفت عليها، وهو في الكفاية (ص٢٦٣).
تنبيه:
مِن أقدم مَن عرَّف الحديث الصحيح - بذكر شروطه - الإمام الشافعي رحمه الله، قال في الرسالة (٣٧٠): ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة - أي رواية آحاد الرواة - حتى يجمع أمورا:
منها: أن يكون مَن حدث به ثقة في دينه، معروفا بالصدق في حديثه، عاقلا لما يحدث به، عالما بما يحيل معاني الحديث من اللفظ، وأن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمع، لا يحدث به على المعنى، لأنه إذا حدّث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر، لعله يحيل الحلال إلى الحرام، وإذا أدّاه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث، حافظا إن حدث به من حفظه، حافظا لكتابه إنْ حدث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم، بريّا أن يكون مدلسا يحدث عن من لقي مالم يسمع منه، ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحدث الثقات خلافه عن النبي.
ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهى بالحديث موصولا إلى النبي، أو إلى من انتهى به إليه دونه، لأنّ كل واحد منهم مثبت لمن حدثه، ومثبت على من حدث عنه، فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت أهـ.
فقد جمع الإمام الشافعي رحمه الله شروط الصحيح عنده، وهي كما يلي:
العدالة في الدين، والضبط، وعدم المخالفة - ويشمل الشذوذ فضلا عن النكارة، وذلك بقوله: إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم -، والاتصال - وهو ما عناه بقوله: بريا من أن يكون مدلسا.. -، واتصال هذه الشروط إلى منتهى الإسناد.
وهي الشروط التي اتفق عليها المتأخرون، وعرفوا بها الحديث الصحيح.

١١٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم[١] الأصم، قال: حدثنا عُبَيد بن شريك، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول: قيل لشعبة من الذي يُتْرك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثَرَ تُرِك حديثه، وإذا اتُّهم بالحديث[٢] تُرك حديثه، فإذا[٣] أكثر الغلط تُرك حديثه، وإذا روى حديثا اجتُمع عليه أنه غلط تُرك حديثه، وما كان غير هذا فاروِ عنه[٤].

١١١ - أخبرني عبدالله بن محمد بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن الربيع ابن خُثيم قال: إنّ مِن الحديث حديثًا له ضوء كضوء النهار نعرفه[٥] به، وأنّ من الحديث حديثا له ظُلمة كظلمة الليل نعرفه بها[٦].

١١٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا جرير، عن رقَبَة: أنّ عبدالله بن مسور المدائني[٧] وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتملها الناس[٨].

١١٣ - حدثنا أبو بكر الشافعي[٩]، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال:

(١) ر: القنطري الأصم.
(٢) ي ر م: اتهم بالكذب.
(٣) ي ر م: وإذا.
(٤) الكفاية (ص١٤٢) ط العلمية.
(٥) ي م: تعرفه به، في الموضعين.
(٦) المحدث الفاصل (ص٣١٦)، الكفاية (ص٤٣١).
(٧) ليست في ر.
(٨) الكامل (٤/ ١٦٦)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٠٦).
والمدائني هذا أحد الكذابين، وكان يُدخل على الشيوخ ما ليس من حديثهم.
(٩) ر زيادة: ببغداد.

حدثنا عبدالعزيز الأويسي، قال: حدثنا مالك، قال: كان ربيعة بن أبي عبدالرحمن يقول لابن شهاب: إنّ حالي ليست تشبه حالك، فقال له ابن شهاب: وكيف ذاك[١]؟ قال ربيعة: أنا أقول برأيي من شاء أخذه فاستحسنه[٢] وعمل به، ومن شاء تركه، وأنت تحدث[٣] عن النبي صلى الله عله وآله فيُحفظ[٤] (ط/ ٦٣).

---

(١) ليست في ر، وفي ي: ذلك.
(٢) ي: واستحسنه.
(٣) خ س ط: أنت في القوم.
(٤) التاريخ الكبير (٣/ ٢٨٦).
هـ م: آخر الجزء الثاني والحمد لله.
هـ م: بلغ المجلس سماعا وتصحيحا بلفظ الشيخ أيده الله وهو المجلس الأربعون.
هـ م: بلغ معارضة لمحمد وصالح وعبد الحميد وأبو بكر وعبدالله وأحمد والكاتب ابن العربي.

ذِكْر النوع العشرين من علوم[١] الحديث

[٢]النوع العشرون من هذا العلم بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقانا ومعرفة لا تقليدًا وظنًّا: معرفة فقه الحديث، إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة

فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر، وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشية الله[٣] في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله، ليُستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث، إذ هو نوع من [٤]هذا العلم[٥].

---

(١) ي س م ط: علم.

(٢) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) ي: عز وجل.

(٤) ي ر س م ط: من أنواع هذا العلم.

(٥) وقد ذكر القاضي ابن خلاد الرامهرمزي فصلا في فضل من جمع بين الرواية والدراية (ص٢٣٨)، ذكر فيه نصوصا من فقه أهل الحديث ومعرفتهم الكاملة، ولولا خشية الإطالة لنقلته بنصه فإنه ممتع، فطالعه تستفد علما.

ومما ورد فيه: عن أبي عاصم النبيل قال: الرياسة في الحديث بلا دراية رياسة نذلة.

وفيه (ص ٢٦٢) عن الحسن بن علي السراج قال: يزعمون أن أصحاب الحديث أغمار، وحملة أسفار، وكيف يلحق هذا النعت قوما ضبطوا هذا العلم حتى فرقوا بين الياء والتاء.

فمن ذلك أنَّ أهل الكوفة رووا حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضرب أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم ترجع»**، فقالوا: ترجع بالتاء جعلوا الفعل للإصبع وهي مؤنثة، وروى أهل البصرة عن إسماعيل هذا الحديث فقالوا: يرجع، بالياء جعلوا الفعل لليم.

قال القاضي: وضبطوا الحرفين يشتركان في الصورة، يعجم أحدهما ولا يعجم الآخر، كقوله صلى الله عليه وسلم: **«ينضح على بول الصبي»** بالحاء غير معجمة، وفي الحديث الآخر نضخه بالماء بالخاء، والنضخ فوق النضح..

وحفظوا مَن قال: **«كيف أنت إذا بقيت في حفالة من الناس»** بالفاء ومن قاله بالثاء، ومن روى

فممن أشرنا إليه من أهل الحديث:

محمد بن مسلم الزُّهري

١١٤-حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: حدثني نوح بن حبيب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن بُرد، عن مكحول قال: ما رأيت أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزُّهري[(١)].

١١٥- أخبرنا[(٢)] أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله المديني[(٣)] بعين زرْبة، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب قال: إنَّ هذا العلم أدب الله الذي أدَّب به (ع/ ٢٧) نبيه صلى الله عليه وآله، وأدَّبَ النبيُّ صلى الله عليه وآله أُمَّتَه[(٤)]، أمانة الله[(٥)] إلى رسوله[(٦)] ليؤديه على ما أُديَ إليه، فمن سمع علما فليجعله أمامه[(٧)] حجة فيما بينه وبين الله عز وجل[(٨)].

«رحمة مهداة» بكسر الميم من الهداية، ومن رواه بالضم من الهدية ...
ثم ذكر جملا طويلة من هذه المتشابهات، التي لولا فقه أهل الحديث ما استطاع الناس تمييز بعضها من بعض.
وكان روى قبل ذلك (ص ١٨٠) عن محمد بن المنكدر قال: ما كنا ندعو الرواية إلا رواية الشعر، كنا نقول للذي يروي الحديث عالم.

(١) طبقات ابن سعد (٢/ ٣٨٩).

(٢) ي: أخبرني.

(٣) ي: المدني.

(٤) ط: أمته به وهو أمانة.

(٥) ي: عز وجل.

(٦) ر زيادة: صلى الله عليه.

(٧) ضبطه في م بكسر الهمزة.

(٨) ط: وبين نبيه.

١١٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد[١]، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، أن أباه قال: سمعت عثمان ابن عفان يقول: اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث، وذكر الحديث بطوله[٢].

(ط/ ٦٤)قال ابن شهاب: في هذا الحديث بيان أنْ لا خير في خلٍ من[٣] خمر أُفسدت حتى يكون الله[٤] يفسدها، عند ذلك يطيب الخل، ولا بأس على امرئ أن يبتاع خلا وجده من أهل الكتاب، ما لم يعلم أنها كانت خمرا فتعمدوا إفسادها بالماء، بأنْ[٥] كان خمرا فعمدوا[٦] ليكون خلا، فلا خير في أكل ذلك.

---

(١) ليست في ي.

(٢) وهو قوله: اجتنبوا الخمر فإنّها أم الخبائث، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد، فعلقته امرأة غوية، فأرسلت إليه جاريتها فقالت له: أنا أدعوك للشهادة، فانطلق مع جاريتها، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة، عندها غلام وباطية خمر، فقالت: إني والله ما دعوتك للشهادة، ولكن دعوتك لتقع عليَّ أو تشرب من هذه الخمرة كأسا، أو تقتل هذا الغلام، قال: فاسقيني من هذا الخمر كأسا، فسقته كأسا، فقال: زيدوني، فلم يرم حتى وقع عليها، وقتل النفس، فاجتنبوا الخمر فإنها والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا أوشك أن يخرج أحدهما صاحبه.
رواه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٢٣٦)، و النسائي في المجتبى (ح ٥٦٦٦، ٨/ ٣١٥)، والبيهقي في مواضع من السنن الكبرى، منها (٣ / ٢٢٨)، من طريق معمر ويونس عن الزُّهري، وإسناده صحيح.
وقد رفعه بعضهم عن الزُّهري، وهو عمر بن سعيد، رواه البيهقي في الشعب (٥/ ١٠)، ولا يصح، ورواه ابن إسحق عن الزُّهري عن السائب بن يزيد عن عثمان مختصرا، رواه الضياء في المختارة وقال: إسناده حسن، وفيه نظر بل هو منكر لما يخشى فيه من تدليس ابن إسحق، ولمخالفته الأثبات عن الزُّهري، والله أعلم.

(٣) ر: لا خير في خل خمر أفسدت.

(٤) ي: جل وعز.

(٥) م: فإن.

(٦) ي م: عمدوا.

١١٧- قال ابن وهب: وسمعت مالكا يقول: سمعت ابن شهاب سُئل عن خمر جعلت في قُلَّة، وجُعل معها ملح وأخلاط كثيرة، ثم جعل في الشمس حتى عاد مُرْيًا[١] يصطبغ به، قال ابن شهاب: شهدت قبيصة بن ذؤيب ينهى بأن يُجْعَل الخمر مُرْيًا إذا أُخذ، وهو خمر[٢].

ومنهم: يحيى بن سعيد الأنصاري

١١٨- أخبرنا أبو عبدالله (محمد بن عبدالله)[٣] الصفار، قال: حدثنا[٤] إسماعيل ابن إسحق القاضي[٥]، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قدم أيوب من المدينة فقيل له: من أفقه من خلَّفتَ بها؟ قال: يحيى بن سعيد.

---

(١) هـ ك – ولم يعزه لابن الصلاح -: مريا الأكثر بتخفيفه، وقد تشدد الراء والياء مع كسر الراء، وهو قليل أهـ.

(٢) فائدة: روى الحاكم عن ابن مندة، عن عبد الكريم بن النسائي، عن أبيه، حدثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث قال: سمع الزُّهري من ثلاثة عشر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنس، سهل، السائب، سُنين بن أبي جميلة، محمود بن الربيع، رجل من بلي، ابن أبي صعير، أبو أمامة بن سهل، وقالوا: ابن عمر، فقال: رأيت ابن عمر سن على وجهه الماء سنا، وقالوا: إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض، وعبدالرحمن بن أزهر، (نقله الذهبي في السير ١٣/ ٢١٩)، ولم يكمل أسماء الرجال.

وقال أبو نعيم (في الحلية ٣/ ٣٧٢): أدرك أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري جماعة من الصحابة وحدث عنهم، فممن روى عنهم ممن روى عن النبي صلى الله عليه و سلم وأدركه: عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد، والسائب بن يزيد، وعبدالله بن ثعلبة بن صعير، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، وعبدالرحمن بن أزهر، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن لبيد، ومسعود بن الحكم، وكثير بن العباس، وسنين أبو جميلة، وأبو مويهبة، وأبو الطفيل، وابن أبي سندر، وربيعة بن عباد الدؤلي، ورجل من بلي.

وقيل: إنه رأى عبدالله بن الزبير، والحسن، والحسين، وسمع منهم، رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) سقط من ي.

(٤) ح س: أخبرنا.

(٥) ليس في ي.

١١٩ - حدثنا علي بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: حدثني يحيى بن أكثم[١]، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عبيدالله ابن عمر قال: كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما ينسح[٢] علينا اللؤلؤ.

١٢٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا[٣] محمد بن عبدالله ابن عبد الحكم، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم[٤] شيء، ولا مثل هذه أو هذا، إلا الخُمس، والخُمس مردود عليكم»**.

قال: فسُئل - يعني يحيى - عن النفل في أول مغنم، فقال: ذلك[٥] على وجه الاجتهاد من الإمام، وليس في ذلك (ط/ ٦٥) أمر مؤقت، ولا شيء ثابت، بلغنا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نفّل في بعض مغازيه، ولم يبلغنا أنه نفّل في مغازيه كلها، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مغنم وفيما بعده.

---

(١) في الأصل يحيى بن آدم، والمثبت من: ي ر م ط، وهو الصواب فقد اتفقت عليه رواية الثغري والبحيري، ونسخة ابن عربي عن ابن خلف، وإبراهيم بن أبي طالب المتوفى سنة ٢٩٥ لم يدرك يحيى بن آدم المتوفى سنة ٢٠٣، وله رواية محفوظة عن القاضي النبيل يحيى بن أكثم التميمي المروزي، المتوفى سنة ٢٤٣، والله أعلم.

(٢) ر م ط: ينسج.
يقال نسح التراب إذا أذراه، والمعنى ينثر عليهم الدر بحديثه، وأما ينسج بمعجمة فلا يناسب السياق، يقال: نسج الكلام إذا لخصه وزوره، والله أعلم.

(٣) ي م: أنا.

(٤) ي: عليهم.

(٥) م: ذاك.

ومنهم: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي

١٢١- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد، يقول: سمعت عُقبة بن عَلْقمة، يقول: سمعت موسى بن يسار[١] - وكان قد صحب مكحولا - يقول: ما رأيت أحدا قط أحَدّ نظرا ولا أنقى[٢] للغل عن الإسلام من الأوزاعي.

١٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي، قال: حدثنا أبو عبدالله بن بَحْر، قال: سمعت الأوزاعي يقول: يُجتنب أو يترك من قول أهل العراق خمس، ومن قول أهل الحجاز خمس، من قول أهل العراق: شرب المسكر، والأكل عند الفجر في رمضان، ولا جمعة إلا في سبعة أمصار، وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله، والفرار يوم الزحف، ومن قول أهل الحجاز: استماع الملاهي، والجمع بين الصلاتين من غير عذر، والمتعة بالنساء، والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا بيد، وإتيان النساء في أدبارهنَّ[٣].

١٢٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن مخلد بن الحسين[٤]، أنه حدّث عن أيوب السختياني

---

(١) ط: موسى بن يشار، غلط.
(٢) ي ر: أنفى.
(٣) في هذا النص دلالة على فقه الأوزاعي رحمه الله ومعرفته بأقوال الفقهاء، وفيه زجر عن تتبع رخص العلماء وهفواتهم، وإذا كان كل من زل في مسألة تُبع عليها إذا يضيع الدين، ولذلك قالوا: من تتبع زلات العلماء تزندق.
(٤) م: حسين.

أنه قال: إذا حدثتَ الرجل بسنة فقال: دعنا من هذا، أو[1] أجبنا عن القرآن فاعلم أنه ضال، قال الأوزاعي: وذلك أن السنة جاءت قاضيةً على الكتاب ولم يجئ الكتاب قاضيًا على السنة[2].

---

(١) م: دعنا من هذا وأجبنا من القرآن.

(٢) أراد الأوزاعي بقوله قاضية: أنها مفسرة للقرآن ومبينة لما أجمل فيه، ذلك لأن القرآن نزل بكليات وأصول، وأوكل الله عز وجل تبين ذلك وبسطه وشرحه إلى نبيه صلى الله عليه وسلم، ولذا تجد في السنة ما ليس في القرآن، وقد نوَّع ابن قتيبة السنة إلى ثلاثة أنواع:

الأول: سنة أتاه بها جبريل عن الله تعالى، كقوله: «**لا تُنكح المرأة على عمتها وخالتها**»، وأشباه هذا من الأصول التي انفردت بها السنة عن الكتاب الحكيم.

الثاني: سنة أباح الله لنبيه أن يسنها، وأمره باستعمال رأيه الحكيم فيها، ومثال هذا النوع قوله صلى الله عليه وسلم في مكة: «**لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها**»، قال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله.. قال: «**إلا الإذخر**».

قال ابن قتيبة: ولو كان الله تعالى حرم جميع شجرها لم يكن يتابع العباس على ما أراد من إطلاق الإذخر، ولكن الله تعالى جعل له أن يطلق من ذلك ما رآه صلاحا.

والثالث: ما سنّه لنا تأديبا، فإن نحن فعلناه كانت لنا الفضيلة، وإن نحن تركناه فلا جناح علينا إن شاء الله.

قلت: والأصوليون قصروا السنة في اصطلاحهم على هذا النوع.

قال: كأمره في العمة بالتلحي، وكنهيه عن لحوم الجلالة، وكسب الحجام..

وقد روى عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير أنه قال: السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب بقاض على السنة، أراد أنها مبينة للكتاب، منبئة عما أراد الله تعالى فيه أهـ من تأويل مختلف الحديث (ص١٩٦-١٩٩).

وهو تقسيم للسنة وبيان لمدلولها بأفصح عبارة، وأحلى بيان من ابن قتيبة رحمه الله تعالى، وفي هذا المعنى كتب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رسالته في بيان مدلول السنة، وكلام ابن قتيبة أدق وأكثر إصابة، ولو كان الشيخ رحمه الله وقف عليه ونقله إلى موضعه من كتابه لأثرى بحثه، وعزر قوله، والله الموفق.

وفي سنن الدارمي، كتاب الإيمان، باب: في اتباع السنة، نقولات كثيرة عن السلف نحو مما قال الأوزاعي.

ومنهم: سفيان بن عيينة الهلالي

١٢٤- سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي، يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن إسحق، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى (ع/ ٢٨)، يقول: سمعتُ الشافعي يقول: ما رأيت أفقهَ من ابن عيينة وأسكتَ عن الفُتيا منه (ط/ ٦٦).

١٢٥- سمعت أبا الطيب الكرابيسي، يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد[1] المروزي، يقول: سمعت على بن خشرم يقول: كنا في مجلس سفيان بن عيينة، فقال: يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث، لا يقهركم أصحاب الرأي، ما قال أبو حنيفة شيئًا إلا ونحن نروي فيه حديثًا أو حديثين، قال: فتركوه وقالوا: عمرو بن دينار عن من !.

١٢٦- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زاذان[2] المروزي، قال: أخبرنا أحمد بن عصام، قال: أخبرنا نصر بن حاجب، قال: سألتُ سفيان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواساة، أهي لازمة لهذه الأمة؟ فقال: كانت لازمة للأنصار فيما بايعهم عليه النبي صلى الله عليه وآله أن يُواسوا المهاجرين، ففعلوا

لكن جاء عن بعض العلماء التورع عن إطلاق مثل هذا اللفظ في جانب القرآن، لأن القرآن من صفات الله تعالى، فهو كلامه سبحانه وتعالى المنزل على نبيه المرسل، ففي الكفاية للخطيب البغدادي (ص٣٠) أن أحمد بن حنبل سئل عن ذلك فقال: ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكن السنة تفسر الكتاب وتعرِّف الكتاب وتبينه أهـ.

قال مقيده: وإنما استجاز من قال ذلك أن يقوله في باب الرد على منتقصي السنة ومن لا يحتج بها، فأراد بعبارته تلك أن يبين أهمية السنة، ويلفت النظر إلى عظم خطرها، وجلالة محلها، وأنها نزلت من الدين منزلا عظيما، والله أعلم.

(١) سقط من ي.

(٢) هـ ع: بخط المؤتمن في حاشية كتابه: وفي نسخة ريحان وأخرى رانجان أهـ، قلت وفي م: زاكان.

ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة، ثم ذكر التطوع في الصدقة فوسّع عليهم في ذلك إلا عند الضرورة، والضرورة حيث لا يجد غيره.

قيل لسفيان: كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه جميعا؟ قال: إنما فعل ذلك ليقلع(١) المواساة عن الأنصار ثم يُرجِع إلى الأنصار أموالهم إذا استغنى عنهم المهاجرون، فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عند الضرورة، ونظر بذلك لهما جميعا.

ومنهم: عبدالله بن المبارك الحنظلي(٢)

١٢٧ - أخبرنا أبو العباس السياري بمرو(٣)، قال: حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن مصعب، قال: جمع عبدالله بن مبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفِرَق.

١٢٨ - سمعت أبا عبدالله محمد بن خيران بن الحسن(٤) الزاهد بهمذان، يقول: سمعت علي بن صالح الكرابيسي، يقول: سمعت نصر بن طَلِبَة، يقول: سمعت محمد بن أعين يقول: (ط/ ٦٧) سمعت الفضيل بن عياض يقول: وربِّ هذا البيت، ما رأت عيناي مثل عبدالله بن المبارك.

١٢٩ - سمعتُ علي بن حمشاذ العدل، يقول: سمعت أحمد بن سَلَمَة، يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، يقول: سمعت حِبَّان صاحب ابن المبارك يقول:

---

(١) كذا في ع، وفي م: ليضع، وفي هـ م خ س: لتنتفي، وفي ط ي: لتقع، وفي ر: ليقنع.
وفي هـ ع بخط الناسخ: **قال شيخنا**: وصوابه ليرفع.

(٢) ليست في س م.

(٣) ليست في م ي.

(٤) خ س: الحسين.

قلت لعبدالله بن المبارك: قول عائشة رضي الله عنها[١] للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل براءتها من السماء: بحمد الله لا بحمدك، إني لاستعظم هذا القول، فقال عبدالله: ولَّتِ الحمد أهله.

١٣٠- سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه، يقول: سمعت يحيى بن سَاسُويه، يقول: سمعت أبا عمار يقول: سمعت عبدالله بن المبارك وسئل عن قوله صلى الله عليه وآله: **«كلابس ثوبيْ زور»**، قال: الذي يلبس ما ليس له.

١٣١- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قال: حدثنا إسحق بن الهيَّاج[٢] البلخي، قال: حدثنا أبو[٣] قدامة، قال: سمعت الحسن بن الربيع يقول: قال عبدالله ابن المبارك في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله: **«استقيموا لقريش ما استقامت[٤] لكم»**: تفسيره حديث أم سلمة: **«لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة»**[٥].

ومنهم: يحيى بن سعيد القطان

١٣٢- سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: سمعت عبدالله ابن بشر الطالقاني، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد أثبت الناس، قال أحمد: وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد.

١٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا حنبل بن إسحق بن حنبل، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد ذَكَر عن ابن جريج، عن يعقوب بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس -في الإيلاء-: إنها

(١) الترضي ليس في ي.
(٢) م: هياج.
(٣) ي: ثنا قدامة.
(٤) ح س: استقاموا.
(٥) هامش ع: **قال المؤتمن:** المحفوظ القبلة.

واحدة بائنة، قال: فدخلت على (ط/ ٦٨) أبيه فأنكره، فخرجتُ إليه، فقال: قد سمعته منه أو حدثني به، قال علي: فقلت ليحيى: فما تقول أنت؟ قال: حدثني شعبة، قال: حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد في الإيلاء، قال: يوقف[١]، قال يحيى: وقال عطاء عن ابن عباس قال: إن مضت الأربعة الأشهر[٢] فهي واحدة بائنة.

قال: وسألتُ يحيى عن[٣] العطاس فقال: كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى (عن أبيه، عن أبي أيوب، في العطاس، قال[٤]: والمستحب فيه، ما حدثنا ابن أبي ليلى)[٥]، قال: حدثني أخي، عن أبي، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع/ ٢٩): **«إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال، وليُقل[٦] له: يرحمك الله، وليَقُل يهديكم الله ويصلح بالكم»**، قال يحيى: فرددت على ابن أبي ليلى غير مرة[٧]، فقال: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٨].

ومنهم: عبدالرحمن بن مهدى رحمه الله[٩]

١٣٤ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن

---

(١) ي: توقف.
(٢) ي ر م: أشهر.
(٣) ر: في.
(٤) ر: قال يحيى.
(٥) ما بين القوسين سقط من ي.
وفي هـ ك - ولم يعزه للتقي ابن الصلاح -: ابن ابي ليلى هذا هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أخو عيسى، وأبوه عبدالرحمن بن أبي ليلى أهـ.
(٦) ي: ويقال له.
(٧) ي: فرددت على ابن أبي ليلى عن من؟ فقال: عن علي بن أبي طالب.
(٨) ليس في ر ي الترضي.
(٩) الترحم ليس في م ر ي.

مهران، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، قال: سمعت علي بن المديني قال[١]: والله لو أُخِذْتُ وحُلِّفتُ بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر قط أعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مهدي[٢].

---

(١) ر: يقول.

(٢) قال مقيده: يُعذر ابن المديني في هذه اليمين البارة، فإن معرفة ابن مهدي بالحديث كالسحر، ولم نخبر أحدا عَلِم ابن مهدي وخبره كما خبره ابن المديني.

وفي كتاب التاريخ لأبي عبدالله المقدمي (ص ١٦٣) عن ابن المديني قوله: ما رأيتُ أعلم بالحديث من عبدالرحمن، وما كنت أشبه علمه بالحديث إلا بالسحر، قال: وما تعلمنا هذا الشأن إلا من عبدالرحمن.

وهذا نص يبين طرفا من حفظ ابن مهدي ومعرفته:

في التاريخ للمقدمي (ص ١٣٦)، والمحدث الفاصل للرامهرمزي (ص٢٥١) واللفظ له، قال علي بن المديني: قدمتُ الكوفة فعُنِيتُ بحديث الأعمش، فجمعته، فلما قدمت البصرة لقيت عبدالرحمن، فسلمت عليه، فقال: هات يا علي ما عندك، فقلت: ما أحدٌ يفيدني عن الأعمش شيئا، قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم؟ ومن يضبط العلم؟ ومن يحيط به؟ مثلك يتكلم بهذا، معك شيئ تكتب فيه؟ قلت: نعم، قال: اكتب، قلت: ذاكرني فلعله عندي، قال: اكتب، لستُ أملي عليك إلا ما ليس عندك، قال: فأملى عليَّ ثلاثين حديثا لم أسمع منها حديثا، ثم قال: لا تعد، قلت: لا أعود.

قال علي: فلما كان بعد سنة جاء سليمان – الشاذكوني – إلى الباب فقال: امض إلى عبدالرحمن حتى أفضحه اليوم في المناسك، قال علي: وكان سليمان من أعلم أصحابنا بالحج، قال: فذهبنا فدخلنا عليه، فسلمنا وجلسنا بين يديه، فقال: هاتا ما عندكما، وأظنك يا سليمان صاحب الخطبة، قال: نعم، ما أحد يفيدنا في الحج شيئا، فأقبل عليه بمثل ما أقبل علي، ثم قال: يا سليمان، ما تقول في رجل قضى المناسك كلها إلا الطواف فوقع على أهله، فاندفع سليمان فروى: يفترقان حيث اجتمعا ويجتمعان حيث تفرقا، قال: ارو ومتى يجتمعان، ومتى يفترقان، فسكت سليمان، فقال: اكتب، وأقبل يلقي عليه المسائل ويملي عليه حتى كتبنا ثلاثين مسألة في كل مسألة يروي الحديث والحديثين، ويقول: سألت مالكا وسألت سفيان وعبيد الله بن الحسن، فقمنا وخرجنا، قال: فأقبل عليَّ سليمان فقال: إيش خرج علينا من صلب مهدي هذا، كأنه كان قاعدا معهم سمعت مالكا وسفيان وعبيد الله..

وعند المقدمي (ص ١٧٠) عن ابن المديني قال: قيل لنا إن جماعة من أصحابنا الكوفيين يقدمون، فأتاني سليمان الشاذكوني يوما في الصيف في نصف النهار في يوم صائف، فدَّق عليَّ الباب،

١٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: سألت عبدالرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير، فقال: سمعت مالكا يحدث عن نافع، عن ابن عمر قال: لا رضاعة إلا لصغير، لا رضاعة لكبير.

١٣٦- حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد[1]، قال: حدثني أبي، قال: سألت عبدالرحمن عن نُحْل الولد، فقال: حدثنا مالك، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها[2]: أن (ط/ ٦٩) أبا بكر رضوان الله عليه[3] نَحَلها جدَاد[4] عشرين وَسْقاً من ماله بالغابة، قال أبي: كذا قال بالغابة، وإنما هو العالية[5].

فخرجت إليه، فقلت: في هذا الوقت يا أبا أيوب، قال: نعم، امض بنا إلى عبدالرحمن بن مهدي، فإن أصحابنا هؤلاء الكوفيين قادمون علينا، والساعة يُلقون علينا ما قد أعدوه للمذاكرة، فامض بنا حتى نذهب إلى عبدالرحمن فنسأله أن يحدثنا بها نردُّ به مما ليس عندهم، وبها يُغْرب به عليهم، قال: فأتيناه، فدققنا الباب، فخرج علينا في ملحفة حمراء، يمسح عينيه من النوم، فقال: في هذا الوقت، فأخبرناه بما قصدنا، فقال: اكتبوا، فأملى علينا قريبا من مائة حديث، فنظرتُ أنا وسليمان فإذا ليس عندنا منها خمسة أحاديث، والباقي كلها نستفيدها، ثم قام، فقال: الساعة تفوتنا الظهر.
فلما جزنا باب عبدالرحمن قال لي سليمان: لعن الله مهدي، فقلت: من مهدي؟، قال: أبو هذا الشيطان كما خرج هذا من صلبه، ترى لو أنه كان قد نظر في كتبنا زاد على هذا أهـ.

(١) ر: بن حنبل.
(٢) الترضي ليس في ي.
(٣) الترضي من ع فقط.
(٤) ضبطها في م بالفتح والكسر في الجيم معا.
(٥) قال مقيده: الصواب كما قال ابن مهدي (الغابة)، وإنما أشكل على الإمام أحمد أن منزل أبي بكر بالعالية، فظن أن حديقته هناك.
قال ياقوت: الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة،.. وهي على بريد منها، وصنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة.. أهـ معجم البلدان (٦/ ٣٧٣).
وقد رواه رواه ابن وهب عن مالك مثل ابن مهدي، انظر: سنن البيهقي (٦/ ١٦٩)، وشرح معاني الآثار (٤/ ٨٨).

قال: وسألتُ عبدالرحمن عن الآبق إذا سرق، فقال: حماد بن سلمة أخبرنا [(١)] هشام بن عروة، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير قال: يقطع [(٢)] الآبق [(٣)] إذا سرق، وقال حماد: سأل رجل هشام بن عروة عنه، فقال: لم أسمعه من أبي، ولكن حدثني الثقة المأمون على ما تَغِيبُ [(٤)] عنه يحيى بن سعيد.

ومنهم: يحيى بن يحيى التميمي

١٣٧ - سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب [(٥)]، يقول: سمعت يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد [(٦)]، يقول: سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه.

وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزُّهري (٩/ ١١٠).
وفي هـ ك - ولم يعزه إلى ابن الصلاح -: قوله بالغابة، الغابة موضع قريب من المدينة، والعالية أيضا، بل الغابة أبعد أهـ.

(١) في ط: عن، وضرب عليها في ع.

(٢) ي: تقطع يد الآبق.

(٣) ح س: الابن في الموضعين.

(٤) كذا شكلها في م، وفي ك: على ما يَغيبُ عنه.
وفيها حاشية **لابن الصلاح: قال شيخنا تقي الدين:** عنه ليس متعلقا بقوله: تغيب، (وفي ك: يغيب)، بل هو متعلق بقوله حدثني عنه الثقة المأمون على ما يغيب عن غيره يحيى بن سعيد، هذا حسن في مساق هذا الكلام على هذه الرواية، والله أعلم أهـ.
ثم: بلغ الدرس سماعا وتصحيحا بلفظ الشيخ أيده الله، وهو **الدرس الخامس والأربعون.**

(٥) ي خ س م ط: الحافظ.

(٦) هذا يحيى بن محمد راوي هذه الأخبار عن يحيى بن يحيى؛ هو: ابن يحيى الذهلي الشهيد، الملقب حيكان، كان أمَّارا بالمعروف ناهيا عن المنكر، أخذ الحديث عن أبيه محمد بن يحيى الذهلي - وهو الذي اختلف مع البخاري في مسألة اللفظ -، وعن يحيى بن يحيى، وغيرهم، وكان أمير المطوعة بخراسان، وبها سكة ومسجد ينسبان إليه، وقدمه بعض الحفاظ في المعرفة والديانة على أبيه، ولما ظهر أحمد بن عبدالله الخجستاني، وكان جبارا ظلوما غشوما، من أتباع يعقوب الصفار، خرج عليه أبو

١٣٨ - و[١] سمعت أبا عبدالله، يقول: سمعت يحيى بن محمد يقول: ما رأيت عندنا [٢] أورع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لِباسا منه.

١٣٩ - أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن إسماعيل القارىء، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال: أتيت يحيى بن يحيى يوم جمعة، فانطلقتُ معه إلى المسجد، وهو راكب برذون، حتى أتينا[٣] المسجد الجامع عند الزوال، فدخل المسجد ودخلت معه، فصلى في الصحن في الشمس وذلك في الصيف، ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها، فلما أراد أن يسجد بسط كمَّ قميصه فسجد عليه، فلما انصرف انصرفتُ معه حتى دخل إلى بيته، ومعنا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان، فسأله محمد عن الطريق القذر يمر به الإنسان - (وذلك أنّا مررنا بطريق قذر، فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق يجتاز به الإنسان)[٤] - فقال له[٥] يحيى بن يحيى: قرأتُ على مالك، عن محمد بن عُمارة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أم ولد لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال[٦]: سألت (ط/ ٧٠) أم سلمة فقلت: إني امرأة أطيل ذيلي فأمرُّ بالمكان القذر والمكان الطيب، فقالت أم سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يُطَهِّرهُ ما بعده»**.

زكريا بمن معه من المطوعة وناجزوه، فظفر به الخجستاني فقتله سنة ٢٦٧، فحزن عليه أهل الحديث وعظمت فجيعتهم به، وبلغ بهم الحداد ما قال محمد بن صالح: رفضت مجالس الحديث، وخبئت المحابر، حتى لم يقدر أحد في البلد أن يمشي ومعه محبرة، ولا في كمه كراريس حديث، حتى سنة سبعين ومائتين.

(١) ليست في ي.
(٢) ي ر س م ط: ما رأيت محدثا أورع.
(٣) في س: أتى، ر: أتيت.
(٤) سقط ما بين القوسين من ر.
(٥) ليست في ر ي.
(٦) في ما سوى ي ع: قالت.

قال أبو زكريا[١]: أحسبني كتبت هذا الحديث على مفتاح الحانوت، لأنَّه لم يكن معي بياض.

ومنهم: أحمد بن محمد بن حنبل [٢]

١٤٠- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت يوسف بن عبيد الله[٣] الخوارزمي ببيت المقدس، يقول: سمعت حرملة بن يحيى، يقول: سمعت الشافعي[٤] يقول: خرجت من بغداد وما خلَّفتُ بها أفقه ولا أزهد ولا أورع (ولا أعلم)[٥] من أحمد بن حنبل.

١٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: و[٦]سألت أبي عن وطئ المُستحاضة فقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن غيلان، عن عبد الملك بن ميسرة، عن الشعبي، عن قَمير[٧] عن عائشة قالت: المستحاضة لا يغشاها زوجها، قال أبي: ورأيت في كتاب الأشجعي كما رواه وكيع، ورواه غندر عن شعبة عن عبد الملك[٨] بن ميسرة عن الشعبي أنه قال: المستحاضة (ع/ ٣٠) لا يغشاها زوجها.

---

(١) هو يحيى بن محمد حيكان الشهيد، وفي هذا النص دلالة عظيمة على حرص السلف رضي الله عنهم على العلم، ولما لم يجد ما يكتب عليه كتب على مفتاح الحانوت، وقد قيل: ضيق ورقة ولا تضيع فائدة.

(٢) ر م: رضي الله عنه.

(٣) ي ر ح س م ط: عبدالله.

(٤) ر زيادة: رحمه الله.

(٥) ليست في ر.

(٦) ليست في م ي.

(٧) هـ م ك: **عن ابن الصلاح: قال شيخنا**: مِن المعروف أنَّ قمير هذه هي امرأة مسروق بن الأجدع، وهي بفتح القاف وكسر الميم، والله سبحانه أعلم.

(٨) ح س: عبدالله.

١٤٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله العُمَاني[١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته»**[٢].

قال أبي: تفسيره أنَّ الرجل[٣] يأخذ الصدقة أو الزكاة وهو موسرٌ أو غني، وإنما هي للفقير.

١٤٣ - حدثنا[٤] أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، (ط/ ٧١) عن أبي هريرة قال: تَكفيرُ كلِّ لِـحَاء رَكعتان[٥].

قال أبي[٦]: يعني الرجل (الذي يلاحي الرجل)[٧] يخاصمه يصلي ركعتين، تكفيره يعني كفارته[٨].

---

(١) كتب فوقها في م: خفف، وفي هـ م ك تعليق لابن الصلاح:
قال شيخنا: هذا العماني نيسابوري، يعرف بالعماني، بضم العين وتخفيف الميم، والله أعلم.

(٢) الحديث ضعيف.
تفرد به محمد بن عثمان بن صفوان، ولا يعرف بغير هذا الحديث، رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨).

(٣) ليست في ر.

(٤) م: أخبرنا.

(٥) هذا الموقوف عن أبي هريرة لا يصح، وقد روي مرفوعا من حديث أبي أمامة، رواه الطبراني في الشاميين (ح١٣١٤)، والكبير (ح٧٦٥١)، وفيه مسلمة بن علي، متروك.

(٦) في ي: قال يعني الرجل يلاحي الرجل.

(٧) ليست في ر.

(٨) في م: بلغ الدرس سماعا وتصحيحا على الشيخ أيده الله، وهو الدرس السادس والأربعون.

ومنهم: علي بن عبدالله بن جعفر المديني رحمه الله[١]

١٤٤- سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس[٢] أبا الحسن[٣] العَنَزي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت علي بن المديني يقول: هو كفر، يعني من قال: القرآن مخلوق.

١٤٥- سمعت الشريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي (قاضي القضاة)[٤] يقول: هذه أسامي مصنفات علي بن المديني:

كتاب الأسامي والكنى ثمانية أجزاء، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء، كتاب المدلسين خمسة أجزاء، كتاب أول من نظر في الرجال وفَحَص[٥] عنهم جزء، كتاب الطبقات عشرة أجزاء، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء[٦]، كتاب العلل لإسماعيل القاضي أربعة عشر جزءا، [٧]علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءا[٨]، كتاب من لا يُحْتَج بحديثه ولا يسقط جزءان، كتاب الكنى خمسة أجزاء، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان[٩] خمسة أجزاء، كتاب التاريخ عشرة أجزاء، كتاب

(١) الترحم ليس في ر ي.
(٢) هـ م ك تعليق لابن الصلاح: **قال الشيخ:** الاصح في عبدوس عند أهل اللغة ضم العين، والأشهر عند أهل الحديث فتح العين، وقد حكاه أيضا بعض أهل اللغة وهو تحريف، والله تعالى أعلم.
(٣) تقدمت الكنية على الاسم في ي.
(٤) ليست في ر.
(٥) كتب فوقها في م: خفف.
(٦) في ي ر م ط زيادة: علل المسند ثلاثون جزءا، وسيأتي في آخر هذا الفهرست: العلل المتفرقة ثلاثون جزءا.
(٧) ط: كتاب.
(٨) ي: علل حديث ابن عيينة ثلاثة أجزاء.
(٩) ر: من نزل سائر البلدان من الصحابة.

العرض على المحدث جزءان، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان، (كتاب يحيى وعبدالرحمن في الرجال خمسة أجزاء، كتاب[١] سؤالات[٢] يحيى[٣] جزءان)[٤]، كتاب الثقات والمتثبتين عشرة أجزاء، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء، كتاب الأسامي الشاذة ثلاثة أجزاء، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء، كتاب من يُعرف باسمه دون اسم أبيه جزءان، كتاب من يعرف باللقب جزء، [٥]العلل المتفرقة ثلاثون جزءا، كتاب مذاهب المحدثين جزءان.

قال الحاكم[٦]: إنما[٧] (ط/ ٧٢) اختصرنا[٨] على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليُستدل به على تبحره وتقدمه وكماله.

ومنهم: يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل[٩].

---

(١) ليست في ر.
(٢) ي: سؤالاته.
(٣) ر: يحيى بن معين، وهو غلط، فالمقصود يحيى بن سعيد القطان شيخه، لا صاحبه يحيى بن معين.
(٤) ما بين القوسين سقط من ع.
(٥) ط: وكتاب.
(٦) ر: رضي الله عنه، وفي ي على جادته.
(٧) ي: وإنما.
(٨) ي م ط: اقتصرنا، وهو أليق.
(٩) إنما خص المصنِّف يحيى بن معين بصاحب الجرح والتعديل لاشتهاره به، فهو رمز هذا الفن، وملكه المتوج، حتى إن منتقد هذا الفن ليخصه بالذم من دون سائر النقاد، ويجعله عرضا لسِهامه، وغاية لملامه، كقول أبي حيان التوحيدي المتفلسف:

ويحيى وما يحيى وما ذو رواية ... وما إن ليحيى ذكر علم به يحييا
سوى ثلب أقوام مضوا لسبيلهم ... سَيُسأل عنهم حين يسأل عن أشيا

إلى غير ذلك مما يمل إيراده، ويقل مفاده (نقله في الإعلان بالتوبيخ ص١٠٥).
ولي في الرد على هذا الطاعن، والذب عن أبي زكريا:

١٤٦- سمعت بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، يقول: سمعت جعفر بن محمد بن كَزَال يقول: كنت مع يحيى بن معين بالمدينة، فمرض مرضه الذي مات فيه، وتوفى بالمدينة فحُمِل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجل ينادي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: أخبرني من رأى بُريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الري.

قال يحيى بن معين: وقد روى محمد بن إسحق عن بريدة هذا، وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرا، والذي عندنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ في طريق الري، فقال: رأيته يشرب خمرا.

قال: وسُئل عن أقل المهر، فقال: حدثنا[1] الأسود بن عامر، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله زوّج امرأة من رجل على سورة من القرآن.

[2]وحدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا صالح بن رومان، عن أبي الزبير، (ع/ ٣١) عن جابر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«لو أن رجلا تزوج امرأة**

ويحيى وما يحيى وقد كان عالما ستُحشر يوم الدين آراءه ريّا
ومن قال بالتضليل ما ذو رواية فقد قال إفكا نبعه غيًّا
فيحيى إمام ذب عن دين أحمد مقولة غال فيه أو منقص شيّا
ولولا قوله قد كان ذا ضعف لمن كان ذا ضعف وتثبيته أشيا
لما عرف المقبول من دين أحمد وما عرف المردود واحتارت الأحيا

صلى الله على نبينا وسلم، ورضي الله عن ابن معين وعن علمائنا الأبرار.

(١) ليست في ر.

(٢) م: قال يحيى وحدثنا.

على ملء الكف[١] من طعام لكان ذلك صَداقا»[٢].

ومنهم: إسحق بن إبراهيم الحنظلي

١٤٨ - أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، قال: حدثنا أبو عمرو نصر بن زكريا، قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي[٣] قال: سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى، (ط/ ٧٣) حديث[٤] ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته، فلا[٥] يلوي عنقه خلف ظهره، قال: فحدثته[٦]، فقال له[٧] رجل: يا أبا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا، فقال له أحمد بن حنبل: اسكت، إذا حدّثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به.

١٤٩ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، قال: أخبرنا[٨] أحمد بن محمد بن الأزهر، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كنت عند عبدالله بن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز، فجرى ذِكر المُسْكر، فحرَّمه الحجازيون، وجعل أهل الكوفة يحتجون في تحليله، إلى أنْ قال بعضهم: حدثنا أبو إسحق، عن سعيد بن ذي لَعْوَة، عن علي في الرخصة، فقال الحجازيون: والله ما تجيئون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم،

---

(١) ي ر م: كف.
(٢) في هـ ي: آخر الجزء الثالث من أجزاء عبد الغافر وأول الرابع.
(٣) ليست في س ط ر ي.
(٤) م: عن حديث ابن عباس، ر: من حديث ابن عباس.
(٥) ي ر م: ولا.
(٦) م: فحدثته به.
(٧) هـ ع: **قال المؤتمن**: صوابه لي أهـ.
(٨) ي ر: ثنا.

وإنما تجيئون به عن العُوران والعُميان والعُرجان[١] والعُمشان والحُولان، قال الأزهري: فحدثني أحمد بن سَيَّار[٢]، قال: حدثنا علي بن يونس، قال: قال أبو بكر ابن عياش: أقول لهم[٣] حدثنا أبو حَصِين، فيقولون: حدثنا أبو إسحق، عن سعيد ابن ذي لَعْوَة، الماصِّ بظر أمِّه، كان يشتم عثمان رضوان الله عليه[٤].

ومنهم: محمد بن يحيى الذُّهلي

١٥٠ - سمعت أبا زكريا العنبري، يقول: سمعتُ أحمد بن نصر أبا عمرو[٥] يقول: رأيتُ محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام، فقلتُ: يا أبا عبدالله، ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلتُ: فما فعل بحديثك، قال: كُتِب بماء الذهب فرُفِعَ[٦] في عِلّيين.

١٥١ - سمعت يحيى بن منصور[٧] القاضي، يقول: سمعت خالي عبدالله بن علي بن الجارود، يقول: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل رحمه الله[٨]، فدخل محمد بن (ط/ ٧٤) يحيى، فقام إليه أحمد، وتعجب منه الناس، ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبدالله فاكتبوا[٩] عنه[١٠].

---

(١) ليست في ر.
(٢) هـ ك: في بعض النسخ أحمد بن سنان بالنون المعجمة، والله أعلم.
(٣) ليست في ر.
(٤) الدعاء من ع فقط، وفي ر: رحمه الله.
وانظر ترجمة سعيد بن ذي لعوة: في التاريخ الكبير (٣/ ٤١٧)، والجرح والتعديل (٤/ ١٨)، والكامل (٣/ ٤٠٧)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١٠٤).
(٥) في ي قدم الكنية على الاسم.
(٦) ي ر ح م س ط: ورفع.
(٧) ي: يحيى بن مسور القاضي وهو تصحيف، ويحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك القاضي أبو محمد، إمام عالم توفي سنة ٣٥١، أثنى عليه المصنف في تاريخ نيسابور.
(٨) الترحم ليس في ي.
(٩) ر: واكتبوا عنه.
(١٠) هنا نهاية الجزء الثاني في ر، وكتب: يتلوه أخبرني محمد بن صالح ثنا أبو عمرو المستملي.

١٥٢ - أخبرني محمد بن صالح[1]، قال: حدثنا أبو عمرو المستملي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وآله: **«إنه ليُغَان على قلبي»**، فسُئل عن معناه فقال: سمعتُ عفّان يقول: سألت الأعراب عنه فقالوا: إنه ليُغَطَّى على قلبي.

قال: وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث: هل رأيتَ الله، فيقول: **«ما ينبغي لأحد أن يرى الله»**، فقال: هذا في الدنيا، فأما[2] في الآخرة فإنَّ أهل الجنة ينظرون إلى الله عز وجل[3] بأبصارهم.

١٥٣ - أخبرني أبي[4]، قال: حدثنا محمد بن إسحق، قال: سمعت محمد بن يحيى يقول[5]: أرى الوضوء في[6] مسِّ الذكر استحبابًا لا إيجابًا، لحديث عبدالله ابن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٥٤ - أخبرنا علي بن عيسى، قال: حدثنا أبو عمرو[7]، قال: حدثنا محمد ابن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن

وفي الورقة التالية: الجزء الثالث من كتاب معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، من تأليف الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحكم بن حمويه الحافظ رضي الله عنه.
رواية أبي الحسن علي بن العباس الثغري.
سماع لمكي بن جابار الدينوري نفع الله به، لغيث بن علي الأرمنازي.
وفي الصفحة التالية: أول الجزء الثالث، بسم الله الرحمن الرحيم، رب ارحم واغفر.

(١) ط: بن صالح بن هانئ.
(٢) ر: وأما.
(٣) ي م: ينظرون إلى الله بأبصارهم.
(٤) ي ر: رضي الله عنه.
(٥) ليست في ر.
(٦) ي ر س ط م: من.
(٧) م: هو الحيري.

أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنَّ الله عزَّ وجل حَبَس عن مكة القَتْل»**.

قال محمد بن يحيى: وصحف[١] أبو نعيم فيه، إنما هو حبس عن مكة الفيل[٢].

ومنهم: محمد بن إسماعيل البخاري [٣]

١٥٥ - سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد بن حمدون[٤] المذكر، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحق، يقول: ما رأيت تحت أديم السماء[٥] أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري.

١٥٦ - سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه، يقول: سمعت محمد بن عبدالرحمن أبا العباس[٦] الفقيه يقول: كتب أهل (ع/ ٣٢) بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله عليه[٧]:

المسلمون بخير ما بقيت لهم ... وليس بعدك خير حين تفتقدُ

١٥٧ - (ط/ ٧٥) حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي، قال: حدثني أبو حسان[٨] مَهيب بن سُليم، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

---

(١) ي: فصحف.
(٢) وهو كذلك في الصحيحين، البخاري (ح٢٤٣٤)، ومسلم (ح١٣٥٥).
(٣) م: رحمه الله.
(٤) ليست في س م ط ر ي.
(٥) ر: هذا السماء.
(٦) قدم في ي الكنية على الاسم.
(٧) ليست في م ر ي، وفي ر قبل البيت: الشعر.
(٨) ر: أبو حيان، وهو أبو حسان مهيب بن سليم بن مجاهد بن بعيش الكرميني أحد رواة الكتب عن البخاري.

اعتللت بنيسابور علة خفيفة، وذلك في شهر رمضان، فعادني إسحق بن راهويه في نفرٍ من أصحابه، فقال لي: أفطرت يا أبا عبدالله؟ فقلت: نعم، فقال: خشيتَ[١] أنْ تضعف عن قبول الرخصة؟ فقلت: أخبرنا عَبْدان، عن ابن المبارك، عن ابن جريج قال[٢]: قلتُ لعطاء، من أي المرض أفطر؟ قال: من أي مرض كان، كما قال الله عز وجل[٣] ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾، قال البخاري: ولم يكن هذا عند إسحق.

١٥٨ - سمعت أبا بكر محمد بن جعفر[٤]، يقول: سمعت محمد بن إسحق، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عندنا خبر صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله في القراءة على العالم، فقيل له: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال[٥]: نعم، فذكر قصة ضمام بن ثعلبة، وقوله للنبي صلى الله عليه وآله: آلله أرسلك إلينا، قال: **«نعم»**، آلله أمرك أن تأمرنا أن نصلي في اليوم والليلة، قال: **«نعم»**.

١٥٩ - سمعت أبا سعيد المؤذن، يقول: سمعت زَنْجُوْيَه بن محمد، يقول: سمعتُ محمد بن إسماعيل البخاري[٦] يقول: أحسن حديث للكوفيين حديث أبي الزعراء عن عبدالله: يقوم نبيكم رابع أربعة، وإنما الحديث: **«أنا أول شافع وأول مشفع»**[٧].

---

(١) في ي ضبطها بضم التاء.
(٢) ليست في ر.
(٣) ر: جل ذكره.
(٤) ر: المزكي.
(٥) ر: قال.
(٦) ليست في م.
(٧) أحسن هنا بمعنى أغرب.
وحديث أبي الزعراء هذا ساقه المصنف بإسناده في المستدرك في موضعين (٤/ ٤٩٦، ٥٩٨)، فقال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، (وفي الموضع

الثاني: زاد بينهما: أسد بن عاصم) ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: كنا عند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فذكر عنده الدجال، فقال عبدالله بن مسعود: تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق، فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح، وفرقة تأخذ شط الفرات، يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق، قال: فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر.

قال سلمة: فحدثني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجذ، أن عبدالله بن مسعود قال: فرس أشقر.

قال عبدالله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه، قال: (ما) سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ عبدالله: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾.

قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف، فتلج في أسماعهم ومناخرهم، فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم، فيجأر إلى الله فيرسل ماء يطهر الأرض منهم.

قال: ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة، فلم تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح.

قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم الملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، والصور قرن، فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم خلق إلا (بقي) منه شيء.

قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال، فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبدالله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾.

قال: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه، ثم يقومون فيحييون حياة رجل واحد قياما لرب العالمين، قال: ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا تبعه، قال: فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ قال: فيقولون: نعبد عزيرا، قال: هل يسركم الماء، فيقولون: نعم، إذ يريهم جهنم كهيئة السراب قال: ثم قرأ عبدالله ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾.

قال: ثم يلقى النصارى، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: المسيح، قال: فيقول: هل يسركم الماء؟ قال: فيقولون نعم، قال: فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا، قال: ثم قرأ عبدالله ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾.

قال: ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمر على المسلمين، قال: فيقول من تعبدون؟ فيقولون: نعبدالله ولا نشرك به شيئا،فينتهرهم مرتين أو ثلاثا، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبدالله ولا نشرك به شيئا، قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ قال: فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه، قال: فعند ذلك

يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد، قال:فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون.

قال: ثم يأمر بالصراط، فيضرب على جهنم، فيمر الناس كقدر أعمالهم، زمرا كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم مشيا ثم يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه، قال: فيقول: أي رب لماذا أبطأت بي؟ فيقول: لم أبطأ بك إنما أبطأ بك عملك.

قال: ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة، فيكون أول شافع روح القدس جبريل صلى الله عليه وسلم، ثم إبراهيم خليل الله، ثم موسى، ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام، قال: ثم **يقوم نبيكم رابعا** لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: فليس مِن نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار، قال: وهو يوم الحسرة، قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم، قال: فتأخذهم الحسرة، قال: ويرى أهل الجنة البيت في النار، فيقال: لولا أن مَنَّ الله عليكم، قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله،قال: ثم يقول الله أنا أرحم الراحمين فيُخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته، قال: ثم يقول أنا أرحم الراحمين، قال: ثم قرأ عبدالله ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾.

قال: فعقد عبدالله بيده أربعا، ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير، ما ينزل فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله عز وجل أن لا يخرج منها وجوههم وألوانهم، قال: فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحدا فيناديه الرجل فيقول: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك يقول ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ فيقول عند ذلك ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه أهـ.

هذا أتم سياق له، وأكثرهم رواه مختصرا، وهو عند النسائي في الكبرى (ح١١٢٩٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٧١، ٥١١) بسياقه الطويل، والطيالسي (١/ ٥١)، والطبراني في الكبير (ح٩٧٦١-٩٧٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٤)، كلهم من طرق عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عبدالله بن هانئ، وقد أعله البخاري كما نقل عنه المصنف، وقال في التاريخ الكبير (٥/ ٢٢١): عبدالله بن هانئ أبو الزعراء الكوفي، سمع ابن مسعود رضي الله عنه، سمع منه سلمة بن كهيل، روى عن ابن مسعود رضي الله عنه في الشفاعة: يقوم نبيكم رابعهم، والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم: **أنا أول شافع**، ولا يتابع في حديثه أهـ.

قلت: الحديث بهذا السياق منكر، وأبو الزعراء فيه نظر، والله أعلم.

ومنهم: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم [١]

١٦٠- سمعت أبا حامد أحمد بن محمد الفقيه المقرئ الواعظ رضي الله عنه[٢]، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحق الثقفي رحمه الله[٣] يقول: لما انصرف قتيبة بن سعيد إلى الري سألوه أن يحدثهم فامتنع، وقال: أحدثكم بعد أن حضر مجالسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة، فقالوا له: فإنّ عندنا غلاما[٤] يسرد (ط/ ٧٦) كل ما حدثت به مجلسًا مجلسًا، قم يا أبا زرعة، فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدث به[٥] قتيبة، فحدثهم قتيبة.

١٦١- سمعت أبا بكر محمد[٦] بن عبدالله الوراق بالري، يقول: سمعت [٧] إسحق بن محمد بن علي السَّاويّ -وراق أبي زرعة- يقول: حضرتُ أبا زرعة بماشَهْرَان، وكان في السَّوْقِ، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم بن وارة، والمنذر ابن شاذان، وجماعة من العلماء، فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم: **«لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله»**، فاستحيوا من أبي زرعة، وقالوا: تعالوا نذكر الحديث، فقال أبو عبدالله بن وارة: حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، قال: حدثنا

---

(١) ح ص (كذا) م: الرازي.
(٢) الجملة ليست في ر ي.
(٣) ليست في ر.
(٤) ر: غلاما أسود يسرد..، وهذا عجيب فما علمت في وصف أبي زرعة أنه كان أسودا، فلعله مصحف من أسرد أو يريد أسود من السيادة.
(٥) ليست في ر.
(٦) ليست في ي ر س ط، وفي ي م ط: ابن عبدويه.
(٧) ر ي ط م: أبا جعفر محمد بن علي.

عبدالحميد بن جعفر، عن صالح، وجعل يقول: ابن أبي ولم يجاوز[١]، وقال[٢] أبو حاتم: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، ولم يجاوزه[٣]، والباقون سكتوا[٤]، فقال أبو زرعة: - وهو في السَّوْق - حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيب، عن كثير بن مرّة الحضرمي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»**، ومات رحمه الله [٥].

ومنهم: أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي

١٦٢- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة قال: ما رأيت بعد إسحق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس رحمه الله[٦].

١٦٣- أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن أبي الوزير التاجر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا الأنصاري، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس قال: كان ابنٌ لأم سُلَيْم يقال له أبو عُمَير كان النبي صلى الله عليه وآله ربَّما يمازحه إذا دخل، فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا، فقال: **«ما لي أرى أبا عمير**

(١) ر: ولم يجاوزه.
(٢) ر: فقال.
(٣) ي: يجاوز.
(٤) ر: سكوت.
(٥) ي: الله تعالى.
والقصة رواها ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٤٥-٣٤٦)، نسأل الله أن يرزقنا حسن الخاتمة، وأن يجعل آخر كلامنا من الدنيا شهادة لا إله إلا الله.
(٦) الترحم ليس في ر ي.

حزينا؟» فقال: يا رسول الله (ع/ ٣٣) (ط/ ٧٧) مات نُغَرُه الذي[1] كان يلعب به، فجعل يُناديه: **«يا أبا عمير ما فعل النُغَيْر»**.

قال أبو حاتم: فيه غير شيء من العلم، فيه أن النبي صلى الله عليه وآله مازح صبيا، وفيه أنه لم ينه عن لعب[2] الصبي بالطير، وفيه أنه كنَّى من لم يولد له[3]، وفيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة[4]، وفيه أنه صغَّر الطير وهو خلق من خلق الله عز وجل[5].

ومنهم: إبراهيم بن إسحق الحربي

١٦٤- سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، يقول: سمعت إبراهيم ابن إسحق الحربي وحدَّث عن حُمَيد بن زنجويه، عن عبدالله بن صالح العجلي (بحديث، فقال: اللهم لك الحمد، ورفع يديه يحمد الله عز وجل، ثم قال: عندي

---

(١) ر: التي.

(٢) ر: لم ينه لعب الصبي.

(٣) ذكر الطحاوي أنَّ عادة العرب أن لا يكنوا من لم يولد له، واستشهد على ذلك بحديث عمر في قوله لصهيب: نعم الرجل أنت لولا ثلاث خصال، فذكر: تكنيت ولم يولد لك، فأجابه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني أبا يحيى.
قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤٠): قد أنكر على صهيب أن يتكنى قبل أن يولد له فدل ذلك أنهم أو أكثرهم كانوا لا يتكنون حتى يولد لهم فيكتنون بأبنائهم أهـ.
والأحاديث والآثار في التكني قبل أن يولد للمرء مشهورة معلومة.

(٤) هذا محمول على النسخ، فإن أحاديث تحريم المدينة، وتحريم صيدها مشهورة في الصحيحين، وهو الآخر عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأن الأصل عدم التحريم - وهو الذي ورد عليه هذا الحديث - ثم طرأ التحريم بعد.
وأبو عمير هو الغلام الذي توفي لأبي طلحة في غيبته عن أم سليم، في القصة المشهورة التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم لهما بالبركة في ليلتهما، وعلقت فيها أم سليم بعبدالله بن أبي طلحة، ويعدون عبدالله ممن له رؤية، والله أعلم.

(٥) ي ر م: خلق الله تعالى.

عن عبدالله بن صالح العجلي)[١] قِمَطر، وليس عندي عن حُميد غير هذا الطَّبق[٢]، وأنا أحمد الله[٣] عز وجل على الصدق.

[٤]زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبدالله الصفار قال: فقام رجل من المجلس فقال: يا أبا إسحق، لو قلتَ فيما لم تسمع سمعتُ لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك[٥].

١٦٥ - أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحق الحربي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: حدثنا حميد بن الأسود، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«المُتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبيْ زور»**.

قال إبراهيم: فيه نهى عن الرياء، وله علة:

حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا حماد بن زيد[٦]، وحدثنا موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه، و[٧]حدثنا علي، قال: حدثنا مبارك بن فَضَالة، عن هشام (بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، [٨]وحدثنا موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام)[٩] عن

(١) ما بين القوسين سقط من م.
(٢) ر: الطريق، تصحيف.
(٣) ر: الله تعالى عز وجل على الصدق.
(٤) ط م: قال الحاكم، ر: وزادني.
(٥) صدق والله، فإنَّ الصدق مع الله ومع الناس مع قلة الرواية خير وأجدى للناس من كثرة الرواية مع قلة الأمانة والصدق، وإنما بقي شأن من بقي من العلماء الغابرين بالصدق، رحمنا الله وإياهم.
(٦) في ي ر ط: ح، وهي علامة تحويل السند.
(٧) ليست في ر، ي: ح وحدثنا.
(٨) ر: ح وثنا.
(٩) سقط ما بين القوسين من ي.

فاطمة عن أسماء [١] عن النبي (ط/ ٧٨) صلى الله عليه وآله نحوه.

قال إبراهيم: فهذه أربعة أقاويل عن هشام، أصوبها قول من قال: عن هشام عن فاطمة، عن أسماء [٢]، وأما قول من قال: عن هشام، عن أبيه، عن سفيان بن عبدالله، إنما أراد عن عبدالله بن سفيان، وهو الذي روى عنه يعلى بن عطاء الثقفي.

١٦٦- سمعت محمد بن صالح القاضي [٣] يقول: لا نعلم أن بغداد أخرج [٤] مثل إبراهيم بن إسحق الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد، ثم ذكر القاضي أنَّ له كتابا في غريب الحديث لم يُسبق إليه.

ومنهم: مسلم بن الحجاج القشيري

١٦٧- حدثنا [٥] محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت الحسن [٦] بن منصور، يقول: سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي [٧]- ونظر إلى مسلم بن الحجاج - فقال [٨]: مَرْدَ كاءين بُوذ [٩].

١٦٨- أخبرني الحسين بن محمد الدارمي، قال: حدثنا محمد بن إسحق، قال:

---

(١) ر: عن أسماء عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه.
(٢) هذا الحديث في مسلم (ح٢١٣٠)، ولكن أشار الدارقطني إلى ترجيح حديث عائشة (العلل ٩/ ٢٥٢)، وحديث عائشة في الصحيحين، البخاري(ح٥٢١٩)، ومسلم (٢١٢٩).
(٣) ي م: القاضي محمد بن صالح.
(٤) س م ط: أخرجت، وكتب في هـ م أخرج كذا، يعني كذا في الأصل ولكنه صححها، وفي ر: أن بغدادا خرج منها.
(٥) ر: سمعت.
(٦) ي ر م: الحسين بن منصور.
(٧) ر: يقول ونظر.
(٨) ليست في ر.
(٩) هامش ع: معناه أي رجل يكون، وفي ط: مرد كامل بوذ، تصحيف، وفي ر ي: مردا..

حدثني مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا يحيى بن أيوب[١]، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن سهل بن سعد، عن أُبيّ بن كعب قال: إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها[٢].

قال أبو بكر: فسمعت مسلم بن الحجاج يقول: حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري في ترك الغسل من الإكسال، وقوله[٣] **«الماء من الماء»**، ثابت متقدم مِن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله، منسوخ بحديث عائشة رضي الله عنها[٤] وأبي هريرة[٥]: **«إذا جلس بين شُعَبها الأربع ومس الختانُ الختانَ»**، والرواية الأخرى **«وجاوز الختان الختان»** (ط/ ٧٩)، وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام: **«ثم جهدها»**، ومن رواية سعيد: **«ثم اجتهد»**، وكل ذلك في المعنى راجع إلى أمر واحد: وهو تغييب الحَشَفَة في الفرج، فإذا كان ذلك منهما وجب عليهما الغسل، وهما لا يبلغان ذلك من الفعل وإلا قد (اجتهد و)[٦] جَهَدَهَا.

فأمّا حديث سهل بن سعد عن أُبيّ بن كعب: أن الماء من الماء كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وآله ثم أمر بالاغتسال، فإنّ الزُّهري لم يسمعه من سهل ابن سعد، وإنما قال: حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد، ولعله سمعه من أبي حازم، فإن مُبَشِّر بن إسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف - وهو ثقة - عن أبي حازم.

---

(١) ي: أبي معاذ (كذا).

(٢) حديث صحيح.

رواه أبو داود (ح٢١٤)، والترمذي (ح١١٠)، وابن ماجة (ح٦٠٩).

(٣) ح س: وقولنا.

(٤) ليس في ر ي الترضي.

(٥) ي ط م: عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبعدها في ط م: أن النبي عليه السلام.

(٦) ليس في ي.

حدثنيه محمد بن مهران الرازي، قال: حدثنا[١] مبشر الحلبي، عن محمد بن مطرف[٢] أبي غسان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، (ع/ ٣٤) عن أُبَي بن كعب، [٣]وحدثنا هارون بن سعيد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو ابن الحارث قال: قال ابن شهاب: وحدثني مَن أرضى عن سهل بن سعد الساعدي، أنَّ أُبي بن كعب حدثه [٤].

[٥]ومنهم: أبو عبدالله محمد بن إبراهيم العبدي[٦]

١٧٠- سمعت أبا زكريا العنبري يقول: شهدت جنازة الحسين بن محمد القبَّاني سنة تسع وثمانين ومائتين، فقُدِّم أبو عبدالله للصلاة عليه، فصلى عليه، فلما أراد أنْ ينصرف قُدِّمَت دابته، فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه، وأبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة[٧] بركابه، وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يُسويان

---

(١) ح س أنبا مبشر.
(٢) ليس في ر س ط، وفي م: محمد بن مطرف بن غسان، وفي ي: محمد بن غسان.
(٣) ر: ح وثنا.
(٤) رواية عمرو بن الحارث عن الزُّهري هي التي قال فيها: حدثني من أرضى عن سهل..، وفي غير رواية عمرو - كيونس ومعمر - لا يقول ذلك.
قال الحافظ: أخرجه الطبري في تهذيبه، وبقي في مسنده، كلاهما عن أبي كريب، عن عبدالله بن المبارك، عن يونس، عن ابن شهاب، حدثني سهل بن سعد، فإنْ كان محفوظا فلعل ابن شهاب سمعه أولا عن سهل بواسطة ثم لقيه فحدثه، وسماعه منه ثابت في الصحيح في غير هذا الحديث أهـ من النكت الظراف (١/ ١٧).
هامش ع: آخر السابع من الأصل المنقول منه، ومن بعد قوله سعد إلى هنا ليس في م، وفي هـ ر: بلغ قراءة على الشيخ.
(٥) تأخرت ترجمة أبي عبدالله البوشنجي في ر إلى ما بعد ترجمة ابن نصر وقبل النسائي.
(٦) ر: البوشنجي بدل العبدي.
(٧) ليست في س ط م ر ي.

عليه ثيابه، فمضى و[١]لم يكلم واحدا منهم.

١٧١ - سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرىء يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن إسحق يقول: لو لم يكن في أبي عبدالله البوشنجي من البخل في العلم ما كان، وكان يعلمني ما خرجت إلى مصر.

١٧٢ - سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول: سمعت أبا عبدالله البوشنجي يقول: في حديث النبي صلى الله عليه وآله[٢]**«البذاء من الجفاء»**[٣].

فقال: البذاء خلاف (ط/ ٨٠) البذاذة، إنما البذاء طول اللسان برمي الفواحش والبهتان، يقال: فلان بذيء اللسان، والبذاذة التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنها من الإيمان [٤]، هي رثاثة الثياب في الملبس والمفرش، وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا، يقال: فلان بَذّ الهيئة رث الملبس، والله [٥]أعلم.

١٧٣ - سمعت أبا زكريا العنبري رحمه الله[٦]، يقول: سمعت أبا عبدالله

---

(١) ر: يسويان عليه ثيابه فلم يكلم.

(٢) ي زيادة: يقول.

(٣) حديث صحيح.

رواه ابن حبان من حديث الحسن عن أبي بكرة (ح٥٧٠٤)، والقضاعي في الشهاب (ح١/ ٥٠)، ورواه الترمذي في العلل (ترتيب القاضي ح٥٨٨)، ثم قال: سألت محمدا، فقال: حديث الحسن عن أبي بكرة محفوظ.

(٤) رواه المصنف في المستدرك من حديث أبي أمامة (١/ ٤٢)، وأبو داود (ح٤١٦١)، وابن ماجة (ح٤١١٨).

وأبو أمامة هو: ابن ثعلبة الأنصاري، كما أخرجه عنه البخاري في الكنى (ص ٣)، وقد صححه ابن حجر كما في فيض القدير (٣/ ٢١٧).

(٥) ي: والله تعالى أعلم.

(٦) ليست في م ي.

البوشنجي، وحدثنا عن يحيى بن بكير، عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قَبيل المعافري، عن عبدالله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«تهادوا تحابّوا»**(١).

فقال (٢): هو بالتشديد من الحُبّ، فأما بالتخفيف فمن المحاباة.

ومنهم: عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله (٣)

١٧٤ - سمعت أبا عبدالله محمد بن العباس الضبي رحمه الله(٤)، يقول: سمعت أبا الفضل(٥) بن إسحق يقول: ما رأيتُ(٦) مثل عثمان بن سعيد (٧)ولا رأى عثمان مثل نفسه، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفقه عن أبي يعقوب البويطي، والحديث عن يحيى بن معين وعلي بن المديني، وتقدم في هذه العلوم رحمة الله عليه(٨).

١٧٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا نُعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب: أن رسول الله صلى الله

---

(١) في ضمام بن إسماعيل ضعف، وهذا الحديث من مفرداته، وقد رواه ابن عدي في ترجمته من الكامل (٤/ ١٠٤)، ورواه البيهقي في السنن الكبير (٦/ ١٦٩)، ثم نقل عن أبي عبدالله تفسير البوشنجي له.
والحديث حسنه العراقي وابن حجر كما في فيض القدير (٣/ ٢١٧).
(٢) م: فقال البوشنجي.
(٣) ي م: وهو المقدم، وليس في ي الترحم.
(٤) ليست في م، وفي ي: الله تعالى.
(٥) ي: عبدالله بن إسحق.
(٦) ي: ما رأينا.
(٧) في رواية أخرى في ع: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد الدارمي، وهكذا هي في م بدون الدارمي، وفي ر مثل المثبت مع زيادة الدارمي.
(٨) م: رحمه الله، ي: رحمه الله تعالى.

عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبَّر حتى تُرى إبهاماه قريبًا من أذنيه.

قال: وسمعتُ عثمان بن سعيد يقول: وليس[١] في رواية الثوري وزهير وهشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع، وإنما ذكروا صفة الرفع، كيف يرفع وإلى أين يُبَلّغ[٢] به، ولم يذكر فيه (ط/ ٨١) العود من رسول الله صلى الله عليه وآله، كما أنه لم يذكر (فيه قراءته وركوعه وسجوده وتسليمه)[٣] كيف كان، فهذا الذي يسبق القلب إلى صحته عن يزيد.

حدثنا علي بن المديني، عن سفيان، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد وهو تابعي هاهنا[٤]، يعني بمكة، فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول: يرفع يديه ثم لا يعود، قال سفيان: فإذا هم لقَّنُوه هذه الكلمة[٥].

(وسألت أحمد بن حنبل رضي الله عنه[٦] فقال: لا يصح عنه هذا الحديث).

وسمعت يحيى بن معين يُضَعِّف يزيد بن أبي زياد[٧].

---

(١) ي م: فليس.

(٢) في م: ضبطها بفتح الأول والمثبت ضبط الأصل.

(٣) ما بين القوسين ليس في م.

(٤) هكذا وقعت الجملة في الأصل وعليها أثر التصحيح، وفي ي ر: هو تابعي بمكة، فلما..
وفي م ك: فهذا يسبق القلب إلى صحته عن يزيد، حدثنا علي بن المديني، عن سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد هَوْنا، يعني بمكة.
وفي هـ م ك تعليق **لابن الصلاح:**
قال الشيخ: هَوْنا لغةٌ عامة بمعنى هاهنا، نطق بها سفيان على عادة من يخاطب العوام، وكان قول سفيان لهذا وهو بمكة، فلهذا قال الراوي يعني بمكة أهـ.

(٥) ر: الحديث، وقد انتقل نظره فأسقط ما بين القوسين.

(٦) ليست في م، وفي ي: رضي الله تعالى عنه.

(٧) أطال البيهقي القول في تعليل هذا الحديث، ونقل عن الأئمة تضعيفه، السنن الكبير (٢/ ٧٦)، وبين الدارقطني أن يزيد بن أبي زياد اختلط في آخر عمره.

قال عثمان بن سعيد: ولو صح عن البراء أنه قال: كان رسولُ الله[١] صلى الله عليه وآله لا يرفع يديه إلا أول مرة، وقال غيره إنه عاد لرفعهما، كان أولى الحديثين أنْ يؤخذ به حديث صاحب[٢] الرؤية، لأنه لم يقدر[٣] على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ، والذي قال لم أره فقد يمكن أنه عاد ولم يره.

ومنهم: أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي

١٧٦ - سمعت أبا إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى رحمه الله[٤]، يقول: سمعت عبدالله بن محمد[٥] بن مسلم يقول: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري يقول: كان (ع/ ٣٥) محمد بن نصر المروزي عندنا إمامًا فكيف بخراسان.

١٧٧ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني - جار إسحق - يقول: سمعتُ إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول: لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبدالله المروزي[٦].

١٧٨ - قال وحدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول: سلوا أبا عبدالله المروزي (ط/ ٨٢).

١٧٩ - سمعت أبا محمد الثقفي رحمه الله[٧]، يقول: سمعت جدي يقول:

---

(١) ر: كان النبي صلى الله عليه.
(٢) ليست في ي.
(٣) هامش ع: **قال المؤتمن:** الصواب لم يقدم.
(٤) ليس في ر ي.
(٥) ليست في س ي، وفي ط: عبيد الله.
(٦) هـ م: حاشية **لابن الصلاح:** وفي رواية غير محمد بن يعقوب عن إسماعيل بن قتيبة: لو قيل لي من يصلح للقضاء بين المسلمين لقلت أصلحهم له أبو عبدالله المروزي، وهذا أثبت، والله أعلم.
(٧) ليس في ري.

جالستُ أبا عبدالله المروزي أربع سنين، فلم أسمعه[١] طول تلك المدة يتكلم في غير العلم، إلا أني حضرته يومًا وقيل له عن ابنه[٢] إسماعيل وما كان يتعاطاه: لو وعظته أو زبرته، فرفع رأسه ثم قال: أَنَا لا أُفسِد مروَّتي بصلاحه.

قال الحاكم[٣]: فضائل أبي عبدالله المروزي ومناقبه كثيرة، فإنّه إمام الحديث بخراسان، وأما كلامه في فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذِكره، ومصنفاته في بلاد المسلمين مشهورة، ولَعَلَّها تزيد على ستمائة جزء، عندنا[٤] من المسموعات ما يزيد على مائة جزء.

ومنهم: أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعيب النسائي

١٨٠- سمعتُ أبا علي الحافظ غير مرة: يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبي عبدالرحمن[٥].

١٨١- وسمعتُ جعفر بن محمد بن الحارث، يقول: سمعت مأمون المصري الحافظ يقول: خرجنا مع أبي عبدالرحمن إلى طَرَسُوس[٦] للفداء[٧]، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام، واجتمع من الحفاظ: عبدالله بن

---

(١) م: أسمع.
(٢) ر ط: أبيه وهو غلط واضح.
(٣) ر زيادة: أيده الله، وفي ي: قال أبو عبدالله.
(٤) ر م: وعندنا.
(٥) الخبر رواه ابن نقطة في التقييد (ص١٤١) من طريق المصنف في المعرفة.
وفي هـ م حاشية **لابن الصلاح: قال لنا**: والثلاثة الأخر ابن خزيمة الإمام، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوريان، وعبدان الأهوازي، - زاد في ك عنه: وعبدان هو عبدالله بن أحمد- والله أعلم. كذا وقع، وهو: عبدالله بن عثمان، والله أعلم
(٦) ي ح س م: طرسوس سنة الفداء، وفي ط للغداء، وهو تحريف سمج.
(٧) هـ م حاشية **لابن الصلاح: قال لنا**: يعني فداء الأسرى سنة تسعين ومائتين، والله أعلم.

أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مُرَبّع[١]، وأبو الآذان، و[٢]كيلجة[٣] وغيرهم، فتشاوروا من ينتقى لهم على الشيوخ، فأجمعوا[٤] على أبي عبدالرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه.

قال الحاكم[٥]: فأما كلام أبي عبدالرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضع، ومن نظر في كتاب السنن له تحير من حسن كلامه، وليس (ط/ ٨٣) هذا الكتاب بمسموع عندنا.

ومع ما جمع أبو عبدالرحمن[٦]رُزِق الشهادة في آخر عمره.

١٨٢ - (فحدثني محمد بن إسحق الأصبهاني، قال: سمعتُ مشايخنا بمصر يذكرون: أنَّ أبا عبدالرحمن فارق مصر في آخر عمره)[٧]، وخرج إلى دمشق، فسُئِل بها عن معاوية بن أبي سفيان[٨]، وما رُوي في[٩] فضائله، فقال: لا يرضى

(١) الخبر رواه ابن نقطة في التقييد (ص١٤٢)عن المصنف.
وفي هـ م حاشية **لابن الصلاح: قال لنا:** مربع، بفتح الباء مشددة، لقب محمد بن إبراهيم البغدادي الأنماطي الحافظ، وأبو الآذان لقب عمر بن إبراهيم الحافظ، وهو خوارزمي سكن بغداد، وكنيته أبو بكر، ولقب بهذا لأنه كان كبير الأذنين، وكيلجة لقب محمد بن صالح البغدادي أحد الحفاظ، يكنى أبا بكر أيضا، ومأمون الراوي للحكاية اسمه الحسين بن محمد بن داود، أبو القاسم، ومأمون لقب له، ولله الحمد.
(٢) سقطت من ي.
(٣) هـ م: وقع في بعض النسخ: سنجة ألف، يعني بدل كيلجة وهو كذلك في ر.
(٤) م: فاجتمعوا.
(٥) ر: أيده الله، ي: قلت.
(٦) ر م: من الفضائل.
(٧) انتقل نظر الناسخ في ر فأسقط ما بين القوسين.
(٨) ي: رضي الله عنه.
(٩) ر: من فضائله.

معاوية[١] رأسا برأس حتى يُفَضّل[٢].

قال[٣]: فما زالوا يدفعون في حِضنَيه[٤] حتى أُخرج من المسجد، ثم حُمِل إلى مكة[٥]، ومات بها[٦] سنة ثلاث وثلاثمائة، وهو مدفون بمكة[٧].

١٨٣ - سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول: أبو عبدالرحمن مُقَدَّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره[٨].

ومنهم: أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة رضي الله عنه[٩]

١٨٤ - سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه[١٠] الشاشي، يقول: سمعت أبا بكر الصيرفي يقول: سمعت أبا العباس بن سُرَيْج[١١] وذكر أبا بكر محمد بن إسحق بن خزيمة فقال: يُخْرِج النُّكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله بالمِنْقَاش.

---

(١) ر: لا يرضى منا رأسا برأس.

(٢) ضبطها في م: بكسر الضاد، وهو مشكل.

(٣) ليست في ي.

(٤) في ر: خصيته، وكذا هو في بعض مصادر ترجمته، وهو تصحيف، فلينتبه له.
والحِضْنُ: ما دون الإبط إلى الكشح، أو الصدر والعضدان وما بينهما.

(٥) كذا في الأصول وفي ط: الرملة.

(٦) ر م: ومات بها رضي الله عنه، ومثله في ي لكن قال: رضي الله تعالى عنه.

(٧) هنا زيادة في النسخة ك فقط من الأصل المرموز له خ:
[قال الحاكم: مات بالرملة ولم يمت بمكة] .

(٨) رواه ابن نقطة عن المصنف في التقييد (ص١٤٠)، وإسناده إلى المعرفة هكذا: حدثنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، عن أبي بكر بن خلف.

(٩) ليست في ي م ر، وفي ر: الإمام.

(١٠) ليست في س، وفي ر: الشاشي الفقيه.
وفي هـ ك: قوله سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي، هذا الرجل هو القفال الكبير، والله أعلم، تمت ولله الحمد أهـ، قلت: هو مشهور في فقهاء الشافعية.

(١١) ر: يقول.

١٨٥ - سمعت أبا أحمد الحافظ، يقول: سمعت أبا أحمد السِّنْجَاني الحاكم[(١)] يقول: نَظَرْتُ في مسألة الحج لمحمد بن إسحق بن خزيمة فتيقنتُ أنه علم لا نحسنه نحن[(٢)].

قال الحاكم[(٣)]: فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة، وهي وأكثر وأشهر[(٤)] من أن يحتملها هذا الموضع، ومُصنَّفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا، سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، وإنَّ[(٥)] فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء، ومسألة الحج خمسة أجزاء، وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سُرَيْج ما يُسْتَدل به على كثير من علومه.

١٨٦ - قرأت بخط أبي عمرو (ط/ ٨٤) المستملي رحمه الله[(٦)] - ووفاته قبل أبي بكر بنيف وثلاثين سنة - قال: سألت أبا بكر محمد بن إسحق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من صام الدهر ضُيِّقَت عليه جهنَّم»**[(٧)]. فقال: ينبغي أن يكون ها هنا معنى عليه: عنه، فلا يدخل جهنم، لأنَّ من

(١) ي ر م س: الحاكم أبا الحسن السنجاني.
ومن طرف هذا الإسناد أنه اجتمع فيه ثلاثة يعرفون بالحاكم، المصنف، وأبو أحمد الحاكم الكرابيسي صاحب الكنى، والحاكم السنجاني.

(٢) في م: علم لا يحسنه يحيى.

(٣) ر: رضي الله عنه، وليس في ي.

(٤) ر م: وهي أشهر وأكثر.

(٥) ي م: فإن.

(٦) ليست في ر ي.

(٧) صحيح.
رواه ابن خزيمة في الصحيح (ح٢١٥٤)، والبزار (ح٣٠٦٢)، من طريق ابن أبي عدي عن سعيد، عن قتادة، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي موسى الأشعري مرفوعا، قال ابن خزيمة: لم يسند هذا الخبر عن قتادة غير ابن أبي عدي عن سعيد أهـ.

ازداد[١] لله[٢] عملا وطاعة ازداد به[٣] عند الله[٤] رفعة، (ع/ ٣٦) وعليه كرامة، وإليه قربة[٥].

قلت: تابع ابن أبي عدي عبد الأعلى كما في مسند الروياني (١/ ٣٦٨).
وراه أحمد(٤/ ٤١٤)، والطيالسي(ح٥١٤)، والعقيلي من طريقه(٢/ ٢١٨)، وابن حبان(ح٣٥٨٤)، والبيهقي في السنن(٤/ ٣٠٠)، من طرق عن الضحاك بن يسار عن أبي تميمة الهجيمي.
ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٧)، والطيالسي (ح٥١٣) من طريق شعبة عن قتادة، لكن أوقفه شعبة، وقال العقيلي: لا يصح مرفوعا أهـ.
قلت: ضعفه لأجل الضحاك بن يسار، مع أن أبا حاتم قال فيه: لا بأس به أهـ.
وقد اعتضد حديثه بحديث ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة، تابعه عبد الأعلى عنه إن كان محفوظا، وخولف سعيد من شعبة فأوقفه على أبي موسى، وشعبة أوثق، فقد تيقنا صحته موقفا، وهو محفوظ كذلك مرفوعا والله أعلم.

(١) س ط: أراد.
(٢) م: لله تعالى.
(٣) ليست في م.
(٤) ي: الله تعالى.
(٥) قال أبو بكر بن خزيمة: سألت المزني عن معنى هذا الحديث، فقال: يشبه أن يكون عليه معناه، أي ضُيقت عنه جهنم، فلا يدخل جهنم، ولا يشبه أن يكون معناه غير هذا، لأنَّ مَن ازداد لله عملا وطاعة ازداد عند الله رفعة، وعلية وكرامة، وإليه قربة، هذا معنى جواب المزني أهـ صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣١٣)، وبوب عليه البيهقي: من لم ير بأسا بسرد الصوم..إذا أفطر الأيام المنهي عنها.
ولكن قد خولفوا في هذا المعنى، فقال أبو حاتم بن حبان (في الصحيح ٨/ ٣٥٠):
القصد في هذا الخبر صوم الدهر الذي فيه أيام التشريق والعيدين، فأوقع التغليظ على من صام الدهر من أجل صومه الأيام التي نهى عن صيامها، لا أنه إذا صام الدهر وقوي على الأيام التي نهى عن صيامها يعذب في القيامة، وبوَّب عليه: نفي جواز سرد الصوم.
(انظر: الجوهر النقي ٤/ ٣٠٠، فتح الباري ٤/ ١٨٠).
والحديث يحتمل هذا وهذا، ولذلك قال البزار: ويحتمل معناه عندي والله أعلم أن تضيق عليه فلا يدخلها جزاء لصومه، ويحتمل أيضا أن يكون إذا صام الأيام التي نهى النبي عن صومها فتعمد مخالفة الرسول أن يكون ذلك عقوبة لمخالفة رسول الله أهـ.

١٨٧ - سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحق[١] يقول: من لم يُقر بأنَّ الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه، يستتاب فإنْ تاب وإلا ضربت عنقه، وأُلقي على بعض المزابل، حيث لا يتأذى[٢] المسلمون والمعاهدون[٣] بنتن [٤] جيفته، وكان ماله فيئًا، لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

١٨٨ - حدثني الحسين بن محمد الدارمي، قال: حدثنا أبو بكر الإمام، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شعبة، عن خالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**يقتل[٥] عمارًا الفئة الباغية**» [٦].

(قال أبو بكر) [٧]: فنشهد أن كل من نازعَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) [٨] في خلافته فهو باغ، على هذا عهدتُ مشايخنا، وبه قال ابن إدريس رضى الله عنه[٩].

---

(١) ر: ابن خزيمة.
(٢) ر: لا يتأذى به المسلمون.
(٣) ر ي م: ولا المعاهدون.
(٤) ي م ط: بنتن ريح.
(٥) ي ر: تقتل.
(٦) رواه مسلم في الصحيح (ح٢٩١٦).
(٧) ليس في ر، وفيها وفي ي: فيشهد أن.
(٨) ليس في ر، وفي ي: رضي الله عنه.
(٩) جملة الترضي من ع ي، لكن في ي: الله تعالى عنه.
نعم، كل من قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فهو مخطئ، والحق مع علي رضي الله عنه، ولكن معاوية والمعسكر الشامي قد اجتهدوا فأخطؤوا، وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن ابنه الحسن رضي الله عنه يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين، فهم والله إخوة

١٨٩- سمعت أبا (سعيد بن أبي)[١] بكر بن أبي عثمان، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحق يقول - وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله: **«تحاجت الجنة والنار، فقالت الجنة: يدخلني الضعفاء»** - فقيل لمحمد بن إسحق مَن الضعيف؟ قال[٢]: الذي يُبَرِّئ نفسه من الحول والقوّة - يعنى في اليوم - عشرين مرة إلى خمسين مرة.

١٩٠- سمعت أبا زكريا العنبري، يقول: سمعت محمد بن إسحق يقول: ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وآله قول إذا صحَّ الخبر عنه.

١٩١- سمعت[٣] أبا هشام[٤] الرفاعي، يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: لا يحتاج مع قول النبيّ[٥] صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد (ط/ ٨٥)، وإنما كان يُقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ليُعلم أنَّ النبي صلى الله عليه وآله مات وهو عليها.

مؤمنون، مصيبهم مأجور، ومخطئوهم مجتهد معذور، والله غفور رحيم، وأهل السنة لا يذكرون الرعيل الأول إلا بالجميل، ويكفون ألسنتهم عما شجر بينهم، رضي الله عنهم أجمعين، وجمعنا بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

(١) ما بين القوسين سقط من ع، فتغير المسمى، وقد اتفقت عليه النسخ في ح٣٧٣.

(٢) م: فقال.

(٣) القائل سمعت: هو ابن خزيمة لا الحاكم.

(٤) م: أبا هاشم.

(٥) م: رسول الله.

قال الحاكم[١]: قد اختصرتُ هذا الباب وتركت أسامي جماعة من أئمتنا[٢] كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضع، فمنهم:

أبو داود السجستاني، ومحمد بن عبد الوهاب العبدي، وأبو بكر الجارودي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو عيسى الترمذي[٣]، وموسى بن هارون البزاز، والحسن بن علي الـمَعْمَري[٤]، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومحمد بن مسلم بن وارة[٥]، ومحمد بن عقيل البلخي، وغيرهم من مشايخنا رضى الله[٦] عنهم أجمعين.

(١) ي: قال أبو عبدالله.
(٢) ر: مشايخنا.
(٣) سقط من ر ووضع علامة الإلحاق إلا أنه لم يستدرك شيئا.
(٤) إنما قيل له المعمري - بفتح الميمين - لأنه عُني بجمع حديث معمر بن راشد، أو لأن أمه هي ابنت سفيان بن أبي سفيان صاحب معمر، وقد كان المعمري حافظ كبيرا، له كتاب في عمل اليوم والليلة، مات في المحرم سنة ٢٩٥.
(٥) ر: الرازي.
(٦) ي: الله تعالى.

النوع(١) الحادي والعشرون من علوم الحديث

قال الحاكم(٢): هذا النوع منه معرفة ناسخ الحديث من منسوخه

وأنا ذاكر بمشيئة الله(٣) منه أحاديث(٤) يستدل بها على الكثير.

١٩٢ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا أحمد بن مهدي بن رُسْتم، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو ابن دينار، عن يحيى بن جَعْدة، عن عبدالله بن عمرو القارِّي، عن أبي أيوب الأنصاري أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **«توضؤوا مما غيَّرت النار»**(٥).

هذا الأمر منسوخ، والناسخ له ما:

١٩٣ - حدثنا أبو العباس (محمد بن يعقوب)(٦)، قال: حدثنا محمد بن عوف(٧)، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شُعيب بن أبي حمزة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر(٨) قال: كان آخر الأمرين مِن رسول الله صلى الله عليه وآله ترك الوضوء مما مسّت النار(٩) (ط/ ٨٦).

---

(١) ي م: ذكر النوع الحادي والعشرين.
(٢) الجملة من ع.
(٣) ي ر: الله تعالى.
(٤) م: بمشيئة الله تعالى أحاديث.
(٥) رواه النسائي (ح١٧٦)، وفيه اختلاف، وأحاديث الباب مشهورة.
(٦) ليس في ي.
(٧) م زيادة: الطائي، ي: محمد بن عمرو.
(٨) م: جابر بن عبدالله.
(٩) رواه أبو داود (ح١٩٢)، وقال: هذا اختصار من الحديث الأول، يريد (ح١٩١): أنه صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما وصلى ولم يتوضأ، فيكون هذا اللفظ الذي ساقه المصنف معلولا.
وكذلك قال أبو حاتم الرازي، ذكره ابنه في العلل، وقال: هذا حديث مضطرب المتن، إنما هو:

١٩٤ - وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا وهب[(١)]، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالله بن عبدالله، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**لا تتوضؤوا من لحوم الغنم**»[(٢)].

١٩٥ - وحدثنا أبو بكر بن إسحق الفقيه، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن المنكدر وعبدالله بن محمد ابن عقيل وعمرو، عن جابر بن عبدالله: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله أكل خبزا ولحمًا فصلّى ولم يتوضأ[(٣)].

حديث آخر[(٤)] منسوخ:

١٩٦ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدثنا سعيد ابن مسعود، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعتُ ابن أبي ليلى، يحدث عن عبدالله بن عُكيْم قال: قُرِئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع/ ٣٧): «**أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**»[(٥)].

إن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ثم صلى ولم يتوضأ، كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر، ويمكن أن يكون شعيب بن ابي حمزة حدث به من حفظه فوهم فيه أهـ.

(١) م: وهب بن جرير.

(٢) هذا جزء من حديث رواه الترمذي (ح٨١)، وأبو داود (ح١٤٨)، وابن ماجة (ح٤٩٤)، وإسناده جيد.

(٣) إسناده صحيح، وانظر مسند الحميدي (ح١٢٦٦).

(٤) ليست في س ط م ي.

(٥) إسناده جيد، وقد قيل إن فيه اضطرابا.

رواه من طريق المصنف البيهقي في السنن (١/ ١٤)، ورواه أبو داود (ح ٤١٢٧)، والنسائي (ح٤٢٤٩-٤٢٥١)، وابن ماجة (ح٣٦٣١)، والترمذي (ح١٧٢٩)، وقال: هذا حديث حسن، ويروى عن عبدالله ابن عكيم عن أشياخ لهم هذا الحديث، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عكيم أنه قال: أتانا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهرين، قال:

هذا حديث[1] منسوخ، والناسخ له ما:

١٩٧ - حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزُّهري، عن عُبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس[2]: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة، فقال: «**هلا استمتعتم[3] بجلدها**»، قالوا: يا رسول الله، إنها ميتة، قال: «**إنما حُرِّم أكلها**»[4].

قال الحاكم[5]: هذا حديث مختلف في إسناده، والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة، هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزُّهري.

وسمعت أحمد بن الحسن يقول: كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين، وكان يقول: كان هذا آخر أمر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لَمَّا اضطربوا في إسناده، حيث روى بعضهم فقال: عن عبدالله بن عكيم عن أشياخ لهم من جهينة.

(١) م ي: هذا أمر.

(٢) م: عن عبدالله بن عباس.

(٣) في نسخة لم يسمها في ع: انتفعتم.

(٤) متفق عليه، رواه البخاري (ح ١٤٩٢)، ومسلم (ح٣٦٣).

وفي هـ ع: **قال ابن ناصر: بخط المؤتمن ولي منه إجازة**، قلت: مع الاختلاف في إسناده، فكان ينبغي ألا يخفى عليه أن حديث ابن عكيم هو المتأخر، لقوله فيه: قبل وفاته بشهر أهـ.

وفي مناظرة الشافعي مع ابن راهويه في جلود الميتة، قال الشافعي: دباغها طهورها، فقال إسحق ما الدليل على ذلك؟ قال: حديث الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة.. الحديث، فقال إسحق: حديث ابن عكيم كتب إلينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر: لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب أشبه أن يكون ناسخا لحديث ميمونة، لأنه قبل موته بشهر..، قال: فسكت الشافعي أهـ باختصار من المحدث الفاصل (ص٤٥٣-٤٥٤).

وقد حمل أبو داود وابن معين حديث ابن عكيم على الإهاب، وهو الجلد قبل أن يدبغ، فلا يجوز أن ينتفع به ما لم يدبغ، والله أعلم (السنن الكبير للبيهقي ١/ ١٤).

(٥) من ر ع.

حديث منسوخ:

١٩٨ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي[١]، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبدالله المُجْمر[٢]، عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«ما حسر عنه البحر** (ط/ ٨٧) **فكُلْ، وما وجدته ميتا**[٣] **طافيا فوق الماء فلا تأكله»**[٤].

والناسخ لذلك[٥] ما:

١٩٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: حدثنا[٦] مالك، عن صفوان بن سُلَيْم، عن سعيد بن سلَمة، أنَّ المغيرة بن أبي بردة أخبره أنّه سمع أبا هريرة يقول: سَأَل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله: إنّا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإنْ توضأنا به عطِشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله

---

(١) ح س القرشي.
(٢) ضبطه في م بالتخفيف - كما في ع - وبالتثقيل : المُجَمِّر، وكتب معاً.
(٣) ليس في ط س.
(٤) رواه الدارقطني (٤/ ٢٦٧) من حديث إسماعيل، وقال: تفرد به عبد العزيز، وهو ضعيف لا يحتج به.
ورواه ابن ماجة (ح٣٢٤٧)، والدارقطني (٤/ ٢٦٨)، والبيهقي (٩/ ٢٥٥) من طريق أبي داود في السنن (ح٣٨١٥) من حديث يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعا، بلفظ: **«ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه، وما مات فيه فطفا فلا تأكلوه»** أهـ.
ورفعه منكر، والخطأ من يحيى بن سليم، والصواب وقفه على جابر، كذا رواه عبيدالله وطائفة عن أبي الزبير، وهو في السنن الكبير (٩/ ٢٥٥)، وسنن الدارقطني (٤/ ٢٦٩).
(٥) ر: له.
(٦) ي: أنا.

عليه وآله: **«هو الطهور ماؤه الحل ميتته»**[١].

حديث منسوخ:

٢٠٠- أخبرنا عبدالله بن محمد الفاكهي بمكة، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد[٢] بن أبي مسرة[٣]، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«لا يأكل أحدكم من أضحيَّته فوق ثلاثة أيام»**[٤].

والناسخ لذلك ما:

٢٠١- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتزوَّد لحوم الأضاحي إلى المدينة[٥].

قال الحاكم[٦]: وفي هذه[٧] أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وآله: **«كنت**

---

(١) حديث حسن.
رواه الترمذي (ح٦٩)، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود (ح٨٣)، والنسائي (ح٥٩)، وابن ماجة (ح٣٨٦).

(٢) ي: عبيد الله بن محمد.

(٣) في نسخة في ع: مرة بدل مسرة.

(٤) متفق عليه، رواه البخاري (ح٥٥٧٤)، ومسلم (ح١٩٧٠).

(٥) متفق عليه بلفظ: كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى، فأرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **«كلوا وتزودوا»**، رواه البخاري (ح١٧١٩)، ومسلم (ح١٩٧٢)، وأحاديث الباب مخرجة عندهما.

(٦) من ع.

(٧) ي ر م: هذا.

نهيتكم عن لحوم الأضاحي ألا[١] فكلوا[٢] وتزودوا».

حديث منسوخ:

٢٠٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحق الزُّهري، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«الميِّت يعذب ببكاء أهله عليه»** [٣].

قال الحاكم[٤]: رواه يحيى بن سعيد، وقال فيه: عن عمر [٥].

والناسخ لذلك ما:

٢٠٣- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربُرْدي[٦] بمرو، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، قال: حدثنا (ط/ ٨٨) القعنبي، عن مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن [٧] عمرة أنها أخبرته: أنها سمعت عائشة[٨] وَذُكِرَ لها أنَّ عبدالله بن عمر يقول: إنَّ الميت يعذب ببكاء الحي[٩]، فقالت عائشة رضي الله عنها[١٠]: يغفر الله لأبي

(١) ليست في م.
(٢) ط: كلوا منها.
(٣) متفق عليه ، رواه البخاري (ح١٢٨٦)، ومسلم (ح٩٢٨).
(٤) من ع.
(٥) هو محفوظ عن عمر وابن عمر في حادثتين منفصلتين، وقد سمعه ابن عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح بذلك في الصحيحين، وسمعه من أبيه أيضا، وحديث عمر في البخاري (ح١٢٩٢)، ومسلم (ح٩٢٧).
(٦) تصحفت في ر إلى الدراوردي.
(٧) ط س: عن أُمه عمرة.
(٨) م: عائشة رضي الله عنها.
(٩) م ط: ببكاء الحي عليه، ي: ببكاء أهله عليه.
(١٠) الترضي ليس في ر ي.

عبدالرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ على يهوديّة يُبكى عليها، فقال: **«إنهم يبكون وإنها تعذب في قبرها»**[(١)].

قال الحاكم[(٢)]: فقد جعلت[(٣)] هذه الأحاديث الناسخة لما تقدمها مَثَلا لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها[(٤)].

---

(١) متفق عليه، رواه البخاري (ح١٢٨٩)، ومسلم (ح٩٣٢)، وله عندهما طرق أخرى.
أما ما ذهب إليه المصنف من أنَّ حديث ابن عمر منسوخ بحديث عائشة رضي الله عنهما فعجيب، إذ لم تدّع عائشة رضي الله عنها النسخ حتى يقول به، بل أضافت إلى ابن عمر وأبيه الخطأ أو النسيان، فكيف يجعله المصنف ناسخا ومنسوخا !.
والصحيح أن لا نسخ، وحديث عائشة ليس بحجة على حديث ابن عمر وأبيه رضي الله عنهم، بل هما واقعتان، رأت إحداهما عائشة والأخرى ابن عمر، وكان الأولى بالمصنف أن يلحق هذا الحديث بمختلف الحديث لا بالناسخ والمنسوخ.
وقد توبع ابن عمر وأبوه رضي الله عنهما، فرواه المغيرة بن شعبة أيضًا، حدث به في الكوفة لما نيح على قرظة بن كعب، وحديثه في البخاري (ح١٢٩١)، ومسلم (ح٩٣٣)، وهذا الحديث معدود في جملة مسائل استدركتها عائشة على بعض الصحابة، ولبعضهم جزء مفرد فيه، والله أعلم.

(٢) من ع.

(٣) ي ر م: جعلنا.

(٤) لم يرشد الحاكم إلى قواعد في التعامل مع هذا النّوع، واقتصر على ذكر أمثلته، ولم يبين سبل معرفة المنسوخ، وقد بين ذلك كله التقي ابن الصلاح في مقدمته (ص٢٧٦)، واختصر ذكر الأمثلة.
ومن المراجع في هذا الفن كتاب الحافظ الحازمي: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ، وهو كتاب حافل، وكتاب ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي بكر الأثرم، وكلاهما مطبوع، وأما كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام الإمام الشهير المعنون بالناسخ والمنسوخ، فهو مختص بها في الكتاب العزيز، والله سبحانه أعلم.
تنبيه: كتب محققوا كتاب الأثرم على غلاف الكتاب – تعريفا به –: من مصنفات علل الحديث وفقهه، وعلم العلل غير علم الناسخ والمنسوخ، وقد وجد من الحفاظ – وهو الترمذي – من أطلق على الحديث المنسوخ أنه معلول، باعتبار العمل به، أي له علة تمنع من العمل به، وهي كونه منسوخا، لا يريد العلة على المعنى الاصطلاحي، والله أعلم.
وأيضا فالمعروف أن الناسخ والمنسوخ للأثرم كتاب مسندٌ، وفي الطبعة المذكورة حذف للأسانيد، لا أدري أهو من الأصل المعتمد، أم من تصرف المحققين.

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه[(١)] معرفة الألفاظ الغريبة[(٢)] في المتون.

وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين، منهم: مالك (بن أنس)[(٣)] والثوري وشعبة فمن بعدهم.

فأوّل مَن صنَّفَ الغريبَ في الإسلام النضر بن شُمَيل، له فيه كتاب هو[(٤)] عندنا بلا سماع[(٥)].

ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذي:

٢٠٤- أخبرناه[(٦)] محمد بن محمد بن الحسن الكارِزي[(٧)]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو عُبيد.

٢٠٥- فحدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عُبدوس بن سَلمة العنزي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي، قال: سمعت هلال بن العلاء الرَّقي يقول: مَنَّ الله عز وجل[(٨)] على هذه الأمة بأربعة: بالشافعي

---

(١) ليست في ي.

(٢) م: ألفاظ غريبة.

(٣) ليس في م ر ي.

(٤) م: وهو.

(٥) قال ابن الصلاح: ومنهم من خالفه فقال: أول من صنف فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى، وكتاباهما صغيران أهـ المقدمة (ص ٢٧٣).

(٦) ر: أخبرنا به.

(٧) في ي: الكازري، وهو تصحيف، وكارز قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها، وأبو الحسن ينسب إليها، قال السمعاني: يروي عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي كتب أبي عبيد القاسم بن سلام روى عنه.. أبو عبدالله الحاكم..أهـ الأنساب (٥/ ١٣).

(٨) ي ر: الله تعالى ذكره.

بفقه(١) أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله(٢)، وبأبي عبيد فسّر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله، (ع/ ٣٨) وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، لولاهم لذهب الإسلام (ط/ ٨٩).

قال الحاكم(٣): وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة، منهم علي بن المديني(٤)، وعبدالله بن مسلم القُتَيْبِي، وإبراهيم بن إسحق الحربي(٥)، وغيرهم،

(١) م ك: تفقّه، وفي هـ ك: قوله تفقه أحاديث رسول الله، قال **الشيخ - يعني ابن الصلاح** -: كذا وقع في النسخ بالتاء، وكأنه أراد المعنى اللغوي أي تفهّم الأحاديث، والله سبحانه أعلم.

(٢) لأبي حاتم بن حبان كلمة عن الشافعي في ثنايا كتاب الصحيح، هي من أجود ما قيل في هذا الإمام، أسطرها هنا كي ينتبه لها فإن مصادر ترجمته خلو منها، قال ابن حبان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥/ ٤٩٧- ٤٩٨):

كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرع استنبطاه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي، وهو راجع عما في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذاك أني سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت المزني يقول: **سمعت الشافعي يقول: إذا صح لكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به ودعوا قولي.**

وللشافعي رحمة الله عليه في كثرة عنايته بالسنن، وجمعه لها، وتفقهه فيها، وذبه عن حريمها، وقمعه من خالفها، زعمٌ أنَّ الخبر إذا صح فهو قائل به، راجع عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين، أنَّ للشافعي رحمه الله ثلاث كلمات ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله، ولا تفوه بها أحد بعده إلا والمأخذ فيها كان عنه:

إحداها: ما وصفت.

والثانية: أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحدا قط فأحببت أن يخطىء.

والثالثة: سمعت موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية، يقول: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي يقول: وددتُ أنَّ الناس تعلموا هذه الكتب ولم ينسبوها إلي أهـ.

(٣) ليست في م ر ي.

(٤) ي ر م: علي بن عبدالله المديني.

(٥) في ي قدم الحربي على القتيبي.

وفي أهل عصرنا من صنفه[١]، وأنا ذاكر بمشيئة الله عز وجل[٢] في هذا الموضع من الحديث ما لم يذكره واحد منهم في كتابه، ليُستدل به على شواهده إن شاء الله[٣].

٢٠٦- سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري رحمه الله[٤] يقول: - في حديث أنس في قصة الحُدَيْبِيَة: أعطِه الحُذْيَا - (قال: البشارة يقال لها الحُذْيَا، والعرب تقول حُذْته[٥]) بالحُذْيَا، إنما يعني[٦] البشارة بالخير.

٢٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عامر بن عَبيدة الباهلي، قال: حدثنا أبو المليح الهذلي، عن أبيه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله فأصابنا[٧] بُغَيْشٌ من مطر، فنادى منادي النبي[٨] صلى الله عليه وآله ونحن في سفر: **«من شاء أن يصلي في رحله فليفعل»**[٩].

---

(١) هـ ك - ولم يعزه إلى التقي ابن الصلاح -: قوله وفي عصرنا من صنفه، الظاهر أنه أراد الخطابي أبا سليمان، والله أعلم.

(٢) ر: وأنا ذاكره بمشيئة الله إن شاء الله في هذا الموضع.

(٣) ي: عز وجل.

ومن أجمع كتب هذا النوع كتاب ابن الأثير: النهاية في معرفة غريب الحديث، جمع في تضاعيفه كتب السابقين، مع التهذيب والزيادة، وكتاب الزمخشري: الفائق، جيد في بابه، ولكن تمتاز كتب المتقدمين - كإسحق الحربي وأبي عبيد، وأحيانا ابن قتيبة - بأنها كتب مسندة، والله أعلم.

(٤) ليست في م ر ي.

(٥) م: حَدّثه بالحذيا، وإنما تعني البشارة بالخير، وسقط ما بين القوسين من ي.

هـ م: كذا وقع في بعض النسخ منها نسخة خميس: حدثه، وليس بصحيح، والله أعلم.

(٦) ر ك: تعني.

(٧) ر: فأصابتنا.

(٨) م: رسول الله.

(٩) حديث صحيح، أخرجه البيهقي من طريق المصنف (٣/ ٧١).

وفي م فقط: فليقعد.

قال أبو عبدالله[١]: سألتُ الأدباء عن معني البُغَيْش، فقالوا: المطر، والعرب تقول: بَغْشَة وبُغَيْش.

٢٠٨- أخبرنا أبو أحمد[٢] إسحق بن محمد بن خالد بن شِيرُويَه بن بهرام الهاشمي بالكوفة، قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة [٣]، قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثنا معاوية بن أبي مُزَرِّد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ بيد الحُسين بن علي[٤] فيرفعه على باطن قدميه، فيقول: **«حُزُقّة حُزُقّة، تَرَقّ عينَ بَقّة، اللهم إني أحبه فأحبَّه، وأَحِبَّ من يحبه»**[٥].

(ط/ ٩٠)**قال أبو عبدالله**[٦]: سألتُ الأدباء عن معنى هذا الحديث فقالوا: إنَّ الحُزُقَّة المقارب الخطى[٧] والقصير الذي يقرب[٨] خُطَاه، وعين

(١) م: قال الحاكم، وليست في ر ي ك.
(٢) ي: أبو محمد.
(٣) في م ونسخة في ع: الغفاري.
(٤) ر ك زيادة: رضي الله عنه، وفي ي مثله لكن: عنهما.
(٥) حديث غريب.
في إسناده مستور، وهو أبو مزرد والد معاوية (الميزان: ٤/ ٥٧٣).
رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٠١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥)، و الطبراني في المعجم الكبير (ح٢٦٥٤)، والرامهرمزي في الأمثال(ص١٢٩)، وابن عساكر (١٣/ ١٩٤).
قال الهيثمي: فيه أبو مزرّد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد٩ / ١٧٦).
وله إسناد آخر عند الطبراني (ح٢٦٢٥)، قال الهيثمي: فيه من لم أعرف.
وروي موقوفا على علي رضي الله عنه، قال جميل بن سنان السلمي: رأيت علي بن أبي طالب يصعد المنبر وهو يقول: حزقة حزقة، ترق عين بقة أهـ، رواه الرامهرمزي في الأمثال(١٢٩).
وقد صحفه بعضهم فقال: حبقة حبقة (انظر التصحيفات للعسكري ص٢١٦).
(٦) ليست في م ر ي.
(٧) ك: الخطو.
(٨) ر: يعرف.

بقَّة أشار إلى البقة التي تطير، ولا شيء أصغر من عينها لصغرها [١].

٢٠٩- وأخبرني بعض الأدباء: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله أراد بالبقة فاطمة عليها السلام [٢]، فقال للحسين: يا قرة عين بقة ترق، والله أعلم [٣].

٢١٠- سألتُ أبا زكريا [٤] العنبري عن قول النبي صلى الله عليه وآله: «**المُعْتكف مُعَكَّف** [٥] **الذنوب**» [٦]، فقال: المعتكف في معنى المحتبس، والمعكوف المحبوس، قال الله عز وجل: ﴿وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا﴾ [٧] أي محبوسا، ورُوي عن عثمان ابن عطاء أنَّه قال: مثل المعتكف كمثل الملازم لغريمه، والمُعَكِّف [٨] لذنوبه ملازم [٩] باب سيده، فيقول: لا أبرح من بابك حتى تغفر لي وترحمني، ولا يبرح من بابه ساعة واحدة، ولذلك نُهي المعتكف عن مجامعة النساء، لأنه يترك ملازمة الدعاء، ويشتغل بلهو النساء، قال الله (عز وجل) [١٠]: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ

---

(١) حزقة: بضمتين فقاف مشددة، ضرب من اللعب كما في القاموس، أو هو القصير يقارب خطوه لقصره أو لضعف بدنه.
قال ابن فارس: الحزقة الرجل القصير، سمي بذلك لتجمع خلقه (مقاييس اللغة ٢/ ٥٣)، فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أراد اللعبة، أو أنه قالها على سبيل المداعبة.
وترق بمعنى: اصعد، وعين بقة: كناية عن الصغر، أي اصعد يا عين البقة، والبقة البرغوث (النهاية في غريب الحديث: ١ / ٣٧٨).

(٢) ي رك: رضي الله عنها.

(٣) هـ ع: **بخط المؤتمن:** هذا قول سخيف أهـ، ي: والله تعالى أعلم.

(٤) في ي م ط سماه: يحيى بن محمد العنبري.

(٥) ر: يعكف الذنوب، وفي ك: ضبطها بكسر الكاف المشددة.

(٦) م: البيوت بدل الذنوب، وأظنه تصحيفا، وقد ضبط معكف بفتح الكاف وكسرها مع التشديد.

(٧) آية ٢٥ من سورة الفتح.

(٨) ي: فالمعكف.

(٩) ر: مُلازمُه.

(١٠) ليس في ر.

عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ والمباشرة هاهنا الجماع، وهو[١] مثل قوله[٢]﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾[٣] يعني جامعوهن في ليالي شهر رمضان، فأُبيح للصائم غير المعتكف الجماع، وحظر عليه الجماع في الاعتكاف، وإنما تطيروا بذكر الاحتباس فتفاءلوا[٤] بذكر الاعتكاف، وهو مثل المهر[٥] للحرائر والثمن للمماليك الإماء[٦]، وكذلك الوصي للميت والوكيل للحي، والمعنى واحد، والله أعلم[٧].

٢١١- سمعتُ أبا زكريا العنبري[٨] يقول: حدثنا أحمد بن خالد الدَّامغاني، قال: حدثنا هشام بن عمَّار، قال: حدثنا صدقة، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة[٩] عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عليكم بهذا العلم قبل أن يُقبض، وقبل أن يُرفع»**، ثم جمع بين إصبعيه[١٠] الوسطى والتي تلي الإبهام، هكذا، ثم قال: **«العالم والمتعلم في الخير شريكان، ولا خير في سائر الناس بَعْدُ»**[١١].

---

(١) ليست في ع.
(٢) ر: قوله عز وجل.
(٣) الآية ١٨٧ من سورة البقرة.
(٤) ي ر م: فقالوا نذكر الاعتكاف.
(٥) نسخة بهامش ك: المهور.
(٦) ر ك: والإماء.
(٧) ي: الله تعالى أعلم.
(٨) ليست في ر.
(٩) ر: عثمان بن أبي الفاكهه.
(١٠) نسخة بهامش ك: أصابعه.
(١١) إسناده ضعيف.
رواه ابن ماجة (ح٢٢٨)، والطبراني في الكبير (ح٧٨٧٥)، وضعفه البوصيري في الزوائد.

قال أبو زكريا: فالعالم والمتعلم في الأجر سيان، كما أنَّ الداعي والمؤَمِّن في الدعاء شريكان، (ط/ ٩١) قال الله عز وجل(١) في شأن الدعاء في قصة موسى وهارون عليهما السلام: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾(٢).

(قال أبو(٣) زكريا)(٤): كما حدثنا محمد بن عبدالسلام، قال: حدثنا (٥)إسحق ابن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن (ع/ ٣٩) أنس، عن أبي العالية قال(٦): ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، قال: دعا موسى وأمّن هارون.

٢١٢- سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول: (أخبرني ثعلب، قال)(٧) أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: العرب تقول لَقِسَت نفسي أي غَثَتْ، قال ثعلب: ومنه النهي في قوله صلى الله عليه وآله: **«لا يقولن أحدكم خَبُثَت نفسي، وليقل: لَقِسَت نفسي»**(٨).

قال ثعلب(٩): فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود، لأنَّ النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غثيان، لأنَّ الغثيان ضرب من الوجع.

---

(١) م: قال الله تعالى.
(٢) الآية ٨٩ من سورة يونس عليه السلام.
(٣) في ع ابن زكريا وهو تصحيف، وقد سقطت من م.
(٤) ليس في ر ي.
(٥) ي: محمد بن إسحق بن إبراهيم.
(٦) ليست في ر ي.
(٧) ما بين القوسين سقط من م.
(٨) ليست في ي.
(٩) هكذا الترتيب في الأصول، وقدم في ط قول ابن الاعرابي الآتي على قول ثعلب هذا.

٢١٣- حدثنا أبو عمر، قال[١]: أخبرنا[٢] ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: العرب تقول: لَقِسَت نفسي أي ضاقت.

٢١٤- قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الوهاب قال: قلت لعلي بن عَثّام لم سُمّوا نُقَباء؟ قال: النقيب الضّمين، فضمنوا[٣] لرسول الله صلى الله عليه وآله إسلام قومهم، فسموا بذلك نقباء[٤].

[**قال:** قلنا لعلي: قول ابن صائد للنبي صلى الله عليه وسلم: «**إني خبأت لك الدخ**»، قال: «**اخسأ**» قال: حديث أكره تفسيره، قال: قلت: فنترك الحديث، وتصير إلى العربية، فما هو؟ قال: أراها منقوصة، قلت: على ذلك ما هو؟ قال: إنَّ الحديث على حال هو للنبي صلى الله عليه وسلم فأكره أن أقول فيه، قلت: لا مكروه عليك.

قال الحاكم: سألتُ الأدباء عن تفسير الدُّخ الذي تورع عليٌّ بن عثام عن ذكره، فقالوا: يدُخها ويزُخها بمعنى واحد، والدَّخُّ والزَّخُّ، والمعنى الذي أشار إليه ابن صائد خذله الله فيه مفهوم][٥].

(١) ي: قال أبو عمرو أخبرنا.

(٢) ر قال أبو عمر وأخبرني ثعلب.

(٣) ي ر: ضمنوا.

(٤) ي: فسموا نقباء بذلك.

(٥) ما بين القوسين سقط من الأصول فليس هو في ع ر ي ط، وهو في أصل م وعليه تعليق لا بن الصلاح يأتي، و في هامش ك بعد أن أورده في الحاشية:

قال الشيخ: الدخ شدة الجماع وليس هذا التفسير بشيء، والله سبحانه أعلم.

قال الناسخ: تمت والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا يعلم هذه التخريجة أهي من الأصل، أم من الحاشية، وأثبتها في الحاشية موافقة للأصل أهـ.

قلت: هكذا قال الناسخ مع أنه قرأ النسخة على حفاظ منهم الذهبي، ولكنها في م قد ثبتت هذه الزيادة في أصل المتن بخط محمد بن عربي، وعليها تعليق لابن الصلاح لكنه غير واضح والذي استطعت قراءته منه ما يلي:

قال لنا: في هذا تخليط، ولقد غلط علي بن عثام والحاكم - بقوله على وجه القبول- غلطا فاحشا يغيظ العالم، ويحزن المؤمن، وإنما معنى الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أضمر له ضميرا وهذا المراد بقوله عليه السلام: خبأت لك خبيئا، والذي أضمر له قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ لأن في بعض روايات حديثه ما نصه: ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إني قد خبأت لك خبيئا»**، وخبأ له ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ فقال ابن صياد: هو الدخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«اخسأ فلن تعدو قدرك»**، وهذا ثابت صحيح مخرج في كتاب الترمذي وغيره، فأدرك ابن صياد من ذلك هذين الحرفين على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من أوليائهم من الشياطين، دون أن يقفوا على حقيقة(البيان) قال له صلى الله عليه: **«اخسأ فلن تعدو قدرك»** أي ابعد، فلن تعدو في ذلك إدراك الكهان الذين لا يصلون إلى تمام البيان، والله أعلم أهـ.

قلت: وفي المقدمة لابن الصلاح (ص: ٢٧٤) نحو هذا التعليق مما يؤيد ثبوت هذه الزيادة عن الحاكم، وإن سقطت من الأصول العتيقة، فلعله في بعض النسخ دون البعض، قال ابن الصلاح: وفي معرفة علوم الحديث للحاكم أنه الدَّخ بمعنى الزخ الذي هو الجماع.

وهذا تخليط فاحش يغيظ العالم والمؤمن، وإنما معنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: قد أضمرت لك ضميرا فما هو؟ فقال: الدُّخ بضم الدال، يعني الدخان، والدخ هو الدخان في لغة، إذ في بعض روايات الحديث ما نصه: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إني قد خبأت لك خبيئا»**، وخبأ له ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ فقال له ابن صياد: هو الدخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«اخسأ فلن تعدو قدرك»**.

وهذا ثابت صحيح خرجه الترمذي وغيره، فأدرك ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فحسب، على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين، من غير وقوف على تمام البيان، ولهذا قال: **«اخسأ فلن تعدو قدرك»**، أي فلا مزيد لك على قدر الكهان، والله أعلم.

قال ابن حجر في الفتح (٦/ ١٧٣): الدخ بضم المهملة بعدها معجمة، وحكى صاحب المحكم الفتح، ووقع عند الحاكم: الزخ بفتح الزاي بدل الدال وفسره بالجماع، واتفق الأئمة على تغليطه في ذلك أهـ.

٢١٥- حدثنا مكي[١] بن بندار الزنجاني[٢]، عن بعض مشايخه[٣]، عن أبي العيناء، قال: حدثنا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عليًّا[٤] يقول:

طوبى لمن كانت له مَزَخَّة[٥] يَزُخُّـها ثـم ينامُ الفَخّة[٦]

---

(١) م: علي بن بندار.

(٢) س: الركابي.

(٣) في نسخة قابل عليها في م: شيوخه.

(٤) ي: رضي الله تعالى عنه.

(٥) في ر كسر أولها وشدد ثانيها مع الفتح.

(٦) هامش ع: آخر الثامن من الأصل.

وأما الرجز فقد نسبه لعلي بن أبي طالب ابن قتيبة في الغريب (٢ / ١٤٠)، وقال: وفي حديث علي عليه السلام انَّه كان مِنْ مَزْحه أنْ يقول:

أَفْلَح مَنْ كانت له مِزَخَّهْ يزُخُّـها ثم ينام الفَخَّةْ

المِزَخَّةُ هاهنا: المرأة، وأصلُ الزَّخّ الدَّفْع، يقال: زخَّ في قفا فلان حتى اخرج من الباب، ومِزَخَّة مِفْعَلة من ذلك، أي: موضع الزّخ، وهو النكاح.

ومنه حديث أبي بكرة حين حَدَّث معه معاوية بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء»**، قال: « فَزُخَّ في أقْفائِنا».

والفَخَّة: الغَطيط في النوم، يقال: فَخَّ يَفِخَّ فَخيخاً ، اذا غَطَّ في نومه (الفائق للزمخشري ٢/ ١٠٧، ولسان العرب ٣/ ٢٠).

(ط/ ٩٢)ذكر النوع الثالث والعشرين من علوم[(١)] الحديث

قال الحاكم[(٢)]: هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

والمشهور من الحديث غير الصحيح، فرُبَّ حديث مشهور لم يخرج في الصحيح، من[(٣)] ذلك:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»، ومنه قوله[(٤)] صلى الله عليه وآله: «**نَضَر[(٥)] الله امرأ سمع مقالتي فوعاها**»، ومنه: «**الخوارج كلاب النار**»، ومنه: «**لا نكاح إلا بولي**»، ومنه: «**إذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يجيء رمضان**»، ومنه: «**أفطر الحاجم والمحجوم**»، ومنه: «**مَن سُئل عن علم فكتمه أُلجم[(٦)] بلجام من نار**»، ومنه: «**من مسَّ ذكره فليتوضأ**»، ومنه: «**مَن كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**»، ومنه: «**الأذنان من الرأس**»، ومنه: «**صَلاة القاعد على النصف مِن صلاة القائم**»[(٧)].

[(٨)]فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدها وطرقها وأبواب يجمعها أصحاب الحديث، وكل حديث منها يُجمع طرقه في جزء أو جزئين، ولم يخرج في

---

(١) ي: علم.
(٢) ليس في ي، وفيها: هذا النوع من علم الحديث.
(٣) ر: ومن.
(٤) ر: وقوله.
(٥) كذا ضَبْط هذه الكلمة من هذا الحديث، على ما ذكره القاضي ابن خلاد في المحدث الفاصل (ص١٦٧)، وقال: وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل، والصواب التخفيف..
وذكر ابن الأثير في النهاية جواز التثقيل والتخفيف.
(٦) ر ط: ألجم يوم القيامة.
(٧) هـ م عن **ابن الصلاح: قال الشيخ:** حديث صلاة القاعد رواه مسلم أهـ وهو حديث (رقم ٧٣٥).
(٨) ر: قال الحاكم رضي الله عنه.

الصحيح منها حرف.

وأما الأحاديث المشهورة المخرجة في الصحيح، فمثل:

قوله صلى الله عليه وآله: **«إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى»** الحديث[١]، وقوله[٢]: **«إنَّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس»** الحديث[٣]، وقوله صلى الله عليه وآله: **«من أتى الجمعة فليغتسل»**[٤]، وقوله صلى الله عليه وآله[٥]: **«إنَّ خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما»** الحديث[٦]، وقوله صلى الله عليه وآله: **«أُمرت أن أسجد على سبعة أعضاء»**[٧]، وقوله صلى الله عليه وآله: **«كل معروف صدقة»**[٨]، وقوله صلى الله عليه وآله: **«إنَّما جعل[٩] الإمام ليؤتم به»**[١٠]، وقوله صلى الله عليه: **«تقتل عمارًا الفئة الباغية»**[١١]، وأمره صلى الله عليه وسلم برفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع (ط/ ٩٣)

---

(١) هو أول حديث في صحيح البخاري، ورواه مسلم في كتاب الإمارة (ح١٩٠٧).
وقد أخَّره في ر إلى ما بعد الحديث الآتي.

(٢) ي: صلى الله عليه وسلم.

(٣) حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، رواه البخاري (ح١٠٠)، ومسلم (ح٢٦٧٣).

(٤) البخاري (ح٨٧٧)، ومسلم (ح٨٤٤) من حديث ابن عمر.

(٥) لم يذكر جملة الصلاة في ر هنا وفي ما يستقبل إلى نهاية الفقرة.

(٦) حديث ابن مسعود عن الصادق المصدوق رواه البخاري (ح٣٢٠٨)، ومسلم (ح٢٦٤٣).

(٧) حديث ابن عباس رواه البخاري (ح٨٠٨)، ومسلم (ح٤٩٠).

(٨) لم يتفقا عليه من حديث واحد، بل رواه البخاري من حديث جابر في باب كل معروف صدقة من كتاب الأدب (ح٦٠٢١)، ورواه مسلم في باب اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف في الزكاة من حديث حذيفة (ح١٠٠٥).

(٩) ليست في ر.

(١٠) خرجاه من حديث أنس، البخاري (ح٨٠٥)، ومسلم (ح٤١١).

(١١) اتفقا عليه من حديث أبي سعيد رواه البخاري (ح ٤٣٦)، ومسلم (ح٢٩١٥).

الرأس[١]، وأمره[٢] صلى الله عليه وآله بإفراد الإقامة[٣]، وقوله صلى الله عليه وآله: **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»**[٤]، وقوله صلى الله عليه وآله: **«لا تقاطعوا ولا تدابروا»**[٥].

والطوالات من الأحاديث[٦]:

مثل: حديث الإيمان[٧]، وحديث الزكاة[٨]، وحديث الحج[٩]، وحديث الإفك[١٠]، وحديث التوبة[١١]، وحديث المعراج[١٢]، وحديث الشفاعة[١٣]،

---

(١) حديث ابن عمر في هذا الشأن مشهور، رواه البخاري (ح٧٣٥)، ومسلم (ح٣٩٠).
(٢) ر: وقوله بإفراد.
(٣) ي: الإمامة.
حديث أنس في البخاري (ح٦٠٣)، ومسلم (ح٣٧٨).
(٤) اتفقا عليه من حديث أبي موسى، البخاري (ح١١)، ومسلم (ح٤١).
(٥) حديث أبي هريرة في البخاري (ح٦٠٦٦)، ومسلم (ح٢٥٦٣).
(٦) ر: الحديث.
(٧) ي: حديث الأذنان، وهو تصحيف.
إن كان أراد بحديث الإيمان حديث جبريل الطويل فهو مشهور من حديث يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن أبيه، لكن تفرد به مسلم، وهو أول حديث في كتاب الإيمان (ح٨)، وإن أراد حديث أبي هريرة في نفس القصة، فإنه متفق عليه، رواه البخاري (ح٥٠)، ومسلم (ح٩)، لكن المشهور حديث ابن عمر عن أبيه، وقد رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا، وهو متفق عليه البخاري (ح٨)، ومسلم (ح١٦).
(٨) حديث أبي هريرة رواه البخاري (ح٢٨٦٠)، ومسلم (ح٩٨٧)، وسياق مسلم أطول وأتم.
(٩) حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم.
(١٠) حديث عائشة، رواه البخاري (٤١٤١)(٤٧٥٧)، ومسلم (ح٢٧٧٠).
(١١) لعله يريد حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه فهو في البخاري(ح٤٤١٨)، ومسلم (ح٢٧٦٩).
(١٢) البخاري (ح٣٢٠٧)، ومسلم (٢٦٤)، من حديث أنس عن مالك بن صعصعة، والبخاري (ح٣٤٩)، ومسلم (ح١٦٣)، من حديث أنس عن أبي ذر.
(١٣) مشهور من حديث أبي هريرة، رواه البخاري (ح٧٤١٢)، ومسلم (ح١٩٤)، ومن حديث

وحديث القبر[١]، وحديث أمّ زرع[٢].

ومن الطوالات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح:

حديث الطير[٣]، وحديث عَرض القبائل[٤]، وحديث والآن العدوى[٥]، وحديث الشورى[٦] سقيفة بني ساعدة ومقتل عثمان رضي الله عنه[٧]، وحديث

أنس، رواه البخاري (ح٧٥١٠)، ومسلم (ح ١٩٣).

(١) ي: حديث الفتن، وهو تصحيف.

لعله يريد حديث البراء في عذاب القبر، وهو في البخاري (ح١٣٦٩)، ومسلم (ح٢٨٧١) مختصرا، والسياق الطويل ليس في الصحيحين بل عند المصنف في المستدرك (١/ ٣٧)، وأبي داود في السنن (ح٤٧٢٧)، والطبراني في الأحاديث الطوال (ح٢٥).

(٢) البخاري (ح٥١٨٩)، وسياقه أتم وأطول، ومسلم (ح٢٤٤٨).

(٣) هو في المستدرك (٣/ ١٣٠)، وملخصه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل لحم طير فقال: **«اللهم اتني بأحب الخلق إليك»**، فجاء علي...، وقد صح عن المصنف أنه قال: حديث الطير لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي رضي الله عنه، وقد اتهم الحاكم لمجرد إخراج هذا الحديث في المستدرك بالرفض، وهو بريء منه إنشاء الله، وقد بينت ذلك وتكلمت على تضعيف حديث الطير في مقدمة: المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل.

(٤) انظر أحاديث عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل في مجمع الزوائد (٦/ ٣٥).

(٥) والان العدوي تابعي، له حديث طويل، ضم قصة الشفاعة وأهوال المحشر وقصة الذي أمر بنيه أن يحرقوه، وهو يرويه عن حذيفة.

وحديثه عن حذيفة رواه أحمد (١/ ٤)، وابن حبان (ح٦٤٧٦)، وأبو عوانة (ح٤٤٣)، وأبو يعلى (ح٥٦)، من طريق النضر بن شميل عن أبي نعامة عن والان عن حذيفة عن أبي بكر.

قال إسحق بن إبراهيم: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ...، حدثناه علي بن المديني حدثنا روح بن عبادة حدثنا أبو نعامة حدثنا أبو هنيدة بإسناده نحوه (صحيح ابن حبان ١٤/ ٣٩٦).

(٦) ر ي: وسقيفة.

(٧) ي: رضي الله تعالى عنه.

وفي هـ م حاشية عن **ابن الصلاح:قال لنا الشيخ**: حديث السقيفة مخرج في الصحيح، فلعل الحاكم أراد بهذا أحد ما روي في أمر السقيفة فيه زيادات على ما في الصحيح، والله أعلم.

سطيح[١]، وعجائب بسم الله الرحمن الرحيم[٢]، وحديث بلُوقيا[٣]، وحديث حليمة[٤]، وحديث قُس بن ساعدة[٥]، وحديث أم مَعْبد[٦]، وغيرها من الطوالات.

---

(١) سطيح أحد كهان العرب في الجاهلية، كانوا يحتكمون إليه، وسطيح لقب، واسمه: ربيع بن ربيعة بن عدي الغساني (نزهة الألباب ص٣٦٥، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٤٤٠٢).
وحديث سطيح في معجم الصيداوي (ح٣٢٧)، في تحاكم ثقيف وقريش إليه في قصة الوهط، وفي سيرة ابن هشام قصة الرؤيا التي بشر بها سطيح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم (١/ ١٢٤).

(٢) لعله يريد قصة المسيح عيسى عليه السلام مع مؤدبه، وقوله: الباء بهاء الله، والسين سناؤه..، قال ابن كثير: غريب جدا – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – وقد يكون صحيحا إلى من دونه، وقد يكون من الإسرائيليات لا من المرفوعات أهـ تفسير ابن كثير (١/ ١٧).

(٣) ما علمتُ ماذا أراد بحديث بلوقيا هذا، ولعله من أخبار الأحبار.
قلت: هكذا علقت في الطبعة السابقة، ثم وجدت حديث بلوقيا هذا، فإذا هو من أخبار الأحبار كما ظننته، وهو حديث طويل سار فيه بلوقيا هو وعفان حتى وصلا إلى المكان الذي فيه النبي سليمان عليه السلام، فتقدم بلوقيا ليأخذ الخاتم، فنفخ فيه التنين الموكل معه، فأحرقه، فضربه عفان بقارورة فأحياه..
ونحو هذا السياق، والقصة مختصرة في كتاب أبي حامد الغزالي: سر العالمين، وكشف ما في الدارين.
وقد عقد له النويري في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب بابا فذكره كاملا (١٤/ ١٤٢) ناقلا إياه عن الثعلبي بإسناده إلى عبدالله بن سلام، ولولا طوله لنقلته فرحا بالوقوف عليه، فقد أعياني تطلبه كثيرا، وإنما وجدته عن طريق البحث في المكتبة الشاملة.

(٤) في قصة استرضاع النبي صلى الله عليه وسلم، وحديثها في صحيح ابن حبان (ح٦٣٣٥)، وأبي يعلى (ح٧١٦٣)، والطبراني (٢٤/ ٢١٢-٢١٥)، وفيه انقطاع، وانظر مجمع الزوائد(٨/ ٢٢٠).

(٥) ملخصه أن النبي صلى الله عليه وسلم شهد خطبة له في الجاهلية، فلما وفد قومه على النبي صلى الله عليه وسلم استنشدهم شيئا من شعره بعد أن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خطبته.
والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٣)، ورواه الطبراني في الطوال (ح٢٢)، وفي الكبير (ح١٢٥٦١)، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي متهم بالكذب، وله طرق كلها ضعيفة، يضيق المقام عن ذكرها، وفيه جزء مفرد.

(٦) أم معبد وزوجها أبو معبد مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته، واستسقى من أم معبد، والقصة مشهورة في سيرة ابن هشام.

فهذا الأنواع التي ذكرنا من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقلّما يخفى ذلك عليهم، وهو المشهور الذي يستوي في معرفتها الخاص والعام [(١)](ع/ ٤٠).

وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة، فمثال ذلك ما:

٢١٦- حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن أبي الوزير التاجر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثني سليمان التيمي، عن أبي مِجْلَز، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قنت شهرا بعد الركوع، يدعو على رِعْل وذِكْوان [(٢)].

قال الحاكم[(٣)]: هذا حديث مخرج في الصحيح، وله رواة عن أنس غير أبي مجلز، ورواه عن أبي مجلز غير التيمي، ورواه عن التيمي غير الأنصاري، ولا يعلم

والحديث: رواه الطبراني في الأحاديث الطوال (ح٣٠)، وفي الكبير (ح٣٦٠٥)، قال الهيثمي: فيه جماعة لم أعرفهم (٥/ ٥٨).

(١) هذا هو النوع الأول من المشهور عند الحاكم، وهو بمعنى الدائر على ألسنة الناس، سواء كان صحيحا أو ضعيفا أو حتى موضوعا، فبعض ما مثل به المصنف موضوع، وهذا النوع وضع فيه السخاوي كتابه المقاصد الحسنة، والعجلوني كتابه كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس.
وهو الذي أراده ابن الصلاح حين قال في نوع المشهور (ص٢٠٥): ومعنى الشهرة مفهوم، وهو منقسم إلى صحيح وإلى غير صحيح وذكر بعض ما مثل به المصنف.
أما تعليق المحقق على قوله معنى الشهرة مفهوم: اختار الحافظ ابن حجر وغيره أنّ المشهور ما روي من ثلاثة أسانيد فأكثر، بشرط أن يكون عدد الأسانيد محصورا معينا..
فليس هذا محله، ولا هو مراد ابن الصلاح، ومراده ما ذكر الحاكم هنا ومنه استقى مادة هذا النوع، ومحل هذا التعليق في النوع الثاني من أنواع المشهور.

(٢) متفق عليه من حديث المعتمر عن أبيه، البخاري (ح١٠٠١)، ومسلم (ح٦٧٧/ ٣).

(٣) ليست في م ي.

ذلك غير أهل الصنعة، فإنَّ الغير إذا تأمله يقول: سليمان هو[١] صاحب أنس (ط/ ٩٤)، وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس، ولا يَعلم[٢] أن الحديث عند الزُّهري وقتادة، وله عن قتادة طرق كثيرة، ولا يَعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر العُرَنيّن يجمع ويذاكر بطرقه[٣].

وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث المجتهدين في جمعه ومعرفته، (وبالله التوفيق)[٤].

---

(١) ي: وهو.

(٢) ر: ولا نعلم، في الموضعين، وهو تصحيف يحيل المعنى، ويأباه السياق، ويرده تلخيص ابن الصلاح لهذا الموضع في المقدمة (ص٢٦٧).

(٣) هذا هو النّوع الثاني من المشهور، وهو المشهور الخاص بأهل الحديث، وظاهر كلام الحاكم أنه المغاير للغريب، لأنه ذكر أنّ غير أهل الصنعة يستغربون إسناده..، فيشمل العزيز الاصطلاحي ولا سيما أننا لم نجد للحاكم كلاما في العزيز، ويشمل أيضا المتواتر، ولذلك ذكر ابن الصلاح المتواتر في المشهور، وقال: ومن المشهور المتواتر.. المقدمة (ص٢٦٧).
وللمتأخرين تفريق بين هذه المصطلحات الثلاث، فالعزيز عندهم ما رواه اثنان، والمشهور ما رواه ثلاثة فأكثر، والمتواتر ما بلغ مبلغا يستحيل معه التواطؤ على الكذب.
قال ابن مندة: إذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزا، فإذا روى الجماعة عنهم حديثا سمي مشهورا أهـ.
قلت: وهذه الأنواع يختلف فيها نظر المحدث، فرب حديث يراه أحدهم عزيزا ويراه الآخر مشهورا مستفيضا، بخلاف الغريب، لذلك كان اتفاقهم في الحكم على الغرائب أكثر من اتفاقهم على العزيز والمشهور.
أما المتواتر فليس في الأصل من اصطلاحات متقدمي الحفاظ، قال التقي ابن الصلاح: وإن كان الحافظ الخطيب قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث
ولذلك لم يفرده ابن الصلاح بالنوع، وأدرجه تحت المشهور، وعدم اصطلاح المتقدمين عليه يشعر أنهم استغنوا عن مدلوله بها سوى الغريب، فالصحيح إذا لم يكن غريبا يفيد عندهم ما يفيده المتواتر عند المتأخرين، ولا سيما أنّ مسألة الاعتراض على الآحاد وعدم الاحتجاج بها في أحوال، لم تكن معروفة عندهم، بل هو قول مُحْدَث، لذلك لم يروا من الفائدة إحداث المتواتر.
مع أن المصنف قد استخدم لفظة التواتر في غير ما موضع، انظر: ٨٩، ٤١٨.

(٤) ليست في م ي.

ذِكر النوع الرابع والعشرين من علوم[1] الحديث

قال الحاكم[2]: هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث.

وليس هذا العلم ضد الأول[3]، فإنّه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع[4].

فنوع منه غرائب الصحيح:

(مثال ذلك ما)[5]:

٢١٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عبد الواحد بن أيمن المخزومي، قال: حدثني أيمن، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: كنا يوم الخندق نحفر الخندق، فعرضت فيه كَذّانَة[6]، وهي الجبل، فقلت: يا رسول الله كَذَّانَة قد عرضت فيه،

---

(١) ي: علم.

(٢) ليست في م ر ي.

(٣) ي: ضد هذا الأول.

(٤) **الحديث الغريب:** هو الذي يتفرد به بعض الرواة، في أي طبقة كان.
وقد يكون غريبا مشهورا على المراد الأول من معاني الشهرة، كحديث الأعمال بالنية، وقد يكون غريبا في طبقة مشهورا – على المعنى الثاني – في طبقة أخرى من طبقات الإسناد، كما في الحديث المذكور، فإنه غريب عن عمر تفرد به علقمة بن وقاص، وكذلك الراوي عنه إلى يحيى بن سعيد الأنصاري فعنه ذاع واشتهر، فهو مشهور عن يحيى بل ومتواتر عنه، غريب من حديث عمر، ولا شك أن مثل هذا الاشتهار لا يخرج الحديث من حيز الغرابة، والله أعلم.

(٥) ليست في ر.

(٦) هـ م حاشية **لابن الصلاح: قال لنا:** هو في غير هذه الرواية كدية وهو أجيد.
قلت: الذي في رواية أبي ذر لصحيح البخاري (ح ٤١٠١) كيدة، قال ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٩٦): بفتح الكاف وسكون التحتانية، قيل هي القطعة الشديدة الصلبة من الأرض..، وفي رواية أحمد عن وكيع عن عبد الواحد بن أيمن: وهاهنا كدية، وفي رواية الإسماعيل:

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«رشوا عليها»**، ثم قام النبي صلى الله عليه وآله فأتاها، وبطنه معصوب بحجر من الجوع، فذكر حديثا طويلا، فيه ذكر أهل الصفة، ودعوة النبي صلى الله عليه وآله إياهم، وهو حديث في ورقة.

قال الحاكم[١]: رواه البخاري في الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد بن أيمن فهذا حديث صحيح، وقد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه، وهو من غرائب الصحيح [٢].

ومن ذلك ما:

٢١٨- حدثناه[٣] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى بن أسد، قال: حدثنا سُفيان بن عيينة، عن عمرو (بن دينار، عن أبي العباس (ط/ ٩٥) الأعمى الشاعر، عن عبدالله بن عمرو)[٤] قال: لما حاصر النبي صلى الله عليه وآله أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا، فقال: **«إنّا قافلون غدًا إنْ شاء الله»**[٥]، فقال المسلمون: أنرجع ولم نفتحه، فقال لهم: **«اغدوا على القتال»**، فغدوا فأصابهم جراح، فقال لهم: **«إنا قافلون غدا»**، فأعجبهم ذلك، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فعرضت كدية، وهي بضم الكاف وتقديم الدال على التحتانية، وهي القطعة الصلبة الصماء، ووقع في رواية الأصيلي عن الجرجاني: كندة بالنون، وعند ابن السكن كتدة أهـ.
قلت: فاتته رواية الحاكم، كذانة بالذال المعجمة.

(١) ليس في ي.

(٢) التفرد الذي أورده من أجله الحاكم هو تفرد عبد الواحد عن أبيه، وإلا فإنَّ أيمن توبع فيه، تابعه سعيد بن ميناء، رواه البخاري في الحديث التالي لحديث أيمن من طريق أبي عاصم عن حنظلة ابن أبي سفيان عنه (ح ٤١٠٢).

(٣) ي: ومن ذلك حدثنا.

(٤) سقط ما بين القوسين من ي.

(٥) ي م: إنا قافلون إن شاء الله غدا.

قال الحاكم: رواه مسلم في المُسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان، وهو غريب صحيح، فإني لا أعلم أحدًا حدّث به عن عبدالله بن عمرو غير أبي العباس الشاعر[(١)] السائب بن فروخ، ولا عنه غير عمرو بن دينار، ولا عنه غير سفيان[(٢)] بن عيينة فهو غريب صحيح[(٣)].

والنوع الثاني من غريب الحديث: غرائب الشيوخ

مثاله ما:

٢١٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«لا يبيعُ حاضر لباد»**.

قال الحاكم[(٤)]: هذا حديث غريب[(٥)] لمالك بن أنس عن نافع، وهو إمام يجمع حديثه، تفرد به عنه الشافعي رضي الله عنه[(٦)]، وهو إمام مقدّم، لا[(٧)] نعلم

---

(١) في م ي تأخرت الشاعر إلى بعد فروخ.
(٢) ليست في ر.
(٣) الحديث في صحيح البخاري (ح٤٣٢٥)، ومسلم (ح١٧٧٨)، ورواه عبد الرزاق (٧/ ٤١٠) وأبو يعلى (١٠/ ١٥٠) وغيرهم، من طرق عن سفيان بن عيينة.
لكن اختلفت الروايات في صحابيه، هل هو ابن عمرو بن العاص أم ابن عمر بن الخطاب؟.
فالذي في مسلم والبخاري من رواية الكشميهني والنسفي والأصيلي عمرو بواو في آخره، وفي غيرها عمر، وهو الصحيح، ففي المسند بسماع أحمد من ابن عيينة: ابن عُمر (٢/ ١١)، وفي طبعة شاكر (ح٤٥٨٨)، قال أحمد: قيل لسفيان ابن عمرو، قال: لا، ابن عمر أهـ.
وجوَّده الحميدي راوية ابن عيينة فقال في حديثه: ابن عمر بن الخطاب (المسند ٢/ ٣٠٩، ح٧٠٦)، وقد صحح الحفاظ الحديث عن ابن عمر بن الخطاب، منهم ابن معين والدارقطني وغيرهما (فتح الباري ٨/ ٤٤).
(٤) من ع ر.
(٥) ليست في ي.
(٦) من ع.
(٧) ي ر م: ولا.

أحدًا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان، وهو ثقة مأمون [١].

٢٢٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو[٢]، قال: حدثنا سعيد بن مسعود، قال: حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: حدثنا[٣] شعبة، عن حصين، عن أبي وائل، عن عبدالله حديث التشهد.

قال[٤]: هذا حديث يُعَدّ في أفراد النضر بن شميل عن شعبة، وقد تابعه بدل ابن المحبَّر، ولا أعلم له راويا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود.

والنوع الثالث من غريب الحديث (غرائب المتون:

مثال ذلك ما)[٥]:

٢٢١- حدثنا[٦] أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحق الخزاعي بمكة، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرَّة، قال: (ط/ ٩٦) حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا

---

(١) الحديث رواه البيهقي من طريق أبي العباس بن يعقوب (٥/ ٣٤٦) ثم قال: هذا الحديث بهذا الإسناد مما يعد من أفراد الشافعي عن مالك، وقد أخبرناه أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحق الفقيه من أصل كتابه، أنا محمد بن غالب، ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.
قال: وأخبرنا أبو بكر الأردستاني، أخبرني القاضي أبو نصر شعيب بن علي الهمذاني بها، ثنا عبدالرحمن بن محمد، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي، ثنا عبدالله بن مسلمة..فذكر نحوه بإسناده.
قلت: خرج بذلك أن يكون من أفراد الشافعي عن مالك، وهذه متابعة غريبة من ابن قعنب.
قال: وقد رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر، ولمالك بن أنس مسانيد لم يودعها الموطأ، رواها عنه أكابر أصحابه خارج الموطأ أهـ.
قلت: كلامه يشعر أن الحديث ليس في الموطأ، وهو كذلك، والله أعلم.
(٢) ليست في ر.
(٣) م: عن شعبة.
(٤) من ع، وفي ر: قال الحاكم.
(٥) ليس في ر.
(٦) م: حدثناه.

أبو عَقيل، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه[1] وآله: «**إن هذا الدِّين متين، فأَوْغِل فيه** (ع/ ٤١) **برفق، ولا تُبغِّض إلى نفسك عبادة الله**[2]**، فإن المُنْبَتَّ لا أرضًا قطع، ولا ظهرًا أبقى**».

قال[3]: هذا حديث غريب الإسناد والمتن وكل ما روي فيه فهو من الخلاف على محمد بن سُوقة، فأمّا ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة، وعنه أبو عَقيل، وعنه خلاد بن يحيى[4].

---

(١) ر: وسلم.

(٢) م: عبادة الله تعالى، ر: الله عز وجل.

(٣) من ع، وفي ر: قال الحاكم.

(٤) هذا حديث تفرد به ابن سوقة بهذا الإسناد واختلف عليه فيه، فأما أبو عقيل وهو يحيى بن المتوكل فقد رواه كما أخرجه الحاكم هنا وتفرد بذلك، وابو عقيل كذاب، وحديثه رواه البزار (ح٧٤)، والبيهقي من طريق الحاكم في السنن (٣/ ١٨)، والقضاعي في الشهاب (٢/ ١٨٤)، وابو الشيخ في الأمثال (ص٢٧٠).
قال البيهقي: هكذا رواه أبو عقيل، وقد قيل عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر عن عائشة، وقيل عنه عن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا.
وقال البزار: رواه عبيدالله بن عمر عن ابن سوقة عن ابن المنكدر عن عائشة، وابن المنكدر لم يسمع من عائشة أهـ.
قلت: حديث عائشة من طريق عبيد الله أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٤٠٢)، ثم قال: ورواه أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر، ورواه أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وهو الصحيح.
قلت: الذي رواه عن محمد بن سوقة هكذا مرسلا هو مروان بن معاوية الفزاري أبو عبدالله، وليس بأبي معاوية الضرير كما وقع عند البيهقي في الشعب، فالله أعلم.
وحديث معاوية في زيادات الزهد لابن المبارك (٤١٥): من روايته عن محمد بن سوقة، قال: أخبرني محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله تعالى، فان المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى**».

٢٢٢- حدثنا [١] محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان، قال: حدثنا علي بن جابر، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن فُضيل، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال: (قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«يا عبدالله)** [٢]**، أتاني ملك فقال: يا محمد، وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب»** [٣].

قال الحاكم [٤]: تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل، ولم نكتبه الا عن ابن مظفر [٥]، وهو عندنا حافظ ثقة مأمون [٦].

فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال [٧] لألوف من الحديث يجري [٨] على مثالها وسُننها.

---

(١) ي: أبو الحسين، ط: أبو الحسن، م: حدثني.
(٢) سقط من ي ما بين الهلالين.
(٣) ي: رضي الله عنه، وفي م: علي صلى الله عليه.
وفي هـ ع: هذا حديث مناسب لما رمي به المصنف من تشيع، تجاوز الله عنه وعنا.
وفي هـ م: هذا الحديث كذب باطل.
قلت: الحديث ذكره في الفردوس (٥/ ٤١٤)، وقد تفرد به محمد بن خالد بن عبدالله الطحان، وهو كذاب لا يشتغل بحديثه، وقد غاظ بكذبه ابن معين فقال فيه: كذاب، إن لقيتموه فاصفعوه أهـ.
وقد تفرد به الإمام الحاكم فلا يوجد إلا من طريقه، رواه ابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٢٤١).
(٤) ليس في ي.
(٥) م: ابن المظفر.
(٦) ر: ثقة حافظ مأمون.
(٧) من ح س.
(٨) ي م: تجري.

ذكر النوع الخامس والعشرين من علوم الحديث

قال الحاكم(١): هذا النوع منه معرفة الأفراد من الحديث(٢).

وهو على ثلاثة أنواع:

فالنوع الأول منه:

معرفة سُنن لرسول الله صلى الله عليه وآله(٣) يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي.

ومثال ذلك ما:

٢٢٣- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه (ط/ ٩٧) ببخارى، قال: حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، قال: حدثنا علي بن حَكيم، قال: حدثنا شَريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عُتَيْبة، عن حَنَش قال: كان علي رضي الله عنه يُضحي بكبشين، بكبش عن النبي صلى الله عليه وآله، وبكبش عن نفسه، قال: و(٤)كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنْ أُضحيَ عنه، فأنَا أضحي عنه أبدًا.

---

(١) ليست في ر ي.

(٢) ر ح س ط: الأحاديث.

وفي م فقط جاء عنوان هذا النوع ما يلي:

هذا النوع منه معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي.

وبين هذا النوع والنوع الذي قبله خصوص وعموم، فكل حديث غريب فرد، وليس كل فرد غريب، كما في الأفراد المضافة إلى البلدان (انظر: المقدمة ص٢٧٠).

وقد أفرد ابن الصلاح هذه المعرف بالنوع اقتداءً بأبي عبدالله الحاكم، وقال في المقدمة (ص٨٨): سبق بيان المهم من هذا النوع في الأنواع التي تليه قبله، يريد الشاذ والمنكر والمتابعات وزيادات الثقات، قال: لكن أفردته بترجمة كما أفرده الحاكم أبو عبدالله أهـ.

(٣) جملة الصلاة ليست في ر.

(٤) م ط: وقال كان، ي: وقد أمرني.

قال الحاكم (١): تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد الى آخره، لم يشركهم (٢) فيه أحد (٣).

(٤)(ومنه ما:

٢٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا(٥) هلال بن العلاء الرَّقي، قال: حدثنا أبو الوليد(٦)، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله أنْ نقرأَ فاتحة الكتاب وما تيسر.

(٧)تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد الى آخره، ولم يشركهم في هذا اللفظ سواهم (٨)).

---

(١) من ع ر.
(٢) ي: يشاركهم.
(٣) شَريك بن عبدالله النَّخعي فمن فوقه كوفيون، والحديث رواه أبو داود (ح ٢٧٩٠، ٣/ ٩٤)، والترمذي (ح١٤٩٥، ٤/ ٨٤)، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك أهـ.
وكذلك أفاد الذهبي تفرد شريك به (في الميزان ١/ ٦٢٠).
وقد ضُعِّف الحديث بهذا التفرد من شَريك، وبراويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإنّ حنشا مختلف فيه وقد ضعفه بعضهم، وفيه توثيق، فحقه ألا يطرح، والله أعلم.
وقد ذكر ابن الصلاح أن الحاكم أطلق عبارات في تفرد أهل الأمصار بحديث ما، وأراد أنه لم يروه إلا واحد من أهل هذا المصر (المقدمة ص٨٩).
ومثاله هنا: في تفرد شريك بهذا الحديث، ثم تفرد الكوفيين عنه به، والله أعلم.
(٤) تأخر هذا الخبر في ر إلى ما بعد الخبر اللاحق.
(٥) س: أخبرنا.
(٦) ر: ثنا العلاء بدل حدثنا أبو الوليد.
(٧) ر: قال الحاكم، وفي ي: تفرد به أهل البصرة..
(٨) أبو الوليد الطيالسي بصري، وكذا من فوقه، والحديث ليس في مسنده، ومن طريقه رواه أبو داود (ح ٨١٨، ١/ ٢١٦).
وقد توبع أبو الوليد، تابعه بشر بن عمر وهو بصري، وحديثه أخرجه البيهقي في السنن (٢/ ٦٠).

ومنه ما:

٢٢٥- حدثنا [١] محمد بن علي بن عمر المُذَكِّر، قال: حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا ابن أبي فُديك، قال: أخبرنا الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أنّ عائشة رضي الله عنها[٢] لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصليَ عليه، فأُنْكِر ذلك عليها، فقالت: والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سُهيل بن بيضاء وأخيه في المسجد.

قال الحاكم[٣]: تفرد به أهل المدينة، ورواته كلهم مدنيون [٤].

وقد رُوِيَ بإسناد آخر عن موسى بن عقبة، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عبدالله ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها[٥]، وكلهم مدنيون، و[٦]لم يشركهم فيها[٧] أحد[٨].

تابعهما عبد الصمد بن عبد الوارث وهو بصري، وحديثه في المسند (٣/ ٣، ح ١١٠١١)، وعند ابن حبان في الصحيح (ح ١٧٩٠، ٥/ ٩٢)، وأبي يعلى (ح ١٢١٠، ٢/ ٤١٧).
وقد تفرد بهذا الحديث وبذكر الأمر فيه همام بن يحيى، وكان بعضهم لا يرضى حفظه، ثم فيه أيضا تدليس قتادة، ولم أر في طرقه التصريح بالسماع.
وقول المصنف: تفرد بذكر الأمر، لا يفسده ما رواه أبو سفيان السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا صلاة لمن لا يقرأ في كل ركعة بالحمد لله وسورة، في فريضة أو غيرها»**، رواه ابن ماجة (ح٨٣٩، ١/ ٢٧٤).
وضعفه في مصباح الزجاجة (١/ ١٠٥)، بأبي سفيان، وقال: قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه.

(١) م ط س: أبو علي.
(٢) الجملة ليست في م ر ي.
(٣) ليس في م ر ي.
(٤) ابن أبي فُديك فمن فوقه مدنيون، وحديثه هذا في مسلم (ح ٩٧٣/ ١٠١).
(٥) الجملة ليست في ر.
(٦) ليست في ر.
(٧) ر ط س: فيه.
(٨) هذه الطريق الثانية للحديث رواها موسى بن عقبة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهما

ومنه ما:

٢٢٦- حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ رحمه الله[(١)]، قال: حدثنا[(٢)] أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبيدالله المديني[(٣)] بمصر، قال: حدثنا حَرْمَلَة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن حَبّان بن واسع ابن حَبان، عن أبيه، عن عبدالله بن (ط/ ٩٨) زيد الأنصاري قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ، فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه.

قال الحاكم[(٤)]: هذه سنة غريبة، يتفرد[(٥)] بها أهل مصر، ولم يشركهم فيها أحد[(٦)].

مدنيان، وكذا من فوقهما وحديثهما في صحيح مسلم (ح ٩٧٣).
وقال مسلم عقبه: سهيل بن دعد، وهو ابن البيضاء، أمه البيضاء.

(١) ليست في ر ي.
(٢) س: انبا.
(٣) ي م: المدني.
(٤) ليس في ي.
(٥) ي رخ م ط: تفرد.
(٦) محمد بن أحمد بن عثمان أبو طاهر المديني ومن فوقه مصريون، إلى حبان بن واسع فإنه مدني وكذا أبوه، وحديثهما فشا في مصر.
وهذا الحديث غريب تفرد به أبو الطاهر، وهو ضعيف، كان ابن عدي يتهمه فيما يتفرد به، انظر: الكامل (٦/ ٣٠١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٥)، ولسان الميزان (٥/ ٦٣).
والحديث رواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٥١)، وقال: على شرطهما إذا سلم من ابن أبي عبيد الله هذا.
ورواه البيهقي بإسناد أصح، قال في السنن (١/ ٦٥): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع الأنصاري، أنَّ أباه حدثه أنَّه سمع عبدالله ابن زيد يذكر: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي أخذ لرأسه.
قال البيهقي: وهذا إسناد صحيح.
قلت: الهيثم مروزي نزل بغداد وهو ثقة، ولكن هذا اللفظ شاذ غير محفوظ، ففي مسلم من طريق هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبي الطاهر ثلاثتهم عن ابن وهب بإسناده،

ومنه ما:

٢٢٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحق الإمام رضي الله عنه[1]، قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا[2] إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأصحابه: **«ألا إنه سيُفتح[3] عليكم أرض العجم**، أو قال: **الأعاجم، وفيها بيوت تدعى الحمامات، ألا وهي حرام على رجال أمتي إلا بأُزر، وعلى نساء أمتي إلا نُفساء أو سقيمة».**

[4]تفرد بذكر تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد[5].

فقال فيه: ومسح برأسه بماء غير فضل يده، (ح٢٣٦)، وهو الثابت والله أعلم.

(١) الجملة ليست في ر، وفي ي: الله تعالى.

(٢) س م: انبا.

(٣) م: ستفتح.

(٤) ر: قال الحاكم.

(٥) في عدِّ هذا الحديث من مفردات أهل الشام تسامح شديد، ويا ليته جعله مثالا لما تفرد به أهل إفريقية، ولا سيما أنّ إقليمهم ليس من ديار الآثار فالحديث عنهم عزيز، بينما حديث أهل الشام ومفاريدهم كثير.
والحديث لم يتفرد به إسماعيل بن عياش حتى يعد في أفراد الشاميين، فقد رواه عبدة بن سليمان، ويعلى، وجعفر بن عون، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم بإسناده، رواه عنهم ابن ماجه (٢/ ١٢٣٣)، تابعهم زهير وحديثه عند أبي داود (٢/ ٣٦٣)، والثوري وحديثه عند عبد الرزاق (١/ ٢٩٠).
وابن أَنْعُم منكر الحديث يحدث بما لا أصل له، وهذا الحديث من جملة منكراته، وهو إفريقي.
ومما يستدرك على المصنف أن النهي عن دخول الحمام ورد في حديث آخر تفرد به بصري عن أهل المدينة:
فقد روى حماد بن سلمة، عن عبدالله بن شداد، عن أبي عذرة - وكان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم - عن عائشة، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء من الحمامات، ثم رخّص للرجال أن يدخلوها في الميازر، ولم يرخص للنساء.

ومنه ما:

٢٢٨- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحق الخُزاعي بمكة، قال: حدثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرّة المكي، قال: حدثنا (ع/ ٤٢) خلاد بن يحيى المكي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، وهو ابن أبي الصُفَيْر المكي، عن عبدالله بن أبي مليكة - وهو مكيٌّ - عن عائشة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من عندها، فقالت: يا رسول الله، خرجتَ مِن عندي وأنتَ طيب النفس لِـمَا رأيتَ من أمتك، ثم رجعت إليَّ خاثرًا حزينًا، فقال: **«إني دخلت الكعبة، ووددتُ أني لم أكن دخلتها، أنْ أكون أتعبت أمتي»**.

قال الحاكم[(١)]: هذا حديث تفرد به أهل مكة وليس في رواته إلا مكي[(٢)].

ومنه ما:

رواه أبوداود (٢/ ٣٦٢)، وابن ماجة (ح٣٧٤٩) والترمذي (٢٧٢٦).
وهذا إسناده غريب، وقد تكلم في أبي عذرة من حيث جهالته، ولكن الغالب على من أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون مقبولا.
وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذاك القائم، والله سبحانه أعلم.

(١) ليس في م ي.

(٢) إسناد المصنف كلهم مكيون، ولكن تفرد المكيين بهذا الحديث يبدأ من إسماعيل بن عبد الملك، فقد رواه عنه جماعة من أهل مكة وغيرها.
وإسماعيل كوفي نزل مكة، أفاده ابن عدي في الكامل (١/ ٢٧٩)، وهو مضعَّف، وليس هو بالعمدة فيما ينفرد به.
وحديثه هذا رواه أحمد في المسند (٦/ ١٣٦)، وإسحق بن راهويه في مسنده (ح١٢٤١، ٣/ ٦٥٢)، وأبو داود (ح ٢٠٢٩)، والترمذي (ح٨٧٣، ٢/ ١٨٠) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجة (ح ٣٠٦٤، ٢/ ١٠١٨)، وابن خزيمة في الصحيح (ح٣٠١٤، ٤/ ٣٣٣)، والمصنف في المستدرك (١/ ٤٧٩)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والطبراني في المعجم الأوسط (ح٦٧٤٨، ٧/ ٢٦)، كلهم من طرق عن إسماعيل.

٢٢٩- حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي[١] بمرو، قال: حدثنا إبراهيم ابن هلال البُوزنجردي[٢]، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبا حمزة السُّكّري يقول[٣]: (ط/ ٩٩) استشار قتيبةُ بن مسلم أهلَ مرو في رجل يجعله على القضاء، فأشاروا عليه بعبدالله بن بريدة، فدعاه، وقال له: إني قد جعلتك على القضاء بخراسان، فقال ابن بريدة: ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث سمعته من أبي بريدة، يقول[٤]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«القضاة ثلاثة؛ فاثنان في النار، وواحد في الجنة، فأما الاثنان (فقاضٍ قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار)[٥]، وقاضٍ قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار، وأما الواحد الذي هو في الجنة فقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة»**.

قال الحاكم[٦]: هذا حديث تفرد به الخراسانيون، فإنَّ رواته عن آخرهم مراوزة[٧].

---

(١) ليست في ي، وفي س: الحُيي، ط: الحنيني.
(٢) ي: البوزنجاني، وفي هـ ع: قال س: بوزنجرد قرية على باب نيسابور، وص: على باب مرو.
(٣) ر: قال.
(٤) في م فوقها: كذا.
(٥) ما بين القوسين سقط من الأصل، إذ تداخلت السطور على الناسخ.
(٦) ليس في ي.
(٧) إسناده مراوزة، فشيخ الحاكم علي بن محمد الحبيبي مروزي، لكنه كذاب، قال فيه الحاكم: يكذب مثل السكر أهـ، مات سنة ٣٥١ (سير النبلاء ١٦/ ٤٨، لسان الميزان ٤/ ٢٥٨).
وإبراهيم بن هلال من بوزنجرد، وهي قرية من قرى مرو على طرف البرية، ضبطها ابن السمعاني بضم الباء الموحدة، وفتح الزاي، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها دال مهملة (الأنساب ١/ ٤١٢).
وثمت قرية من قرى همذان اسمها بوزنجرد تفرق عن هذه بفتح النون.
وعلي بن الحسن المروزي ثقة مشهور حديثه مخرج عند الستة.
وأبو حمزة السكري هو محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل خرجوا حديثه أيضا.

[1] **والنوع الثاني من الأفراد:** أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة[2].

وعبدالله بن بريدة هو الذي تفرد بهذا الحديث عن أبيه، وهو قاضي مرو، وأبوه دفينها.
والحديث رواه المصنف في المستدرك من طريق أخرى عن ابن بريدة (٤/ ٩٠)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورواه الترمذي (ح١٣٢٢، ٣/ ٦١٣)، وأبو داود (ح ٣٥٧٣، ٣/ ٢٩٩)، وابن ماجة (ح ٢٣١٥، ٢/ ٧٧٦)، والطبراني في الأوسط (ح ٣٦١٦، ٤/ ٦٣)، والكبير (ح١١٥٤، ٢/ ٢٠).
وثبت هنا في ي: آخر الجزء الرابع من أجزاء عبد الغافر، والحمد لله وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما، وكتب طاهر بن يحيى في حرم الله سبحانه بتاريخ ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

(١) ر: قال الحاكم
وفي ي: الجزء الخامس والسادس من كتاب معرفة أصول علم الحديث وكمية أجناسه، تأليف الحاكم الفاضل أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ رحمه الله تعالى.
رواية الشيخ الزكي أبي محمد عبد الحميد بن عبدالرحمن بن محمد البحيري عنه.
رواية الشيخ الإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي عنه.
رواية الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري الأندلسي عنه.
رواية طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني وابنه محمد عنه، والحمد لله وصلواته على محمد النبي وآله وسلم.
ثم في الصفحة اللاحقة: بسم الله الرحمن الرحيم، عونك اللهم، أنت حسبي، قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه: فأما النوع الثاني من الأفراد.

(٢) هذا النوع من الأفراد شائك، ويجب التوقي فيه، والنظر في حال هذا المتفرد عن هذا الإمام المكثر، فإنّ للعلماء شروطا في قبول حديث المتفرد عن إمام مشهور، وقد جمعها الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٧٣)، فقال:
والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث، **أن يكون قد شارك الثقات** من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند أصحابه، قبلت زيادته.
وأما مَن تراه يعمد لمثل الزُّهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما

ومثال ذلك ما:

٢٣٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية إلى نجد، فبلغت سهامهم اثني[١] عشر بعيرا، فنفلنا النبي صلى الله عليه وآله بعيرًا بعيرًا.

قال الحاكم رضي الله عنه[٢]: تفرد به سفيان بن عيينة عن الزُّهري، وعنه أحمد بن شيبان الرملي[٣].

حديثها على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما **العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابها**، وليس قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس، والله أعلم.

قلت: قد بسطت القول في هذه المسألة في شرح المدخل فأغنى عن إعادته، والله الموفق.

وهذا النوع من الأفراد سبق بحثه في نوع الغريب، فإنهما متفقان.

(١) في ع ر: اثنا، والمثبت من م ي.

(٢) الجملة ليست في م، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) التفرد المراد هو تفرد الرملي عن سفيان عن الزُّهري، والحديث محفوظ عن نافع، وله طرق كثيرة مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

وهذا الحديث غلط، وهم فيه أحمد بن شيبان الرملي وهو لا بأس به، فإسناده شاذ.

والصحيح من حديث سفيان هو ما رواه أحمد عنه عن أيوب عن نافع..(المسند ٢/ ١٠) فالتأم حديث سفيان مع الجماعة.

وأما حديث أحمد بن شيبان الرملي فقد قال الحافظ في ترجمته من لسان الميزان (١/ ١٨٥): قال صالح بن عبيد الله الطرابلسي: ثقة مأمون، أخطأ في حديث واحد.

قلتُ - أي ابن حجر -: قرأتُ الحديث المذكور على مريم بنت الأدرعي، أخبركم علي بن عمر الداني، عن سبط السلفي، أن جده أخبره، أنا أبو عبدالله الثقفي، أنا أبو عبدالرحمن السلمي، ثنا محمد بن يعقوب - هو الأصم -، ثنا أحمد بن شيبان الرملي..فذكره بإسناده..

والناس يقولون في هذا الحديث: عن الزُّهري عن سالم عن أبيه، وإنما رواه سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر كذا قال الحميدي وغيره عنه.

ومنه ما:

٢٣١- حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المدني، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضوان الله عليها[1] قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«سُدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد، إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم رجلا[2] من الصحابة أحسن يدًا من أبي بكر»** (رضي الله عنه)[3].

وقال[4]: تفرد به إبراهيم بن محمد المدني عن الزُّهري، وعنه الحسن بن عرفة[5].

وقد تابع أحمد بن شيبان على روايته عثمان بن يحيى الفرقاني، ووهما جميعا، والله أعلم أهـ.

قلت: حديث نافع عن ابن عمر، رواه عنه: مالك، وأيوب، وعبيد الله، والليث، وشعيب، وابن عون، وموسى بن عقبة، وأسامة بن زيد، وابن إسحق، وجويرية، وغيرهم، وهذه أماكنه عند بعض مخرجيه:

موطأ مالك (٢/ ٤٥٠)، مسند أحمد (٢/ ١٠)، صحيح البخاري (ح ٣١٣٤، ٤٣٣٨)، صحيح مسلم (ح١٧٤٩)، مسند أبي يعلى (ح٥٨٢٦، ١٠/ ١٩٥)، أبو داود (ح٢٧٤١)، وتوسع أبو عوانة في إيراد طرقه في مسنده (٤/ ٢٢٨)، مسند الحميدي (٢/ ٣٠٥).

(١) الترضي ليس في ي.

(٢) ي: أحدا.

(٣) ليست في ي ر.

(٤) من ع، وفي ر: قال الحاكم، و ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٥) هذا الحديث في جزء الحسن بن عرفة، وقد تفرد به عن إبراهيم بن أبي يحيى: محمد الأسلمي المدني، وإبراهيم متروك الحديث، كذبه القطان، وقال أحمد: تركوا حديثه قدري معتزلي، يروي أحاديث ليس لها أصل، وتركه ابن المبارك والنسائي والدارقطني، وكذبه ابن معين والمديني، والحديث بهذا الإسناد منكر، رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٢٥).

وقد رأيتُ في سنن الدارمي(١/ ٥١) من طريق فروة بن أبي مغراء، عن إبراهيم بن مختار، عن ابن إسحق، عن محمد بن كعب، عن عروة، عن عائشة في سياق حديث طويل، في قصة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه: فبكى أبو بكر، فقال صلى الله عليه وسلم: **«على رسلك يا أبا**

(ط/ ١٠٠)**ومنه ما:**

٢٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، وواصل الأحدب، عن أبي وائل، عن عمرو بن شُرَحْبيل، عن عبدالله قال: قلتُ: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال: **«أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك»**، قلت: ثم ماذا؟ قال: **«أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك»**، قلت: ثم ماذا؟ قال: **«أن تُزاني حليلة جارك»**.

قال الحاكم رضي الله عنه[(١)]: تفرد به عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل[(٢)].

بكر، سدوا هذه الأبواب الشوارع إلى المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم امرأ أفضل عندي يدا في الصحبة من أبي بكر».

وإبراهيم ضعيف، وله خصوصية بابن إسحق، وقد دلس ابن إسحق، فلعله يكون أخذه من ابن أبي يحيى، والله أعلم.

(١) الجملة ليس في م ر، وفي ي على جادته.

(٢) حديث عبدالرحمن عن الثوري عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل، رواه الترمذي (ح٣١٨٢)، وقال: حسن غريب، وأحمد في مسنده (١/ ٤٣٤).

وقد خولف في قوله: عن عمرو بن شرحبيل، فإنّ حديث واصل خاصة ليس فيه عمرو بن شرحبيل، كذا رواه شعبة ومهدي وغيرهما.

قال أبو عيسى الترمذي: حديث سفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث واصل لأنه زاد في إسناده رجلا، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

قال: وهكذا روى شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبدالله، ولم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل.

لكن ذِكرُ عَمرو ثابت من حديث منصور والأعمش عن أبي وائل.

قال ابن حبان رحمه الله (١٠/ ٢٦٣): روى هذا الخبر أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، ورواه شعبة عن واصل الأحدب

وهذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثرته، وهو عند أهل الصنعة متعارف، وقد ذكرنا مثاله(١).

فأمّا(٢) النوع الثالث من الأفراد:

فإنَّه أحاديث لأهل المدينة يتفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً، وأحاديث لأهل مكة يتفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً(٣)، وأحاديث يتفرد بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً.

وهذا نوع يعزُّ وجوده وفهمه.

عن أبي وائل عن عبدالله، ورواه منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله، ورواه جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله، ورواه سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله، **ولستُ أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبدالله وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبدالله حتى يكون الطريقان جميعا محفوظين.**

والحديث مخرج في الصحيحين، من غير طريق عبدالرحمن، انظر: البخاري (ح٤٤٧٧)، ومسلم (ح ٨٦).

(١) أفراد الرواة علم مهم من علوم الحديث، وقد وُضِعت فيه كتب مفردة، وأشهرها المعجم الأوسط للطبراني، والأفراد للدارقطني، ومنه جزءان في ظاهرية دمشق حرسها الله، وقد رتبه ابن طاهر المقدسي، بحذف الأسانيد، وكتابه مطبوع متداول.

وكذلك من مظانها كتب الفوائد، فإنّ الفوائد في الأصل مختصة بمثل هذا، ومنها فوائد تمام وفوائد أبي أحمد الحاكم وفوائد المزكي، وهو من أجودها لأن مخرجها هو الدارقطني، وقد حققتها مع فوائد أبي أحمد.

وبالنسبة لمفاريد الضعفاء فإنّ كتب تراجم الضعفاء تهتم بإيراد ما انفردوا به، كالكامل لابن عدي، والميزان للذهبي، وكذلك كتب التراجم بعامة، فإنّ من عادتهم إيراد مفاريد المترجمين في تضاعيف الترجمة.

في هامش ع: بلغ السماع.

(٢) ي: وأما.

(٣) ليست في ي.

ومثال ذلك ما:

٢٣٣- حدثناه أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا موسى بن سهل بن كثير، قال: حدثنا[1] إسماعيل بن عُليّة، عن خالد الحذاء، عن ابن أَشْوع، عن الشعبي، عن ورّاد قال: كتب معاوية بن أبي سفيان[2] إلى المغيرة: اكتب إليّ بشيء سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وآله، فكتب إليه: إنه كان ينهى عن قيل وقال، وكثره السؤال، وإضاعة المال.

قال الحاكم رضي الله عنه[3]: سعيد بن عمرو بن أَشوع شيخ من ثقات الكوفيين، يجمع حديثه ويعز وجوده، وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه، إنما ينفرد به أبو المُنَازل خالد بن مِهران الحذاء البصري عنه[4].

٢٣٤- وحدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن شدَّاد، قال: حدثنا أبو زُكَيْر يحيى بن محمد بن قيس، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى (ط/ ١٠١) الله عليه وآله: **«كلوا البلح بالتمر فإنَّ الشيطان إذا رآه غضب، وقال: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخَلِق»**.

[5]تفرد به أبو زُكَيْر عن هشام (ع/ ٤٣) بن عروة، وهو من أفراد البصريين عن المدنيين، فإنَّ يحيى بن محمد بن قيس بصري، مخرج حديثه في كتاب مسلم،

---

(١) ح س: أنبا.
(٢) ي: رضي الله تعالى عنهما إلى المغيرة رضي الله تعالى عنه.
(٣) الجملة ليس في م ر، وفي ي على جادته.
(٤) حديث أبي المنازل عنه؛ رواه أحمد (٤/ ٢٤٩)، والبخاري (ح ١٤٧٧)، ومسلم (ح٥٩٣/ ١٣)، وابن حبان في صحيحه (ح٥٧١٩، ١٣/ ٢٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨٤).
وحديث ابن أشوع تفرد به عنه خالد الحذاء، وهذا التفرد هو مراد الحاكم من إيراده هنا، وللحديث طرق عن الشعبي كثيرة يشترك فيها عامة الأمصار، فافهم مراد المصنف من التفرد.
(٥) ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

وهشام بن عروة بن الزبير مدني[١].

٢٣٥- حدثنا عثمان[٢] بن أحمد بن السماك ببغداد[٣]، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدايني، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطيَّة، قال: حدثنا أبو إسحق [٤].

٢٣٦- وحدثنا أبو العباس المحبوبي، قال: حدثنا محمد بن الليث، قال: حدثنا يحيى بن إسحق الكَاجَغُوني، قال: حدثنا عبد الكبير بن دينار، عن أبي إسحق، عن البراء[٥] قال: كان رجل يقال له نُعْم، فقال له النبي صلى الله عليه[٦] وآله: **«أنت عبدالله»**.

قال الحاكم[٧]: أبو إسحق عمرو بن عبدالله السَّبيعي إمام تابعي من أهل

---

(١) ما لأبي زُكير في أصول مسلم شيئا، إنما هي أحرف يسيرة رواها له في المتابعات، كما في تهذيب التهذيب (١١ / ٢٧٥).
والحديث تفرد به عن هشام، ورواه ابن ماجه في الأطعمة (٢/ ١١٠٥)، والمصنف في المستدرك (٤/ ١٢١)، والخليلي في الإرشاد (١/ ١٧٢)، والعقيلي في ترجمة أبي زُكير من الضعفاء (٤/ ٤٢٧)، ثم قال: لا يعرف إلا به.
ورواه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٠)، ثم قال: هذا كلام لا أصل له من حديث النبي عليه الصلاة والسلام.
وقال الخليلي بعد أن أورده في الإرشاد: هذا فرد شاذ، وأبو زُكير شيخ صالح، فلا نحكم بصحته ولا نضعفه، قال الذهبي معقبا: قلت: بل نحكم بضعفه ونكارة مثل هذا، والله أعلم.
(سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٩٩، وانظر: فيض القدير: ٥ / ٤٤).
وقال الذهبي أيضا: هذا حديث منكر (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٥).
(٢) ر م: أبو عمرو عثمان.
(٣) م: ببغذاذ.
(٤) ي ر م: ح، وحدثنا.
(٥) ر: البراء بن عازب.
(٦) ر: وسلم.
(٧) ليست في م، وفي ي على جادته.

الكوفة، وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه، فإنَّ عبدالكبير (بن دينار مروزي، ومحمد بن)[١] الفضل بن عطية بخاري، وقد تفردا به عنه، فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين[٢].

٢٣٧- حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ومحمد بن سليمان بن منصور المذكر[٣]، قالا: حدثنا الحسين بن داود بن معاذ البلخي، قال: حدثنا الفُضيل بن عِياض، قال: حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يقول الله عز وجل للدنيا: يا دنيا اخدمي من خدمني، وأتعبي يا دنيا من خدمك»**.

قال الحاكم[٤]: هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين، فإنّ الحسين ابن داود بلخي، فالفضيل[٥] بن عياض عداده في المكيين[٦].(ط/ ١٠٢)

---

(١) سقط ما بين القوسين من ي.

(٢) عبد الكبير بن دينار الصائغ المروزي، ترجمه ابن حبان في الثقات (٧/ ١٣٩)، وقد ذكره الدارقطني في العلل في حديث حكم عليه فيه بالوهم، (العلل ٦/ ٨٤).
والراوي عنه يحيى بن إسحق الكاجغوني، وربما قيل الكاشغري، مترجم في اللسان (٦/ ٢٤١)، وغالب حديث عبد الكبير هو يرويه.
ومحمد بن الفضل بن عطية متهم بالكذب، وهو مروزي، وقيل كوفي نزل بخارى.
والحديث رواه الطبراني في الكبير (ح١١٧٣)، والأوسط (ح١٦٧٥، ٢/ ١٨٨) من طريق عبدالكبير، وقال: لم يروه عن أبي إسحق إلا عبد الكبير أهـ.
قلت: هو غريب لا يثبت، والله أعلم.

(٣) ليست في م.

(٤) من ع ر، وفي ي على جادته.

(٥) ي ر م: والفضيل.

(٦) الحسين بن داود البلخي، قال فيه الخطيب: ليس بثقة، حديثه موضوع أهـ (ميزان الاعتدال ١/ ٥٣٤، اللسان٢/ ٢٨٢).

٢٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: حدثنا خالد بن نزار الأيلي، قال: أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه[(١)] قال: **«أبغض الرجال إلى الله[(٢)] البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها»**.

قال الحاكم[(٣)]: و[(٤)]هذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين، فإنَّ خالد ابن نزار عداده في المصريين، ونافع بن عمر مكي[(٥)].

٢٣٩- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحسين بن داود بن معاذ، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن

وحديثه هذا تفرد به عن الفضيل، ورواه في مسند الشهاب (٢/ ٣٢٥) من طريقين عن الحسين البلخي، إحداهما عن أبي عبدالله الحاكم.

(١) ليست في ر.

(٢) ر: عز وجل.

(٣) ليس في م، وفي ي على جادته.

(٤) ليس في ر.

(٥) لم ينفرد به خالد بن نزار الأيلي عن نافع بن عمر حتى يعد من أفراد المصريين عن المكيين، فقد رواه عن نافع أيضا الثقة الثبت محمد سنان العوقي البصري، وحديثه عند أبي داود(ح ٥٠٠٥، ٤/ ٣٠١).
تابعهما يزيد بن هارون، وهو واسطي، وحديثه في مصنف ابن أبي شيبة (ح ٢٦٢٩٧، ٥/ ٣٠٠)، ومسند أحمد (٢/ ١٦٥).
تابعهم سريج بن النعمان الجوهري، عند الطبراني في المعجم الأوسط (ح٥٠٩١، ٥/ ٢٠٥).
تابعهم أبو كامل ويونس، عند أحمد في مسنده (٢/ ١٨٧)، فلا يتم للحاكم التمثيل به لأفراد المصريين عن المكيين.
والحديث إسناده جيد، وهو مثال لتفرد المكيين عن الطائفيين، فإنّ نافع بن عمر الجمحي مكيٌّ، وبشر بن عاصم الثقفي طائفي، وقد تفرد بهذا الحديث عنه، والله سبحانه أعلم.

سُوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بن الخطاب[١] بالجابية فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا كمقامي فيكم، الحديث.

[٢]هذا[٣] حديث[٤] من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين فإنَّ عبدالله بن المبارك إمام أهل خراسان، وهذا يعد في أفراده عن محمد بن سوقة، وهو كوفي، وقد حدَّث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي[٥].

---

(١) ر: رضي الله عنه.
(٢) ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٣) ي ر م: وهذا.
(٤) ليس في ر.
(٥) في ر: البلخي، وهو تصحيف.
وحديث ابن المبارك عن محمد بن سوقة، رواه أحمد بن حنبل (١/ ١٨)، وابن حبان في صحيحه (ح٧٢٥٤، ١٦/ ٢٣٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٥٠)، والبيهقي في السنن الكبير (٧/ ٩١).
وحديث النضر عن ابن سوقة رواه الترمذي من طريق شيخه ابن منيع عنه (ح٢١٦٥، ٤/ ٤٦٥)، والنسائي في الكبرى (ح٩٢٢٥، ٥/ ٣٨٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٧٧).
وقد رواه الحاكم في المستدرك (١/ ١١٤)، من طرق كثيرة عن ابن المبارك عن ابن سوقة، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإني لا أعلم خلافا بين أصحاب عبدالله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، ولم يخرجاه، وله شاهدان عن محمد بن سوقة، قد يُستشهد بمثلهما في مثل هذا الموضع:
ثم رواه من طريق عثمان بن سعيد المزني، عن الحسن بن صالح، عن محمد بن سوقة، ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي في الشهاب (١/ ٢٤٩).
والشاهد الثاني: أخرجه من طريق النضر بن إسماعيل عن ابن سوقة.
قلت: أولا: بهذه المتابعات بطل ما قاله الحاكم من أنّ هذا الحديث من أفراد ابن المبارك عن ابن سوقة، فلا يسلم له عده في أفراد الخراسانيين عن الكوفيين.
ثانيا: حديث ابن سوقة معلول.

٢٤٠- حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلاّم الرازي بأصبهان، قال: حدثنا يحيى بن الضُّرَيْس، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب[1]، قال:

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢ / ١٤٦): سألت أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، أنّه خطب بالجابية، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن**»، الحديث، ما علته؟ فقالا: هذا خطأ، رواه ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن الزُّهري، عن السائب بن يزيد، أن عمر أخذ من الخيل الزكاة.

تابعهما على هذا الدارقطني في العلل (٢ / ٦٥) ففيه:

وسئل عن حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر في خطبته بالجابية، وفيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم يفشوا الكذب، ألا ولا يخلون رجل بامرأة، وعليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، ومن سرته حسنته وساءته سيئاته فهو مؤمن**».

فقال: رواه محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، ورواه عبدالله بن جعفر المديني، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، واختلف عن ابن سوقة:

فرواه النضر بن إسماعيل، وابن المبارك، والحسن بن صالح، عن محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، بمتابعة رواية عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن دينار.

وخالفهما يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، فرواه عن عبدالله بن دينار، عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنَّ عمر خطب الناس بالجابية وهو الصواب عن عبدالله بن دينار.

وعن ابن سوقة أقاويل أخر، رواه الحارث بن عمران، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه عطاء بن مسلم عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، أنَّ عمر خطب بالجابية، وقيل عن ابن سوقة عن زاذان أن عمر خطب.

والصحيح من ذلك: رواية يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن الزُّهري، أن عمر أهـ.

(١) في ر: رضي الله عنه.

هكذا وقعت تسميته في الأصول، وهو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، يروي عن أبيه عن جده، وقد سبق وروده على الصواب ح ٩٠.

انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣٩٠)، وكتاب المجروحين (٢/ ١٢١)، والكامل لابن عدي (٦/ ٢٤٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١٥)، ولسان الميزان (٤/ ٣٩٩).

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ (ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله)[1] ودخل المسجد، والناس يصلون بين راكع وقائم، فصلى[2]، فإذا[3] سائل، قال[4]: «**يا سائل أعطاك أحد شيئا؟**» فقال: لا، إلا هذا الراكع، لِعَلِيّ، أعطاني خاتما.

قال الحاكم[5]: هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين، فإنَّ يحيى بن الضُّرَيس الرازي[6] قاضيهم، وعيسى العلوي من أهل الكوفة (ط/ ١٠٣).

وهو متروك الحديث، ولابن الضُّرَيس عنه أحاديث كأنها نسخة يرويها عنه، قال ابن عدي: هي مناكير أهـ، قال ابن حبان: روي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به أهـ.

(١) ليس في ر ما بين الهلالين.

(٢) ي: وقائم يصلي، م: وقام يصلي.

(٣) س: فأتى

(٤) م: فقال.

(٥) ليست في م، وفي ي على جادته.

(٦) هـ م عن **ابن الصلاح: قال لنا**: هذا مما وهم فيه الحاكم، فإنَّ هذا الحديث بهذا الإسناد إنما هو عن محمد بن يحيى بن الضريس الفيدي الكوفي، وليس عن يحيى بن الضُّريس الرازي، قال ذلك أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، وحكم على الحاكم فيه بالوهم، بعد أنْ رواه بإسناده على الوجه الذي تقدم بيانه، والله أعلم.

قلت: صرح باسمه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤٤) كما ذكر أبو نعيم، وعليه فلا يتم للحاكم ما زعمه من تفرد الرازيين عن الكوفيين في هذا الحديث الموضوع.

وفي التدوين في تاريخ قزوين (١ / ٢٢٩) ترجمة لمحمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، نقل فيها نصا عن أبي نعيم في المستخرج، قال:

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، أبو عبدالله محدث، بنفسه وبآبائه، مكثر صاحب تصانيف.

سمع بمكة سعيد بن منصور، وبالمدينة إسماعيل بن أبي أويس، وببغداد علي بن الجعد، وبالكوفة الحماني، وبالري إبراهيم بن موسى ومحمد بن مهران، وبقزوين محمد بن سعيد بن سابق، وعلي ابن محمد الطنافسي.

سمع منه القدماء، ثم عُمِّر وبقي إلى سنة ست وتسعين ومائتين.

وآخر من روى عنه بقزوين: ميسرة بن علي وأبو زكريا يحيى بن يعقوب، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكان ثقة صدوقا.

وفي معرفة علوم الحديث للحافظ أبي نعيم: أنَّ محمد بن أيوب مات سنة أربع وتسعين ومائتين، وقال: أخبرت عن محمد بن أيوب الرازي، ثنا مسدد، ثنا ابن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي قال: قرأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليّن الصوت، أو ليّن القراءة، فما بقي أحد من القوم إلا فاضت عيناه، إلا عبدالرحمن بن عوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن لم يكن عبدالرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه»** أهـ.

قال مقيده: من أمثلة هذا النوع:

حديث سعيد بن أبي هلال، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبدالله بن عمرو أنه قال: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا اليوم والليلة عن بني إسرائيل ما يقوم إلا لحاجة.

رواه ابن حبان (ح٦٢٥٥)، وهذا مما تفرد به أهل مصر عن البصرة، فسعيد بن أبي هلال مصري، وقتادة بصري من أعلامها.

وقال أبو حاتم بن حبان: ما حدث بهذا الحديث بصري عن قتادة أهـ.

قال مقيده: مما يزاد في هذا النوع من علوم الحديث: **معرفة الرواة الذين ينفردون عن شيخ بسماع حديث واحد**، ولا يتهيأ لهم سماع غيره، وهو تفرد نسبي راجع إلى أحاديث المسموع منه، وهو نوع حسن، جدير أن يفرد بالنوع.

ومثاله:

عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الثقة المشهور، لم يسمع من شعبة إلا حديثا واحدا، وهو حديثه عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن مما أدرك الناس من كلام النبوة »**، الحديث.

لم يسمع ابن قعنب من شعبة إلا هذا، ويذكرون في سببه قصة لا تصح، فلذلك ضربت عنها صفحا، وتفصيلها في كتب التراجم، كالسير للذهبي.

ومنه:

حديث الليث، عن دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، حديث النهي عن الافتراش كافتراش الكلب.

رواه ابن حبان (ح١٩١٧)، وقال: لم يسمع الليث من دراج غير هذا الحديث أهـ.

ومنه:

حديث ابن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران في السهو في الصلاة، رواه ابن حبان (ح٢٦٧٠)، ثم قال: ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث، وخالد تلميذه.. أهـ.

ومنه:

ما روى معاذ بن هشام، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه قال: **«لا ينظر الله عز وجل إلى امرأة لا تشكر زوجها - يعني - ولا تستغني عنه»**.

رواه المزكي في فوائده، (الجزء الثاني ح ١٢٩) وقال الدارقطني: لا أعلم حدث معاذ بن هشام عن شعبة مسندا غير هذا أهـ.

ومنه:

حديث عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عن رسول الله صلى الله عليه قال: **«إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها، وحرمت على الأمم حتى يدخلها أمتي »**.

أخرجه المزكي (الثاني، ح١٣٩) وقال الدارقطني: حديث غريب عن الزُّهري، ولا أعلم روى عبدالله بن عقيل عن الزُّهري غير هذا الحديث أهـ.

وفائدة هذا النوع:

تتجلى في إعلال سائر روايات هذا الراوي عن شيخه المتفرد في ما سوى هذا الحديث الواحد، ومثاله من قول الحفاظ:

أنّ الليث بن سعد لم يرو عن مالك إلا حديثا واحدا سمعه منه، وهو:

حديثه عنه، عن الزُّهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول اله صلى الله عليه وسلم: **«لا يمنعن أحدكم جاره أن يغرز خشبة »** الحديث.

رواه ابن حبان من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة عن الليث (ح٥١٥)، وقال: قال محمد بن رمح: سمعت الليث يقول: هذا أول ما لمالك عندنا وآخره.

قال أبو حاتم - ابن حبان -: في قول الليث: هذا أول ما لمالك عندنا وآخره، دليل على أنَّ الخبر الذي رواه قُراد عن الليث، عن مالك، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، قصة المماليك، خبر باطل لا أصل له أهـ.

وفي ر: يتلوه في الرابع ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث.

وفي الورقة التي تليها: الجزء الرابع من كتاب معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، تأليف الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ رضي الله عنه.

رواية أبي الحسن علي بن العباس الثغري، سماع لمكي بن جابار بن عبدالله الدينوري.

لغيث بن علي الأرمنازي.

ثم يليه: بسم الله الرحمن الرحيم، الله الحافظ.

ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

[(١)] هذا النوع من هذه العلوم: معرفة المُدَلِّسين الذين لا يُمَيِّزُ من كَتَبَ عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعوه.

وفي التابعين وأتباع التابعين وإلى عصرنا هذا منهم جماعة.

٢٤١- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن بشر المَرْثَدِي[(٢)]، قال: حدثنا خالد بن خِدَاش، قال: سمعتُ[(٣)] حماد بن زيد يقول: المدلِّس متشبع بما لم يُعطَ[(٤)].

٢٤٢- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن رُسْتَة الأصبهاني، قال: حدثنا سليمان بن داود المِنْقَري[(٥)]، قال: سمعتُ عبدالصمد بن عبدالوارث (ع/ ٤٤) يحدِّثُ عن أبيه، قال: التدليس ذلٌّ.

قال سليمان: التدليس[(٦)] والغش، والغرور، والخداع، والكذب، يحشر يوم تبلى السرائر في نَفَاذٍ[(٧)] واحد.

٢٤٣- حدثنا[(٨)] أبو العباس السيَّاري[(٩)]، قال: حدثنا أبو الموجّه[(١٠)]، قال:

---

(١) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٢) ي: المربدي، وهو تصحيف، وأحمد بن بشر المرثدي منسوب إلى مرثد رجل من أجداده، ذكره في الأنساب (٥/ ٢٥٤).
(٣) ليست في ر.
(٤) الكفاية (ص٣٥٦) ط المكتبة العلمية، و(ص٣٩٤) من ط هاشم.
(٥) ي: المهري.
(٦) ليست في ر، وفي ي: التدليس هو الغش والغرور.
(٧) ر: مفاز.
(٨) م: أخبرنا.
(٩) ر: بمرو.
(١٠) ضبطها في م: بكسر الجيم المشددة وفتحها، وكتب فوقها: معاً.

حدثنا عَبْدان قال: ذُكر لعبدالله بن المبارك رجل ممن كان يدلس، فقال فيه قولا شديدًا، ثم أنشد[١] فيه:

دلّس للناسِ أحاديثه[٢] والله لا يقبل تدليسًا

قال الحاكم[٣]: والتدليس[٤] عندنا[٥] ستة أجناس:

***فمِن المدلسين من دلّس على الثقات**؛ الذين هم[٦] في الثقة مثل المحدث، أو فوقه، أو دونه إلا أنهم[٧] لم يخرجوا من عداد الذين يقبل[٨] أخبارهم.

فمنهم من التابعين: أبو سفيان طلحة بن نافع، وقتادة بن دِعامة وغيرهما.

٢٤٤- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، يقول (ط/ ١٠٤): كان شعبة يَرى أحاديث أبي سفيان عن جابر صحيفة، إنَّما هو

---

(١) ح س ص ط: وأنشد.
(٢) ع: وليس لله أحاديثه.
(٣) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٤) ر: والمتدلس.
(٥) س ط م: على ستة.
(٦) ر: منهم.
(٧) هـ م عن **ابن الصلاح: قال الشيخ**: الاستثناء يرجع إلى قوله أو دونه أهـ.
زاد في هـ ك: كذا وجد في الأصل.
قلت: مراده، والله أعلم أن الاستثناء في قوله: إلا انهم لم يخرجوا.. عائد إلى الذين هم دون المحدث في الثقة، لأنّ من فوق المحدث في الثقة لا شك في قبول حديثه، لا يحتاجون لاستثناء، إنما الاستثناء عائد إلى من هم دون الثقة.
والمعنى: من المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم مثله أو أوثق منه، أو دونه لكن هؤلاء الدون لم يخرجوا من عداد المقبولين، والله أعلم.
(٨) ي م: تقبل.

مِن[١] كتاب سليمان اليشكري، قال: قلتُ لعبدالرحمن[٢]: سمعته من شعبة؟ قال: أو بلغني عنه[٣].

٢٤٥- سمعتُ أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم، يقول: سمعت أبا قِلابة[٤] الرَّقاشي، يقول: سمعتُ علي بن عبدالله يقول: شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع.

قال الحاكم[٥]: ففي هؤلاء الأئمة المذكورين[٦] بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم، غير أني لم أذكرهم، فإنّ غرضهم من ذكر[٧] الرواية أنْ يدعوا إلى الله عز وجل[٨]، فكانوا يقولون: قال فلان لبعض الصحابة.

فأمّا غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة.

* وأمَّا الجنس الثَّاني من المدلسين:

فقومٌ يدلِّسُون الحديث فيقولون: قال فلان، فإذا وقع إليهم من يُنَقِّر عن سماعاتهم ويُلِحُّ ويراجعهم[٩] ذكروا فيه سماعاتهم.

٢٤٦- أخبرني قاضي القضاة محمد[١٠] بن صالح الهاشمي، قال: حدثنا أبو جعفر المستعيني، قال: حدثنا عبدالله بن علي المديني قال: قال أبي: حدثنا

(١) ليست في م ي.
(٢) ح: لعبدالله.
(٣) ومثله عن يحيى بن معين، الكفاية (ص ٣٩٢)، ط هاشم.
(٤) م: بن الرقاشي.
(٥) ليس في م ي.
(٦) ي: المذكورون.
(٧) ر: ذكر هذه الرواية.
(٨) م: الله تعالى.
(٩) س: وراجعهم.
(١٠) في م: أحمد بن صالح، وهو تصحيف وقد سبق وروده عنده على الصواب.

عبدالرزاق، قال: أخبرنا معتمر بن[١] التيمي قال: جئتُ إلى رباح بن زيد فأملى عليَّ كتاب ابن طاوس، فلما فرغتُ، قلت[٢]: سمعتَه من معتمر بن التيمي، قال: لا، و[٣]أخرج إلينا كتابا، فدفعه إليّ[٤].

٢٤٧-.. قال: وحدثنا أبي، قال: سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: سألتُ سفيان عنْ حديث إبراهيم بن عقبة في الرضاع، فقال: لم أسمعه حدثني مَعْمر عنه[٥].

٢٤٨-.. قال أبي: وسمعتُ يحيى يقول: كان هشام بن عروة يحدِّث عنْ أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وآله بين أمرين، (وما ضرب[٦] بيده شيئا قط الحديث، قال يحيى: فلما سألته، قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: ما خُيِّر (ط/ ١٠٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين)[٧]، لم أسمع من أبي إلا هذا، والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزُّهري.

٢٤٩- أخبرني محمد بن أحمد الذهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد السكوني[٨]، قال: حدثنا علي بن خَشْرم قال: قال لنا ابن عيينة: الزُّهري، فقيل له: سمعتَهُ من الزُّهري؟ قال: لا، ولا ممن سمعه من الزُّهري، حدثني عبد الرزاق،

---

(١) ر: معتمر بن سليمان التيمي.
(٢) القائل هو ابن المديني يخاطب عبد الرزاق.
(٣) ي ر: لا ولكن أخرج.
(٤) ي: أخرج إلي معتمر كتابا فدفعه إلي، ط: قال لا ولكن أخرج إلي معتمر كتابا فدفعه إلي.
(٥) في هذا النص بيان تدليس سفيان الثوري، وهو مذكور بذلك على قلة، هو وسفيان بن عيينة، ولكنهما ما كانا يدلسان إلا عن ثقة، عُرف ذلك بالاستقراء من أحوالهما، ولذا كان تدليسهما محتملا، والله أعلم.
وحديث إبراهيم في الرضاع هو قوله صلى الله عليه وسلم: **«لا تحرم المصة ولا المصتان»**.
(٦) ي: رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(٧) ما بين القوسين سقط من ع ولم يستدركه الناسخ، والخبر نقله ابن رشيد في السنن الأبين (٧٩-٨٠).
(٨) ي م السُّكَّري.

عَن مَعْمَر، عن الزُّهري [(١)].

٢٥٠- أخبرنا[(٢)] إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**فلان في النار ينادي يا حنَّان [(٣)] يا منَّان**».

قال أبو عوانة: قلتُ للأعمش: سمعتَ هذا[(٤)] من إبراهيم؟ فقال: لا، حدثني به حكيم بن جبير عنه [(٥)].

قال الحاكم[(٦)]: نكتفي بما ذكرناه من مثال هذا الجنس، فقد[(٧)] صح مثل ذلك عن: محمد بن إسحق، ويزيد بن أبي زياد، وشِباك[(٨)]، وأبي إسحق، ومغيرة، وهُشَيْم بن بَشِير.

٢٥١- وفيما حدثونا أنَّ جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما[(٩)] على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك، فكان يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا،

---

(١) الكفاية (ص٣٩٧)، ط هاشم.
(٢) ي: أخبرني.
(٣) ر: ويا منان.
(٤) ليس في ر.
(٥) فالحديث ضعيف، لأنّ حكيم بن جبير متروك، وهو حديث غريب، ولم أجده فيما بين يدي من المصادر، والله أعلم.
(٦) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٧) ي: وقد.
(٨) ر: سماك، وهو شباك الضبي، كان يدلس، وأما سماك فليس في هذا الباب.
(٩) ليست في ر.

فقال: لم أسمع من مغيرة حرفا مما[١] ذكرته، إنَّما قلتُ حدثني حُصين، ومغيرة غير مسموعٍ لي.

* والجنس الثالث من التدليس:

قوم دلَّسوا على أقوام مجهولين لا يدرى من هم (ع/ ٤٥)، ومن أين هم.

مثال ذلك ما:

٢٥٢- أخبرنا الحسن[٢] بن محمد بن إسحق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثني حسين الأشقر، قال: حديث[٣] شُعيب بن عبدالله النهمي، عن أبي عبدالله، عن نوف: قال بِتُّ عند علي رضي الله عنه[٤] فذكر كلامًا.

قال[٥] ابن المديني: (ط/ ١٠٦) فحدثني حسين، فقلت لحسين: ممن سمعته؟ فقال: حدثنيه شعيب، عن أبي عبدالله، عن نوف، فقلت لشعيب: مَن حدثك بهذا؟ قال: أبو عبدالله الجصاص، قلت: عمّن؟ قال: عن حماد القصار، فلقيت حمادا، فقلت: من حدثك بهذا؟، فقال: بلغني عن فرقد السبخي عن نوف، فإذا هو قد دلَّس عن ثلاثة[٦]، والحديث بعد منقطع، وأبو عبدالله الجصاص مجهول، وحماد القصار لا يدرى من هو، وبلغه عن فرقد، وفرقد لم يدرك نوفا ولا رآه.

---

(١) ليست في ع.
(٢) ر: أبو الحسن.
(٣) ر س ط: حدثنا.
(٤) الترضي ليس في ر ي.
(٥) ر: فقال.
(٦) هـ م عن **ابن الصلاح: قال لنا:** الثلاثة أحدهم حماد، والثاني الذي حدثه عن فرقد، والثالث الذي حدَّث فرقدا عن نوف أهـ.

٢٥٣- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن حُمَيْد بن الربيع، قال: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا ابن إدريس[(١)]، عن شعبة، عن عبدالله بن صَبِيح، عن محمد بن سيرين قال: ثلاثة يُصَدِّقُون من حدثهم: أنس[(٢)]، وأبو العالية، والحسن[(٣)].

قال الحاكم: وقد رَوَى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين.

فمنهم: سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه[(٤)] روى عن أبي همام السَّكوني وأبي مِسكين وأبي خالد الطائي، وغيرهم من المجهولين، ممن لم نَقِف[(٥)] على أساميهم، غير أبي همام، فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله[(٦)(٧)].

وكذلك شعبة بن الحجاج، حدَّث عن جماعة من المجهولين.

فأمّا بقية بن الوليد فحدَّث عن خلقٍ مِنْ خَلق الله لا يُوقَف على أنسابهم ولا عدالتهم.

---

(١) هـ م عن **ابن الصلاح:** هو عبدالله بن إدريس أهـ.
(٢) هامش ع: في نسخة بخط التميمي أبي الفضل: أنس بن سيرين.
(٣) وفي بعض الألفاظ: أربعة يصدقون من حدثهم، فزاد: حميد بن هلال، العلل ومعرفة الرجال (١/ ١٧٢)، وفي المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٥): ثلاثة كانوا يصدقون ... بلفظ المصنف.
وفي الكفاية (ص٣٧٣)، عن ابن سيرين: لا تحدثني عن الحسن ولا عن أبي العالية بشيء فإنهما لا يباليان عن من أخذا الحديث.
فهذا شارح للرواية التي ذكرها المصنف، وانظر: المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٦)، والكفاية (ص/ ٣٩٢).
(٤) الجملة ليست في م ي، وفي ي ر: سفيان الثوري.
(٥) س: حين لم.
(٦) ليست الرواية عن المجهولين من باب التدليس، إلا أن يكونوا معروفين بأسماء وكنى غير التي ذكرها الثوري، فغير أسماءهم وكناهم، والله أعلم.
(٧) ي: الله تعالى، هـ ع: آخر التاسع من الأصل.

وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه[١]: إذا حدّث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة، وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة.

وعيسى بن موسى التيمي[٢] البخاري الملقب بغُنْجَار شيخ في نفسه ثقة مقبول، قد احتج به (محمد بن إسماعيل)[٣] البخاري[٤] في الجامع الصحيح، غير أنَّه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يُعرفون بأحاديث مناكير.

وربما توهم طالب هذا العلم أنه بجرح[٥] فيه، وليس كذلك (ط/ ١٠٧).

* والجنس الرابع من المدلسين:

قوم دلَّسوا أحاديث رووها عن المجروحين، فغيروا أساميهم وكناهم كي لا يُعرفوا[٦].

٢٥٤- أخبرني[٧] محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة، قال: حدثنا أبو جعفر المستعيني، قال: حدثنا[٨] عبدالله بن علي المديني، قال: حدثني أبي قال: كل ما في كتاب ابن جريج أُخبرت عن داود بن الحصين، وأُخبرت عن صالح مولى التوأمة، فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى[٩].

---

(١) ي: الله تعالى عنه، وليست في م، وفي ر: رحمه الله.
(٢) كذا في ي ر م ح س ط، وفي ع التميمي.
(٣) ليس في ر.
(٤) ليست في ي.
(٥) ر: يجرح.
(٦) وقد يسمى تدليس الأسماء، وإن شئت تدليس الشيوخ.
(٧) ر: أخبرنا.
(٨) ح س: أنبا.
(٩) وكذلك ما قال فيه: أخبرت عن عثيم بن كثير، فقد قال ابن عدي: الذي قاله ابن جريج في الإسناد أخبرت عن عثيم، إنما حدثه به إبراهيم بن أبي يحيى.. أهـ الكامل (١/ ٢٢٢).

٢٥٥- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن أبي يحيى لا يُكتب حديثه، كان جهميًّا رافضيًّا، قلتُ ليحيى: يروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: حدَّث عنه: **«من مات مريضًا ماتَ شهيدًا»**[(١)].

وقد كان الثوري[(٢)] يُحدِّث عن إبراهيم بن هراسة، فيقول: حدثنا أبو إسحق الشيباني[(٣)].

قال سليمانُ الشاذكوني: من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالا سمعناه[(٤)].

---

(١) هـ م عن **ابن الصلاح:**
ليس هذا مثالا للجنس الذي ذكره أهـ، وفي ك مثله إلا أنه زاد في التعليقة المنسوبة لابن الصلاح قوله: بل قد ثبت عن ابن جريج أنه كان يسميه بغير اسمه أهـ، وهذه فيما أظن ليست من تعليقة ابن الصلاح، بل هي تعليقة على التعليقة، أقحمها ابن سعد الله ولم يميز بينهما.
وابن جريج لما روى عن ابن أبي يحيى غيَّر اسمه على صُورٍ شتَّى، فقال فيه: إبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وإبراهيم بن محمد بن أبي عاصم، وإبراهيم بن أبي عاصم، وهذه الروايات كلها أخرجها ابن عدي في الكامل (١/ ٢٢٠-٢٢٢).
والحديث الذي ذكره موضوع على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من منكرات إبراهيم.
(٢) ر: رحمه الله.
(٣) هذا الكلام فيه اختلال وقلب، فالثوري لا يحدث عن إبراهيم بن هراسة، بل إبراهيم هو الذي يحدث عن الثوري، والثوري في عداد شيوخه، وإبراهيم بن هراسة متهم، وقد كذبه العجلي وغيره، وله أحاديث عن الثوري يتفرد بها.
وأما الذي يروي عنه فيكنيه بأبي إسحق فهو علي بن الجعد، فإنه روى عنه حديث: **«كثرة الأكل شؤم»**، فقال فيه: حدثني أبو إسحق، قال ابن عدي: وابو إسحق الشيباني هو إبراهيم بن هراسة، كناه علي بن الجعد لضعفه لئلا يعرف أهـ الكامل (١/ ٢٤٤).
وأما قول الذهبي في الميزان (١/ ٧٢): كان مروان بن معاوية يقول: حدثنا أبو إسحق بكنيته لكيلا يعرف أهـ فهو ينقله عن البخاري، والله أعلم.
(٤) لأنهما يدلسان عن الثقة وغيره، وما كان من رواية شعبة عنهما فهو من صحيح حديثهما، لأنّه لم

٢٥٦-.. قال علي بن المديني: حدثنا يعلى بن عُبيد، عن محمد بن إسحق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله أهدى مائة بدنة، فيها جمل لأبي جهل [(١)].

قال ابنُ المديني: فكنتُ أَرى أنَّ هذا من صحيح حديث ابن إسحق، فإذا هو قد دلّسه.

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحق، قال: حَدَّثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، فإذا **الحديث مضطرب**[(٢)](ط/ ١٠٨).

يأخذ عنهما إلا ما سمعاه من شيوخهما، وقد تكلم المصنف على ذلك في المدخل إلى الإكليل، واستوفيت الكلام عليه هناك، فراجعه إن شئت.

(١) قد حكم الدارقطني بصحة حديث علي رضي الله عنه في العلل (٣/ ٢٧١)، فهما حديثان مستقلان يرويهما ابن أبي نجيح، ويرويهما عنه ابن إسحق، وقد توبع ابن إسحق على حديث علي، كما في العلل.
لكن في كلام أبي زرعة أنَّ حديث ابن أبي ليلى أيضا قد صيره بعض الرواة من مسند ابن عباس، (العلل لابن أبي حاتم ١/ ٢٩٥)، وهو يحتاج إلى مزيد بحث، وليس هذا موضعه، لكننا سنذكر بعضه في التعليقة السابقة، والله أعلم.

(٢) هذه الطريق تعلل ما جاء في المستدرك (١/ ٤٦٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن عياش الرقام، عن عبد الأعلى السامي، عن محمد بن إسحق، قال: حدثني ابن أبي نجيح.. فذكر الحديث.
فإنَّ المحفوظ من رواية عبد الأعلى عن ابن إسحق قوله: عن ابن أبي نجيح، كذا رواه الفضل بن يعقوب عن عبد الأعلى، وحديثه في صحيح ابن خزيمة (ح٢٨٩٧)، ورواه البيهقي من طريق أحمد، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحق فصرح بالسماع (٥/ ١٨٥)، لكنَّ أحمد فيه ضعف.
ورواه ابن خزيمة من طريق سلمة عن ابن إسحق قال: وحدثني ابن أبي نجيح..(ح ٢٨٩٨)، وهو أيضا معلول بهاهنا، والله أعلم.
ورواه البيهقي في السنن (٥/ ٢٢٩): من طريق محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا محمد بن إسحق، ومن طريق محمد بن الفضل بن جابر، ثنا أبو سلمة، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد، عن ابن

أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمل أبي جهل في هديه عام الحديبية وفي رأسه برة من فضة، وكان أبو جهل استلب يوم بدر.
لفظ حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
وفي رواية يزيد بن زريع: وفي أنفه برة من ذهب، قال: وكذلك رواه أبو داود في كتاب السنن عن محمد بن المنهال، ورواه يونس بن بكير عن محمد بن إسحق وقال: في أنفه برة فضة ليغيظ به المشركين.
واختلف فيه على محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحق، فقيل: برة فضة، وقيل: من ذهب، ثم نقل عن المصنف ما ذكره هنا عن ابن المديني.
ثم قال: وقد روي عن جرير بن حازم عن ابن أبي نجيح، ثم رواه بإسناده عنه، وقال: وهذا إسناد صحيح، إلا أنهم يرون أنَّ جرير بن حازم أخذه من محمد بن إسحق ثم دلسه، فإنْ بين فيه سماع جرير مِن ابن أبي نجيح صار الحديث صحيحا، والله أعلم أهـ.
قال مقيده: ذكر حديث آخر كان يظن من صحيح حديث ابن إسحق فإذا به قد دلّسه:
قال عبدالرحمن بن أبي حاتم (تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٣٢٩): ذكر سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله عز وجل لهم مثل أبى زرعة، وما كان الله عز وجل ليترك الأرض إلا وفيها مثل أبى زرعة، يعلم الناس ما جهلوه، ثم جعل يعظم على جلسائه خطر ما حَكَى له مِن عِلة حديث ابن إسحق عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»**.
قال سعيد: وكنتُ حكيتُ له عن أبى زرعة أنَّ محمد بن إسحق اصطحب مع معاوية بن يحيى الصدفي من العراق إلى الري، فسمع منه هذا الحديث في طريقه.
وقال: لم أستفد منذ دهر علما أوقع عندي ولا آثر من هذه الكلمة، ولو فهمتم عظيم خطرها لاستحليتموه كما استحليته، وجعل يمدح أبا زرعة في كلام كثير أهـ.
قلت: الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه (ح ١٣٧) من حديث ابن إسحق،قال: ذكر الزُّهري، عن عروة، عن عائشة.. الحديث.
قال ابن خزيمة: أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن إسحق لم يسمع من الزُّهري وإنما دلسه أهـ.
قلت: فَبَان أنَّ الحديث حديث معاوية بن يحيى الصدفي، وهو متروك، وهذا النص عن أبي زرعة عزيز، فإنّه ليس في العلل، والله أعلم.

٢٥٧-.. قال علي: و[١]حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: ذكاة[٢] الأرض نبشها[٣].

فقلتُ لسفيان: فإنّ وهيبا رواه[٤] عن (ع/ ٤٦) أيوب عن أبي قلابة، فقال[٥] سفيان: رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب، فقيل لسفيان: مَن عن أبي عمير؟ قال: ابنه حمزة، فلقيت حمزة بن الحارث، فحدثني عن أبيه، عن أيوب، عن أبي قلابة بهذا الحديث.

٢٥٨- أخبرني عبدالله بن حَمُّويَه[٦] الدقيقي، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: حدثني خلف بن سالم، قال: سمعتُ عِدّة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين، فأخذنا في تمييز أخبارهم، فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن، وإبراهيم بن يزيد النَخَعي، لأنَّ الحسن كثيرا ما يُدخل بينه وبين أصحابه أقواما مجهولين، وربما دلس عن مثل عُتي بن ضَمْرة[٧]، وحَنيف[٨] بن المنتجب، ودَغْفَل بن حنظلة[٩]، وأمثالهم،

(١) ليست في ر ي.

(٢) ر س ط: زكاة.

(٣) كذا ثبت في ع، وفي ي م ط: يُبْسها، وفي ر غير محررة فقد كتبها بالشين والياء والباء.
والصواب من هذه الروايات: ذَكاةُ الأرض يبسها، فقد رواه ابن أبي شيبة (١/ ٥٩) عنه بلفظ: إذا جفت الأرض فقد زكت أهـ.

(٤) ر: فقلت لسفيان: قال وهيب عن أيوب عن أبي قلابة؟.

(٥) ر: قال.

(٦) ر: بن محمد بن حمويه.

(٧) ر: يحيى بن ضمرة، قلت: وعتي بن ضمرة التميمي ثقة، ليس بمجهول، وهو من رجال الكمال.

(٨) هـ ع: **قال شيخنا قال المؤتمن**: إنما هو حنتف بن السجف أهـ، وفي هـ م عن **ابن الصلاح**: الصواب حَنْتَف بن السجف أهـ، قلت: وهو مترجم في التارخ الكبير (٣/ ١٢٣).

(٩) هو المعروف بدغفل النسابة، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال: لا يعرف سماع للحسن من دغفل أهـ، انظر التاريخ الكبير (٣/ ٢٥٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٤١).

فإبراهيم[(١)] أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبدالله مثل: هُنيّ بن نُوَيْرة[(٢)]، وسهم ابن مِنجاب[(٣)]، وحِزَامة[(٤)] الطائي، وربما دلّس عنهم[(٥)].

وذكر أيضًا تدليس أبي إسحق السَّبيعي فأكثر من عجائبه، وكذلك الحكم، ومغيرة، وابن إسحق، وهُشيم.

* والجنس الخامس من التدليس[(٦)]:

[(٧)]قوم دلَّسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير، وربما فاتهم الشيء عنهم[(٨)] فيدلسونه.

٢٥٩- أخبرني قاضي القضاة[(٩)] محمد بن صالح الهاشمي[(١٠)]، قال: حدثنا أبو جعفر المستعيني، قال: حدثنا عبدالله بن علي بن عبدالله بن المديني، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: حدثنا صالح بن أبي الأخضر،

وقد جهله أحمد كما في الميزان (٢/ ٢٧).

(١) ي ر م: وإبراهيم.

(٢) ليس في هني جهالة ولا ضعف، بل هو ثقة معروف، انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١١١).

(٣) ترجمته في التاريخ (٤/ ١٩٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٢١٩)، ولا يذكر بضعف ولا جهالة.

(٤) ر: جذامة.

(٥) هـ م: **قال لنا الشيخ أبقاه الله**: لا يفهم من قوله أنه يدخلهم، أنه يسميهم في حالة التدليس فإنه ضد لما جري الكلام فيه، وإنما معنى هذا أنه لم يسمع ذلك من أصحابه الذين قد عرف لقياه لهم بل سمعه من مجهولين عنهم، فقد أدخله بسماعه منهم ذلك بينه وبينهم ، ثم يحذف ذكرهم فلا يذكرهم في تحديثه، أنه سمعه منهم مع أنه لم يسمعه منهم، والله أعلم.

(٦) ي م س ط: المدلسين.

(٧) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه: وهم.

(٨) ليست في ر.

(٩) ر: أخبرني القاضي محمد.

(١٠) ر س: ببغداد.

قال: حديثي منه ما قرأتُ على الزُّهري، ومنه ما سمعتُ، ومنه ما وجدتُ في كتاب[١]، ولستُ أفصل ذا من ذا.

قال يحيى: وكان قدم علينا، فكان يقول: حدثنا الزُّهري حدثنا الزُّهري.

(ط/ ١٠٩)قال عليّ بن المديني: وربما[٢] كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلِّس يقول[٣]: عشرة عن زُبَيْد، منهم مالك بن مغول، عن مُرة، عن عبدالله: «إنّ الله [٤] قسم بينكم أخلاقكم».

قال عليّ[٥]: وكان زُهير وإسرائيل يقولان: عن أبي إسحق، أنَّه كان يقول: ليس[٦] أبو عبيدة حدثنا، ولكنْ عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة.

قال ابن الشاذكوني: ما سمعتُ بتدليس قط أعجب من هذا، ولا أخفى، قال: أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبدالرحمن عن فلان عن فلان، ولم يقل حدثني، فجازَ الحديث وسار.

٢٦٠- أخبرني أبو يحيى السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن نصر، قال: حدثني جماعة، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، عن الحسن بن ذَكْوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرة، عن علي رضوان الله عليه[٧]: أنَّ

---

(١) هـ م عن نسخة: كتابي.
(٢) ي ر م: ربما.
(٣) ي: قال يقول عشرة.
(٤) م: عز وجل.
(٥) ر: ابن المديني.
(٦) ر: انه كان دلس أبو عبيدة، وهذا تصحيف.
(٧) ليست في ي م، ر: رضي الله عنه.

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة، وعن ثمن الخمر، والحُمُر الأهلية، وكسب البغي، وعن عَسْب كل ذي فحل.

٢٦١-.. قال أبو عبدالله محمد بن نصر: وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان، من حبيب بن أبي ثابت، وذلك أنَّ محمد بن يحيى حدثنا، قال: حدثنا أبو مَعْمر قال: حدثني عبد الوارث، (عن الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت)[1]، وعمرو هذا منكر الحديث، فدَّلسه الحسن عنه.

قال الحاكم[2]: ومن[3] هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين مخرج حديثهم في الصحيح، إلا أنَّ المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوه.

* (والجنس السادس من التدليس)[4]:

قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنما قالوا: قال فلان، فحُمِل ذلك عنهم على السماع، وليس عندهم عنهم سماع عالٍ ولا نازل.

٢٦٢- (ط/ ١١٠)أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب[5] بهمذان، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثني صاحبٌ لي من أهل الري يقال له أشرس، قال: قدم علينا محمد بن إسحق فكان يحدثنا عن إسحق بن راشد، فقدم علينا إسحق بن راشد، فجعل يقول: حدثنا الزُّهري، وحدثنا الزُّهري، قال: فقلتُ له: أين لقيتَ ابن شهاب؟ قال:لم ألقه، مررت ببيت

---

(١) سقط من ر.
(٢) ليست في م، ر: رضي الله عنه، وفي ي على جادته.
(٣) م: وفي.
(٤) الجملة ليست في ر.
(٥) هذا المثبت من ر م، وفي سواهما: الحلاب، تصحيف.

المقدس فوجدتُ كتابًا له ثَمَّ.

٢٦٣- أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة، قال: حدثنا محمد ابن عبدالله بن الحسين المستعيني، قال: حدثنا عبدالله بن علي بن المديني، قال: قال أبي: سمعتُ (ع/ ٤٧) يحيى بن سعيد يقول: قال علي بن المبارك: [١]كتاب يحيى بن أبي كثير هذا بعث اليَّ يحيى من اليمامة، أو خلَّفه عندي، ولم أسمعه من يحيى، يشك[٢] في قوله بعث إليّ من اليمامة أو خلَّفه عندي.

٢٦٤- قال عليّ: سمعت يحيى يقول: قال التيمي: ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها، وذهبوا بها الى قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أرْوِهَا.

٢٦٥- قال علي: قال عبدالرحمن بن مهدي: كان عند مَخْرَمة كتب لأبيه لم يسمعها منه.

٢٦٦- قال علي[٣]: الحكم عن مقسم عن ابن عباس، إنما سمع منها أربعة أحاديث، والباقي كتاب[٤].

---

(١) ر: هذا كتاب، قدم هذا أول الكلام.

(٢) ي: فشك.

(٣) ليست في ر.

(٤) وقد بيّن هذه الأحاديث أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٥٣٦)، وقال: هي التي تصح من حديث الحكم عم مقسم، وهي:
- حديث الوتر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر.
- وحديثه عن مقسم عن ابن عباس في عزيمة الطلاق والفيء الجماع (وانظر تفسير ابن جرير الطبري ٢/ ٤٢٩).
- وعن مقسم عن ابن عباس أنَّ عمر قنت في الفجر، وهو حديث القنوت.
- وأيضا عن مقسم، رأيه في محرم أصاب صيدا، قال: عليه جزاؤه، فإنْ لم يكن عنده قوم الجزاء دراهم ثم تقوم الدراهم طعاما (انظر تفسير الطبري ٧/ ٤٤).

٢٦٧- قال أبي: وسُئِل عن عمرو بن حكَّام، فقال: كان له قريب سمع من شعبة، فلما مات أخذ كتبه، قال: وكان لا يُعرف.

٢٦٨- قال أبي: حدثني الحسن بن محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: كان الصبّاح(١) إذا جاء عبدالوهاب بن مجاهد(٢) يقول: ترى هذا والله ما صَدّقه أبوه في شيء، وما هو إلا أخذ الكتب (ط/ ١١١).

قال الحاكم(٣): هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث:

أنَّ الحسن لم يسمع من أبي هريرة، ولا من جابر، ولا من ابن عمر، ولا من ابن عباس شيئًا قط (٤).

فسأل عبدالله أباه: فما هذا؟ قال: الله أعلم، يقولون هي كتاب، أرى حجاجا روي عنه عن مقسم عن ابن عباس نحوا من خمسين حديثا، وابن أبي ليلى يغلط في أحاديث من أحاديث الحكم.
وسمعت أبي مرة يقول: قال شعبة: هذه الأربعة التي يصححها الحكم سماع من مقسم أهـ.
وفي مسند ابن الجعد (ص١٦٢)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢١٠) قال: قال شعبة أحاديث الحكم عن مقسم كتاب، سوى خمسة أحاديث.
ثم قال يحيى القطان: هي حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإتيان الحائض أهـ.
فزاد هنا حديث إتيان الحائض، وقد رواه أبو داود (ح٢٦٤)، وأُعِلَّ بالاضطراب، وليس بشيء، فهو حديث صحيح، والله أعلم.

(١) ي: الصياح.
(٢) ع: بن مجالد، وفي س ط: بن مخلد، والمثبت من ي م ر: مجاهد، وهو الصواب.
وعبد الوهاب بن مجاهد بن جبر روى عن أبيه بغير سماع (ترجمته في الميزان ٢/ ٦٨٢).
(٣) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٤) وروى عن أبي بن كعب، وسعد بن عبادة، وعمر بن الخطاب ولم يدركهم، وعن ثوبان، وعمار ابن ياسر، وعثمان بن أبي العاص، ومعقل بن سنان، ولم يسمع منهم.
وقال أحمد: سمع من ابن عمر وأنس وعبدالله بن مغفل وعمرو بن تغلب.
زاد أبو حاتم: ومن أبي برزة وغيرهم، ولا يصح له السماع من جندب، ولا من معقل، ولا من

وأنَّ الأعمش: لم يسمع من أنس[1].

عمران، ولا من أبي هريرة.
وقال قتادة وأيوب: والله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة!.
وسئل أبو زرعة: هل رأى البدريين؟ فقال: رآهم رؤية، رأى عثمان وعليا، قيل له: هل سمع منهما حديثا؟ قال: لا، رأى عليا بالمدينة، وخرج علي إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك، وقال الحسن: رأيت الزبير يبايع عليا.
قال ابن المديني: لم يسمع من جابر، ولا من أبي سعيد، ولا من ابن عباس، ولا من أبي موسى.
قلت: ثبت له سماع من أبي هريرة لحديث واحد، وهو حديث المختلعات هن المنافقات، فقد رواه النسائي (رقم: ٣٤٦١) عن ابن راهويه، عن المخزومي- وهو المغيرة بن سلمة -، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة، ثم قال الحسن: لم أسمعه من غير أبي هريرة، فقال النسائي بعدها: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا.
هكذا ثبت في النسخة من النسائي التي بخط المنذري، اطلع عليها السخاوي ونقل منها كما أثبتنا.
والذي في تحفة الأشراف (٩/ ٣١٩): قال النسائي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا، ومع هذا إني لم أسمع هذا إلا في حديث أبي هريرة أهـ، ليس فيه ذكر للحسن أنه سمعه من أبي هريرة، فنسخ النسائي مضطربة في هذا الموضع.
وفي تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٩): وقع في النسائي.. قال الحسن: لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث..، وهذا إسناد لا مطعن في أحد رواته، وهو يؤيد أنّه سمع من أبي هريرة في الجملة، وقصته في هذا شبيهة بقصته في سمرة سواء أهـ.
قلت: وصحح المصنف في المستدرك سماع الحسن من عمران بن حصين، خالف في ذلك الشيخين - يريد البخاري ومسلم - وذلك في كتاب الأهوال(٤/ ٦١١)، والله أعلم.

(١) قال ابن حجر: روى عن أنس ولم يثبت له منه سماع، وعن عبدالله بن أبي أوفى، ويقال: إنَّه مرسل.
وقال ابن المديني: لم يحمل عن أنس، إنما رآه يخضب، ورآه يصلي، وقال ابن معين: ما روى الأعمش عن أنس مرسل، وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبي أوفى ولا من عكرمة، وقال ابن المنادي: قد رأى أنس بن مالك، إلا إنه لم يسمع منه، ورأى أبا بكرة الثقفي، وأخذ بركابه، فقال له: يا بني إنما أكرمت ربك !.
قال الحافظ ابن حجر(التهذيب: ٤/ ٢٢٢-٢٢٣): وهذا غلط فاحش، لأنّ الأعمش ولد سنة ٦١ أو ٥٩، وأبو بكرة مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين.
وقال وكيع عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك، وما منعني أن أسمع منه إلا الاستغناء بأصحابي!.

وأنَّ الشعبي: لم يسمع من عائشة، ولا من عبدالله بن مسعود، ولا من أسامة ابن زيد، ولا من علي، إنما رآه رؤية، ولا من معاذ بن جبل، ولا من زيد بن ثابت(١).

وأنّ قتادة: لم يسمع من صحابي غير أنس (٢).

وأنَّ عامة حديث **عمرو بن دينار** عن الصحابة غير مسموعة (٣).

وأنَّ عامة حديث **مكحول** عن الصحابة حوالة (٤).

وأنَّ ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ(٥) للحديث.

قلت: وروي أنه إنما منعه السماع من أنس لأنه غضب من دخول أنس رضي الله عنه على الحجاج، فكره الأخذ عنه، ثم لما مات أنس، ندم الأعمش على التفريط في السماع منه، والله المستعان.

(١) نقله ابن حجر في التهذيب(٥/ ٦٨).
لكنَّ الدارقطني أثبت له السماع في حرف واحد، يريد حديثه عن علي في الرجم، وقوله: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة رسول الله، والحديث في صحيح البخاري (رقم: ٦٨١٢) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عنه.
وذكر الدارقطني اختلافا في الحديث، وصحح سماع الشعبي من علي (انظر: النكت الظراف٧/ ٣٩١، سنن الدارقطني ٣/ ١٢٢-١٢٦).

(٢) نقله ابن حجر في التهذيب (٨/ ٣٥٥)، وقال: وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أحمد بن حنبل مثل ذلك، وزاد: قيل له: فابن سرجس؟ فكأنّه لم يره سماعا، وفيه أيضا: عن أبي داود السجستاني قال: حدّث قتادة عن ثلاثين رجلا لم يسمع منهم.

(٣) قوله: غير مسموعة مشكل، فإنّ رواية عمرو بن دينار عن جابر في الصحيحين، وكذا فيهما روايته عن ابن عمر.
قال ابن حجر في التهذيب (٨/ ٢٩): روى عن ابن عباس، وابن الزبير، وابن عمر، وابن عمرو، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وأبي الطفيل، والسائب بن يزيد.
فلعل المصنف أراد أنَّه سمع بعض الأحاديث وأرسل بعضها، فقد قال أبو زرعة: لم يسمع من أبي هريرة، وقال ابن معين: لم يسمع من البراء، وقال البخاري: لم يسمع من ابن عباس حديثه عن عمر في البكاء على الميت.
قال ابن حجر: ومقتضى ذلك أن يكون مدلسا أهـ(التهذيب ٨/ ٣٠).

(٤) نقله ابن حجر بلفظ: أكثر حديثه عن الصحابة حوالة (التهذيب ١٠/ ٢٩٢).

(٥) ر: الحافظ.

وقال أبو عبدالله [١]: قد ذكرتُ في هذه الأجناس الستة أنواع التدليس ليتأمله طالب هذا العلم، فيقيس الأقل على الأكثر، ولم أستحسن ذكر أسامي من دلَّس من أئمة المسلمين، صيانة للحديث ورواته، غير أنني أدُلّ على جملة يهتدي إليها [٢] الباحث عن الأئمة الذين دلَّسوا، والذين تورعوا عن التدليس.

وهو أنَّ أهل [٣] الحجاز والحرمين ومصر والعوالي [٤] ليس التدليس من مذهبهم.

قال [٥]: وكذلك أهل خراسان، والجبال [٦]، وأصبهان، وبلاد فارس، وخُوزَسْتَان، وما وراء النهر، لا نعلم أحدا من أئمتهم دلسوا [٧].

وأكثر المحدثين تدليسا أهل الكوفة، ونفر يسير من أهل البصرة.

فأمّا مدينة السلام بغداد، فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث، مثل أبي النضر هاشم بن القاسم، وأبي نوح عبدالرحمن بن غزوان، وأبي كامل مُظَفَر بن مُدْرِك، وأبي محمد يونس بن محمد المؤدب، وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد،

---

(١) ليست في م، ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٢) ي ر م: إليه، وكتب فوقها في م كذا.

(٣) ليست في ر.

(٤) في الحجاز طائفة من المدلسين، أشهرهم أبو الزبير، لكن المصنف لا يتهمه بالتدليس، وفي مصر مدلسون أمثال ابن لهيعة، ويزيد بن أبي حبيب، ورشدين بن سعد.
لكن قال الشافعي رحمه الله في الرسالة (ص٣٧٨-٣٧٩): ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من أدركنا من أصحابنا إلا حديثا، فإنّ منهم من قبله عن من لو تركه عليه كان خيرا له، وكان قول الرجل: سمعت فلانا، يقول: سمعت فلانا، وقوله: حدثني فلان عن فلان؛ سواء عندهم، لا يحدث واحد منهم عن من لقي إلا ما سمع منه، ممن عناه بهذه الطريق، قبِلنا منه حدثني فلان عن فلان.

(٥) من ع.

(٦) هـ م: الجبال عبارة عن همدان وما والاها من البلاد.

(٧) ي ر: دلس.

لا يذكر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس.

ثم الطبقة الثانية بعدهم: الحسن بن موسى الأشيب، وسُرَيْج بن النعمان الجوهري[١]، ومعاوية بن عمرو الأزدي، والمعلى بن منصور، وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التدليس.

ثم الطبقة الثالثة: إسحق بن عيسى بن[٢] الطباع، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو[٣] نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، (ط/ ١١٢) لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس.

ثم الطبقة الرابعة منهم، مثل[٤]: الهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى، وخلف بن هشام البزار[٥]، وداود بن عمرو الضبي، لم يذكر (عنهم و)[٦] عن طبقتهم التدليس.

ثم الطبقة الخامسة: مثل[٧] إمام الحديث أحمد بن حنبل، ومُزكي الرواة[٨] يحيى بن معين، وصاحبي[٩] المسندين: ابن أبي خيثمة زُهير بن حرب، وعمرو بن محمد الناقد، لم يُذكر عن واحد منهم التدليس، رضي الله عنهم أجمعين[١٠].

---

(١) ليست في ر.
(٢) ليست في س ي.
(٣) ي ر: أبي.
(٤) ليست في ر ي.
(٥) ليست في م.
(٦) ليس في ر.
(٧) ليست في ر.
(٨) ر: الرواية.
(٩) ي: صاحب.
(١٠) الجملة ليست في م ر ي.

ثم الطبقة السادسة والسابعة: فلم يُذكر عنهم ذلك، إلى أبي بكر[١] محمد بن محمد[٢] بن سليمان الباغندي الواسطي.

٢٦٩- فحدثني أبو علي[٣] الحافظ قال: كنت يوما عند أبي بكر بن[٤] الباغندي وهو يملي عليّ، فقال لي: أبو بُرَيد[٥] عمرو بن يزيد الجَرْمي، فأمسكت عن الكتابة، ثم أعاد ثانيا، ثم قال: حديث سَرّار بن مُجَشِّر، فقلتُ: قد أغناك الله عنه يا أبا بكر، فقد[٦] حدثناه أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا أبو بُريد، فإنْ أخذ أحدٌ من أهل بغداد التدليس[٧] فعن الباغندي وحده[٨].

---

(١) سقطت من ر.
(٢) ليست في ي.
(٣) ر زيادة: الحسين بن علي.
(٤) ليست في ر.
(٥) س ط: أبو يزيد، وهو تصحيف.
(٦) ليست في ر.
(٧) ر: التدليس من أهل بغداد.
(٨) ي: والله أعلم.

خاتمة: قرأت بخط ابن سعد الله الحنبلي الحافظ في آخر النسخة ك ما نصه: وجدت بخط شيخنا جمال الدين أيده الله تعالى: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب لطيف: **القول في خبر المدلس**: وإنْ سأل سائل فقال: ما قلتَ في خبر المدلس؟، فقد كان الشافعي يأبى قبول خبره إلا بأنْ يقول: سمعت أو ما أشبه ذلك.
قيل له: خبر المدلس عندنا مقبول، إلا من كان منهم معروفا بتدليس عن غير الثقات، وغير أهل الأمانة والعدالة، فإنّه إذا كان معروفا بذلك لم يجز الاحتجاج من خبره بما علم أنه قد دلس فيه.
فأمّا مالم يُعلم من خبره أنه قد دلس فيه فواجب قبوله، ولازم فيه تصديقه، كما يلزم قبول خبر غير المدلس.
وأمّا مَن كان معروفا بالتدليس عن الثقات وأهل الأمانة والعدالة؛ فخبره في كل الأحوال مقبول غير مردود، مدلسا كان أو غير مدلس أهـ.

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم[١] الحديث

هذا النوع منه: معرفة[٢] علل الحديث

وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل [٣].

٢٧٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة بن عبدالله، قال: سمعت أبا قُدامة السَّرْخَسي[٤]، يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: لأنْ أعرف عِلّة حديث هو عندي أحب إليَّ من أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي [٥].

قال الحاكم[٦]: وإنّما يُعلل الحديث[٧] من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، (فإنَّ حديث)[٨] المجروح ساقط واه، وعِلَّة الحديث يكثر في أحاديث الثقات، أن يحدثوا (ط/ ١١٣) بحديث له علَّة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولا.

(١) ر: علم.

(٢) ليس في ر.

(٣) **العلة**: سبب خفي غامض يقدح في صحة الحديث.

والحديث المعلول: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة أهـ (المقدمة ص٩٠).

والعلة لا تكون إلا في الحديث الذي يُظنُّ به الصحة، وقد يتجوزون فيطلقون على الرجل الضعيف أنه علة هذا الحديث، أو على السبب المضعف من أجله.

فيقولون: علته ابن لهيعة، أو تدليس ابن إسحق، أو اضطراب ليث بن أبي سليم، ونحو ذلك.

(٤) في سرخس ضبطان، الأول: بفتح السين والراء وإسكان الخاء، وعليه جاء قول الشاعر:

إلا سَرَخْس فإنها موفورةٌ ... ما دام آل دغول في جنباتها

والثاني بفتح فسكون ففتح، وهو أشهر.

(٥) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٩).

(٦) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٧) ليست في ر.

(٨) ليس في ي.

الحجة(١) فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير (٢).

٢٧١- و(٣)قال عبدالرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام (٤)، فلو قلتَ للعالم يُعلِّل الحديث: من أين قلتَ هذا؟ لم يكن له حجة (٥).

٢٧٢- وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبْدُويه(٦) الوراق بالري،

---

(١) ي ر: والحجة.

(٢) عِلل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، ولا يتضلع به إلا الكبار، وممن تكلم به فأجاد ابن مهدي والقطان، وبعدهما علي بن المديني وله فيه مؤلف صغير، ثم الإمام أحمد بن حنبل، وكتابه العلل فيه كثير مما لا مدخل للعلة فيه.
ثم كان الحافظان الكبيران الرازيان أبو حاتم وأبو زرعة، فجمع وارث علمهما ابن أبي حاتم تفاريق كلامهما في العلل في كتاب واحد، هو من أعظم كتب هذا الفن، وأجمعها مع صغر حجمه.
والإمام النسائي متحقق بهذا الفن، وكتابه السنن من كتب العلل، فإنّه يجمع الروايات ويبين المخالفات من المتابعات، بل ربما عقد فصلا في تبيين المخالف من المتابع، وهذه حقيقة علم العلل، فمهما أردت من فائدة حديثية فعليك بسنن النسائي.
ثم بعده ختم علم العلل بالحافظ الجبل الدراقطني، فأملى على البرقاني العلل في مجلدات كثيرة، يُقضى بها للدارقطني أنه أحفظ الأمة وأعلمها بحديث نبيها صلى الله عليه وسلم، وكتابه يحتاج إلى تهذيب وترتيب على أبواب السنن.
وثمت كتب أخرى في هذا الباب، مثل علل الجارودي، وعلل الترمذي..

(٣) ليست في ر.

(٤) هنا في م دائرة وسطها نقطة،أي نهاية الخبر عن ابن مهدي، وعليه يكون الكلام اللاحق من قول الحاكم، وليس كذلك.

(٥) أجمل المصنف الرواية عن ابن مهدي، وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ٩): عن ابن نمير قال: قال ابن مهدي: معرفة الحديث إلهام، قال ابن نمير: وصدق، لو قلت له: من أين قلت؟ لم يكن له جواب.
وفيه عن ابن مهدي: إنكارنا الحديث عند الجهال كهانة.
وليس معنى هذا ونحوه أنّ التعليلَ مبني على التخريص والظن، كلا، ولا هذا مرادهم، فثمت قواعد يبنى عليها علم العلل، ينقدح باتباعها عند الحافظ ترجيح رواية على رواية، وإعلال رواية بأخرى، والله سبحانه أعلم.

(٦) ر: عبد ربه.

قال: حدثنا محمد بن صالح الكيليني[١]، قال: سمعت أبا زُرعة وقال له رجل[٢]: ما الحجة في تعليلكم الحديث؟ قال: الحجة أنْ تسألني عن حديث له علة، فأذكر علته، ثم تقصد[٣] محمد بن مسلم بن وَارَة، فتسأله عنه[٤]، ولا تخبره بأنك[٥] قد[٦] سألتني، فيذكر علته، ثم تقصد أبا حاتم، فيعلله ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث، فإنْ وجدتَ[٧] بيننا خلافا في علته، فاعلم أنّ كلا منا تكلم على مراده، وإنْ وجدت الكلمة متفقة، فاعلم حقيقة هذا العلم، قال: ففعل الرجل ذلك، فاتفقت كلمتهم عليه، فقال: أشهد أنَّ هذا العلم إلهام.

* فالجنس[٨] الأول[٩] مِن علل الحديث:

مثاله ما:

٢٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصَّغَاني، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج[١٠]، عن موسى بن عقبة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) هامش ع: كيلين قرية من قرى الري أهـ، وفي هـ ك: وفي بعض النسخ: كلين، هـ م:كيلين قرية على باب الري أهـ.قلت: في الأنساب ومعجم الحموي: كُلِين، واتفقا أنها من قرى الري.
(٢) ي: سمعت أبا زرعة قال: قال لي رجل: ما الحجة.
(٣) ي م: تقصد (إلى) ابن وارة، يعني محمد بن مسلم بن وارة، وما بين القوسين من م.
(٤) ليست في ي.
(٥) ر: أنك.
(٦) ليست في س ي، وفي ي: سألتني عنه.
(٧) سقطت من م.
(٨) ي: الجنس.
(٩) سقطت من ر.
(١٠) هـ م عن **ابن الصلاح:** حجاج يقول فيما سمعه من ابن جريج قال ابن جريج أهـ.

«من جلس مَجلسًا كثر فيه لَغَطُه[١] **فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، الا غُفِر له ما كان في مجلسه ذلك»**[٢].

قال الحاكم[٣]: هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح، وله علة فاحشة:

٢٧٤- حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد الوراق، قال: سمعت أبا حامد أحمد ابن حمدون القصار يقول: سمعتُ مسلم بن الحجاج، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري، فقبَّل بين (ط/ ١١٤) عينيه، وقال: دعني حتى أقبل رجليك، يا أستاذ الأُسْتاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سَلاَم، قال: حدثنا مُخلد بن يزيد الحراني، قال: أخبرنا ابن جُريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل[٤]، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله في كفارة المجلس، فما عِلَّته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث[٥]، إلا أنه معلول، حدثنا به موسى بن إسماعيل،

(١) ضبطها في م: لَغَطه، و لُغْطه معاً.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٩٤: ١٠٤١٥)، والبخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٤٠)، والكبير (٤/ ١٠٥)، والترمذي (ح٣٤٣٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٣٠)، وعمل اليوم (ص٣٠٩)، والطبراني في الأوسط (ح٧٧)، وابن حبان في الصحيح (ح٢٣٦٦)، والمصنف في المستدرك(١/ ٧٢٠)، وأشار إلى تعليل البخاري.
وقد أفرد الحافظ ابن كثير لهذا الحديث جزءا على حدة، أورد فيه طرقه، وألفاظه، ومتنه، وعلله.
قلت: وكذلك تكلم عليه ابن ناصر في توضيح المشتبه فأطال(٩/ ١٥٥-١٦٠)، وقال بعد أن ساق طرقه: وقد رواه أيضا غير من ذكر ممن قبلوه، ورووه من غير قدح كما حملوه، وله علةٌ خفيت، ومعرفتها عن البخاري انتشرت..

(٣) ليس في م، وفي ي على جادته.

(٤) ر: سهيل بن أبي صالح.

(٥) هكذا وقع عند الحاكم: **ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث.**

وهو مشكل، فإنه لا تخفى أحاديث الباب على صغار الطلبة، فلعل الحاكم أخطأ في رواية هذه الجملة أو رواها بالمعنى، أو رواها من حفظه، وهو الظاهر - مع أن البخاري ذكر الحديث في التاريخين وأعله بمثل الذي هنا، ولم يذكر هذه الكلمة -.
قال الحافظ في تغليق التعليق (٥/ ٤٣٠) بعد أن ساقه من طريقين عن الحاكم: وفي رواية الآخر فقال محمد بن إسماعيل: لا أعلم في الباب غير هذا الحديث الواحد، كذا وقع في علوم الحديث للحاكم، وهو وهم لا يتصور وقوعه من مثل البخاري، لأن في الباب جملة أحاديث من غير هذا الوجه أهـ.
وقال في الهدي: ورواها الحاكم في علوم الحديث له بهذا الإسناد، أخصر من هذا السياق، وقال في آخرها كلاما موهما، فإنه قال فيه: إن البخاري قال: لا أعلم في الباب غير هذا الحديث الواحد، ولم يقل البخاري ذلك، ولا يتصور وقوع هذا من البخاري مع معرفته بما في الباب من الأحاديث أهـ.
وقد روى هذا الخبر الخليلي في الإرشاد (٣/ ٩٦٠)، والخطيب في التاريخ (٢/ ٢٨، ١٣/ ١٠٤)، وابن نقطة في التقييد (ص٣٣)، وابن عساكر في التاريخ (٥٢/ ٦٩)(٥٨/ ٩١)، والحافظ في التغليق (٥/ ٤٣٠) بلفظ: **ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا إلا هذا الحديث.**
ورواه الحافظ في تغليق التعليق(٥/ ٤٢٩) من طرق، تبين منها أنهم كانوا في مجلس سماع، فذُكِر للبخاري أحاديث، منها هذا، فلما سئل عنه أبى أن يجيب عن علته، فقال مسلم: **تعرف بهذا الإسناد في الدنيا حديثا..**
ومثله جاء في السنن الأبين لابن رشيد (ص١٢٦)، وهدي الساري (ص٤٨٨).
وهذا الإسناد لا يتكرر، فإنه لا يعرف له ثانٍ، أعني **رواية موسى بن عقبة عن سهيل.**
[وكان في الطبعة السابقة: رواية ابن جريج عن سهيل، وهو خطأ، ثم تبين لي أنّ لموسى حديثا آخر عن سهيل، ذكره البيهقي، وهو: **وفد الله ثلاثة،** لكن لم يسق إسناده، ولم يذكر الدارقطني رواية موسى في العلل(١٠/ ١٢٧) ولا ابن أبي حاتم، فالعهدة على البيهقي.
لكن من كلام الدارقطني على هذا الحديث: كذلك حدث به عنه ابن جريج، ولا نعلم رواه عن موسى غيره أهـ قد يكون هو مراده من أنه لا يعلم في الدنيا غيره، فقد ختم الدارقطني بقوله: وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة، أخذه من بعض الضعفاء عنه أهـ، وهكذا قال أبو زرعة في تعليل الحديث، إلا أن ابن جريج قد صرح بالإخبار في الرواية عن موسى، فهذا الإخبار استغربه أبو حاتم، وقال: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحدا إلا ما يرويه ابن جريج، عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جريج الخبر، فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى، والله أعلم].

وقد استنكر العراقي هذه القصة، لأنه لم يقف إلاّ على لفظ المصنف هنا، وقال: هكذا أعل الحاكم في علومه هذا الحديث بهذه الحكاية، والغالب على الظن عدم صحتها، وأنا أتهم بها أحمد ابن حمدون القصار راويها عن مسلم فقد تكلم فيه.

وهذا الحديث قد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم، ويبعد أن البخاري يقول: إنه لا يعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث، مع أنه قد ورد من حديث جماعة من الصحابة غير أبي هريرة ...، وقد بينت هذه الطرق كلها في تخريج احاديث الإحياء، والله أعلم (التقييد والإيضاح ص١١٥).

ونكت عليه ابن حجر فقال (١/ ٧١٦): الحق أن البخاري لم يعبر بهذه العبارة، ثم ساق القصة من طريق المصنف، وقال: فيا عجباه من الحاكم كيف يقول هنا: إن له علة فاحشة ثم يغفل، فيخرج الحديث بعينه في المستدرك (١/ ٥٣٧) ويصححه.

ومن الدليل على أنه كان غافلا في حال كتابته له في المستدرك عما كتبه في علوم الحديث أنه عقبه في المستدرك بأن قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إلا أنَّ البخاري أعله برواية وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار أهـ، وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاري، وإنما الذي أعله البخاري في جميع طرق هذه الحكاية هو الذي ذكره الحاكم أولا، ثم ساق القصة بلفظ آخر، قال محمد بن إسماعيل: **هذا حديث مليح ولا اعلم بهذا الإسناد في الدنيا غير هذا** إلا أنه معلول.

فقوله: لا أعلم بهذا الإسناد لا اعتراض فيه، بخلاف تلك الرواية التي فيها لا أعلم في الباب، فإنه يتجه ما اعترض به الشيخ من أن في الباب عدة احاديث غير هذا الباب.. ثم ذكر القصة من كتاب الإرشاد للخليلي بسياق آخر..

ثم قال (٢/ ٧٢٠): على أن بعض المتأخرين من الحفاظ أول كلام الحاكم الذي في علوم الحديث فقال: الذي ينبغي أن يحمل عليه كلامه في هذه الرواية وغيرها أن يكون مراده بالباب رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبالحديث طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبي هريرة.

قال: وهو حمل متعسف ظاهر التكلف، فإنه روي من رواية أبي هريرة من غير هذا الوجه..

وقد أطال الحافظ الكلام عليه وعلى علته، وشواهده فطالعه في الموضع المزبور.

قلت: ثم وجدت القصة عن الحاكم بهذا الإسناد، لكن بسياق آخر صحيح لا غبار عليه، وهو ماذكره التاج السبكي في الطبقات (٢/ ٩ ط دار المعرفة، ٢/ ٢٢٣ ط الحلو): قال الحاكم سمعت أبا نصر أحمد بن محمد الوراق، يقول: سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون يقول: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل

قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن عون بن عبدالله قوله، قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى، فإنه لا نذكر لموسى بن عقبة سماعًا[١] من سُهيل[٢].

رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام، حدثنا محمد بن مخلد بن يزيد الحراني، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فقال البخاري: وحدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: حدثني(كذا)، موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس..

فقال محمد بن إسماعيل: **هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثا غير هذا**، إلا أنه معلول، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن عون بن عبدالله قوله، قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى ولا نذكر لموسى بن عقبة **مسندا** عن سهيل..أهـ.

وقد وقع اختلاف كذلك في هذه الروايات، فبعضها جعل الحديث مرسلا، وبعضها عن عون ابن عبدالله من قوله، وقد اشار ابن رشيد إلى هذا الاختلاف في السنن الأبين(١٢٨)، وقال: ووقع هنا أيضا خلاف آخر، من حيث جعله هنا موقوفا على عون، (الجاري على اصطلاح المحدثين أن يقول: مقطوعا على عون)، وجعله فيما قدمناه مرسلا، فهذه زيادة علة في الحديث، ولعل البخاري رواه من طريق وهيب تارة عن سهيل عن عون موقوفا، وأخرى عن موسى بن عقبة عن عون مرسلا، ورواية وهيب وموسى معروفة بالجملة أهـ.

قلت: الثبت عن البخاري ما ذكره في تاريخيه الصغير والكبير، وما وافقه عليه الحفاظ ابن أبي حاتم عن مشايخه، والدارقطني، من أنه عن عون بن عبدالله مقطوعا عليه من قوله.

ونص كلامه في التاريخ الصغير: **حدثنا موسى بن وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن عون بن عبدالله بن عتبة قوله، وهذا أولى، ولم يذكر موسى بن عقبة سماعا من سهيل** أهـ.

ونص كلامه في التاريخ الكبير: **وقال موسى عن وهيب: نا سهيل، عن عون بن عبدالله بن عتبة قوله، ولم يذكر موسى بن عقبة سماعا من سهيل، وحديث وهيب أولى** أهـ.

(١) في ر م: لا يُذكر ... سماع، وفي ي: لا يذكر ...سماعاً.

(٢) انظر علل ابن أبي حاتم (٢/ ١٩٥)، وعلل الدارقطني (٨/ ٢٠١)، وقد بيّن الرازي ممن الخطا، فقال: يحتمل ان يكون الوهم من ابن جريج، ويحتمل أن يكون من سهيل، وأخشى ان ابن جريج - وليس هذ الحديث عن موسى بن عقبة - لم يسمعه من موسى، أخذه من بعض الضعفاء. سمعتُ أبي مرة أخرى يقول: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحد، إلا ما يرويه ابن

* الجنس[١] الثاني من علل الحديث:

٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن خالد الحذاء و عاصم، عن أبي قلابة، عن أنس[٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله[٣] عمر، وأصدقهم[٤] حياء عثمان، وأقرأهم أبيّ (بن كعب)[٥]، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإنَّ لكل أمة أمينًا وإنَّ[٦] أمين هذه الأمة أبو عبيدة»**[٧].

جريج عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر - يعني السماع- فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى.

قال: وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث، فقال: حدثني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، يذكر فيه الخبر، قال أبي: فما أدري ما هذا، نفس إسماعيل ليس براويه عن سهيل، انما روى عنه أحاديث يسيرة.

قال أبو محمد: قد رواه عمرو بن الحارث، عن عبدالرحمن بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي هلال، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى أيضا عمرو بن الحارث، قال: حدثني سعيد بن أبي هلال بنفسه عن سعيد المقبري، عن عبدالله بن عمرو موقوف.

قلت: وهذا الحديث عن عبدالله بن عمرو موقوف أصح.

قال أبو محمد: ولهذا قال أبي لا أعلم رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه لم يصحح رواية عبدالرحمن بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي هلال أهـ.

قلت: ثم وقفت على كلام جيد حول رواية الحاكم للحافظ ابن ناصر الدين وذلك في تحفة الأخباري بترجمة البخاري (ص٤٩-٥٣).

(١) ي ر: والجنس.

(٢) ر: أنس بن مالك.

(٣) م: دين الله تعالى.

(٤) م س: وأصدقها.

(٥) ليس في ي.

(٦) ليست في س.

(٧) رواه الحاكم في المستدرك(٣/ ٤٢٢)، والترمذي(ح٣٧٩٠)، وابن ماجة(ح١٥٤)، والبيهقي(٦/ ٢١٠).

قال أبو عبدالله رضي الله عنه(١): وهذا من(٢) نوع آخر علته، فلو صح بإسناده لأخرج(٣) في الصحيح، إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«أرحم أمتي»** مرسلا، وأسند ووصل: **«إنَّ لكل أمة أمينا، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة»**، هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعا، فأُسقط المرسل من الحديث، وخُرِّج(٤) المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين(٥).

* والجنس الثالث من علل الحديث:

٢٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصغاني، قال: حدثنا (ع/ ٤٩) ابن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير (ط/ ١١٥) عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحق، عن أبي بُردة، عن أبيه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إني لأستغفر الله وأتوب إليه(٦) في اليوم مائة مرة»**.

قال أبو عبدالله(٧): و(٨)هذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه من شرط الصحيح، **والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زَلقُوا**(٩).

---

(١) من ع، وفي ر: قال الحاكم.
(٢) ليست في ر.
(٣) م: أخرج.
(٤) ي: وأخرج.
(٥) الحديث رواه البخاري (ح٣٧٤٤)، ومسلم (ح٢٤١٩).
(٦) ر: عليه.
(٧) من ع، ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٨) ليست في ر.
(٩) هذه قاعدة مهمة في التعليل والترجيح، رواية أهل المدينة عن العراقيين لا تعارض رواية أهل العراق بعضهم عن بعض، وباطراد: تكون رواية أهل البلد بعضهم عن بعض أتقن من رواية الغرباء عنهم، ومثاله في إسماعيل بن عياش الشامي، فروايته عن الشاميين مقبولة، وعن غيرهم فيها ضعف.

٢٧٧ - حدثناه[١] أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت البُناني، قال: سمعتُ أبا بردة يحدث عن الأغر المزني - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنه ليُغَان على قلبي فاستغفر الله[٢] في اليوم مائة مرة»** [٣].

قال أبو عبدالله رضي الله عنه[٤]: رواه مسلم بن الحجاج[٥] في الصحيح عن أبي الربيع، وهو الصحيح المحفوظ [٦]، ورواه الكوفيون أيضا؛ مسعر وشعبة وغيرهما[٧]، عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا [٨].

والجنس الرابع من علل الحديث:

٢٧٨ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد

ومثاله من حديث الترجمة: رواية موسى بن عقبة المديني عن أبي إسحق الكوفي، فإنه جعل الحديث من مسند الأشعري، وغيره من حفاظ الكوفة يجعلونه من مسند الأغر المزني، والله أعلم.

(١) م: حدثناه.

(٢) م: فاستغفر الله تعالى.

(٣) علل ابن أبي حاتم (٢/ ١٨٧)، وفي علل الدارقطني (٧ / ٢١٦): اختلف فيه على أبي بردة، فرواه المغيرة بن أبي الحر - شيخ من الكوفة - عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسى، وخالفه حميد بن هلال؛ فرواه عن أبي بردة قال: حدثني رجل من المهاجرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخالفهما ثابت البناني وعمرو بن مرة؛ فروياه عن أبي بردة، عن الأغر الجهني، ومنهم من قال: المزني، وكذلك رواه زياد بن المنذر أبو الجارود، عن أبي بردة، عن الأغر المزني، وهو أشبهها بالصواب: قول من قال عن الأغر.
قلت: حديث المغيرة خرجه الدارقطني في المنتقى من حديث أبي علي الرفاء، في المنتقى وهو الرابع والثلاثون من الأول.

(٤) من ع، ر: قال الحاكم.

(٥) ليست في م.

(٦) صحيح مسلم (ح٢٧٠٢).

(٧) س: مسعر وغيره.

(٨) هذه الطريق عند مسلم متابعة (ح٢٧٠٢/ ٢).

ابن عيسى القاضي، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عثمان ابن سليمان، عن أبيه أنه: سمع النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في المغرب بالطور.

قال أبو عبدالله[١]: قد خرج العسكري[٢] وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوحدان، وهو معلول من ثلاثة[٣] أوجه:

أحدها: أنَّ عثمان هو ابن أبي سليمان[٤].

والآخر: أنَّ عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه.

والثالث: قوله سمع النبي صلى الله عليه وآله، وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله ولم يره.

وقد خرجتُ شواهده في التلخيص[٥](ط/ ١١٦).

* والجنس الخامس من العلل:

٢٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا بَحر بن نَصر، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يَزيد، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن رجال من الأنصار: أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة، فَرُمي بنجم فاستنار، فذكر الحديث بطوله[٦].

---

(١) ر م: قال الحاكم، ي: على جادته.

(٢) س: علي بن سعيد العسكري.

(٣) ليست في ر.

(٤) هـ م عن **ابن الصلاح: قال لنا الشيخ:** أبو سليمان هذا هو أخو نافع ومحمد ومطعم بنو جبير بن مطعم، ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد النيسابوري، والله أعلم.

(٥) والحديث حديث الزُّهري، يرويه عن محمد بن جبير عن أبيه، وله عن الزُّهري طرق كثيرة، وهو متفق عليه، رواه البخاري (ح٧٦٩)، ومسلم (٤٦٣).

(٦) رواه مسلم (ح٢٢٢٩).

قال أبو عبدالله[١]: علة هذا الحديث أنَّ يونس (بن يزيد)[٢] على حفظه وجلالة محله قصّر به، وإنَّما هو عن ابن عباس، قال: حدثني[٣] رجال من الأنصار، هكذا رواه ابن عيينة ويونس[٤] في[٥] سائر الروايات، وشعيب بن أبي حمزة، (وصالح بن كيسان، والأوزاعي، وغيرهم عن الزُّهري، وهو)[٦] مخرج في الصحيح.

* والجنس السادس من العلل:

٢٨٠- حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو العباس الثقفي، قال: حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: حدثنا حامد بن أبي حمزة السُّكري، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه[٧] قال: قلتُ: يا رسول الله، ما لك أفصَحُنَا، ولم تخرج من بين أظْهُرنا[٨]؟ قال: **«كانت لغة إسماعيل قد دَرَسَتْ، فجاء بها جبريل عليه السلام إليّ فحفظنيها»**[٩].

---

(١) من ع، ر: قال الحاكم أيده الله، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٢) ليس في ي.
(٣) ي ر: أخبرني.
(٤) ر: يونس بن يزيد.
ويظهر أنَّ التقصير من الراوي عن ابن وهب، ففي صحيح مسلم من طريق حرملة وأبي الطاهر، كلاهما عن ابن وهب فذكر الحديث كما رواه الجماعة، قال فيه: عن عبدالله بن عباس، أخبرني رجال مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فساق الحديث، والله سبحانه أعلم.
(٥) س ط م: من.
(٦) ليس ما بين القوسين في ر.
(٧) من ع، وفي ر م: رضي الله عنه.
(٨) ر: ولم تخرج مرتين.
(٩) رواه الغطريفي(ص٩٤، ح٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريقه (٤/ ٣) عن أبي بكر

قال أبو عبدالله[١]: لهذا الحديث علة عجيبة:

٢٨١ - حدثني أبو عبدالله محمد بن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن رزين الفَاشَاني[٢] من أصل كتابه، قال: حدثنا علي بن خَشْرَم، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: بلغني أنَّ عمر بن الخطاب[٣] قال: يا رسول الله إنَّك أفصحنا، ولم تخرج من بين أظهرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إنَّ لغة إسماعيل كانت قد دَرَسَتْ، فأتاني بها جَبْرَئِيل[٤] عليه السلام فحفظنيها»**[٥] (ط/ ١١٧).

* الجنس[٦] السابع من علل الحديث:

٢٨٢ - حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد[٧] بن إسحق الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر يعقوب بن يوسف الـمُطوعي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فُرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: **«المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر خَبٌّ لئيم»**[٨].

ابن أبي شيبة، عن أبي الفضل حاتم الجوهري بإسناده..، وقد توبع حاتم.
قال ابن مندة: رواه الليث بن مقاتل المروزي عن علي بن الحسين نحوه (تاريخ دمشق ٤/ ٤).

(١) ر م: قال الحاكم.

(٢) هامش ع: قال س: فاشان قرية من قرى مرو.

(٣) ر: رضي الله عنه.

(٤) كذا في ع وهي لغة، وفي م: جبريل، وفي ر: جبريل صلى الله عليه.

(٥) رواه ابن عساكر من طريق المؤلف هنا من رواية ابن خلف عنه (تاريخ دمشق ٤/ ٤).
وكل من علل هذا الحديث إنما ينقل عن الحاكم قوله.

(٦) ي: والجنس.

(٧) ليست في ي.

(٨) روه المصنف في المستدرك (١/ ٤٣) من طريق عيسى بن يونس وأبي شهاب الحناط وابن الضُريس،

قال أبو عبدالله(١): هكذا(٢) رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضُرَيس عن الثوري، **فنظرتُ فإذا له علة.**

٢٨٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدثنا أحمد بن سيَّار، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الحجاج بن فُرافصة، عن رجل، عن أبي سلمة، قال سفيان(٣): أراه ذكر أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم»**(٤).

* الجنس(٥) الثامن من علل الحديث:

٢٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن (ع/ ٥٠) يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصغاني، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا هشام بن أبي عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا

ومن طريقه رواه البيهقي (١٠/ ١٩٥)، ومن طريق عيسى بن يونس رواه أبو يعلى (ح٦٠٠٨).
وقد توبع فيه الثوري على الرفع، تابعه بشر بن رافع - وهو لا يحتج به - عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا، رواه المصنف في المستدرك (١/ ٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (ح٤١٨)، والترمذي (ح١٩٦٤)، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه أهـ.
كأنه لم يعرف طريق سفيان، ورواه أبو داود (ح ٤٧٩٠)، وأبو يعلى (ح٦٠٠٧)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٨٨).

(١) من ع، ر: قال الحاكم.

(٢) ي: وهكذا.

(٣) في الأصل ع: شقيق، وقال: ح س: سفيان وهو الموافق باقي النسخ.

(٤) وكذا رواه أبو أحمد عن الثوري وحديثه في أبي داود (ح٤٧٩٠)، ومسند أحمد (٢/ ٣٩٤).
واختصر الدارقطني الكلام عليه، وقال في العلل(٨ / ٤٧): يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه، فرواه الحجاج بن فرافصة، وبشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ورواه أسامة بن زيد، عن رجل من بلحارث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلا أهـ.

(٥) ي: والجنس.

أفطر عند أهل بيت قال: «**أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت**[١] **عليكم السكينة**»[٢].

قال الحاكم رضي الله عنه[٣]: قد ثبت عندنا من غير وجه رؤية يحيى بن أبي كثير أنس بن مالك[٤]، إلا أنّه لم يسمع منه هذا الحديث، **وله علة:**

٢٨٥- أخبرنا أبو العباس القاسم[٥] بن القاسم السياري، وأبو محمد الحسن[٦] ابن حَليم المروزيّان بمرو[٧]، قالا: حدثنا أبو الموجّه (ط/ ١١٨)، قال: أخبرنا عَبْدان، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حُدِثت عن أنس: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: «**أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة**»[٨].

---

(١) م: تنزلت.

(٢) روه الدارمي (٢/ ٤٠) من طريق يزيد بن هارون عن هشام، والبيهقي (٤/ ٢٣٩)، وقال: هذا مرسل، لم يسمعه يحيى عن أنس، إنما سمعه عن رجل من أهل البصرة يقال له عمرو بن زنيب، ويقال ابن زبيب عن أنس.

(٣) س ط: أبو عبدالله، وليس في ر: رضي الله عنه، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٤) في ر: قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير عن أنس.

(٥) ي س ط: قاسم.

(٦) ي:الحسين.

(٧) ليست في ي.

(٨) حديث ابن المبارك في السنن الكبرى للنسائي (ح١٠١٣٠).

قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٢٤٣): قيل لأبي زرعة: يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك: أفطر عندكم الصائمون، هو متصل؟ قال: رواه خالد بن الحارث عن هشام عن يحيى قال: بلغني عن أنس، وقد رأى يحيى أنسا ولم يسمع منه.

قال أبو زرعة: يحيى بن أبي كثير بلغه عن أنس، وحديثه عنه مرسل أصح، وهذا وهم يعني المرفوع، يعني في حديثه عن أنس: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار، **ثم ذكر عن أبيه جماعة من الكوفيين رأوا أنسا ولم يسمعوا منه.**

* الجنس[1] التاسع من علل الحديث:

٢٨٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، قال: حدثني المنذر بن عبدالله الحزامي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا افتتح الصلاة قال: **«سبحانك اللهم، تبارك اسمك، وتعالى جدك»**، وذكر[2] الحديث بطوله[3].

قال[4]: لهذا الحديث علة صحيحة، والمنذر بن عبدالله أخذ طريق المجرَّة فيه.

٢٨٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن عُبيد الله العلوي النَّقيب بالكوفة، قال: حدثنا[5] الحسين بن الحكم الحِبَري، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، قال: حدثنا[6] عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن عُبيد الله

قلت: وفي الحديث اختلاف آخر، بيَّنَه الدارقطني، ففي العلل (٨/ ٣٧): سئل.. عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم، قال: **«أفطر عندكم الصائمون»**. فقال: يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه، فرواه الخليل بن مرة (قلت: وهو متروك) عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، والصواب عن يحيى عن أنس.
واختلف عن الخليل، فقال طلحة بن زيد: عن الخليل، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وخالفه ابن وهب وكثير بن حمير، فروياه عن الخليل، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، وهو المحفوظ، وكذلك رواه هشام الدستوائي عن يحيى أهـ (انظر حديث الخليل في المجروحين ١/ ٢٨٦).

(١) ي: والجنس.
(٢) ي: فذكر.
(٣) ليست في ر.
(٤) س ط: قال أبو عبدالله، م ر: قال الحاكم، وفي ي على جادته.
(٥) م: وحدثنا الحسين.
(٦) م: وحدثنا.

ورواية عبد العزيز عن عمه الماجشون وعبدالله بن الفضل - قرنهما جميعا - عن الأعرج محفوظة، وحديثه هذا عند ابن خزيمة في الصحيح (ح٤٣٦).

ابن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا افتتح الصلاة فذكر الحديث[(١)][(٢)].

قال أبو عبدالله[(٣)]: وهذا مخرج في الصحيح لمسلم[(٤)].

* الجنس العاشر من علل الحديث:

٢٨٨- أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«من ضحك في صلاته يعيد الصلاة، ولا يعيد الوضوء»**[(٥)].

---

(١) ي: يعني هذا اللفظ.

(٢) رواه مسلم (ح٧٧١)، وانظر المستخرج لأبي نعيم (٢/ ٣٦٧، ٣٦٨).

(٣) من ع، وفي ي ر: قال الحاكم.

(٤) في س: وهذا مخرج في الصحيح لمسلم بغيرهذا اللفظ، وفي م: فذكر الحديث بغير هذا اللفظ، وهذا مخرج في الصحيح.

(٥) رواه الدارقطني من حديث محمد بن يزيد بن سنان عن الأعمش (١/ ١٧٢)، وقال عقبه: قال لنا أبو بكر النيسابوري: هذا حديث منكر لا يصح، والصحيح عن جابر خلافه.
قال الدارقطني: يزيد بن سنان ضعيف، ويكنى بأبي فروة الرهاوي، وابنه ضعيف أيضا، وقد وهم في هذا الحديث في موضعين:
أحدهما: في رفعه إياه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، **والآخر**: في لفظه.
والصحيح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، من قوله: من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء، كذا رواه عن الأعمش جماعة مِن الرفعاء الثقات، منهم سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، وعبدالله بن داود الخريبي، وعمر بن علي المقدمي، وغيرهم، وكذا رواه شعبة وابن جريج، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي سفيان، عن جابر، ثم أخرج أحاديث هؤلاء أهـ.
وعليه فذكر الحاكم هذا الحديث في العلل لا يستقيم، لأنَّ رواية الرهاوي منكرة، فهو ضعيف، والعلة لا تكون إلا في حديث الثقات، ولكنَّ أصل الحديث يصلح أن يكون مثالا للعلة، ذلك أنّه روي مسندا ومرسلا من طرق عدة، ومردها إلى حديث واحد، فالمسند روي عن: أبي

قال أبو عبدالله الحاكم[١]: لهذا الحديث عِلّة صحيحة.

٢٨٩- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن السَّبيعي بالكوفة، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي، قال: حدثنا وكيع (ط/ ١١٩)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، قال: سُئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة، قال: يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء[٢].

قال أبو عبدالله رضي الله عنه[٣]: فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس[٤]، وبقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة، ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإنَّ معرفة علل الحديث من أجلِّ هذه العلوم[٥].

موسى، و أبي هريرة، وأنس، ووالد أبي المليح، وعمران بن حصين، وجابر.
والمرسل روي عن أبي العالية والحسن وإبراهيم، وحفصة بنت سيرين، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.
والحديث هو في الأصل مرسل أبي العالية، أخذه عنه جماعة فأرسلوه أو أسندوه، (وقد ذُكِر أبو العالية الرياحي لأجل هذا المرسل في كتب الضعفاء، كالكامل لابن عدي)، وقد بين الإمام الدارقطني علل هذه الأحاديث في باب أحاديث القهقهة في الصلاة (السنن١/ ١٦١-١٧٥).
وقال ابن مهدي رحمه الله تعالى - فيما رواه علي بن المديني -: هذا الحديث يدور على أبي العالية، ثم ذكر أن أبا العالية هو حدَّث به مَن أرسله أو أسنده (انظر المحدث الفاصل ص٣١٢).

(١) من ع، ي ر: قال الحاكم.

(٢) رواه البيهقي (١/ ١٤٤).

(٣) ي ر م: قال الحاكم.

(٤) هـ م عن **ابن الصلاح**: إنما هي جنس واحد لا عشرة، وقال أبو نعيم الحافظ على كلام الحاكم هذا: إنما هو جنس واحد وجعل عشرة أحاديث عشرة أجناس أهـ.

(٥) سيبين المصنف أول النوع القادم أوجه إعلال الحديث، وهي على ما ذكر: دخول حديث في حديث، أو وهم راو فيه، أو أن يرسله واحد فيوصله واهم.

[(١)]ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه: معرفة الشاذ من الروايات

وهو غير المعلول، فإنَّ المعلولَ ما يُوقف على عِلَّتِه أنه **دخل حديث في حديث، أو وهم فيه راوٍ، أو أرسله واحد فوصله واهم.**

فأما الشاذ: فإنَّه حديث يتفرد به ثقة من الثقات[(٢)]، وليس للحديث أصل بمتابعٍ لذلك الثقة.

٢٩٠- سمعت أبا بكر أحمد[(٣)] بن محمد المتكلم الأشقر، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحق، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال لي الشافعيُّ: ليس الشاذ من الحديث أنْ يروي الثقةُ ما لا يرويه غيره، هذا ليس بشاذ، إنَّما الشاذ أنْ يروي الثقةُ حديثًا يُخالف فيه الناس، هذا الشاذ من الحديث[(٤)].

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) م: ثقة من الحديث، ي: ثقة من الناس.

(٣) ر: محمد بن محمد.

(٤) مفاد كلام الشافعي أنَّ الشاذ هو مخالفة الثقة منْ هو أوثق منه أو جماعة الثقات.
ويظهر من عبارة المصنف أنه يعتبر مطلق تفرد الثقة شذوذا، وعليه فالشاذ والغريب الصحيح يتفقان في هذا الإطلاق.
ولكن في تمثيل المصنف بحديث قتيبة الذي تفرد به، والحكم عليه بالشذوذ يظهر أنّه لم يرد في تعريف الشاذ التفرد المطلق مِن الثقة، بل التفرد الذي يغلب على القلب نكارته، وعليه فلا يرد على المصنف ما استشكله ابن الصلاح من أنَّ مذهب الحاكم في الشاذ يندرج تحته كثير من الأحاديث الصحيحة الغريبة، ومثَّل لها بحديث **«الأعمال بالنية»** (المقدمة ص٧٧).
لأنَّ هذه الآحاد محفوظة، ولم يتكلم فيها بأي نوع من أنواع الجرح، ولكن آحاديث برسم الصحيح وفيها شيء من النظر هي التي يحكم بشذوذها، كما مثل به من حديث قتيبة.
وفي كلام الحافظ ابن حجر على الشاذ قال: بقي من كلام الحاكم: وينقدح في نفس الناقد أنه غلط، ولا يقدر على إقامة الدليل عليه، قال: وهذا القيد لا بد منه - يعني في الشاذ - أهـ من

و[١]مثاله ما[٢]:

٢٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالُويه، قال: أخبرنا[٣] موسى بن هارون، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الطُّفيل، عن معاذ بن جبل: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زَيْغ الشمس أخَّرَ الظهر حتى يجمعها إلى العصر، فيصليهما جميعا، وإذا ارتحل بعد زَيْغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب (أخَّرَ المغرب)[٤] حتى يصليها مع العشاء، وإذا

تدريب الراوي (١/ ٢٣٣).
فهذا يؤيد ما ذكرته من الفارق بين الشاذ والصحيح الغريب عند الحاكم، ولكني لم أجد هذه العبارة في شيء من نسخ المعرفة، ولم أهتد إليها في شيء من كتبه التي بين يدي، والعُهْدَة على الناقِلَيْن.
وفي القسم الرابع من الصحيح المتفق عليه من كتاب المدخل؛ حكم المصنف على حديث عائشة: طب النبي صلى الله عليه وسلم بالصحة، وقال: هو شاذ بمرة أهـ.
وهذا ثابت في بعض النسخ من كتاب المدخل، وسقط من بعضها، وعلى مقتضى مذهبه – الذي ذكرت، وأيدته بنقل الحافظ – ما كان ينبغي أن يذكره في الشاذ، اللهم إلا أنْ يكون لأجل الكلام في متنه، فإنَّ بعضهم طعن فيه كما بينته هناك.
ويشكل على ما ذكرت أنَّ المصنف يعد بعض أفراد الضعفاء شذوذا، كحديث **«كلوا البلح بالتمر»** تفرد به أبو زُكير، وهو ضعيف، وقد عدّه المصنف شاذا وذلك في كتاب المدخل، ولكن بالنظر إلى أنَّ الحاكم يوثق أبا زُكير يزول هذا الإشكال، وكذلك في ما يشابهه من المنكرات، والله سبحانه أعلم.
بقي أنّ الحاكم زعم أن في الصحيحين أحاديث شاذة، فقال في أول المستدرك عليهما (١/ ٢١): ولعل متوهما يتوهم أن هذا متن شاذ، فلينظر في الكتابين ليجد من المتون الشاذة – التي ليس لها إلا إسناد واحد – ما يتعجب منه، ثم ليقس هذا عليها.
(١) ليست في ر.
(٢) ليست في ي.
(٣) ي: ثنا.
(٤) سقطت من ر.

ارتحل بعد المغرب عجَّل العشاء فصلاها بعد[1] المغرب[2] (ط/ ١٢٠).

قال الحاكم[3]: هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو (ع/ ٥١) شاذٌّ الإسناد والمتن، لا نعرف له عِلَّة نُعَلِّله بها، فلو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعَلَّلْنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا[4] به، فلمَّا لم نجد له العلتين خرج عن أنْ يكون معلولا، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل، ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل، **فقلنا الحديث شاذ**[5].

وقد:

٢٩٢- حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال: كان قتيبة بن سعيد يقول لنا: على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي خيثمة، حتى عدّ قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث، كتبوا

---

(١) م ر: مع.

(٢) روه ابن حبان (ح ١٤٥٨)(١٥٩٣)، والترمذي (ح٥٥٣)، وقال: حسن غريب تفرد به قتيبة، لا نعرف أحدا رواه عن الليث غيره..، والمعروف حديث معاذ مِن حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، رواه قرة بن خالد والثوري وغير واحد عن أبي الزبير أهـ.
ورواه أبو داود (ح ١٢٢٠)، وقال: لم يروه إلا قتيبة وحده، والبيهقي (٣/ ١٦٣)، والدارقطني (١/ ٣٩٢)، وأحمد (٥/ ٢٤١)، والطبراني في الأوسط (ح٤٥٣٣)، والصغير (ح٦٥٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٢/ ٢٠٦)، والمزكي النيسابوري في المنتقى من حديثه (ح٤) بتحقيق راقمه.

(٣) ط س: أبو عبدالله، ي: قال الحاكم الامام.

(٤) ي ر: لعللناه به.

(٥) قد رجح الدارقطني في العلل (٦/ ٤٢) حديث أبي الزبير الذي أشار إليه الترمذي، فكأنه يرى أنَّ قتيبة مخطئ في روايته، وسبب هذا الخطأ سيبينه المصنف قريبا.

عنه هذا الحديث[١].

٢٩٣- [٢]وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، فذكر نحوه[٣].

قال أبو عبدالله[٤]: فأئمة الحديث إنّما سمعوه من قتيبة تعجبًا من إسناده ومتنه، ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة، وقد:

٢٩٤- قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب، وحدثنا به عن أبي عبدالرحمن النسائي - وهو إمام عصره - عن قتيبة بن سعيد، ولم يذكر أبو عبدالرحمن ولا أبو علي للحديث علة[٥].

فنظرنا فإذا الحديث موضوع، وقتيبة ثقة مأمون.

٢٩٥- حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه، قال: حدثنا محمد بن إسحق بن خزيمة، قال: سمعت صالح بن حَفْصُويَه النيسابوري - قال

---

(١) رواه أبو إسحق المزكي في المنتقى بعد إخراجه الحديث.
وقد حدث به عن قتيبة أئمة، منهم - غير من ذكر المصنف -: الحسن بن سفيان، محمد بن إسحق، الترمذي، موسى بن هارون، محمد بن أيوب، عبدالله البلخي، أبو داود، البخاري، عبدان، النسائي، أبو العباس الثقفي، الحميدي.
ولم يسمعه ابن المديني من قتيبة، فرواه عن أحمد بن حنبل عن قتيبة.
ووقع في سير أعلام النبلاء سقط(١١/ ٢٢)، حيث رواه الذهبي بإسناده عن علي، عن أحمد، عن الليث، فسقط قتيبة بين أحمد والليث.
(٢) ي: ح وقد.
(٣) ي ر س: فذكره، وانظر مسند أحمد (٥/ ٢٤١).
(٤) ر م: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٥) لم يخرجه النسائي في المجتبى، بل أخرج حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل (ح٥٨٧)، فكأنّه لا يصحح حديث قتيبة، ولم أره في الكبرى، والله أعلم.
قال الذهبي: امتنع النسائي من إخراجه لنكارته أهـ(السير ١١/ ٢٢).

أبو بكر[١]: وهو صاحب حديث - يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري[٢] يقول: قلتُ لقتيبة بن سعيد: مع مَنْ كتبتَ (ط/ ١٢١) عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ قال: كتبته مع خالد المدايني، قال البخاري: وكان خالد المدايني يُدخل الأحاديث على الشيوخ [٣].

ومن هذا الجنس:

٢٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، الثقة[٤] المأمون بمرو[٥] من أصل كتابه، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيَّار، قال: حدثنا محمد بن كثير

---

(١) هـ م عن **ابن الصلاح**:أبو بكر هذا هو ابن خزيمة المذكور أهـ.

(٢) ليس في ي.

(٣) ولخالد المدائني نسخة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب كلها موضوعة، فلعله أدخل على قتيبة شيئًا منها.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٧)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣)، كتاب المجروحين (١/ ٢٨٣).

وقد نقل الذهبي هذا الفصل معزوا إلى الحاكم في المعرفة، ثم ألحق فيه:

قال البخاري: كان خالد يدخل على الشيوخ الأحاديث، وقد قال أبو داود عقيبه: لا يرويه إلا قتيبة وحده.

وقال الترمذي: حسن غريب، تفرد به قتيبة، والمعروف حديث مالك وسفيان – يعني عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ، أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فكان يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء – يعني: وليس فيه جمع التقديم.

قال أبو سعيد: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن حبيب أبو الزبير.

قلت: فيكون قد غلط في الإسناد، وأتى بلفظ منكر جدا، يرون أن خالدا المدائني أدخله على الليث، وسمعه قتيبة منه، فالله أعلم.

قلت: هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يقبل التلقين، ويروي مالم يسمع، وما كان كذلك، بل كان حجة متثبتا، وإنما الغفلة وقعت فيه من قتيبة – وكان شيخ صدق – قد روى نحوا من مائة ألف، فيغفر له الخطأ في حديث واحد أهـ (سير أعلام النبلاء ١١/ ٢٢-٢٤).

(٤) ر: وهو الثقة.

(٥) تقدمت في ي قبل كلمتين.

العبدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله في صَلاة الظهر يرفعُ يديه إذا كبَّر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه مـن الرُّكوع.

قال[١]: و[٢]هذا الحديث شاذ الإسناد والمتن، إذ[٣] لم نقف له على علة، وليس عند الثوري عن أبي الزبير (هذا الحديث، ولا ذكر أحد في حديثه[٤] رفع اليدين أنه في صلاة الظهر، أو غيرها، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير)[٥] غير إبراهيم بـن طَهمان وحده، تفرد به، إلا حديث[٦] يحدث بِهِ سُلَيمان بن أحمد الملطي، من حديث زياد بن سُوقة، وسليمان متروك، يضع الحديث.

[٧]وقد رأيتُ جماعة من أصحابنا يذكرون أن عِلَّته أن يكون عـن محمـد بـن كثير عن إبراهيم بن طَهمان، (وهذا خطأ فاحش، فليس عند محمد بـن كثـير عـن إبراهيم بن طَهمان)[٨]حرف، (وهذا كما يقال: قَستَ فأخطأتَ، فإنهم يـرون عنـد أبي حُذيفة عن إبراهيم بن طَهمان)[٩]، فيتوهمون قياسا أنَّ محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طَهمان، كما يروي[١٠] أبو حذيفة، لأنهما رويـا جميعـا[١١] عـن الثـوري،

---

(١) س ط: أبو عبدالله، م ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٢) ليست في ر.
(٣) ليست في ر، وفيها: لم نقف على علته.
(٤) ي: في حديث.
(٥) سقط ما بين القوسين من ر.
(٦) كذا في كل الأصول، وكتب في م فوقها: كذا.
(٧) م: قال الحاكم.
(٨) سقط من ي.
(٩) ليس في ط ر.
(١٠) ي م: روى.
(١١) م: لأنهما جميعا رويا.

وليس كذلك فإنَّ أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير، منهم إبراهيم بن طَهمان وشبل بن عَبّاد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ.

٢٩٧- حدثنا[١] أبو الحسين عبدالرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد، قال: حدثنا أبو عمرو بن خزيمة البصري بمصر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا (ط/ ١٢٢) أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة صاحب الشُرَطِ من الأمير، يعني ينظر في أموره.

٢٩٨- وحدثنا جماعة من مشايخنا، عن أبي بكر[٢] محمد بن إسحق، قال: حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر - وكان ثقة - فذكر الحديث بنحوه.

قال أبو عبدالله[٣]: و[٤]هذا الحديث شاذ بمرة، فإنَّ رواته ثقات، وليس له أصل عن أنس، ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر[٥].

---

(١) م: أخبرنا.
(٢) ر: عن أبي إسحق محمد بن إسحق.
(٣) ي ر م: قال الحاكم.
(٤) ليس في ر.
(٥) قد رواه البخاري في الصحيح (ح٧١٥٥) من طريق الأنصاري.
وقد يكون السبب في عدِّ هذا الحديث شاذا الشك في ذكر أنس في الاسناد، فقد رواه محمد بن المثنى عن الأنصاري، فقال الأنصاري: لا أعلمه إلا عن أنس..أهـ فتح الباري (١٣/ ١٣٥).
وقد رواه الترمذي (ح٣٨٥٠)، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأنصاري.
ولكن العقيلي ذكر هذا الحديث في الضعفاء (٢/ ٣٠٤)، في سياق منكرات الأنصاري، وقال: لا يُتابع عليه أهـ، والله أعلم.
في هامش ع: آخر العاشر من الأصل.

[١] ذِكْر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

قال[٢]: هذا النوع من هذه العلوم معرفة سننٍ لرسول الله صلى الله عليه وآله يعارضها مثلها فيحتجُّ أصحاب المذاهب بأحدهما، وهما في الصحة والسقم سِيَّان[٣].

ومثال[٤] ذلك ما:

٢٩٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا[٥] الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعيّ، قال: أخبرنا سفيان، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **«من أراد منكم أن يُهِلّ بحج وعمرة فليفعل، ومن أراد أنْ يُهل بحج فليُهل»**، قالت: وأهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بحج وأهَلَّ به ناس معه، وأهَلَّ ناس بالعمرة والحج،

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) من ع، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٣) هذا النوع من علوم الحديث هو **مختلف الحديث**، وإنما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه، الغواصون على المعاني الدقيقة.
وقد وُضِعَت فيه كتب ومصنفات، ومن أجلها كتاب الإمام أبي محمد بن قتيبة الدينوري: تأويل مختلف الحديث، لكنه لم يستوعب، وقد قدم له بمقدمة جزلة دافع فيها عن أهل السنة والحديث ورد على المخالفين، ووضع فيه أصولا وقواعد في التعامل مع السنة النبوية.
وأمَّا قول ابن الصلاح: كتاب مختلف الحديث لابن قتيبة في هذا المعنى إنْ يكن قد أحسن فيه من وجه فقد أساء في أشياء منه، قصر باعه فيها، وأتى بما غيره أولى وأقوى أهـ من المقدمة (ص٢٨٥)، فلعله أراد في مواضع يسيرة، وما أحد لازمه كمال العلم والمعرفة، ولكن الكتاب إمام في بابه.
ومن المصنفات في هذا الفن: مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، ومشكل الحديث لابن فورك (ت: ٤٠٦هـ).

(٤) م: مثال.

(٥) ر: أخبرنا.

(وأَهَلَّ ناس بالعمرة)[١]، وكنتُ ممن أَهَلَّ بالعمرة [٢].

٣٠٠- حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد، قال: حدثنا محمد بن ماهان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضوان الله عليها[٣]: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله[٤] أفردَ الحج[٥](ط/ ١٢٣).

٣٠١- أخبرني عمر بن صفوان الجمحي بمكة، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد سَبَلان، قال: حدثنا عبّاد بن عبّاد، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بالحج مفردًا[٦].

قال أبو عبدالله[٧]: فهذه الأخبار تصرح بأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان مفرِدا، وكذلك أخبار جابر بن عبدالله، وكلها مُخرَّجة في الصحيح[٨].

وهذه الاخبار الصحيحة[٩] يُعَارضها[١٠]:

---

(١) سقط من ر.
(٢) حديث الزُّهري هذا استوعب مسلم طرقه (ح١٢١١)، ورواه البخاري (ح١٥٥٦).
(٣) من ع.
(٤) ر: وسلم.
(٥) رواه مسلم (ح١٢١١/ ١٢)، وله طرق عن القاسم بن عبدالرحمن ذكرها الإمام مسلم، ورواه البخاري (ح٢٩٤).
(٦) رواه مسلم (ح ١٢٣١).
(٧) م ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٨) حديث جابر في الحج رواه مسلم في سياق تام طويل، في باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (ح١٢١٨).
(٩) ليست في ر.
(١٠) في ر ونسخة بهامش م: يعارضها ما أخبرناه.

٣٠٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدثنا سعيد ابن مسعود، قال: حدثنا عُبيدالله[١] بن موسى، قال: أخبرنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بالبطحاء فقال: **«بمَ أهللتَ؟»** فقلتُ: بإهلالٍ كإهلال النبي صلى الله عليه وآله، قال: **«هل سُقتَ من هدي؟»** قلت: لا، قال: **«فَطُف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلَّ»**، وذكر[٢] الحديث[٣].

٣٠٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: قال عبدالله بن شقيق: كان عثمان[٤] ينهى عن المتعة، وكان عليٌّ يأمر بها، فقال عثمان لعليّ كلمة، ثم قال علي: لقد علمتَ أنَّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أجل، ولكن[٥] كنا خائفين[٦].

٣٠٤- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، قال: حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن غُنيم بن قيس[٧]، عن سعد بن مالك أنَّه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج، فقال سعد: لقد تَمَتَّعْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإنَّ معاوية لكافر بالعُرُش[٨] (ط/ ١٢٤).

---

(١) ي: عبدالله.
(٢) ر: ثم ذكر.
(٣) متفق عليه، رواه البخاري (ح١٧٢٤)، ومسلم (ح١٢٢١).
(٤) ر: رضي الله عنه.
(٥) ي ر م: ولكنا، وكذلك هي في الصحيح.
(٦) رواه مسلم في الصحيح (ح١٢٢٣).
(٧) هـ م ك عن **ابن الصلاح: قال الشيخ:** غنيم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أهـ وهو من رجال الكمال.
(٨) هـ م ك عن **ابن الصلاح: قال الشيخ:** العرش جمع عريش وهي هاهنا بيوت مكة أهـ.

٣٠٥- حدثنا أبو بكر بن إسحق الإمام، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم(١)، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني(٢) عُقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، أنَّ عبدالله بن عمر قال: تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج، الحديث(٣).

قال أبو عبدالله(٤): وهذه الأخبار كلها مُخَرَّجة في الصحيح تُصرِّح بأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان(٥) متمتعًا.

وهذه الأخبار الصحيحة يُعارضها(٦):

٣٠٦- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزيادي، قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا شعبة، عن حُميد بن هلال، قال: سمعتُ مُطرِّفًا، قال: قال لي عِمران بن الحصين: إنِّي أحدثك حديثًا

والحديث رواه مسلم (ح ١٢٢٥)، وفي هامش تحفة الأشراف (٣/ ٣٠٨): بخط الذهبي: بل كان معاوية إذ ذاك مسلما، قال ابن حجر: لكن الجواب في أنه الحج.. في تلك السنة أهـ كذا وردت العبارة.

وحمله النووي على عمرة القضاء، أي تمتعنا بعمرة القضاء وهو يومئذ على دين الجاهلية مقيم بمكة أهـ (شرح مسلم ٨/ ٤٥٤).

قلت: وهذا بعيد، والظاهر أنَّ سعدا رضي الله عنه قال هذه الكلمة مغضبا لما بلغه عن معاوية النهي عن المتعة، كأنه يقول: وما أدراه بذلك، ونحن أقدم منه في الإسلام وأرسخ قدما، والله أعلم.

هـ ر: الثالث من ... أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ رضي الله عنه، ثنا أبو بكر.

(١) م: أحمد بن إبراهيم بن ملحان.

(٢) ي: الليث عن عقيل.

(٣) متفق عليه، رواه البخاري (ح١٦٩١)، ومسلم (ح١٢٢٧).

(٤) من ع، وفي ر: قال الحاكم: هذه..، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٥) ر: قد كان.

(٦) ي: تعارضها، وفي ر وهـ م عن نسخة: يعارضها ما.

عسى الله أنْ ينفعك به، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد جَمَع بين حج وعمرة، ثم لم يَنْه عنه حتى مات[١]، ولم يَنْزِل قرآن يحرمه[٢].

٣٠٧- حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا[٣] حُمَيْد، عن بكر، عن أنس، قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله يلبي بالحج (ع/ ٥٣) والعمرة جميعا.

قال حُميد: قال بكر: فحدثتُ بذلك ابن عمر، فقال: لبّى بالحج وحده، فلقيتُ أنسًا فحدثته بقول ابن عمر، فقال أنس: ما تَعُدُّونَا[٤] إلا صبيانا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«لبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا»**[٥].

[٦]وقد رُوي عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله.

وهذه الأحاديث[٧] تصرح بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قارنًا، والحجة واحدة والمعارضات صحيحة، وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحق في الكلام على هذه الأخبار واختار[٨] التمتع، وكذلك أحمد وإسحق، واختار[٩]

(١) ر: صلى الله عليه وسلم.
(٢) متفق عليه.
رواه البخاري (ح٤٥١٨)، ومسلم (ح١٢٢٦).
(٣) م: ثنا.
(٤) م: يعدونا، ر: تعدوننا.
(٥) متفق عليه.
رواه البخاري (ح٤٣٥٣، ٤٣٥٤)، ومسلم (ح١٢٣٢).
(٦) ر: قال الحاكم.
(٧) م: الأخبار وفي نسخة عنده مثل ع.
(٨) ي: وأخبار.
(٩) س: واختيار.

الشافعيُّ رحمة الله عليه[١] الإفراد، واختار أبو حنيفة القِران رحمة الله عليه[٢](ط/ ١٢٥).

[٣]أصلٌ ثانٍ:

٣٠٨- حدثنا[٤] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري، قال: حدثنا محمد بن عُبيد، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ عمر قال: يا رسول أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: **«نعم إذا توضأ»**[٥].

٣٠٩- حدثنا أبو عبدالله الشيباني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أخبرنا وَهْب بن جرير، قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، (عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أنَّها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله)[٦] إذا كان جُنبًا

---

(١) من ع في الموضعين، وفي م: اختار الشافعي ومالك لكن كتبها فوق السطر، وفي ي: و اخبار، وهو تصحيف.

(٢) قال النووي رحمه الله: قد اختلفت الروايات في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم هل كان قارنا أو مفردا أو متمتعا، وقد ذكر البخاري ومسلم رواياتهم.
وطريق الجمع بينها أنه صلى الله عليه وسلم كان أولا مفردا، ثم صار قارنا، فمن روى الإفراد فهو الأصل، ومن روى القران اعتمد آخر الأمر، ومن روى التمتع أراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق، وقد ارتفق بالقِران كارتفاق المتمتع.
وقد جمع بينها أبو محمد بن حزم في كتاب صنَّفه في حجة الوداع..أهـ شرح مسلم (٨/ ٣٨٦) وكتاب أبي محمد بن حزم مطبوع.
ثم إنَّ المؤلفين في علوم الحديث مقصودهم في هذا النوع ذكر أمثلة للمتعارضات، وأما الجواب عليها فله موضع آخر.

(٣) ر: قال الحاكم: أصل ثانٍ، وفي ي: ثاني.

(٤) ر: أخبرنا.

(٥) متفق عليه.
رواه البخاري (ح٢٧٨)، ومسلم (ح٣٠٦).

(٦) سقط من ر.

وأراد[١] أنْ يأكل أو ينام توضأ[٢].

(قال أبو عبدالله[٣] الحاكم رضي الله عنه)[٤]: الأخبار في هذا صحيحة، وهذه الاخبار يعارضها[٥]:

٣١٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عتّاب العبدي، قال: حدثنا أبو قلابة ومحمد بن سليمان، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحق، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله ينام وهو جنب ولا يمس ماء[٦].

---

(١) ي: فأراد.

(٢) رواه مسلم (ح٣٠٥) من حديث شعبة.

(٣) ليست في م ولا جملة الترضي، وفي ر: قال الحاكم: هذه الأخبار يعارضها ما.

(٤) ليس في ي.

(٥) ر م: يعارضها ما.

(٦) رواه الترمذي (ح١١٨)، وقال: وهذا قول سعيد بن المسيب وغيره، وقد روي عن الأسود، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يتوضأ قبل أن ينام، وهذا أصح من حديث أبي إسحق، عن الأسود، وقد روى عن أبي إسحق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد، ويرون أنَّ هذا غلط من أبي إسحق.

ورواه أبو داود (ح٢٢٨)، وقال: ثنا الحسن بن علي الواسطي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: هذا الحديث وهم يعني حديث أبي إسحق.

ورواه النسائي في الكبرى (ح٩٠٥٢).

وفي النكت الظراف (١١/ ٣٨٠): قال أبو الحسن بن العبد في روايته عن أبي داود بعد أن أخرجه: هذا الحديث ليس بصحيح.

وذكر مسلم في التمييز أنَّ أبا إسحق غلط فيه.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٩) عن أبيه، سمعت نصر بن علي يقول: قال أبي: قال شعبة: سمعت حديث أبي إسحق لكنني أتقيه أهـ.

٣١١- أخبرنا أحمد بن سلمان[١] الفقيه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحق، عن الأسود، قال: سألت عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه وآله، فذكرتْ كلامًا، ثم قالت[٢]: فإذا قضى صلاته[٣] مال إلى فراشه، فإن كانت له حاجة إلى أهله (أتى أهله)[٤] ثم نام كهيئته لم يمس ماء.

قال أبو عبدالله[٥]: فهذه الأسانيد صحيحة كلها، والخبران يعارض أحدهما الآخر، وأخبار المدنيين والكوفيين متفقة على الوضوء، وأخبار أبي إسحق السَّبيعي معارضة لها.

[٦]أصل ثالث:

٣١٢- [٧]حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: قُرئ على ابن وهب، أخبرك مالك بن أنس، والليث بن سعد، ويونس بن يزيد، وابن سمعان، أنَّ ابن شهاب أخبرهم، قال[٨]: أخبرني أنس بن مالك: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ركب فَرَسًا فصُرِع عنه، فجُحِش شِقُّه الأيمن، فصلى

(١) ي: سليمان.
(٢) كذا في ع على تأنيث الضمير، وفي ي ر م ك: فذكر كلاما ثم قال، وعليه حاشية **لابن الصلاح:** قوله: فذكر كلاما ثم قال، على التذكير، المراد به من روى ذلك عن عائشة، ولذلك لم يؤنث الضمير، والله أعلم.
(٣) ر: الصلاة.
(٤) ليس في ط.
(٥) ليس في ي، وفي ر م: قال الحاكم.
(٦) ر: قال الحاكم.
(٧) ي: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال ثنا.
(٨) ليست في ي.

صلاة من الصلوات وهو (ط/ ١٢٦) قاعد، وصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده؛ فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين»** (١).

قال أبو عبدالله(٢): هذا حديث مخرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة(٣)، ويعارضه هذا الذي(٤):

٣١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا زائدة، (ح(٥)، وحدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زائدة قال)(٦): حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبدالله قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها(٧) فقلت: ألا تحدثيني(٨) عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: بلى، ثقُل النبي صلى الله عليه وآله، فقال: **«أصلَّى الناس؟»** قلت: لا، فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله خلف أبي بكر رضي الله عنه(٩)، وخروج النبي صلى الله عليه وسلم(١٠) وجلوسه إلى جنب أبي

---

(١) متفق عليه، رواه البخاري (ح٨٠٥)، ومسلم (ح٤١١).
(٢) ر م: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٣) ي ر م: وله شواهد في الصحابة كثيرة.
(٤) ليست في م ي، وفي ر: ويعارضه ما أخبرنا.
(٥) ليست في م.
(٦) ليس في ر.
(٧) الجملة ليست في ر ي.
(٨) ر: فحدثيني.
(٩) الجملة ليست في م ر ي.
(١٠) ليست في ع.

بكر، قالت: فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاعد، وذكر الحديث [١].

قال أبو عبدالله [٢]: فقد [٣] روى صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله هذه وأَمْره أبا بكر الصديق رضي الله عنه [٤] أن يصلي بالناس جماعة [٥] غير [٦] عائشة (ع/ ٥٤)، فمنهم: عمر بن الخطاب، وعلي، والعباس بن عبد المطلب [٧]، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن عباس، وأبو موسى الأشعري، وعبدالله بن عمر [٨]، وعبدالله ابن زمعة، وسالم بن عبيد، وأنس بن مالك، وعبدالله بن مسعود، وغيرهم من الصحابة وأكثرها مخرجة في الصحيح [٩].

وهو آخر الأمرين مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط/ ١٢٧).

[١٠] أصل رابع:

٣١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا [١١] مالك، عن نافع، عن نَبِيه بن وَهب، أنَّ

(١) متفق عليه، رواه البخاري (ح٦٨٧)، ومسلم (ح٤١٨).
(٢) ر م: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٣) ي ر ح س ط: قد.
(٤) من قوله الصديق إلى هنا ليس في م، وفي ي: رضي الله تعالى عنه.
(٥) ليست في ر.
(٦) ي: عن عائشة منهم..، وهو تصحيف.
(٧) في ي م ر: منهم علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب.
(٨) في م ي: أخّر ابن عمر إلى آخر المذكورين.
(٩) في الصحيحين من هذه الأحاديث: حديث أبي موسى، (البخاري ح٦٨٢، ومسلم ح٤٢٠)، وحديث أنس (البخاري ح٦٨٠، ومسلم ح٤١٩).
(١٠) ر: قال الحاكم.
(١١) ي: ثنا مالك.

عمر بن عبيد الله أراد أنَّ يزوج طلحة بن عمر بنتَ شيبة بن جبير، فأرسل إلى أبان ابن عثمان ليحضر ذلك، وهو أمير الحاج، فقال أبان[١]: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«لا يَنكح المحرم، ولا يُنكح، ولا يَـخْطب»**[٢].

قال أبو عبدالله[٣]: في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أكثرها في الصحيح، وتعارضها هذه الأخبار:

٣١٥- حدثني علي بن حَمْشَاذ العدل، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان، عن[٤] عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله نكح ميمونة وهو محرم[٥].

قال أبو عبدالله[٦]: وهكذا رُوي عن سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس بن كيسان، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، وعبدالله بن أبي مليكة، وغيرهم عن عبدالله بن عباس.

وكان[٧] سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث.

وكان يزيد بن الأصم يروي عن أبي رافع أنَّه كان يقول: كنتُ والله الرسولَ بين رسول الله صلى الله عليه وآله وميمونة، وما تزوجها إلا حلالا[٨].

---

(١) ي: بن عثمان.
(٢) رواه مسلم (ح١٤٠٩).
(٣) ر م: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٤) س ط: قال حدثنا.
(٥) متفق عليه، رواه البخاري (ح١٨٣٧)، ومسلم (ح١٤١٠).
(٦) ر م: قال الحاكم، و ي على جادته.
(٧) ي: وقد كان، م: فكان.
(٨) لكن في إسناده مطر بن طهمان، وهو ضعيف، وفي صحيح مسلم: عن يزيد بن الأصم، عن

وقد[١] خرَّجتُ علته في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله وشرحه حتى لقد شفيت.

[٢]أصل خامس:

٣١٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الحج والعمرة فريضتان واجبتان»**[٣].

[٤]يعارضه حديث الحجاج بن أَرْطاة (ط/ ١٢٨):

٣١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا فهد بن حَبّان، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد[٥]، قال: حدثنا الحَجَّاج بن أرطاة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أنَّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن العمرة أواجبة هي؟ فقال:**«لا، وأنْ تعتمر خير لك»**[٦].

أصلٌ سادس:

٣١٨- حدثنا أبو بكر بن إسحق، وعلي بن حمشاذ، وجعفر بن محمد

ميمونة، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال (ح١٤١١)، وقال يزيد: وكانت خالتي وخالة ابن عباس.

(١) م: فقد.

(٢) ر: قال الحاكم.

(٣) ضعيف لأجل ابن لهيعة، رواه البيهقي في السنن (٤/ ٣٥٠)، وضعفه.

(٤) ر: قال الحاكم.

(٥) من س ط م، وفي ع: بن زيد.

(٦) ضعيف لأجل ابن أرطأة، فإنه مدلس ضعيف.

رواه الترمذي (ح٩٣١)، والدارقطني (٢/ ٢٨٥-٢٨٦)، والبيهقي (٤/ ٣٤٩).

الخلدي[١]، وعمرو بن محمد العدل، وأبو بكر بن بالويه، والحسن بن محمد الأزهري، قال الإمام: أخبرنا، وقالوا[٢]: حدثنا عبدالله بن أيوب بن زاذان الضرير، قال: حدثنا محمد بن سليمان الذهلي، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: قدمتُ مكة فوجدت بها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة، فسألتُ أبا حنيفة، فقلت: ما تقول في رجل باع بيعا وشرط شرطًا؟ قال: البيع باطل والشرط باطل، ثم أتيتُ ابن أبي ليلى فسألته، قال: البيع جائز والشرط باطل، ثم أتيتُ ابن شُبرمة فسألتُه، فقال: البيع جائز والشرط جائز، فقلت: يا سبحان الله، ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم عليّ في مسألة واحدة، فأتيتُ أبا حنيفة فأخبرته فقال: ما أدري ما قالا، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنَّ النبي صلى الله عليه وآله نهى عن بيع وشرط، البيع باطل والشرط باطل، ثم أتيتُ ابن أبي ليلى فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ اشترى بريرة فأعتقها، البيع جائز والشرط باطل، ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا، حدثني مِسعر بن كِدام، عن مُحارب بن دِثار، عن جابر قال: بِعتُ من النبي صلى الله عليه وآله ناقة وشَرط لي حُملانها إلى المدينة، البيع (ع/ ٥٥) جائز والشرط جائز[٣].

قال أبو عبدالله[٤]: قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لحديث كثير[٥] يطول شرحه[٦] في هذا الكتاب (ط/ ١٢٩).

---

(١) س: الخالدي.

(٢) ي: وقالوا هم.

(٣) رواه أبونعيم في مسند أبي حنيفة (ص١٦٠)، وفي إسناد القصة عبدالله بن أيوب بن زاذان الضرير، قال الدارقطني: متروك أهـ توفي سنة ٢٩٢، له ترجمة في الميزان (٢/ ٣٩٤)، واللسان (٣/ ٢٦٢).

(٤) ر م ي: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى.

(٥) ر م: لأحاديث كثيرة.

(٦) ي ر م: شرحها.

[١]ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه[٢].

ومثال[٣] ذلك ما:

٣٢٠- حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكة، قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم بن عبَّاد[٤]، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، قال: أخبرني القاسم بن محمد، أنَّ عائشة أخبرته، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها وهي مستترة بِقِرامٍ فيه صورة تماثيل، فتلَوّن وجهه، ثم أهوى إلى القِرام فهتكه[٥] بيده ثم قال: **«إنَّ أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يُشَبِّهون بخلق الله»**[٦].

قال أبو عبدالله[٧]: هذه سنة صحيحة لا مُعارض لها.

٣٢١- [٨]أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن أنس، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إذا وُضِع العَشاء وأُقِيمت الصلاة فابدؤوا بالعَشاء»**[٩].

---

(١) ي: باب ذِكر النوع.
(٢) هذا النوع من علوم الحديث هو المحكم.
(٣) ليس في ر.
(٤) م: الدبري.
(٥) ر: فمكثه.
(٦) متفق عليه من حديث القاسم، رواه البخاري (ح٢١٠٥)، ومسلم (ح٢١٠٧/ ٦).
وفي م: الله تعالى، وليس فيها كلها: قال أبو عبدالله.
(٧) ليس في ي.
(٨) اختل ترتيب الأحاديث في م ر وهو على النحو التالي: ٣٢٢ ثم ٣٢١ ثم ٣٢٣ ثم ٣٢٤.
(٩) متفق عليه، رواه البخاري (ح٦٧٢، ٥٤٦٣)، ومسلم (ح٥٥٧).

قال أبو عبدالله[١]: هذه سنة صحيحة[٢] لا مُعَارض لها.

٣٢٢- [٣]حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا يَقْبَل الله صلاةً بغير طُهور[٤]، ولا صدقة من غلول»**[٥].

قال أبو عبدالله[٦]: هذه سنة صحيحة لا معارض لها.

٣٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس العَقَبي[٧]، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدائني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: جاءت امرأة رِفَاعَة إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: إنَّ رِفَاعة طلَّقني فأبتَّ طلاقي، فتزوجتُ[٨] (ط/ ١٣٠) عبدالرحمن بن الزَّبير، وإنَّما معه مثل هُدْبةِ الثَّوب، فقال[٩]: **«أتريدين[١٠] أنْ ترجعي الى رفاعة، لا حتى تذوقي عُسَيْلَتَه ويَذوق عُسَيْلَتك»**، وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وآله، وخالد بن سعيد ينتظر أنْ

(١) ليس في ي، وفي ر: قال الحاكم.
(٢) ليست في ي.
(٣) سقط هذا الخبر برمته من ي.
(٤) ضبطها في م بالفتح والضم معا في أوله.
(٥) رواه مسلم (ح٢٢٤) من حديث سماك.
(٦) ر: قال الحاكم.
(٧) ط: ببغداد، والعقبي مترجم في الأنساب(٤/ ٢١٣).
(٨) م: فتزوجت بعده.
(٩) فقال صلى الله عليه وسلم.
(١٠) ر: تريدين.

يُؤذن له، فقال: يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

قال أبو عبدالله[٢]: هذه سنة صحيحة لا معارض لها.

٣٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدثنا الفضل بن عبدالجبار، قال: حدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: أخبرنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا شِغَار في الإسلام»**[٣].

قال أبو عبدالله: هذه سنة صحيحة لا معارض لها.

(وقد جعلتُ هذه الأحاديث مثالا لسنن كثيرة لا معارض لها)[٤]، وقد صنَّف عُثْمَان بن سعيد الدارمي فيه كتابًا كبيرًا.

(١) متفق عليه، رواه البخاري (٢٦٣٩)، ومسلم (ح١٤٣٣).
(٢) ليس في ي ولا في الموضع اللاحق.
(٣) رواه مسلم (ح١٤١٧) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، سمع جابرًا يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار.
(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

[(١)]ذكر النوع الحادي والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفرد[(٢)] بالزيادة راو واحد

وهذا مما يَعزّ وجوده، ويقل في أهل الصنعة من يحفظه.

وقد كان أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه[(٣)] ببغداد يُذكر بذلك، و[(٤)]أبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني بخراسان[(٥)].

وبعدهما شيخنا أبو الوليد[(٦)] رضي الله [(٧)]عنهم (أجمعين)[(٨)].

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) ر: يتفرد.

(٣) ترجمته في السير (١٥/ ٦٥)، وطبقات الشافعية (٣/ ٣١٠).

وأبو بكر من شيوخ الدارقطني الذين أكثر عنهم في مصنفاته لا سيما السنن، وكان الدارقطني يطريه جدا، ويقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري فقال: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، وجالس المزني والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون..، وله ترجمة مطولة في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠)، توفي سنة ٣٢٤.

(٤) ليست في ر.

(٥) ترجمته في السير (١٤/ ٥٤١)، وطبقات الشافعية (٣/ ٣٣٥).

وهو شيخ شيوخ الحاكم كذلك، روى عنه أبو علي وأبو الوليد، قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: لم يكن في عصرنا أحد من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخراسان من أبي نعيم، وبالعراق من أبي زياد النيسابوري.

(٦) هـ م: **قال لنا شيخنا أيده الله:** أبو الوليد هو أبو الوليد حسان بن محمد القرشي النيسابوري، وهؤلاء الأئمة الثلاثة كلهم شافعيون، جامعون بين علمي الحديث والفقه، رحمهم الله، والله أعلم.

وأبو الوليد من كبار علماء الأمة، ترجمته في السير (١٥/ ٤٩٣)، وطبقات الشافعية (٣/ ٢٢٦).

(٧) ي: الله تعالى.

(٨) ليست في م.

ومثال هذا النوع ما[١]:

٣٢٥- حدثناه[٢] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، قال: حدثنا الحسن ابن مُكْرَم، قال: حدثنا عثمان بن عُمر، قال: حدثنا مالك بن مِغْول، عن الوليد بن عَيْزَار[٣]، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبدالله بن مسعود قال: سألتُ رسول الله (ط/ ١٣١) صلى الله عليه وآله، أيّ العمل أفضل؟ قال: **«الصلاة في أول وقتها»**، قلتُ: ثم أي؟ قال: **«الجهاد في سبيل الله»**، قلت: ثم أي؟ قال: **«بر الوالدين»**.

قال أبو عبدالله[٤]: هذا حديث صحيح محفوظ، رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن مِغول، وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار بن[٥] بشار، والحسن بن مُكرم، وهما ثقتان[٦].

[٧]**ومنه ما**[٨]:

---

(١) ليست في م.
(٢) ي ر: حدثنا.
(٣) ي ر م: العيزار.
(٤) ر م: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٥) م: بندار محمد بن بشار.
(٦) ط زيادة: فقيهان.
والحديث رواه المصنف من طريقها في المستدرك (١/ ١٨٨)، وكرر ما أثبت ههنا من تفردهما بهذه اللفظة عن عثمان بن عمر، وأخرج له شاهدا يرويه حجاج الشاعر عن علي بن حفص المدائني عن شعبة عن الوليد، وقال: روى هذا الحديث جماعة عن شعبة لم يذكر هذه اللفظة غير حجاج (١/ ١٨٩).
ورواه البيهقي من طريق بندار والحسن بن مكرم في السنن الكبير (١/ ٤٣٤).
ورواه الدارقطني في السنن من طريق حجاج (١/ ٢٤٦).
ورواه ابن حبان (ح١٤٧٩)، وقال: الصلاة أول وقتها، تفرد به عثمان بن عمر أهـ.
(٧) ر: قال الحاكم رضي الله عنه.
(٨) ليست في م.

٣٢٦- أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الطوسي بنيسابور، وأبو محمد عبدالله بن محمد الخزاعي بمكة، قالا: حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، قال: حدثنا يحيى بن محمد الجاري، قال: حدثنا زكريا بن إبراهيم بن (ع/ ٥٦) عبدالله بن مُطيع، عن أبيه، عن جده، عن ابن عمر[١] قال: قال رسول الله صلى عليه وآله: **«مَن شرب مِن[٢] إناء ذهب أو فضة، أو إناء فيه شيء من ذلك، فإنما يُجرجر في بطنه نار جهنم»**[٣].

---

(١) هـ م: **قال لنا الشيخ - يعني ابن الصلاح -**: قول الحاكم في إسناده عن أبيه عن جده الظن به أنه وهم، فقد رواه العدد بهذا الإسناد فقالوا فيه: عن أبيه، عن ابن عمر، من غير ذكر جده، روينا نحو ذلك عن أبي بكر البيهقي الحافظ كما هو عن الحاكم، وظن بشيخه الوهم في ذلك، والله أعلم أهـ.
قلت: رواه في السنن الكبير (١ / ٢٨) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن ابن أبي أيوب الطوسي، وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحق البزاز ببغداد، وأنا عبدالله بن محمد بن إسحق الفاكهي بمكة، قالا: ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«من يشرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم»**.
(أخبرناه) أبو عبدالله الحافظ في فوائده عن الطوسي والفاكهي معا، فزاد في الإسناد بعد أبيه: عن جده، عن ابن عمر، **وأظنه وهما**.
فقد أخبرنا أبو الحسن بن إسحق من أصل كتابه بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله تعالى كما تقدم، وكذلك أخرجه أبو الحسن الدارقطني في كتابه، وكذلك أخرجه أبو الوليد الفقيه عن محمد بن عبد الوهاب عن أبي يحيى بن أبي مسرة في كتابه، دون ذكر جده، والمشهور عن ابن عمر في المضبب موقوفا عليه، ثم رواه موقوفا.
قلت: يتعين توهيم الحاكم، فرواية الدارقطني عن الفاكهي ما فيها زيادة عن أبيه، والحديث في السنن (١/ ٤٠)، وقال: إسناده حسن أهـ.
يريد بالحسن هنا الغرابة، لا الحسن الاصطلاحي، فإن هذه اللفظة - أعني: أو إناء فيه شيء من ذلك - تفرد بها يحيى بن محمد الجاري.
قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال الذهبي - بعد أن أورد الحديث من طريق ابن أبي مسرة -: هذا حديث منكر،..، وزكريا ليس بالمشهور أهـ ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٦).
(٢) ي س م ط: في.
(٣) حديث منكر، كما قاله الذهبي وغيره(الميزان٤/ ٤٠٦).

قال أبو عبدالله[١]: هذا حديث رُوي عن أم سلمة وهو مخرج في الصحيح[٢]، وكذلك رُوي من غير وجه عن ابن عمر واللفظة[٣]: **«أو إناء فيه شيء من ذلك»**، لم نكتبها[٤] إلا بهذا الإسناد.

ومنه ما[٥]:

٣٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن الجهم السِّمَّري، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال: أخبرنا[٦] أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نُخرِج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير، حر أو عبد، صاعًا من تمر أو صاعًا من زبيب، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من قمح، وكان[٧] يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسمها قبل أن ينصرف من المصلى، ويقول: **«اغنوهم عن طواف هذا اليوم»** (ط/ ١٣٢).

قال أبو عبدالله[٨]: هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث (عن نافع)[٩]

وقد مر تخريجه في التعليقة السابقة، وفي الجوهر النقي (١/ ٢٩-٢٨): قال ابن القطان: هذا حديث لا يصح، زكريا وأبوه لا يعرف لهما حال أهـ.

(١) ي ر م: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى.

(٢) صحيح مسلم (ح٢٠٦٥).

(٣) م: واللفظ له أو إناء.

(٤) ر: نكتبه.

(٥) ليس في م.

(٦) م: ثنا.

(٧) ر: وكان صلى الله عليه وسلم.

(٨) ر م: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.

(٩) ليس في ر.

فلم يذكروا صاع القمح فيه [١]، إلا حديث[٢] عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي يتفرد[٣] به عن عبيد الله بن عمر عن نافع [٤].

ومنه ما [٥]:

٣٢٨- حدثنا أبو بكر أحمد[٦] بن إسحق الإمام، قال: أخبرنا أبو سلمة[٧]، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، قال: حدثنا همَّام، عن محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، عن أبيه، أنَّه سأل النبي صلى الله عليه وآله أو سأله رجل، فقال: بينا أنا في الصلاة ذهبتُ أحكُّ فخذي فأصابت يدي ذَكَري فقال [٨]: **«هل هو إلا بَضْعة منك»**.

---

(١) حديث أبي معشر عن نافع ضعيف، فأبو معشر هو نجيح السندي، أحاديثه ضعيفة، وهي عن المقبري ونافع خاصة منكرة، قاله ابن المديني أهـ (الميزان ٤/ ٢٤٦).

(٢) في م: (كذا)، وفي ر على الصواب: إلا حديثا.

(٣) ي: ينفرد.

(٤) حديث سعيد الجمحي رواه المصنف في المستدرك (١/ ٤١٠)، ووقع عنده - كما هنا - عن عبيدالله بن عمر، وفي التلخيص للذهبي: عن عبدالله بن عمر، وقد أخرجه الدارقطني عن سعيد فقال: عن عبدالله بن عمر (٢/ ١٤٥)، ولفظه: فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاع من بر (كذا قال).

ورواه البيهقي من طريق الحاكم فقال: عبيد الله (٤/ ١١٦)، وقال البيهقي: ذكر البُر فيه ليس بمحفوظ.

قال ابن التركماني في الجوهر النقي: تفرد به سعيد عن عبيد الله، وحديث عبيد الله مخرج في الصحيحين من حديث جماعة..

فهذا يدل على أنّه حديث عبيد الله، والله أعلم حديث مَن هو، فإنَّ الحديث يرويه عبدالله وعبيدالله عن نافع، وبالجملة فالحديث منكر لضعف سعيد الجمحي.

(٥) ليست في م.

(٦) ليست في م ر ي.

(٧) ي م: أبو مسلم.

(٨) في م ط: فقال صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عبدالله[١]: هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد ابن جابر، فلم يذكر الزيادة في حك الفخذ[٢] غير عبدالله بن رجاء عن همام بن يحيى، وهما ثقتان [٣].

ومنه ما[٤]:

٣٢٩- حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن نصر المقرىء، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: حدثنا عبدالله بن زياد بن سِمعان، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«كل صلاة لا يُقْرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاج غير تمام»**، قال: فقال له رجل: يا أبا هريرة، إني أكون أحيانا[٥] وراء الإمام، قال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي، فإني[٦] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«قال الله تبارك وتعالى: قَسَمْتُ هذه السورة بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد:** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ **، قال الله** (ط/ ١٣٣): **ذكرني عبدي،**

---

(١) ر م: قال الحاكم، وكذلك في كل ما يستقبل من هذا النوع، فيغني هذا التنبيه عن تكراره، فإنه مما يكثر، وفي ي: مثله مع زيادة رحمه الله تعالى.

(٢) ر: فلم يذكر زيادة الفخذ.

(٣) زيادة هذه اللفظة من قِبل همام، وليس من قبل عبدالله بن رجاء، فقد رواه عبدالله بن يزيد المقرئ عن همام فذكرها، رواه البيهقي في السنن (١/ ١٣٥)، وفي مختصر خلافيات البيهقي (١/ ٢٨٧) مايشعر أنّ هذه اللفظة في حديث محمد بن جابر عن قيس بن طلق.

والحديث ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقالا: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة، ووهناه ولم يثبتاه، ونقله الدارقطني ولم يتعقبه (السنن ١/ ١٤٩).

(٤) ليست في م.

(٥) ي: إني أحيانا أكون.

(٦) ي: وإني.

وإذا قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال الله تبارك وتعالى: حمدني عبدي»، وذكر باقي الحديث.

قال أبو عبدالله[(١)]: هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث العلاء بن عبدالرحمن[(٢)]، ولا أعلم أحدًا ذكر فيه قراءة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ غير آدم بن أبي إياس عن ابن سِمعان[(٣)].

ومنه ما[(٤)]:

٣٣٠- حدثنا أبو بكر أحمد[(٥)] بن إسحق الفقيه، قال: أخبرنا[(٦)] الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا[(٧)] إبراهيم بن موسى الفراء، قال: حدثنا بقية، عن الوَضين بن عطاء، عن محفوظ بن عَلقمة، عن عبدالرحمن بن

---

(١) ي: قال الحاكم الإمام أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه، وكذا في مثيلاتها من هذا النوع، وفي م ر على ما نبهنا آنفا.

(٢) صحيح مسلم (ح٣٩٥).

(٣) والحديث بهذه الزيادة موضوع، فإنَّ عبدالله بن زياد بن سمعان متروك، وقال مالك: كذاب (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٣).
والحديث بهذه الزيادة رواه البيهقي (٢/ ٣٩)، ثم رواه هو (٢/ ٤٠ ٢)، والدارقطني(١/ ٣١٢) من طريق يوسف بن يعقوب بن إسحق التَّنُوخي، عن أبيه، عن جده، عن ابن سمعان (٢/ ٤٠)، فبطل ما ظنه المصنف من تفرد آدم بن أبي إياس.
قال الدارقطني: ابن سِمعان هو عبدالله بن زياد بن سمعان متروك الحديث، وروى هذا الحديث جماعة من الثقات عن العلاء بن عبدالرحمن، منهم: مالك بن أنس، وابن جريج، وروح بن القاسم، وابن عيينة، وابن عجلان، والحسن بن الحرن وأبو أويس، وغيرهم، على اختلاف منهم في الإسناد واتفاق منهم على المتن، فلم يذكر أحد منهم في حديثه بسم الله الرحمن الرحيم، واتفاقهم على خلاف ما رواه ابن سمعان أولى بالصواب.

(٤) ليست في م.

(٥) ليست في م ر.

(٦) م: ثنا.

(٧) ح س: أخبرنا.

عائذ(١)، عن علي بن أبي طالب(٢): أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إن السّه(٣) وكاء(٤) العين، فمن نام فليتوضأ»**(٥).

قال أبو عبدالله: هذا حديث مروي من غير وجه، لم يذكر فيه: **«فمن نام فليتوضأ»**، غير إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، وهو ثقة مأمون (٦).

٣٣١- سمعتُ أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي يقول: قلت لأحمد بن حنبل: كتبتَ عن إبراهيم بن موسى الصغير، قال: لا تقل الصغير، هو كبير هو كبير (٧).

---

(١) هـ م عن **ابن الصلاح: قال لنا:** عبدالرحمن بن عائذ هذا بالذال المنقوطة، هو الأزدي الحمصي، وليس بعبدالرحمن بن عائذ الخراساني، الراوي عن عقبة بن عامر، والله أعلم.

(٢) م: رضي الله عنه.

(٣) ط: الستة، وهو تصحيف سمج.

(٤) ي ر: إنَّ السه وكاؤها العين، والمثبت رواية ابن خلف عن الحاكم.

(٥) هـ م عن **ابن الصلاح: قال لنا:** كذا وقع في النسخ: أن السه وكاء العين، وهو خلاف المحفوظ والمرويات، فإن كان لما ذكره أصل فوجهه: أنْ يُجعل من المقلوب لفظه، كما قال الشاعر:

كانت فريضة ما تقول كما   كان الزناء فريضة الرجم

والمراد: كما كان الرجم فريضة الزنا، فكذلك السه وكاء العين، المراد به العين وكاء السه، والله أعلم أهـ.

قلت: أمّا على رواية الثغري والبحيري: **«السه وكاؤها العين»**، فلا قلب، ويظهر أنه سقط من رواية ابن خلف (ها) من قوله (وكاؤها)، والله أعلم.

والبيت المذكور ورد غير منسوب في تفسير ابن جرير (٣/ ٣٢١)، والصاحبي (ص٣٣٠)، وتأويل مشكل القرآن (١٥٣)، ونسبه في اللسان للنابغة الجعدي.

(٦) هـ م عن **ابن الصلاح:** قال: ما ذكره من تفرد إبراهيم بن موسى ليس كذلك، فقد رواه أيضا عن بقية أبو عتبة أحمد بن الفرج، وحيوة بن شريح الحمصي لا المصري، والله أعلم.

قلت: حديث أبي عتبة رواه البيهقي من طريق شيخه المصنف (١/ ١١٨)، ورواه الدارقطني من حديث سليمان بن عمر الأقطع عن بقية (١/ ١٦١)، فاللفظة محفوظة من حديث بقية، والله أعلم.

(٧) تهذيب الكمال (٢/ ٢١٩)، تهذيب التهذيب (١/ ١٧١).

ومنه ما[١]:

٣٣٢- حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو، قال: حدثنا إبراهيم ابن هلال[٢]، قال: حدثنا نصر بن حاجب، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة»**، قيل: يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال: **«ولا ركعتي الفجر»** (ط/ ١٣٤).

قال أبو عبدالله: هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث عمرو بن دينار[٣] بإسناده إلا الزيادة فيه، فإنّه (ع/ ٥٧) يتفرد[٤] بها نصر بن حاجب عن مسلم بن خالد[٥].

---

(١) ليس في م.

(٢) س ط: العلاء بدل هلال، وهو تصحيف، فهو إبراهيم بن هلال البوزنجردي، انظر ما مضى رقم: ٢٢٩.

(٣) صحيح مسلم (ح٧١٠).

(٤) ي: ينفرد بها.

(٥) كذا قال المصنف رحمه الله تعالى: نصر بن حاجب عن مسلم بن خالد، وهو خطأ في الرواية، لأن نصر بن حاجب أقدم وفاة من مسلم بن خالد، فإن وفاة نصر قبل ١٤٧، ووفاة مسلم بن خالد سنة ١٧٩، والمعروف بالرواية عنه يحيى بن نصر بن حاجب، المتوفى سنة ٢١٥، وهو الذي أدركه ابن هلال وروى عنه، وقد يكون سقط من سماع المصنف يحيى، وبقي نصر بن حاجب فرواه على الخطأ.
ويحيى بن نصر ضعيف، ترجمه الذهبي في الميزان (٤/ ٤١١)، وقال: عن أبي زرعة: ليس بشيء.
والحديث رواه بهذه الزيادة البيهقي (٢/ ٤٨٣)، من طريق ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٧) ثنا محمد بن علي بن إسماعيل المروزي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا يحيى بن نصر بن حاجب، ثنا مسلم بن خالد.
وقال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه عن عمرو بن دينار جماعة بهذا الإسناد، ولا أعلم ذكر هذه الزيادة في متنه: قيل: يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟، غير يحيى بن نصر، عن مسلم بن خالد، عن عمرو أهـ.

ومنه ما[1]:

٣٣٣- سمعت أبا بكر بن إسحق الإمام يقول: حدثني أبو علي الحافظ[2]، - فسألتُ أبا علي فحدثني[3]-، قال: حدثنا إسحق بن أحمد بن إسحق الرَّقي، قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرَّقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أيّما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدي عدل فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر، وإن اشتجروا**

وقال البيهقي في السنن الكبير (٢/ ٤٨٣): وقد قيل عن أحمد بن سيار عن نصر بن حاجب، وهو وهم، ونصر بن حاجب المروزي ليس بالقوي، وابنه يحيى كذلك أهـ.

تنبيه: سقط بعض إسناد الحديث من الكامل، وقد رواه من طريقه البيهقي في الموضع السابق، فأكملنا منه السقط.

(١) ليس في م ر.

(٢) ي م: قال الحاكم (رحمه الله تعالى): فسألت أبا علي.. وما بين القوسين من ي، وفي ر: فسألت.

(٣) القائل: فسألتُ أبا علي، هو المصنف، وأبو علي شيخه، فانظر إلى شكر العلم رعاك الله، لقد كان يكفيه أنْ يقول: حدثني أبو علي، ولكنه لما استفاد ذلك من شيخه أبي بكر ابن إسحق لم تطب نفسه إلا بذكره هنا.

وهذا شيء من خلق الحاكم الرفيع، ولذلك كان يقبل الحق من منتقده، ولما كتب إليه الحافظ عبدالغني الأزدي ينبهه على بعض الأوهام، كتب الحاكم إليه يشكره، ويثني عليه، وأرسل له بهذه الحكاية عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله، التي يقول فيها: **إنَّ من شكر العلم أنْ تقصد مع كل قوم يتذاكرون شيئا لا تحسنه فتتعلم منهم، ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر، فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلمته، فتقول: والله ما كان عندي شيء حتى سمعت فلانا يقول كذا وكذا، فتعلمته، فإذا فعلت ذلك فقد شكرت العلم.**

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: علّقتُ هذه الحكاية مستفيدا لها ومستحسنا، وجعلتها حيث أراها في كل وقت، لأقتدي بأبي عبيد وأتأدب بآدابه.

(انظر: المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي ص٣٩٦، والجامع لابن عبد البر ٢/ ١٥٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٧٨، التعريف بالقاضي عياض لابنه ص٨٢).

فالسلطان ولي من لا ولي له».

قال أبو عبدالله: هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق، فأمّا ذِكر الشاهدين فيه فإنَّا لم نكتبه إلا عن أبي علي بهذا الإسناد(١).

ومنه ما(٢):

٣٣٤- أخبرنا(٣) أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدثنا محمد ابن عيسى الطَّرَسُوسي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سماك بن(٤) عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: أُمِرَ بِلال أن يَشْفَع

---

(١) قد أخبر المصنف عن علمه في ذلك، ولكنّ أبا حاتم بن حبان قال في صحيحه(٩ / ٣٨٦): لم يقل أحد في خبر ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزُّهري هذا: «**شاهدي عدل**» إلا ثلاثة أنفس:
سعيد بن يحيى الأموي عن حفص بن غياث، وعبدالله بن عبد الوهاب الحجبي عن خالد بن الحارث، وعبدالرحمن بن يونس الرقي عن عيسى بن يونس، ولا يصح في ذكر هذا الخبر.
قلت: أخرج هو حديث الأموي (ح٤٠٧٥).
وأخرجه البيهقي (٧/ ١٢٥) من طريق محمد الحضرمي، عن سليمان بن عمر الرقي، عن يحيى ابن سعيد الأموي، عن ابن جريج - كذا وقع عنده، وأنا أخشى أن يكون تصحف، أو هو خطأ من الراوي، ففي سنن الدارقطني (٣/ ٢٢٥) بسماعه من الحضرمي، عن سليمان الرقي، نا عيسى بن يونس..، وهو المحفوظ عن عيسى بن يونس، قال الدارقطني: تابعه عبدالرحمن بن يونس عن عيسى بن يونس مثله سواء-.
وأخرج أيضا حديث الرقي الذي أخرجه المصنف (٧/ ١٢٤)، من طريقه، وقال: قال أبو علي: أبو يوسف الرقي هذا من حفاظ اهل الجزيرة ومتقنيهم أهـ.
قال الدارقطني (٣/ ٢٢٥): وكذلك رواه سعيد بن خالد، أنَّ عبدالله بن عمرو بن عثمان ويزيد ابن سنان، ونوح بن دراج، وعبدالله بن حكيم أبو بكر، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالوا فيه: **شاهدي عدل**، وكذلك رواه بن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها.
(٢) ليس في م.
(٣) ر: ثنا.
(٤) ر: سماك عن عطية.

الأذان ويوتر الإقامة، إلا (الإقامة: قد قامت الصلاة)[١] قد قامت الصلاة، فإنّه قالها مرتين.

قال أبو عبدالله: هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة[٢] من تثنية: قد قامت الصلاة؛ غير سِماك بن عطية[٣] البصري، وهو ثقة[٤].

ومنه ما[٥]:

٣٣٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الدارَبُردي بمرو، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، قال: حدثنا القَعنبي، عن مالك، عن حُمَيْد، عن أنس، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الثمرة[٦] حتى تُزْهِي، قيل: وما زَهْوه؟ قال: «**يحمر أو يصفر، أرأيتَ إنْ منع الله[٧] الثمرة فبم يستحل أحدكم مال أخيه**» (ط/ ١٣٥).

قال أبو عبدالله: هذه الزيادة في هذا الحديث: **«أرأيت إن منع الله الثمرة»** عجيبة، فإنَّ مالك بن أنس يتفرد بها، ولم يذكرها غيره علمي في هذا الخبر، وقد

---

(١) ليست في ر، ولم يكرر قد قامت الصلاة في ي.

(٢) ي ر: الزيادة فيه من.

(٣) ر: غير الحسن بن عطية البصري.

(٤) حديث سماك بن عطية رواه البخاري (ح٦٠٥)، وأبو داود (ح ٥٠٨)، وابن خزيمة (ح٣٧٦)، والدارقطني (١/ ٢٣٩)، والبيهقي من طريق المصنف (١/ ٤١٢).
ولكنه لم يتفرد بهذه اللفظة عن أيوب، فقد رواها ابن علية عنه، وحديثه في البخاري (ح٦٠٣)، ومسلم (ح٣٧٨)، ورواها عبدالرزاق عن معمر عن أيوب، رواه ابن خزيمة (ح٣٧٥)، والدارقطني (١/ ٢٣٩، ٢٤٠)، و البيهقي (١/ ٤١٣).

(٥) ليس في م.

(٦) ر: الثمر.

(٧) م: الله تعالى في الثلاثة مواضع.

قال بعض أئمتنا: إنّها من قول أنس [١].

٣٣٦- فسمعتُ[٢] الشيخ أبا بكر بن إسحق يقول: رأيتُ مالك بن أنس في المنام شيخ أسمر طوال[٣] فقلت: أحدثكم حميد الطويل عن أنس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل أحدكم مال أخيه**»؟ قال: نعم [٤].

---

(١) حديث مالك متفق عليه، رواه البخاري (ح٢١٩٨)، ومسلم (١٥٥٥ / ٢)، ولكنه لم يتفرد بهذه الزيادة عن حميد، فقد رواها إسماعيل بن جعفر، وحديثه في مسلم (ح١٥٥٥/ ١).
وما ذكره من احتمال أن تكون الزيادة مدرجة من قول أنس بن مالك يرده ما رواه مسلم، والبيهقي (٥/ ٣٠٠)، من طريق الدراوردي، عن حميد، عن أنس، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه**» أهـ.
وقد صرح بها مالك منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الشافعي عنه، والحديث في سنن البيهقي (٥/ ٣٠٠).
قال البيهقي (٥ / ٣٠٠): وكذلك رواه جماعة عن حميد، وفي بعض الروايات عن إسماعيل بن جعفر قال أنس: أرأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك، وكذلك قاله سفيان الثوري عن حميد، فجعل الجواب عن تفسير الزهو وقوله أرأيت إنْ منع الله الثمر مِن قول أنس بن مالك، ومالك بن أنس جعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وتابعه على ذلك الدراوردي من رواية محمد بن عباد عنه، فالله أعلم.
(٢) ر م: سمعت.
(٣) كذا في الأصول.
(٤) ومن أمثلة هذا النوع أيضا:
حديث ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، أنَّ رجلا أفطر في رمضان فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أنْ يكفر بعتق رقبة أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكينا، الحديث.
رواه ابن حبان (ح٣٥٢٣)، وقال: لم يقل أحد في هذا الخبر عن الزُّهري: أو صيام شهرين، أو إطعام ستين مسكينا، إلا مالك وابن جريج أهـ.
ومنه: حديث ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا صلاة لمن لا يقرأ بأم الكتاب فصاعدا**»، رواه ابن حبان (ح١٧٨٦)، وقال: قوله: فصاعدا، تفرد بها معمر عن الزُّهري دون أصحابه أهـ.

[(١)]ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث
هذا النوع من هذا العلم: معرفة مذاهب المحدثين

قال مالك بن أنس[(٢)]: ولا[(٣)] يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه.

وقال يحيى بن معين: كان محمد بن مناذِر[(٤)] زنديقًا، يخرج إلى البطحاء فيصطاد العقارب، ثم يُرسلها على المسلمين في المسجد الحرام [(٥)].

قال[(٦)]: وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهميًّا قدريًّا.

٣٣٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، قال: حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي، قال: حدثنا نُعيم بن حماد، قال: حدثني حاتم الفاخر[(٧)] - وكان ثقة - قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه: أَسمعُ الحديث من الرجل اتخذه دِينًا، وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ي ر: رحمه الله (تعالى) وما بين القوسين من ي.
(٣) ي م: لا يؤخذ، ر: فلا.
(٤) ط هـ م: الشاعر، وقد ضبط مناذر في م بالفتح والضم في الميم معا، وفي ر: بن منادي.
(٥) في الكفاية (ص: ١٥٧ ط المكتبة العليمة، ص ١٨٩ ط أحمد عمر هاشم) عن العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين وذكرت له شيخا كان يلزم سفيان بن عيينة يقال له ابن مناذر، فقال: أعرفه كان صاحب حديث، وكان يتعشق ابن عبد الوهاب الثقفي، ويقول فيه الأشعار، ويشبب بالنساء، وطردوه من البصرة، وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ منها حتى تسود وجوه الناس، ليس يروى عنه رجل فيه خير.
(٦) ر م: وقال.
(٧) في الكفاية (ص٤٤١): حاتم القاص، وهو تصحيف.

حديثه، وأسمع الحديث من الرجل لا أَعْتَدُّ بحديثه وأحب معرفة مذهبه[١].

٣٣٨- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة، قال: حدثنا محمد بن[٢] إبراهيم العقيلي، قال: أخبرنا[٣] عمر بن محمد الأسدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مُفَضّل بن صدقة الحنفي، قال: شهدتُ منصور بن المعتمر و[٤]حدّث أبانُ بن تَغلب بحديث عن محمد بن علي فيه قَرْصٌ لعثمان، فقال له: كذبتَ كذبتَ، وصاح به[٥] (ط/ ١٣٦).

قال أبو عبدالله[٦]: أبانُ بن تغلب ثقة مخرج حديثه في الصحيحين[٧]، قاصّ الشيعة[٨].

٣٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق، سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: إبراهيم بن طَهمان صدوق مِن أهل خراسان، وكان يتكلم في الإرجاء[٩].

قال أبو عبدالله: إبراهيم بن طَهمان ثقةٌ مخرجٌ حديثه في الصحيح، إلا أنَّ

---

(١) رواه الخطيب في الكفاية (ص٤٤١) ط أحمد عمر هاشم، والعقيلي في الضعفاء(١/ ١٥).
(٢) ي: هو ابن إبراهيم العقيلي.
(٣) ي: ثنا.
(٤) سقط من ر.
(٥) الضعفاء للعقيلي (١/ ٣٦).
(٦) ر ي: قال الحاكم (رحمه الله تعالى) وما بين القوسين من ي، وكذلك هو في مثيلاته في هذا النوع في النسختين ي ر.
(٧) هـ ع: الصواب أن أبان لم يخرج عنه في الصحيحين وإنما أخرج عنه مسلم وحده أهـ.
قلت: وحديثه في مسلم متابعة، وهما حديثان الأول: (ح ٩١) في تحريم الكبر ولا يدخل الجنة من كان في قلبه..، وَ الثاني: (ح ١٢٤) في تفسير ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾
(٨) ر: السبعة.
(٩) ميزان الاعتدال (١/ ٣٨).

مالك بن أنس فمن بعده[١] أنكروا عليه الإرجاء.

٣٤٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا محمد بن موسى الواسطي، قال: حدثنا المثنى بن معاذ، قال: حدثنا أبي قال: كتبتُ إلى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي، قال: فكتب (ع/ ٥٨) إليّ: لا ترو عنه فإنّه رجل مذموم في مذهبه، وإذا قرأتَ كتابي[٢] فمزقه[٣].

٣٤١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، قال: حدثنا محمد (بن أحمد)[٤] بن النضر الأزدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عفان قال: خرج علينا[٥] ابن عُيَيْنَة من منزله، وكان منزله بقُعَيْقعان فقال: ألا فاحذروا ابن أبي روَّاد المرجىء لا تجالسوه، واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى القدري لا تجالسوه[٦].

٣٤٢- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال: سألتُ علي بن المديني عن أبي إسرائيل المُلاَّئِي، فقال: لم يكن في حديثه بذاك، وكان يَذْكُر عثمان بالسوء[٧].

٣٤٣- أخبرني جعفر بن محمد بن نصير[٨] الخلدي، قال: حدثنا جعفر بن

---

(١) ي ر م ط: فمن بعده من الأئمة.
(٢) ي ر: هذا.
(٣) هـ م عن **ابن الصلاح: قال لنا:** أبوشيبة القاضي هو إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قاضي واسط، وجد بني أبي شيبة؛ أبي بكر بن أبي شيبة الحافظ وأخويه عثمان وقاسم، تركوه، وقوله: مذموم في مذهبه كأنه يعني به في طريقته، ومن الرواة من لم يذكر هذه اللفظة، والله سبحانه أعلم.
قلت: رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٥٩) بدون هذه اللفظة، والله أعلم.
(٤) ليس في ر.
(٥) تأخرت في ر بعد عيينة.
(٦) الضعفاء للعقيلي (١/ ٦٢).
(٧) الكامل لابن عدي (١/ ٢٨٩)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٧٦).
(٨) م: بن نصر، وقد سبق على الصواب.

محمد السُّوسي بمكة، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: سمعتُ علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه (ط/ ١٣٧) قال: قدمتُ الكوفة فأتيت السُّدِّي، فسألتُه عن تفسير سبعين آية من كتاب الله[١] فحدثني، فلم أَرِمْ[٢] مجلسي حتى سمعتُه يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد اليه.

٣٤٤- أخبرني[٣] علي بن الفضل الخزاعي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول: سمعتُ أبا حمزة الثُّمالي يؤمن بالرّجْعَة.

٣٤٥- أخبرني أبو علي الحافظ، قال: أخبرنا علي بن مسلم[٤] الأصبهاني، قال: حدثنا عقيل بن يحيى الأصبهاني، قال: سمعت أبا داود يقول: كان جرير بن حازم إذا قَدِمَ قال شعبة: قد جاءكم هذا الحَشْوي[٥].

٣٤٦- حدثنا علي بن حَمْشاذ العدْل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال: وجدت في كتاب جدي معاوية بن عمرو، عن أخيه[٦] الكرماني بن عمرو، قال: حدثنا منصور بن دينار، عن معاوية بن إسحق بن طلحة، عن عِمران بن طلحة بن عبيدالله قال: أتيتُ علياً فلمَّا رآني رحَّب بي وأدناني وأجلسني معه على مجلسه، ثم قال: والله إني لأرجو أنْ أكونَ أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل[٧] ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ فقال الحارث الأعور:

---

(١) ي ر: (تبارك و) تعالى، وما بين القوسين من ر.
(٢) ر: أرمّ كذا ضبطت.
(٣) ي: ثم أخبرني، ر: أخبرنا.
(٤) ر م: سَلم.
(٥) الضعفاء للعقيلي (١/ ١٩٩).
(٦) ليست في ي.
(٧) م: قال الله تعالى.

الله[١] أجلُّ من ذلك وأعدل، قال: فقال علي[٢]: فمن هم[٣] لا أمَّ لك؟.

قال منصور: وذكر[٤] محمد بن عبدالله: أنَّ عليًّا تناول دواةً فحذف بها الأعور، يريد بها[٥] وجهه فاخطأه[٦].

٣٤٧- أخبرنا الحسين بن محمد الصغاني بمرو، قال: حدثنا عبدالله بن محمود[٧] بن عبدالرحمن المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الفرياناني[٨]، قال: حدثنا سُفيان بن عبدالملك، قال: سمعتُ ابن المبارك يقول: أمّا الحسن بن دينار

---

(١) م: الله تعالى.

(٢) ليست في ر.

(٣) م ط: من هم إذن.

(٤) م: ذكر.

(٥) ليست في ي.

(٦) رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٠).
ورواه المصنف في المستدرك (٣/ ٣٧٦) من طريق أبي مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة مولى طلحة، قال: دخلتُ على علي مع عمر بن طلحة بعدما فرغ من أصحاب الجمل، قال: فرحب به.
ورواه أيضًا(٢/ ٣٥٣) من طريق أبان البجلي، ثنا نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، قال: إني لعند علي رضي الله عنه جالس إذ جاء ابنٌ لطلحة فسلّم على علي رضي الله عنه فرحب به، فقال: ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلتَ أبي وأخذت مالي، قال: أما مالك فهو ذا معزول في بيت المال، فاغد إلى مالك فخذه، وأما قولك قتلت أبي فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عز وجل ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ فقال رجل من همدان: إنَّ الله أعدل من ذلك، فصاح عليه علي صيحة تداعى لها القصر، قال: فمن إذًا إذا لم نكن نحن أولئك، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧) ر: محمد، وكذا في نسخة بهامش م.

(٨) هـ م عن ابن الصلاح: **قال الشيخ أيده الله**: يكنى أبا عبدالرحمن، وهو منسوب إلى فِرياناان بكسر الفاء وإسكان الراء ثم ياء مثناة من تحت بعدها ألف ثم نونين بينهما ألف، وهي قرية من قرى مرو، والله أعلم.
قلت: هو أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي.

فكان يرى رأي القدر، وكان[١] يحمل كتبه إلى بيوت الناس، ويخرجها من يده، ثم يحدث منها، وكان لا يحفظ[٢] (ط/ ١٣٨).

٣٤٨- أخبرنا دَعْلَج بن أحمد السجزي، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبَّار، قال: حدثنا محمود بن غيلان قال[٣]: قلتُ ليزيد بن هارون: ما تقول في الحسن بن زياد[٤] اللؤلؤي؟ قال: أو مسلم هو !؟ [٥].

٣٤٩- أخبرني محمد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: حدثنا الحسن بن علي الحُلواني قال: قلتُ ليزيد بن هارون: هل سمعتَ في[٦] حَرِيز ابن عثمان شيئًا تُنكره عليه من هذا الشأن[٧]؟ قال[٨]: إني سألتُه أنْ لا يذكر شيئًا مِن هذا مخافة أنْ أسمع منه شيئا يُضيِّق عليّ الرواية عنه، فأشد شيءٍ سمعته يقول: لنا أميرنا ولكم أميركم، يعني لنا معاوية ولكم علي، قلت ليزيد: فأقر بهذا على نفسه؟ قال: نعم [٩].

---

(١) ر: فكان.
(٢) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٢٢).
(٣) ليس في ر.
(٤) ر: الحسن بن دينار.
(٥) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٢٧).
(٦) ليست في ي.
(٧) ي رح س م ط: الباب.
(٨) ي: فقال.
(٩) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري (٢/ ٢٣١)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٦٧)، وتهذيب الكمال (٥/ ٥٧٥)، خرجوه كلهم عن الحلواني عن يزيد.
وانظر - رحمك الله - كيف سأل يزيد بن هارون شيخه ألا يذكر شيئًا مما يضيق الرواية عنه، وما سأله إلا وهو يعلم ما رُمي به من نصب، ولكنه لا يريد أن يقع على هفوات الشيوخ، فأين هذا من الأشباه الذين يتتبعون عثرات الشيوخ، فإذا وجدوها طاروا بها، كأنهم يريدون أن يشردوا

٣٥٠- أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِرْدي بها، قال: حدثنا عبدالله بن الحارث، قال: حدثنا حَوْثَرة بن أَشْرس، قال: رأيتُ يزيد بن هارون في المنام، فقلتُ له[(١)]: ما فعل الله[(٢)] بك يا أبا خالد؟ قال[(٣)]: أتاني منكر ونكير فقالا: مَن ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فقلت: أتسألاني[(٤)] عن ربي ونبيي وديني[(٥)]، وأنا يزيد بن هارون، وكنتُ أحدث الناس عن نبيهم[(٦)] سبعين سنة، فقالا: صدقتَ، نَمْ نَوْمَةَ العروس[(٧)]، فما وجدنا عليك بأسًا إلا أنك حدَّثت عن حَريز بن عثمان، وكان يُبغِضُ عليًّا أبغضه الله[(٨)].

بهم من خلفهم، فالله المستعان كيف العلم والدين والخُلق في تناقص.

(١) ليست في ر ي.

(٢) م: الله تعالى.

(٣) ر م: فقال.

(٤) م: تسألاني.

(٥) ليست في ر.

(٦) م: نبيهم صلى الله عليه وسلم.

(٧) هـ م عن **ابن الصلاح قال لنا**: العروس هاهنا هو الرجل لا المرأة، وهو لفظ يطلق عليهما، والله أعلم.

(٨) ر: عز وجل.

قلت: حَريز بن عثمان من ثقات الشاميين، ومن صغار التابعيين، أخرج له البخاري حديثين، أحدهما في صفة النبي صلى الله عليه وسلم من روايته عن عبد الله بن بسر، وهو من ثلاثيات البخاري (ح٣٣٥٣)، والثاني حديث واثلة بن الأسقع: من أفرى الفرى.. (ح٣٣١٨)، وليس له في مسلم شيئا، وكان حَريز لا يحدث إلا عن ثقة، قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات (سؤالات أبي عبيد٢/ ٢٤٨).

وقد اشتهر عنه النصب، وكان جده ممن قُتِل مع معاوية في وقعاته مع علي رضي الله عنهما، فكان حريز يقول: علي قتل جدي فلا أحبه.

قال الفلاس: كان ينتقص عليا، لكن قال أبو حاتم: لا أعلم بالشام أثبت منه، ولا يصح عندي ما يقال عنه من النصب.

٣٥١- أخبرنا خلف بن محمد البخاري، قال: حدثنا محمد بن حُريث البخاري، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعتُ معاذ بن معاذ يقول: صليتُ خَلْف (ع/ ٥٩) الربيع بن بدر أنا وعُمر بن الهيثم[1] الرَّقاشي، فأخبرني أنَّه أدركته الصلاة معه مرة أخرى، قال: فصليتُ، فلمَّا سلم، قعدتُ أدعو، فقال: لعلَّكَ ممن

قال الحافظ: جاء عنه ذلك من غير وجه، وجاء عنه خلاف ذلك، وقال البخاري: قال أبو اليمان: كان حَريز يتناول رجلا ثم ترك، قلتُ: فهذا أعدل الأقوال فلعله تاب أهـ (من هدي الساري ص٣٩٦).

ولما بلغ ابن المبارك قول حَريز لنا أميرنا ولكم أميركم ترك الرواية عنه (سؤالات الآجري ٢/ ٢٣٢).

وقال شبابة: كنا عند حريز فقال له رجل: قل رحم الله عليا، فقال: ما أنت وذاك لا أمّ لك، ثم التفت فقال: رحم الله عليا مائة مرة، وقال أحمد: حريز ثقة ثقة ثقة (سؤالات أبي عبيد ٢/ ٢٣٤).

وليست المنامات بحجة في تضعيف الناس وتوثيقهم، وثمت قاعدة في هذا الباب أذكرها مع قصتها حرزا لها فإنها من الشوارد:

فمما اشتهر به سيد القراء في زمانه حمزة بن حبيب رحمه الله شدة الأخذ على الطلبة في الهمز والنبر والسكت، وطول المد، وكان حمزة رحمه الله شديد الورع جدا، عابدا متألها، وقد رآه أحدهم في منام على حالة غير جيدة.

فقال الحافظ المقرئ علم الدين علي بن محمد السخاوي(المتوفى سنة٦٤٣) في كتابه الممتع المفيد جمال القراء وكمال الإقراء(٢/ ٤٧٤): قال يوسف بن أسباط: رأيت حمزة بعد موته في المنام كأنه يلعق من سكرجة فيها خردل، ويقول: أح لحرارة طعمه، فتأولت ذلك لشدة أخذه على من قرأ عليه.

وهذه الرؤيا لا تقود بها حجة.

قال أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن المنادي: معنى هذا المنام يرجع إلى الذي رآه، لأنه كان يستعظم أخذ حمزة، وله عنده هول شديد، فرأى ذلك لأجل ما كان عنده منه.

وهذا الذي قاله ابن المنادي هو الحق، ومن رأى رجلا جليل القدر في المنام على حال سيئة **أو رآه قصيرا أو ضئيلا فإنما رأى اعتقاده فيه أهـ.**

(١) ي وَ هـ م: عمرو، س: عمرو بن القاسم.

يقول: اللهم اعصمني، فقال[1] معاذ: فأعدتُ تلك الصلاة بعد عشرين سنة.

٣٥٢- أخبرنا مخلد بن جعفر البَاقَرْحي[2]، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو نعيم قال: ذُكِر الحسن بن صالح عند الثوري، فقال[3]: (ط/ ١٣٩) ذاك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وآله[4].

قال (أبو عبدالله)[5]: الحسن بن صالح فقيه ثقة مأمون، مخرج حديثه[6] في الصحيحين[7]، وإنَّما عنَى الثوري رحمه الله[8] أنّه كان زيديّ المذهب.

٣٥٣- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قال: حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني الرازي ببغداد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عمر الزُّهري، قال: سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: حدثني عبد الواحد بن زياد قال: قلت لِزُفَر بن

---

(١) ي ر: قال.

(٢) هذه النسبة إلى بَاقَرْح، قرية في نواحي بغداد، وأبو علي مخلد بن جعفر بن بن مخلد بن سهل بن حمران الدقاق الفارسي الباقرحي، كان ثقة في بادئ أمره فلما خرج من بغداد خلط وحدث بما لم يسمع.
قال أحمد بن علي بن البادا: لم يكن يعرف شيئا من الحديث.
وقال أبو الحسن بن الفرات: حمله ابنه في آخر أمره على ادعاء أشياء كثيرة، منها المغازي عن المروزي، والمبتدأ عن ابن علويه، وتاريخ الطبري الكبير، والطهارة لأبي عبيد، وأشياء غير ذلك فشرهت نفسه إلى ذلك وقبل منه، واشترى هذه الكتب من السوق فحدث بها دفعات، فانتهك وافتضح، مات سنة ٣٧٠ في ذي الحجة أهـ من الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٥).

(٣) ي: قال.

(٤) الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٣٠).

(٥) ليس في ر، ي: قال الحاكم أبو عبد الله رضي الله تعالى عنه.

(٦) ليست في ر.

(٧) ي م ط ر: الصحيح، وهو الأنسب فما للحسن بن صالح رواية في صحيح البخاري.

(٨) ي: تعالى، الترحم ليس في م.

الهُذيل: عطَّلْتم حدود الله[١] كلها، فقلنا: ما حُجَّتُكم؟ فقلتم: **«ادرؤا الحدود بالشبهات»**، حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود؛ قول النبي صلى الله عليه وآله: **«لا يُقتل مؤمن بكافر»** قُلتُم: يُقتل مؤمن بكافر، فَقَبِلتم ما نَهَيتم عنه، وتركتُم ما أُمِرْتم به.

٣٥٤-.. قال عبدالرحمن: وحدثني معاذ بن معاذ قال: كنتُ عِند سوَّار بن عبدالله فجاء الغلام، وقال[٢]: زُفَر بالباب، فقال: زفر الرأْي، قال[٣]: لا تأذنوا له[٤] فإنّه مبتدع [٥].

٣٥٥- أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة، قال: حدثنا محمد بن عمرو ابن موسى المكي[٦]، قال: حدثنا سعيد بن منصور المكي قال: قلتُ لابن إدريس[٧]: رأيتَ سالم بن أبي حفصة؟ قال: رأيتُه طويلَ اللحية أَحْمَقَها، وهو

(١) ر: عز وجل.
(٢) ي ر م: فقال.
(٣) ليست في ر ي.
(٤) م ط ح س ي: لا تأذن له.
(٥) الضعفاء للعقيلي (٢/ ٩٢).
وليس زفر بمبتدع إن شاء الله، إنما كان من مدرسة فقهاء الكوفة، وهي مدرسة أخذ عليها قلة الرواية، والسبب في ذلك والله أعلم أن أستاذهم أبا حنيفة رحمه الله ليس له من المسند إلا القليل، فكان يجتهد رأيه فيما سوى ذلك، فلما فشا الحديث وانتشر بعد عصره جمد بعض أصحابه على أقواله، وتكلفوا الاحتجاج لها.
ولئن كان لأبي حنيفة رحمه الله بعض العذر، فليس لأتباعه أي عذر في القول بالرأي مع ورود النص، ولذلك قلاهم أهل الحديث، ونبذوهم بالابتداع لهذا المعنى.
وقد كان من أصحابه من خالفه، كالصاحبين أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد أكثرهما حديثا، والله أعلم.
(٦) ي م ط زيادة: قال: حدثنا محمد بن إسماعيل المكي.
(٧) هـ م ولم ينسبه إلى ابن الصلاح: ابن إدريس هذا هو عبد الله بن إدريس الكوفي.

يقول: لبيك لبيك قاتل نَعْثَل[١]، لبيك مُهلك بني أمية لبيك[٢].

٣٥٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله العُماني[٣]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: سالم الأفطس مُرجىء.

٣٥٧- أخبرني إبراهيم بن أحمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن شُعيب، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عبد العزيز بن أبي رَوَّاد كان يرى الإرجاء.

٣٥٨- أخبرنا عبدالله بن إبراهيم الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، قال: سمعتُ أبا صالح محمد بن إسماعيل الصِّرَاري قال[٤]: بلغنا ونحن بصنعاء عند (ط/ ١٤٠) عبد الرزاق أنَّ أصحابنا يحيى بن مَعين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فَدَخلنا من ذلك غمّ شديد، وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا، وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل[٥] في غَمّ من ذلك إلى وقت الحج، فخرجتُ من صنعاء إلى مكة، فوافقتُ بها يحيى بن معين، فقلت له: يا أبا زكريا ما الذي بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ فقال: ما هو؟

(١) هـ م عن ابن الصلاح: قال الشيخ: حُكي أن نعثلا اسم رجل كان طويل اللحية، وكان عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضي الله عنه إذا نال منه من يبغضه سماه نعثلا لطول لحيته، تشبيها منه بذلك الرجل، والله أعلم.
قال في القاموس: النَعْثَل: الذكر من الضباع، والشيخ الأحمق، ويهودي كان بالمدينة، ورجل لحياني كان يشبه به عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا نيل منه أهـ.

(٢) ليست في ي، والخبر في ضعفاء العقيلي(٢/ ١٣٥).

(٣) كتب فوقها في م: خفف.

(٤) ي: يقول.

(٥) م: فلم نزل.

فقلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه[١]، فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبدالرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه[٢].

قال أبو عبدالله[٣]: قد ذكرتُ ما أدى اليه الاجتهاد في الوقت مِن مذاهب المتقدمين، ولم يحتمل الاختصار أكثر منه، وفي القلب أنْ أذكر بمشيئة الله سبحانه[٤] في غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ[٥] شيوخي، والله[٦] الموفق لذلك بمنّه[٧].

---

(١) ر: فيه، فأحال المعنى.

(٢) الكامل لابن عدي (٥/ ٣١١)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١١٠).

(٣) ي: قال الإمام الحاكم أبو عبد الله رضي الله تعالى عنه.

(٤) م: الله تعالى، ي: عز وجل.

(٥) ليست في ر.

(٦) م: والله تعالى الموفق، وفي ر: والله الموفق.

(٧) في ختم هذا النوع مسألتان:

الأولى: في التعريف بهذه المذاهب المذكورة.

قال ابن حجر رحمه الله:

فالإرجاء بمعنى التأخير، وهو عندهم على قسمين: منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان، ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على مَن أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار، لأن الأيمان عندهم الإقرار و الاعتقاد، ولا يضر العمل مع ذلك.

والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه، ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي، فإنْ انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغالٍ في الرفض، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو.

والقدرية من يزعم أنَّ الشر فعل العبد وحده.

والجهمية من ينفي صفات الله تعالى التي أثبتها الكتاب والسنة، ويقول إن القران مخلوق.

والنصب بغض علي، وتقديم غيره عليه.

والخوارج الذين أنكروا على عليّ التحكيم وتبرءوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم، فإنْ أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم، والاباضية منهم أتباع عبد الله بن أباض، والقعدية الذين يزينون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك.

والواقف في القران من لا يقول مخلوق ولا ليس مخلوق أهـ(هدي الساري: ٤٥٩).

وفي الفرق بين الشيعي في زماننا والشيعي في زمن السلف:

قال الذهبي: الشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليًّا رضي الله عنه، وتعرض لسبهم، والغالي في زماننا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضا، فهذا ضال معثر (الميزان ١/ ٦).

المسألة الثانية:

في حكم الرواية عن أهل البدع، لم يتعرض لها المصنف في المعرفة، وتكلم عليها في كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، وقد استوفينا الكلام هناك فأحيل القارئ إليه.

وقد ذكر المصنف في النوع الثالث: أن الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة، لإجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه.

وفي نسخة: لإجماع أئمة المسلمين على تركه أهـ.

في ر: يتلوه الخامس: ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث، والحمد لله.

وفي الصفحة التي تليها:

الجزء الخامس من كتاب معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، تأليف الحاكم أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ رضي الله عنه، رواية أبي الحسن علي بن العباس الثغري، رواية أبي العباس، سماع لمكي بن جابان.

[(١)]ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث[(٢)]

هذا النوع من هذه العلوم: مذاكرة الحديث والتمييز بها[(٣)] (والمعرفة)[(٤)] عند المُذاكرة بين الصدوق وغيره

فإنَّ المُجَازف في المذاكرة يُجَازف في التحديث، ولقد كتبتُ على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عُهْدتها قط، وهي مثبتة عندي.

٣٥٩- وكذلك أخبرني أبو علي[(٥)] الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم في[(٦)] المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم، ونسأل الله [(٧)]حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنِّه وطَوْلِه.

٣٦٠- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: تذاكروا الحديث فإنَّ الحديث يُهَيِّج الحديث[(٨)].

٣٦١- (ط/ ١٤١) أخبرني عبدالحميد بن عبدالرحمن القاضي، قال: حدثنا

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ر: بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث، قال الحاكم رضي الله عنه.
(٣) م ر: و التمييز فيه.
(٤) ليست في ر، وفي ي: والتمييز والمعرفة به عند المذاكرة.
(٥) ي: أبو علي الحسين بن علي.
(٦) ر: من المذاكرة.
(٧) م: الله تعالى.
(٨) رواه المصنف في المستدرك (١/ ٩٤)، والدارمي في السنن (ح٥٩٥ -٥٩٨)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ١٣٨، ٢/ ٢٥٤، ٢٥٧)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٥٤٥-٥٤٦)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص٢٨٩)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٦٧) من حديث الأعمش.
وقال في مجمع الزوائد(١/ ١٦١) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

أبي، قال: حدثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدثنا وكيع (ع/ ٦٠)، قال: حدثنا كَهمس بن الحسن[١]، عن عبدالله بن بُريدة، عن علي بن أبي طالب[٢] قال: تزاوروا وأكثروا ذِكرَ الحديث، فإنَّكم إنْ لم تفعلوا يندرس الحديث[٣].

٣٦٢- وأخبرني أبو الحسين[٤] محمد بن أحمد الأصم ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا ضِرَار بن صُرَد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: تذاكروا الحديثَ فإنَّ حَيَاتَه مذاكرتُه[٥].

٣٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحق الإمام، قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح قال: حدثنا ابن عباس يوما بحديث فلم نحفظه، فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه[٦].

---

(١) في ع: كهمس عن الحسن، وهو تصحيف، وفي هامش ع: في نسخة بخط س: بن الحسن، وهو كذلك في م ر ي، وهو الصواب كما في المصادر.

(٢) ي ر: رضي الله (تعالى) عنه، والزيادة من ي.

(٣) رواه المصنف في المستدرك (١/ ٩٥)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٥٤٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٣٦)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ١١١).
ورواه البيهقي في المدخل إلى السنن (ص٢٨٨) عن المصنف، عن أبي العباس المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن كهمس.

(٤) ر: أبو الحسن.

(٥) رواه المصنف في المستدرك (١/ ٩٥)، ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن (ص٢٨٨).
ورواه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٧٦)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٥٤٦)، وقد صحح الحاكم في المستدرك هذه الآثار عنهم.

(٦) في المحدث الفاصل (ص٥٤٧) عن ابن عباس قال: أذا سمعتم مني حديثا فتذاكروه بينكم، فإنه أجدر وأحرى ألا تنسوه، وإسناد المصنف ضعيف.

٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلقمة قال: تَذاكروا الحديث، فإنَّ ذكرَ الحديث حياتُه[١].

٣٦٥- سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت عبدان الأهوازي يقول: ذاكرتُ عمَّار بن زَرْبى[٢] بحديث بشر بن منصور، عن عبيدالله[٣]، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: **«لا تمنعوا إماء الله مساجد الله»**، فما كانَ إلا بعد أيام حتى حدّث عن بشر بن منصور، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **«احتج آدم وموسى»**، وثبت عليه يحدث[٤] كل من دبَّ ودرج، فأتيتُه فقلت له: يا كذاب، مِن أين لك عبيدالله عن نافع عن ابن عمر **«احتج آدم وموسى»**؟ فإنَّما[٥] ذكرتُ لك **«لا تمنعوا إماء الله**[٦] **مساجد الله»**[٧](ط/ ١٤٢).

٣٦٦- **قال أبو عبدالله**[٨]: قلتُ لأبي بكر محمد بن عمر بن الجعابي القاضي[٩]: مَن يروي[١٠] عن سِنان بن أبي سنان غير الزُّهري؟ فقال: لا نعلم له راويًا غير الزُّهري، ثم قال: اللهم إلا أني أظنَّ أنَّ أبا طُوالة القاضي حدث (عنه بشيء، ولم يكن

---

(١) ز: ذكره بدل حياته.
والخبر في سنن الدارمي (ح٦٠٣)، والمحدث الفاصل (ص٥٤٦)، والمدخل للبيهقي (ص٢٨٩).
(٢) س: زرمي.
(٣) ي م: عبيدالله بن عمر.
(٤) س: يحدثه، ي ر ط م: يحدث به.
(٥) ي ر م: وإنما.
(٦) م: الله تعالى.
(٧) انظر الكامل (١/ ١٨٨، ٥/ ٦٧).
(٨) ر م: قال الحاكم وكذا هو في كل هذا النوع، زاد هنا في ر: أيده الله، وفي ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.
(٩) القاضي تقدمت في ي م قبل اسمه.
(١٠) ر: روى.

عندي إذ ذاك أنَّ أبا طُوالة عنده عنه)[١]، فوجدتُ مِن[٢] حديث قُتيبة، عن الدراوردي، عن أبي طُوالة، عن سِنان حرفًا، فكتبتُ به إليه فأعجبه ذلك.

٣٦٧- سمعتُ عمر بن جعفر البصري يقول: دخلتُ الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج، فالتقيتُ بأبي العباس بن عُقدة، وبتُّ عنده تلك الليلة، فأخذ يذاكرني بشيء لا أهتدي إليه، فقلتُ: يا أبا العباس، أيش عند أيوب السَّخْتياني عن الحسن، فذكر حديثين، فقلتُ: تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة: أنَّ رجلا أغلظ لأبي بكر، فقال عمر: يا خليفة رسول الله[٣] دعني فأضرب عنقه، فقال: مه يا عمر، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فنفى[٤]، وكبَّرتُ وسكت، فقال: لا[٥]، أو تذكر لي سماعك فيه، فقلت: حدثنا عَبْدان، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدثنا سفيان بن موسى، عن أيوب.

٣٦٨- سمعت علي بن عمر الحافظ[٦] يقول: ذُكر لبعض أصحابنا ممن ادّعى الحفظ ونحن بمصر حديثٌ لسفيان بن موسى عن أيوب، فقال: هذا خطأ، إنما هو سفيان (بن عيينة) [٧] عن موسى بن عقبة وأيوب، قال: ولم يعرف سفيان ابن موسى البصري، وهو ثقة مأمون.

---

(١) ليس في ر.
(٢) ر: في.
(٣) ر: صلى الله عليه.
(٤) كذا وردت الكلمة في ع وبعض نسخ ط أيضا، والمعنى واضح، وأهملها في ي، وفي نسخ أخرى وَ ر م فبقي، وهو الأكثر استعمالا في مثل هذه المذاكرات، والمعنى: انقطع.
(٥) ليست في ر.
(٦) هو الإمام الدارقطني رحمه الله.
(٧) ليس في ر.

٣٦٩- سمعت أحمد بن الخَضِر الشافعي غير مرة يقول: قدم علينا أبو علي عبدالله بن محمد بن علي(١) الحافظ البلخي حاجًّا، فعجز أهل بلدنا عن مذاكرتِه لحفظه، واجتمع(٢) معه جعفر بن أحمد الحافظ(٣) فذاكرا(٤): لبيك بحجة(٥) وعمرة معًا، فقال جعفر: تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس؟ فبقيَ أبو علي، فقال جعفر: حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس، فقُطِع المجلس بذلك (ط/ ١٤٣).

٣٧٠- **قال أبو عبدالله**(٦): وجدتُ أبا علي الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي(٧)، فسألتُه عن السبب فيه، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرنا طُرق: **«أُمِرتُ أنْ أسجُد على سبعة أعضاء»**، فقلت له: تحفظ عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة الزراد، عن طاوس، عن ابن عباس، فقال: بلى(٨)، غندر وابن أبي عدي، فقلتُ: من عنهما؟ فقال: حدثناه عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه عنهما، فاتّهمتُه إذ ذاك، ثم قال أبو علي: ما حدث به غير عثمان بن عُمَر(٩).

---

(١) بن علي ليست في م.
(٢) ي ر م: فاجتمع معه.
(٣) هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، الملقب بالحصيري، من كبار حفاظ الحديث، استوفى المصنف ترجمته في تاريخ نيسابور، وعنه الذهبي في السير (١٤/ ٢١٧).
والقصة في السير (١٣/ ٥٢٩، ١٤/ ٢١٧)، وسيأتي سبب تلقيبه بالحصيري هنا، انظر: ح٥٣٧.
(٤) ي م: فذكرا، ر: فذكر.
(٥) ي س ط: حجة.
(٦) ليست في ر م، ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.
(٧) هو الإمام المشهور بالطبراني، واسمه: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني رحمه الله تعالى.
(٨) ليست في ر.
(٩) قال الحافظ ابن حجر في ترجمة الطبراني (لسان الميزان ٣/ ٧٣): وذكر الحاكم في علوم الحديث عن أبي علي النيسابوري أنه كان سيء الرأي فيه، ثم ذكر سبب ذلك: أنَّه رآه ذكر حديثا من

٣٧١- فحدثني أبو علي الحافظ(١)، قال: أخبرنا علي بن سلم(٢) الأصبهاني، قال: حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا (ع/ ٦١) شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس.

٣٧٢- (٣)سألتُ أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السَّبيعي الحافظ(٤) عن حديث إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، فقال: لهذا

حديث شعبة، فقال الطبراني: رواه غندر وشبابة عنه، قال أبو علي: فقلت من حدثك؟ قال: حدثني عبد الله بن أحمد عن أبيه عنهما، قال أبو علي: وليس هو من حديث غندر.

قلت: **وقد تتبع ذلك أبو نعيم على أبي علي،** وروى حديث غندر عن أبي علي بن الصواف عن عبد الله بن أحمد كما قال الطبراني وبرىء الطبراني من عهدته.

وقال الحافظ الضياء في الجزء الذي جمعه في الذب عن الطبراني: وهم الطبراني، فظن أنه سُئل عن رواية شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس، فهى التي عند غندر عن شعبة، وهي التي رواها ابن الصواف عن عبد الله بن أحمد، والمسئول عنها رواية شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس، فهى التي انفرد بها عثمان بن عمر.

قال: والدليل على انه لم يسمعه أنه ساق الطريقين في كتابه الذي جمع فيه حديث شعبة، فأورد إحداهما في ترجمة شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس من رواية غندر عن شعبة، وأورد الأخرى في ترجمة شعبة عن عبدالملك بن ميسرة من رواية عثمان بن عمر عن شعبة.

ثم قال الضياء: لو كان كل من وهم في حديث أو حديثين اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

وانظر السير للذهبي(١٦/ ١٢٦).

(١) ليست في ي.

(٢) س: مسلم، عليه صح، وكذا في م.

(٣) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.

(٤) هكذا ثبت اسم الحافظ السبيعي في هذا الموضع، في كل نسخ المعرفة، والمعروف أنه: الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الهمداني، فقد تصحف على المصنف اسم شيخه، والله أعلم.

وفي بعض النسخ ضم السين من السبيعي، وهو خطأ، والصواب الفتح، فإنه من سبيع همدان، رهط أبي إسحق السبيعي الكوفي، وأصل أبي محمد من الكوفة، ولكنهم هاجروا إلى حلب واستوطنوا بها، وكان فيه تشيع يسير، ولذلك كان يدنيه الحمدانيون.

الحديث قصة، تدل على عوار مَنْ لا يصدق في المذاكرة، قرأ علينا عبدالله بن محمد ابن نَاجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة، فدخلتُ على أبي بكر الباغندي عند مُنصرفي من مجلس ابن ناجية، فسألني من أين جئت؟ قلتُ: مِن مجلس ابن ناجية، قال: وأيش قرأ عليكم اليوم؟ قلت: أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال: مر[1] لكم عن إسماعيل بن رجاء الزُّبيدي، عن الشعبي، فنظرتُ في الجزء فلم أجد، فقال: اكتب، ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، قلتُ: عن من؟ فمنعته مِن[2] التدليس وطالبته[3] بالسماع، فقال: حدثني محمد بن عَبيدة[4] الحافظ، قال: حدثني محمد بن المعلَّى الأثرم، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد ابن بشر العبدي، عن مالك بن مغول، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشعبيِّ، عن فاطمة بنت قيس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قصة الطلاق والسكنى والنفقة.

ثم انصرفتُ إلى حلب، وكان عندنا بحلب بغدادي يحفظ (ط/ ١٤٤) يُعرف

نقل هذه القصة التي رواها المصنف ابن العديم في بغية الطلب من طريق ابن خلف عن الحاكم، ثم روى عن الحاكم قال: حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحافظ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري، بحلب قال: حدثنا عبد الله بن هاشم بن حبان الطوسي، بانتخاب صالح جزة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن مالك قال: حدثني الزُّهري، عن عطاء بن يسار، أنَّ معاوية باع سقاية من فضة بأقل أو أكثر من وزنها، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا إلا وزنًا بوزن.

قال الحاكم: ذاكرني علي بن عمر الحافظ بهذا الحديث، فتحيرت فيه، وقلت: يا سبحان الله الرواة كلهم ثقات، والسبيعي إمام، فسألتُ أبا الحسن أن يحتال لي حتى أسمعه، فسأل أبا محمد ولم يجبه، فسمعته من أبي الحسن إلى أن قرب خروجنا، فقصدناه معاً فأجابني إليه، وحدثني به لفظاً، ثم بعد ذلك كله وجدت الحديث في الموطأ مرسلاً.

(١) ر ط: من.

(٢) ي ر: عن.

(٣) ي: فطالبته.

(٤) شكلها في ر بالضم والفتح في أوله معاً.

بابن سهل، فذكرتُ[١] له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس بن سعيد[٢] به، فقال أبو العباس: ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي، قال: ثم وجد[٣] لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي، فقال لي: قد وجدتُ عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي حرفين.

قال السَّبيعي: فكتب ابن عقدة هذا الحديث عن ابن سهل عنِّي عن الباغندي.

قال السَّبيعي: فاجتمعتُ مع فلان - وسمى شيخا من أكابر حفاظ[٤] الحديث - بحلب سنة ست عشرة وثلاث مائة، فذاكرتُه به في جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه، ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه، ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين[٥] بدمشق فاستعادني إسناده تعجبًا، ولم يعرفه، ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بسنين فذكرنا هذا الباب، فقال لي: حدثنا[٦] أبو القاسم على بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ولم يعلم أنَّ هذا الأثرم غير ذاك[٧].

قال السَّبيعي: فذكرت قصتي هذه لفلان المفيد وأتى عليه سنون[٨]، فحدث بالحديث عن الباغندي، وحكى أنَّه دخل الكوفة وأنَّ أبا العباس بن سعيد سأله عنه، فذكر القصة كما وقع[٩] لي أضافها إلى نفسه، ثم قال السبيعي: المذاكرة

---

(١) ي: ذكرت.
(٢) ي: بن عقدة به.
(٣) م ر: ثم وجد أبو العباس لإسماعيل.
(٤) م: حفظة الحديث.
وقد بيّن الذهبي من يكون - في سياقته لهذه القصة - وأنه الحافظ الجعابي(السير ١٦/ ٢٩٨).
(٥) ر: بسنتين.
(٦) ي ر: ثناه.
(٧) ر: ذلك.
(٨) ر: ستون.
(٩) ر: وقعت.

تكشف عن مثل هذا.

وقال لي السبيعي: تذكر هذا الباب[١] فقلت: عن قرة بن خالد، عن سيار، عن الشعبي، فقال[٢]: حُدثنا عن يحيى بن حكيم، عن خالد بن الحارث، عن قرة.

ثم قال لي: أتحفظ[٣] عن سعد الكاتب عن الشعبي؟ قلت: لا، فقال: حُدثنا عن نصر بن علي، عن عبدالله بن داود الخريبي، قال: حدثنا سعد الكاتب، عن الشعبي، قلتُ: ابن ناجية حدثكم؟ قال: لا أدري، فقال أبو الحسن الدارقطني: نعم ابن ناجية حدثهم به[٤]، والسبيعي ساكت، قلتُ له: عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي، فقال: لا أعرفه، ثم قال لي: تعرف [٥]عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أُوحيَ إلى محمد صلى الله عليه وآله في يحيى بن زكريا[٦]، فقلتُ: حدثناه الشافعي، عن المسمعي، عن (ط/ ١٤٥) أبي نعيم فقال: المِسمعي لا يُذكر، حُدثنا عن حميد بن الربيع الخزاز، قال: حدثنا أبو نعيم، قلت: وقد تُكلم في حُميد، فقال: حدثني محمد بن إبراهيم بن جابر الفقيه، قال: حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألتُ أبي عن حميد بن الربيع

---

(١) فوقها في ع: فذكره بهذا الباب.

(٢) ليست في ر.

(٣) ي ر: تحفظ.

(٤) ليست في ي.

(٥) ي: عن عبد الله.

(٦) هـ ع: **قال شيخنا الساجي**: يعني **«قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا، وأنا قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا»** أهـ.

قلت: رغم إقرار المصنف هنا بتضعيف المسمعي – محمد بن شداد – وأنه لا يذكر في الرواية، فقد أخرج الحديث في المستدرك من طريقه (٢/ ٥٩٢)، وأشار إلى متابعة حميد بن الربيع عن أبي نعيم، والحديث محفوظ عن أبي نعيم، لكن يخشى فيه تدليس حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، والله تعالى أعلم.

فقال: دعوا المسكين، وعن ماذا يُسأَلُ[١] مِن[٢] أمره.

ثم قال لي السَّبيعي: تحفظ عن خالد الحذاء عن رجل عن الشعبي؟، قلت[٣]: لا، قال[٤]: حُدثنا عن محمد بن يحيى القطعي[٥]، قال: حدثنا عبدالأعلى، عن خالد[٦]، فقال له أبو الحسن: ما كتبتُه في الدنيا إلا عنك عن ابن ناجية.

قال الحاكم[٧]: هذا مجلس كبير مكتوب عندي، ولي (ع/ ٦٢) معه مجالس[٨] على هذا النحو.

٣٧٣- **قال الحاكم**[٩]: حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محلّته ببغداد، وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، وأبو الحُسين بن العطار، وأبو بكر القَطِيعي، والحسن بن عَلاَّن وغيرهم، فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الغار، فدخل الشيخ يذكر معنا، فقال[١٠]: حدثنا أبو قلابة، عن أبي عاصم، عن ابن جُريج، عن موسى بن عقبة، وما ذكر غير هذا فلما بلغنا[١١] آخر الباب، قال لنا الشيخ: عندكم عن جويرية بن[١٢] أسماء عن نافع؟ فقلنا[١٣]: لا، فقال:

---

(١) ي ر: تسأل.
(٢) ي س: عن أمره.
(٣) ي: فقلت.
(٤) ليست في ر، ي: فقال.
(٥) ي: القطيعي.
(٦) ر: الحذاء.
(٧) ليس في ر م في الموضعين، وفي ي: قال الحاكم الإمام أبو عبد الله رضي الله تعالى عنه.
(٨) ر: مجلس.
(٩) ي: رحمه الله تعالى.
(١٠) ر: فلما حدثنا أبو فلان.
(١١) م: بلغ.
(١٢) ر: بنت.
(١٣) ر: قلنا.

حدثناه[١] معاذ بن المثنى، قال: حدثنا ابن أخي جويرية، عن جويرية، فكتبنا بِأَجْمُعِنَا[٢] الحديث، **وأنا أشهد بالله أنه واهم فيه.**

٣٧٤- سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحق يقول: لما دخلتُ بخارى ففي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم، فذكرتُ بحضرته أحاديث، فقال الأمير: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أمتي أمة مرحومة»** الحديث، فقلتُ: أَيَّد الله الأمير، ما حدث بهذا الحديث أنس، ولا حميد، ولا يزيد بن هارون، فسكتَ، وقال: وكيف[٣]؟ قلتُ: هذا حديث (ط/ ١٤٦) أبي موسى الأشعري، ومداره عليه، فلما قمنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي: يا أبا بكر جزاك الله خيرا، فإنَّه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة، ولم يجسر واحد منَّا أنْ يَرُدَّه[٤] عليه.

قال أبو عبدالله[٥]: وإنما أراد الأمير إسماعيل[٦] رحمه الله حديث يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده[٧].

---

(١) ر: ثنا.

(٢) هـ ك: قال الشيخ - **يعني ابن الصلاح** -: أجمعنا لا يجوز فتح الميم فيه، فإنه ليس أجمع التأكيد، بل جمع جميع أهـ.

(٣) ح س م ط: كيف.

(٤) ر: يرد.

(٥) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.

(٦) ي ر: إسماعيل بن أحمد.

(٧) ي: والله أعلم.

من المذاكرات الطريفة، ما ذكره القاضي ابن خلاد في المحدث الفاصل (ص٢٦٥) قال: قال لي أبو عبد الله بن البري يوما: أبو عبدالله، عن أبي عروة، عن أبي الخطاب، عن أبي حمزة، من هم؟ قلت: لا أدري، قال: الثوري، عن معمر، عن قتادة، وأبو حمزة لو قال قائل: كان أنس بن مالك أهـ.

[(١)]ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث
هذا النوع منه[(٢)]: معرفة التصحيفات في المتون[(٣)]

[(٤)]زلق فيه جماعة من أئمة الحديث[(٥)].

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) ر: من هذه العلوم.

(٣) م: التصحيفات في المتون والأسانيد، وزيادة الأسانيد غلط لأنه سيفردها في النوع اللاحق.
ولأبي أحمد حسن بن عبد الله بن سعد العسكري - المتوفى سنة ٣٨٢ - كتاب تصحيفات المحدثين ذكر فيه جملة مما تصحف على المحدثين في الإسناد أو المتن، وذكر صوابه.
وللحافظ الدارقطني – وهو عصري أبي أحمد – كتاب في هذا الفن.
قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٢٧٩): هذا فن جليل، إنما ينهض بأعبائه الحذاق من الحفاظ، والدارقطني منهم، وله فيه تصنيف مفيد، وروينا عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف أهـ.
قلت: ورسالة الحافظ الخطابي (إصلاح خطأ المحدثين) جارية في هذا المضمار، وهي على صغرها فيها علائق نفيسة، وفوائد مهمة.

(٤) ر م: فقد زلق فيه، ي: فقد زلوا جماعة من.

(٥) قال العسكري: وأما معنى التصحيف وقولهم صَحَفي، فقد قال الخليل بن أحمد: الصَّحَفي الذي يروي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف.
وقال غيره: أصل هذا أنَّ قوما كانوا أخذوا العلم من الصحف مِن غير أنْ يلقوا فيها العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير، فيقال عندها قد صحفوا، أي قد رووا عن الصحف، فهو مصحِّف ومصدره التصحيف أهـ من تصحيفات المحدثين (ص٨).
قلت: فالنسبة إذن إلى الصُّحف لا إلى الصحيفة التي هي مفرد الصحف، وهذا جائز عند البعض أعني النسبة إلى الجمع، وإن كان الأصل في النسب أن يكون إلى المفرد، فكان ينبغي أن يقال فيه: صُحُفي بالضم لا بالفتح، والله أعلم بالصواب – أعني على ما ذكر العسكري من أصل التسمية بذلك –.
وعن سليمان بن موسى قال: كان يقال لا تقرؤا القرآن على المصحفيين، ولا تحملوا العلم عن الصحفيين (المحدث الفاصل ص٢١١، الكفاية ١٦٢، ١٦٣).
وفي المحدث الفاصل (ص ٢١٢) من طريق يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن صالح، عن الحسن بن

٣٧٥- سمعتُ أبا زكريا العنبري يقول: سمعتُ أبي يقول: حدَّث محمد ابن يحيى بحديث عليٍّ: أنَّه كان رجلا غِبِّينا[١]، فقال: كان عليٌّ[٢] رجلا عِنِّينا، ثم قال: استغفر الله، إنَّ الجواد يعثر: كان علي رجلا غِبِّينا.

٣٧٦- سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول: سمعت عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي يقول: سمعت أبي يقول لأبي زرعة: حفظ الله أخانا صالح ابن محمد البغدادي، لا يزال يُضحكنا شاهدا وغائبا، كتب إليّ يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهلي أُجلس للتحديث[٣] شيخ لهم يعرف بمَحْمِش، فحدَّث أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا عُمَير ما فعل البُعَيْر[٤]، وأنَّ النبي صلى الله عليه

عبيد قال: ذكرتُ لإبراهيم شيئا، فقال: هذا وجدته في صحيفة ! قال يحيى بن آدم: كانوا يضعفون ما يوجد في الكتب.

وقال شاعر من أهل البصرة يذكر رجلا من أهلها:

لا تصل الحاء في القراءة بالـ ... خاء ولا لامها إلى الألف
ولا تضل العلوم عنك ولا ... يكون إسنادها من الصحف

وقال آخر يذكر قوما لا رواية لهم:

ومن بطون كراريس روايتهم ... لو ناظروا باقلا يوما لما غلبوا
والعلم إن فاته إسناد مسنده ... كالبيت ليس له سقف ولا طنب

وقد ذكرت في كتابي: حفظ الله السنة وصور من حفظ العلماء لها فصلا في التصحيف وأخبار أهله.

(١) ر: عنينا في المواضع الثلاثة، وهو تصحيف.
وفي هـ ك عن **ابن الصلاح**: هو في الأصل - وفي أصول أخر - غبينا بالغين المعجمة في أوله، والنون في آخره، ومعناه أنه كان يغبن، وهو فيما نرويه عن الحافظ عبدالقادر الرهاوي في تخريج أبي نعيم على هذا الكتاب: عبيثا، بالعين المهملة، والثاء المثلثة في آخره، أي كان يعبث أهـ.
قال ابن فارس رحمه الله: الغبن كلمة تدل على ضعف واهتضام (معجم المقاييس٤/ ٤١١).
وفي لسان العرب (١٣/ ٣٠٩): الغبن: بالتسكين في البيع، وبالتحريك في الرأي.
(٢) ي: علي كان رجلا.
(٣) ي: للحديث.
(٤) كذا شكلها في ع، وفي م ضبطها على الجادة.

وآله قال: لا تَصحبُ[١] الملائكة رفقة فيها خُرس[٢].

٣٧٧- سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحق يقول: كنا عند شيخ بواسط كان[٣] ابنه يلقنه، فقال الابن: حدثكم مسلم بن إبراهيم، فقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام (ط/ ١٤٧) وشعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البُرَاق[٤] في المسجد.

قال الشيخ أبو بكر: فلما تلقن الشيخ البراق قلت: خَبْطة[٥]، قال الشيخ: حَبْطَة[٦].

(٣٧٨- [٧]وقد بلغني أنَّ شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم الحربي[٨] تصحيف أصحاب الحديث) [٩].

٣٧٩- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: في حديث أبي إسحق عن علي:

---

(١) ر: لا يدخل الملائكة رفقة فيها جرس.
(٢) السير للذهبي (١٤/ ٢٧)، وفيها تكملة: فأحسن الله عزاءكم في الماضي، وأعظم أجركم في الباقي.
(٣) ي: فكان.
(٤) ي ر: البزاق في الموضعين، وهو خطأ في هذا الموضع إذ لا تصحيف فيه.
(٥) ر: خطية في الموضعين، ي: حنطة فيهما.
(٦) يعني لقنه: خطيئة مُصَحَّفة، لأنّ الرواية: البزاق في المسجد خطيئة، فلما صحف ابنه في تلقينه البزاق وصيره البراق، لقنه أبو بكر بقية الحديث مصحفا.
وهكذا ورودت اللفظة في الأصول: الأولى بالخاء المعجمة، والثانية بالحاء المهملة، فكأن الشيخ لم يفهم التلقين كما يجب، فصحف التصحيف.
(٧) م: قال أبو عبد الله.
(٨) ليست في م.
(٩) هذا الخبر – الذي بين القوسين – ليس في رواية ر.

أنَّهم تذاكروا العزل عند عمر، فقال: لا تكون[١] نسمة حتى تمر على التارات، فقيل[٢] ليحيى: إنهم يقولون على الترائب، قال: لا، هو التارات[٣].

٣٨٠- سمعت أبا أحمد محمد بن علي البزراري[٤] يقول: حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة رحمه الله[٥]، وأبو النضر يقرأ[٦] كتاب المختصر للمزني، فقال: وتوضأ عمر[٧] في حِر نصرانية، فضحك الناس، فقال أبو بكر: لا تخجل[٨] يا بُني، فإني سمعتُ المزني يقول: سمعتُ الشافعي رضي الله عنه[٩] يقول: ما ضُحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه[١٠].

٣٨١- سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول: سمعت محمد بن عبدوس المقرىء يقول: قصدنا شيخًا[١١] لنسمع منه، وكان في كتابه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ر: لا يكون.
(٢) ر: قلت ليحيى، ي: قيل.
(٣) ر: هو على التارات، والخبر في تاريخ ابن معين رواية الدوري، تحقيق د: أحمد سيف (٣/ ١٨٩).
وانظر: جامع العلوم والحكم (ص٤٩)، وشرح الزرقاني (٣/ ٢٩٥).
(٤) كذا ثبت في ع، وفي الهامش: البزاري كذا ثبت في الأصل، وفي نسخة: الدراري، وهي كذلك في م، وفي ر ط ي: الزراري.
والصواب: الزُراري، وهي نسبة إلى جد المذكور، وهو محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن عمرو بن زرارة الكلابي الزراري النيسابوري، ترجمه الحاكم في تاريخ النيسابوريين، توفي سنة ٣٥٥ هـ، وهو من صغار مشايخ الحاكم.
(٥) الترحم ليس في ر ي.
(٦) ي ر: يقرأ عليه.
(٧) م: من حر، ي ط: من ماء من حر.
(٨) ر: لا تعجل.
(٩) الجملة ليست في م ر ي.
(١٠) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٩٩).
(١١) ر: شيخنا.

قال: «**ادَّهِنوا غِبًّا**» فقال: قال[١] رسول الله صلى الله عليه وآله: اذهبوا عَنَّا.

٣٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحق الإمام، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شُعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن (ع/ ٦٣) الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنَّ لله**[٢] **تسعةً وتسعين اسما**»، الحديث، وذكر فيه الأسامي، وفيه: «**الحفيظ المقيت**»[٣] (ط/ ١٤٨).

[٤]وهكذا[٥] أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور: **المقيت**[٦].

٣٨٣- فحدثنا[٧] أبو زكريا العنبري، قال: حدثنا أبو عبدالله البوشنجي، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٨] فذكر الحديث بنحوه، و[٩]قال: «**الحفيظ المُغيث**»[١٠].

---

(١) ليست في ع.
(٢) ر: عز وجل.
(٣) رواه المصنف في المستدرك (١/ ١٦)، ورواه ابن حبان (ح٨٠٨) من حديث الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٥) من طريق الفريابي، والترمذي (ح٣٥٠٧) من حديث إبراهيم بن يعقوب، عن صفوان ابن صالح فقالوا: «**المقيت**».
(٤) م: قال أبو عبد الله.
(٥) ليست في ر.
(٦) وفي ر: المغيث، وهو تصحيف.
وقال في المستدرك (١/ ١٦): المقيت، إليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحق في مختصر الصحيح.
(٧) ر: فحدثناه.
(٨) ليست في م.
(٩) ليست في ر.
(١٠) حديث النصيبي في المستدرك للمصنف (١/ ١٦)، والأسماء والصفات لتلميذه البيهقي (ص٥).

٣٨٤- (سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا عبدالله البوشنجي يقول: المحفوظ المغيث)[١]، ومن قال: المقيت فقد صحّف.

٣٨٥- أخبرني أبو بكر بن إسحق الإمام[٢]، قال: حدثنا صالح بن مقاتل بن صالح، (قال: حدثني أبي)[٣]، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، عن نصر بن طريف، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنَّ مُحْرِمًا وَقَصَت[٤] به رَاحِلَتُه فَطَرَحتْه عنها[٥] فمات، فأَمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَغْسِلُوه (بِالماء والسدر، وأن يُكَفِّنُوه في)[٦] ثوبيه، ولا يُخَمِّروا وَجْهَه، فإِنَّه[٧] يُبْعث يوم القيامة يلبي[٨].

قال أبو عبدالله[٩]: ذِكر الوجه[١٠] تصحيفٌ من الرواة، لاجتماع[١١] الثقات والأثبات من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه: **ولا تغطوا رأسه**، وهو المحفوظ[١٢].

(١) سقط من ي ما بين القوسين.
(٢) ليس في ي.
(٣) ليس ما بين القوسين في ع، وهو ثابت في: ي ر م ط.
(٤) ر: وقعت.
(٥) ليست في ر.
(٦) ليس في ر.
(٧) ر: وأنه.
(٨) حديث عمرو بن دينار متفق عليه، رواه البخاري (١٢٦٥)، ومسلم (ح ١٢٠٦).
(٩) ر ي: قال الحاكم (رحمه الله تعالى) والزيادة من ي.
(١٠) ي: الوجه فيه تصحيف.
(١١) ي ر: لإجماع، وَ ي ر م: الثقات الأثبات.
(١٢) الصحيح لديّ أنّه لا تصحيف في ذكر الوجه، بل هو محفوظ أيضا، فقد رواه عبد الله بن علي الأزرق عن عمرو (وهو في المعجم الكبير للطبراني ح١٢٥٢٤)، تابعه أبان بن يزيد العطار عنده

٣٨٦- حدثني حامد بن محمد الصوفي[١]، قال: سمعت محمد بن علي المذكِّر[٢] وحدث بحديث أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: زَرْعُنا تَرَدّد حِناء[٣]، ثُمَّ قَصَّ قصة طويلة: أنَّ قوما كانوا لا[٤] يؤدّون عُشر غَلاَّتِهم، و يتصدقون، فصارت زروعهم كلها حناء[٥] بدل الأتبان، وما يشبه هذا من الكلام.

٣٨٧- سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول: كنتُ[٦] بعَدَن اليمن يومًا[٦]، وأعرابي يُذاكِرنا، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى نصب[٧] بين يديه شاة، فأنكرتُ ذلك عليه[٦]، فجاء بجزء فيه[٦]: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى (ط/ ١٤٨) نصب بين يديه عَنَزَة، (فقال: أبْصِر،

أيضا (ح١٢٥٢٥)، وأبان بن صالح أيضا عنده (ح١٢٥٢٧)، وابن أبي ليلى (ح١٢٥٢٩)، وعمرو بن عامر (ح١٢٥٢٨).

ورواه أشعث بن سوار عن عمرو فقال: **«لا تخمروا رأسه ولا وجهه»**، رواه الطبراني في الكبير (ح١٢٥٢٦)، تابعه أبو مريم عنده (ح١٢٥٣٣)، ورواه وكيع عن سفيان عن عمرو هكذا، وحديثه في مسلم (ح ١٢٠٦/ ٦).

تابع عمرا على ذكر الوجه: منصور عن سعيد، وهو في مسلم (ح ١٢٠٦/ ١١)، وعبدالكريم الجزري، وحديثه في المعجم الكبير (ح١٢٥٣٩)، ومطر الوراق عنده (ح١٢٥٤٢)، وأبو بشر جعفر بن إياس في رواية شعبة عنه، وحديثه في مسلم (ح١٢٠٦/ ٩).

ورواه أبو الزبير سمعتُ سعيدا، فقال فيه: **«وأن يكشفوا وجهه»**، وهو في مسلم (ح١٢٠٦/ ١٠)، ولم يخرج البخاري شيئًا من هذه الطرق.

(١) ح س: الصيرفي.
(٢) ر: بن المذكر.
(٣) في ر: زر غيا تزدد حبا.
(٤) ليست في ر.
(٥) في م: حبا.
(٦) ليست في ر.
(٧) نُصبت.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى نصب بين يديه عَنْزَة)[١]، فقلت: أخطأت[٢]، إنما هو عَنَزَة أي عصا[٣].

قال أبو عبدالله[٤]: قد[٥] ذكرتُ مِثالا يُستدل به على تصحيفات[٦] كثيرة في[٧] المتون، **صحَّفَها قوم لم يكن الحديث بَيْشَقَهُم**[٨]، كما قال عبدالله بن المبارك رحمة الله عليه[٩].

---

(١) سقط من ي.
(٢) ي ر: أخطأ.
(٣) نقله ابن الصلاح في المقدمة (ص ٢٨١)، وقال: وبلغنا عن الدارقطني أنَّ أبا موسى العنزي محمد بن المثنى قال: نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزة، قد صلى إلينا النبي صلى الله عليه وسلم، يريد ما روي: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى عنزة، توهم أنه صلى إلى قبيلتهم..أهـ.
قلت: وهو إما أن يكون خرج منه على وجه الدعابة، أو قاله في حداثته، فإنه عالم فاضل، وحافظ ثقة، والله أعلم.
(٤) ي ر: قال الحاكم (رحمه الله تعالى) والزيادة من ي.
(٥) م ر: فقد.
(٦) ر: مصحفات.
(٧) ي: من.
(٨) هامش ع: يعني حرفتهم.
وقال السيد معظم: بيشق معرب عن بيشه بالفارسية معناه صناعة.
(٩) الترحم ليس في م، وفي ر ي: رحمه الله (تعالى) والزيادة بين القوسين من ي.

[١]ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد[٢].

٣٨٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن مالك بن عُرفطة[٣]، عن عبد خير، عن عائشة: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّت[٤].

قال أحمد بن حنبل رحمه الله[٥]: (صحّف شعبة فيه[٦] رحمه الله)[٧]، وإنَّما هو خالد بن عَلقمة.

قال أبو عبدالله[٨]: والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله[٩] أنَّ زائدة بن قدامة، وأبا عوانة، وشريك بن عبدالله رووا عن خالد بن علقمة، عن عبد خير بنحوه[١٠].

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) م: الإسناد.

روى العسكري في التصحيفات (ص٥) عن ابن المديني قال: أشد التصحيف التصحيف في الأسماء، وقال أيضا: في كتاب عبد الوارث بن سعيد خطأ كثير، قيل: في الحديث، قال: في الإسناد وأسماء الرجال أهـ منه (ص١٣).

(٣) ر: عطية، وضَبْطه بالضم في أوله من تقريب التهذيب(٦٤٨٥).

(٤) حديث شعبة هذا رواه الطيالسي (١/ ٢١٥)، وأحمد (٦/ ١٧٢، ٢٤٤).

وهو متفق عليه، من غير طريق شعبة (البخاري ح٥٥٩٥، مسلم ح١٩٩٥).

(٥) ليس في ر الدعاء، وفي ي زيادة: تعالى.

(٦) ليست في ر.

(٧) سقط من ي.

(٨) ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم الإمام رحمه الله تعالى.

(٩) ي: أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه.

(١٠) م: نحوه.

٣٨٩- أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو[(١)]، قال: حدثنا سعيد[(٢)] بن مسعود، قال: حدثنا النَّضر بن شُميل، قال: أخبرنا شُعبة، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن الـمَنْدَلي، أو ابن أبي الـمَنْدَلي[(٣)]، قال: فذكرتُه لأيوب، فقال: هو حُجر[(٤)] المندلي، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«العُمْرَى لِلْوَارِثِ»**[(٥)].

قال أبو عبدالله[(٦)]: وهذا مما وهم فيه شعبة رحمه الله[(٧)]، وصحَّف[(٨)] في الأقاويل الثلاثة، إنَّما هو حُجْر بن قيس الـمَدَري، هكذا رواه ابن جريج

قال الإمام أحمد: صحف شعبة، وإنما هو خالد بن عَلْقمة (العلل ١/ ١٨٢ - المسند ٦/ ٢٤٤).
ولشعبة حديث آخر مشهور عن خالد بن علقمة صحف فيه أيضا وقال: مالك بن عرفطة، وهو حديثه عنه عن عبد خير عن علي في الوضوء، رواه أبو داود (ح ١١٣)، والنسائي (ح٩٣، ٩٤).
قال الترمذي (ح٤٩): وقد رواه زائدة بن قدامة وغير واحد عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي رضي الله عنه حديث الوضوء بطوله، وهذا حديث حسن صحيح، قال: وروى شعبة هذا الحديث عن خالد بن علقمة فأخطأ في اسمه واسم أبيه، فقال: مالك بن عرفطة عن عبدخير عن علي.
قال: وروى عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي، قال: وروى عنه عن مالك بن عرفطة مثل رواية شعبة، والصحيح خالد بن علقمة.

(١) ليست في م.

(٢) م: سعد بن مسعود.

(٣) ر: عن أبي المندلي أو ابن المندلي، وفي التصحيفات للعسكري (ص٢١): ابن العندلي أو ابن المندلي.

(٤) س: محسن المندلي.

(٥) حديث شعبة رواه النسائي (ح٣٧٢١)، وابن الجعد في مسنده (ص ٢٤٧)، ثم قال: روى هذا الحديث ابن عيينة، وحماد بن زيد، وابن جريج، ومحمد بن مسلم، كلهم عن عمرو، عن طاوس، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أخرج هذه الروايات.
وبعض هذه الروايات عن عمرو أخرجها النسائي (ح٣٧١٦)، والبيهقي في الكبير(٦/ ١٧٤).

(٦) ر: قال الحاكم: هذا، ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.

(٧) ي: تعالى.

(٨) م: مما وهم فيه شعبة أو صحف.

والأوزاعي[١] والثوري وجماعة عن عمرو بن دينار [٢].

وقد صحَّف قتادة في هذا الاسم تصحيفًا أعجب من هذا:

٣٩٠ - أخبرناه[٣] (ط/ ١٥٠) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمرويه الصفار ببغداد[٤]، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: حدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن الجعد، قال: سُئِل قتادة وأنا شاهد عن العُمرى، فقال: حدثني[٥] عَمرو بن دينار، عن طاوس، عن الحجور بن حُجر البدري[٦]، عن زيد ابن ثابت: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العُمْرَى أنَّها جائزة[٧].

---

(١) ليست في ر.

(٢) وكذا قال أبو أحمد العسكري في التصحيفات (ص٢١)، وأخرج حديث ابن جريج على الصواب، ثم قال: ثنا ابن أخي أبي زرعة، ثنا حنبل بن إسحق، سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو حُجر المدري من أهل اليمن، قال: وقال لنا عبد الرزاق: هذه قريته هاهنا وأشار إلى خلفه، ويقال له أيضا الحجوري، وهو موضع باليمن.

(٣) ر: أخبرنا.

(٤) م: ببغداذ.

(٥) ر: ثنا.

(٦) كذا في الأصول، وفي ر: الجحدري بن حجر المدري، ولكنه في التصحيفات للعسكري (ص٢٢) من طريق الزعفراني عن ابن أبي خيثمة بإسناده، وقال فيه: الحجوري حجر المدري، وعليه فلا تصحيف لأنّ حجرا المدري هو الحجوري نفسه، كما سبق من قول عبد الرزاق (التاريخ الكبير ٣/ ٧٣).
والذي وقع هنا في هذه النسخ من زيادة (بن) بعد الحجوري هو التصحيف، والله أعلم.

(٧) م: أنه جائز.
من تصحيفات الإمام أبي بسطام شعبة بن الحجاج رحمه الله في الإسناد:
- صحف وكيع بن حُدُس الراوي عن أبي رزين العقيلي، فقال فيه: وكيع بن عُدُس، قال أبو داود: قال هشيم مثل شعبة، وسمعت أحمد بن حنبل يقول: وهم فيه هشيم أخذه عن شعبة أهـ من التصحيفات للعسكري (ص ١١).

٣٩١- أخبرني أبو علي الحافظ، قال: حدثنا[١] يحيى بن علي بن محمد الحلبي بحلب، قال: حدثني جدي محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَيْنَة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الشيباني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن محمد بن شهاب الزُّهري، عن سَبْرَة ابن الربيع الجهني، عن أبيه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن متعة النساء[٢] يوم فتح مكة.

٣٩٢- سمعتُ أبا علي يقول: صحَّف فيه أبو حنيفة[٣]، لإجماع أصحاب الزُّهري على روايته عنه[٤] عن الربيع بن سَبْرة عن أبيه[٥].

٣٩٣- سمعتُ أبا الحسن محمد بن موسى المقرىء (ع/ ٦٤) يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحق يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: صحَّف مالك في عُمر بن عثمان، وإنَّما هو عَمْرو بن عثمان، وفي جابر بن عتيك، وإنما هو جبر بن عَتيك، وفي عبد العزيز بن قُرير[٦] وإنما هو عبد الملك بن قُريب.

- وفيه أيضا (ص١٢) عن أبي داود في سؤالات الآجري قال: روى ابن علية عن أبي الثورين، قال أحمد: وشعبة أخطأ فيه، فقال عن أبي السوار، وإنما هو عن أبي الثورين.

(١) م: أنا، ر: أخبرنا.

(٢) ليست في م.

(٣) ي: رحمه الله تعالى، ر: صحف أبو حنيفة فيه.

(٤) ليست في ي، وفي ر: فيه.

(٥) انظر صحيح مسلم(١٤٠٦/ ٧)، وقد بين ذلك بجلاء الإمام البيهقي في السنن(٧/ ٢٠٤).
يؤكد هذا التصحيف أن أبا حنيفة رحمه الله رواه أيضا عن يونس بن عبد الله عن ربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما في الآثار للقاضي (ح٧٠٠).
وقال مصححه: رواه الإمام عن الزُّهري عن محمد بن عبد الله عن سَبْرَة مرفوعا (كذا)، أخرجه عنه محمد بن الحسن والحارثي وطلحة بن محمد وابن خسرو في مسانيدهم أهـ.

(٦) ع: قرين في الموضعين وهو تصحيف.

قال أبو عبدالله(١): قوله رحمه الله(٢) في عبدالعزيز وهم، فإنه عبدالعزيز بن قُرَير بلا شك، وليس بعبدالملك بن قريب، فإنّ مالك (بن أنس)(٣) لا يروي عن الأصمعي، وعبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك(٤).

---

(١) ي ر: قال الحاكم (رحمه الله تعالى) والزيادة بين القوسين من ي فقط.
(٢) ي: تعالى.
(٣) ليس في ي.
(٤) ي: روي عنه عن مالك !.
في تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٢): قال ابن معين: ليس يغلط مالك إلا في رجل يقول عبدالعزيز ابن قرير، وهو عبدالملك بن قُريب، وهو الأصمعي، قال ابن أبي مريم: فذكرت ذلك ليحيى بن بكير فقال: إن يحيى بن معين غلط في هذا، وهو كما قال مالك: عبد العزيز بن قرير، وكان ابن أخيه عندنا بمصر وكان لي أخا وصديقا أهـ.
قلت: ومال البخاري إلى قول يحيى (التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٨)، ونقل عن الأصمعي قال: روى عني مالك أهـ.
وقال ابن حبان في الثقات (٨ / ٣٨٩): وقد روى عنه مالك ويقول: حدثني عبدالعزيز بن قرير لم يحفظ اسمه ولا اسم أبيه أهـ.
لكن في الجرح والتعديل (٥ / ٣٦٣): قال: سمعت أبى يقول: روى مالك هذا الحديث عن عبدالملك بن قرير البصري، عن محمد بن سيرين، أنّ رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال: إنى أصبت ظبيا وأنا محرم، فسمعت أبى يقول: كانوا يظنون قديما أنّ رواية مالك عن عبدالملك بن قرير وهم، وإنما سمع من عبدالعزيز بن قرير البصري، كان يسكن عسقلان، ويروي عن الحسن وابن سيرين، ويروي عنه الثوري وضمرة، وقال يحيى بن معين: روى مالك عن عبدالملك بن قرير وانما هو بن قريب، قال الأصمعي: سمع منى مالك أهـ.
وقد فصَّل المسألة بأكثر من هذا الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢١٩)، فقال:
الوهم الثامن: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له عبد الملك بن قرير، وهو الأصمعي، ولكن في كتاب مالك عبد الملك بن قرير، وهو خطأ إنما هو الأصمعي.
وقد وهم يحيى في هذا القول لأنّ شيخ مالك اسمه عبد الملك بن قرير بالراء لا بالباء، ولأنّ شيخ مالك يروي عن محمد بن سيرين، والأصمعي ما روى عن ابن سيرين ولا أدركه.

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا إسحق بن الحسن الحربي، حدثنا عبدالله، عن مالك(في الموطأ) ، عن عبدالملك بن قرير البصري، عن محمد بن سيرين أنَّ رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجريت أنا وصاحب لي فرسين نستبق إلى ثنية، فأصبنا ظبيًا ونحن محرمان، فماذا ترى؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه: تعال حتى نحكم أنا وأنت، قال: فحكما عليه بعنز، فولى الرجل وهو يقول: هذا أمير المؤمنين لا يستطيع أن يحكم في ظبي حتى دعا رجلا فحكم معه، فسمع عمر قول الرجل فدعاه، فسأله هل تقرأ سورة المائدة، فقال: لا، قال: فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم معي؟ قال: لا، فقال: لو أخبرتني أنك تقرأ سورة المائدة لأوجعتك ضربا، ثم قال: إن الله يقول في كتابه ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ وهذا عبدالرحمن بن عوف.

ثم قال: إن عبدالملك له أخ يسمى عبدالعزيز، حدث عن الأحنف بن قيس وعن محمد بن سيرين أيضا روى عنه ....، وأما عبد الملك فلا أعلمه روى عنه مالك.

ثم روى عن أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال: قال يحيى بن معين: وليس يغلط مالك في شيء إلا في رجل من الرجال يقول عبدالعزيز بن قرير، و إنما هو عبد الملك بن قريب وهو الأصمعي، قال ابن أبي مريم فذكرت قوله ليحيى بن بكير، فقال: إن يحيى بن معين غلط – ثم ذكر نحو ما نقلت أول التعليق عن تهذيب التهذيب – وقال: هو كما قال مالك، وقال لي يحيى بن بكير: قد كان ابن أخيه عندنا بمصر ابن عبد العزيز بن قرير.. فقلت له ألك عم؟ فقال لي: نعم، كان عمي يقال له عبد الملك ابن قرير، روى عنه مالك بن أنس، قلت: وقول يحيى في أول الخبر حين سمى شيخ مالك عبد العزيز غلط، لأنه عبد الملك، وأحسب الوهم في ذلك من ابن أبي مريم وإلا فمن الراوي عنه أهـ.

قلت: قد سماه من ذكرنا عبد العزيز بن قرير، ولم يقولوا عبد الملك، ولعل الصواب هو قول الخطيب، والله أعلم.

تصحيف آخر للإمام مالك في الإسناد:

ذكر ابن حبان في صحيحه (ح٥٩١٦) في حديث « **إذا رأى أحدكم هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي**» الحديث، رواه مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة.

قال أبو حاتم: وهم فيه مالك حيث قال: عمرو بن مسلم، وإنما هو عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمة، وأخوه عمرو بن مسلم لم يدركه مالك، وهو تابعي روى عنه الزُّهري أهـ.

قلت: هذا يذكرني بتصحيف وقع به الحافظ الطبراني، من أجله تكلم فيه بعضهم، وذلك أنه روى المغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، وإنما أراد أخاه عبد الرحيم، فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي المغازي عنه ويسميه أحمد.

وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني مصر بعشر سنين أ وأكثر، فهذا ضعفه لأجله أبو بكر بن مردويه، وما أنصف فإن هذا لا يعدو أن يكون الطبراني صحف في الإسناد، وهذا من عجيب

٣٩٤- حدثنا عمر بن جعفر البصري، قال: حدثنا عَبْدان، قال: حدثنا مُعَمَّر[١] بن سهل[٢]، قال: حدثنا عامر بن مدرك، عن الحسن بن صالح، عن أُكَيْل، عن ابن أبي نُعم، عن المغيرة بن شعبة: أنَّ النبي[٣] صلى الله عليه وآله توضأ ومسح على الخفين (ط/ ١٥١).

قال أبو عبدالله الحاكم[٤]: صحَّفَ الأهوازيون في أُكيل، وإنَّما يرويه الحسن ابن صالح عن بُكير بن عامر البجلي عن ابن أبي نُعْم، فكأَنّ الراوي أخذه إملاء، سَمِع[٥] بكيرًا وتوهمه[٦] أُكيلاً[٧].

٣٩٥- حدثناه[٨] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي

الغلط أنْ لا يعرف التلميذ اسم شيخه، وقد وقع المصنف بمثله لما صحف اسم شيخه السبيعي كما مضى في نوع المذاكرة.

(١) شكلها في ر بالتخفيف.

(٢) م: سهيل.

(٣) م: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) ليست في م، وفي ر ي: قال الحاكم، زاد ي: رحمه الله تعالى.

(٥) ي ر: فسمع.

(٦) ر م: فتوهمه.

(٧) سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: يرويه بكير بن عامر البجلي، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، حدث به عنه الحسن بن صالح، ووكيع، والفضل بن موسى، وعبيدالله بن موسى، ومحمد بن عبيد، وعبيدالله بن داود بن غراب، ورواه عامر بن مدرك عن الحسن بن صالح فقال: عن أكيل عن ابن أبي نعم، وإنما أراد بكير بن عامر.
ورواه عيسى بن المسيب فقال: عن أبي بكير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المغيرة حدث به عنه كذلك بكر بن خداش، ووهم فيه في موضعين:
في قوله: عن أبي بكير وإنما أراد بكير بن عامر، وفي قوله: عن ابن أبي ليلى، وإنما أراد بن أبي نعم.
حدثناه المحاملي أبو عبد الله، قال: ثنا عبدان الأهوازي، ثنا: معمر بن سهل، قال: ثنا عامر بن مدرك، عن الحسن بن صالح، عن أكيل عن ابن أبي نعم أهـ من علل الدارقطني (٧/ ١١٣-١١٤).

(٨) ري: ثنا.

ابن عفان العامري، قال: حدثنا يحيى بن فُصيل[١]، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن بُكير، عن ابن أبي نُعم فذكره[٢].

٣٩٦- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصَّفَّار[٣] قال: حدثنا أحمد بن عصام، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالله بن عبدالله، عن جده، عن علي[٤]: أنَّه كان يتعشى ثم يلتف في ثيابه فينام قبل أنْ يُصلي العشاء.

قال أبو عبدالله[٥]: صحَّف أبو بكر الحنفي في إسناده عن عبدالله بن عبدالله عن جده، إنما[٦] هو عن عبدالله بن عبدالله عن جدته أُسَيْلة، هكذا رواه عبدالرحمن بن مهدي، والحسين بن حفص، وعبدالله بن الوليد العدني، عن الثوري [٧].

٣٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو عُتبة، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب العَتكي، عن صفية بنت حُيي أنَّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، أو[٨] دَخل عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله في يوم جمعة وهي صائمة، فقال لها: **«صُمْت أمس»**، قالت: لا، قال: **«فتصومين غدا»**، قالت: لا، قال: **«فأفطري»**.

---

(١) ي ح س م: فضيل.
(٢)وفي م: وذكره، والحديث رواه أبو داود (ح١٥٦)، تفرد به من بين سائر أصحاب الكتب الستة.
(٣) م: الصالح بدل الصفار.
(٤) ر: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
(٥) الجملة ليست في ي، وفي ر: قال الحاكم، وكذا في مثيلاته إلى آخر النوع.
(٦) ي: وإنما..، ر: وإنما عن عبد الله عن جدته أسيلة.
(٧) أثر علي في مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ١٢١).
(٨) م: ودخل.

قال أبو عبدالله(١): صحَّف بقية بن الوليد في ذكر صفية، ولم يُتَابع عليه، والحديث عند يحيى بن سعيد وغندر والناس، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب العتكي، عن جويرية بنت الحارث، عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه(٢).

٣٩٨- (ط/ ١٥٢) سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول: سمعتُ محمد بن عبدوس المقرىء يقول: سمعتُ بعض مشايخنا يقول: قرأ علينا شيخ ببغداد: عن شَقْبَان التَّوْزي(٣)، عن جِلْد الجَدَّا(٤)، عن الجِسْر.

٣٩٩- **قال أبو عبدالله**(٥): وقد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيُعارض، فقال في المعارضة: عن رُقية بن مَشْقَلة(٦)، فبقيت عليه، ولُقب بِرُقْيَة (٧).

قال الحاكم أيضًا(٨): قد جعلتُ هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لتصحيفات كثيرة، أحثُّ به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث، (والله الموفق لذلك(٩) بمنِّه).

---

(١) ليس في ي.
(٢) حديث شعبة رواه البخاري (١٩٨٦).
(٣) في ك: شقيان التِّوَزي.
(٤) في ي ر: سفيان الثوري عن خالد الحذا عن الحسن...، والصواب المثبت إذ يتحقق به التصحيف.
(٥) الجملة ليست في ي.
(٦) أصل ك: مشغلة، وأثبت في الهامش عن أصول أخرى مثل المثبت.
(٧) من تصحيفات المحدثين في الأسانيد:
رواية محمد بن جحادة قال: حدثنا عبد الجبار بن وائل بن حجر قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي، فحدثني وائل بن علقمة عن وائل بن حجر فساق الحديث.
قال ابن حبان (ح١٨٦٢): محمد بن جحادة من الثقات المتقنين...، إلا أنه وهم في اسم هذا الرجل – إذ الجواد يعثر – فقال: وائل بن علقمة، وإنما هو علقمة بن وائل أهـ.
(٨) م: قال أبو عبد الله، وليس في ر: (أيضا)، وفي ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.
(٩) م: للصواب بمنه، وما بين القوسين ليس في ي.

[١]ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا.

وهو علم برأسه عزيز، وقد صنف أبو العباس السراج رحمه الله[٢] فيه كتابا، لكني أجهد أنْ أذكر في هذا الموضع بعد الصدر الأول والثاني ما يستفاد[٣]، فنبدأ فيه[٤] بقوم سمعوا مِن رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع أولادهم منه، (إلا الذي له ولد واحد، فإنّه لا يدخل في ذكر الإخوة) [٥].

فمنهم: **أبو بكر الصديق**[٦]، وعائشة، وأسماء، وعبدالرحمن، رضي الله عنهم[٧].

وعمر بن (ع/ ٦٥) **الخطاب**، وعبدالله بن عمر، وحفصة بنت عمر، رضي الله عنهم.

وليس لعثمان بن عفان رضي الله[٨] عنه ولدٌ سَمع مِن[٩] رسول[١٠] الله صلى الله عليه وسلم.

وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين رضي الله عنهم[١١].

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ي: تعالى.
(٣) ر: إن شاء الله.
(٤) ي: فيهم.
(٥) ما بين القوسين ليس في س، وفي ر زيادة: والأخوات.
(٦) ر: رضي الله عنه.
(٧) الترضي ليس في الموضعين في ر م ي.
(٨) ي: تعالى.
(٩) ليست في ي.
(١٠) ر: النبي صلى الله عليه.
(١١) الجملة ليست في م ي.

والعباس بن عبد المطلب، والفضل، وعبدالله، (رضي الله عنهم) [١].

و[٢]**أبو سلمة بن عبدالأسد**، وعمر بن أبي سلمة، وزينب بنت أبي سلمة.

وسعد بن عُبادة، وقيس بن سعد، وسعيد بن سعد (ط/ ١٥٣)[٣].

*[٤]الجنس الثاني من الصحابة[٥]:

علي وجعفر وعَقِيل[٦] إخوة، رضي الله عنهم[١].

عمر بن الخطاب وزيد أخوان، هذا الجنس يكثر ذكره.

ومن الإخوة في التابعين:

محمد بن علي الباقر، وعبدالله بن علي، وزيد بن علي، وعمر بن علي، إخوة تابعيون[٧] (رضي الله عنهم)[٨].

سالم، وعبدالله، وحمزة، وعبيدالله، وزيد، وواقد، وعبدالرحمن، ولد عبدالله ابن عمر بن الخطاب كلهم تابعيون.

أبان، وعمرو، وسعيد، ولد عثمان بن عفان كلهم تابعيون.

عبدالله[٩]، ومصعب، وعروة، ولد الزبير كلهم[٨] تابعيون.

---

(١) ليس في م ر ي الترضي.
(٢) الواو ليست في ي.
(٣) هنا في ر زيادة: [عبد الله والفضل صحابيان].
(٤) ي: والجنس.
(٥) م: رضي الله عنهم.
(٦) ر: بنوا أبي طالب.
(٧) م: تابعون.
(٨) ليس في ر ي.
(٩) هذا سبق قلم من المؤلف، كيف يكون عبدالله بن الزبير تابعيا وهو مشهور في الصحابة،

يحيى، وموسى، وعمران، وعيسى، وعائشة، ولد طلحة بن عبيدالله تابعيون.

إبراهيم، وحميد، ومصعب، (وأبو سلمة، ولد عبدالرحمن بن عوف تابعيون.

مُصعب)[١]، وعامر، ومحمد، وإبراهيم، وعمر، ويحيى، وإسحق، وعائشة، ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون.

كثير[٢]، وتمام، وقُثم، ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون.

عُبيدالله[٣]، (وعتبة)[٤]، وعون، وناجية، ولد عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي تابعيون.

محمد، وأنس، ويحيى، ومعبد[٥]، وحفصة، وكريمة، ولد سيرين تابعيون[٦].

النّضر، وموسى، وأبو بكر، وعبدالله، وعبيدالله، وعمر، بنو أنس بن مالك تابعيون.

وأحاديثه مخرجة في المسانيد !.

(١) سقط من ي.

(٢) ي: وكثير.

وهؤلاء المذكورون من أبناء العباس رضي الله عنهم صحابيون صغار، والله أعلم.

(٣) ر: عبدالله.

(٤) ليست في ر.

(٥) ر: مَعيد.

(٦) هكذا ذكرهم المصنف ستة من أبناء سيرين، وكذلك هو في كتاب الإخوة للدارقطني نقلا عن النسوي، وروي ذلك عن يحيى بن معين.

قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٣١٢): لكن ذكر الحاكم في ما نرويه من تاريخه بإسنادنا عنه أنه سمع أبا علي الحافظ يذكر بني سيرين خمسة إخوة: محمد بن سيرين، وأكبرهم: معبد بن سيرين، ويحيى بن سيرين، وخالد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وأصغرهم حفصة بنت سيرين.

قال: وقد روي عن محمد، عن يحيى، عن أنس، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لبيك لبيك حقا، تعبدا ورقا**»، وهذه غريبة عايا بها بعضهم فقال: ثلاثة إخوة روى بعضهم عن بعض أهـ،وهذه الفائدة منقولة عن أبي العباس بن عقدة(كما في المحدث الفاصل٦٢٤).

عروة، وحمزة، والعَقَّار، ويعْفُور[١]، بنو المغيرة بن شعبة تابعيون[٢].

عبدالرحمن، ومسلم، وعبدالعزيز، ويزيد، وعبيدالله، بنو أبي بكرة تابعيون.

عطاء، وسليمان، وعبدالله، وإسحق، وموسى، وعبدالرحمن، بنو يسار تابعيون.

سالم، وزياد، وعبيدالله[٣]، بنو أبي الجعد تابعيون (ط/ ١٥٤).

وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين أخوان:

فمنهم: محمد وعبدالله، ابنا مُسلم[٤] بن شهاب الزُّهري.

محمد ونافع، ابنا جبير بن مطعم.

عبدالرحمن وأبو عبيدة، ابنا عبدالله بن مسعود[٥].

و[٦]النعمان وسويد، ابنا مُقَرّن المزني[٧].

الحسن وسعيد، ابنا أبي الحسن[٨].

---

(١) ر: يعقوب.

(٢) في ي كرر أولاد أنس بن مالك مرة أخرى.

(٣) ي: وعبيد بنو أبي الجعد.

(٤) ع: سالم، وهو غلط.

(٥) ر: الهذلي.

(٦) ليست في م ري.

(٧) هـ ع: **قال أبو نصر الساجي**: كذا في كتاب الحاكم، **والنعمان وسُويد جميعا صحابيان لا تابعيان أهـ**.

قلت: وسيذكر المصنف في النوع الثاني والأربعين النعمان بن مقرن وأخاه معقل في الصحابة الذين نزلوا الكوفة،وقد ذكر ابن الصلاح النعمان وإخوته السبعة، وقال فيما نقل عن ابن عبدالبر: إنهم هاجروا كلهم وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يشركهم في هذه المكرمة غيرهم، وقد قيل إنهم شهدوا الخندق كلهم أهـ المقدمة (ص٣١٢).

(٨) ي ر: البصري.

يحيى وعبدربه و سعد[١]، بنو سعيد بن قيس النَّجَّاري.

سعيد وعبدالله، ابنا عبدالرحمن بن أَبْزَى.

وهب وهمَّام، ابنا منبِّه.

محمد وأبو بكر، ابنا منكدر بن عبدالله بن الهُدير.

علقمة وعبدالجبار، ابنا وائل بن حجر[٢].

الأسود وعبدالرحمن، ابنا يزيد النخعي.

زيد وخالد، ابنا أسلم العدوي.

عبدالله وسليمان، ابنا بُريدة بن حصيب[٣].

بَعْجَة ومعاذ، ابنا عبدالله بن بدر[٤].

مُطرِّف ويزيد، ابنا عبدالله (بن الشِّخِّير.

هُزيل وأرقم، ابنا شُرحبيل[٥].

عاصم وعبدالله)[٦]، ابنا ضَمْرة السَّلُولي.

محمد والمغيرة، ابنا المنتشر.

قال أبو عبدالله[٧]: وهذا[٨] الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة

(١) م: يحيى وسعيد وعبد ربه.
(٢) ي ر: الحضرمي.
(٣) ليست في م.
(٤) ي: الجهني.
(٥) هذان الأخوان من الرواة عن ابن مسعود، وقد يشتبهان بأخوين آخرين من أصحاب ابن مسعود، وهما: عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة، وأرقم بن شرحبيل أخوه، والله أعلم.
(٦) سقط من ر.
(٧) ي ر: قال الحاكم، زاد ي: رحمه الله تعالى.
(٨) ي م: فهذا.

لم أذكرهم[١].

٤٠٠ - سألتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن ولد سُوقة بن سعيد البجلي، قال[٢]: خمسة منهم حدثوا وخرج[٣] حديثهم[٤]، محمد بن سوقة، وعبدالله ابن سوقة، وعبدالرحمن بن سوقة[٥]، وزياد بن سوقة، وسعيد بن سوقة.

٤٠١ - سمعتُ أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي الحافظ يقول: بنو أخ[٦] ثلاثة هم أكبر من عمومتهم: عَلقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل، أكبر من عمه [الأسود بن يزيد، (وعبدالله)[٧] بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أكبر من][٨] عمه محمد بن عبدالرحمن، وعُمارة بن القعقاع بن شبرمة، أكبر من عمه عبدالله[٩] بن شبرمة[١٠].

ومن أتباع التابعين:

٤٠٢ - سمعت أبا عبدالرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو يقول: عَزْرَة بن ثابت، ومحمد بن ثابت، وعلي بن ثابت إخوة، أبوهم ثابت بن أبي زيد الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد حدَّثوا عن آخرهم (ط/ ١٥٥).

---

(١) هامش ع: آخر الثاني عشر من الأصل.
(٢) ي م: فقال.
(٣) ر: جرح.
(٤) ي: منهم.
(٥) سقط عبدالرحمن من م فصار المذكورون أربعة.
(٦) ر: إخوة.
(٧) سقط من ر.
(٨) سقط من ي.
(٩) م: عمه عبدالرحمن بن شبرمة.
(١٠) **قلتُ:** يلحق بهؤلاء أبو زرعة بن عمرو بن جرير، فإنّه أكبر من عمه إبراهيم بن جرير، وعمه يروي عنه.

٤٠٣- سمعت أبا عبدالرحمن يقول: عبد العزيز بن أبي روّاد، وجَبَلة بن أبي رواد، وعثمان بن أبي رواد إخوة ثلاثة، (ع/ ٦٦) حدَّثوا عن آخرهم، وأعقبوا جماعة من المحدثين، وأبو روَّاد اسمه ميمون.

وأبو حفصة أبو عمارة بن أبي حفصة ثابت وهما أخوان حدثا جميعا[(١)].

٤٠٤- سمعتُ أبا علي الحسين (بن علي الحافظ)[(٢)] غير مرة يقول: آدم بن عُيينة، وعِمران بن عُيينة، ومحمد بن عُيينة، وسُفيان بن عُيينة، وإبراهيم بن عُيينة، حدَّثوا عن آخرهم.

٤٠٥- وسمعتُ[(٣)] أبا علي يقول[(٤)]: بُكير بن عبدالله بن الأشج، ويعقوب

---

(١) كذا ثبتت العبارة بالأصل، وما فيها الا رجل واحد؛ هو أبو حفصة ثابت (أو نابت) ولم يذكر له أخا.
وفي ط: **أبو حفصة بن عمارة وثابت وهما أخوان حدثا جميعا.**
وفي م ي: **أبو حفص بن عمارة بن أبي حفصة وثابت وهما...**
وفي ك: **وأبو حفصة أبو عمارة بن أبي حفصة، وثابت، وهما أخوان.**
ولا يخلو الموضع من تصحيف، والأقرب للصواب ما أثبت في المتن.
وفي هـ ع: قال شيخنا قال.. **أبو نصر الساجي** ونقلته من خطه في حاشية كتابه: كذا في الكتاب والنسخ، وهو عجيب من الوهم، وكان قد زِيد هنا واو في ثابت - بالثاء-، وهو نابت بالنون اسم أبي حفصة، ولم يذكر له أخا أهـ.
قلت: ترجم ابن عساكر لأبي حفصة في تاريخ دمشق (٤٣/ ٣٢٤)، وقال: عمارة بن نابت، ويقال ثابت، بن أبي حفصة، أبو روح ويقال أبو الحكم، الأزدي البصري.
وهو والد حرمي بن عمارة.
ولعل ما أراد الحاكم ذكره في هذا الباب هو ما قاله الحاكم أبو أحمد - شيخ المصنف - في كتاب الكنى: أبو روح، ويقال أبو الحكم، عمارة بن أبي حفصة نابت، وهو ابن عم عبدالعزيز بن أبي رواد، **أبو حفصة وأبو رواد أخوان** أهـ.
(٢) ليس في ر.
(٣) ي م: سمعت.
(٤) أقحم هنا في ي: سمعت.

ابن عبدالله بن الأشج، وعمر بن عبدالله بن الأشج، إخوة.

٤٠٦- سمعتُ أحمد بن العباس المقرىء غير مرة يقول: سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد يقول: أبو سفيان بن العلاء[١]، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو حفص بن العلاء، ومعاذ بن العلاء، وسُنْبُس بن العلاء بن الريّان إخوة.

٤٠٧- سمعتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ[٢] يقول: جامع بن أبي راشد، والربيع بن أبي راشد، ورُبَيْح بن أبي راشد إخوة.

٤٠٨- سمعتُ أبا عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: عبدالملك بن أعين، وزُرارة بن أعين[٣]، وحُمران بن أعين إخوة.

[٤]ومما يستفاد في الأخوين من أتباع التابعين:

عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن قُسيط، ويزيد بن (يزيد بن)[٥] عبدالله بن قُسيط، قد روى الواقدي عنهما.

إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذئب قد حدَّث، فأمَّا محمد بن عبدالرحمن

---

(١) أبو سفيان بن العلاء مقل في الرواية، ليس له إلا حديث واحد، وهو حديث سعد بن عبيد كنا في جنازة أبي سفيان بن العلاء ومعنا شعبة، فلما دفن، قال شعبة: حدثني هذا وأشار إلى قبره، قال: قلت للحسن: مَن حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«لولا أن الكلاب أمة»**، فقال: عبدالله بن المغفل.
كذا في صحيح ابن حبان (ح٥٦٥٦)، ثم قال أبو حاتم بن حبان: اسم أبي سُفيان: سعد، وقيل سُلْس، وليس لأبي سفيان بن العلاء في الدنيا حديث مسند غير هذا، وهو أخو أبي عمرو بن العلاء، وأبو عمرو اسمه زَبَّان، وهم أربعة - يعني إخوة -: أبو معاذ، وعمر أهـ.

(٢) ليست في ر ي.

(٣) في ر م ي: تأخر زرارة إلى آخر المعدودين.

(٤) م: قال أبو عبد الله.

(٥) سقط من ر.

فمشهور.

إسماعيل[١] بن إبراهيم بن عُلَيّة، ورِبعي بن إبراهيم (بن عُلَيّة)[٢].

سَحّاج[٣] بن موسى، وسِمَاك بن موسى الضبيّان.

قال أبو عبدالله[٤]: قد ذكرتُ من الإخوة في بُلدان المسلمين بعض ما يستفاد، وفيه ما يُستغرب، ويعز وجوده في كتب المتقدمين، فإنّي أخذتُ أكثرها[٥] لفظًا عن أئمة الحديث في بلدي وأسفاري.

وأنا[٦] ذاكر بمشيئة الله[٧] مالا أحسب[٨] ذكره غيرى (من الإخوة)[٩] في علماء نيسابور[١٠] (ط/ ١٥٦):

---

(١) م: وإسماعيل.

(٢) ليس في ي.

(٣) كذا في ع مجودة مشكولة، وفي س م ط وَ هـ ك: **مِسْحَاج**، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم.

(٤) ي ر: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى.

(٥) ي ر: أكثره.

(٦) ر: فأنا.

(٧) ي: تعالى، ر: عز وجل.

(٨) ي: أحسبه.

(٩) ليس في ر ي.

(١٠) في ي: آخر السادس من أجزاء الشيخ المنقولة بخط ابن تقي من أجزاء ابن عبد الغافر، والحمد لله أبدا، وكتب جميع هذا الجزء العبد الفقير إلى الله تعالى: طاهر بن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد العمراني في مكة حرسها الله، في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

وصلى اللهم على محمد النبي وسلم، وحسبنا الله وحده.

ثم في الصفحة التي تليها: الجزء السابع والثامن من كتاب معرفة أصول علم الحديث، تأليف الحاكم الفاضل أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ رحمة الله عليه.

رواية الشيخ الزكي أبي محمد عبد الحميد بن عبدالرحمن بن محمد البحيري عنه

رواية الشيخ الإمام عبدالغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عنه.

رواية الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الأنصاري عنه.

* ذِكر الإخوة مِن علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير

حفص بن عبدالرحمن، وعبدالله[١] بن عبدالرحمن، ومَتّ بن عبدالرحمن، وقد حدثوا وأفتوا واقرؤوا[٢].

سهل بن عمّار، ومحمد بن عمار[٣]، وأسد بن عمار، العتكيون، حدث عنهم[٤] ثلاثتهم[٥]: العباس بن حمزة.

الحكم بن حَبيب، وعبدالوهاب بن حَبيب، وعبدالله بن حَبيب العبديون.

مُبشِّر بن عبدالله بن رَزين، وعُمر بن عبدالله بن رزين، ومسعود بن عبدالله ابن رزين، [٦]القُهَنْدِزِيُّون[٧]، حدَّثوا عن أتباع التابعين.

يحيى بن صَبِيح، وعبدالله بن صَبيح، حدَّث عنهما أتباع التابعين، وخطتهما عندنا مشهورة.

وليحيى عندنا حرف في القراءات[١].

رواية أبي الطيب يحيى بن أبي الخير العمراني وابنه محمد عنه في الحرم الشريف نفع الله بذلك.
ثم في الصفحة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم، عونك اللهم أنت حسبينا:
أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الأنصاري البَطِلْيَوْسي، قراءة عليه في المسجد الحرام سنة ثلاث وستين وخمسمائة فأقر به، قال: أنا الشيخ الإمام عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، بنيسابورر سنة ست وعشرين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الزكي أبو محمد عبدالحميد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد البحيري، قال: أنا الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ الحاكم قال: ذكر الإخوة من علماء نيسابور.

(١) ر: عبيدالله.
(٢) ر: عن آخرهم.
(٣) تأخر في ي بعد أسد بن عمار.
(٤) ر: عن.
(٥) ط: تلميذهم.
(٦) كرر في م ذكر عمر.
(٧) في م: والقهندزيون، وفي هـع: الكهندز (ثم طمس، لعله: ويقال القهندز) وهي محلة بنيسابور.

الحسين بن عبيدالله، ومحمد بن عبيدالله، وعبدالله بن عبيدالله، بنو التُّرْك[٢]، سمع الحسين من سفيان الثوري، ومحمد من أبيه.

رجاء، ومحمد، وعبدالخالق، بنو إبراهيم بن طَهمان، حدثوا عن أبيهم[٣].

سعيد بن الصَبَّاح، وإسحق بن الصبَّاح، ويحيى بن الصبَّاح، لهم عندنا أعقاب وخِطة مشهورة، وقد حدثوا عن أتباع التابعين (ط/ ١٥٧).

بشار بن قِيراط، وحماد بن قِيراط، وعثمان بن قِيراط، حدثوا عن آخرهم عن[٤] أتباع التابعين، وخِطتهم سِكة البلخيين.

بِشر بن القاسم، ومُبشر بن القاسم، حدثا عن أتباع التابعين، ولبشر رحلة إلى مصر وسماعه[٥] من ابن لَهيعة، وبالمدينة من مالك[٦] وغيره، ولهم[٧] عندنا أعقاب، وقد حدثنا[٨].

---

(١) حرف يحيى بن صبيح هو حرف عاصم، فإنه قرأ على إبراهيم بن طهمان، عن عاصم بن أبي النجود، وقد اندثرت هذه الطريق فلا أعلم وجودا لهذه الرواية إلا ما رمز إليه ابن الجزري أنها في الكامل للهذلي (غاية النهاية ٢/ ٣٧٤).
وكلام المصنف يوحي باشتهار هذه الطريق عند النيسابوريين، وكان الحسبان أن أجد هذه الطريق في كتاب المقرئ الكبير أحمد بن أبي عمر الأندرابي، المسمى: الإيضاح في القراءات، فإنه نيسابوري، إلا أني لم أجد ليحيى بن صبيح ذكرا فيه، والله أعلم.
(٢) ترك محلها بياضا في م، وهي في ر: المبرك.
(٣) تصحفت في ي: إبراهيم.
(٤) ر: من أتباع التابعين.
(٥) ي ر م ك ط: وسماع.
(٦) ر ي: مالك بن أنس.
(٧) ي م: لهما.
(٨) ي: حدثونا.

سلمة بن الجارود[١] بن يزيد، وعلي بن الجارود بن يزيد[٢]، حدَّثَا، والسكة والخِطَّة منسوبتان إلى أبيهما.

الحسين بن الضحاك، وعبد الوهاب بن الضحاك، سماعهما من أتباع التابعين، وهما قرشيان، خِطَّتهما باغ[٣] الرازيين (ع/ ٦٧).

أحمد بن حرب العابد، وزكريا بن حرب، والحسين بن حرب، حدثوا عن آخرهم، وأحمد أورعهم، والحسين أفقههم، وزكريا أيسرهم، وخطتهم التي فيها أعقابهم مشهورة.

الحسن والحسين وسهل بنو بشر بن القاسم، فقهاء قضاة[٤]، حدثوا عن آخرهم.

أحمد ومحمد، ابنا النَّضْر بن عبد الوهاب، روى عنهما محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله[٥] (ورضوانه عليه)[٦].

محمد وأحمد، ابنا عبد الوهاب بن حَبيب العبدي، حدثا جميعًا ومحمد إمام[٧].

إبراهيم وإسماعيل ومحمد، بنو إسحق بن إبراهيم الثقفي، حدث إبراهيم وإسماعيل ببغداد، ومحمد أبو العباس السرَّاج محدث بلدنا، وقد حدث عن أخويه[٨]، وحَدّثا عنه[٩].

---

(١) ر: سلمة بن الحزور بن يزيد وعلي بن الحزور بن يزيد.
(٢) ليست في م ي.
(٣) ر: بباغ الرازيين.
(٤) ر: وقضاة.
(٥) ليس في ي.
(٦) ليس في م ري.
(٧) م: إمامهم.
(٨) ي: إخوته.
(٩) هامش ع: بلغ السماع.

ذكر[١] النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة جماعة من الصحابة والتابعين (وأتباع التابعين)[٢] ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد

(مثال[٣] ذلك في الصحابة[٤]، ما): [٥]

٤٠٩- حدثناه[٦] أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قال: حدثنا عبدالصمد بن الفضل البلخي، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا داود بن (ط/ ١٥٨) يزيد الأَوْدي، عن عامر، عن هَرِم بن خَنْبَش[٧] قال: كنتُ عند رسول

---

(١) ليس في ر، وفي ي: باب ذكر.

(٢) ليس في س ر.

(٣) م: ومثال.

(٤) يقال في الصحابة الذين تفرد راو واحد بالرواية عنهم: الوحدان، وقد استوعبهم الإمام مسلم ابن الحجاج في كتاب المنفردات والوحدان.
وكذلك ذكر بعض هؤلاء الوحدان الإمام الدارقطني، ليس على سبيل الاستقصاء بل لإلزام الشيخين بالإخراج لهم، لأنه صحت الطريق إليهم، شأنهم شأن كثير من الوحدان الذين أخرجا لهم، وذلك كفي كتاب الإلزام.

(٥) ليس في ر.

(٦) ر: حدثنا.

(٧) في ر: وهب بن حنبش، وفي هـ ك: صوابه وهب بن خنبش، كذا في الحاشية، والله أعلم.
وفي هـ ط: قال الدارقطني: إنه وهب بن خنبش بالخاء بنقطة من فوق هكذا رواه الحفاظ أهـ وانظر الإلزامات ص ٨٥، قلت: وهو مترجم في الكمال.
وقد قاله الرواة على الوجهين، ففي مسند أحمد (١٧٦٠٠) عن محمد بن عبيد في روايته للحديث مثل ما قال الحاكم.
ورواه البيهقي في السنن الكبير(٤/ ٣٤٦) من طريق المصنف وعبدالخالق بن علي عن بكر الصيرفي، وقال فيه: هرم بن خنبش، ثم قال: لفظ حديث أبي عبدالله، وكذلك قاله ابن عيينة عن داود الأودي، وفي رواية عبدالخالق: وهب بن خنبش، ورواية بيان عن الشعبي عن وهب بن خنبش، قال البخاري: وهب أصح أهـ.

الله صلى الله عليه وآله، فأتته امرأة، فقالت: يا رسول الله، أيُّ الشهر اعتمر؟ قال: **«اعتمري في رمضان، فإنَّ عمرة في رمضان تعدل حجة»**[(١)].

قال أبو عبدالله[(٢)]: (هرم بن)[(٣)] خنبش صحابيٌّ، لمْ يروِ عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي، وكذلك (عامر بن شهر)[(٤)]........،

وأشار الترمذي في السنن إلى هذا الخلاف في اسمه، وقال (ح٩٣٩): وفي الباب عن وهب بن خنبش، ويقال: هرم بن خنبش، قال بيان وجابر عن الشعبي عن وهب، وقال داود الأيدي عن الشعبي عن هرم بن خنبش، ووهب أصح أهـ.

(١) إسناده ضعيف.

لأجل داود الأودي، فإنه ضعيف، لكنه توبع عن عامر الشعبي، فصح الحديث والحمد لله.

رواه الحميدي في مسنده(٢/ ٤١٦)، وأحمد(٤/ ١٧٧)، وابن ماجة في السنن(٢/ ٩٩٦)، والنسائي في الكبرى(٤٢٢٥)، والبخاري في التاريخ الكبير(٨/ ١٥٨)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٤٣٨)، والبيهقي في السنن(٤/ ٣٤٦)، وأشار إليه الدارقطني في الإلزامات (ص٨٥).

(٢) ليس في ي، وفي ر: قال الحاكم.

(٣) سقط من ر.

(٤) ليس في ر.

وهو عامر بن شهر الهمداني، ويقال البكيلي ويقال الناعظي، صحابي جليل له حديث واحد طويل، تفرد الشعبي بروايته عنه، قال فيه: سمعت كلمتين، من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة، ومن النجاشي أخرى، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«انظروا قريشا فخذوا من قولهم وذروا أفعالهم»**، وكنت عند النجاشي إذ جاءه ابن له من الكُتَّاب فقرأ آية من الإنجيل، ففهمتها فضحكت، فقال: مم تضحك، أتضحك من كتاب الله عز وجل؟ أما والله إنها لفي كتاب الله تعالى الذي أنزل على عيسى صلى الله عليه وسلم، إن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان.

رواه ابن ابي شيبة (٧/ ٥٢٦)، وأحمد في المسند (٣/ ٤٢٨) والعلل (٣/ ٣٤٦)، وأبو يعلى (٦/ ٦٢٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٢٥٦)، وابن حبان (١٥٦٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٤٠)، وأخرج أبو داود (٤٧٣٦) منه الكلمة الثانية عن النجاشي.

والحديث اشتهر به المجالد بن سعيد عن الشعبي، وفي مجالد وهن، والله أعلم.

لكن رواه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح (كما في مسند أحمد٣/ ٤٢٨) فقرن مجالدا بإسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي وضاح هو متكلم فيه.

وعـروة بن مُـضـرِّس[١]، ومـحـمـد بن صـفـوان ....

تابعه أبو النضر وأبو سعيد المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد والمجالد، رواه أحمد (٣/ ٤٢٨).
تابعهم: عبيدالله بن عمرو عن إسماعيل عن الشعبي، رواه ابن حبان في الصحيح (٤٥٨٥).
ويعكر على رواية هؤلاء أن الثقة محمد بن بشر العبدي رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن المجالد، أخرج حديثه أحمد في العلل (٣/ ٣٤٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٢٥٦).
وهكذا قال محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد، رواه أبو نعيم في أصبهان.
فيخشى أن إسماعيل إنما أخذه عن مجالد، مع أن الدارقطني أشار في الإلزامات إلى رواية غير واحد لهذا الحديث عن الشعبي، والله أعلم.
ورواه بعضهم فغلط فيه، وقال: عن الشعبي عن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٢).
قلت: وحديث عامر هذا طويل، اقتصر أكثرهم على ذكر الكلمتين، وأخرج أبو داود أوله (٣٠٢٩)، من طريق أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي، ولفظه: عن عامر بن شهر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لى همدان: هل أنت آت هذا الرجل ومرتاد لنا، فإن رضيت لنا شيئا قبلناه، وإن كرهت شيئا كرهناه، قلت: نعم، فجئت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرضيت أمره، وأسلم قومى، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب إلى عمير ذى مران.
قال: وبعث مالك بن مرارة الرهاوى إلى اليمن جميعا، فأسلم عك ذو خيوان، قال: فقيل لعك: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ منه الأمان على قريتك ومالك، فقدم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لعك ذى خيوان، إن كان صادقا فى أرضه وماله ورقيقه فله الأمان، وذمة الله وذمة محمد رسول الله** »، وكتب خالد بن سعيد بن العاص.
وقد طوله أبو أسامة، وساقه بأطول من هذا أبو يعلى في مسنده (٦٨٦٤).
(١) حديث عروة بن مضرس مشهور في إدراك الحج، وقد جعله الحاكم مثالا للنوع الثاني من أنواع الصحيح المتفق عليه في كتاب المدخل إلى معرفة الإكليل.
وقال الحاكم: حديث عروة بن مضرس الطائي أنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمزدلفة، فقلت: يا رسول الله، أتيت من جبلى طيىء، أتعبت نفسى، وأكللت مطيتى، والله ما تركت من جبل إلا وقد وقفت عليه، فهل لى من حج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من صلى معنا هذه الصلاة وقد أتى عرفة قبل ذلك بيوم أو ليلة فقد تم حجه وقضى تفثه**».

(الأنـصاري)[١]، لم يرو عنه[٢] غير الشعبي.

٤١٠- أخبرنـا[٣] الحسـن بـن يعقـوب العـدل، قـال: حـدثنا محمـد بـن عبدالوهاب الفراء[٤]، قال: حدثنا[٥] جعفر بن عون، قال: أخبرنا[٦] إسماعيل بـن

قال: وهذا حديث من أصول الشريعة مقبول متد اول بين فقهاء الفريقين، ورواته كلهم ثقات، ولم يخرجه البخارى ولا مسلم فى الصحيحيين إذ ليس له راو عن عروة بن مضرس غير الشعبى.

(١) ليست في م.

هكذا ثبت في النسخ: محمد بن صفوان، وقال بعضهم: محمد بن صيفي، كذلك سماه مسلم في المنفردات (ص٥١)، والدارقطني في الإلزامات (ص٨٥) مع أنه رجح في العلل خلافه.

ومحمد بن صفوان له حديث قال فيه: أخذت أرنبتين فذبحتهما بمروة، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلهما.

رواه عاصم الأحول، وداود بن أبي هند عن الشعبي عن محمد بن صفوان.

رواه أحمد (٣/ ٤٧١)، وأبو داود (٢٨٢٤)، وابن ماجة (٣١٧٥)(٣٢٤٤)، والنسائي في الكبرى (٤٤٨٩)، وابن حبان (٥٨٨٧)، والمصنف في المستدرك (٤/ ٢٦٣)، والبيهقي في الكبير (٩/ ٣٢٠).

لكن قال ابن حجر في النكت الظراف (٨/ ٣٥٦): الذي عند ابن ماجة بالسند المذكور محمد بن صيفي، وكذا هو في مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣٨٩)أهـ.

قلت: يظهر أن ابن صيفي هو نفسه ابن صفوان، لا سيما أنهم لم يتجاوزوا في نسب ابن صفوان قولهم: الأنصاري من بني مالك بن أوس، وقد نسبوا ابن صيفي فقالوا: ابن سهل بن الحارث ابن عمرو..بن مالك بن أوس.(الإصابة ٦/ ٥٦).

لكن قال البخاري والدارقطني: من قال ابن صيفي فقد وهم، والصحيح أنه محمد بن صفوان.

قال الدارقطني: الصحيح في حديث الأرنبين محمد بن صفوان، فأما محمد بن صيفي فهو الذي روى حديث عاشوراء، حدث به عنه الشعبي أهـ(العلل ١٤/ ١٩-٢٠).

(٢) ي ر: عنهم.

(٣) ي: حدثنا.

(٤) م: محمد بن عبدالله حاجب الفراء، وهو تصحيف.

(٥) م: أنا.

(٦) ر: ثنا.

أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: حدثني دُكَيْن بن سعيد المُزني، قال: أتيتُ النبي صلى الله عليه وآله في رَكبٍ من مُزَيْنة، فقال لعمر: **«انطلق فجهزهم»**، فانطلق معنا، فأتى بيتًا، فأخرج مِفتاحًا من حُزّتِه[١]، ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض مِن تَمر، فأخذنا منه حاجتنا، قال: فلقد التفتُّ إليه وأنا[٢] مِن آخر أصحابي فكأنّا لم نرزأه تمرة[٣].

قال (أبو عبدالله)[٤] الحاكم[٥]: دُكين بن سعيد المزني صحابي، لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم.

وكذلك الصُنَابِح بن الأعسر[٦]، ومِرداس بن مالك الأسلمي[٧]، وأبو شهم[٨]، وأبو حازم والد قيس[٩] كلهم صحابيون، لا نعلم لهم راويًا غير قيس بن

(١) ي ر م ط ك: خرقة، وفي بعض المصادر: من حجزته، والحُزّة هي الحجزة.

(٢) ر: فأنا.

(٣) الحديث إسناده صحيح.
رواه أحمد(٤/ ١٧٤)، والحميدي(٢/ ٣٩٥)، وأبو داود (ح٥٢٣٨)، وابن حبان (٦٥٢٨).

(٤) ليس في ري.

(٥) ليست في م، وفي ي: رحمه الله تعالى.

(٦) له حديث واحد، وهو **«أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم»**.
رواه ابن ماجة (٢/ ٣٩٤٤)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٣)، وهو صحيح.

(٧) أخرج الإمام أحمد (٤/ ١٩٣)، والبخاري في كتاب الرقاق (٦٠٧٠)، حديث قيس عن مرداس الأسلمي مرفوعا: **«يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يبالهم الله بالة»**، قال أبو عبدالله – البخاري -: يقال: حفالة وحثالة.

(٨) حديث أبي شهم رواه الإمام أحمد (٥/ ٢٩٤)، والمصنف في المستدرك (٤/ ٣٧٧)، قال: مرت جارية بالمدينة فأخذت بكشحها، قال: وأصبح الرسول صلى الله عليه وسلم يبايع..، الحديث في صاحب الجبيذة.

(٩) له حديث: أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة فقام في الشمس، فأمر به فحول في الظل، رواه أحمد (٣/ ٤٢٦)، والمصنف في المستدرك (٤/ ٢٧٢).

أبي حازم[١].

٤١١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غَرَزَة قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يا معشر التجار، إنه يخالط سوقكم هذا حَلِفٌ ولَغْوٌ، فشوبوه بالصدقة أو بشيء من صدقة»**[٢].

قال أبو عبدالله[٣] **أيضًا**[٤]: قيس بن أبي غَرَزَة ليس له راوٍ[٥] غير أبي وائل، وكذلك الحارث بن حسان البكري، صحابي وليس له راوٍ غير أبي وائل[٦].

٤١٢ - (ط/ ١٥٩)حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي، قال: حدثنا وهْب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال:

(١) لم يذكر المصنف عدي بن عميرة في الذين تفرد عنهم قيس، مع أنَّ مسلما ذكره (ص٢٦) وتابعه الدارقطني في الإلزامات (ص ٦٦)، ولعل المصنف لم يذكره لأنه ثبتت رواية رجاء بن حيوة عنه، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح.
رواه أحمد في المسند (٤/ ٦، ٢٨٠)، و البخاري في التاريخ (٧/ ١٤٤)، وأبو داود (ح٣٣٢٦)، والترمذي (ح١٢٠٨)، والنسائي (ح٣٧٩٧)، وابن ماجة (ح٢١٤٥).

(٣) ر: قال الحاكم رضي الله عنه، وفي ي مثله لكن قال: رحمه الله تعالى.

(٤) ليست في م ري.

(٥) ي: رواية.

(٦) يذكرون للحارث راويًا غير أبي وائل وهو عاصم بن بهدلة ؛ فيما رواه أبو بكر بن عياش عنه عن الحارث بن حسان البكري فذكر قصة وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم قفل عمرو بن العاص من ذات السلاسل.
رواه الإمام أحمد (٣/ ٤٨١)، واليزيدي في الأمالي (ص٨٣)، وقال: في هذا الحديث أشخص هارون الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة أهـ يعني ليسمعه منه، وغيره يدخل بين عاصم والحارث أبا وائل، فالله أعلم، وتراجع ترجمة عاصم من غاية النهاية حيث أثبت له الرواية.

سمعتُ الحسن يحدث، عن صَعْصَعَة عمِّ الفرزدق: أنَّه قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقرأ عليه: ﴿ فَمَن [(١)] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ فقال: يا رسول الله حسبي، لا أُبالي أنْ لا أسمع من القرآن غير هذا.

قال أبو عبدالله[(٢)]: صعصعة عم الفرزدق[(٣)] لا نعلم له راويًا غير الحسن بن أبي الحسن البصري، وكذلك عمرو بن تَغلِب[(٤)]، وسعد مولى أبي بكر الصديق[(٥)]،

---

(١) ي ر: من.
(٢) ليس في ي، وفي ر: قال الحاكم، وكذا في مثيلاته من هذا النوع.
(٣) كذا قال الحاكم ومسلم في الوحدان (ص٤٧)، لكن ذكر ابن حجر أنَّ الفرزدق ليس له عم اسمه صعصعة، وإنما هو جده صعصعة بن ناجية بن عقال، والذي له عم اسمه صعصعة هو الأحنف بن قيس.
وقد اختلف في الحديث، فقيل: عن الحسن عن صعصعة عم الأحنف، ورجحه العسكري، قال الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٤٥): وقد روى النسائي في التفسير من طريق جرير بن حازم، عن الحسن، حدثنا صعصعة عم الأحنف.. الحديث أهـ.
قلت: الحديث في التفسير للنسائي (ح٧١٣) كما رواه المصنف هنا، قال فيه: صعصعة عم الفرزدق، وهو الصواب في رواية جرير بن حازم، ولكن قوله عم الفرزدق غلط، الصواب جد الفرزدق، وكذلك رواه أبو الربيع الزهراني عن جرير..، أخرجه البغوي في الصحابة (٣/ ٣٧٣)، فالحديث حديث صعصعة جد الفرزدق، ومن قال فيه عم الأحنف فقد أخطأ، وبذلك يزول ما استشكله ابن حجر، وإسناد الحديث صحيح، والله سبحانه أعلم.
(٤) في البخاري عن الحسن عن عمرو بن تغلب حديثان، **أحدهما** في الجهاد: «**إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما يتعلون نعال الشعر**» الحديث، **والثاني**: أتي بمال أو سبي فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا، الحديث وفيه: «**إني لأعطي الرجل وأدع الرجل.. وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب**».
وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٢) له راويا غير الحسن، وهو الحكم بن الأعرج، فيخرج بذلك من الوحدان إن كانت رواية الحكم محفوظة.
(٥) لم يذكره مسلم في الوحدان.

وأحمر[١] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن[٢].

(ع/ ٦٨)فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلاّ راو واحد.

*** ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم:**

منهم: المسيب بن حَزْن القرشي، لم يرو عنه غير ابنه[٣] سعيد[٤].

وعُمَيْر بن قتادة، لم يرو عنه غير ابنه[٥] عُبَيْد[٦].

ومالك بن نَضْلة[٧] الجُشَمي، لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحوص الجُشمي.

وشَكَل بن حُميد، لم يرو عنه إلاّ ابنه شُتير[٨].

وشداد بن الهاد، لم يرو عنه إلاّ ابنه عبدالله[٩].

ومعاوية بن حَيْدة[١٠]، لم يرو عنه إلاّ ابنه حكيم.

---

(١) هو أحمر بن جزء السدوسي، له حديث في السجود: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يجافي عضديه عن جنبيه حتى نأوي له، رواه البخاري في التاريخ (٢/ ٦٢)، وأبو داود (ح٩٠٠)، وابن ماجة (ح٨٨٦)، والإمام أحمد (٥/ ٣٠).
(٢) المنفردات والوحدان (ص٤٦-٤٩).
(٣) ليست في م ر.
(٤) المنفردات (ص٣١)، وذكر أيضًا تفرد سعيد بالرواية عن بصرة بن أكثم الغفاري (انظر تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٢).
(٥) ليست في م ر.
(٦) المنفردات (ص١٩).
(٧) ع: ثعلبة، وهو خطأ، والمذكور في كتب التراجم: مالك بن نضلة الجشمي، وقيل: مالك بن عوف بن نضلة، وقد ذكر تفرد ابنه عنه مسلم في المنفردات (ص٢١).
(٨) المنفردات (ص٣٢).
(٩) المنفردات (ص٣٠).
(١٠) م: جبلة، وهو تصحيف.

وسعد بن تميم السَكوني، لم يرو عنه إلاَّ ابنه بلال[١] بن سعد[٢].

وفيهم كثرة، فجعلتُ ما ذكرته مثالا لمن[٣] لم أذكره[٤].

* وفي[٥] التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوي الواحد[٦]:

٤١٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، (عن صالح)[٧]، عن ابن شهاب، قال: حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية[٨] الثقفي،

---

(١) ي: هلال.

(٢) م: ابنه بلال بن سعيد !، وانظر: المنفردات (ص٣٣).

(٣) ر: لما، والمثبت أصح.

(٤) من هؤلاء ممن ذكرهم مسلم:

أبو ليلى الأنصاري، واسمه داود بن بلال، لم يرو عنه إلا ابنه عبدالرحمن بن أبي ليلى (المنفردات ص٢٠).

جابر بن طارق الأحمسي، لم يرو عنه إلا ابنه طارق (ص٢٢).

عبدالرحمن بن أبي سَبْرَة، لم يرو عنه إلا ابنه خيثمة بن عبدالرحمن (ص٢٣).

هانئ بن يزيد أبو شريح، لم يرو عنه غير ابنه شريح (ص٢٥).

أبو حازم لم يرو عنه غير ابنه قيس.

أبو زهير الثقفي، لم يرو عنه غير ابنه أبو بكر بن أبي زهير (ص٣٤).

أسامة بن عمير الهذلي، لم يرو عنه غير ابنه أبي المليح عامر (ص٣٥).

قرة بن إياس، لم يرو عنه غير ابنه معاوية (ص٣٧).

زاهر بن الأسود، لم يرو عنه غير ابنه مجزأة بن زاهر (ص٣٨).

طارق بن أشيم الأشجعي، لم يرو عنه غير ابنه سعد بن طارق (ص٨٢).

وأم جميل العامرية، لم يرو عنه إلا ابنها محمد بن حاطب الجمحي (ص٩٣).

(٥) ح س: ومن.

(٦) ر: راوٍ واحد.

وللإمام النسائي رحمه الله رسالة في تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، وهي مطبوعة.

(٧) ليس في ر.

(٨) م: حارثة.

أنَّ يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره، أنَّ سعد بن أبي وقاص قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«مَن يُرد هَوان قريش أهانه الله عز وجل»**(١).

(ط/ ١٦٠)**قال أبو عبدالله**(٢): لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان، وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية(٣) الثقفي راويًا غير الزُّهري، وكذلك تفرد الزُّهري عن نَيِّفٍ وعشرين رَجلاً من التابعين، لم يرو عنهم غيره، (وذِكْرهم في هذا الموضع يكثر)(٤).

وكذلك عمرو بن دينار، (٥)تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين(٦).

وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو إسحق السَّبيعي، وهشام بن عروة، وغيرهم، وذِكرهم(٧) يكثر.

---

(١) ليس في م: عز وجل.
وإسناد الحديث فيه نظر، فإن محمد بن أبي سفيان، ويوسف، خاليان من توثيق معتبر، اللهم إلا توثيق ابن حبان لهما.
والحديث رواه البخاري في التاريخ (١/ ١٠٣)، والمصنف في المستدرك (٤/ ٧٤)، والترمذي (ح٣٩٠٥)، وأحمد(١/ ١٧١)، وتمام في فوائده (ح١٥٣٥).
وحكم عليه أبو حاتم بالاضطراب والمخالفة(العلل ٢/ ٣٦٥)، ذلك لأن بعضهم قال فيه: عن يوسف بن الحكم عن سعد، كما هنا، وبعضهم أدخل بينهما محمد بن سعد بن أبي وقاص.
لكن قال الدارقطني: القولان محفوظان أهـ (من العلل ٤/ ٣٦٠).
وله شواهد انظرها في السلسلة الصحيحة (٣/ ١٧٢)، والروض البسام (٤/ ٣٦١).
(٢) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى، وفي ر على ما نبهت آنفا.
(٣) ي: حارثة.
(٤) ليس في ر.
وقد ذكر الإمام مسلم واحدا وخمسين راو تفرد عنهم الزُّهري (المنفردات ص١٢١-١٢٤).
(٥) م: قد تفرد، ر: وقد تفرد.
(٦) هم ثمانية عشر راو، ذكرهم الإمام مسلم في المنفردات (ص١١٧-١٢٠).
(٧) ي م ر: وذكره.

* ومثال ذلك في أتباع[(١)] التابعين ما:

٤١٤ - حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن المِسْوَر ابن رِفاعة القُرظي، عن الزُّبَيْر بن عبدالرحمن بن الزَّبِير، عن أبيه: أنَّ رِفاعة طلق امرأته سُهَيمة بنت وَهْب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثًا، فنكحها عبدالرحمن بن الزَّبِير فاعتُرض عنها، ولم يستطع أنْ يمسها، فطلقها[(٢)]، (فأراد رفاعة أن ينكحها، وهو زوجها الذي كان طلقها)[(٣)]، قال عبدالرحمن: فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله[(٤)] فقال: **«لا تحل[(٥)] لك حتى تذوق العُسيلة»**[(٦)].

قال أبو عبدالله[(٧)]:لم يحدث عن المِسور[(٨)] بن رِفاعة القُرَظي غير مالك بن أنس، تفرد عنه بالرواية، وكذلك زهاء[(٩)] عشرة من شيوخ المدينة، لم يحدث عنهم غير مالك[(١٠)].

٤١٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحق الفقيه[(١١)]، قال: حدثنا عمر[(١٢)] بن

---

(١) ليست في ع.
(٢) ر: ولم يمسها.
(٣) ما بين القوسين سقط من م، ولعله انتقل نظره من طلقها الأولى إلى الثانية.
(٤) ر: وسلم.
(٥) ر: لا يحل.
(٦) الحديث رواه البيهقي (٧/ ٣٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٥٣)، والمسور فيه جهالة.
(٧) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.
(٨) ي ر م: مسور.
(٩) ليست في ر.
(١٠) ر: مالك بن أنس.
وقد ذكر مسلم من هؤلاء ثمانية (المنفردات ص٢٣٢).
(١١) ي ر: الإمام.
(١٢) ر م ط: محمد بدل عمر.

غالب، (قال: حدثنا أبو حذيفة)[١]، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالله بن شداد الليثي، عن رجلٍ، عن خُزيمة بن ثابت، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **«لا تأتوا النِّساء في أدبارهنَّ، إنَّ الله لا يستحي مِن الحق»**[٢].

قال[٣]: هكذا[٤] رواه عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري، ولم يُسم الرجل، وقال: عن عبدالله بن شداد الأعرج، فأمّا عبدالله[٥] فإنّا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثوري، وقد تفرد الثوري بالرواية[٦] عن بضعة عشر شيخًا[٧](ط/ ١٦١).

٤١٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: حدثنا محمد بن يونس[٨]، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا شعبة، عن الفَضِيل[٩] بن فَضَالة، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين: أنّه خرج عليهم وعليه مُقَطَّعَة خز لم يُر عليه مثلها، فقيل له في ذلك، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إذا أنعم الله على عبد أحب أنْ يَرى[١٠] أثر نعمته عليه»**[١١].

---

(١) سقط من ط.
(٢) رواه أحمد (٥/ ٢١٣)، والنسائي في الكبرى (ح٨٩٩٥)، وهو ضعيف.
(٣) ي ر: قال الحاكم (رحمه الله تعالى) وما بين القوسين من ي.
(٤) ليست في ي.
(٥) ر: بن شداد.
(٦) م: بالمدينة.
(٧) ذكر له مسلم سبعة عشر راويا، المنفردات (ص٢٤٢).
(٨) ر: محمد بن يوسف.
(٩) ر م ط: المفضل بن فضالة، وهو تصحيف، وقد روى عنه شعبة حديثين، هذا الذي أخرجه المصنف أبو عبدالله الحاكم، وآخر في صلاة الضحى، وقد وثق (انظر: التاريخ الكبير ٧/ ١٢١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٣٩).
(١٠) م: ترى.
(١١) فيه نظر.

قال أبو عبدالله(١): و(٢)قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين، ولا نعلم له راويًا غير شعبة، وليس بينه وبين المُفضّل بن فضالة نسب ولا قرابة، فإنَّ هذا بصري، والمُفَضّل بن فَضالة حجازي، وقد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخا من شيوخه، لم يرو عنهم غيره(٣).

وكذلك(٤) كل إمام من أئمة الحديث (٥)تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره، وقد(٦) جعلتُ هذا القدر مثالا (ع/ ٦٩) للجماعة، والله(٧) أعلم وأحكم، وهو حسبي ونعم الوكيل(٨).

رواه القضاعي في الشهاب (ح١١٠٢) من طريق المصنف هنا، ونقل كلامه على الحديث، والقضاعي يروي الكتاب عن محمد بن علي الغازي عن الحاكم.

(١) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.

(٢) ليست في م.

(٣) بل ذكر له مسلم سبعين راويا تفرد عنهم، وذكر عدد الأحاديث لكل واحد منهم، المنفردات (ص٢٣٢- ٢٤٠).

(٤) ي: فكذلك.

(٥) ي م: قد تفرد.

(٦) ي: فقد.

(٧) ي: الله تعالى أعلم، وهو حسبي.

(٨) في ي: آخر الثالث بأجزاء الحاكم رحمه الله تعالى.

خاتمة:

هذا النوع مما يجب الحذر فيه، فإن الحكم على راوٍ ما بتفرد واحد عنه متعذر، ويحتاج إلى استقصاء وتتبع تامين، وقد يوجد فيها ذكره مسلم أو النسائي أو الحاكم من الحكم بتفرد واحد عن واحد ما ينقضه، والذي ذكرته من كتابي مسلم والنسائي نقلته للتمثيل لا للتقرير.

وقد نبه على ورود الخطأ في هذا الباب التقي ابن الصلاح فقال رحمه الله: أخشى أن يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها، معتمدا على الحسبان والتوهم اهـ. المقدمة(٣٢٢ – ٣٢٣).

والحكم على راو - غير الصحابة - بتفرد راو عنه موجب للحكم بجهالته عند بعض أهل العلم، ومن هنا يظهر أهمية هذا النوع.

وقد اختلف أهل العلم في العدد الذي تزول به الجهالة عن الشيخ، وأكثر المتأخرين اعتمدوا رواية اثنين عن الراوي لتزول عنه الجهالة، وهذا مذهب ينسب إلى الإمام المحدث محمد بن يحيى الذهلي (انظر الكفاية للبغدادي: ١١١، وشرح العلل لابن رجب: ١ / ٣٣٨).

وبعض العلماء لا يشترط ذلك، (الكفاية للخطيب البغدادي: ص ٨٨ -٨٩، مقدمة ابن الصلاح: ص ١١٢ - فما بعد).

لكن زعم ابن المواق أنَّ من لم يرو عنه إلا واحد مجهول، وأن لا خلاف يعلمه بين أئمة الحديث في رده (فتح المغيث: ٢/ ٤٤-٤٥)، وهو الذي مال إليه الشيخ تقي الدين في (المقدمة: ص١٠٢ - في بعض الأحوال).

ولإمام الأئمة ابن خزيمة وتلميذه ابن حبان منحى آخر في المسألة، فترتفع عندهما جهالة العين برواية واحد مشهور (اللسان: ١/ ١٤، فتح المغيث: ٢/ ٤٥).

وعلى هذا جريا في كتابيهما الصحيح، وهذا المذهب أحد أسباب تأخر رتبة صحيحيهما بين العلماء.

وعليه جرى ابن حبان أيضا في كتاب الثقات (انظر الثقات له ١/ ١٢-١٣، وقارن باللسان لابن حجر: ١/ ١٤) لذلك تجده يذكر في ثقاته من لا يعرفه ولا يعرف من أين هو، اجتزاء برواية الثقة عنه، (طالع ترجمة أيوب الأنصاري من الثقات: ٦/ ٦٠).

والذي دعاهما إلى ذلك أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه - وذلك متحقق عندهما برواية المشهور عنه - فهو على العدالة إلى أن يتبين جرحه، وقد تعجب الحافظ من هذا المسلك، وبين أن الجمهور على خلافه (اللسان: ١/ ١٤).

والصحيح من هذه المذاهب: التفريق بين طبقة التابعين ومن سواهم، فيكتفى في التابعين برواية ثقة مشهور بالطلب، فيعمل في هؤلاء مذهب ابن حبان وشيخه، وأما المتأخرون فيعمل فيهم مذهب الجمهور.

وهذا عمل المحققين من النقاد، فالنسائي مع تشدده يوثق بعض المتقدمين من التابعين، ممن انفرد عنه ثقة، ويخرج حديثه ويقبله، ولا سيما إذا كان الراوي عنه مثل الزُّهري ونحوه من الكبراء، وبهذا النظر قال الحافظ ابن حجر (الفتح ٩ / ٣٣٧) معقبا على حديث: «**أفعمياوان أنتما**»: أكثر ما علل به انفراد الزُّهري بالرواية عن نبهان، وليست بعلة قادحة، فإن من يعرفه الزُّهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة، ولم يجرحه أحد، لا ترد روايته.

وهذا نقد حسن، إلا انه عاد فقال في التقريب: مقبول.

وقد ذكرت في تحقيق المدخل أن العلامة أحمد شاكر رحمه الله قد أعمل هذا المذهب التوفيقي في تحقيقه المسند، ولكنه يتوسع أحيانا فيلحق بذلك من نصوا على جهالته، أو من كان في طبقة دون التابعين، فلذلك كان أقرب المعاصرين مسلكه إلى مسالك ابن حبان، ومن طالع شرحه للمسند وجد مصداق ذلك، والله الموفق.

قال التقي ابن الصلاح في المقدمة: المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا روايته غير مقبولة عند الجماهير على ما نبهنا عليه أولا.

قال: أما المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة، وهو عدل في الظاهر، وهو المستور، فقد قال بعض أئمتنا: المستور من يكون عدلا في الظاهر ولا تعرف عدالة باطنه.

فهذا المجهول يحتج بروايته بعض من رد رواية الأول، وهو قول بعض الشافعيين، وبه قطع منهم الإمام سليم بن أيوب الرازي، قال: لأن أمر الأخبار مبني على حسن الظن بالراوي.

ولأن رواية الأخبار تكون عند من يعتذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقتصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر، وتفارق الشهادة فإنها تكون عند الحكام ولا يتعذر عليهم ذلك، فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن.

قلت: **ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم**، والله أعلم.

[١]ذِكْر النوع الثامن والثلاثين من معرفة[٢] الحديث

هذا النّوع مِن هذه العلوم مَعْرِفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم، ثم إلى عصرنا هذا، كل[٣] من له نَسَب في[٤] العرب مشهور

٤١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان التَّنُوخِي، قالا: حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدثني أبو عمَّار شداد، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنَّ الله اصطفى بني كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»**[٥].

٤١٨- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا العلاء بن عمرو[٦] الحنفي، قال: حدثنا يحيى بن بريد[٧] الأشعري، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«أحبوا العرب لثلاث؛ لأني عربي، والقرآن**

---

(١) ي: باب ذكر النوع.
(٢) ي: من علوم الحديث.
(٣) ي: لكل.
(٤) ر: من.
(٥) رواه مسلم في الصحيح من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي (ح٢٢٧٦)، ورواه أحمد في المسند (٤/ ١٠٧)، والترمذي (ح٣٠٦٥).
(٦) ي ر: عمر.
(٧) كذا في الأصول ع ر ك، وصححت في هامش ع إلى يزيد، وهو الموافق لباقي النسخ.
وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٤١٥): يحيى بن يزيد الأشعري، كذا قال بعضهم فصحف، وإنما هو ابن بريد أهـ.
قلت: هو يحيى بن بُريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال أحمد ويحيى: ضعيف، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

(عربي)(١)**، وكلام أهل الجنة عربي»**(٢).

قال أبو عبدالله رضي الله عنه(٣): قد **تواترت** الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله في فضائل قبائل العرب قبيلة قبيلة، وذكرها في هذا الموضع يطول، وكذلك شرح القبائل، وقد(٤) سُبقنا إلى ذكره، وأنا أذكر في هذا الموضع أحاديث

---

(١) ليس في ر.

(٢) هنا في ر زيادة:

[ثنا خلف بن محمد الحافظ، قال: ثنا أحمد بن إسماعيل، قال: ثنا الحضرمي محمد، بهذا الحديث].

والحديث موضوع: رواه المصنف في المستدرك (٤/ ٩٧)، من طريق أبي محمد المزني وأبي سعيد الثقفي في آخرين، ثم قال: تابعه محمد الفضل عن ابن جريج، حدثنا أبو عبدالله محمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا محمد بن الفضل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«احفظوني في العرب لثلاث خصال؛ لأني عربي، و القرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي»**.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريج حديث صحيح، و إنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعا له، والمتأمل بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: كلام أهل الجنة عربي متهاون بالله و رسوله صلى الله عليه و سلم، فإن شواهده تنذر بالوعيد منه صلى الله عليه وسلم لمن يختار الفارسية على العربية نطقا وكتابة، وقد روينا في ذلك أحاديث، ثم ذكر بعضها أهـ.

قلت: محمد بن الفضل أجمعوا على تركه، وقد اتهم بالكذب.

وحديث يحيى بن يزيد رواه الطبراني في الأوسط بسماعه من الحضرمي (٥/ ٣٦٩)، والكبير (١١/ ١٨٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٨) بسماعه أيضا من مطيَّن الحضرمي عن العلاء، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٣٠)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢/ ٢٩٢)، وابن عساكر (١٩/ ١١٥)، ورواه تمام (١٣٤)، قال أبو حاتم: هذا حديث كذب أهـ العلل (٢/ ٣٧٥).

قلت: على ضعف يحيى بن بريد فإن الراوي عنه وهو العلاء قد تفرد به، والعلاء كذاب، وقد اتهمه الذهبي بوضع هذا الحديث وغيره، وقد طول الشيخ الألباني تخريجه في الضعيفة.

(٣) الترضي من ع، وفي ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى، وكذلك في مثيلاته إلى آخر النوع.

(٤) ي: قد، ر: فقد.

شيوخ[١] أرويها عن شيوخي فأذكر كل من يرجع من رواتها إلى قبيلة في العرب، من الصحابي إلى وقتنا هذا، ليُستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم، والله[٢] المعين عليه بمنِّه[٣].

٤١٩- أخبرنا عبدان بن يزيد الدَّقَّاق بهمذان، قال: حدثنا محمد بن صالح الأشج، قال: حدثنا محمد بن إسحق اللؤلؤي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عبدالله، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أخبر[٤] تَقْلَه»**[٥].

---

(١) ليست في م ر، وفي ي: أحاديثا رويتها عن شيوخي.

(٢) ي: والله تعالى.

(٣) ر: وسعة قدرته.

(٤) ي ك: اختبر، وفي نسخة بهامش ك كما أثبتُّ.

(٥) ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٤)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٣٨٥ ح١٤٩٣)، والبزار ح١٨٩، والقضاعي في الشهاب (١/ ٣٦٩، ح٦٣٥)، وابن عدي في الكامل ٢(/ ٣٨)، والاصبهاني في حلية الأولياء (٥/ ١٥٤)، وأبو الشيخ في الأمثال(ص١٥٥)، وابن الجوزي في العلل٢(/ ٧٢٣).

كلهم من طرق عن بقية عن أبي بكر، وعند بعضهم زيادة: **«وثق بالناس رويدا»**.

قال الهيثمي: فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وقال البزار: لا نعلمه يروى مرفوعا إلا بهذا الإسناد وقد روي موقوفا على أبي الدرداء وأسنده بقية، وأخاف أنه لم يسمعه من أبي بكر، فإن أبا بكر ثقة وعطية لا بأس به، ورفع الحديث منكر أهـ.

قلت: صرح بقية بالسماع من أبي بكر عند القضاعي في الشهاب، ثم ذكر له متابعا وهو عبدالله ابن واقد وأشار الذهبي في الميزان إلى متابعة غيره أيضا، فعلة الحديث أبو بكر، وهو منكر الحديث ليس بثقة، والموقوف على أبي الدرداء الذي أشار إليه البزار رواه ابن المبارك في الزهد ص٦١ من طريق سفيان عن أبي الدرداء، وهو منقطع ومعضل، والله أعلم.

وحُكِي تفسيره عن بقية، قال: إذا خبرت بدا لك من أكثرهم مالا ترضى منهم حتى تقليهم.

تنبيه: عزا الشيخ الألباني -رحمه الله- الحديث في ضعيف الجامع (ح٢٢٢) إلى أبي يعلى، وكذلك

(قال **أبو عبدالله رحمه الله**[1]: أبو الدرداء أنصاري، وعطية بن قيس كلابي، وأبو بكر هو ابن عبدالله بن أبي مريم غَسَّاني، وبقية بن الوليد يحصِبي، والباقون من العجم)[2].

٤٢٠ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدثنا سعيد ابن مسعود، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا[3] مِسْعَر بن كِدَام، عن عمرو ابن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أخيه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في جلد الميتة قال: **«إنَّ دباغه قد أذهب بِخُبْثِه أو رَجَسِه أو نَجَسه»**[4].

قال أبو عبدالله[5]: عبدالله بن عباس هاشمي، وعبيد بن أبي الجعد وأخوه[6] سالم غطفانيان، وعمرو بن مُرَّة جُهني، ومِسْعَر بن كِدَام هلالي، وسعيد بن مسعود حنظلي[7]، والباقون عجم (ط/ ١٦٣).

٤٢١ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال:حدثنا[8] يحيى بن سعيد أنَّ محمد

عزاه إليه صاحب المطالب العالية (١١/ ٨٧٠، ح٢٧٢٣)، وليس هو في المطبوعة.
(١) الترحم من ع، وفي ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.
(٢) ما بين القوسين ليس في ر.
(٣) ر: ثنا.
(٤) صحيح.
رواه البيهقي في السنن (١/ ١٧)، من طريق عبد الله بن روح، عن يزيد بن هارون، ثم قال: هذا إسناد صحيح، وسألت أحمد بن علي الأصبهاني عن أخي سالم فقال: اسمه عبد الله بن أبي الجعد.
ورواه أحمد من طريق يزيد بن هارون (١/ ٢٣٧) ويحيى بن آدم (١/ ٣١٤)، ورواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ عن يزيد(ح١٦٣)، وأبو جعفر بن البختري في جزئه(٢٤٤).
(٥) ي: قال الحاكم الإمام رحمه الله تعالى.
(٦) ي ر م: وسالم أخوه.
(٧) في م ط زيادة: ويزيد بن هارون سلمي، ومحلها قبل سعيد بن مسعود.
(٨) ر: أخبرنا.

ابن يحيى بن حَبَّان أخبره، (أنَّ عمه واسع بن حَبَّان أخبره)[١] قال: قال عبدالله بن عُمر: لقد رَقيتُ ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدًا على لبنتين لحاجته، مستقبل الشام، مستدبر القبلة[٢].

قال أبو عبدالله[٣]: عبدالله بن عمر عدوي، وواسع ومحمد ويحيى أنصاريون، وإبراهيم بن سعد تميمي[٤]، وشيخنا أبو عبدالله من بني شيبان.

٤٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا زكريا بن يحيى[٥] ابن أسد[٦]، قال: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتنا عائشة: أنَّ رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: «**ائذنوا له بئس رَجُل العشيرة**»، وذكر[٧] الحديث[٨].

[٩]عائشة رضي الله عنها[١٠] تيمية، وعروة قرشي[١١]، ومحمد بن المنكدر قرشي، وسفيان هلالي، وشيخنا أبو العباس أُموي[١٢].

---

(١) سقط من ر.
(٢) متفق عليه، رواه البخاري (ح١٤٥، ١٤٨)، ومسلم (ح٢٦٦).
(٣) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.
(٤) هامش ع: كذا في الأصل سعد تميمي، وهو سعد تميم، وفي ر: وإبراهيم سعدي.
(٥) موضعه في م بياض.
(٦) ي: شداد، ر: راشد.
(٧) ر م: فذكر الحديث.
(٨) متفق عليه، رواه البخاري (ح ٦٠٥٤)، ومسلم (ح٢٥٩١) من حديث ابن المنكدر.
(٩) م ط: قال أبو عبد الله، ر ي: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى.
(١٠) الترضي ليس في ر ي.
(١١) هـ ع: الصواب أسدي من أسد بن عبد العزى بن قصي أهـ.
(١٢) ما كان من النسبة إلى أُمية بن عبد شمس من قريش فهو أموي بالضم في أوله، وما كان إلى أمية

٤٢٣- وحدثنا أبو العباس[١]، قال: حدثنا أبو عُتبة[٢]، قال: حدثنا محمد ابن حِمْيَر، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، وعمرو بن قيس، و[٣]الزُبيدي[٤]، عن الزُّهري، عن عبدالرحمن الأعرج، عن ابن بُحينة: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو قبل السلام[٥].

قال أبو عبدالله[٦]: عبدالله بن مالك بن بُحَيْنَة أنصاري[٧]، وعبدالرحمن الأعرج من موالي قريش، والزُّهري قرشي، والزُّبَيدي قرشي، وعمرو بن قيس سَكُوني، ومحمد بن حِمير يَحصِبي[٨]، وأبو عُتبة قرشي، وأبو العباس أُموي،

من غير قريش أو إلى بني أَمة فهو أَموي بالفتح، ذكره اليزيدي في الأمالي (ص٥٧)، عن أبي جعفر محمد بن حبيب، وهي فائدة نفيسة.

(١) ي ر: حدثنا، وفي ر م: أبو العباس محمد بن يعقوب.

(٢) ر: أبو عتبة أحمد بن الفرج.

(٣) الواو سقطت من الأصل، وكلام الحاكم الآتي يثبتها وهي ثابتة في بقية النسخ.

(٤) ر: محمد بن حمير عن الزبيدي عن الزُّهري.

(٥) متفق عليه.

رواه البخاري (ح ١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠) من طرق عن ابن شهاب ويحيى بن سعيد، ورواه مالك عن ابن شهاب، الموطأ (ح٢٢٤).

(٦) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى، وكذا في الموضع الآتي.

(٧) ر: الأنصاري.

وهذا الذي ذكره المصنف من كون ابن بُحينة انصاري وهم، ففي بعض طرق هذا الحديث في الصحيحين قال الأعرج: عن عبد الله بن بحينة الأسدي حليف بني عبد المطلب، وفي بعضها: عن عبد الله بن مالك بن بُحينة الأزدي.

وبُحينة هي أمه، وهو عبد الله بن مالك بن القِشْب - واسمه جندب - بن نضلة بن عبدالله بن رافع بن محصن بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران (وإليه تنسب قبيلة زهران) بن كعب بن حارث بن كعب بن عبدالله بن نصر بن الأزد، وأمه بحينة بنت الحارث بن المطلب القرشية، ويظهر أن المصنف تجوز بنسبته أنصاريا، لأن الأنصار من الأزد.

(٨) يجوز في صاد يحصبي الحركات الثلاث (انظر توجيه ذلك في أحاسن الأخبار ص٢٥٠).

والباقون موالي (ط/ ١٦٤).

قال أبو عبدالله: قد[١] مثَّلتُ بهذه الأحاديث التي (ع/ ٧٠) ذكرتها مثالا لمعرفة القبائل، **وهذا الجنس الأول منه.**

*** والجنس الثاني منه:**

معرفة نُسخ للعرب[٢] وقعت إلى العجم، فصاروا رواتها، وتفردوا بها، حتى لا يقع إلى العرب في بلادهم منها إلا اليسير[٣].

ومثال ذلك:

نُسخة لعبيدالله[٤] بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن عبدالله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري: تفرد بها عبدالله بن الجراح القُهستاني، عن القاسم بن عبدالله بن عمر، عن عمه عبيدالله.

نسخة[٥] لزُفر بن الهذيل الجعفي: تفرد بها عنه شداد بن حكيم البلخي.

نسخة[٦] أيضا لزُفر بن الهُذيل: تفرد بها أبو وَهب محمد بن مزاحم المروزي عنه.

---

(١) ليست في م.

(٢) ر: العرب.

(٣) هذا نوع عزيز من علوم الحديث صيره الحاكم جنسا من هذا النوع، ولو أفرده بنوع مستقل لما أساء، وعليه فلا جديد فيما فعله مؤلف سلسلة مد علوم الحديث حيث أفرد: معرفة النسخ والصحف الحديثية، وقال (ص ١٤): يكون هذا النوع المضاف مجددا إلى أنواع علوم الحديث هو النوع الرابع والتسعين، حيث وقف السيوطي رحمه الله في تدريب الراوي على النوع الثالث والتسعين.. أهـ.
وهو كما ترى قد بحثه الحاكم في أقدم مصادر علوم الحديث، وكونه لم يستوعب لا يعني توليد نوع جديد.
والنُسخ جمع نسخة، وهي في اصطلاحهم: مجموعة من الأحاديث لراوٍ تُروى بإسناد واحد عن جامعها.

(٤) م: عبد الله.. في الموضعين.

(٥) ي ك: ونسخة.

(٦) ي ر م: ونسخة.

نسخة لرقبة بن مسقلة[١] العبدي: يتفرد بها عيسى بن موسى الغنجار البخاري، عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي عنه.

نسخة للحجاج بن الحجاج[٢] الباهلي: تفرد[٣] بها إبراهيم بن طَهمان الخراساني عنه.

نسخة[٤] لعبدالملك بن أبي نضرة العبدي يتفرد بها عثمان بن جَبَلة المروزي عنه[٥].

نسخة لعُبيدالله بن الشُميط بن عجلان الباهلي: يتفرد بها عبدان بن عثمان المروزي عنه.

نسخة لمحمد بن زياد القرشي: ينفرد بها إبراهيم بن طَهمان الخراساني عنه.

نسخ[٦] لعبيدالله بن عُمر العدني[٧]، وحُصَين بن عبدالرحمن السلمي، وهشام بن عروة القرشي، ومحمد بن مسلم أبي[٨] الزبير القرشي، وسليمان بن مهران الكاهلي، ومحمد بن المنكدر القرشي، وسلمة بن دينار أبي حازم الأشجعي، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي، وعمرو بن عبدالله أبي إسحق السَّبيعي: ينفرد[٩] بها نوح بن أبي مريم المروزي عنهم[١٠] (ط/ ١٦٥).

---

(١) في م: مصقلة، وهو يذكر بالسين والصاد.
(٢) العبارة في ر: نسخة للحجاج بن الحجاج، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، وعمرو بن قيس، والزبيدي، عن الباهلي، تفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه.
(٣) س: يتفرد، م: ينفرد حيث ورد في هذا الفصل، فتنبه.
(٤) ر: ونسخة.
(٥) في ر: يتفرد بها عثمان بن جبلة المروزي عن عبدان بن خالد المروزي.
وفي ي م ك تقدم ذكر هذه النسخة على سابقتها.
(٦) ر: نسخة.
(٧) ي ر: العمري.
(٨) ر: أبو.
(٩) ر: ينفرد وكذا في باقي الباب.
(١٠) وهي نسخ موضوعة، فنوح بن أبي مريم هو الجامع، جمع كل شيء إلا الصدق، وهذه النسخ

نسخة لشعبة(١) بن الحجاج العتكي: ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه.

نسخة لأبي إسحق السَّبيعي: ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه.

نسخة لمحمد بن مروان السُّدِّي: يتفرد(٢) بها علي بن إسحق السمرقندي عنه.

نسخة لعبدالله بن بُريدة الأسلمي: ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه.

نسخ للثوري وغيره من مشايخ العرب: يتفرد بها الهياج بن بسطام الهروي عنهم.

نسخ كثيرة للعرب: يتفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم.

(نسخ للعرب: يتفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم)(٣).

(نسخ للثوري وغيره: يتفرد بها مهران بن أبي عمر الرازي عنهم)(٤).

نسخ للثوري وغيره: ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي(٥) عنهم.

وكذلك علي بن أبي بكر الأسغذني(٦)، ويحيى بن الضُّرَيس وغيرهما من شيوخ الري.

نسخة لبَهْز(٧) بن حَكيم القُشيري: ينفرد بها مكي بن إبراهيم البلخي عنه.

ليس لها قيمة.

(١) ر: سعيد.

(٢) ي: ينفرد، إلى آخر الباب.

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل وهو في: ي م ر ط.

(٤) ما بين القوسين ليس في ر.

(٥) م: الرازي.

(٦) ر: الأشعري، ط: الاسفدني، وهي مهملة في م.

(٧) ر: بهز.

نُسخ للعرب: ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم.

نسخ لمالك بن أنس الأصبحي، وسفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج العتكي، وعبدالله بن عمر العمري: يتفرد بها الحُسين بن الوليد النيسابوري عنهم.

٤٢٤ - سمعت[1] أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول: سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري، وكان ثقة.

(قال أبو عبدالله)[2]: فهذا الذي ذكرته مثال للجنس الثاني من معرفة القبائل.

* والجنس الثالث من هذا النوع:

معرفة شُعوب[3] القبائل، قال الله عز وجل ﴿وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾[4].

(ط/ ١٦٦)**ومثال هذا الجنس أولاً** الحديث الذي:

٤٢٥ - حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصغاني، قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، قال: حدثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان - خال ولد[5] حماد بن زيد - عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: إنَّا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه وآله إذ مرّت به امرأة، فقال بعض القوم:

---

(١) م: وسمعت.

(٢) ليس في ر ما بين القوسين، وفي ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.

(٣) ي ر: شُعب.

(٤) الآية (١٣) من سورة الحجرات.

والشعب القبيلة المتشعبة من حي واحد، وجمعه شعوب، (المفردات للراغب ص٤٥٥).

(٥) ليست في س ر.

هذه بنتُ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أبو سفيان: مَثَلُ محمد[١] في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن، فانطلقت (ع/ ٧١) المرأة فأخبرت[٢] النبي صلى الله عليه وآله، فجاء النبي صلى الله عليه وآله يُعرف في وجهه الغضب، فقال: **«ما بال أقوالٍ تبلغني عن أقوام[٣]، إنَّ الله (عز وجل)[٤] خلق السماوات سبعًا، فاختار العُلى منها فاسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار (من الخلق بني آدم، واختار)[٥] من بني آدم العرب، واختار من العرب مُضر، واختار من مُضر قريشًا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا مِن خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم»**[٦].

---

(١) ليست في ر.
(٢) ر: وأخبرت.
(٣) ر: أقوام تبلغني أقوام.
(٤) ليس في ر ي ك ما بين القوسين.
(٥) سقط من ر.
(٦) حديث منكر.
رواه المصنف في المستدرك (٤/ ٧٣)، والطبراني في الكبير (ح١٣٦٥٠)، والأوسط (٦١٨٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨)(٦/ ٢٠٠)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٨٨).
وفي إسناد الطبراني حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان، فقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٥): فيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به وبقية رجاله وثقوا.
قلت: ليس هو علته، فقد توبع عن محمد بن ذكوان كما تراه هنا وفي مصادر التخريج المزبورة، ومحمد بن ذكوان قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، (وفي الضعفاء له: منكر الحديث ص٩٥) وقال الدارقطني: ضعيف.
وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار كما أخرجه المصنف هنا والطبراني من طريق أحمد بن المقدام عن حماد بن واقد عنه.
خالفه أبو الربيع الزهراني فرواه عن حماد عن محمد بن ذكوان عن محمد بن المنكدر، رواه المصنف في المستدرك، وقال أبو حاتم: حديث منكر، (العلل ٢/ ٣٦٧).

قال الحاكم[١]: فليعلم طالب العلم[٢] أنَّ كل مُضري عربي، فإن[٣] مُضر شُعبة من العرب، وأنَّ كل قرشي مُضري، فإنَّ[٤] قريشًا شُعبة من مُضر، وأنَّ كل هاشمي قرشي، فإنَّ[٥] هاشما شعبة من قريش، وأنَّ كل علوي هاشمي.

وقد اختلفوا في العلوية لم سُمُّوا علوية:

فقيل: إنّه[٦] انتماء إلى عليٍّ صلوات الله عليه[٧]، وقيل: إنَّه انتماء إلى أعلى الرتب رسول[٨] الله صلى الله عليه وآله وسلم [٩].

[١٠]فمن عَرف ما أشرتُ إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم جعله مثالا لسائر القبائل.

ليُعلم[١١] أنَّ المُطّلبي قُرشي، وأنَّ[١٢] العَبْشَمي[١٣] قُرشي، وأنَّ التَّيمي قرشي، وأنَّ العَدَوي قرشي، وأنَّ الأُموي قرشي.

---

(١) زاد في ي: الإمام رحمه الله تعالى، س م ط: أبو عبد الله.
(٢) ر ي م: هذا العلم.
(٣) ر: كان.
(٤) م: وأن.
(٥) م: وأن هاشما.
(٦) ليست في ر.
(٧) كذا وردت العبارة في الأصل، وليست الصلاة في سوى ع، وهذا الاهتمام الزائد بالعلوية وأمورهم الخاصة قد يصدق ما نسب إلى المؤلف من تشيع يسير.
(٨) ك: إلى أعلى الرتب إلى رسول الله.
(٩) هامش ع: آخر الثالث عشر من الأصل.
(١٠) ر: قال الحاكم.
(١١) ي ر: فيعلم.
(١٢) ليست في ي.
(١٣) محلها بياض في ر.

فالأصلُ قريش و[١]هذه شعبٌ[٢].

وكذلك النَّهْشَليّون تميميُّون[٣]، والدَّارِمِيّون تَميميُّون، والسَّعْدِيُّون تَـمِيميُّون، والسَّلِيطِيُّون تَـمِيميُّون، والقَيْسِيُّون تَـمِيميُّون، والأَهْتَمِيّون تَـمِيميُّون (ط/ ١٦٧).

وكذلك الخزرجِيُّون أنصَاريُّون، والنَّجَّاريون أنصاريّون، والحَارِثِيّون أنصاريون، والسَّاعِديون أنصاريون، والسِّلَميون[٤] أنصاريون، والأَوْسِيون أنصاريون.

وقال (رسول الله)[٥] صلى الله عليه وآله: **«وفي كل دور الأنصار خير»**[٦].

[٧]فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل.

* الجنس[٨] الرابع من هذا النوع: معرفة شعب مؤتلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين.

ومثال ذلك: أنَّ أبا يعلى مُنْذِرًا الثوري التابعي من ثَوْر هَمْدان، وأنَّ سفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري من ثَور تميم.

---

(١) ليست في ر.

(٢) قريش عشرة شعب، يقال لخمس منها قريش الظواهر، وهي التي بأطراف مكة، وللآخرين قريش البواطن، وهم الملاصقون للبيت الحرام (أخبار مكة للفاكهي ٥/ ١٦٨)، ومن أراد التوسع فليطالع نسب قريش للزبيري.

(٣) ليست في ر.

(٤) ر: السالميون.

(٥) ما بين القوسين ليس في ر، وفي م: النبي.

(٦) هذا الحديث جزء من حديث أنس بن مالك عن أبي أُسيد، رواه البخاري (ح٣٧٩٠)، ومسلم (ح٢٥١١).

(٧) ر: قال الحاكم.

(٨) م: والجنس.

محمد بن يحيى بن حَبَّان(١) المازني من مَازن بن النَّجّار، سلمة بن عمرو المازني من رهط مَازن بن الغَضُوبة(٢).

قارظ بن شيبة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، و(٣)عِمران بن أبي أنس الليثي من بني عامر بن الليث، و(٤)يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي مِن المنتمين إلى شداد بن الهاد الليثي (٥).

إسماعيل بن عبدالرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أَسَد بن خُزيمة، وأبو الأسود محمد بن عبدالرحمن الأسدي من بني أَسَد بن عبد العزى بن قُصي.

عبدالله بن عكرمة بن عبدالرحمن المخزومي (من بني مخزوم بن عمرو)(٦)، عبدالرحمن بن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة.

أبو وَجْزَة(٧) يزيد بن عُبيد السَّعدي من سَعد بن بكر بن هوازن، يحيى بن المغيرة بن عبدالله السَّعدي من سَعد تميم، ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبدالله بن سليمان السعدي.

عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي مِن أسلم خُزاعة، عطاء بن أبي مروان الأسلمي من أسلم بني جُمح.

---

(١) المثبت من ر م: وهو الصواب، فإنه محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري الثقة الجليل، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة، وفي ما سوى ر م: حيان.

(٢) م: العصوية.

(٣) ليست في م ي.

(٤) ليست في م ي.

(٥) الجملة في ر: وعمران بن أبي انس الليثي ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي منتمي إلى شداد بن الهاد الليثي.

(٦) ليس في ر، ومكانها حرف عطف وَ، فاختل المعنى.

(٧) م: وجرة.

* الجنس الخامس من هذا النوع:

قوم من المحدثين عُرفوا بقبائل أخوالهم، أكثرهم[(١)] من صميم[(٢)] العرب صليبة، فغلبت عليهم قبائل الأخوال (ط/ ١٦٨).

مثال هذا الجنس:

عيسى بن حفص الأنصاري، هكذا يقول القَعْنبي وغيره، وهو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، كانت أمه ميمونة بنت داود الخزرجية، فربما يعرف بقبيلة أخواله.

محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر الأنصاري (ع/ ٧٢)، هو[(٣)] محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر[(٤)] بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب، وكانت جدته عائشة ابنة أسد الأنصاري، فعرف بقبيلة أخواله.

يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة المخزومي، جده أبو قتادة الحارث بن رِبعي من كبار الأنصار، غلب[(٥)] عليه قبيلة أخواله، فإنَّ أمه حُدَيدة بنت نُضيلة المخزومية.

وشيخ بلدنا [(٦)]أحمد بن يوسف السلمي (أبو الحسن)[(٧)]، عُرِف بقبيلة سليم، وهو أزدي صَليبة[(٨)].

---

(١) ي م: وأكثرهم.
(٢) ر: تميم العرب، وهو تصحيف.
(٣) ر: وهو.
(٤) في م: محمد، وقد ذكره في الموضع الأول على الصواب.
(٥) ر: غلبت.
(٦) في م: قدَّم كنيته.
(٧) ليس في ر ي.
(٨) ي: صليب.

٤٢٦ - حدثنا[١] على بن عيسى الحيري، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاويه الأزدي بالبصرة، وهو حمداننا[٢] السلمي.

٤٢٧ - وحدثنا أبو عبدالله بن الأخرم، قال: حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي.

٤٢٨ - [٣]سمعت أبا أحمد الحافظ[٤] يقول: سمعت مكي[٥] بن عَبْدَان يقول: قال لنا أحمد بن يوسف السلمي[٦]: أنا أزدي وكانت أمي سُلمية[٧].

٤٢٩ - وسألت (الشيخ الصالح)[٨] أبا عمرو إسماعيل[٨] بن نُجيد بن أحمد ابن يوسف السلمي عن السبب فيه، فقال: كانت امرأته أزدية فعُرِف بذلك[٩].

---

(١) م: وحدثنا.
(٢) كذا في الأصول عن ابن خلف، ولعلها مصحفة ففي ر: وهو جد أبينا السلمي.
(٣) م: قال، ر: فسمعت.
(٤) ليست في ر ي.
(٥) ر: يحيى بن عبدان.
(٦) ليست في ي م، وفي ر ك: بن يوسف الأزدي، وكانت أمي سلمية أهـ.
(٧) هاهنا زيادة في ر:
[ثنا أبو عبد الله بن الأخرم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا أحمد بن يوسف الأزدي].
والمراد منه أن أحمد بن سلمة نَسَبَهُ أزديا، والله أعلم.
(٨) ليست في ر.
(٩) مما يلحق بهذه المعرفة:
من نسب إلى غير أبيه أو أخواله، ومثاله:
الحسن بن دينار، هو الحسن بن واصل، ودينار زوج أمه عرف به فنسب إليه.
ومنه: أبو رجاء العطاردي، يظن أكثر الناس أنه من ولد عطارد بن حاجب بن زرارة، وهو أبو رجاء عمران بن ملحان من اليمن، سباه بنو عطارد في الجاهلية فبقي فيهم ونسب إليهم، وهو عطارد بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
ذكره ذلك القاضي ابن خلاد ص٢٦٥، وذكر مما يصلح أن يكون من أجناس هذه المعرفة:

[1]ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلى[2] عصرنا هذا

فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك (ط/ ١٦٩).

٤٣٠ - [3]حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، قال: حدثنا يوسف بن سليمان، قال: حدثنا حاتم ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الأسباط الحارثي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**تَعَلَّمُوا أنسابَكم، تَصِلوا أرحامَكم**»[4].

من نسب إلى جده، مثل: ابن جريج وابن أبجر وغيرهما، وفيهم كثرة.
من نسب إلى كنية جده، مثل: ابن أبي حسين المكي، وابن أبي ذئب وابن أبي لبيبة.
من نسب إلى أمه، مثل: شرحبيل بن حسنة، وابن عائشة، وابن علية.

(١) ي: باب ذكر النوع.

(٢) ي: إلى، ر: فإلى.

(٣) ر:، قال: حدثني.

(٤) ضعيف.
من أجل بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط النجراني، فإنه ضعيف الحديث، ضعفه أحمد وقواه يحيى، وقد تشدد فيه ابن حبان جدا فاتهمه بالوضع، وقد تفرد أبو الأسباط بهذا الحديث.
رواه المصنف في المستدرك (١/ ٨٩)، ومن طريقه السمعاني في الأنساب (١/ ٢١).
ورواه الطبراني في الأوسط (٨٣٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أبو الأسباط، تفرد به حاتم، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٤١)، وقال: لا يتابع عليها بشر بن رافع إلا من هو قريب منه في الضعف، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٢).
ورواه الترمذي من طريق ابن المبارك، عن عبدالملك بن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنَّ صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر**».

٤٣١- حدثنا عبدالله بن جعفر الفارسي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة رضوان الله عليها[١]: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لـحَسّان بن ثابت: **«لا تعجل، وأتِ أبا بكر الصديق، فإنه أعلم قريش بأنسابها حَتى يُلخص[٢] لك نسبي»**[٣].

قال أبو عيسى(١٩٧٩): هذا حديث غريب من هذا الوجه، ومعنى قوله منسأة في الأثر يعني به الزيادة في العمر.

قلت: ورواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والمروزي في البر والصلة(١٩٦)، والمصنف في المستدرك (٤/ ١٧٨)، وهو على غرابته فإسناده قابل للتحسين لو كان محفوظا.

فإنَّ البزار رواه في مسنده (٨٢٢٠) عن عبدالرحمن بن حرملة عن عبدالملك بن عيسى عن أبي هريرة، أسقط مولى المنبعث، فيكون منقطعا بين عبدالملك وأبي هريرة، وقال البزار: وهذا لا نعلمه يروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه اهـ.

وأخرجه ابن قانع في المعجم (٢/ ٣٠٣) من طريق أخرى عن عبدالرحمن بن حرملة عن عبدالملك ابن عيسى فقال فيه: عن علاء بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، فذكره، فهذا اضطراب في الحديث، وأولى الأقوال بالصواب قول ابن المبارك إن كان محفوظا، والله أعلم.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفا عليه، أخرجه البخاري في الأدب (٧٢)، والمروزي في البر والصلة عن ابن المبارك (ص٦٢)، وابن وهب في الجامع (١/ ٤٦)، وهناد في الزهد(٩٩٦)، من طريقين عن عمر، وهو صحيح عنه.

(١) الجملة من ع.

(٢) ر م فقط: يخلص، وأشار إلى هذه الرواية في هامش ك.

(٣) رواه مسلم في الصحيح (ح٢٤٩٠)، من حديث الليث، في سياق حديث طويل.

وقد سقط من إسناد المصنف هنا: محمد بن إبراهيم، بين عمارة بن غزية وأبي سلمة، وهو في مسلم ومصادر الحديث.

وقال أبو مسعود الدمشقي صاحب الأطراف: ليس في الصحيح إسناد أطول من هذا أهـ من تحفة الأشراف (١٢/ ٣٥٨)، قلت: بين مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم تسع رواة.

٤٣٢ - أخبرني[١] محمد بن الحسن السِّمْسار، قال: حدثنا هارون بن يزيد[٢]، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أنَّه قال للنبي صلى الله عليه وآله: مَن أنا يا رسول الله؟ قال: **«أنت سعد بن مالك بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرة، من قال غير هذا فعليه لعنة الله»** [٣].

٤٣٣ - أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبدالرحمن الدباس بمكة، قال: حدثنا[٤] أبو محمد عبدالرحمن بن إسحق الكاتب، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثني محمد بن فُليح، عن أبيه، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة، قال: جاء عبدالرحمن بن الحارث بن هشام

(١) ر: حدثني.
(٢) في ي م ط ر: هارون بن يوسف.
(٣) إسناده ضعيف.
من أجل ابن جدعان، وقد رواه المصنف هنا من طريق الفسوي، وهو في المعرفة له (٣/ ١٦٦)، ورواه من طريق أخرى عن سفيان بن عيينة عن ابن جدعان في المستدرك (٣/ ٤٩٥).
ورواه الطبراني في الكبير (ح٢٨٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ١٤٦)، والبزار (ح١٠٧٣)، وقال: لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن سعد، ولا نعلم له إسنادا غير هذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا ابن عيينة أهـ.
قال الدارقطني في العلل (٤/ ٣٦٦): يرويه ابن عيينة عن علي بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه أبو معمر، وابن وكيع، وإبراهيم بن بشار، عن ابن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد متصلا، ورواه الحميدي، عن ابن عيينة مرسلا، ثم شك فيه، فقال: أراه عن سعد أهـ.
قلت: رواية أبي وكيع وأبي معمر في العلل رواية عبدالله بن أحمد (١/ ٢٧٦).
ورواه عبدالرزاق عن ابن عيينة، ولم يشك، وحديثه في تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٨٥)، ثم أخرج حديث الحميدي عنه.
وقد رُوي مرسلا عن الزُّهري قال: قال سعد فذكره، وهو في المعجم الكبير للطبراني (١/ ١٣٧).
(٤) م: أنا.

إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل[١] بالعقيق، فسأله عن سَامَة بـن لُـؤي، فقـال سعيد: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلنا: يا رسول الله، سامة منا أم نحن منه؟ فقال: **«بل هو منا، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة»**.

(قال ابن[٢] إسحق: فظننتُ أنا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآلـه أراد بقولـه قول شاعر الناقة)[٣]:

أَبْلـغا عَامِرا وسَعْدًا رَسولاً ... إنَّ نَفْسي إليكُما مُشتَاقَة
إنْ يكُن[٤] في عُمانَ داري فَإني ... مَاجِدٌ ما خَرجْتُ مِن غَير فَاقة
رُبَّ كأس هَرقتُ يا بْنَ لؤي ... حَـذرَ الموت لم تَكُن مُهرَاقَة
لا أرَى مِثلَ سَامةَ بن لُؤيٍّ ... يَـوم حَـلُّوا بـهِ قَـتيلَ النَّـاقَـة[٥]

---

(١) في ي م ط: ونحن عنده.

(٢) ر: أبو، وأشار إلى مثله في هامش ك.

(٣) ما بين القوسين سقط من م، وأظنه تداخلت عليه الكلمات فانتقل من الناقة الأولى إلى الثانية، فصار إنشاد الشعر من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ممنوع من ذلك.

(٤) ر ك: تكن.

(٥) رواه الشاشي في مسنده (١/ ٢٤١-١٤٢)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٣٠٧)، وفي ابن فُليح وأبيه كلام مشهور.
وروى الطيالسي (كما في المطالب العالية ح٤٢٩٩)، ومن طريقه البزار (ح١٢٣٧) عن رجل عمه سعد، قال مرة: عن سعد، إما أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«علقت بساق سامة العلاقة»** وإما أن الرجل قاله للنبي صلى الله عليه وسلم.
فائدة: كان من شأن سامة بن لؤي على ما ذكر ابن هشام: أنَّ أخاه عامرا أخرجه من دياره، فخرج إلى عُمان الأزد، فنهشته حية وهو على ناقته فمات منها، وقال وهو في النزع الأبيات التي رواها المصنف، وعند ابن هشام زيادة:
عين فـابكى لسامة بن لؤي ... علقت ساق سامة العلاقة
ثم ذكر الأبيات..

(ط/ ١٧٠) **قال أبو عبدالله**[١]: هذا النوع من هذا[٢] العلم قد حثَّ الرسول[٣] صلى الله عليه وسلم على تعلّمه[٤]، وأشار الى أجلِّ الصحابة[٥] في معرفته، وسُئل صلى الله عليه وآله عنه فتكلم فيه، وهو نوع كبير من هذه العلوم[٦]، إلا أنّ أئمتنا كفونا شرحه والكلام فيه، وأنا أستعين الله عز وجل[٧] على تلخيص نسب (ع/ ٧٣) النبي[٨] صلى الله عليه وآله بأبي هو وأمي، ثم الدلالة على جماعة[٩] من الصحابة والتابعين فمَن بعدهم مِن أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وآله في نسبه، والإشارة إلى الجد الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه عنده.

٤٣٤- حدثني أبو علي[١٠] الحسين بن علي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بعسقلان، قال: حدثنا صالح بن علي النوفلي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ربيعة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن أنس بن

رمت دفع الحتوف يابن لؤي ... مَا لمن رام ذاك بالحتفِ طاقة
وخروس السرى تركتَ رذيًّا ... بعد جِدٍّ وحِدَّةٍ ورشاقة

(انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١١٣-١١٤).

وللقصة سياق آخر في معجم البلدان (٢/ ١٨٨)، ومعجم ما استعجم للبكري (١/ ٤٠٦)، وذكرا أنَّ الموضع الذي هفت به الناقة إلى عرفجة هو: جوف الحَميلة، فنهشته الحية فيها، والله أعلم.

(١) ي ر: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى.
(٢) ليس في ر.
(٣) ر: رسول الله صلى الله عليه.
(٤) ح س م ط: تعليمه، ر: في تعليمه.
(٥) ر: أصحابه.
(٦) من هذا العلم.
(٧) ر: الله تعالى.
(٨) ر: نسب رسول الله.
(٩) م: جملة.
(١٠) سقطت من ي.

مالك قال: بلغ النبي صلى الله عليه وآله أنَّ رجالا من كِندة يزعمون أنّه منهم، فقال: «**إنما كان يقول ذاك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن ليأمَنَا بذلك، وإنا لا ننتفي مِن آبائنا، نحن بنو النضر بن كنانة**»، قال: وخطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، فقال: «**أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نِزار**[1]، **وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في الخير** (ط/ ١٧١) **منهما، حتى خرجتُ من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم عليه السلام حتى انتهيت إلى أبي وأمي، وأنا**[2] **خيركم نسبا**[3]، **وخيركم أبا**» صلى الله عليه وآله[4].

قال الحاكم[5]: فقد انتسب المصطفى صلى الله عليه [6]وخطب الناس بنسبه،

---

(١) م فقط زيادة: بن عدنان.

(٢) ي: فأنا.

(٣) هامش ع: **قال المؤتمن**: كذا في كتابه نسبا، والصواب نفسا أهـ.
قلت: على ما صوب ثبت في م فقط.

(٤) إسناده ضعيف جدا.
بل هو موضوع على مالك بن أنس رحمه الله، وضعه عليه عبد الله بن محمد بن ربيعة، فإنه أتى عن مالك بمصائب، وقال الحاكم والنقاش: روى عن مالك أحاديث موضوعة، وقال الخليلي: أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزُّهري فرواها عن مالك (انظر: الميزان ٢/ ٤٨٨، واللسان ٣/ ٣٣٥)، قلت: وهذا الحديث بهذا السياق باطل.
رواه البيهقي في الدلائل (١/ ١٧٤)، والديلمي (١/ ٣٠٥)، والضياء في المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره (٢٦٨/ ٢)[كما في السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله، ومنه نقلت التخريج من هذه المواضع الثلاث] من طريق عبدالله بن محمد بن ربيعة عن مالك.
قلت: ورواه السمعاني في الأنساب من طريق المصنف(١/ ٢٥)، وكذلك ابن عساكر في التاريخ (٣/ ٤٨).وفي ر: صلى الله عليه وعلى آله.

(٥) زاد في ي: الإمام رحمه الله تعالى، م: قال أبو عبد الله.

(٦) كذا هي منقوصة في ع،وفي ر أتمها بالتسليم.

وأقرب أصحابه به نسبًا: علي وحمزة والعباس وجعفر، رضي الله عنهم أجمعين.

فأما أبو بكر الصديق(١) رضي الله(٢) عنه: فإنَّه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم مُرة بن كَعب (بن لُؤي) (٣)، فإنّه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة.

وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله عند جدهم كعب بن لُؤي، فإنّه عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رِياح ابن قُرْط بن رِزَاح بن عَدي بن كعب.

وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه: فإنّه يلقى رسول الله (صلى الله)(٤) عليه عندَ جَدِّهم عبدمناف، فإنَّه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس ابن عبد مناف(٥).

قال أبو عبدالله(٦): أنا بعد أن ذكرتُ الخلفاء الأربعة أذكر قوما يخفى على أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وآله من النسب، فإنَّ طلحة والزبير قربهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وآله مشهور(٧).

---

(١) ليست في ر.
(٢) ي: الله تعالى، ومثلها في باقي الباب.
(٣) ليس في ر ي.
(٤) سقطت من ر.
(٥) في م ط زيادة: [وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإنَّه يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله عند جدِّهم عبد المطلب، فإنَّه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب].
وقد اتبعت في ضبط هذه الأسماء ما ورد في الاشتقاق لابن دريد.
(٦) ي: قلت، ر: قال الحاكم.
(٧) أما طلحة فهو ابن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، من رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنهم.

فمنهم(١): ربيعة، وعبدالله، وعبدالمطلب، وأبو سفيان، بنو الحارث بن عبدالمطلب.

(وعُتبة بن أبي لهب، وأبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب)(٢)، فهؤلاء كلهم صحابيون من بنى أعمام المصطفى صلى الله عليه وآله.

وأما سعيد بن العاص الأكبر، فإنَّه يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وآله عبد مناف، فإنّه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن

وأما الزبير فهو ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، الأسدي القرشي، وأمه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب.

وفي صحيح ابن حبان حديث جامع لعلائق الزبير بالنبي صلى الله عليه وسلم، ويبين قربه منه، قال ابن حبان (ح٦٩٨٢، ١٥/ ٤٤٠):

أخبرنا محمد بن إسحق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أحمد بن الحسين بن خراش، حدثنا عتيق ابن يعقوب، حدثني أبي، حدثني الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لأبيه: يا أبت، حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحدث عنك، فإنَّ كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه، قال: يا بني، ما مِن أحد صَحِب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبة إلا وقد صحبته مثلها، أو أفضل، ولقد علمتَ يا بُني أنَّ أمك أسماء بنت أبي بكر كانت تحتي، ولقد علمتَ أنَّ عائشة بنت أبي بكر خالتك، ولقد علمتَ أنَّ أمي صَفية بنت عبد المطلب، وأنَّ أخوالي حمزة بن عبد المطلب، وأبو طالب، والعباس، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خالي، ولقد علمتَ أن عمَّتي خديجة بنت خويلد وكانت تحته، وأنَّ ابنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد علمتَ أنَّ أمّه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، ولقد صحبته بأحسن صحبة، والحمد لله، ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول: **«من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**.

قال مقيده: هذا حديث عظيم من قول الزبير رضي الله عنه، يبين فيها جهات قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمرفوع منه مشهور من حديث الزبير، ولكنه بهذا السياق يرويه الزبير ابن حبيب، وفيه لين محتمل، وأرجو أن يكون صحيحا، والله أعلم.

(١) ر: منهم.

(٢) سقط من النسخة ر ما بين القوسين.

عبد مناف[1] (ط/ ١٧٢)، وكذلك ابناه خالد وعمرو صحابيان.

والسائب بن العوام أخو الزبير، يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وآله قُصي ابن كلاب، وهو السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي.

(وحَكيم بن حِزام يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله عند جدهم قُصي، فإنَّه حَكيم بن حِزام بن خُويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قُصي)[2].

قال أبو عبدالله[3]: قد[4] جعلتُ مَن ذكرتهم مثالا في القرب (مِن رسول الله صلى الله عليه وآله لجماعة لم نذكرهم مِن الصحابة رضى الله عنهم أجمعين)[5].

وممن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وآله هذا النسب من التابعين - بعد الأشراف من العلوية، وأولاد العشرة من الصحابة -:

جُبَيْر بن الحُويرث (ع/ ٧٤) بن نُفَير بن بُجير بن عَدي بن قُصي، يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله عند قُصي بن كِلاب[6].

عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف.

---

(١) سعيد بن العاص الأكبر مات مشركا قبل بدر، وأما سعيد بن العاص الأصغر فهو حفيد هذا، واسمه: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، وهو صاحب صغير، عالم بالنسب والعربية، وهو الذي قوَّم كتابة القرآن بأمر عثمان رضي الله عنهما، وأبوه العاص بن سعيد بن العاص قُتل في بدر كافرا، وأعمامه خالد بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد، كلهم صحابة، قتلوا في الشام شهداء رضي الله عنهم.
وابن سعيد بن العاص الأصغر عمرو الأشدق شيخ بني أمية، توثب على دمشق وامتلكها، ثم نزل على أمان عبد الملك فغدر به هذا وقتل في دمشق،(انظر نسب قريش ص١٧٤ فما بعدها).

(٢) سقط ما بين القوسين من م فقط.

(٣) ي ر: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى.

(٤) م: فقد.

(٥) ليس ما بين القوسين في ر.

(٦) ر: قصي بن كعب.

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

عبدالله بن الحارث بن نَوفل بن عبد المطلب.

عبدالله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب.

محمد بن الـمُكندر بن عبدالله بن الـهُدير بن عبدالعزى بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة.

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أُحيحة بن العاص بـن أميـة بـن عبد شمس[(١)].

(عبدالله بن عامر بن كَريز بن رَبيعة بن عبد شمس)[(٢)] بن عبد مناف، حنَّـكه رسول الله صلى الله عليه وآله [(٣)]في حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين، وهو الـذي فتح نيسابور (ط/ ١٧٣).

عُبيدالله بن عَدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف.

عبدالله بن مُطيع بن الأسود بن حارثة بـن نَضْـلة بـن عـوف بـن عُبيـد بـن عُويج[(٤)] بن عَدى بن كعب بن مُرّة.

عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

عمرو، ويحيى، وعنبسة، بنو سعيد بن العاص بن سعيد[(٥)] بن أبي أُحَيْحَـة[(٦)]

(١) سبق أن ذكرت آنفا أنه صاحب صغير.
(٢) سقط من ر ما بين القوسين فاختل المعنى.
(٣) ط: بتمرة.
(٤) س: عُويم بدل عويج.
(٥) ليس في ر.
(٦) ي: بن أحيحة.

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

عبدالله بن قيس بن مَـخْرَمة بن المطلب بن عبد مناف، وأخوه محمد بن قيس.

معاذ وعثمان ابنا عبدالرحمن بن عثمان بن عُبيدالله بن عـثمان بـن عمـرو بـن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة.

نوفل بن مُسَاحق بن عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزى بن أبي قيس بن محـدود ابن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب، يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله عند لُؤي.

عُثمان بن إسحق بن عبدالله بن أبي خَرَشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي.

عثمان بن عبدالله بن سُراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبدالله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدي بن كعب بن مرة.

مُعاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب.

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب.

محمد بن إبراهيم بن [1]خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

(ط/ ١٧٤)أبو عُبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد[2] ابن عبدالعزى بن قُصي[3].

---

(١) ي ر: بن الحارث بن خالد، وهو الصواب كما في كتب التراجم، ومحمد هذا ثقة مخرج في الكتب الستة.

(٢) م: راشد، ي ر ك: بن أسد.

(٣) ر: الرابع من أجزاء الشيخ.

[(١)]وممن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وآله هذا النسب من أتباع التابعين، وفيهم جماعة من أئمة المسلمين:

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، وهو الحارث بن عثمان بن حِسْل بن عمرو بن الحارث بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله[(٢)]، من ولد تيم بن مرة بن كعب، يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله عند مرة بن كعب[(٣)].

عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن مِسور[(٤)] بن مَخرمة بن نوفل بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.

سُفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبدالله بن موهبة بن عبدالله بن مُنقذ بن النضر بن مازن بن ثعلبة بن أُد بن طَابخة بن إلياس بن مُضر بن نِزار بن

---

(١) ر: قال الحاكم.

(٢) م: عبد الله.

(٣) هذا خطأ ظاهر في نسب هذا الإمام، بيَّن هذا الخطأ ابن ناصر في نسخته من المعرفة، وثبت في هامش ع: **قال شيخنا ابن ناصر:** هذا الذي ذكره الحاكم من النسب إلى تيم خطأ، وإنّما جد مالك حليف لبني تيم، ونسبة مالك بن أنس معروفة من ذي أصبح الحميري من اليمن.
وقول الحاكم: ابن عبدالرحمن بن عثمان خطأ منه، أراد أنْ يقول حليف عبدالرحمن بن عثمان فقال ابن عبدالرحمن، فأخطأ وذو أصبح.. معروف عند أهل النسب.
قال الناسخ الحافظ ابن المهتر النهاوندي: قال شيخنا ابن ناصر: هذا الذي ذكره الحاكم في نسب مالك بن أنس - وأنه من بني تيم بن مرة - فهو خطأ منه، لأنَّ مالكا نسبه معروف من ذي أصبح من اليمن، وإنَّما قدم أبو عامر جدُّ مالك بن أنس متظلما من بعض ولاة اليمن، فمال إلى بني تيم بن مرة فعاقدهم كالحلف، فصاروا معهم، ولا حلف في الاسلام.
ذكره الزبير بن بكار في أخبار مالك وفضائله التي جمعها الزبير.
قال الزبير بن بكار: حدثني إسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس قال: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح.
وغير الزبير قد ذكر ذلك، وقد ذكره الحاكم على الصواب في أول النوع الأربعين، في ذكر جد مالك أبي عامر الأصبحي، فصح ذلك، وعلم أنه سها في نسبته إلى تيم.

(٤) م: المسور.

مَعَدّ، يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله عند جدهم إلياس بن مضر.

حنظلة بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف[١] بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح، يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وآله كِنانة بن مُدركة.

وفي الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء والمحدثين يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وآله هذا النسب.

منهم: أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب (بن عُبيد)[٢] بن عبد يزيد بن المطلب بن عبدمناف رضي الله عنه[٣].

(ع/ ٧٥)**عُبيد بن سعيد** بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبدمناف.

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص (ط/ ١٧٥).

ذكر روايات تجمع هذا النسب:

٤٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي[٤]، قال: حدثنا الربيع ابن سليمان المرادي، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثنا[٥] عمِّي محمد بن علي بن شافع، عن عبدالله بن علي بن السائب، عن نافع بن عُجَيْر بن عبديزيد: أنّ رُكَانة بن عبديزيد طلّق امرأته سُهيمة المزنية البتة، (ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: [٦]إني طلقت امرأتي سُهيمة البتة، ووالله ما أردتُ إلا

(١) م: خالد.
(٢) ليس في ر، وفي هذا الموضع من ي اضطراب.
(٣) من ع.
(٤) ر: رحمه الله.
(٥) ر: أخبرنا.
(٦) ي م ط زيادة: يا رسول الله.

واحدة، فقال رسول الله صلى الله عليه)[١]: «**والله ما أردتَ إلا واحدة؟**»، فقال رُكانة: والله ما أردت إلا واحدة، فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فطلقها الثانية في زمان عمر، والثالثة في زمان عثمان بن عفان رضي الله[٢] عنهم[٣].

قال[٤]: رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون[٥].

٤٣٦ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عُبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن[٦] أبي طالب، ابن أخي طاهر العَقيقي، قال: حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحق بن جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن جعفر (بن محمد، عن)[٧] الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه: أنَّ العباس بن عبد المطلب قال: يا رسول الله، إنّك حرمتَ علينا صدقات الناس، فهل تحل صدقة بعضنا لبعض؟ قال: «**نعم**».

قال حُسين: فرأيتُ مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بني هاشم، ويكرهونه ما لم يكن لبني هاشم[٨].

---

(١) سقط من ر.
(٢) ي: الله تعالى.
(٣) الترضي من ع ي.
والحديث رواه المصنف في المستدرك (٢/ ٢١٨)، وهو في مسند الشافعي (ص١٥٣، ٢٦٨)، ورواه أبو داود (ح ٢٢٠٦)، والبيهقي (٧/ ٣٤٢)، وإسناده حسن.
(٤) ليست في ي، م: قال أبو عبد الله، ر: قال الحاكم.
(٥) إلا الربيع الراوي عن الشافعي، فإنه مرادي لا قرشي.
(٦) زاد في م بن علي مرة أخرى، وهو تكرار.
(٧) في ر: علي بن جعفر بن الحسين بن زيد عن عمر.
(٨) موضوع.
شيخ الحاكم حسن بن علي متهم، وكان رافضيا فيما يقال (الميزان ١/ ٥٢١).
ثم هو منقطع بين زين العابدين والعباس بن عبد المطلب، وراويه الحسين بن زيد فيه ضعف، والراوي عن علي بن جعفر قال الذهبي فيه: حديثه منكر (الميزان ٣/ ١١٧).

(قال الحاكم أبو عبدالله)(١): رواة هذا الحديث كلهم هاشميون.

٤٣٧- حدثنا أبو الحسين(٢) محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحق بن طلحة بن عُبيدالله القرشي، قال: حدثني أبي(٣) عمر بن معاوية، قال: حدثني أبي معاوية (ط/ ١٧٦) بن يحيى، قال: حدثني معاوية بن إسحق، قال: حدثني أبي، (قال: حدثني)(٤) طلحة بن عُبيدالله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«مَن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»**(٥).

(٦) رواة هذا الحديث كلهم قرشيون.

٤٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم(٧)، قال: حدثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة، قال: حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع(٨) بن سَبْرَة بن مَعْبَد، عن أبيه، عن جده قال: أمَرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة، قال: فخرجتُ أنا وصاحبٌ لي من بني سُليم، حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بَكْرة عيطاء(٩)، فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بُرْدَيْنا، فجعلت تنظر فتراني

(١) ما بين القوسين ليس في ي، وفي م: قال أبو عبد الله، وفي ر: قال الحاكم.
(٢) ر: أبو الحسن، م: بن محمد.
(٣) بيض لباقي الإسناد في ر، وكتب فقط: طلحة.
(٤) سقط من ي.
(٥) إسناد المصنف قابل للتحسين.
ورواه الطبراني من طريق أخرى (ح٢٠٤)، حسنها الهيثمي (١/ ١٤٣)، مع أنّه قال على سند مثله: فيه من لم أعرف.
وقد استوفي السيوطي طرق الحديث في أول كتابه تحذير الخواص، وهذا الحديث فيه (ص ٨٤).
(٦) م: قال أبو عبد الله، ر: قال الحاكم.
(٧) م: عبد الحليم.
(٨) ليس في ع.
(٩) ر: عنطاء.

أشب وأجمل من صاحبي، وتَرى بُرد صاحبي أجود وأحسن من بردي، فَـوَامرتْ نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي، فَكُنَّ معنا ثلاثا، ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وآله أنْ نفارقهنَّ (١).

(٢)رواة هذا الحديث كلهم قرشيون(٣).

٤٣٩ - أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي، قال: حدثنا علي بن حرب الموصلي، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن طلحة بن عبدالله(٤) بن عوف، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«مَـن ظَلَـم شـيئًا مِـن الأرض طُوِّقه من سبع أرضين، ومن قُتِل دون ماله فهو شهيد»**(٥).

قال أبو عبدالله(٦): رواة هذا الحديث كلهم من الزُّهري قرشيون.

(ط/ ١٧٧) **(قال أبو عبدالله)**(٧): فقد(٨) جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وآله مثالا لسائر أنساب العرب، ولولا خشية التطويـل لأوردت روايـات لسـائر القبائل، لكني آثرتُ التخفيف.

---

(١) رواه مسلم (ح١٤٠٦).
(٢) م: قال أبو عبد الله، ر: قال الحاكم.
(٣) وهم المصنف عفا الله عنه، فما في رواته قرشي غير محمد بن يعقوب الأموي.
أما محمد بن عبد الله بن الحكم فمن الموالي، وأما حرملة وآباؤه - وهم الذين وقع الوهم فيهم - فإنهم جهنيون وليسوا بقرشيين، وهو حرملة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد - وقيل ابن عوسجة - الجهني، وجهينة من نسل الحاف بن قضاعة، والله أعلم.
(٤) م: عبيدالله.
(٥) متفق عليه من غير هذا الوجه، رواه البخاري (ح٣١٨٩)، ومسلم (ح١٦١٠).
(٦) ليست في ي م، ر: قال الحاكم.
(٧) ليس في ر، وفي ي: قال الحاكم.
(٨) ر: وقد.

[(١)]ذكر النوع الأربعين[(٢)] من [(٣)] علوم الحديث

(ع/ ٧٦) هذا النوع من هذه العلوم: معرفة أسامي المحدثين

وقد كفانا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله[(٤)] هذا النوع فشفى بتصنيفه فيه، وبيَّن ولخَّص[(٥)]، غير أني لم أستجز إخلاء هذا الموضع من هذا الأصل، إذ هو نوع كبير من هذا العلم، وأنا مُبَيِّن بمشيئة الله منه ما يتعذر[(٦)] وجوده في كتب المتقدمين، فأجعله[(٧)] مثالاً ليُستدل به على ما لم أذكره.

٤٤٠- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: حدثنا عُبيد[(٨)] بن عبدالواحد، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: حدثني ابن أبي أنس، أنَّ أباه حدثه، أنَّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا دخل شهر[(٩)] رمضان فُتحت أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب جهنم، وسُلْسِلت الشياطين»**[(١٠)].

قال أبو عبدالله[(١١)]: ابن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس، وأبوه أبو أنس مالك

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) ر: الأربعون.

(٣) ي م ط: من معرفة علوم.

(٤) ي: الله تعالى.

(٥) يريد كتاب التاريخ للبخاري، وللبخاري ثلاث كتب في التاريخ: الصغير والأوسط والكبير.

(٦) ر: يتعزز.

(٧) ر م: وأجعله.

(٨) ي: عبد بن عبدالواحد.

(٩) ليست في م ر ي.

(١٠) متفق عليه.

رواه البخاري (ح١٨٩٩)، ومسلم (ح١٠٧٩).

(١١) ي ر: قال الحاكم، وهو كذلك في باقي الباب.

ابن أبي عامر الخولاني (الأصبحي، **جد مالك بن أنس الإمام**، ونافع هو أبو سُهيل ابن مالك، عم مالك بن أنس.

٤٤١- حدثنا أبو علي الحافظ، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن الأزهر السجزي، قال: حدثنا خلف بن أيوب قال)[١]: حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر (ط/ ١٧٨) بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّه قال: **«مَن صَلَّى خلف إمام فإنَّ قراءته له قراءة»** [٢].

٤٤٢- أخبرناه[٣] أبو يحيى السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن نصر[٤]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن النعمان بن ثابت، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَنْ صَلَّى خلف إمام فإنَّ قراءة الإمام له قراءة»**[٥].

---

(١) ما بين القوسين سقط من ر.
(٢) هو في الآثار لأبي يوسف القاضي (ص ٢٣).
(٣) ر م: أخبرنا.
(٤) ي: نصير.
(٥) غير محفوظ مسندا مرفوعا.
إنما هو مرسل عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن شداد، وقد أخطأ من رفعه وأسنده.
رواه الدارقطني في السنن(١/ ٣٢٣)، وقال: لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان اهـ ثم رواه من طريق أخرى عن أبي حنيفة، ثم قال: ورواه الليث عن أبي يوسف عن أبي حنيفة، وقال: وقال عبدالله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر أن رجلا قرأ،فذكر الحديث، قال الدارقطني: أبو الوليد هذا مجهول، ولم يذكر في الإسناد جابرا غير أبي حنيفة.
ثم قال: وروى هذا الحديث سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل بن يونس، وشريك، وأبو خالد الدالاني، وأبو الأحوص، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم، عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد مرسلا عن النبي صلى الله عليه و سلم وهو الصواب أهـ.

قال أبو عبدالله(١): عبدالله بن شداد هو بنفسه(٢) أبو الوليد، ومن تهاون بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم (٣).

ورواه البيهقي في جزء القراءة خلف الإمام، في فصل أفرده له، وسماه: ذكر خبر ورد فيه عن جابر وبيان علته، وقد طول فيه، وذكر نحو الذي ذكره الدارقطني.
وزاد البيهقي بأن عامة أصحاب أبي حنيفة أسندوه عنه، إلا ابن المبارك فإنه رواه عن أبي حنيفة مرسلا، وسيأتي مزيد بحث بعد تعليقتين.

(١) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى، ومثله في ما يستقبل من مثيلاته.

(٢) ر: عبد الله بن شداد يلقب أبو الوليد.

(٣) كنت ذكرت في الطبعة السابقة أن الوهم فيه إما أن يكون من أبي يوسف أو من أبي حنيفة، وهو من الأول أولى، فقد ذكر مصحح كتاب الآثار (ص٢٣) أنَّ الحارثي أخرجه فقال: عن أبي الوليد عبد الله بن شداد، وكذلك محمد وابن المظفر وابن خسرو.
لكن رأيت كيف أن الدارقطني حكم بأن أبا الوليد مجهول، وخالفه المصنف فزعم أنه وهم من الراوي، وأن أبا الوليد هو عبدالله بن شداد، وكان في الإسناد مذكورا باسمه وكنيته فتوهمه الراوي شخصان، ويشهد لقول الدارقطني أن البيهقي أخرجه في جزء القراءة - في الموضع المذكور — من حديث طلحة —رجل مجهول —عن موسى، عن عبدالله بن شداد، عن أبي الوليد عن جابر..
ثم قال البيهقي: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازة، أنَّ أبا علي الحافظ أخبرهم، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، بهذا الإسناد — يريد إسناد طلحة — عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله ابن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبدالله، أن رجلا قرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني ولم يذكر أبا الوليد في الإسناد -.
قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: قال أبو علي الحافظ: هكذا كتبناه، وهو خطأ، إنما هو عن الليث بن سعد، عن يعقوب أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله ابن شداد بن الهاد، عن أبي الوليد، عن جابر يعني القصة الأولى، وأما القصة الأخرى فإنها بهذا الإسناد دون ذكر أبي الوليد في إسناده، قال أبو علي: والوهم من عبدالملك بن شعيب — يعني راوي حديث طلحة -.
فكأنَّ أبا علي يميل إلى أنهما حديثان، في أحدهما زيادة في الإسناد عن أبي الوليد واختلاف في المتن، والثاني ليس فيه الزيادة، وهو الذي أيده البيهقي وذهب إليه، فإنه عقب بقوله:
والدليل على صحة ما قال أبو علي الحافظ رحمه الله أنَّ أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، نا أبو بكر النيسابوري، نا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، نا عمي، نا الليث بن سعد، عن يعقوب، عن النعمان وهو أبو حنيفة رحمه

الله، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد بن الهاد: أنَّ رجلا قرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾. فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **من قرأ منكم** ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ؟» فسكت القوم، فسألهم ثلاث مرات، كل ذلك يسكتون، ثم قال رجل: أنا قال: «**قد علمت أن بعضكم خالجنيها**».

قال عبد الله بن شداد: عن أبي الوليد، عن جابر بن عبدالله: أنَّ رجلا قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر، فأومأ إليه رجل فنهاه، فلما انصرف قال: أتنهاني أنْ أقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم؟ فتذاكرا ذلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **من صلى خلف الإمام فإن قراءته له قراءة** ».

قال لنا أبو بكر: قال أبو الحسن الدارقطني: أبو الوليد هذا مجهول.

قال الإمام أحمد – يعني البيهقي -: هذا هو الصحيح عن الليث بن سعد عن يعقوب، وكذلك رواه خلف بن أيوب، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، والحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا في قراءة الإمام له قراءة، وفي رواية الليث بن سعد - وهو أحد الأئمة - عن يعقوب أبي يوسف دليل على أنَّ قصة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ إنما رواها أبو حنيفة عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر، وليس فيها « **أن قراءته له قراءة** » وهي القصة التي رواها عمران بن حصين، ونحن نذكرها إن شاء الله.

وأما القصة التي فيها « **فإن قراءته له قراءة** » فإنَّ أبا حنيفة إنما رواها عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر، وهو رجل مجهول كما قال الدارقطني رحمه الله، ولا تقوم به حجة.

ومن روى هذا الحديث عن أبي بكر الحارثي – يعني شيخ البيهقي وأحد رواة سنن الدارقطني - عن الدارقطني وأسقط من إسناده أبا الوليد، أو رواه عن الحاكم أبي عبدالله عن أبي علي الحافظ وأسقط من إسناده ابن شداد، وأوهم أنَّ أبا الوليد كنية ابن شداد فإنه لم يسلك سبيل الصدق في رواية الحديث، **وله مِن إسقاط بعض المتون ليستقيم له ما يقصده من الاحتجاج أشباه كثيرة،** لا أحب ذكرها، والله يعصمنا من أمثال ذلك بفضله ورحمته اهـ.

لم أعرف من المراد بكلام البيهقي هذا، وعلى كل فهاهو قول شيخه الحاكم في المعرفة بعكس ماقال البيهقي، والذي ظهر لي صحة قول الدارقطني وأبي علي والبيهقي، وفي كلام البيهقي ما يشعر بأنه قول الحاكم كذلك، لكن في غير المعرفة، وعليه فحكم أبي عبدالله الحاكم بأن أبا الوليد في الإسناد هو عبدالله بن شداد نفسه فيه نظر، والله تعالى أعلم.

وباقي كلام البيهقي في الجزء المذكور: وروى أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة الإمام هذا الحديث عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، كما رواه أبو بكر بن زياد النيسابوري، وهو أحد الأئمة في الفقه والحديث، ثم قال ابن خزيمة: أبو الوليد مجهول لا يدرى من هو، كما قال الدارقطني، قال: وفي قصة

٤٤٣ - أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحق[١]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: سمعتُ علي بن عبدالله المديني يقول[٢]: عبدالله بن شداد أصله مدني، وكنيته أبو الوليد، قد روى عنه[٣] أهل الكوفة، وكان مع علي يوم

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ دليل على أنَّ الرجل قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ جهرا لا خفيا، لأن في الخبر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **من قرأ منكم ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾**؟» فإن كان كره قراءة الرجل خلفه فإنما كره جهره بالقراءة ومخالجته قراءته، وأما خبر أبي الوليد عن جابر ففيه أنه أومأ إليه رجل، والعراقيون ينهون عن الإيماء في الصلاة بما يفهم عن المومئ، ومَن أبو الوليد فيحتج به على أخبار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويترك له النظر والمقاييس؟.
قال: وذكر جابر في هذا الخبر خطأ فاحش.
قال أحمد – يعني البيهقي -: وكذلك ذكر أبي الوليد قبله، إنما الخبر عن عبد الله بن شداد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما رواه أهل العلم وحفاظهم ومتقنوهم وأهل المعرفة بالأخبار، عن موسى ابن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، شعبة بن الحجاج عالم أهل زمانه بالحديث، وسفيان الثوري إمام أهل العراق في الحديث ومتقنهم وحافظهم، ولم يكن بالعراقين في عصرهما مثلهما في حفظ الحديث وإتقانه، وابن عيينة حافظ أهل الحرم، ولم يكن بحرم الله مكة في زمانه أحفظ منه، رووا هذا الخبر وجماعة غيرهم ليس فيه ذكر جابر.
وذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ أنه قال: هما قصتان، رواهما أبو حنيفة عن موسى بن أبي عائشة، واختلفت رواته عنه فيهما كما ذكرنا، فأما قصة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فإنها راجعة إلى حديث زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين، وأما قصة: «**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**» فرواها منصور بن المعتمر، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو عوانة، وشريك بن عبدالله النخعي، وزائدة بن قدامة، وأبو إسحق الفزاري، وجرير وغيرهم، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا..
قال الدارقطني: وهو الصواب، وروي هذا الحديث، عن جماعة من المجهولين والضعفاء عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا، وأصل مذهبنا أنا لا نقبل خبر المجهولين حتى يعرفوا بالشرائط التي توجب قبول خبرهم..

(١) ر: الأزهري.
(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٥٢).
(٣) ليست في ر.

النهر[١]، وقد لقي عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم[٢].

٤٤٤- حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، قال: حدثنا عِمران بن موسى، قال: حدثنا أبو مَعْمَر، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جُريج، عن إبراهيم بن أبي عطاء، عن موسى بن وَرْدان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من مات مريضًا مات شهيدًا، ووُقي فتّاني القبر، وغُديَ وريح عليه برزقه من الجنة»**[٣].

قال أبو عبدالله: إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي[٤].

٤٤٥- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن

---

(١) زاد في م فوق السطر (وان) فصارت النهروان.
(٢) من ع.
(٣) منكر.
رواه ابن عدي من ستة طرق عن ابن جريج (١/ ٢٢٠-٢٢١)، ورواه ابن ماجة (١٦١٥)، والطبراني في الأوسط (٥٢٦٢)، والعسكري في التصحيفات (١٣٤)، وأبو يعلى (٦١٤٥).
وقد قيل إن الحديث أصلا هو حديث: **«من مات مرابطا مات شهيدا»**.
ففي العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٥٨): قال أبي: هذا خطأ، إنما هو: **من مات مرابطا**، غير أنَّ ابن جريج هكذا رواه، وإبراهيم بن محمد هو عندي ابن أبي يحيى.
وسُئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال: الصحيح: **من مات مرابطا** اهـ.
قلت: ويعتضد هذا بما نقله في زوائد ابن ماجة (١/ ١٠٥) عن الدارقطني بإسناده عن ابن أبي سكينة الحلبي قال: سمعتُ إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حكم الله بيني وبين مالك، هو سماني قدريا، وأما ابن جريج فإني حدثته عن موسى بن وردان عن إبراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«من مات مرابطا مات شهيدا»**، فنسبني إلى جدي من قِبل أمي، وروى عني: **«من مات مريضا مات شهيدا**، وما هكذا حدثته (نقله كذلك الذهبي في السير ٦/ ٣٢٩).
(٤) كان ابن جريج يدلس ابن أبي يحيى ليُخفي ضعفه، فتارة يقول: إبراهيم بن محمد، وتارة يقول: إبراهيم ابن محمد بن أبي عاصم، وتارة يقول: إبراهيم بن أبي عاصم، وهو ابن أبي يحيى الأسلمي متروك.

محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث «**من مات مريضًا مات شهيدًا**»، كان ابن جريج يقول فيه: إبراهيم بن أبي عطاء، هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى[(١)](ط/ ١٧٩).

(**قال أبو عبدالله**)[(٢)]: فهذا جنس من معرفة الأسامي ربما تعذّر على جماعة من أهل العلم معرفته [(٣)].

*** والجنس الثاني منه: معرفة أسامي المحدثين[(٤)] منفردة[(٥)] لا يوجد[(٦)] في رواة[(٧)] الحديث بالاسم الواحد منها إلا الواحد[(٨)].**

مثال ذلك في الصحابة:

٤٤٦ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أخبرني أبو الحصين[(٩)] الأشعري[(١٠)]، عن أبي رَيْحَانة - واسمه

---

(١) الكامل لابن عدي (١/ ٢١٨).

(٢) ليس في ر ي.

(٣) ليس في ر: معرفته، وفي هامش ع: آخر الرابع عشر من الأصل.

(٤) م: للمحدثين.

(٥) ر: متفردة.

(٦) ي: توجد.

(٧) ر: الرواة.

(٨) ر: الواجب، وهو تصحيف.
هؤلاء الأفراد من الرواة يعتني بهم أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم رحمه الله فيورد في آخر كل حرف من حروف المعجم الأفراد ممن تبدأ أسماؤهم بهذا الحرف.
وقد ألف فيهم الإمام أبو بكر البرديجي كتابا ترجمته: الأسماء المفردة، وهو مطبوع.

(٩) م: الحسين.

(١٠) هـ ع: قال شيخنا -هو ابن ناصر- في نسخة شيخنا أبي نصر الساجي في الحاشية بخطه، وهو لي منه إجازة: كذا ذكر يعني الحاكم في قوله الأشعري، وهو الأسْدي ويقال الحَجْري والحميري

شَمْعُون -: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن المشاغبة.

[(١)]هذا حديث غريب الإسناد[(٢)] والمتن، وليس في رواة الحديث شَمْعُون غير أبي ريحانة [(٣)].

٤٤٧- أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحق الإمام، قرأته عليه من أصل كتابه، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا الأزرق بن عَزوّر[(٤)]، قال: حدثنا شُعَيْث (ع/ ٧٧) بن عبدالله[(٥)] بن زُبَيْب[(٦)]، عن أبيه، عن جده[(٧)]، أنَّ النبي صلى

أيضا، اسمه الهيثم بن شَفيّ روى عنه عياش بن عباس القتباني أهـ.
قلت: هو من رجال التهذيب، ولم يذكر أحد الأشعري، وهو ثقة، والله أعلم.

(١) م: قال أبو عبد الله، ر ي: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى.

(٢) في ر: بلغ، ثم في الصفحة اللاحقة: الجزء السادس من كتاب معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه من تأليف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبدالله الحافظ رضي الله عنه.
رواية علي بن العباس الثغري، سماع لمكي بن جابار.
ثم في الصفحة التي تليها: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الحاكم: هذا حديث غريب الإسناد والمتن.

(٣) شمعون بن زيد أبو ريحانة الأزدي الأنصاري حليف قريش، ويقال فيه بالغين المعجمة، وقيل بمهملتين، والأول أشهر، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، ونزل بيت المقدس، وكان صاحب أحوال وكرامات، وله أحاديث، لم أقف له على تاريخ وفاة (انظر: معجم الصحابة للبغوي ٣/ ٣٢١، أسد الغابة ٢/ ١٥٦، الإصابة ٣/ ٢١٢).
وحديثه هذا إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة.

(٤) في س ط: عذّور.

(٥) كذا في الأصول ومعجم الصحابة للبغوي والجرح والتعديل للرازي (٣/ ٦٢١، ٤/ ٣٨٥)، والتاريخ الكبير والإكمال لابن ماكولا، كلهم قالوا: عبد الله، ووقع عند ابن حجر في التهذيب والتقريب: عبيدالله، وهو خطأ، فليتنبه.

(٦) ر: بن ثعلبة.

(٧) في رواية أبي داود: شعيث عن جده الزبيب، وكذا في رواية أحمد بن عبدة الضبي عن عمار بن شعيث عن أبيه - وكان بلغ ١١٧ سنة - عن جده الزبيب.
وفي رواية المصنف ومطيّن لهذا الحديث قالوا: عن شعيث عن أبيه عن جده.

الله عليه وآله قضى بالشاهد واليمين[١].

(قال أبو عبدالله)[٢]: هذا زُبَيْب بن ثعلبة[٣] وليس في رواة الحديث من تَسَمّى[٤] بهذا الاسم غيره[٥].

٤٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصَّغَاني[٦]، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن ليث، عن[٧] بلال العنْسي[٨]، عن شُتَيْر بن شَكَل، (عن أبيه قال: أتيتُ النبي صلى الله عليه وآله، فقلتُ: عَلِّمني شيئًا أقوله أو أدعو به، قال: **«قُل رب أعوذ بك من شر سمعي، وشر بصري، وشر لساني، وشر قلبي، وشر منّيي»**[٩] (ط/ ١٨٠).

---

(١) اختصر المصنف الحديث، وهو طويل في قصة حصلت لبني العنبر، والحديث رواه البغوي في المعجم (٢/ ٥٢٢)، وأبو داود في السنن (ح٣٦١٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٦٧)، والبيهقي في السنن الكبير(١٠/ ١٧٥)، وقد حسنه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٥٨٨)، ولكن شعيثا وأباه ما وثقهما إلا ابن حبان، والله أعلم.

(٢) ليس في ي، وكذا إلى آخر النوع.

(٣) الزُّبَيْب بن ثعلبة بن عمرو بن سواء العنبري، قال البغوي: سكن البادية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين (المعجم ٢/ ٥٢٢).
وقال غيره: نزل البصرة، قال ابن حجر: خالفهم العسكري فجعل الموحدة الأولى نونا، واعترف أنَّ أصحاب الحديث يقولونها بموحدة (الإصابة ٣/ ٤).
قلت: لكن ذكره في التصحيفات (ص٢٩٩) على الجادة وقيدة بالأحرف كي لا يلتبس.

(٤) في ط وأصل آخر للنسخة ع: متسمى، م: سُمي، ر: وليس في رواة الحديث شعيث بهذا الاسم غيره.

(٥) ليست في م.

(٦) م: الصنعاني.

(٧) ر: بن بلال.

(٨) م ر ك: العبسي، وهو الصواب الموافق لما في التهذيب ومصادر التخريج.

(٩) حديث صحيح.
أخرجه المصنف في المستدرك (١/ ٧١٥)، والترمذي (ح٣٤٩٢)، وأبو داود (ح١٥٥١)، والنسائي (ح٥٤٥٥)، من طريق سعد بن أوس عن بلال بن يحيى العبسي به.

قال أبو عبدالله: هذا شَكَل)[١] بن حُمَيْد له صحبة، وليس في رواة الحديث شَكَل غيره.

٤٤٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارىء ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن إسحق بن صالح، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شِهْر بن حوشب، عن الزِّبْرِقان، عن النَّوَّاس بن سِمعان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«الحرب خدعة»**[٢].

قال أبو عبدالله: و[٣]ليس في رواة الحديث نوّاس غير هذا الواحد، وهو من أكابر الصحابة.

وفي التابعين من هذا الجنس جماعة:

٤٥٠- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: حدثنا محمد بن عوف الطائي، قال: حدثنا عبيدالله[٤] بن موسى، قال: حدثنا الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زِر بن حُبَيْش، قال: سمعت عليًا يقول: والذي فَلَق الحبَّة وبَرَأَ النَّسَمة لَعَهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أنه: **لا يُحِبُّك إلا مؤمن ولا يُبْغِضك إلا منافق**[٥].

قال أبو عبدالله: لا أعلم في رواة الحديث زِرًّا غير ابن حُبَيش الأسدي، وهذا الحديث مخرج في الصحيح.

---

(١) سقط ما بين القوسين من م.

(٢) إسناده ليّن، لأجل شهر بن حوشب.

رواه البخاري في التاريخ(٣/ ٤٣٦)، وأبو عوانة(٤/ ٢١٣)، وذكره في مجمع الزوائد (٥/ ٣٢١)، وقال: رواه الطبراني..أهـ.

(٣) ليست في ر.

(٤) م: عبد الله.

(٥) رواه مسلم (ح ٧٨) من حديث الأعمش.

٤٥١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (بـن يوسـف)[١]، قـال: حـدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حـدثنا ابـن نُمـير، عـن الأعمـش، عـن المعرور بن سُويد، قال: قال عبدالله: إنَّ في طلب الرجل إلى أخيه الحاجة فتنـة، إنْ هو أعطى حَـمد غير الذي أَعطى، وإنْ منعه ذمَّ غير الذي منعه[٢].

قال أبو عبدالله: لا أعلم في رواة الحديث مَعرورًا غير ابن سويد، وهـو مـن كبار التابعين، مخرج حديثه في الصحيح (ط/ ١٨١).

٤٥٢ - أخبرنا أحمد بن عثمان البزاز[٣] ببغداد، قال: حدثنا محمد بن مسـلمة الواسطي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سـعيد بـن أبي عروبـة، عـن عبدالله الداناج، عن حُضَيْن بن المنذر بن وَعْلة قال: صلَّى الوليد بن عقبة بالنـاس أربعًا وهو سكران، فذكر الحديث فقال علي: ضرب النبي[٤] صـلى الله عليـه وآلـه أربعين، وضرب أبو بكر أربعين، وضرب عمر صدرا مـن خلافتـه أربعـين، و[٥] أتمها عثمان[٦] ثمانين، وكل سُنَّة[٧].

قال أبو عبدالله: ليس في رواة الحديث حُضَيْن - بالضاد[٨] - غير أبي ساسان

---

(١) ليس في ي.
(٢) إسناده حسن.
(٣) م: البزار.
(٤) م: رسول الله.
(٥) ي م: ثم أتمها.
(٦) كذا وقع عنده، وفي هامش ع قال: **الصواب عمر** أهـ وهو كذلك في مصادر التخريج.
(٧) رواه مسلم في الصحيح (ح١٧٠٧).
وفي ر: وضرب عمر أربعين، وضرب عثمان أربعين صدرا من خلافته، ثم أتمها عثمان ثمانين فكل سنة.
(٨) ي: حصين بالصاد.

هذا، وهو تابعي جليل، ورد مع عبدالله بن عامر نيسابور ومرو.

وفي أتباع التابعين منهم جماعة، وهذا مثاله:

٤٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد، قال أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: أخبرني أبو عُبيد حاجب[١] سليمان بن عبد الملك، قال: حدثني عُقبة بن وسّاج، قال: حدثني أنس ابن مالك قال: قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان[٢] أسنَّ أصحابه أبو بكر رضى الله[٣] عنه، فكان يَصْبغُ بالحناء والكتم، ردَّد ذلك حتى أقناها، قال: ثم لقيتُه من بعد، فقلتُ: حتى اسودت، قال:لم أذكر سوادا[٤].

قال أبو عبدالله: أبو عُبَيْد اسمه حُوَي، ولا أعلم[٥] في الرواة له سميًّا.

٤٥٤- حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا أحمد بن عَمَّار الواسطي، قال: حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، قال: حدثنا سُعَيْر بن الخِمْس، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: أُتِيَ النبي صلى الله عليه وآله بقِطعة مِن ذهبٍ من مَعْدن بني سليم، أو صدقة جاءته، فقال: «**إنه ستكون معادن يكون فيها شرار خلق الله، أو مِن شِرار خلق الله**»[٦] (ط/ ١٨٢).

---

(١) ر: صاحب.
(٢) ر: فكان.
(٣) ي: الله تعالى.
(٤) رواه البخاري من طريق عقبة بن وساج (ح٣٧٠٥).
(٥) سقطت من م.
(٦) إسناده لا بأس به.
رواه الطبراني في الأوسط (٣٥٣٢)، والصغير(٤٢٦)، لكن قد خولف فيه سُعير بن الخِمْس، فرواه أحمد في المسند (٥/ ٤٣٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد(١٤٣٠) من حديث ابن مهدي عن سفيان عن زيد، عن رجل من بني سليم، عن جده، وهذا أصح، وقد طول الدارقطني الكلام عليه في العلل(١٢/ ٤٥١).

قال أبو عبدالله: سُعَير والـخِمْس كلاهما من المفردات التي لا أعلم أحدا تسمى بهما[١].

٤٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى (ع/ ٧٨) العطار، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال: حدثنا الربيع بن بدر، عن عُنْطُوَانة، عن الحسن، عن أنس قال: قلت: يا رسول الله[٢]، أين أضع بصري في الصلاة؟ قال[٣] صلى الله عليه وآله: **«عند موضع سجودك يا أنس»**، قال: قلت: يا رسول الله، هذا شديد، لا أستطيع هذا، قال: **«ففي المكتوبة إذًا»**[٤].

قال أبو عبدالله: وعُنْطُوانة لا أعرف في الرواة غير هذا.

وفي الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة، مثالهم ما:

٤٥٦- أخبرناه عبدالله بن إسحق البغوي، قال: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن بُكير، قال: حدثنا عُرَابي بن مُعاوية الحضرمي، قال: حدثني عبدالله بن هُبيرة السبائي، قال: حدثنا بلال بن عبدالله بن عمر، أنَّ أباه عبدالله بن عمر قال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **«لا تمنعوا النساء حُظوظهن من المساجد»**، فقلت: أمّا أنا فسأمنع أهلي فمن شاء فليُسَرِّح

---

(١) ي ر: غيرهما.

وكان في سُعَيْر عسر في الرواية، ففي صحيح ابن حبان (ح١٤٩) عن علي بن عثام قال: أتيتُ سُعير ابن الخِمس أسأله عن حديث الوسوسة، فلم يحدثني فأدبرت أبكي، ثم لقيني فقال: تعال، فحدثه.

(٢) ر: قلت لرسول الله صلى الله عليه.

(٣) ر: فقال.

(٤) حديث منكر.

عنطوانة مجهول لا يدرى من هو، وقد تفرد عنه بهذا الحديث عُليلة بن بدر، وهو واهٍ (الميزان ٣/ ٣٠٣)، وعليلة لقب له، واسمه الربيع بن بدر.

رواه البيهقي في السنن (٢/ ٢٨٤).

أهله، فالتفت إليَّ فقال: لعنك الله، [١]لعنك الله، لعنك الله، (ثلاث مرات)[٢] تسمعني وأنا أقول إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أنْ لا تمنعوا النساء المساجد وتقول: نمنعهنَّ، ثم بكى وقام مُغْضَبًا [٣].

قال أبو عبدالله: عُرَابي[٤] ليس في رواة الحديث غير هذا الواحد.

٤٥٧- حدثني علي بن عيسى، قال: حدثنا موسى بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا أبو الطاهر[٥]، قال: حدثنا أشهب بن عبدالعزيز، عن مالك بن أنس، عن أبي النَّضْر، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس في المرأتين اللتين تَظَاهرتا على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث بطوله [٦].

قال أبو عبدالله: أشهب فقيه أهل مصر وليس في الرواة له سمي (ط/ ١٨٣).

---

(١) في م لم يعدد.
(٢) ليس في ر ي .
(٣) رواه مسلم من حديث كعب بن علقمة عن بلال (ح٤٤٢/ ٧).
(٤) ر: بن معاوية.
(٥) ر: أبو طاهر.
(٦) متفق عليه.
رواه البخاري (ح٤٩١٣)، ومسلم (ح١٤٧٩).

[1]ذكر النوع الحادي والأربعين من [2]علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا

وقد صنَّف المحدثون فيه كتبًا كثيرة[3]، وربما يشذ[4] عنهم الشيء بعد الشيء، وأنا ذاكرٌ بمشية الله عز وجل في هذا الموضع ما يستفاد.

مثال ذلك في الصحابة ما:

٤٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الحَمْرَاء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه هِلال بن الحارث، وكان يكون بحمص، قال يحيى بن معين: قد رأيتُ غلامًا مِن ولده بها [5].

٤٥٩- أخبرنا عبدالله بن الحسين[6] القاضي، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا إسحق بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل[7]، عن عاصم الأحول، عن الشعبي قال: أول من بايع بيعة الرضوان أبو سِنان عبدالله بن وهب الأسدي، وأول مالٍ خُمِّس في الإسلام مال أبي سِنان[8].

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) ي م س: من معرفة، م س: أصول الحديث.

(٣) أجمعها كتاب أبي أحمد الحاكم شيخ المصنف، والمطبوع منه في أربع مجلدات ناقص، وقد اختصره الذهبي في المقتنى، وهو مطبوع، وثم كتب أخرى لم تستوعب استيعاب أبي أحمد مثل الكنى والتاريخ للمقدمي، وعامة كتب التراجم تعنى بمعرفة الكنى.

(٤) ر: شذَّ.

(٥) أسماء من يعرف بكنيته (ص٣٩).

(٦) ر: الحسن.

(٧) ي: الفضيل.

(٨) رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٧٦)، ثم قال: ذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر -الواقدي-

٤٦٠- أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول: اسم أبي شُرَيح الكعبي ثابت.

(قال أبو عبدالله) (١): كذا قاله(٢) دحيم، وقد أجمعوا على خلافة فإنَّه كعب ابن عمرو(٣).

٤٦١- سمعت محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: تميم الداري أبو رُقَيَّة.

٤٦٢-.. قال: وسمعت(٤) يحيى يقول: كنية عبدالله بن مُغَفَّل أبو سعيد(٥).

٤٦٣-.. قال: وسمعتُ يحيى يقول(٦): ذو الكَلاع يكنى أبا شرحبيل(٧).

فقال: هذا وهلٌ، أبو سنان الأسدي قُتل في حصار بني قريظة قبل الحديبية، والذي بايعه يوم الحديبية سنان بن سنان الأسدي أهـ.

قلت: وخولف الواقدي، فقيل إنَّ الذي مات في حصار بني قريظة هو أبو سنان بن محصن أخو عكاشة، وهو أصح، وأما قول الحافظ في الإصابة (٧/ ٩٢) بعد أن نقل عن الشعبي أنه أول من بايع، قال: ولم يسمه، فهو مدفوع برواية الحاكم هنا، والله أعلم.

(١) ليس في ر ي.

(٢) م: قال.

(٣) وتصديقه في أسماء من يعرف بكنيته لأبي الفتح الأزدي (ص٤٩).

وقال أبو أحمد: خويلد بن عمرو (الكنى ١/ ٤٢٩) وكذا قال البخاري في الكنى (ص٨٢)، وقال الطبراني في المعجم (٢٢/ ١٨١): هانئ بن عمرو بن شريح الخزاعي الكعبي، ويقال: كعب بن عمرو، ويقال: خويلد بن عمرو، ثم روى عن يحيى بن بكير أن اسمه خويلد، وعن محمد بن عبدالله بن نمر: اسمه كعب..، قلت: وجزم ابن حبان بأنه كعب، والله أعلم.

والكعبي: منسوب إلى كعب بن بن عمرو بن ربيعة، بطن من خزاعة، وليس إلى الكعبة.

(٤) ي ر: سمعت.

(٥) ويقال أبو زياد (الكنى ١/ ٣٤١).

(٦) سقطت من ر.

(٧) المقتنى (١/ ٣٠٣).

٤٦٤- أخبرني[1] محمد بن المؤمل، قال: حدثنا الفضل بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: مالك بن قيس المازني كنيته أبو صِرْمَة [2](ط/ ١٨٤).

٤٦٥- أخبرنا أحمد بن سلمان[3]، قال: حدثنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن هارون، (ع/ ٧٩) عن شعبة، عن سِمَاك بن حرب، قال: سمعت أبا صفوان مالك بن عُمير الأسدي، قال: قدمتُ مكة قبل أنْ يُهاجر النبي صلى الله عليه وآله، فاشترى مني سراويل، فأرجح لي[4].

---

(١) ي: أخبرنا.
(٢) الكنى (١/ ٤٥٠).
(٣) ر: الفقيه.
(٤) إسناده صحيح.
رواه أحمد من حديث يزيد(كما في أطراف المسند المعتلي٥/ ٢٥٠)، ورواه في العلل (٣/ ٤١٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٦٣).
لكن رواه سفيان الثوري عن سماك فقال: عن سويد بن قيس، أخرجه الطيالسي(ح١١٩٢)، وعبدالرزاق(ح١٤٣٤١)، وأحمد(٤/ ٣٥٢)، والدارمي(ح٢٥٨٥)، وأبو داود(ح٣٣٣٦)، والترمذي(ح١٣٠٥)، والنسائي(ح٤٥٩٢)، وابن ماجة(٢٢٢٠)، وابن حبان(٥١٤٧)، والحاكم(٤/ ٢١٣)، والطبراني(٧/ ٨٩)، والبيهقي (٦/ ٣٢-٣٣).
قال ابن حجر (في الإصابة ٣ /٢٢٨): سويد بن قيس العبدي أبو مرحب، روى سماك بن حرب عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه سراويل، أخرجه أحمد وأصحاب السنن.
واختلف فيه على سماك، فقيل عنه عن أبي صفوان بن مالك بن عميرة، وسيأتي في ترجمته وكلام المزي يوهم أن سويدا أبا صفوان وليس كذلك أهـ.
قلت: رجح الدارقطني في العلل أنه حديث سويد بن قيس (١٤/ ٢٦)، والله أعلم.
وفي هذا الحديث دلالة على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يلبس السراويل، وإلا كان شراؤه واتخاذه إياها عبثا، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك، نعم، كان أكثر لباسه الإزار، ولكنه كان يلبس السراويل كذلك، وفي بعض الطرق أن الشراء كان بمنى، وجاء في بعض الأحاديث الضعيفة أنه صلى الله عليه وسلم دعا للمتسرولات، والله أعلم.

٤٦٦ - سمعت أبا العباس[(١)] محمد بن يعقوب يقول[(٢)]: (سمعت العباس ابن محمد يقول)[(٣)]: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أبو طالب اسمه عبد مناف[(٤)].

(قال أبو عبدالله)[(٥)]: وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي، وأكثر المتقدمين على أنَّ اسمه كنيته، والله[(٦)] أعلم.

[**قال أبو عبدالله**: ومات وهو كافر بالله][(٧)].

قال الحاكم[(٨)]: قد جعلتُ هذه الكنى مثالا لكنى الصحابة من الصدر الأول، فأما أكابر الصحابة فكناهم مشهورة[(٩)] مخرجة في الكتب.

وهذه كنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعاتي[(١٠)]:

٤٦٧ - حدثنا علي بن عيسى[(١١)]، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، قال: حدثنا[(١٢)] يعقوب بن أبي معاوية، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرىء، عن سعيد بن

(١) الكنية ليست في ر.
(٢) ليست في ي.
(٣) ما بين القوسين سقط من م، وهو إسناد مر نظيره كثيرا.
(٤) مثله في المقتنى (١/ ٣٢٥)، وفي أسماء من يعرف بكنيته (ص٥١).
(٥) ليس في ر ي.
(٦) ي: فالله أعلم وجل وأعلم.
(٧) هذه الفقرة ليست في ي س م ك ط ر، ولا تظن أنها من كيس ابن المهتر، فقد أشار إلى عدم ثبوتها في س وثبوتها في الأصل و ح.
(٨) ي: رحمه الله تعالى، وليست في م أصلا.
(٩) ر: مخرجة مشهورة.
(١٠) ر: سماعي.
(١١) ر: الحيري.
(١٢) س م ط: حدثني.

أبي أيوب، قال: حدثني جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن إسماعيل بن عُبيدالله قال: دخلتُ على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب، فقلتُ له: **يا أبا سعيد**(١).

٤٦٨- أخبرنا دَعْلَج بن أحمد السجزي، قال: حدثنا محمد بن علي(٢) بن زيد، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبيدالله بن إياد بن لَقِيط، عن أبيه، عن **أبي كَبْشه البراء** بن قيس السكوني.

٤٦٩- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: كنية **هارون بن رِئاب أبو بكر**.

٤٧٠- (ط/ ١٨٥)أخبرنا محمد بن المؤمل، قال: حدثنا الفضل بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: **أبو لُبَابة** صاحب عائشة اسمه مروان.

٤٧١- سمعتُ أبا العباس الأُموي يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: **أبو حذيفة** الذي روى عن عائشة اسمه سلمة بن صُهَيْبَة(٣).

٤٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه: أن وداعة اليَحْمُدي حدثه، أنَّه كان بجنب **أبي موسى** مالك بن عبادة الغافقي(٤).

---

(١) الخبر كما هنا في المعرفة والتاريخ من طريق أبي عبدالرحمن عن سعيد بن أبي أيوب(١/ ١٩٦)، ومن طريقه رواه ابن عساكر(٤٩/ ٢٥٦).

(٢) م: محمد بن عبد الله.

(٣) وقيل بن صهبان، وقيل بن صهبة، وقيل بن أصيهبة (المقتنى ١/ ١٦٩).

(٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير(٧/ ٣٠٢)، وتكملته: كان بجنب مالك بن عبادة أبى موسى الغافقي، وعقبة بن عامر الجهنى، فقال مالك: عهد إلينا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة

٤٧٣- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا علي بن المديني قال: قلتُ لأبي عُبَيْدة مَعْمَر بن الـمُثنى: مَنْ أول مَن قضى بالبصرة؟ قال: **أبو مريم** الحنفي استقضاه أبو موسى الأشعري، قال علي بن المديني: واسمه إياس بن ضُبَيح.

(**قال أبو عبدالله**[1]: علي بن ربيعة الأسدي صاحب علي كنيته أبو المغيرة.

٤٧٤- أخبرنا محمد بن المؤمل قال:)[2] حدثنا الفضل بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حُرَيْث بن مالك الأُسيدي[3] كنيته **أبو ماوية** البصري[4].

[5]هلال بن ميمونة، عن أبيه، عن أبي هريرة، **أبو ميمونة** اسمه: أسامة بن زيد مديني.

٤٧٥- سمعتُ محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: اسم **أبي السَّليل** ضُرَيْب بن نُقَيْر[6].

٤٧٦- أخبرنا محمد بن المؤمل، قال: حدثنا الفضل بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: **أبو سالم** الـجَيْشَاني سُفيان بن هانئ (ط/ ١٨٦).

٤٧٧- أخبرنا عبدالله بن محمد الفاكهي، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي

الوداع، فقال: **«عليكم بالقرآن، وسترجعون إلى قوم يشتهون الحديث عني، فَمَن عقل شيئا فليحدث، ومن افترى عليّ فليتبوأ متبوءا أو مقعدا من جهنم»**، لا أدرى أيهما قال.

(١) ليس في ي.

(٢) سقط ما بين القوسين من ر.

(٣) ر: الأسدي.

(٤) الكنى (١/ ٨٢٧).

(٥) م: قال أبو عبد الله.

(٦) الكنى (١/ ٤١٣).

مَسَرّة[١]، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثنا[٢] الحجاج بن شداد، أنَّ **أبا صالح** سعيد بن عبدالرحمن الغفاري أخبره، عن عقبة بن عامر الجهني[٣].

٤٧٨ - (سمعتُ محمد بن يعقوب يقول)[٤]: سمعتُ العباس بن محمد يقول: سألتُ يحيى بن معين عن حديث سفيان بن عيينة، عن مالك بن أنس[٥]، عن الزُّهري، عن أبي عبدالرحمن، عن زيد بن ثابت، قال: لا تحل له إلا مِن الباب الذي خرجت منه، مَن **أبو**[٦] **عبدالرحمن** هذا؟ قال: يقولون سليمان بن يسار[٧].

[٨]**قال أبو عبدالله**[٩]: **وهذه**[١٠] **كنى جماعة من أتباع التابعين أخرجتها مِن السماع**[١١]:

٤٧٩ - حدثنا أحمد بن عثمان[١٢] بن يحيى الأدمي ببغداد، قال: حدثنا

---

(١) ح س: سبرة.
(٢) ي: أخبرني.
(٣) رواه ابن مندة في الكنى والألقاب (ص٤٢٨) من طريق ابن أبي مسرة وآخر.
(٤) سقط من م.
(٥) ي: سفيان بن عيينة عن موسى عن الزُّهري.
(٦) ر: أبي.
(٧) في العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٣٨٠): سألت أبي عن حديث ابن عيينة، قال: حدثني مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن أبي عبدالرحمن، عن زيد بن ثابت سئل فقال: لا تحل له إلا من الباب الذي حرمت عليه، يعني في الأمة تكون تحت الحر فيطلقها تطليقة، ثم تطليقتين، ثم يشتريها، والحديث حدثني به عمرو الناقد قال: حدثنا سفيان.
قال أبي: إن لم يكن أبو عبدالرحمن سليمان بن يسار فلا أدري من هو أهـ.
(٨) هـ ي: أول الثامن بأجزاء ابن عبد الغافر الفارسي.
(٩) ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى.
(١٠) ر: فهذه.
(١١) ر: سماعي.
(١٢) سقط من ر، والأدمي مترجم في الأنساب(مادة العطشي:٤/ ٢٠٩).

إبراهيم بن عبد الرحيم[١] دَنُوقا، قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري، قال: حـدثنا أبو مَوْدُود (ع/ ٨٠) عبد العزيز بن سليمان[٢]، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لَسِقطٌ أُقدمـه بـين يَـديّ أحب إليَّ من ألف فارس أُخلِّفه ورائى»**[٣].

٤٨٠ – حدثنا أبو بكر بن إسحق الإمام، قال: حدثنا عُبَيْد بـن عبدالواحـد بـن شريك، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا **أبو تمام** عبد العزيز بن أبي حازم.

٤٨١ – قال: سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن

---

(١) ح س: عبدالرحمن.
(٢) كذا في الأصول، والمعروف في اسمه: عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، وهو من رجال التهذيب.
(٣) هذا إسناد غريب جدا.
وهو منكر، قد تفرد به خالد بن يزيد العمري – وهو من موالي آل عمر بن الخطاب وليس من أنفسهم – وهو أبو الهيثم المكي، كذاب مشهور بالوضع، ولم أجد هذا الحديث عند غير المصنف هنا، تفرد بروايته.
ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١) من حديث معن القزاز عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وأخرجه كذلك ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٠٣).
ورواه محمد بن إبراهيم، عن الأويسي عن يزيد، مثله، أخرجه العقيلي (٤/ ٣٨٤)، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه إلا من جهة لا تصح، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل(٢/ ٩٠٦).
ورواه علي بن حرب وعبدالرحمن بن معدان، عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي عن يزيد فقال فيه: عن يزيد بن خصيفة، عن السائب عن عمر، رواه ابن عدي (٧/ ٢٦٢)، وتمام(٨٨٤).
ورواه ابن أبي شيبة (١١٨٨٨)، ومن طريقه ابن ماجة (ح ١٦٠٧)، عن خالد بن مخلد، عن يزيد بن عبدالملك فقال: عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة، ويزيد لم يدرك أبا هريرة، أفاده المزي في الأطراف والتهذيب، وغيره، ومن طريق ابن مخلد رواه أبو الشيخ في طبقات أصبهان (٤/ ٢٩٢).
فهذه ثلاثة أقوال عن يزيد بن عبدالملك، ويزيد بن عبدالملك ضعيف الحديث جدا، كبر فساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات، وقال النسائي: متروك الحديث، والله أعلم.
فائدة: لك في سين السقط الحركات الثلاث، وهو إلقاء الولد لغير تمام، ذكرا كان أو أنثى.

محمد الدوري يقول: سألتُ يحيى بن معين عن حديث محمد بن مُسْلم الطائفي[(١)] عن سليم[(٢)] عن مجاهد، مَن سُليم هذا؟ فقال: قد روى عنه ابن جُريج، وروى عنه عبد الملك بن أبي سُليمان، فقال: **أبو عُبيدالله**[(٣)] سُليم مولى أم علي[(٤)].

٤٨٢- أخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي، قال: حدثني إبراهيم بن الحُسين، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا يزيد بن خُمَيْر **أبو عمرو**[(٥)](ط/ ١٨٧).

٤٨٣- حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا شبابة بن سوّار، قال: حدثنا **أبو زَبْر** عبدالله بن العلاء بن زَبْر، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزَم[(٦)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنَّ أول ما يُسألُ عنه العبد يوم القيامة من النعيم أنْ يقال له: ألم نُصِح لك جسمك، ألم نُرَوِّك من الماء البارد»**[(٧)].

---

(١) ليست في ر.
(٢) ر: سليمان.
(٣) ر: أبو عبيدالله بن سليم.
(٤) الكنى والأسماء (١/ ٦٣١).
(٥) ر ح س: أبو عمرة، وفي س أيضا وَ م: أبو عمر، أما ط فتُصحف إلى: يزيد بن حمير بن عمر.
(٦) ويقال فيه: عَرْزَب.
(٧) حديث صحيح غريب.
رواه المصنف في المستدرك من طريق شبابة عن ابن العلاء (٤/ ١٣٨)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٤٧٣)، والترمذي في الجامع كتاب التفسير، باب﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾(ح ٣٣٥٨)، ثم قال: هذا حديث غريب، والضحاك هو ابن عبدالرحمن بن عرزب، ويقال عرزم، وابن عرزم أصح.
ورواه ابن حبان في صحيحه (ح٧٣٦٤، ١٦/ ٣٦٤)، و الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٢٣٢)، وقال: لم يروه عن الضحاك إلا ابن العلاء، و في مسند الشاميين أيضا (١/ ٤٤٢)، ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٤٧، ح ٤٦٠٧)، و ابن أبي عاصم في الزهد (ص٣١).

٤٨٤ - أخبرنا أبو عبدالله الشيباني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد قال: (حدثنا **أبو عُمر** يونس بن القاسم اليمامي.

٤٨٥ - أخبرنا[١] أبو عبدالله، قال: حدثنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا مسدد)[٢]: **أبو شهاب** محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بَهْدَلَة.

٤٨٦ - أخبرنا محمد بن علي بن دُحيم، قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرزة، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا **أبو سِيدَان**[٣] عُبيد بن الطفيل الغطفاني، عن عطية بن سعد.

٤٨٧ - أخبرنا أبو محمد المزني، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا صدقة بن خالد القرشي، قال: أخبرنا ابن جابر[٤] قال: (مر بنا)[٥] خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول، فقال: **يا أبا إبراهيم**[٦].

---

(١) ر: حدثنا.
(٢) ما بين القوسين ليس في م، وما بعده من مقول مسدد.
(٣) ك: أبو أسيد، وهو تصحيف، وأبو سيدان من رجال التهذيب.
(٤) ر: أبو جابر.
(٥) تصحفت في ر إلى حدثنا.
(٦) وهو حديث اختصام الملأ الأعلى، ولفظه: مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول، فقال: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عايش، قال: سمعت عبد الرحمن بن عايش، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ فقلت: أنت أي رب أعلم، فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، ثم تلا:** ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ **فسألهم فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ فقلت: في الكفارات قال: وما هن؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره، قال: قال الله عز وجل: من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير يكون من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، وأن تقرأ بالليل والناس نيام، قل: اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني**

٤٨٨- سمعتُ محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن كثير المكي كنيته **أبو هاشم**، و**أبو المنهال** المكي عبدالرحمن بن مطعم.

٤٨٩- حدثنا أبو عبدالله الشيباني، قال: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا **أبو شهاب** الأسدي موسى بن نافع.

٤٩٠- حدثنا أبو النضر الفقيه، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني أبو شريح، عن **أبي الصباح** محمد بن شمر[1]، عن أبي علي الهمداني (ط/ ١٨٨).

وتتوب علي، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن لحق»، والحديث صحيح الإسناد، مشهور في الكتب.

(١) ي ح ط م: بن شهر، وهو تصحيف.

ومتن الحديث الذي ساق المصنفُ إسناده: عن أبي علي الهمداني، عن أبي ريحانة، أنَّه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، فأوينا ذات ليلة إلى شرف، فأصابنا فيه برد شديد، حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها، ويكفئ عليه حجفته، فلما رأى منهم ذلك رسول الله قال: «**من يحرسنا في هذه الليلة، فأدعو الله له بدعاء يصيب فضله**» فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله، فقال: «**من أنت**» قال: أنا فلان بن فلان الأنصاري، قال: «**ادنه**» فدنا منه، وأخذ ببعض ثيابه، ثم استفتح بالدعاء، قال أبو ريحانة فلما سمعتُ ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري، قمت فقلت: أنا رجل يا رسول الله، فسألني كما سأله، وقال لي: «**ادنه**» كما قال له، ودعا لي بدعاء دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال: «**حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله**».

وفي لفظ: وقال: الثالثة فأنسيتها، قال أبو شريح: وسمعت من يقول: «**حرمت النار على عين غضت عن محارم الله أو عين فقئت في سبيل الله**».

رواه أحمد (٤/ ١٣٥)، والدارمي (٢٤٠٠)، والبخاري في التاريخ(٤/ ٢٦٤)، والنسائي في الكبرى، والطبراني في الأوسط (٨٧٤١)، والمصنف في المستدرك (٢/ ٩٣)، ومن طريقه البيهقي (٩/ ١٤٩)، وابن عساكر (٢٣/ ١٩٧).

[١]وهذه الكنى المتفرقة من كنى المحدثين و أكثرها غرائب:

٤٩١ - [٢]قد جمعني والقاضي **أبا بكر** محمد بن عمر الجعابي الحافظ مدينة السلام في رحلتي الثانية، وذاكرته في مجالس كثيرة، وكانت كتبه إلي متواترة إلى أنْ تُوفي رحمه الله[٣].

٤٩٢ - فحدثني عبدالله بن أحمد بن جعفر، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ يقول: كنية الـمُـؤَرّج بن عـمرو **أبو فَـيْد**[٤]، و[٥] اسم ذي الرمة غيلان.

محمد بن عمرو بن علقمة يكنى أبا الحسن.

[٦]قيس بن سعد المكي يكنى أبا عُبيدالله.

طارق بن شهاب أبو عبدالله.

رافع بن عَميرة[٧] الطائي يكنى أبا الحسن، حدث عنه طارق بن شهاب وغيره.

الربيع بن خُثيم[٨] يكنى أبا يزيد.

يُسَيْر[٩] بن عمرو أبو قيس.

حبّة العُرَني أبو قُدَامة.

---

(١) م: قال أبو عبد الله.

(٢) ر: قال الحاكم.

(٣) ي: تعالى.

(٤) المقتنى (٢/ ١٨).

(٥) ليست في ي.

(٦) ي: وقيس.

(٧) ر: نافع بن عُمير الطائي.

(٨) ي: حكيم.

(٩) ر ي: بشير.

الأسود بن هلال الـمحاربي أبو سلاّم.

شَبَث[١] بن رِبعي أبو عبد القدوس.

عَمرو بن ميمون الأَوْدِي أبو عبدالله.

عُمير بن سعيد النخعي أبو يحيى.

صِلة بن زُفر أبو العلاء.

عتبة بن فرقد يكنى أبا عبدالله[٢].

إبراهيم بن يزيد التيمي[٣] أبو أسماء.

يزيد بن شَريك أبو إبراهيم.

تَـميم بن سلمة أبو سلمة، يحدث عنه علي بن مدرك.

سعيد بن عبيدة أبو حمزة، وهو ختن أبي عبـدالرحمن السـلمي، وكـان يـرى رأي الخوارج.

نُعيم بن أبي هند، أبو هند اسمه النعمان، وأبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد.

أبو شَيبة عبدالرحمن بن إسحق، يحدث عنـه أبـو معاويـة وغـيره، ولـه ابـن يُسمى شَيبة.

جَبَلة بن سُحَيم أبو سُوَيْرة.

وَبْرة بن عبدالرحمن أبو العباس.

---

(١) م: شيبان.

(٢) ي: عتبة بن فرقد أبو عبدالله.

(٣) تصحفت في م: النخعي

مُـحَارب بن دِثَار أبو النضر، ويقال أبو[١] كرْدُوس.

صَفوان بن سُليم أبو عبدالله (ع/ ٨١).

غَيلان بن جَامع أبو عبدالله، وهو غيلان بن جامع بن أشعث.

عُبَيدة[٢] بن مُعَتّب أبو عبد الكريم.

أبو تَـمِيمة الهُجيمي[٣] طَريف بن مُجالد.

يحيى بن أبي كثير أبو نصر، واسم أبي كثير نَشيط.

[٤](أبو عمر الصيني اسمه نَشيط.

حماد بن زيد بن درهم، يكنى درهم أبا زياد، وحماد أبا إسماعيل.

أسلم مولى عمر أبو زيد.

علي بن غُراب أبو الوليد.

معقل بن مُقَرّن أبو حكيم.

حبيب (ط/ ١٨٩) بن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى.

سعيد بن يسار - أخو سليمان وعطاء وعبدالله وعبدالملك- ويسار مولى

(١) ليست في ر.

(٢) ي: عتبة.

(٣) ر: الجهيمي.

(٤) ما بين القوسين مختل النظام في ر، وهو هكذا:

واسم أبي كثير نشيط، وعبدالله وعبدالملك ويسار مولى ميمونة، وسعيد بن يسار أبو عمر الضبي اسمه نشيط، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد وحماد أبا إسماعيل، أسلم مولى عمر أبو زيد، علي بن غراب أبو الوليد، معقل بن مقرّن أبو حكيم، حبيب بن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى، سعيد بن يسار أبو الحباب.

ميمونة)[1]، سعيد بن يسار أبو الـحُبَاب.

سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي.

وسعيد بن يسار أخو أبي مُزَرِّد.

وسعيد بن يسار[2] أخو الحسن البصري[3].

(قال أبو عبدالله) [4]: ذِكر الكنية التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أنْ يُكتنى بها، ثم اختصاص ابن عمه علي (رضى الله عنه) [5] بإباحتها لولده، ومَنْ كنَّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله مِن أمته.

قال الحاكم[6]: وقد صحَّت الروايات عن الرسول[7] صلى الله عليه وآله أنَّه قال: **«تسمّوا باسمى ولا تكتنوا بكنيتي»**[8]، (وعنه صلى الله عليه[9]: **«من تسمى باسمي فلا يَكتني بكنيتي»**)[10]، وعنه صلى الله عليه وآله: **«لا تَجْمَعوا بين اسْمِي وكُنْيَتِي»**.

(١) م: وسعيد.

(٢) ح س: بشار.

(٣) ك: والله سبحانه أعلم.

(٤) ليس في ر ي.

(٥) الترضي ليس في ري.

(٦) ليس في ر ي.

(٧) ر: عن رسول الله.

(٨) أحاديث هذا الباب متفق عليها من حديث أنس، رواه البخاري (ح٢١٢٠)، ومسلم (ح٢١٣١)، وحديث جابر، رواه البخاري (ح٣١١٥)، ومسلم (ح٢١٣٣)، وحديث أبي هريرة رواه البخاري (ح٣٥٣٩)، ومسلم (ح٢١٣٤).

(٩) ي: وسلم.

(١٠) ما بين القوسين ليس في ر.

ولما[(١)] وُلِد مُحمَّد بن الحنفية كناه عليٌّ[(٢)]: أبا القاسم.

٤٩٣ - فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحِبَري، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن محمد بن نَشْر[(٣)] الهمداني، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله[(٤)] عليه وآله: **«يُولَد لك غلام، نَحَلْته اسمي وكُنيتي»** فولد له محمد[(٥)].

٤٩٤ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء، قال: أخبرنا جعفر بن عون، عن فِطر بن خليفة، عن منذر الثوري قال: كانت رُخْصة مِن رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي رضى الله عنه[(٦)]، إذ[(٧)] قال له: يا رسول الله، أرأيتَ إنْ وُلد لي بعدك ولد ذَكَر، ما أسميه وأكنيه؟ أسميه باسمك، أكنيه[(٨)] بكنيتك؟ قال: **«نعم»**، قال: فوُلد له محمد بن علي، فسمَّاه محمدا، وكناه بأبي القاسم (ط/ ١٩٠)[(٩)].

---

(١) ر: فلما.
(٢) ر: كناه أبا القاسم علي.
(٣) ي ح م س: بن بشر، ومحمد بن نشر مؤذن ابن الحنفية، قال الذهبي في الميزان: صدوق.
قلت: وهو غير محمد بن نشر المدني المذكور بالجهالة أو النكارة، وقال ابن جحر في التقريب عن الهمداني: مقبول أهـ، مع أنه نقل في التهذيب توثيق الذهبي وابن حبان، والله أعلم.
(٤) تكرر صلى الله مرتين في ع.
(٥) إسناده ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم، وقيس بن الربيع، فإنهما ضعيفان.
رواه الخطيب في التاريخ (١١/ ٢١٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٤٧)، وقال: هذا الحديث لا يصح أهـ.
(٦) ليس في ر ي الترضي.
(٧) ي م ح س ط ر: أن قال له.
(٨) ر: وأكنيه.
(٩) مرسل.

٤٩٥- أخبرنا أبو محمد الحسين[١] بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا جدي يحيى بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سَلاّم، قال: حدثني جعفر ابن هُذيل، قال: حدثنا محمد بن الصلت الأسدي، قال: حدثنا ربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، أظنه عن ابن الحنفية قال: وقع بين طلحة وبين عليّ كلام، قال: فقال لعلي: إنك تُسمِي باسمه وتكني بكنيته، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك أنْ يُجمعا لأحد من أمته.

فقال علي: إنَّ الجريء مَن اجترأ على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله[٢]، يا فلان، ادع [٣]فلانا وفلانا، فجاء نفر من أصحاب النبي[٤] صلى الله عليه وآله من قريش، فشهدوا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخَّص لعَلي أنْ يجمعهما وحرمهما على أمته من بعده[٥].

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٩١)، من طريقين عن فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٥) من طريق علي بن قادم، عن فطر، زاد في روايته: وكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي.

ومن طريق أيوب بن واقد عن فطر (٤/ ٣٣٦) بلفظ: «**إن ولد لك بعدي ابن فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهي لك خاصة دون الناس**».

ومن هذه الطريق رواه ابن عساكر في التاريخ (٥٤/ ٣٢٨).

ورواه ابن عساكر (٥٤/ ٣٢٨) من طريق وكيع عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية قال: قال علي فذكره، والمحفوظ المرسل، والله أعلم.

(١) ر: الحسن، وقد سبق ذكره (رقم: ٤٣٦).

(٢) جملة الصلاة ليست في ي.

(٣) ي ر: ادع لي.

(٤) ر: رسول الله.

(٥) شيخ المصنف متروك.

ورواه من طريق المصنف ابن عساكر في ترجمة ابن الحنفية (تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٢٩)، واستوعب عامة طرق الحديث.

٤٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا حميد بن عياش الرملي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كنَّاها أم عبدالله [(١)].

قال أبو عبدالله[(٢)]: وفي سائر الأخبار، لما ولدتْ أسماء عبدالله بن الزبير، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة[(٣)]: **«اكتني بابنك عبدالله، فإنَّ الخالة والدة»**.

وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٩٢)، وذكره الذهبي في السير (٤/ ١١٥)، من حديث الربيع، وقال الذهبي: رواه ثقتان عن الربيع، وهو مرسل أهـ.

(١) إسناده لا بأس به.
وفي مؤمل بن إسماعيل ضعف، ولكن الحديث محفوظ عن سفيان.
رواه أحمد (٦/ ١٠٧، ١٥١، ٢٦٠)، وعبد الرزاق (ح١٩٨٥٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ح٨٥٠، ٨٥١)، وأبو داود (ح٤٩٤٩)، والطبراني في الكبير من طرق عدة (٢٣/ ١٨-١٩)، والبيهقي في الكبير(٩/ ٣١٠، ٣١١).

(٢) ليس في ر ي.

(٣) ليست في ر.
والحديث المذكور، رواه أحمد (٦/ ١٨٦، ١٥١، ١٨٦)، وعبدالرزاق (ح١٩٨٥٨)، والبخاري في الأدب (٨٥٠)(٨٥١)، وأبو داود(ح٤٩٤٩)، والطبراني(٢٣/ ١٨)، والبيهقي (٩/ ٣١١).
من طريق عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير - وهو ثقة - عن عائشة رضي الله عنها.

[(١)]ذكر [(٢)]الثاني والأربعين مِن معرفة[(٣)] علوم الحديث

هذا النوع من معرفة[(٤)] هذه العلوم معرفة بُلدان رواة الحديث وأوطانهم

وهو عِلْم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما[(٥)] يشتبه عليهم فيه[(٦)].

فأَوَّل ما يلزمنا من ذلك أنْ نذكر[(٧)] تَفرُّق الصحابة مِن المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وانجلائهم عنها، ووقوع كل منهم إلى نواحي متفرقة[(٨)]، وصَبْر جماعة من الصحابة[(٩)] بالمدينة لِـمَا حثَّهم المصطفى صلى الله عليه

---

(١) ي: باب ذكر.

(٢) ي ر م ط: النوع الثاني.

(٣) ليست في ر.

(٤) في ي: هذا النوع من هذه العلوم ومعرفة رواة الحديث وأوطانهم.

(٥) ر: لما.

(٦) قال التقي ابن الصلاح (في علومه ص٤٠٤): كانت العرب إنما تنتسب إلى قبائلها، فلما جاء الإسلام وغلب عليهم سُكنى القرى والمدائن حدث فيما بينهم الانتساب إلى الأوطان، كما كانت العجم تنتسب، وأضاع كثير منهم أنسابهم، فلم يبق لهم إلا الانتساب إلى أوطانهم أهـ.
قلت: وللإمام النسائي رحمه الله رسالة في تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم، يذكر فيها البلد ومن نزله من الفقهاء والمحدثين.
ومن جانب آخر فللإمام الذهبي رحمه الله رسالة بعنوان: الأمصار ذوات الآثار، بَـيَّن فيها تاريخ الأمصار العلمي، وذكر الأوطان التي خرج منها علم وعلماء، وقد لخَّص مقاصدها وزاد عليها زيادات يسيرة السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص١٣٦ - فما بعد).
وأهم مراجع هذه المعرفة الطبقات الكبرى لابن سعد، فإنه يذكر المصر ومن دخله من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم طبقات الراويين عنهم من أهل ذلك المصر.
وقد اعتمد الحاكم على الطبقات لابن سعد في تحرير مادة هذه المعرفة، يظهر ذلك في متابعته إياه على الترتيب الذي سرد فيه الصحابة، إلا انه تجاوز بعض الأسماء فلم يذكرها.

(٧) ي: نذكره.

(٨) م: مفرقة، ر: ووقعهم إلى كل ناحية متفرقة.

(٩) ي: جماعة منهم.

وآله[١] على المقام بها.

٤٩٧- أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، قال: أخبرنا محمد بن عمَّار، قال: حدثنا سالم بن نوح العطار[٢]، قال: حدثنا (ط/ ١٩١) الجُرَيْرِي، قال: حدثنا أبو نَضْرَة، عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**لَيَعُودَنَّ** (ع/ ٨٢) **هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها، ولا يَتْرُك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها الله**[٣] **مَن هو خير منه، ولَيَسْمعن أقوامٌ بريف وعيش فيأتونه، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا**[٤] **يصبر على لأواء المدينة أحدٌ إلا كان له أجر مجاهد**»[٥].

---

(١) ر: المصطفى عليه السلام.

(٢) سالم العطار مترجم في الميزان (٢/ ١١٣)، وفيه ضعف، لكن قال أبو زرعة: صدوق ثقة، ومشاه الفلاس ويحيى القطان وأحمد، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: عنه غرائب وأحاديث مختلفة.

(٣) ي س: أبدل الله، ر زيادة: عز وجل.

(٤) ي: ولا يصبر.

(٥) في إسناده ضعف.

من أجل سالم العطار، ولم أجده من هذا الوجه عند غير المصنف.

ورواه الديلمي (٧٠٧٨)، والمصنف في المستدرك (٤/ ٥٠١) من حديث عبدالوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم درهم و لا قفيز، قالوا: مم ذاك يا أبا عبدالله ؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك، ثم سكت هنيهة، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مد، قالوا: مم ذاك؟ قال: من قبل الروم يمنعون ذلك، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يكون في أمتي خليفة يحثي المال حيثا لا يعده عدا**»، ثم قال: والذي نفسي بيده ليعودن الأمر كما بدأ، ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ منها، حتى يكون كل إيمان بالمدينة، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه، وليسمعن ناس برخص من أسعار وريف فيتبعونه، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**».

[١]ذكر مَن سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله[٢]:

عَلي بن أبي طالب[٣]، سعد بن أبي وقاص، سعيد بن زيد (بن عمرو)[٤] بن نفيل[٥]، عبدالله بن مسعود، خبّاب بن الأرت، سهل بن حُنَيْف[٦]، أبو قتادة بن رِبْعي، سلمان الفارسي، حُذيفة بن اليمان[٧]، عمار بن ياسر، أبو موسى الأشعري، أبو مسعود الأنصاري، البراء بن عازب، عبدالله بن يزيد الخَطْمي، النعمان بن

قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه و سلم: **«يكون في آخر الزمان خليفة يعطي المال لا يعده عدا»**.

و هذا له علة، فقد حدثناه علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو موسى ومحمد بن بشار، قالا: ثنا عبدالوهاب بن عبدالحميد، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة عن جابر أو أبي سعيد: أنَّ نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: **«يكون في آخر هذه الأمة خليفة يقسم المال لا يعده عدا»** أهـ.

ورواه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٢) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قريبًا من لفظه، وليس فيه: **«من صبر على لأوائها»**.

(١) ر: قال الحاكم، رضي الله عنه.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٩١-١٣١).

وبناء الكوفة كان سنة سبع عشرة من الهجرة، ذكره خليفة في التاريخ (ص١٣٨)، وقال: إنَّ الناس نزلوها لما بنى سعد جامعها الأعظم سنة ثماني عشرة (ص١٤١).

وانظر في خصائصها وفضائلها طبقات ابن سعد (٦/ ٨٦).

(٣) ر: رضي الله عنه.

(٤) سقط من ر.

(٥) سعيد بن زيد نزل الكوفة وحدث بها بأحاديث، منها الحديث المشهور في العشرة المبشرين بالجنة، وقد زعم الهيثم بن عدي أنه كوفي الوفاة، وعده الذهبي شذوذا (السير ١/ ١٤٠)، والأكثر على أنَّه توفي بالعقيق، ثم نقل إلى المدينة.

(٦) استخلفه علي على البصرة -رضي الله عنهما-، وروى الواقدي أنه قدم الكوفة فمات بها فصلى عليه علي، وكبر ستا أو خمسا.

(٧) المشهور أنَّ حذيفة استخلفه عمر على المدائن، فلم يزل بها حتى مات بعد مقتل عثمان بأربعين يوما (الإصابة ١/ ٣٣٢).

مُقَرّن[١] و[٢] أخوه مَعْقِل بن مُقَرِّن، النعمان بن بشير، المغيرة بن شعبة، جرير بن عبدالله البجلي، عَدي بن حاتم الطائي، عروة بن مُضَرّس الطائي[٣]، عبدالله بن أبي أوفى، أشعث بن قيس، جابر بن سمرة، حذيفة بن أَسِيد الغفاري، عمرو بن الحَمِق[٤]، سليمان بن صُرَد، وائل بن حُجْر، صفوان بن عسَّال، أسامة بن شَرِيك، عامر بن شَهْر، عَرْفَجَة بن شُرَيح[٥]، نافع بن عتبة بن أبي وقاص، ثعلبة بن الحكم، عروة البارقي[٦]، جندب بن عبدالله البجلي[٧]، سَمُرة بن جندب[٨]، قطبة بن مالك، حُبْشي بن جُنَادة، يعلى بن مُرة الثقفي، عمارة بن رُؤيبة، طارق بن عبدالله المحاربي، خزيمة بن ثابت، بشير بن الخصاصية[٩]، قيس بن أبي غَرَزَة، حنظلة الكاتب[١٠]، المستورد بن شداد[١١]،

---

(١) قال ابن عبدالبر: سكن البصرة ثم تحول إلى الكوفة أهـ.
(٢) ليست في ي.
(٣) ليست في ر.
(٤) قال ابن عبد البر: سكن الشام ثم كان يسكن الكوفة..ثم شهد مع علي حروبه، ثم قدم مصر.
قيل: إنه توجه إلى الموصل فدخل غارا فنهشته حية فمات، فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد بن أبيه، فأرسل به الى معاوية.
قال الحافظ: ذكر ابن حبان بسند جيد إلى أبي إسحق السبيعي عن هنيدة الخزاعي قال: أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق، بعث به زياد إلى معاوية أهـ الإصابة (٤/ ٢٩٤).
(٥) وقيل فيه: عرفجة بن شراحيل، وقيل بن شريك، وقيل بن ضريح.
(٦) هو عروة بن الجعد البارقي أول قاضٍ قضى بالكوفة.
(٧) قال ابن حجر: سكن الكوفة ثم البصرة الإصابة (١/ ٢٦٠).
(٨) الثابت أنه نزل البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة (الإصابة ٣/ ١٣٠).
(٩) هو بشير بن معبد السدوسي، والخصاصية أم جده الأعلى ضبارة بن سدوس، وكان اسمه زَحْما فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا.
(١٠) هو حنظلة بن الربيع بن صيفي، ابن أخي أكثم بن صيفي التميمي، نزل الكوفة، ثم قِرقيسياء، فمات بها في خلافة معاوية، وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، فلقب الكاتب.
(١١) نزل الكوفة بادئ الأمر، ثم انتقل إلى مصر، فشهد فتوحها واختط بها دارا، وبها ذاع حديثه، قال ابن يونس: مات بالاسكندرية سنة ٤٥ هـ.

أبو طُفيل[١]، أبو حُجيّة[٢].

قال الحاكم[٣]: هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا، (رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين)[٤].

٤٩٨- **قال الحاكم**[٥]: قد كنتُ دخلتُ الكوفة أوّل ما دخلتُها سنة إحدى وأربعين، وكان[٦] أبو الحسن بن عقبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة، فذهبتُ إلى مساجد (ط/ ١٩٢) كثيرة منها، وهي إذ ذاك عامرة، وكنّا نأوي إلى مسجد جرير بن عبدالله في بَجيلة.

٤٩٩- ثم دخلتُها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، ومسجد ابن عقبة قد خَرب[٧]، فكان أبو القاسم السكوني يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي على الأسطوانات، فيقول: هذه أسطوانة جرير، وهذه أسطوانة عبدالله، وهذه أسطوانة البراء، وقد عرفتُ منها ما عرّفنيه ذلك الشيخ رحمه الله[٨].

قال الحاكم[٩]: **وممن نزل مكة (حرسها الله)**[١٠] **من الصحابة**[١١]:

عيَّاش وعبدالله ابنا أبي ربيعة المخزوميان، و[١٢]الحارث بن هشام، وعكرمة

---

(١) ر ي: أبو الطفيل.
(٢) ي ر ح س ط: أبو جحيفة.
(٣) ليس في م ي.
(٤) ليس في ي ر ما بين القوسين.
(٥) ي: رحمه الله تعالى، ر: وقال: دخلت.
(٦) ر م ي: فكان.
(٧) ي: قد خرّ.
(٨) ي: رضي الله تعالى عنه، ع: آخر الخامس عشر من الأصل.
(٩) ليس في م ر ي.
(١٠) ليس في م ي.
(١١) ليس في ر: من الصحابة، وهذه المعرفة في الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٥).
(١٢) لم يثبت حرف العطف بين الأسماء في ر.

ابن أبي جهل، وعبدالله بن السائب المخزومي قارىء الصحابة بمكة[١]، وعَتَّاب ابن أَسيد، وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله بها، وأخوه خالد (بن أَسيد)[٢]، والحكم بن أبي العاص، وعثمان بن طلحة، وعقبة بن الحارث، وشيبة ابن عثمان الحَجَبِي، وصفوان بن أمية، وأبو مَحْذُورة[٣]، ومُطِيع بن الأسود، وعبدالله بن مُطِيع[٤]، والمهاجر بن قُنْفُذ[٥]، وسُهَيل بن عمرو، وعمير بن قتادة الليثي، وكُرْز بن علقمة، وتميم بن أسد[٦]، والأسود بن خلف، وأبو شُرَيح الكَعْبي[٧]، وعبدالله بن حُبشي، وعبدالله بن صفوان[٨]، ولَقِيط بن صَبِرة[٩]، وإياس بن عبد المزني[١٠].

---

(١) ليست في ر.
(٢) ليس في ر.
(٣) اسمه: أوس بن مِعيَر بن لُوذان الجمحي (الطبقات ٦/ ٧).
(٤) عبد الله بن مُطيع نزل المدينة ومات بها، ولم يذكره ابن سعد في أهل مكة.
(٥) المهاجر بن قُنفذ سكن البصرة ومات بها، كما في الإصابة (٦/ ١٤٥).
(٦) هامش ع: **قال ابن ناصر** رحمه الله: قال شيخنا المؤتمن: الأكثر على أنه ابن أسيد أهـ.
قلت: في الرواة اثنان تميم بن أسد، الذي اختلف في اسم أبيه أسد أو أسيد هو الخزاعي،أما الثاني فهو أبو رِفاعة تميم بن أسد العدوي، وهذا نزل البصرة ومات في بيهق مجاهدا، رحمهما الله تعالى، والأول هو المراد.
(٧) هو خويلد بن عمرو أو عكسه - مر في نوع الكنى الاختلاف فيه - أسلم قبل الفتح ثم سكن المدينة، وحديثه في الصحيحيين مشهور في نهي الأمير عَمرو بن سعيد الأشدق عن بعث الجيوش إلى مكة.
(٨) الذي في الطبقات (٦/ ١٤): عبدالرحمن بن صفوان، وليس عبدالله، فإن كان عبدالله ثابتا فلعله يريد: عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي، فقد ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلذا عدوه من الصحابة، أما عبد الله بن صفوان الخزاعي فلم أرَ من عده مكيا.
(٩) قال ابن سعد(٦/ ١٤): كان ينزل ناحية رُكْبَة وجِلْدَان قريبا من مكة، ويأتي مكة كثيرا فيقيم بها أهـ.
(١٠) إياس المزني أبو عوف كوفي وليس مكيا (انظر: تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، الإصابة ١/ ٩٢) فلعله أقام بُرهة في مكة، وقال ابن عيينة: سألت عنه بالكوفة فقيل لي: إنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وممن نَزل البصرة[١] من الصحابة:

عُتبة بن غزوان، وعمران بن حُصين، و[٢]أبو برزة الأسلمي، [٣]مِحْجَن بن الأَدْرَع، وعبدالله بن مغفل المزني، ومعقل بن يسار، وعبدالرحمن بن سمرة[٤]، وأبو بكرة، وأنس بن مالك، وتوفي وهو ابن مائة وسبع سنين (ع/ ٨٣)، وهشام بن عامر[٥]، وأبو زيد الأنصاري عمرو بن أخطب، وأبو زيد الأنصاري ثابت بن زيد، ومُجاشع بن مسعود وأخوه مُجالد، وعائذ بن عمرو المزني، وقرة بن إياس المزني، وعبدالله بن الشخير، ومعاوية بن حَيْدَة، وقَبِيصة بن المخارق، وعِياض بن حِمَار،

---

(١) فتح البصرة كان سنة أربع عشرة من الهجرة، والذي اختطها هو عُتبة بن غَزوان، رضي الله عنه، وأمر محجن بن الأدرع أن يخطّ مسجدها الأعظم، وبناه بالقصب، وهي من أرض الأبلة.
قال خالد بن عمير العدوي: مر عتبة بن غزوان بموضع المربد فوجد الكذّان – أي الحجارة – الغليظ فقال: هذه البصرة انزلوها بسم الله (تاريخ خليفة ص١٢٨).
قال الحسن البصري: افتتح عتبة بن غزوان الأبلة فقُتل من المسلمين سبعون رجلا في موضع مسجد الأبلة.
قلت: في سنن أبي داود – كتاب الملاحم (ح٤٣٠٨)، وتاريخ خليفة (ص١٢٨) وشعب البيهقي (ح٤١١٥) من طريق إبراهيم بن صالح بن درهم، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: **«يحشر من مسجد العشار بالأبلة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر أحد غيرهم»**، وفي لفظ أبي داود: **«إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء»**.
قال أبو داود: هذا المسجد مما يلي النهر أهـ، وقال البيهقي: تفرد به إبراهيم بن صالح بن درهم.
قلت: وإبراهيم فيه نظر، قال البخاري في التاريخ (١/ ٢٩٣): لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢): هذا الحديث بأي إسناد كان فهو منكر أهـ.
وقال العقيلي في الضعفاء (١/ ٥٥) بعد أن روى الحديث: إبراهيم وأبوه ليسا بمشهورين بنقل حديث محفوظ.
(٢) أثبت الواو في ر هنا.
(٣) م: ومحجن.
(٤) ر: بن سريرة.
(٥) ر: بن عمر.

وقيس بن عاصم[١]، والأقرع بن حابس (ط/ ١٩٣)، وصعصعة بن ناجية، وعثمان والحكم ابنا أبي العاص، والأسود بن سريع، وسليم بن جابر الهُجيمي، وعَرْفجة بن أسعد، وأبو العُشراء الدارمي[٢]، وجارية[٣] بن قدامة، والعَدَّاء بن خالد، وعبدالله بن سَرْجِس، وميسرة الفجر، وسلمان بن عامر الضبي[٤]، وسلمة بن المُحَبَّق.

وممن نزل مصر من الصحابة[٥]:

عُقبة بن عامر الجهني، وعمرو بن العاص، وعبدالله بن عمرو، وخارجة بن حذافة، وعبدالله بن سعد بن أبي سَرح، ومَحْمِيَة بن جَزْء، وعبدالله بن الحارث ابن جَزْء، وأبو بَصرة الغفاري، وأبو سعد[٦] الخير، ومعاذ بن أنس الجهني، ومعاوية بن حَديج، وزياد بن الحارث الصُّدَائي، ومسلمة بن مُخَلَّد، وسُرَّق، وأبو فاطمة الإيادي[٧]، وأبو جمعة، وأبو الشَّمُوس البلوي.

---

(١) م: بن أبي عاصم.
(٢) الذي في طبقات ابن سعد (٧/ ٥٨): أبو أبي العشراء الدارمي، واسمه مالك بن قِهْطُم، واسم أبي العشراء أسامة بن مالك أهـ، أما أبو العشراء فقد قال ابن حجر في التقريب: أعرابي مجهول أهـ.
(٣) ي م: حارثة.
(٤) الذي في طبقات ابن سعد (٧/ ٥٥) سليمان بن عامر الضبي، وفي ما سواه كالتجريد (١/ ٢٣٠)، والإصابة (٣/ ١١٣) كما ذكر المصنف.
(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٢-٣٥٢).
وقد فُتحت مصر سنة عشرين، افتتحها عمرو بن العاص بأمر عمر بن الخطاب، وكان ابن لَهيعة يروي أنها افتُتحت عنوة بلا عهد ولا عقد، وقال يزيد بن حبيب والليث: إنها فتحت صلحا كلها إلا الإسكندرية فإنهم صالحوا ثم نقضوا، فقاتلهم عمرو وافتتحها (تاريخ خليفة ص١٤٤).
(٦) ي ر: أبو سعيد، والمثبت موافق لما في الطبقات (٧/ ٣٤٨).
(٧) في الطبقات (٧/ ٣٥١): أبو فاطمة الأزدي.
قال الحافظ في التقريب: أبو فاطمة الليثي أو الأزدي الدوسي، واسمه أُنيس أو عبدالله بن أُنيس سكن الشام ومصر، وفرق أبو أحمد الحاكم بين الليثي والأزدي، وهو الظاهر، والله أعلم.

وممن نزل الشام من الصحابة[١]:

أبو عبيدة بن الجراح، و[٢]بلال بن رباح، وعبادة بن الصامت، ومعاذ بن جبل، وسعد بن عبادة، وأبو الدرداء، وشُرَحْبيل بن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض بن غَنْم، والفضل بن العباس بن عبد المطلب مدفون بالأردن، وأبو مالك الأشعري، وعوف بن مالك الأشجعي، وثوبان، وشداد بن أوس، وفضالة ابن عبيد، وعمرو بن عبسة، والحارث بن هشام، ومعاوية بن أبي سفيان، وواثلة ابن الأسقع، وبسر بن أبي أرطاة، وحبيب بن مسلمة، والضحاك بن قيس، وقَبَاث ابن أشيم، والعِرباض بن سارية، وعبدالله بن بسر المازني، وعتبة بن عبد السلمي، وعبدالله[٣] بن حوالة، وكعب بن مرة، وكعب بن عياض، والمقدام بن معدي كرب، وأبو هند الداري، وسلمة بن نُفيل، وغُضَيْف[٤] بن الحارث، وعطية بن عمرو السعدي، فروة بن عمرو[٥] الجذامي.

(وممن نزل الجزيرة من الصحابة[٦]:

عَدي بن عَميرة[٧] الكندي[٨]، ووابصة بن معبد الأسدي، والوليد بن عقبة

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٠)، وفتوح الشام كانت في سنة أربع عشرة، واستمرت إلى سنة ست عشرة، افتتحها أبو عبيدة وخالد، رضي الله عن الصحابة أجمعين (تاريخ خليفة ص١٣٥).
(٢) في ي: يثبت الواو أحيانا ويحذفها أحيانا.
(٣) م: عبدالرحمن بن حوالة.
(٤) ي ر م س ط: غطيف، وهو الموافق لما في الطبقات (٧/ ٢٩٩)، وذكر الحافظ في الإصابة أنه يقال به على الوجهين، وبالضاد أثبت.
(٥) ي: عمر.
(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣١)، والجزيرة افتتحها عياض بن غُنْم الفهري، وجّهه أبو عبيدة إليها فوافق بها أبا موسى، فافتتحا حران ونصيبين، ويقال إنّ أبا عبيدة وجه إليها خالد بن الوليد، وكان ذلك سنة ١٨ (تاريخ خليفة ص١٣٨).
(٧) م: بن عمرو الكندي.
(٨) عدي بن عميرة نزل الكوفة، ثم خرج بعد مقتل عثمان إلى الجزيرة وبها توفي، وقال الواقدي: مات في الكوفة سنة ٤٠ هـ.

ابن أبي معيط (ط/ ١٩٤).

وممن نزل خراسان[١] من الصحابة وتوفى بها[٢]:

بُريدة بن حَصيب الأسلمي مدفون بمرو، وأبو برزة الأسلمي، الحكم بن عمرو الغفاري، عبدالله بن خازم السُلمي مدفون بنيسابور برستاق جُوَيْن[٣]، قُثَم ابن العباس مدفون بسمرقند.

(قال أبو عبدالله)[٤]: فأما مدينة السلام[٥] فإني لا أعلم صحابيا تُوفي بها، إلا أنَّ جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها.

منهم: هشام بن عروة بن الزبير، و[٦]محمد بن إسحق بن يسار، وإسماعيل ابن سالم الأسدي، وأبو حنيفة الفقيه، وشيبان بن عبدالرحمن النحوي، وإبراهيم ابن سعد الزُّهري، جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران.

[٧]عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، ورد على المهدي وتُوفي بها، فحضر المهدى دفنه، وصلّى عليه وأمر بدفنه في مقابر قريش.

---

(١) خراسان بلاد واسعة، وإقليم مترامي الأطراف، أولها مما يلي العراق: أزاذوار وجوين وبيهق، وآخرها مما يلي الهند: طخارستان وغزنة وكرمان.
وأمهات بلادها: نيسابور وهراة ومرو وسمرقند وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس.
قال ياقوت: وأكثرها فتح عنوة وصلحا، وذلك في سنة ٣١، في أيام عثمان، بإمارة عبدالله بن عامر بن كريز أهـ معجم البلدان (٤/ ٢١٨).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٦-٢٦٠).

(٣) هذا مما زاده المؤلف على ابن سعد، فإنه لم يذكره في الطبقات، وجوين كورة نَزِهَة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ (معجم البلدان ٣/ ٩٨).

(٤) ما بين القوسين سقط من ر، وليس في ي: قال أبو عبد الله.

(٥) ي: بغداد.

(٦) أثبت الواو في ر هنا.

(٧) م: وعبد العزيز.

(وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم، استقضاه الرشيد، فتوفى بها، فصلى عليه الرشيد ودفنه في مقابر قريش)[١].

[٢]عبدالرحمن بن أبي الزِّناد تُوفي ببغداد ودفن في مقبرة باب التبن، و[٣]هشيم ابن بشير (ع/ ٨٤) توفى ببغداد (وبها دفن)[٤].

وعنبسة بن عبدالواحد، وأبو إسماعيل المؤدب، والفرج[٥] بن فضالة، ومروان بن شجاع، وعَبيدة بن حميد، وأبو حفص الأبار، عباد[٦] بن العوام، وعلي بن ثابت، وأبو يوسف القاضي، وأسد بن عمرو، وعفان بن مسلم الصفار، ماتوا عن آخرهم ببغداد (ودفنوا بها)[٧].

قال الحاكم[٨]: و[٩]لم استجز إخلاء هذا الموضع من ذِكر مدينة السلام تَعَصُّبًا لها، إذ هي مدينة العلم، وموسم العلماء والأفاضل عَمَرها الله.

فأمَّا ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر، لكني[١٠] أذكر

---

(١) ليس ما بين القوسين في ر.
(٢) م: وعبدالرحمن.
(٣) ليست في ي.
(٤) ليس في ر.
(٥) المثبت من ي م ط ر، وفي ع: المفرج، وهو تصحيف، وقد ترجم الخطيب في تاريخه للفرج بن فضالة (١٢/ ٣٩٣)، وأصله شامي نزل بغداد وولي فيها بيت المال.
(٦) م: وعباد.
(٧) ليس في ر.
(٨) ليس في م، وفي ي: قال الحاكم أبو عبدالله رضي الله تعالى عنه.
(٩) ليست في ي.
(١٠) ي: لكن.

* **الجنس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار** بأحاديث أرويها وأذكر مواطن رواتها، ليكون مثالا لسائر الروايات (ط/ ١٩٤):

٥٠٠- أخبرنا إبراهيم بن عصمة [١]العدل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عَبْدَان ابن عثمان، قال: حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصايغ، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة»**[٢].

قال أبو عبدالله[٣]: جابر بن عبدالله من أهل قُباء مدني، وأبو الزبير مَكي، وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة[٤] وعَبْدان مروزيون، وشيخنا وأبوه نيسابوريان.

٥٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، قال: حدثني إدريس بن يحيى، عن عبدالله بن عياش، قال: حدثني عبدالله بن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنَّ الله[٥] وملائكته يصلون على المتسحرين»**[٦].

---

(١) ر: بن إبراهيم العدل.
(٢) إسناده جيد، ورواه مسلم من حديث قرة وهشام عن أبي الزبير (ح٩٢).
(٣) ر: قال الحاكم، ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى، حيث ورد في هذا النوع.
(٤) هو محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل.
(٥) ر: عز وجل.
(٦) منكر.
رواه الطبراني في الأوسط (ح٦٤٣٤) من حديث إدريس بن يحيى الخولاني، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبدالله بن سليمان، ولا عن عبدالله بن سليمان إلا عبدالله بن عياش، تفرد به إدريس بن يحيى، ولا يُروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد أهـ.
ورواه ابن حبان في الصحيح(٣٤٦٧)، وأبو نعيم في الحلية(٨/ ٣٢٠)، ورواه أبو العباس الأصم في جزء من حديثه (١٨٨/ ٢مجموع ٢٤)، والروياني في مسنده (٢٤٩/ ١)، والخلال أبو عبدالله في المنتخب من تذكرة شيوخه (٤٨/ ١)[نقلت هذه الثلاثة من السلسلة الصحيحة].
قلت: وعبد الله بن سليمان تُكلم فيه، قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

قال أبو عبدالله(١): ابن عمر ونافع مدنيان، وعبدالله بن سليمان وعبدالله بن عياش وإدريس وإبراهيم بن مُنْقِذ مِصريون.

٥٠٢- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد ابن خالد الدارمي، قال: حدثني إبراهيم بن أبي الليث، قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن هشام بن سعد، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنَّ الله عز وجل**(٢) **قد أذهب عنكم عُبيّة الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس بنو آدمَ، وآدمُ من تراب، مؤمن تقي وفاجر شقي، لينتهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فَحَمٌ**(٣) **من فحم جهنم، أو ليكونوا أهون على الله مِن جعلان تدفع النتن بأنفها»**(٤).

وإدريس صدوق، وابن عياش متكلم فيه، وعلى مقتضى تعريف المنكر عند الإمام مسلم في أول صحيحه فإنَّ هذا الحديث من هذا القبيل، إذ لا يحتمل هذا التفرد من عبدالله بن سليمان عن نافع.
وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٠): لم أجد ترجمة لإدريس بن يحيى الخولاني.
قلت: ثم وقفت على تصحيح الشيخ الألباني والشيخ شعيب الأرناؤوط وغيرهم لهذا الحديث، مستندهم أن رجاله لا بأس بهم، أشد ما قيل فيهم: صدوق يخطئ أو سيء الحفظ، ولم يلتفت هذا الناقد لحال التفرد، ووجدت في علل ابن أبي حاتم ما نصه(١/ ٢٤٣): سألت أبي عن حديث إدريس بن يحيى المصري..فذكره، ثم قال: قال أبي: هذا حديث منكر أهـ.
فهذا أصح في النقد، ثم إن مثل هذا الإسناد المنكر لا ينتفع بالشواهد، ولا يصحح من أجلها، ويكتفى بها عنه، كما هو مقرر في علم الحديث، والله تعالى أعلم.
(١) ر: قال الحاكم رضي الله عنه.
(٢) ليس في م ي.
(٣) ليست في ي.
(٤) في إسناده وضاع.
وهو إبراهيم بن أبي الليث، كان كذابا، قال صالح جزرة: كان يكذب عشرين سنة أهـ من ميزان الاعتدال (١/ ٥٤).
ولكن الحديث محفوظ عن هشام بن سعد:

رواه أحمد(٢/ ٣٦١) عن عبدالله بن محمد بن الزبير، وأحمد (٢/ ٥٢٣)، والترمذي في المناقب (ح٣٩٥٥) عن العقدي، والبيهقي في السنن(١٠/ ٢٣٢)، والبزار (٨٥٢٦) كلاهما من حديث حسين بن حفص، وابن حيان في جزئه (١١)، عن سفيان الثوري، وابن المبارك في الصلة، كلهم عن هشام بن سعد، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال الترمذي: حسن غريب أهـ، ولم يذكر غريب في تحفة الأشراف (٩/ ٥٠١).

ورواه أبو داود في الأدب (ح ٥١١٦)، من طريق المعافى(صاحب كتاب الزهد)، وابن وهب، عن هشام بن سعد، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه الترمذي (٣٩٥٦) من حديث أبي علقمة الفروي عن هشام مثلهما.

ثم قال الترمذي: هذا أصح عندنا من الحديث الأول، وسعيد المقبري قد سمع أبا هريرة، ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة.

قال في النكت الظراف (١٠/ ٣١١) رواه أبو عامر العقدي وأبو أحمد الزبيري كلاهما عن هشام فلم يقولا عن أبيه أهـ وهذا في المسند.

وهشام بن سعد ليس بالقوي، وقد تكلم فيه، وقد يكون هذا الاضطراب منه لأنه لم يحفظه، فكان يرويه تارة عن سعيد وتارة عن سعيد عن أبيه.

قال الدارقطني في العلل(٨/ ١٥٨): يرويه هشام بن سعد، واختلف عنه؛ فرواه المعافى بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وخالفه الثوري، وحماد بن خالد، وعبد الله بن نافع، رووه عن هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه أسامة بن زيد، وأبو معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة

واختلف عنه أيضا عن الثوري، فرواه قبيصة عن الثوري عن هشام بن سعد.

وخالفه الفريابي، رواه عن الثوري، عن أسامة بن زيد وكلاهما، قال: عن سعيد، عن أبي هريرة، إلا أنَّ في حديث قبيصة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا شك، وفي حديث الفريابي أراه رفعه أهـ ما ذكره الدارقطني، فأرجو أن يكون الحديث حسنا.

قلت: وعُبِّيَّة بالعين غير معجمة، والباء مشددة المكسورة، بوزن ذُرِّيَّة، على هذا أكثر الروايات، وقد رواه بعضهم عُمية الجاهلية بالميم، ونقل العسكري عن الخليل تفسيره بأنه الكبر والتعظم، ونقل عن القتيبي أنه بالكسر والضم لغتان، والله أعلم.

وقال **أبو عبدالله**[(١)]: أبو هريرة مدني، وكذلك المقبري وهشام بن سعد، والثوري والأشجعي كوفيان[(٢)]، وإبراهيم بن أبي الليث بغدادي، وعثمان بن سعيد سجزي، وشيخنا[(٣)] نيسابوري.

قد[(٤)] جعلتُ هذه الأحاديث مثالا لكل ما يُروى من الأحاديث أنْ يأخذ الحافظ الحديث فيذكر[(٥)] أوطان رواته.

* والجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين:

مَعرفة قوم (من المحدثين)[(٦)] تغربوا عن أوطانهم إلى بلاد شاسعة، فطال مكثهم بها فنسبوا إليها، وهذا من دقيق هذا العلم.

٥٠٣- أخبرنا أبو النضر الفقيه، قال: حدثنا الفضل بن عبدالله اليشكري، قال: حدثنا مالك بن سليمان، قال: حدثنا عيسى الرازي، عن الربيع بن أنس، عن عبدالله بن المغفل[(٧)] المزني قال: شهدتُ النبي صلى الله عليه وآله نهى عن نبيذ الجر، وأنا شهدته حين رخّص فيه، وقال: **«اجتنبوا المسكر»**[(٨)].

---

(١) ليس في م، وفي ر: قال.

(٢) ر: وهشام بن سعد والثوري والأشجعي كوفيون.

(٣) م: شيخنا أبو الحسن.

(٤) ي ر: وقد.

(٥) ي: فتُذْكر.

(٦) ليس في ر.

(٧) ي: مغفل.

(٨) إسناده ضعيف.

الفضل ضعيف جدا، قال الذهبي: يروي العجائب، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال أهـ، ومالك بن سليمان هو الهروي، ضعيف أيضا (الميزان ٣/ ٤٢٧).

لكن رواه الإمام أحمد (٤/ ٨٧)، والطبراني في الأوسط (ح٨٨٤) من طرق عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره، عن عبد الله بن مغفل.

قال أبو عبدالله[١]: الربيع بن أنس بصري من التابعين سكن مرو فنسب إليها، وقد ذكره المراوزة في تواريخهم، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي نزل الري ومات بها، فنُسب إليها.

٥٠٤- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي[٢]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين[٣]، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي إسحق الشيباني، عن عباس بن ذَرِيح، عن شُريح بن هانئ[٤] عن عائشة (ع/ ٨٥) قالت: لو علمتُ ليلة القدر ما سألتُ ربي عز وجل[٥] فيه[٦] إلا العافية حتى أصبح[٧].

قال أبو عبدالله[٨]: يُوسف بن عَدي كوفي ورواياته كلها عن الكوفيين، سكن مصر فغلب عليه الاشتهار بأهلها، وليس له عنهم سماع.

ومثال هذا يكثر وبالقليل منه يَستدل[٩] على كَثِيْرِه مَنْ رُزِق الفهم.

قال الطبراني: تفرد به أبو جعفر أهـ.

قلت: فالحديث ضعيف لأجل الشك فيه، فإنه لم يجزم بأنه عن أبي العالية، بل قال أو غيره، وهذه رواية وكيع عن أبي جعفر، وهي تعلل الروايات التي سقط منها ذكر أبي العالية، والله أعلم.

(١) ليس في م، وفي ر: قال الحاكم.

(٢) ليس في ر.

(٣) ر: ثنا محمد بن الحجاج بن رشدين.

(٤) م: عن شريح عن ابن هانئ.

(٥) ليس في ي.

(٦) في ي ر ط: فيها، وفي م: ما سألت فيها إلا العافية.

(٧) إسناده ضعيف جدا، أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري متهم، قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء، وذكر الذهبي بعض أباطيله في الميزان (١/ ١٣٣-١٣٤).

(٨) ليس في م، وفي ر: قال الحاكم.

(٩) ر: يستدل به.

[١]ذكر النوع الثالث والأربعين من (علوم الحديث

هذا النوع من)[٢] معرفة هذه العلوم معرفة الموالي وأولاد الموالي مِن رواة الحديث في[٣] الصحابة والتابعين وأتباعهم

فقد قدمنا ذكر القبائل، وهذا ضد ذلك النوع (ط١٩٧).

وأوّل ما يلزمنا الابتداء[٤] به موالي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله، **فمنهم:**

* **شُقْرَان:** كان حبشيًّا لعبدالرحمن بن عوف، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأعتقه وكان ممن شهد دفن النبي صلى الله عليه وآله وألقى في قبره قَطِيفة، والحديث مشهور[٥].

* **ومنهم: ثوبان**، وكان من سبي اليمن، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله، وله حديث كثير.

* **ومنهم: رُويفع**، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من سبي خيبر.

* **ومنهم: زيد بن حارثة**، من[٦] سبي العرب من كلب، مَنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأعتقه، فقيل زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ (وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله)[٧] فولدت له أسامة بن زيد.

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ليس في ر.
(٣) م: من الصحابة.
(٤) ر: أن نبدأ بموالي.
(٥) ر م: والحديث به مشهور.
(٦) ي م: وكان من.
(٧) سقط ما بين القوسين من ر.

* **وأَنَسَة:**

٥٠٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وآله أَنَسَة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.

* **وأبو كبشة:** ويقال اسمه سليم[(١)].

٥٠٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد - بإسناده - عن ابن شهاب قال: في ذكر من شهد بدرًا؛ أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.

* **وأبو رافع:** مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقيل اسمه إبراهيم[(٢)]، زوَّجَه رسول الله صلى الله عليه وآله مولاته سَلْمَى، فولدت له عُبيدالله بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه[(٣)].

* **وأبو مُويهبة:** مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وله رواية عن[(٤)] رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط/ ١٩٨).

* **وضَمْرَة**[(٥)]: مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أعقب.

---

(١) هامش ع: **قال شيخنا: بخط المؤتمن في كتابه قال:** ذكر أبو حاتم أن اسم أبي كبشة سليمان.

(٢) هامش الأصل: قال شيخنا - **يعني ابن ناصر** -: بخط المؤتمن وكتابه: إبراهيم قاله ابن معين وأبو حاتم، وأبو زرعة ذكر أنَّ اسم أبي رافع أسلم.

(٣) الترضي من ع، وفي ر: رضي الله عنه.

(٤) ر: وله رواية عنه.

(٥) هامش ع: **قال شيخنا بخط المؤتمن:** كذا في كتاب الحاكم ضمرة، وهو: ضُميرة بن أبي ضميرة، قال البخاري في ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة: إن ضميرة اسمه سعد أهـ.
انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٣٨٨)، وقال: اسم ضميرة سعد الحميري من آل ذي يزن أهـ.

* **وسلمان:** مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥٠٧- حدثنا الحسن بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، عن علي ابن عاصم بإسناده إسلام سلمان، ذكر أنَّه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة أتاه فأسلم، فابتاعه النبي صلى الله عليه وآله وأعتقه(١).

* **وسَفِينة:**

٥٠٨- أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، قال: حدثنا الحسن بن مُكرم، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سَفِينة قال: ركبتُ البحر في سفينة فتكسرت فركبتُ لوحًا منها، فطرحني في جزيرة فيها أسد، (فلم يرعني(٢)، فقلت: يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله)(٣)، فجعل يغمزني بِمَنْكِبه(٤) حتى أقامني على الطريق، ثم همهم، فظننت أنه السلام(٥).

(* **ومِهْرَان:** مولى النبي(٦) صلى الله عليه وآله، له حديث)(٧).

وممن يعدون في الموالي من التابعين وأئمة المسلمين:

٥٠٩- أخبرنا أبو علي الحافظ(٨)، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله

---

(١) ي: فأعتقه.

(٢) هامش ع: **قال المؤتمن:** كذا في كتابه وقد سقط: إلا به، أو ما في معناه.

(٣) سقط من ي.

(٤) ر: بمنكبيه.

(٥) إسناده ضعيف.

أسامة بن زيد ضعيف من قبل حفظه، وقد رواه ابن وهب عنه فأدخل بينه وبين ابن المنكدر محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، رواه المصنف في المستدرك (٣/ ٦٠٦)، و الطبراني في الكبير (ح٦٤٣٢)، والبزار (ح٢٧٣٣)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه أهـ.

(٦) ي: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٧) سقط هذا من ر.

(٨) في ر: رحمه الله، ي سماه: الحسين بن علي.

البيروتي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء، قال: حدثني محمد بن يوسف بن بَشير القرشي، قال: حدثني الوليد بن محمد المُوقَري، قال: سمعتُ محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري يقول: قدمتُ على عبد الملك بن مروان فقال لي: مِن أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلّفتَ يسود أهلها؟ قال: قلت: عطاء بن أبي رَباح، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قال: قلت: بالديانة والرواية، قال: إنَّ أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا، (ع/ ٨٦) فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كيسان، قال: فمِن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قال: قلت: بما سادهم به[1] (ط/ ١٩٩) عطاء، قال: إنه لينبغي، فمن يسود أهل[1] مصر؟ قال: قلتُ: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمِن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: مِن الموالي، عبد نوبي أعْتَقته امرأة من هذيل، قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مهران، قال: فمِن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبي الحسن، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: ويلك، فمن يسود أهل الكوفة؟ قال: قلتُ: إبراهيم النَّخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت من العرب، قال: ويلك يا زهري، فرَّجْتَ عني، والله لتَسُودنّ الموالي على العرب حتى يُخْطب[2] لها على المنابر والعرب تحتها، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنما هو أمر الله ودينه، مَن حفظه ساد

---

(١) ليس في ر.
(٢) م: يخطبوا.

ومن ضيعه سقط [١].

---

(١) هذا الخبر تبعد صحته، ففي زمن هؤلاء المذكورين من الموالي جماعة من علماء العرب، ليسوا أقل شهرة من هؤلاء، وفي إسناده الوليد بن محمد الموقري متروك الحديث.
وقد نقله ابن الصلاح في علومه (ص٤٠٢) ثم نقل عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قوله: لما مات العبادلة صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي، إلا المدينة، فإنَّ الله خصها بقرشي، فكان فقيه أهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع.
ثم قال ابن الصلاح (ص ٤٠٤) معقبا على هاتين القصتين: وفي هذا بعض الميل، فقد كان حينئذ من العرب غير ابن المسيب فقهاء أئمة مشاهير، منهم الشعبي والنخعي، وجميع الفقهاء السبعة الذين منهم ابن المسيب عرب إلا سليمان بن يسار، والله أعلم أهـ.
وثمت روايات قريبة من هذا المعنى الذي رواه الحاكم هي أصح سياقة مما رواه، من ذلك:
ما روى القاضي ابن خلاد في المحدث الفاصل عن الأصمعي قال: دخل عبدالملك بن مروان المسجد الحرام فرأى حِلَق العلم والذكر، فأُعْجِب بها، فأشار إلى حلقة فقال: لمن هذه الحلقة؟ فقيل لعطاء، ونظر إلى أخرى فقال: لمن هذه؟ فقيل: لسعيد بن جبير، ونظر إلى أخرى، فقال: لمن هذه؟ فقيل: لميمون بن مهران، ونظر إلى أخرى، فقال: لمن هذه؟ فقيل: لمكحول، ونظر إلى أخرى فقال: لمن هذه؟ فقيل: لمجاهد، وكل هؤلاء من أبناء الفرس الذين باليمن، فرجع إلى منزله وبعث إلى أحياء قريش فجمعهم، فقال: يامعشر قريش، كنَّا فيما قد علمتم فمنَّ الله علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبهذا الدين، فحقرتموه حتى غلبكم أبناء الفرس، فلم يرد عليه أحد منهم إلا علي بن الحسين فإنه قال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ثم قال عبدالملك: ما رأيتُ كهذا الحي من الفرس، ملكوا من أول الدهر فلم يحتاجوا إلينا، وملكناها فما استغنينا عنهم ساعة.
هذا منقطع، وفي متنه نكارة، فإن المذكورين ليسوا من الفرس، وبعضهم كان شابا في خلافة عبدالملك.
وفي المحدث الفاصل أيضا (ص٢٤٣) عن كامل بن سلمة بن رجاء بن حيوة قال: قال هشام بن عبدالملك: مَنْ سيد فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال: فمن سيد أهل الأردن؟ قالوا: عُبَادة بن نُسَيْ، قال: فمن سيد أهل دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغساني، قال: فمن سيد أهل حمص؟ قالوا: عمرو بن قيس، قال: فمن سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عدي بن عدي الكندي، قال: يالكندة !.
وكامل بن سلمة لا يعرف بغير هذا الخبر، وقد ترجمه به ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٧٢.
وفي المحدث الفاصل أيضا (ص٢٤٤) عن حميد الطويل قال: قدم رجل من أهل البادية البصرة فاستقبله خالد بن مهران فقال له: يا أبا عبد الله أخبرني عن سيد أهل هذا المصر، من هو؟ قال:

٥١٠ -[١] أخبرنا أبو العباس السياري، قال: حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن مصعب قال: وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد، ما منهم أحد إلا وهو إمام عصره: **عبدالله بن المبارك** ومبارك عبد، **وإبراهيم بن ميمون الصائغ** وميمون عبد، **والحسين بن واقد** وواقد عبد، **وأبو حمزة محمد بن ميمون السُّكَّرِي** وميمون عبد.

رُفَيْع أبو العالية الرياحي كان[٢] عبدا لامرأة[٣] من بني رياح فأعتقته، وهو مِن كبار التابعين.

سيرين مولى لبني النجار، وهو أبو محمد بن سيرين، وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤]، وكنية سيرين أبو عَمرة.

أَرْطَبَان، كان عبدا لعبدالله بن ذرة المزني، وهو جد عبدالله بن عون.

(ط/ ٢٠٠) **يَسَار** أبو الحسن البصري، كان عبدا للرُبَيِّع بنت النضر، عمة أنس ابن مالك فأعتقته، و[٥]أم الحسن خَيْرَة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله.

توبة بن كيسان العنبري، وكيسان مولى أيوب بن أزهر العنبري.

مالك بن دينار، ودينار مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي.

عبدالعزيز بن صُهيب، كان يقال له: عبدالعزيز العبد، من موالي أنس بن مالك.

الحسن بن أبي الحسن، قال: أعربي أم مولى؟ قال: مولى، قال: مولى لمن؟ قال للأنصار، قال: فيم سادهم؟ فقالوا: احتاجوا إليه في دينهم واستغنى هو عن دنياهم، فقال البدوي: كفى بهذا سؤددا.

(١) في م قبل هذا الخبر: وفي أتباع التابعين جماعة، وهذا مثاله: أخبرنا أبو العباس السياري.

(٢) م: وكان.

(٣) ي: عبد امرأة.

(٤) الجملة ليست في م ر ي.

(٥) ليست في ي.

أيوب بن كيسان السَّخْتَياني، وكيسان مولى لعَنَزَة.

حُـمَيْد بن أبي حُـمَيْد الطويل، أبو حُـمَيْد أبوه اسمه طَرْخَـان مـولى طلحـة الطلحات، وطلحة خزاعي.

شُعيب بن الحبحاب، والحبحاب مولى لبنى واقد.

نافع مولى عبدالله بن عمر، من سبي نيسابور(١).

عبدالرحمن بن هُرْمز الأعرج، وهُرمز عبد.

أبو **عُبيد** مولى عبدالرحمن بن أزهر، ويقال: إنّه مولى عبدالرحمن بن عوف.

أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبني ليث بن بكر.

أفلح مولى أبي أيوب، كاتَبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم، ثم ندم على كتابته فرده إلى خدمته، ثم أعتقه.

سليمان وعبدالملك وعطاء(٢) بنو يسار، وهم من فقهـاء التـابعين، وأبـوهم يسار مولى ميمونة، وليسار عن رسول الله(٣) صلى الله عليه وآله رواية.

أبو مُرَّة مولى عَقيل بن أبي طالب من كبار التابعين.

صالح بن نبهان، ونبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف القرشي.

عمرو بن دينار، (٤)دينار مولى باذان(٥) الجمحي (ط/ ٢٠١).

---

(١) قال الذهبي: اختلف في محتد نافع على أقوال: فقيل هو بربري، وقيل نيسابوري، وقيل ديلمي، وقيل طلقاني، وقيل كابلي، والأرجح أنه فارسي المحتد في الجملة (السير ٥/ ٩٩).
وقال ابن حجر: أصابه ابن عمر في بعض مغازيه أهـ تـهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٢).

(٢) م ي: سليمان وعطاء وعبدالله.

(٣) ي: عن النبي.

(٤) ر: ودينار.

(٥) م: زاذان.

* **الجنس الثالث من معرفة الموالي:** أنْ يميز الحديثي معرفتهم من الروايات.

وهذا مثالهم[١]:

٥١١- حدثنا بكر[٢] بن محمد الصيرفي بمرو، قال: حدثنا عبدالصمد بن الفضل البلخي، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات[٣]، قال: حدثنا بحر السقاء، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«التسبيح للرجال والتصفيق للنساء»**[٤].

[٥]بحر بن كَنيز السقاء، وكَنيز عبد.

٥١٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن أنس القرشي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثني أبو عقيل، أنّه سمع أبا حازم ومحمد بن المنكدر، يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله، أنَّ أمّ هانئ بنت أبي طالب قالت: يا رسول الله، إني قد كَبرت (ع/ ٨٧) وثَقلت، فأخبرني بعمل أعمله وأنا جالسة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **«قولي لا إله إلا الله وحده لا شريك له مائة مرة، فوالله[٦] ما سبقتها من حسنة، وما تركت بعدها من سيئة، وقولي الله أكبر مائة مرة، يُكتب لك**

---

(١) ي ح س م ط: مثاله، ومحله في ر بياض.

(٢) ر: أبو بكر.

(٣) ح س: الزراد.

(٤) إسناده ضعيف.

بحر بن كنيز السقاء متروك.

وهو متفق عليه من حديث الزُّهري من طريق آخر، رواه البخاري (ح١٢٠٣)، ومسلم (ح٤٢٢).

(٥) ر: قال الحاكم.

(٦) ليست في ي.

بها خير من ألف بَدَنَة مُجَلَّلة مُتَقبلة، وقولي سبحان الله مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس مُلْجَم مُسْرَج في سبيل الله، وقولي الحمد لله مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة»[١].

قال أبو عبدالله[٢]: رواة هذا الحديث كلهم عربيون، غير أبي حازم فإنه سلمة ابن دينار، ودينار عبد.

٥١٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله النحوي ببغداد، قال: حدثنا يحيى ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا راشد أبو محمد الحِمّاني قال: بلغني أنَّ رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم، يقال له: عبدالله بن الحارث ابن نوفل، فأتيته فسألته عن ذلك فقال: حدثنا عبدالله بن عباس أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقول عند الكرب (ط/ ٢٠٢) هؤلاء[٣] الكلمات: **«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات**[٤]

---

(١) إسناده ضعيف جدا.

محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري ضعيف، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حجر: قرأت بخط الحسيني أنَّ الذهبي اتهمه بالوضع أهـ لسان الميزان (٥/ ٣٣).

قلت: لا يبعد هذا، فإنَّ هذا الحديث منكر، وقد رواه بإسناد الصحيح، لكن وثقه الحاكم والخطيب، فالله أعلم.

والحديث في سنن ابن ماجه من رواية أم هانئ، (ح٣٨١٠) أخرجه من طريق إبراهيم بن المنذر، عن زكريا بن منظور، عن محمد بن عقبة، عن أم هانئ.

وقال في الزوائد: في إسناده زكريا وهو ضعيف.

(٢) ليس في م، وفي ر: قال الحاكم رضي الله عنه، ومثله في ي لكن قال: رحمه الله تعالى.

(٣) م: هذه.

(٤) ر: السماوات السبع.

ورب العرش الكريم»[(١)].

قال أبو عبدالله[(٢)]: راشد أبو محمد هو راشد بن نَجِيح الحِمَّاني، ونجيح عبد، وراشد عزيز الحديث.

قال أبو عبدالله[(٣)]: قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدث، ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالي مِن رواته، والله عز وجل[(٤)] الموفق بمنِّه.

---

(١) إسناده فيه نظر.
راشد الحماني فيه كلام، وقد ساق له الذهبي هذا الحديث في ترجمته من ميزان الاعتدال بإسناده (٢/ ٣٦)، كأنه يستنكره.
والحديث متفق عليه من طريق أبي العالية الرياحي عن ابن عباس، رواه البخاري (ح٦٣٤٦)، ومسلم (ح٢٧٣٠).

(٢) ليس في م معاً، وفي ر: قال الحاكم في الموضعين، ومثله في ي لكن زاد: رحمه الله تعالى.

(٣) ليس في ي.

(٤) ليس في ي، وفي م: والله تبارك وتعالى.

[١]ذكر النوع الرابع والأربعين[٢] من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين مِن ولادتهم إلى وقت وفاتهم

[٣]وقد اختلفت الروايات في سِنِّ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وآله، ولم يختلفوا في[٤] أنه وُلِد عام الفيل، وأنّه صلى الله عليه وآله[٥] بُعِث وهو ابن أربعين سنة، وأنّه صلى الله عليه[٦] وآله أقام بالمدينة عشرا، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث، فقالوا: عشرا، وقالوا: اثنتي[٧] عشرة، وقالوا: ثلاث عشرة، وقالوا: خمس عشرة، فهذه **نكتة الخلاف في سِنِّه صلى الله عليه وآله**[٨].

فأمَّا أبو بكر الصديق رضوان الله عليه[٩] فإنه توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة، وذلك في جُمَادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله[١٠] عنه وهو ابن ستين سَنَة، في أكثر الأقاويل، وقيل خمس وخمسين سنة، وقيل خمس وستين سنة[١١]، ولم يختلفوا في

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ر: والأربعون.
(٣) ي: قال الحاكم رحمه الله تعالى.
(٤) ليست في ي.
(٥) جملة الصلاة ليست في ي في الموضعين.
(٦) جملة الصلاة ليست في ر.
(٧) ر: اثنتا عشرة.
(٨) قال ابن الصلاح في (المقدمة ص٣٨٢): الصحيح في سن سيدنا سيد البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبي بكر وعمر ثلاث وستون سنة، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة .
(٩) ي ر: رضي الله عنه.
(١٠) ي: تعالى.
(١١) ر: وقيل سِنه خمس وخمسين، وقيل سِنه خمس وستين.

وقت وفاته أنّه توفى في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين[١].

وقُتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه[٢] صَبْـرًا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة (ط/ ٢٠٣).

وكذلك قُتل علي رضوان الله عليه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان، سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة.

وقُتل طلحة والزبير جميعًا يوم الجمل، في جُمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وسِنُّهما واحد، كانا جميعا يوم قُتلا ابني أربع وستين سنة[٣].

ومات عبدالرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة، وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة.

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى وخمسين، وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنة.

قال أبو عبدالله[٤]: قد جعلتُ أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة مثالاً لسائر الصحابة[٥]، ليبحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم ومبلغ أعمارهم.

---

(١) هامش ع: آخر السادس عشر من الأصل.
(٢) ر: رضي الله عنه، في الموضعين، وفي ي مثله مع زيادة: تعالى.
(٣) قال ابن الصلاح: قد قيل غير ما ذكره الحاكم أهـ المقدمة (ص٣٨٣).
(٤) ي م ر: قال الحاكم، زاد م: رضي الله عنه، ي: رحمه الله تعالى.
(٥) ي: رضي الله تعالى عنهم.

٥١٤- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الصفار، قال: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت أبا نعيم **الفضل بن دكين** يقول: مات عَلْقَمة سنة إحدى وستين، ومسروق سنة اثنتين وستين، وعَبيدة سنة ثلاث وسبعين، وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين، والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين، وسويد ابن غَفَلَة سنة ثمانين، وشريح بن الحارث سنة ثمان وسبعين، وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين، ومحمد بن الحنفية سنة ثمانين، وعبدالرحمن بن أبي ليلى وأبو البَخْتَري الطائي (ع/ ٨٨) في الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وعمرو بن حُريث سنة خمس وثمانين، وعلي بن الحسين سنة اثنتين وتسعين، ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد في جمعة سنة ثلاث وتسعين، وقُتِل سعيد بن جُبير سنة خمس وتسعين، ومات إبراهيم بن يزيد (ط/ ٢٠٤) النَّخعي سنة ست وتسعين، وسالم بن أبي الجعد في زمن سليمان بن عبدالملك سنة سبع وتسعين، وأبو خالد الوالبي سنة مائة[1]، ومات عمر بن عبدالعزيز سنة إحدى ومائة، ومجاهد بن جبر سنة اثنتين[2] ومائة، والشعبي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة، والضحاك بن مُزَاحم سنة خمس ومائة، وطاوس وسالم بن عبدالله سنة ست ومائة، وعكرمة سنة أربع ومائة، ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة، والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة، ومحمد بن سيرين بعده بمائة يوم، ومات طلحة بن مصرف سنة ثنتي عشرة ومائة، وقتادة ونافع سنة سبع عشرة ومائة، ومحمد بن علي أبو[3] جعفر سنة أربع عشرة ومائة، والحكم بن عتيبة[4] وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة، وعمرو بن مُرة سنة ست عشرة ومائة، وأبو صخرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة

(١) تقدم في ر بعد النخعي.
(٢) تصحفت في م إلى ستين ومائة، و في ع ي: ثنتين.
(٣) ر: بن جعفر، تصحيف.
(٤) م: عيينة.

ومائة، وقيس[١] بن مسلم سنة عشرين ومائة، وأبو قيس الأَوْدِي وحماد بن أبي سُليمان وواصل بن حيّان الأحدب سنة عشرين ومائة، ومات سلمة بن كُهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة، وزبيد بن الحارث اليامي[٢] سنة ثنتين وعشرين ومائة، وأبو إسحق السبيعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة، ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين[٣] ومائة، وعبدالله بن شُبْرُمة سنة أربع وأربعين ومائة، وهشام بن عروة وعبدالملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة، وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة، والأعمش ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وجعفر بن محمد وزكريا بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة، وأبو جَنَاب الكلبي سنة خمسين ومائة، وأبو حَنِيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن حَي سنة أربع وخمسين ومائة، ومِسْعَر بن كِدَام سنة خمس وخمسين ومائة، وعمر بن ذَرّ سنة ست وخمسين ومائة، وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة، وقيس بن الربيع والحسن بن صالح بن حي سنة سبع[٤] وستين ومائة، وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة، وشَريك ابن عبدالله سنة سبع وسبعين ومائة، ومات(ط/ ٢٠٥) الزُّهري سنة أربع وعشرين ومائة، وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة.

[٥]إلى هنا[٦] عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم.

---

(١) م: قتيبة بن مسلم.
(٢) ر: الأيامي.
(٣) ر: عشرين ومائة.
(٤) سقطت من م.
(٥) ر: قال الحاكم.
(٦) ي: هاهنا.

* ذكر طبقة بعد هؤلاء:

٥١٥- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن **حميد بن الربيع**، قال: حدثني أبي قال: مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة، ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة، و مات شيبان النحوي سنة أربع وستين ومائة، (ومات سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي سنة أربع وستين ومائة)[١]، ومات داود الطائي سنة خمس و ستين ومائة، ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة، ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة، ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة، ومات عَبْثَر وإبراهيم بن حُميد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة، ومات جعفر الأحمر وأبو شيبة سنة سبع[٢] وستين ومائة، ومات يحيى بن سلمة بن كُهيل سنة ثمان وستين (ع/ ٨٩) ومائة، ومات حِبَّان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة، ومات سَلاَّم بن أبي مُطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة، ومات بكر بن مضر سنة خمس وسبعين ومائة، ومات أبو عَوانة سنة ست وسبعين ومائة، ومات شَريك بن عبدالله سنة سبع وسبعين ومائة، وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان، ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضّل بن يونس وإبراهيم بن حُمَيد الرواسي سنة ثمان وسبعين ومائة، ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد ابن عبدالله سنة تسع وسبعين ومائة، ومات عبّاد بن عبّاد المهلبي وعلي بن هاشم ابن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خُثيم سنة ثمانين ومائة.

إلى هنا[٣] عن الأحمسي.

---

(١) ليس في م.
(٢) ي: تسع.
(٣) ي ر: إلى هاهنا، ي: عن الأحمسي رضي الله عنه.

* ذكر وفاة[١] طبقة من المحدثين بعد هؤلاء:

٥١٦ - أخبرنا دَعْلَج بن أحمد السجزي[٢]، قال: حدثنا أحمد بن علي[٣] الأبّار، قال: حدثني[٤] محمد بن يحيى[٥] بن فياض قال: مات يزيد بن زُرَيع سنة إحدى وثمانين[٦]، ومات عبدالأعلى بن عبدالأعلى سنة تسع وثمانين، وفيها مات ابن عُلَيَّة (ط/ ٢٠٦)، ومات يحيى وعبدالرحمن وابن عُيَيْنَة سنة ثمان وتسعين، ومات عمر بن يونس باليمامة منصرفه من الحج، (وكان حج)[٧] سنة ست وثمانين[٨]، وفيها حج وهب بن جرير ومات منصرفه من الحج بالـمَنْجَاشَانِيّة[٩] وحُمِل إلى البصرة، ومات أبو عاصم[١٠] سنة ثلاث عشرة ومائتين[١١]، ومات محمد بن عبدالله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين، ووُلِد في شوال[١٢] سنة ثمان عشرة ومائة.

---

(١) ليست في ي.
(٢) ي: ببغداد.
(٣) م: علي بن أحمد الأبار.
(٤) ر: ثنا.
(٥) ي: يحيى بن محمد بن فياض.
(٦) هذه التواريخ كلها بعد المائة، وفي الأصل كما أثبت لا يذكر المائة، وهو يثبتها في م ط فيقول مثلا: إحدى وثمانين ومائة.
(٧) ليس في م.
(٨) ر م: ست ومائتين، وهو تصحيف.
(٩) كذا في جميع النسخ، وفي هامش ع: الصواب: بالمنجشانية أهـ.
قلت: كذلك ذكرها ياقوت في معجم البلدان (٨/ ٣٢٨)، وقال: المَنْجَشَانِيَّة منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة ....، وهي على ستة أميال من البصرة أهـ.
(١٠) ر: النبيل.
(١١) ليست في ي، وفي م: ومات أبو عاصم النبيل سنة ثمان عشرة ومائتين، وهو تصحيف.
(١٢) ليس في ر.

* ذكر طبقة(١) من المحدثين بعدهم:

٥١٧ - أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قال: سمعت محمد بن عُمير(٢) الرازي يقول: مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة، ومات أحمد بن عبدالله بن يونس في هذه السنة، وفيها مات أبو الوليد الطيالسي، وتوفى بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافي سنة سبع وعشرين ومائتين، ومات أبو نصر التّمار سنة ثمان وعشرين ومائتين، ومات علي بن الجعد ومحمد بن سعد(٣) كاتب الواقدي ومُؤمَّل بن الفضل الحرّاني سنة ثلاثين ومائتين، وفيها مات هارون بن معروف البغدادي وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، و(٤)أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي اللغوي وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد في(٥)سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

* ذكر طبقة بعد هؤلاء(٦):

٥١٨ - أخبرني عبد العزيز بن عبدالملك الأموي، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن العباس بن فُضَيل البغدادي بحلب، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار قال: مات الحكم بن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ومات إبراهيم بن محمد

---

(١) ي: ذكر طبقة بعد هؤلاء من المحدثين.
(٢) ح س: عمرة.
(٣) ع: سعيد، وهو غلط.
(٤) في ك فقط: ومات أبو عبدالله، وعليه تكون وفاة ابن الأعرابي سنة إحدى وثلاثين، وهو الصواب. وسياق باقي النسخ مختل، إذ لا يعرف فيه المعطوف على وفيات سنة ثلاثين من سنة إحدى وثلاثين، والمعروف عند العلماء أن هارون بن معروف توفي سنة ثلاثين، بينما عاصم توفي سنة إحدى وعشرين لا إحدى وثلاثين، والله أعلم.
(٥) ليست في ر ي.
(٦) ي: من المحدثين.

ابن عرعرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات محرز بن عون سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات (ط/ ٢٠٧) عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ومات عبدالله بن عون الخراز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[١]، ومات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، ومات القواريري سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات إسحق بن إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين ومائتين، ومات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين ومائتين، ومات محمد بن إسحق المُسَيِّبِي سنة ست وثلاثين ومائتين.

* ذكر طبقة بعدهم[٢]:

٥١٩- أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السَمَّاك، عن أبيه - بعد أن أخرج إليّ كتاب أبيه وقرأتُ فيه بخط يده-: توفي عبدالرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى وسبعين ومائتين، ومات حنبل بن إسحق سنة ثلاث وسبعين ومائتين، ومات الحسن بن مُكْرم سنة أربع وسبعين ومائتين، ومات إبراهيم بن الوليد الجشَّاش سنة اثنتين وسبعين ومائتين، (ع/ ٩٠) ومات أحمد بن عبد الجبار العُطَارِدِي سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ومات محمد بن عُبيدالله[٣] المنادي سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ومات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع وسبعين ومائتين، ومات عبد الكريم الديرعاقولي سنة ثمان وسبعين ومائتين، ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين، ومات عبدالله بن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ومات الحارث بن أبي أسامة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وتوفى المبرَّد النحوي سنة خمس وثمانين ومائتين، ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ومات

---

(١) سقط ذكر ابن عون من م ر.
(٢) ي ر ح س: بعد هؤلاء.
(٣) ر: ابن المنادي.

إسحق الحربي سنة أربع وثمانين ومائتين، ومات إبراهيم الحربي سنة خمس وثمانين ومائتين، ومات محمد بن يونس الكُدَيمي سنة ست وثمانين ومائتين، ومات ثعلب النحوي سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات معاذ بن المثنى سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات عبدالله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين، ومات أحمد بن يحيى الحلواني سنة ست[١] وتسعين ومائتين، ومات موسى بن إسحق القاضي سنة سبع وتسعين ومائتين.

٥٢٠- سمعتُ خلف بن محمد البخاري [٢]يقول: مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين، ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ ببخارى في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ومات نصر بن أحمد الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٥٢١- أخبرني أبو عبدالرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال: توفي عبدالله بن أبي دَارَة سنة خمس وتسعين ومائتين، و[٣]توفي عبدالله بن جعفر بن خاقان سنة ست وتسعين ومائتين، (وتوفي أبو عبدالله أحمد بن عمر الذهلي سنة خمس وتسعين ومائتين)[٤]، وتوفي أبو عبدالرحمن الوَهَكاني سنة ست وتسعين ومائتين، (وتوفي أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين)، وتوفي أبو علي ابن شبّويه[٥] في هذه السنة، وتوفي أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود في جُمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائتين، وفيها توفي حمك[٦] بن عصام.

---

(١) ر: سبع.
(٢) في ح س: سمعت خالد بن علي البحيري.
(٣) لم يثبت حرف العطف في ي.
(٤) ما بين القوسين في الموضعين سقط من م فقط.
(٥) ر: شيويه.
(٦) ر: حميد بن عصام.

هؤلاء كلهم[(١)] شيوخ المأموني.

* ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء:

٥٢٢ - سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى الرُّخَجي القاضي[(٢)] ببغداد يقول: مات إسحق بن أبي حسان الأنماطي سنة اثنتين وثلاثمائة، ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة، ومات أبو عيسى بن العرّاد سنة اثنتين وثلاثمائة، وفيها مات أبو العباس البراثي، ومات [(٣)]ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة، ومات محمد بن السري[(٤)] القنطري وأحمد بن الحسين الحذاء وأبو علي الخِرَقي[(٥)] سنة تسع وتسعين ومائتين، (ط/ ٢٠٩) ومات أبو عمر القتات، (وابن دلاّث)[(٦)]، وعلي بن طيفور النسوي، والفضل بن صالح الهاشمي، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص، وأحمد ابن يعقوب بن أخي العَرق[(٧)] المقرئ سنة ثلاثمائة، ومات عبدالله بن عيسى الفسطاطي، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشّاء، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبو معشر الدارمي، وأحمد بن سلم الأدمي سنة إحدى وثلاثمائة، ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلّس الحماني، وعبدالله بن الصقر بن نصر[(٨)] السكري سنة اثنتين

---

(١) ليست في م ي.
(٢) قدم القاض على الرخجي في ي، وفي م: عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى بن حامد بن بشر القاضي الرجخي، وهو تكرار من الناسخ.
(٣) ر: عبد الله بن ناجية.
(٤) ر: محمد بن إسحق القنطري.
(٥) م: الحربي.
(٦) ليس في ر، وتصحف في ي: ابن دالان.
(٧) ر: بن اخي العراقي، والصواب المثبت، وهو: أحمد بن يعقوب بن إبراهيم أبو العباس البغدادي البزاز السمسار الثقة المقرئ، ترجمته في غاية النهاية (١/ ١٥٠-١٥١)، وفيها وفاته في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمائة.
(٨) ر: بشر، تصحيف.

وثلاثمائة، ومات جدي محمد بن الحسين القنبيطي الحافظ، وأبو العباس أحمد بن موسى الشطوي سنة أربع وثلاثمائة، ومات أبو بكر بن أبي داود السجستاني سنة ست عشرة وثلاثمائة.

٥٢٣- سمعتُ أبا بكر محمد بن عبدالله بن الجراح المروزي العدل يقول: توفي أبو صالح الحسين بن الفرج المروزي، وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث وثلاثمائة، [١]توفى أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة، وتوفي أبو رجاء[٢] محمد بن حمدويه السجزي[٣] سنة ست وثلاثمائة، و توفي أبو[٤] عبدالله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وفيها توفى إسحق بن إبراهيم التاجر.

[٥]كلهم شيوخ ابن الجراح (ع/ ٩١).

٥٢٤- سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي ببخارى يقول: مات أبو النضر الخلقاني سنة أربع عشرة وثلاث مائة، (ومات أبو العباس أحمد بن الخضر[٦] سنة خمس عشرة وثلاث مائة)[٧]، مات[٨] أبو الحسين بن حَمَك سنة ست عشرة وثلاث مائة، وتوفي أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست[٩] عشرة وثلاث

(١) ر م: وتوفي.
(٢) م: أبو حامد.
(٣) ي ر: السنجي، ط: السبخي.
(٤) ليست في ر.
(٥) ر: هؤلاء.
(٦) ر: بن الجراح.
(٧) سقط من م.
(٨) ر: ومات.
(٩) ليست في ر.

مائة، وفيها مات[١] أبو عمرو بن محفوظ، ومات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاث مائة، ومات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة، ومات أبو عبدالله محمد بن سعيد البُورقي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، وفيها مات أبو علي الأعرج، ومات أبو بكر عبدالرحمن بن محمد الحَبِيبي سنة تسع عشرة وثلاث مائة، ومات أبو العباس أحمد (بن الحارث)[٢] (ط/ ٢١٠) بن محمد بن عبدالكريم، والحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة، وفيها مات عبدالله بن عمران الفقيه، مات أبو الوفاء داود بن أحمد صاحب أحاديث أبي عِصمة سنة عشرين - يعني[٣] وثلاث مائة -.

قال الحاكم[٤]: قد ذكرت طرفا من هذا النوع يَعزُّ وجوده، وفيه إنْ شاء الله كفاية، وتركتُ مشايخ بلدي فإنه مخرج في تاريخ النيسابوريين[٥].

---

(١) ليست في م.
(٢) ليس في ر.
(٣) ليست في م ر ي.
(٤) ليس في م، وفي ي: قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ رضي الله تعالى عنه.
(٥) قد جمع المصنف في هذا النوع تواريخ مهمة، وبعض التواريخ التي ذكرها عزيزة الوجود، فليتنبه إليها، فإن هذه المعرفة كتاب في التاريخ على حياله، والله الموفق.

[١]ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث
هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين

فإنَّ فيهم جماعة لا يُعرفون إلا بها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مُسْلِم البَطِين يجمع[٢] يديه ويقول: مسلم ولا يقول البَطين.

وكان عبدالله بن يزيد المقرىء إذا روى عن موسى بن عُلَيّ يقول: موسى بن رباح، فينسبه إلى الجد، فإنه كان يقول: لا أجعل في حِلٍ من قال لي عُلَي.

[٣]فأول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضوان الله عليه[٤].

٥٢٥- أخبرنا (أحمد بن)[٥] محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي أويس، قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أذكر أنَّ أبي الزبير بن العوام كان يرتجز ويقول:

مبـاركٌ من ولدِ الصدّيق　　　أزهـر من آل أبي عتيقِ

أَلـذّه كما أَلَـذُّ ريقـي[٦]

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ر: جمع.
(٣) ر: قال الحاكم أيده الله.
(٤) ي ر: رضي الله (تعالى) عنه، م: لقب أبي الصديق.
(٥) سقط من ي.
(٦) إسناده ضعيف.
عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف، لكن قواه ابن معين في هشام بن عروة خاصة، وقال: هو أثبت الناس في هشام، وهذا الخبر رواه البخاري في التاريخ (١/ ١٧٤).

[1]قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له، فقالوا: إنه لعتاقة وجهه، وقال آخرون: إنه عتيق الله، وذِكره بشرحه يطول في هذا الموضع(ط/ ٢١٠).

وقد لُقِّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله[2] عنه[3] بأبي تراب.

٥٢٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: استُعمِل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أنْ يشتم عليا رضوان الله عليه[4]، قال: فأبى سهل، فقال[5] له: أمَا إذ أبيت فقُل لعنَ الله أبا تُراب، فقال سهل[6]: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا دُعي به، فقال له: أخبرنا عن قصته، لم سميَ أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة (عليها السلام)[7] فلم يجد عليًّا في البيت، فقال لها: **«أين ابن عمك؟»** فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يَقِلْ عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لإنسان: **«أنظر أين هو»**، فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداءه

وله إسناد آخر صحيح، فقد رواه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٣٧)، من طريق مصعب عن أبيه عن هشام، وكذلك ابنه في فضائل الصحابة بسماعه من مصعب (١/ ٣١٤).

(١) ر: قال الحاكم.

(٢) ي: تعالى.

(٣) ليس في م الترضي.

(٤) ليست في ي، م: علي بن أبي طالب فأبى.

(٥) ي: فقالوا.

(٦) ليست في م.

(٧) ما بين القوسين ليس في ر ي ك.

عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه، ويقول: **«قم أبا تراب (ع/ ٩٢)، قم أبا تراب»**[١].

قال الحاكم[٢]: وفي الصحابة جماعة يعرفون بالألقاب يطول ذكرهم.

فمنهم: ذو اليدين وذو الشمالين[٣] وذو الغُرة[٤] وذو الأصابع وغيرهم[٥]، وهذه كلها ألقاب ولهؤلاء الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم.

ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذووا ألقاب يعرفون بها.

٥٢٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يزيد بن مطرف يُسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرِّشْك[٦] (ط/ ٢١٢).

---

(١) متفق عليه، من حديث عبد العزيز بن أبي حازم، رواه البخاري (ح٤٤١)، ومسلم (ح٢٤٠٩).

(٢) زاد في ي: أبو عبد الله رحمه الله تعالى، م: قلت.

(٣) قال ابن خلاد: قد قيل إنهما واحد - يريد ذا اليدين وذا الشمالين بن عبد عمرو - قال:ومن الفقهاء من يأبى ذلك أهـ المحدث الفاصل (ص٢٧٢).

(٤) اسمه يعيش، ذكره ابن خلاد في المحدث الفاصل (ص٢٧٢).

(٥) كذي الجوشن، واسمه شرحبيل من بني ضِباب، يقال: إن صدره كان ناتئا فلقبوه ذا الجوشن، وقيل لأنه دخل على كسرى فأعطاه جوشنا فلبسه، فكان أول من لبس الجوشن من العرب، والجوشن هنا الدرع.
وكذي مخبر ابن أخي النجاشي، ويقال: مخمر بالميم، وحديثه في سنن أبي داود أول كتاب الملاحم: **«تصالحون الروم»**، وأخرجه ابن ماجة في الفتن (ح٤٠٨٩).

(٦) في القاموس: الرشك بالكسر الكبير اللحية، والذي يعد على الرماة في السَّبَق، وأصله القاف، ولقب: يزيد بن أبي يزيد الضبعي، أحسب أهل زمانه أهـ.
وكلامه يشعر أنّ اللقب مأخوذ من الحساب لا من طول اللحية.
ونحوه في تهذيب التهذيب(١١/ ٣٧٢)، وذكر أنه كان قياسا، (نزهة الألباب لابن حجر ص٣٢٦).

٥٢٨- سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول: سمعت جعفر بن محمد بن كزَّال[١] يقول: كان يحيى بن معين[٢] يُلقِّب أصحابه، فلقَّب محمد بن إبراهيم بمُرَبَّع، ولقب عُبيد بن حاتم بالعِجل، ولقب صالح بن محمد بجَزَرَة، ولقب الحسين بن إبراهيم بِشَمْخَصَة، ولقب محمد بن صالح بكِيلَجَة، ولقب علي بن عبدالصمد بعَلاّن ما غَمّه، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث[٣].

٥٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدثنا عبدالله[٤] بن عائشة القرشي، قال: حدثنا بكر بن كلثوم السلمي- قال أبو قلابة: وهو جدي أبو أمي - قال: قدم علينا ابن جريج البصرة، قال: فاجتمع الناس[٥] عليه، قال: فحدَّث عن الحسن البصري بحديث، فأنكره الناس عليه، فقال: ما تنكرون عليَّ[٦] فيه[٧]، لزمت عطاء عشرين سنة، ربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمعه منه.

قال: وقال ابن عائشة: إنما لقّب غندرًا ابنُ جريج من ذلك اليوم الذي كان يُكثر الشغب عليه، فقال: اسكت يا غُنْدَر، وأهل الحجاز يسمون المُشغّب غُنْدَرًا[٨].

٥٣٠- سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول: سمعت

ويستفاد من هذا النص اسم أبيه فإنهم يترجمونه بيزيد بن أبي يزيد، لا يذكرون اسم أبيه.

(١) شدد الزاي المعجمة في الأصل، وخففها في م، والتخفيف أشهر، ومر جواز الوجهين.

(٢) ي ر: رحمه الله (تعالى).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص٣٤٢-٣٤٣).

(٤) ي ر: عبيدالله.

(٥) ر: فاجتمع إليه الناس، ي: الناس إليه.

(٦) ليست في ي.

(٧) ط: فقد (بدل) فيه.

(٨) نقله ابن الصلاح في المقدمة (ص٣٤٠) ثم ذكر غنادرة كانوا بعد محمد بن جعفر.

الحسين بن فهم يقول: سمعت عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي وسئل: لم لقبت بمُشْكُدَانَه؟ فقال: والله[١] ما لقَّبَني بهذا اللقب إلا الكذا[٢]؛ الفضل بن دكين، وذلك أني كنت يوما دخلت الحمام ثم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه، فقال: يا أبا عبدالرحمن أُعيذك بالله، ما أنت إلا مُشكدانه، قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها[٣].

٥٣١- سمعت أبا محمد أحمد بن عبدالله المزني يقول: سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول: كنت ألعب مع الصبيان في الطين، وقد تَطَيَّنْتُ وأنا صبيٌّ لم أسمع الحديث، إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دُكين وكان بينه وبين أبي[٤] مودة، فنظر إليَّ فقال: يا مُطَيَّن، (ط/ ٢١٣) يا مُطَيَّن[٥]، قد آن أنْ تحضر المجلس[٦] لسماع الحديث، فلما حُمِلتُ إليه بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات.

٥٣٢- سمعت أبا بكر محمد بن محمد المُذكِّر يقول: سمعت أبا محمد البلاذري يقول: سمعت محمد بن جرير يقول: إنما لُقِّب محمد بن سليمان المصيصي بلُوَيْن لأنه كان يبيع الدواب ببغداد، فيقول: هذا الفرس له لُوَيْن، هذا الفرس له قُدَيد، فلقب بلُوَيْن.

٥٣٣- سمعت أبا نصر[٧] أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول: سمعت أبا علي

---

(١) ليس في ر.
(٢) في ط الكندي وهذا تصحيف لأن الكلمة رسمت: الا الكذي، على عادة النساخ في كتابة كذى وهكذى ونحوها، ومراده أن مشكدانة جعل يسب من لقَّبَه بذلك، وهو الفضل بن دكين، فحذف الشتم، وليس الفضل بكندي.
(٣) قال ابن الصلاح في المقدمة (ص٣٤٣): ومعناه بالفارسية حبة المسك، أو وعاء المسك أهـ.
(٤) ي: بين أبي وبينه.
(٥) في ر: يا مطين دفعتين.
(٦) ي: المجالس.
(٧) م: أبا سهل أحمد بن سهل.

صالح بن محمد البغدادي يقول[١] - وسئل: لم لقبت بجَزَرَة - فقال: قدم عمرو بن زُرارة الحدَثي[٢] بغداد فاجتمع عليه خلق عظيم، فلما كان عند الفراغ مِن المجلس، سُئلتُ: من أينَ سمعت؟ فقلت: من حديث الجَزَرة فبَقيت عليّ[٣].

٥٣٤- سمعت خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى يقول: سمعت أبا هارون سهل بن شاذويه يقول: إنما لُقِّبَ عيسى بن موسى التيمي بالغُنْجَار لحُمرة وجنتيه[٤].

٥٣٥- سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول: سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغاني يقول: كنَّا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل الهمذاني، وكان[٥] يُلقب بسِيفَنَّة، فتقدم إليه بعض الغرباء فسأله في أحاديث، فامتنع عليه فيها إبراهيم، فقال: إنْ حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك، فقال له إبراهيم: وكيف تهجوني؟ قال: أقول (ع/ ٩٣):

وَقَائِلٌ مَالَكَ فِي رَنَّة ... فَقُلْتُ ذِي مِنْ فِعْلِ سِيفَنَّه

قال: فتبسم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث.

قال[٦] ابن نومرد: وإنما لُقب إبراهيم بن الحسين بسِيفَنَّة لكثرة كتابته الحديث، وسِيفَنَّة طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يُبقي[٧] منها شيئا،

---

(١) ليست في ر.
(٢) ر: الحديثي.
(٣) سير النبلاء (١٤/ ٢٦)، وفيه روايات أخرى في قصة هذا اللقب.
(٤) وهذا الغنجار متقدم يروي عن مالك والثوري وغيرهما، وأما الغنجار المتأخر فهو محمد بن أحمد البخاري صاحب تاريخ بخارى.
(٥) ر: فقال.
(٦) ر: فقال.
(٧) ر: لا يبقا.

وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب حديثه[١].

٥٣٦- (ط/ ٢١٤)سمعت أبا الحسين[٢] أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول: سمعتُ أبي يحكي عن آبائه: أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة، فبينا هو يدخل منزلا من المنازل قَبض عليه صاحب الرَّصْد، فقال: زِنْ درهمين قبل أن تدخل، قال: خَلِّ عني فإني رجل من بني هاشم، قال: زِن درهمين، قال: خلِّ عني فإني رجل من بني أعمام رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: زِنْ درهمين، قال: خلِّ عني فإني رجل قارئ لكتاب الله، قال: زِنْ درهمين، قال: خلِّ عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض، قال: زن درهمين، قال: فلما أعياه أمره وزن الدرهمين، ولزم جمع المال والتدنق فيه، فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن قُلِّد الخلافة، وبقى عليه، فصار الناس يُبَخِّلُونَه فلُقِّب بأبي الدوانيق[٣].

٥٣٧- سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ يقول: كنّا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعودا تحت الشجرة، وهو مستند إليها يقرأ علينا[٤]، وكان إذا رَفَع في المجلس أحدٌ صوته أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته، قال: فوقع[٥] ذَرْق طائر على يدي وقلمي وكتابي، فضحك خادم من خدم طاهر بن عبدالله، وأولاده معنا في المجلس، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب، فأُنهي ذلك الخبر إلى السلطان، فجاءني الخادم عند السحر ومعه حمّال على ظهره بيت سامان، فقال: والله ما كنت أملك في الوقت

(١) م ط: جميع حديثه.

(٢) ر س ط: أبا الحسن.

(٣) قصة غريبة بإسناد لا يثبت، والمعروف أنه لقب بذلك لحرصه على خزائن الدولة، والقصة مروية بإسناد علوي، وقد كان بين العلوية والعباسية إحن تشيب لها النواصي، وأمرهم مشهور.

(٤) ي: يقرأ علم الحديث.

(٥) ر: ووقع.

شيئا أحمله إليك غير هذا، وهو هدية لك، فإنْ سُئلت عني فقل: لا أدري من تبسم، فقلت: أفعل، فلما كان عند الغداة حُملت إلى باب السلطان فبرأتُ الخادم مما قيل، ثم بعت السامان بثلاثين دينارا، فاستعنت به في الخروج إلى العراق، وبارك الله لي فيه، فلُقِّبْتُ بالـحَصِيرِي وما بعت الحصير وما[1] باعه أحد مِن آبائي.

٥٣٨- أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير بن القاسم الخواص، قال: سمعت رُويم بن محمد بن رويم بن يزيد، يقول: كنا عند داود بن علي الأصبهاني (ط/ ٢١٥) إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي، وكان يعزه، فضمَّه إليه، وقال: ما يبكيك؟ قال: الصبيان يلقبونني، قال: فعلى إيش حتى أنهاهم، قال: يقولون لي شيئًا، قال: قل لي ما هو حتى أنهاهم عن الذي يقولون، قال: يقولون لي: يا عصفور الشوك، قال: فضحك داود، فقال له ابنه: أنت أشَدّ عليّ من الصبيان، مم[2] تضحك؟ قال: فقال داود: لا إله إلا الله، ما ذي[3] الألقاب إلا من السماء، ما أنت يا بُني إلا عصفور الشوك.

قال أبو عبدالله[4]: فقد ذكرت في ألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيوخي، فأما الألقاب التي يُعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها في هذا الموضع، وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضي الله عنهم[5] فقد[6] ذكروها، فأغنى

---

(١) ي: ولا.
(٢) م: ثم ضحك.
(٣) ي: ما ذا.
(٤) ر ي: قال الحاكم زاد ي: رحمه الله تعالى، م: قلت.
(٥) جملة الترضي من ع ر.
(٦) ر م: قد.

ذلك عن ذكرها في هذا الموضع (١).

(١) من أنواع هذه المعرفة: الملقبو الآباء، مثل:
سلمة بن الأكوع، اسم أبي الأكوع سنان بن عبد الله الأسلمي.
سلمة بن المحبِّق، اسم المحبق صخر بن عبيد الهذلي.
عتبة بن فرقد، اسمه يربوع بن حبيب بن مالك.
شداد بن الهاد، والهاد هو عمرو بن عبدالله الليثي.
قبيصة بن هلب، وهو يزيد بن قنافة.
حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسل بن جابر (المحدث الفاصل ص٢٧٤).
وجاء في ي:
آخر الجزء الرابع بأجزاء الحاكم رحمه الله تعالى.
وهو آخر الجزء الثامن مِن أجزاء ابن عبد الغافر، وفرغ من كتابة هذا الجزء المضاف إلى ما قبله وما بعده بعد سماعه بأصله على الشيخ الإمام أبي علي الأنصاري: مالكه طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني، في الحرم الشريف، عشر المحرم، أول سنة أربع وستين وخمسمائة، نفع الله به وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.
ثم في الصفحة اللاحقة:
الجزء التاسع والعاشر من كتاب معرفة أصول الحديث وكمية أجناسه، تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ رضي الله تعالى عنه.
رواية الشيخ الزكي أبي محمد عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد البحيري عنه.
رواية الشيخ الإمام العالم أبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد الفارسي عنه.
رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الأنصاري البطليوسي عنه.
رواية أبي الطيب طاهر بن يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني وولده محمد بن طاهر عنه، في الحرم الشريف، مقابل الركن اليماني سنة ثلاث وستين وخمسمائة، نفع الله بذلك، وجعله خالصا له، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم.
ثم: بسم الله الرحمن الرحيم، عونك اللهم أنت حسيبنا، قال الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبدالله الحافظ رحمه الله تعالى: باب ذكر النوع السادس والأربعين من هذه العلوم، وهو معرفة رواية الأقران من التابعين.

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة[١] علوم الحديث

هذا النوع من معرفة علوم الحديث [٢]رواية الأقران[٣] من التابعين وأتباع التابعين ومَن بعدهم مِن علماء المسلمين بعضهم عن بعض

وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر، فقد قدمنا ذكر ذلك الجنس، **وإنّما القرينان إذا تقارب سنهما وإسنادهما.**

وهو على ثلاثة أجناس[٤] (ع/ ٩٤):

* **فالجنس[٥] الأول منه الذي سماه بعض مشايخنا[٦] المُدَبَّج**: وهو أن يروي قرين عن قرينه، ثم يروى ذلك القرين عنه فهو المدبج.

مثاله في الصحابة كما:

٥٣٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حَبان، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة (ط/ ٢١٦) قالت: فقدتُ النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة من[٧] الفراش، فجعلتُ أطلبه بيدي، فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان، فسمعته يقول: **«اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا**

---

(١) ليست في م ر.
(٢) ر: معرفة رواية.
(٣) في م: وهو معرفة الأقران، هذا النوع منه معرفة رواية الأقران.
(٤) لكنه لم يذكر إلا جنسين، المدبج وغير المدبج.
(٥) ي: الجنس.
(٦) يريد به الدارقطني رحمه الله، فهو أول من سماه المدبج،وألف فيه كتابا.
(٧) ح س: عن الفراش.

أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك»[١].

قال أبو عبدالله[٢]: وقد روت عائشة رضي الله عنها[٣] عن أبي هريرة وسألَتْه عن حديثه.

٥٤٠- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، قال: حدثنا عبدالله بن روح المدايني، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن سَيّار[٤] أبي الحكم، عن الشعبي، عن علقمة، أنَّ عائشة قالت لأبي هريرة: أنتَ حدثتَ عن رسول الله صلى الله عليه وآله «**أنَّ امرأة عُذبت في هرة؟**» فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك[٥].

حديثٌ آخر:

٥٤١- أخبرنا عمر بن جعفر البصري، قال: حدثنا عَبْدان الأهوازي، قال: حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر، قال: حدثني جدي أزهر، عن سليمان التيمي، عن خِداش، عن أبي الزبير، عن جابر، عن ابن عباس أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر**»[٦].

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي أسامة القرشي (ح٤٨٦).
ع: آخر السابع عشر من الأصل.
(٢) ليس في م ر ي.
(٣) الترضي ليس في ر ي.
(٤) ي: بن أبي الحكم، م: يسار أبي الحكم.
(٥) إسناده حسن.
رواه الطيالسي(١٥٠٣)، بسماعه من أبي عامر، ومن طريق الطيالسي رواه أحمد (٢/ ٥١٩).
وأبو عامر مشاه الحافظ الذهبي، وقال هو كما قال أحمد: صالح الحديث (الميزان ٢/ ٢٩٤) وقد وثقه أبو داود وغيره.
(٦) إسناده ضعيف.
بشر بن آدم فيه ضعف (الميزان ١/ ٣١٣)، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين.

وقد رُوي عن عبدالله بن عباس عن جابر.

وخداش الراوي عن أبي الزبير هو خداش بن عياش العبدي لين الحديث.
والحديث رواه البزار (ح٢٧٦٢)، وقال: لا أعلم أحدا رواه فقال: عن جابر عن ابن عباس إلا أزهر عن التيمي عن خداش، ولا نعلم أحدا تابعه عليه، ولم يرو جابر عن ابن عباس إلا حديثين بهذا الاسناد، ولا نعلم روى عن خداش إلا التيمي ومحمد بن ثابت العصري أهـ.
قلت: الذي زاد فيه عن ابن عباس هو بشر بن آدم، فقد رواه محمود بن غيلان عن أزهر السمان بإسناده، فلم يذكر فيه ابن عباس، وهو الصحيح.
وحديث محمود رواه الترمذي (ح٣٨٦٣)، وقال: حسن غريب، ولفظه: **«ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر»**.
وقد خولف فيه خداش في متنه، والمحفوظ ما:
رواه المصنف في المستدرك (٤/ ٩٣): من حديث أبي عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: **«من يصعد ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل»**، فكان أول من صعدها خيل بني الخزرج، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: **«كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر»**، قال: وإذا هو أعرابي ينشد ضالة له، قلنا له: تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم أهـ، وهو كما قال لكنه مخرج في مسلم.
فقد رواه مسلم (٧٢١٥)، من حديث معاذ وخالد بن الحارث.
ورواه أبو يعلى(١٧٨٠)، والطبراني في الأوسط(٢٨٥٠) من حديث معاذ، كلاهما عن قرة، مثل حديث أبي عامر، لكن قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قرة بن خالد إلا معاذ أهـ، فاتته رواية أبي عامر وخالد.
في ر: يتلوه في الجزء الذي يليه حديث عبيدالله بن عباس عن جابر.
وفي الصفحة اللاحقة:
[ثنا الحاكم، ثنا الشيخ أبو محمد المزني، ثنا موسى بن الحسن الصقلي، يقول: سمعت أبا إبراهيم المزني يقول: سمعتُ الشافعي يقول: ما تصوَّف أحد في أول النهار فأتى عليه الظهر إلا وهو أحمق].
ثم في الصفحة اللاحقة:
بسم الله الرحمن الرحيم، وقد رُوي عن عبد الله بن عباس.

٥٤٢ -[١] أخبرنا محمد بن إسحق الضبعي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا عُبيد بن يعيش، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن جابر[٢] بن عبدالله أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قرأ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾الآية، قال[٣] صلى الله عليه وآله: **«اللهم أمرت[٤] بالدعاء، وتكفّلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»**[٥].

(ط/ ٢١٧)ومثال ذلك في التابعين كما[٦]:

٥٤٣ - حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصَّغَاني، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان، أنَّ إبراهيم بن عبدالله

(١) ر: قال الحاكم.
(٢) ي ر ح س ط: قال حدثني جابر بن عبدالله.
(٣) ي ر م: فقال.
(٤) م: أمرتنا.
(٥) إسناده شديد الضعف.
الكلبي متروك، وهو متهم، وقد قال هو: حديثي عن أبي صالح كذب (الميزان ٣/ ٥٥٧).
ومن مظان هذا الحديث كتاب الدعاء لابن فضيل لكني لم أجده فيه.
رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر(١٥٥)، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات(ص٩٣)، ورواه الديلمي(١/ ٤٤٠)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم(٥٧٥).
وقال الحافظ ابن كثير الدمشقي في التفسير (١/ ٢١٩): رواه ابن مردويه من حديث الكلبي أهـ وساق إسناده.
وعند بعضهم زيادة: **«لا شريك لك لبيك، أشهد أنك رب واحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من فى القبور»**.
(٦) ليست في ي، وفيها: حدثنا.

ابن قارظ الزُّهري أخبره أنَّه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد، فقال أبو هريرة: أنا[١] اتوضأ من أثوارِ أقطٍ أكلتها، لأنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **«توضؤا مما مست النار»**[٢].

[٣]وقد روى عمر بن عبدالعزيز عن الزُّهري:

٥٤٤- أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن نوح الجنديسابوري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله[٤] بن عُبيد بن عَقيل بن صَبيح الهلالي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عمر ابن عبد العزيز، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية الناس للبيعة، فجاء أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله، أبايعك على ما في نفسك، قال: **«وما في نفسي»** قال: أضرب بسيفي بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل، قال: فبايعه، وبايع الناس على بيعة أبي سنان[٥].

---

(١) كذا في ع، وفي ما سواها: إنما.
(٢) صحيح.
رواه مسلم (ح٣٥٢)، والنسائي (ح١٧١)، من حديث ابن شهاب الزُّهري.
(٣) ر: قال الحاكم.
(٤) م: عبيدالله.
(٥) إسناده ضعيف.
عبد العزيز بن عمران متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه.
رواه الطبراني في الأوسط(٢١١٩)، عن أحمد بن زهير، عن محمد بن عبدالله بن عبيد عن يعقوب فقال فيه: نا عبدالعزيز بن عمران، عن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، عن الزُّهري، عن سالم عن أبيه.
ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن الزُّهري إلا محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، ولا عن محمد إلا عبدالعزيز بن عمران، تفرد به يعقوب بن محمد أهـ.
فالله أعلم بالصواب، وإذا كان الصواب ما ذكره الطبراني فإنه لا يتم للمصنف التمثيل به.

[(١)]ومثاله[(٢)] في أتباع التابعين كما:

٥٤٥- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، قال: حدثنا سليمان ابن محمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن عقبة بن علقمة، قال: حدثني أبي[(٣)]، قال: حدثني الأوزاعي، عن مالك بن أنس، عن أبي نُعيم وهب بن كيسان، عن عُمر بن أبي سلمة قال: قال [(٤)]رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أُدنُ بُني، فَسَمِّ الله، وَكُل بِيمينك وكُل مما يليك»**[(٥)].

[(٦)]وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي:

٥٤٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا[(٧)] العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، قال: حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا مالك بن أنس، قال: (ط/ ٢١٨) حدثني الأوزاعي، عن

وهو مشهور من مرسل الشعبي، رواه ابن أبي شيبة (٣٦٩٣٤)(٣٨٢٦٢) ط عوامة، وأحمد في العلل رواية عبدالله (٢/ ٢٣٦)، وابن عساكر (١٠/ ٤٢).

(١) ر: قال الحاكم.

(٢) ر: ومثال ذلك في.

(٣) محمد بن عقبة بن علقمة كان يُدخل على أبيه الأحاديث، وأبوه يقبلها، وقد تُكلم في أفراد يرويها عقبة بن علقمة عن الأوزاعي (الميزان ٣/ ٨٧).

(٤) ي م ط: قال لي رسول.

(٥) إسناده ضعيف.

إلا أنه محفوظ من طريق وهب بن كيسان، فقد اتفق عليه الشيخان، رواه البخاري (ح ٥٣٧٦- ٥٣٧٨)، ومسلم (ح٢٠٢٢)، وحديث مالك عند البخاري فقط.

وليس عندهما الأمر بالدنو، إنما الأمر بالدنو محفوظ في حديث أبي وجزة عن عمر بن سلمة، رواه أبو داود(٣٧٧٧)، والترمذي(١٨٥٧)، وابن حبان(٥٢١٢)، والبيهقي في الشعب(٥/ ٧٥)، وبعضهم أدخل رجلا من مزينة بين أبي وجزة وعمر، رواه أحمد (١٦٣٣٠ ت: الأرناؤوط)، وفي بعض الطرق أن أبا وجزة سمعه من عمر، صرح بذلك سليمان بن بلال وغيره، والله أعلم.

(٦) ر: قال الحاكم.

(٧) ي: انا.

الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله (ع/ ٩٥) قال: **«إنَّ الله يحب الرفق في الأمر كله»**[(١)].

[(٢)]ومثاله في أتباع الأتباع كما:

٥٤٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الرزاق، قال: حدثنا عمر بن حَوشب، قال: حدثني إسماعيل بن أمية[(٣)]، عن أبيه، عن جده، قال: كان

---

(١) إسناده صحيح.
وهو متفق عليه من حديث الزُّهري، رواه البخاري (ح٦٢٥٦)، ومسلم (ح٢١٦٥).
وحديث مالك عن الأوزاعي رواه ابن حبان (ح٥٤٧)، والقضاعي في الشهاب (٢/ ١٤٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٠)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٩).
فائدة عزيزة:
لم يرو مالك عن الأوزاعي إلا هذا الحديث الواحد، كذا قال ابن حبان بعد أن أخرجه (ح٥٤٧)، وقال: أما الأوزاعي فروى عن مالك أربعة أحاديث.
قلت: مر الحديث الأول، وهو حديث عمر بن أبي سلمة، وأما الحديث الثاني: فحديثه عنه عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا: **«ينصب للغادر لواء»** الحديث، رواه أبو عوانة في مسنده (ح٦٥١١)، والذهبي في السير (٨/ ١٢٦).
والثالث: بالإسناد نفسه، ومتنه: **«الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان»**، رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٨)، وقال: وحديث الأوزاعي يتفرد به الحكمي.
قلت: في طبقات أصبهان (٤/ ١٠٥) متابعة محمد بن عقبة بن علقمة عن أبيه عن الأوزاعي.
قال ابن حجر في التقريب: عقبة صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه أهـ.
والرابع: حديثه عنه عن الزُّهري، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة: **لا قطع إلا من ربع دينار..**، رواه ابن عدي (٦/ ٣٠٠)، تفرد به محمد بن أحمد بن عثمان، يعرف بابن أبي عبيدالله، وقد اتهم.
وثمت حديث خامس، ذكره الدارقطني في العلل (٩/ ٢٤٥)، وهو حديث أبي هريرة: حذف السلام سنة، لكنّ فيه اختلافا، والله أعلم.
(٢) ر: قال الحاكم.
(٣) هامش ع: **قال شيخنا ابن ناصر**: بخط المؤتمن في نسخته: هو أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص.

لهم غلام يقال له طهمان أو ذكوان، قال[١]: فأعتق جده نصفه، قال: فجاء العبد إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **«تعتق[٢] في عتقك، وترق في رِقك»**، قال: فكان يخدم سيده[٣] حتى مات[٤].

[٥]وقد حدَّث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل:

٥٤٨- حدثني أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا مهدي بن الحارث بن مُرتاش، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثني أحمد بن حنبل، عن الوليد بن مسلم، عن زيد ابن واقد، قال: سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول: كان ابن عمر إذا رأى مصليًا لا يرفع يديه في الصلاة حَصَبَه، وأمره أن يرفع يديه[٦][٧].

---

(١) ليست في ر.

(٢) ر: يعتق.. يرق.

(٣) هامش ع: **قال المؤتمن**: كذا في كتابه وقد سقط: **يوما نعم ويوما لا**.
قلت: هو في المصنف والمسند وتحفة الأشراف، والمصادر التي اطلعت عليها وكتب التخريج، كما ثبت عند المصنف، لم يذكروا الذي ذكره المؤتمن، والله سبحانه أعلم.

(٤) مرسل ضعيف.
عمر بن حوشب مجهول، وجد إسماعيل بن أمية هو عمرو بن سعيد بن العاص، قال البيهقي: ليس له صحبة.
رواه عبدالرزاق(١٦٧٠٥)، وأحمد في المسند(٣/ ٤١٢)، وأبو داود في المراسيل(١٩٧)، والطبراني في الكبير(٥٥١٧)، والبيهقي في السنن(١٠/ ٢٧٤)

(٥) ر: قال الحاكم.

(٦) زاد في ع بخط دقيق فوق السطر: في الصلاة ، وليست في ما سواها، ولا في مصادر التخريج.

(٧) مهدي بن الحارث بن مرتاش لم أجد له ترجمة، إلا أن السهمي في تاريخ جرجان ذكره باسم: مهدي بن الحارث بن مرداس العرعري العصار الجرجاني، فأخشى أنه تصحف على المصنف.
والحديث ليس في مصنف عبدالرزاق.
ورواه أحمد في مسائل عبدالله(ص٧٠)، ورواه الجرجاني في تاريخ جرجان(ص٤٦٧)، من طريق

[١]ومثال ذلك في الطبقة الخامسة:

٥٤٩- حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثني أبي رضي الله عنه[٢]، قال: حدثنا سعيد بن واصل، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالله بن صَبيح[٣]، عن محمد بن سيرين، عن أنس، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **«هذا خالي، فمن شاء منكم فليخرج خاله»** يعني أبا طلحة زوج أم سليم، في الكرم قال هذا[٤].

زاهر بن أحمد السرخسي عن محمد بن المسيب الأرغياني، والخطيب في السابق واللاحق، من طريق عبدالله بن محمد بن مسلم عن مهدي.

وقد رواه البخاري في رفع اليدين، والدارقطني من حديث الوليد بن مسلم (١/ ٢٨٩) بإسناد صحيح، والله أعلم.

(١) ر: قال الحاكم.

(٢) هذه الجملة في ع ي، وهي دعاء من الابن لأبيه.

(٣) هامش ع: **قال المؤتمن:** كذا في كتابه، وهو ابن صُبح، يعرف بروايته عن ابن سيرين وبرواية شعبة عنه أهـ.

قلت: في تهذيب الكمال عبدالله بن صُبيح مصغرا، وترجمه بالرواية عن ابن سيرين وبرواية شعبة عنه، ولكن وقع عند المصنف في المستدرك (٣/ ٣٥٢) يحيى بن صبيح، فهذا تصحيف، فقد ورد على الصواب في تاريخ الخطيب (٣/ ٤١٧)، وسير الذهبي (١٢/ ٢٧٧).

(٤) ر: يعني في الكرم.

والحديث منكر.

رواه المصنف في المستدرك (٣/ ٣٩٦)، والخطيب في التاريخ (٣/ ٤١٧ - ٤١٨).

وقد تفرد به سعيد بن واصل عن شعبة، وسعيد متروك الحديث.

قال الحاكم - منبها على رواية محمد بن يحيى الذهلي لهذا الحديث -: سمعت أبا إسحق إبراهيم ابن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس الدغولي يقول: سمعت الحافظ صالح جزرة يقول: قال لي فضلك الرازي: إذا دخلت نيسابور يستقبلك شيخ حسن الوجه، حسن الثياب، حسن الركوب، حسن الكلام، فاعلم أنه محمد بن يحيى الذهلي، فليكن أول ما تسأل عنه حديث شعبة عن يحيى بن صبيح وذكر الحديث.

[١]وقد حدث محمد بن يحيى عن ابنه[٢] يحيى بن محمد بأحاديث:

٥٥٠- حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو عمرو المستملي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني ابني أبو زكريا، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن المبارك العيشي قال: (ط/ ٢١٩) حدثنا قريش بن حيان، عن بكر بن وائل، عن الزُّهري، عن أبي عبدالله الأغر، عن أبي هريرة قال: لا تكلموهم[٣] إذا أقبلوا، ولا تسبُّوهم إذا أدبروا، يعنى السعاة[٤].

[٥]ومثال ذلك في الطبقة السادسة:

٥٥١- أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي، قال: حدثنا أبو جُنادة، عن عبيدالله[٦] بن الحسن، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: صلَّى رسول

قال: فقُضيَ أنّ أول ما دخلت نيسابور استقبلني رجل بهذا الوصف، فسألت عنه فقالوا: هذا محمد بن يحيى، فسلمت عليه، فرد الجواب، فتبعته إلى أن نزل، فقلت يخرج الشيخ إليَّ كتبه، فأخرج أجزاء، وقال: انتظرني لخروجي لصلاة الظهر، فلما خرج أذن وأقام وصلى، وجلس في محرابه، فقرأت عليه ما كتبته، ثم قلت له: ما حديث أفادني فضلك الرازي عن الشيخ، فقال: هات، فقلت: حدثكم سعيد بن عامر، ثنا شعبة، وذكرت الحديث، فتبسم ثم قال لي: يا فتى من ينتخب مثل هذا الانتخاب الذي انتخبتَه، ويقرأ مثل ما قرأت، يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هذا، فقلت: نعم، حدثكم سعيد بن واصل، فقال: نعم، حدثناه سعيد بن واصل.

(١) ر: قال الحاكم.

(٢) م ط: أبيه، وهو تصحيف سمج لا يتم به التدبيج.

(٣) هامش ع: **قال المؤتمن:** كذا في كتابه، والصواب: **لا تكتموهم.**

(٤) إسناده صحيح.

(٥) ر: قال الحاكم.

(٦) م: عن أبي عبد الله بن الحسن عن أبيه عن ابن سيرين.

الله صلى الله عليه وآله إحدى صلاتي العشي[١]، فذكر الحديث[٢].

قال أبو عبدالله[٣]: وقد حدَّث[٤] أبو العباس بن عقدة عن شيخنا أبي بكر بن داود.

٥٥٢- حدثني أبو ذر بن المنذر المفيد بالكوفة، قال: حدثنا أبو العباس بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن داود النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن أحمد ابن زياد، قال: حدثنا خالد بن الهيّاج، عن أبيه، عن مسعر، عن وَبْرة، عن ابن عمر أنَّ النبي صلى الله عليه وآله صلّى في البيت[٥].

قال أبو عبدالله[٦]: وهذا الذي ذكرته الجنس الأول من الأقران، وهو الذي سماه بعض مشايخنا المُدَبَّج[٧].

---

(١) م: العشاء.
(٢) إسناده ضعيف جدا.
أبو جُنادة هو حصين بن مخارق متهم بالكذب، وهو مترجم في اللسان (٢/ ٣١٩).
وهو متفق عليه من حديث ابن سيرين، رواه البخاري (ح٤٦٨)، ومسلم (ح٥٧٣).
(٣) ليس في م ي، ر: قال الحاكم.
(٤) س ط م ر: وقد روى.
(٥) إسناده ضعيف.
الهياج بن بسطام متروك الحديث (الميزان ٤/ ٣١٨) وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة أهـ.
قلت: أما ابنه خالد، فقال السليماني: ليس بشيء، لكن قال الذهبي: متماسك أهـ، الميزان (١/ ٦٤٤)، وقال ابن حجر في اللسان (٢/ ٣٨٨): قال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: كلما أنكر على الهياج فهو من جهة خالد، فإنّ الهياج في نفسه ثقة، وروى الحاكم عن صالح جزرة قال: قدمتُ هراة فرأيتُ عندهم أحاديث كثيرة منكرة، قال الحاكم: الذنب فيها لابنه خالد أهـ.
(٦) ليس في م، ر ي: قال الحاكم زاد ي: رحمه الله تعالى.
(٧) من عجائب هذا النوع أنْ يجتمع في الإسناد ثلاثة من الأقران في نسق يروي بعضهم عن بعض، **ومثاله:** حديث الليث، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن عبدالرحمن بن اليمان، عن يحيى

*** والجنس الثاني منه: غير المدبج.**

ومثاله كما:

٥٥٣- حدثناه أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني، قال: حدثنا عُبيد بن أبي عَبيدة[١]، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن عبدالله بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر [٢] في شأن هؤلاء الكلمات: **«لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك عفو غفور»**، قال عبدالله بن جعفر، أخبرني عمي[٣] أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علمه هؤلاء الكلمات[٤] (ط/ ٢٢٠).

قال أبو عبدالله[٥]: مِسعر وسليمان التيمي قرينان، إلا أني لا أحفظ لمسعر عنه رواية.

ابن سعيد، أنَّ حميدا أخبره، فذكر عن أنس قصة الناذر أن يحج ماشيا، الحديث عند ابن حبان (ح٤٣٨٢).

الليث والهقل والأوزاعي ثلاثتهم أقران، روى بعضهم عن بعض، وعبدالرحمن بن اليمان ويحيى ابن سعيد وحميد كذلك.

قال ابن حبان: الليث والهقل والأوزاعي كلهم أقران، وعبدالرحمن بن اليمان ويحيى بن سعيد وحميد أقران روى بعضهم عن بعض.

قلت: هذا المثال عزيز قَلَّ أن يوجد في الأسانيد، والله أعلم.

(١) ي ر م: عبيد بن عبيدة.

(٢) م س ط: قال في.

(٣) م: أخبرني عمر.

(٤) رواه النسائي في السنن الكبرى من طرق كثيرة (ح١٠٤٧٧)، وحكى فيه اختلافا على مسعر.

(٥) ليس في م، ر ي: قال الحاكم زاد في ي: رحمه الله تعالى.

٥٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن زهير، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان (ع/ ٩٦) إذا دعا دعا ثلاثًا (١).

قال أبو عبدالله(٢): زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان، إلا أني لا أحفظ لزهير عنه رواية(٣).

٥٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شُعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«قد كان(٤) في الأمم مُحَدَّثون، فإنْ يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب»**(٥).

قال أبو عبدالله(٦): يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، وإنْ كان أسند وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، فإنهما في أكثر الأسانيد قرينان، ولا أحفظ لإبراهيم بن سعد عنه رواية.

---

(١) متفق عليه من حديث أبي إسحق.
رواه البخاري (ح٢٤٠)، ومسلم (ح١٧٩٤) في سياق حديث طويل.
(٢) ليس في م ي، ر: قال الحاكم.
(٣) تأخر هذا الخبر في م إلى ما بعد الآتي.
(٤) ط: كان يكون، وفي ع: كتب يكون ثم ضرب عليها.
(٥) رواه مسلم (ح٢٣٩٨) من حديث إبراهيم بن سعد، ورواه الترمذي (ح٣٦٩٣)، والنسائي في الكبرى (ح٨١١٩) من حديث قتيبة، عن الليث، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم.
(٦) ليس في م ي، ر: قال الحاكم.

٥٥٦- أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز، وكان من المعمرين، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة بن مسقلة، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الغلام الذي قتله الخضِر، فقال: **«طُبع كافرا»**[(١)].

قال أبو عبدالله[(٢)]: سليمان بن طرخان ورقبة بن مسقلة قرينان، ولا أحفظ لرقبة عنه رواية.

[(٣)]فقد[(٤)] جعلتُ هذه الأحاديث مثالا لمعرفة الأقران، وأنه غير الأكابر على الأصاغر (ط/ ٢٢١).

---

(١) سعيد بن عيسى ضعيف (الميزان ٢/ ١٥٤)، وقد اخطأ في هذا الحديث فلم يذكر فيه أُبي بن كعب.

وقد رواه مسلم (ح ٢٦٦١) من حديث ابن قَعْنب عن المعتمر، فقال فيه: عن أبي بن كعب، وهو المحفوظ.

(٢) ليس في م ي، ر: قال الحاكم.

(٣) ر: قال الحاكم.

(٤) م: وقد، ي: قد.

[١]ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة[٢] علوم الحديث

[٣]هذا النوع منه[٤] معرفة المُتَشابِه في قَبائِلِ الرُواة، وبُلْدانهم، وأَسامِيهم، وكُنَاهم، وصِنَاعاتهم، وقوم يَروي عنهم إِمام واحد فتشتبه[٥] كُنَاهم وأساميهم لأنها واحدة، وقوم يتفق أساميهم وأسامي آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة.

وهي سبعة أجناس قلَّما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة، فإنَّها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني، **ومَن لم يأخذ هذا العلم من أَفْوَاه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيف فيها**، وأنا بمشيئة الله[٦] أستقصي في هذا النوع، وأَدَع ذِكْر الاستشهاد بالأسانيد تحرِّيًا للاختصار[٧].

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ليست في ر.
(٣) ر: قال الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ رضي الله عنه.
(٤) س ح: من، ر: من هذه العلوم.
(٥) ر: فيشتبه.
(٦) ي ر م: الله تعالى.
(٧) هذه المعرفة اشتملت أجناسا كثيرة أُفرِدت بالنوع فيما بعد، مثل: المؤتلف والمختلف (المقدمة ص٣٤٤)، والمتفق والمفترق (المقدمة ص٣٥٨)، ونحو هذه الأنواع مما يتركب منهما، ويتفرع عنهما.
ومن أهمية هذه المعرفة: أن العلماء كانوا يميزون الطلبة بإتقانهم إياها، قال عثمان بن سعيد الدارمي: كنا عند سعيد بن أبي مريم بمصر، فأتاه رجل فسأله كتابا ينظر فيه، أو سأله أنْ يحدثه بأحاديث، فامتنع عليه، وسأله رجل آخر في ذلك فأجابه، فقال له الأول: سألتك فلم تجبني، وسألك هذا فأجبته، وليس هذا حق العلم أو نحوه من الكلام.
قال: فقال ابن أبي مريم: إنْ كنتَ تعرف الشيباني من السيباني، وأبا جمرة من أبي حمزة، وكلاهما عن ابن عباس حدثناك وخصصناك كما خصصنا هذا!.
رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٢٧٤)، ثم قال: حدثتُ بعض أصحابنا بهذه الحكاية، فقال: هلم نتذاكر الأسماء المشكلة، فجلسنا نعدها وكثرت، فاجتمعنا على أنَّ أشكلها: **ما تقاربت عصور أهله، واتفقت صورها، واختلفت حروفها..**

١- فالجنس الأول من هذه الأجناس: معرفة المتشابه من القبائل

* فمن ذلك القَيْسِيّون والعَيْشِيّون والعَنْسيّون والعَبْسِيّون [1]:

فالقَيْسيون: بطن من تميم، وهم رَهْط قيس بن عاصم المِنْقري، وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيمٌ مشهور اسمه قيس، ولعقب[2] المسمى قيس فيقال[3] له قيسي [4].

والعَيْشيون: بَصريون، منهم عبدالرحمن بن المبارك، وغيره.

والعَنْسيون: شاميّون، منهم عُمير بن هانئ وهو تابعي، وبلال بن سعد الزاهد[5] وغيره من تابعي أهل الشام.

والعَبْسيون: كوفيون، منهم عبيدالله بن موسى وغيره.

* [6]العَوْفي والعَوَقِي والعَرَفي:

وفي هذه الأنواع أيضا تظهر أهمية الشكل والضبط، قال ابن المديني: كنا في مجلس للحديث فمر بنا أبو عبد الله الجماز فقال: يا صبيان، أنتم لا تحسنون أن تكتبوا الحديث، فكيف تكتبون أُسيدا وأَسيدا وأُسيِّدا، قال ابن المديني: فكان ذلك أول ما عرفتُ من التقييد وأخذت به أهـ (التصحيفات للعسكري ص٥-٦).

(١) الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٥٢).

(٢) ر: وعقب.

(٣) ي: يقال.

(٤) هامش ع: **قال المؤتمن:** كذا في كتابه، وهو مختل، ومع اختلاله فينبغي أنْ يكون المسمى قيسا، فيقال لعقبه قيسي.
قال ابن ناصر: والصواب فيه أن يقال: كل من انتسب إلى قيس عيلان.. فهو قيسي، وليس يقتصر هذا على بني تميم وحدهم أهـ (انظر: الأنساب ٤/ ٥٧٧).

(٥) ليست في ي.

(٦) تأخر في ي العوفي بعد الزبيدي.

فالعَوْفِيُّون: جماعة حدَّثوا(١) بالكوفة وبغداد، وهم من ولد عطية بن سعد العَوْفي(٢).

(**والعَوَقِيُّون:** بصريون منهم محمد بن سنان العَوَقِي) (٣).

زَنْفَل(٤) بن عبدالله العَرَفي، من أهل عَرَفَات، له حديث كثير.

* الزُّبَيْدي والزَّبِيدي والزَّيْدي والرَّبَذي والزَّنْبَري والزُّبَيْري:

(٥)رجاء بن ربيعه الزُّبَيْدي وابنه إسماعيل، إسماعيل(٦) بن رجاء كوفيان تابعيان.

وأبو حُـمَة محمد بن (ط/ ٢٢٢) يوسف الزَّبِيدي، وغيره من أهل اليمن(٧).

والزَّيْدِيّون(٨): منتمون إلى الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، انتماء نسب أو مذهب.

والرَّبَذي: مُوسى بن عَبيدة الرَّبَذي وغيره ممن يُنسب إلى الرَّبَذَة(٩).

---

(١) ي: قد حدثوا.

(٢) عطية بن سعد وأولاده محدثون، الغالب عليهم الضعف، وثمت نسخة من التفسير يختص بها آل عطية، يروونها عن آبائهم، عن عطية، عن ابن عباس وغيره، وهي نسخة كبيرة عامتها غير محفوظ، ويكثر من التخريج منها ابن جرير في تفسيره، من طريق شيخه محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس.
وذكر السمعاني أنَّ أبا جعفر محمد بن سعد العوفي من بني عوف بن سعد، فخذ من بني عمرو ابن عياذ بن يشكر بن بكر بن وائل، وقيل فيهم غير ذلك (الأنساب ٤/ ٢٥٨).

(٣) سقط من م، ووضع علامة الالحاق ولكنه لم يكتب شيئا في الهامش.
والعوقيون ينسبون إلى العَوَقة، وهي محلة بالبصرة (معجم البلدان ٦/ ٣٦٣).

(٤) ي ر: وزنفل.

(٥) في ي ط: فالزُّبيدي.

(٦) كذا في ع، وفي ي ر م: وابنه إسماعيل بن رجاء.

(٧) ينسب إلى زَبيد من بلاد اليمن (الأنساب٣/ ١٣٥).

(٨) ر: والزيدي.

(٩) هذه الجملة سقطت من ع فاستدركها في الهامش فاعتراها شيء من التغير، وهي في ر:

والزَّنْبَرِيّون: مدنيون، منهم داود بن زَنْبَر القرشي[١]، وهو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس، وابنه سعيد[٢] بن داود كثير الحديث والأفراد.

والزُّبَيْرِيُّون: ولد الزُّبير بن العوّام القرشي، وفيهم (ع/ ٩٧) كثرة ورواة[٣].

* الـحُبْـراني والـحُمْـراني[٤]:

[٥]عبدالله بن راشد الـحُبْراني، تابعي كبير عِداده في الشاميين.

والـحُمْرانِيُّون: ينتمون إلى حُمران بـن أعـين، مـنهم: إبـراهيم بـن معـدان النيسابوري صاحب عبدالله بن المبارك.

* [٦]البَجَلِيّون والنَّخْلِيُّون والنَّجْلِيُّون[٧] (بجزم الجيم)[٨]:

والربذيون نسبوا إلى الرَّبَذَة منهم موسى بن عَبيدة الرَّبَذِي.

والرَّبَذَة: في اللغة الشدة، وهي من قرى المدينة، قال ياقوت: هي على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق أهـ كذا قال، وفي تحديد المسافة نظر، فإنها أبعد من ذلك بكثير، وقد خربت في سنة ٣١٩ وهي على خرابها، وبها قبر أبي ذر رضي الله عنه.

(١) هو داود بن سعيد بن أبي زنبر المديني الزنبري (الأنساب ٣/ ١٦٧).

(٢) م: سعد بن داود، وهو تصحيف، وسعيد متروك، مترجم في كتب الضعفاء.

(٣) ي: ورواية.

(٤) في ي ر: قدم الحمرانيين على الحبرانيين في الذكر، وفي تحقيق هذه الأنساب طالع الإكمال (٢/ ٢٤٩).

(٥) ي: فالحبراني.

(٦) من هنا تبدأ مخطوطة شستربتي ورمزها ش.

(٧) كذا في الأصول، ولكنه خطأ صوابه: **البَجْلي**، وقد صُحح في بعض النسخ فخالفوا أصل الحاكم.

(٨) زيادة من ي ر ش م.

وفي هامش ع: **قال شيخنا ابن ناصر**: كذا في الأصل النَجْلي بالنون من بني سليم، والصواب البَجْلي بالباء وبسكون الجيم، وهم معروفون، قال الشاعر: وفي البَجْلي معبلة وقيع أهـ، وكذا في هامش ش دون ذكر الشعر.

قلت: وهذا الشطر المذكور هو من قصيدة لعنترة في ديوانه، أولها (من الوافر):

خذوا ما أسأرت منها قداحي ... ورفد الضيف والأنس الجميع

البَجَلِيُّون(١) كثير، من(٢) بَجِيلة فيهم(٣) صحابيون وتابعيون.

والنَّخْليون: ولد عِمران النَّخْلي، ومنهم أبو عبدالله محمد(٤) بن عمران النَّخْلي، من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره(٥).

والنَجْلِيُّون: منهم عيسى بن عبدالرحمن السلمي النجْلي من بني(٦) سُليم(٧).

فلو لاقيتني وعليّ درعي ... علمت علام تحتمل الدروع
تركت جبيلة بن أبي عدي ... يبل ثيابه علق نجيع
وآخر منهمُ أجررت رمحي ... وفي البجْلي معبلة وقيع

وذكر البيت المبرد في الكامل(١/ ٢٧٢)، وقال: إن المعبلة واحدة المعابل، وهو السهم الخفيف، والبجلي بإسكان الجيم لا غير أهـ.

وفي تصحيح التصحيف للصفدي: أن الأصمعي أنشده يوما فقال: وفي البَجَلي، فقال له كيسان: ثبت روايتك يا أبا سعيد! فقال: كيف هو عندك يا أبا سليمان؟ فقال: وفي البجلي بإسكان الجيم، فقال الأصمعي: النسبة الى بُجيلة بَجَلي، فقال: من ها هنا جاء الغلط، لأن هذا منسوب الى بطن من سليم يقال لهم بنو بجلة، فقبله منه.

(١) ش م: فالبجليون.

(٢) ي م: وهم من بجيلة.

(٣) م: فمنهم.

(٤) ليست في ش.

(٥) التصحيفات للعسكري (ص٣١٦)، وقال السمعاني (٥/ ٤٧٦): هذه النسبة إلى النخل، وظني أنها القرية المعروفة التي على ستة فراسخ من مكة، وأهلها أكثرهم من هذيل، والمشهور بهذه النسبة عمران النخلي أهـ.

(٦) ليست في م.

(٧) هذا خطأ من المصنف رحمه الله كما أشار إليه ابن ناصر، والصواب: البَجْليون، ذكرهم ابن السمعاني في الأنساب (١/ ٢٨٦)، وقال: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم، هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور ....، وعيسى بن عبدالرحمن البَجْلي الكوفي..

وقال ابن ماكولا في الاكمال (١/ ٣٨٦): أما البجلي بفتح الباء والجيم نسبة إلى بجيلة فكثير، وأما البجلي بسكون الجيم فهم رهط من ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور، نسبوا إلى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي.

* العايشي والفايشي[(١)]:

فأمّا العايشي، فعبيدالله بن محمد العايشي التيمي وغيره.

ومَضَاء الفايشي، وفايش[(٢)] من هَمْدَان، روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد[(٣)] روى عنه أبو إسحق السَّبيعي[(٤)].

* البَصْريُّون والنَصْريُّون والنَضْريُّون[(٥)]:

فأمَّا البصريون فكثير.

وأما النَّصْريون[(٦)] فعبدة بن حَزْن النَّصْري[(٧)] صحابي.

ومالك بن أوس بن الحدثان النَّصري من كبار التابعين، وقد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه وآله.

وأبو سعد بن وَهْب النَّصري صحابي، وقد روى الواقدي عن بكر بن عبدالله النَّصْري[(٨)]، عن حُسين بن عبدالله الهاشمي.

---

(١) في هامش ش كتب: القابسي، لعله يشير إلى قرب رسمها.
قلت: ويقال في هؤلاء أيضا: العائشي والفائشي، ولكني اتبعت مرسوم النسخ، وإبدال الهمزة ياءًا معروف في اللغة، مأخوذ به في القراءات، فالعائشي منسوب إلى عائشة بنت طلحة، والفائشي منسوب إلى فائش من همدان.

(٢) ح س: ففايش.

(٣) ليست في ر.

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٥٠)، والأنساب (٤/ ٣٤٤).

(٥) سقطت من ي.

(٦) ليست في ي ر س ش ط، وفيها: وعبدة بن حزن.

(٧) في ط: البصري، وهو تصحيف، وانظر التاريخ الكبير (٦/ ١١٢).

(٨) الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٨).

والنَّضْرِيُّون: بمرو بيت[١] كبير فيهم محدثون وفقهاء وقضاة [٢].

* الشَّـنِّي والسِّـنِّي والسُّـنِّي:

أبان بن أبي عياش الشَّني، قالوا: إنَّ أباه فيروز مولى شَن[٣]، وعقبة بن خالد الشَّنِّي ثقة من البصريين، حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين.

وهشام بن عبدالله[٤] السِّني، وسِّن قرية كبيرة بالري.

والسُنيّون: جماعة من أهل خراسان يذكرون بالسُّنة [٥].

* النَّدَبي والبَدّي:

بِشر بن حرب النَدَبي، عداده في البصريين، تابعي يروي[٦] عن عبدالله بن عمر (ش١/ ب) وأبي سعيد الخدري.

و[٧]حبيب بن يسار البَدِّي، مولى بني بَدَّاء روى[٨] عن [٩] زيد بن أرقم.

وزكريا بن يحيى بن خالد البَدِّي، كوفي عزيز الحديث، روى عن إبراهيم

---

(١) م: بين بمرو كثير.
(٢) ذكر بعضهم السمعاني في الأنساب (٥/ ٥٠٢-٥٠٣).
(٣) وشَنْ بطن من عبد قيس، وهو شن بن أفصى بن عبد قيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ذكره هكذا ابن ماكولا (٤/ ٥٠٣، ٧/ ٢٣٠)، وانظر الأنساب (٣/ ٤٦٣).
(٤) ي ر ح س ش ط: هشام بن عبيدالله، وهو الصواب، وهشام متكلم فيه (ترجمه في الميزان ٤/ ٣٠٠) ونَسَبَه رازياً.
(٥) قال السمعاني: هي نسبة إلى السُّنَّة التي هي ضد البدعة، ولما كثروا أهل البدع خصوا جماعة بهذا الانتساب، ثم ذكر منهم طائفة (٣/ ٣٢٤).
(٦) ح س: ويروي.
(٧) ليست في ر ي.
(٨) ش: يروي.
(٩) م: مولى زيد روى عن زيد.

النَّخَعِي وغيره (١).

* الأَزْدِيّون والأُرْدُنِيُّون:

فأما الأزديون: فمنهم (٢) حماد بن زيد وجرير بن حازم وغيرهما(٣).

والأُردنيون: شاميون وفيهم كثرة.

* السَّامِيُّون والشَّامِيُّون:

فأما السَّاميُّون فولد سَامة بن لُؤي، فيهم صحابيون وتابعيون.

وأما الشاميون فكثير (٤).

---

(١) الإكمال (١/ ٤١٧).

(٢) ش: فمنهم جماعة، حماد بن زيد.

(٣) في هامش ش: وغيره، إشارة إلى نسخة أخرى.
والأزديون ينسبون إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهم قبيلة تعرف بعظم الأجسام، أصلهم من اليمن، وقد نزل بعضهم الموصل.

(٤) في لؤي وجهان: الهمز، وتركه، ذكر ذلك النووي في تهذيب الأسماء واللغات، وذكر أن الأكثر هو الهمز، والله أعلم.
والساميون – أبناء سامة بن لؤي – قد صنف في نسبهم أبو فراس السامي، كتابا اسمه: نسب بني سامة بن لؤي، ينقل منه الحافظ السمعاني في الأنساب كثيرا، وقد مر في هذا الكتاب قصة وفاة سامة بن لؤي بأرض عمان، والحديث الوارد فيه.
وقول المصنف فيهم صحابيون وتابعيون، ففي الاستيعاب لابن عبدالبر لم يذكر منهم إلا قيس ابن الهيثم السامي، وقال: بصري له صحبة، وقد ذكره بعضهم فقال: السلمي بدل السامي.
وأما الشاميون فنسبة إلى الشام.

٢- ومثال[١] الجنس الثاني من هذا النوع:

معرفة المتشابه في البلدان

* مثل: البُخَاري والنَجَّاري والنُّخَاري:

البُخاريون: فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خُليد بن حسان، وقد روى عن الحسن ومحمد بن سيرين، ومنهم: إسحق بن وهب، وقد روى عن نافع وعبدالله بن دينار وغيرهما من التابعين.

و إمام الحديث محمد بن إسماعيل[٢] الجعفي منهم[٣].

وأما **النَّجَّاريون**: فَبَيْت كبير في الأنصار، منهم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره، والحسن ومحمد بن سيرين من مواليهم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خير دور الأنصار دار بني النجار»** (ط/ ٢٢٤).

والنُّخَاري: قد حدثونا عن أبي عيسى محمد بن علي بن الحسين النُّخَاري شيخ حدّث ببغداد[٤].

* البَلْخي والثَّلْجي[٥]:

البَلْخِيون فيهم كثرة[٦]،ومنهم جماعة من أتباع التابعين، منهم: سعدان بن سعيد وغيره، ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذي يُضرب به المثل في الزهد،

---

(١) ضرب عليها في ش، فصار السياق: والجنس الثاني وكذا هي في ي.

(٢) ي ش: البخاري الجعفي.

(٣) ليست في ي، وقد اضطرب ترتيب هذه الجملة في المخطوطات والمثبت من ش ع ي، وفي م: إمام الحديث منهم.

(٤) الإكمال (١/ ٤٤٨).

(٥) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٥٣).

(٦) م: كثير.

ومنهم الحسن بن شجاع، (وكان أحمد بن حنبل[١] يقول: ما جاء[٢] مِن خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع، وقد)[٣] روى عنه البخاري في الصحيح.

وأما أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي فإنه كثير الحديث كثير التصنيف، [٤]رأيت عند أبي عبدالله محمد بن أحمد بن موسى القُمِّي خازن السلطان، عن أبيه، عن محمد بن شجاع كتاب المناسك (ع/ ٩٨) في نيف وستين جزءا كبارا دقاقا[٥].

* الأَبْنَاوي[٦] والأَنْبَاري:

عامر بن إبراهيم الأبناوي، روى[٧] عن فرج بن فضالة (ش٢/ ا)، وسليمان ابن وهب الأبناوي، روى عنه محمد بن الحسن[٨].

بُـهلول بن حسَّان الأنباري، وابنه إسحق بن بُـهلول وولده[٩] المحدثون.

---

(١) ي: رضي الله تعالى عنه.

(٢) م ح س ش ط: ما جاءنا.

(٣) ليس في ر.

(٤) ر: قال الحاكم.

(٥) لكنه متهم في دينه وفي روايته، وكان جهميا من أصحاب بشر المريسي، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث يسابهم بها أهـ.
قلت: وأسند كثيرا منها إلى حماد بن سلمة، وهذا النص من المعرفة نقله الذهبي في الميزان (٣/ ٥٧٨) ثم قال: وكان مع هناته ذا تلاوة وتعبد، ومات ساجدا في صلاة العصر، ويرحم إن شاء الله أهـ.

(٦) في ط: الانباوي، وهو خطأ وقد كرره.

(٧) ي ر خ س ش: يروي.

(٨) قال السمعاني: يقال في التعريف فلان من الأبناء، والنسبة إليه أبناوي، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربي يسمونهم الأبناء..، وهؤلاء الفرس كان كسرى وجههم مع سيف بن ذي يزن إلى ملك الحبشة، فغلبوا الحبشة وأقاموا باليمن، فولدهم يقال لهم الأبناء أهـ الأنساب (١/ ٧٦).

(٩) ح س: أولاده.

ووضَّاح[١] بن حسان الأنباري[٢] عنده عن الثوري وشعبة[٣].

* الأَيْلي والأُبُلِّي[٤]:

يونس بن يزيد الأيلي راوية الزُّهري.

وطلحة بن عبدالملك[٥] الأيلي عنده عن (القاسم بن محمد بن أبي بكر، وقد روى عنه أئمة الدين.

ومحمد بن سُفيان[٦] بن أبي الزُّرَد الأُبُلّي [عنده عن)[٧] البصريين[٨].

وقد حدَّثونا عن علي بن أحمد بن بَسطام الأُبُلِّي، وعن][٩] أبي يعلى[١٠] محمد ابن زهير الأُبُلِّي وغيرهما.

* الصَّنْعاني والصَّغَاني:

في الصنعانيين كثرة منهم التابعيون وأتباعهم.

وأبو سعد محمد بن مُيَسَّر[١١] الصغاني مِن أتباع التابعين، حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره (ط/ ٢٢٥).

---

(١) ر: وضاح.
(٢) ح س: المنادي.
(٣) وهم ينسبون إلى الأنبار، على بعد عشرة فراسخ من بغداد، وهي عاصمة السفاح وبها مات.
(٤) التصحيفات للعسكري (ص٣١٥).
(٥) ر: بن عبد الله، والمثبت هو الصواب الموافق لما في التهذيب، وهو ثقة.
(٦) م: بن أبي سفيان، والمثبت هو الصواب.
(٧) ما بين الهلالين سقط من ر.
(٨) في ش: الأبلي وغيرهما عن البصريين.
(٩) ما بين القوسين سقط من م.
(١٠) ر: وأبي يعلى.
(١١) في ط: محمد بن أبي ميسِّر، وهو تصحيف، والمثبت من الأصول موافق لكتب التراجم.

٣- الجنس الثالث من هذا النوع: المتشابه في الأسامي

* بُرَير بَرْبَر بُرْثُن بَرِير بَرِيرة بَرْبَرِيّ ثُوَير[١]:

قال أبو معشر والواقدي: إنَّ اسم أبي ذر الغفاري بُـرَير بـن جُنـادة، وقـد خولفا فيه فقيل جُندب[٢].

وبُـرَير بن صِرْم[٣] الباهلي، روى عن عبدالله بن عباس[٤].

وبَـرْبَر المغني، شيخ من أهل العراق، يحدث عن مالك بن أنس[٥].

وبُـرثُن: [٦]عبدالرحمن مـولى أم بـرثن، وهـو عبـدالرحمن بـن آدم صـاحب السقاية، روى عنه قتادة وسليمان التيمي.

وبَرير: ثمر الأراك في حديث طلحة النَصْري: لقد نزلتُ في الصُّفة فصلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: لقد أتى عليّ وعلى صاحبي بضعة عشـر[٧] يومًا ما لي وماله طعام إلا البَرِير.

---

(١) في ش ط: أثبت واو العطف بين كل اسمين، وفي م اختل النسق فقال: بربر وبرير وبرثن وبرير وبريرة وثوير وبربري.

(٢) الإكمال (١/ ٢٥٨)، وقيل: إن بُرير لقب لأبي ذر، ذكره الحافظ في التهذيب (١٢/ ٣٦٠).

(٣) ي: بن ضمرة، م: صبرة، وفي ر ضم الصاد المهملة.

قلت: وهو مترجم في التاريخ الكبير(٢/ ١٤٧)، والجرح والتعديل(٢/ ٤٣٨)، وثقات ابن حبان(٤/ ٨٤)، باسم: برير بن ضمرة الباهلي.

(٤) ي: العباس.

(٥) ترجمه الذهبي في الميزان (١/ ٣٠٢)، وهو يعرف بـبربر المغني، وهو متروك.

(٦) م: برثن بن عبدالرحمن.

(٧) م: بضع عشرة يوما.

٥٥٧- حدثناه علي بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن علي[١]، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن طلحة النَّصْري، قال داود: فقلتُ: لأبي حرب، وما[٢] البرير؟ قال: ثمر الأراك[٣].

وبَرِيرة: مولاة عائشة رضي الله عنها[٤]، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وقد روى عنها عروة بن الزبير.

---

(١) ر: إبراهيم بن عدي.
(٢) م: فما.
(٣) ولفظ الحديث: عن طلحة بن عمرو النَّصري البصري قال: كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه، وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة، فقدمتُ فنزلت الصفة، فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين اثنين، ويكسونا الخنف، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض صلاة النهار، فلما سلَّم ناداه أهل الصفة يمينا وشمالا: يا رسول الله، أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف، فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منبره، فصعده، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر شدة ما لقي من قومه، حتى قال: «**ولقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشرة ومالي وله طعام إلا البرير**»، قال: قلت لأبي حرب: وأي شيء البرير؟ قال: طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثمر الأراك، «**فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار، وعِظَم طعامهم التمر، فواسونا فيه، والله لو أجد لكم الخبز واللحم لأشبعتكم منه، ولكن عسى أن تدركوا زمانا حتى يغدى على أحدكم بجفنة، ويراح عليه بأخرى**»، قال: فقالوا: يا رسول الله، أنحن اليوم خير أم ذاك اليوم؟ قال: «**بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم متحابون، وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض، قال: متباغضون**».
والخنف: البرود التي تشبه اليمانية.
رواه المصنف في المستدرك(٣/ ٤،١٥/ ٥٨٤)، وأحمد (٣/ ٤٨٧)، وابن حبان (ح٢٥٣٩)، والفسوي في المعرفة (١/ ٢٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧٤)، والبزار (ح٣٦٣٧)، وقال: وطلحة هذا سكن البصرة ولم يرو غير هذا الحديث، والبيهقي في السنن الكبير (٢/ ٤٤٥)، والخطيب في الموضح (١/ ٤٩٩)، والطبراني (ح٨١٦٠)، من طرق عن داود، وإسناده صحيح.
(٤) من ع فقط.

[(١)]وثُوير: هو ابن أبي فاختة[(٢)].

وبَرْبَري: شيخ لشعبة بن الحجاج[(٣)].

*** بُجَيْد وأبو بُجَيد وبُخَيْد - بالخاء[(٤)] - ونُجَيْد - بالنون - وأم بُجَيْد** (ش٦٥/ ب) **وأبو نُجَيْد بالنون**[(٥)]:

٥٥٨ - حدثنا يحيى بن محمد العَنْبَري، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، قال: حدثنا رَوْح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن بُجَيْد، عن جدته، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«رُدّوا السائل ولو بظَلَف مُحَرَّق»**[(٦)].

---

(١) تأخر ثوير في ي بعد بربري

(٢) وهو مشهور بالضعف، بل قال الثوري: ركن من أركان الكذب أهـ الميزان (١/ ٣٧٥).

(٣) في التاريخ الكبير (٢/ ١٥٠)، قال: بربري عن عمر، مرسل روى عنه شعبة، (وذكره في الإكمال ١/ ٣٩٧).

وفي هامش ع آخر الثامن عشر من الأصل.

(٤) هكذا الترتيب في ع ي م ر، وفي ما سواها تأخرت: وبخيد، إلى ما بعد الكلمة الآتية، وليس في ر: بالخاء.

(٥) من ع فقط.

(٦) إسناده حسن.

رواه النسائي في المجتبى(ح٢٥٦٥)، والكبرى(ح٢٣٤٦)، وابن حبان (ح٣٣٧٤)، والبيهقي في الكبير (٤/ ١٧٧) من حديث زيد بن أسلم.

لكن روح بن القاسم قال هنا - في رواية المصنف -: عبدالله بن بجيد.

وقال ابن بكير في روايته لهذا الحديث عن مالك عن زيد: محمد بن بجيد، فخالف عامة أصحاب مالك، فإنهم قالوا: ابن بجيد، ولم يسموه، وكذا هو في الموطأ(ح١٦٤٦).

وذكر الحافظ أن النسائي رواه من طريق مالك فقال: عبدالرحمن بن بجيد أهـ، والذي في المجتبى والكبرى: ابن بجيد دون أن يسميه، فلا أدري أوهم الحافظ أم أنه هكذا في نسخته، فقد ترجمه في تهذيب التهذيب (٦/ ١٤٢) باسم: عبدالرحمن بن بجيد.

ورواه المصنف في المستدرك(١٥٧٨)، من طريق الليث عن سعيد عن عبدالرحمن بن بجيد..

وأبو بُجَيْد: نافع بن الأسود التميمي عن عمر.

وبُخَيْد - بالخاء - أيوب بن بُخيد المعافري، عن سعيد بن أبي سعيد الحَجْري، روى عنه أبو شُريح المعافري.

ونُجَيْد [1] بن عمران بن حصين، حدث أبو داود الطيالسي، عن يعقوب بن محمد [2] بن نجيد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده.

ونُجيد هو ابن أحمد بن يوسف السُّلَمي، والد شيخنا أبي عمرو بن نجيد.

(ط/ ٢٢٦)وأبو نُجَيْد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأم بُجَيْد:

٥٥٩- حدثنا علي بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي والحسين بن إدريس، قالا: حدثنا خالد بن الهياج بن بسطام، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا رَوْح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن بُجَيْد [3]، عن جدته أم بُجَيد أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **« ردوا السائل ولو بظَلَف محرق»**.

ومن هذا الطريق رواه الترمذي (ح٦٦٥)، وأبو داود (ح١٦٦٧)، وابن خزيمة(ح٢٤٧٣)، والبيهقي(٤/ ١٧٧).

ورواه ابن خزيمة من طريق منصور بن حيان عن ابن بجيد (ح٢٤٧٢).

والحديث فيه اختلاف يسير لا يضر - إنشاء الله تعالى - ذكر بعضه المزي في تحفة الأشراف (١٣/ ٦٩)، وفي شرحه طول، والله أعلم.

(١) في ط: هو بن عمران.

(٢) ليس في ش، وانظر ترجمة يعقوب في الجرح والتعديل(٩/ ٢١٤).

(٣) كذا وقع في رواية روح تسمية ابن بجيد عبد الله، وقال ابن خزيمة: هو عبدالرحمن بن بجيد، وقد مر التنبيه على ذلك قبل تعليقتين.

* شُرَيْح وسُريْج وشَرِيج (ع/ ٩٩):

شُرَيْح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي، سمع علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة[١].

سُرَيْج بن النعمان الجوهري، [٢]سمع زُهَير بن معاوية وفُلَيح بن سليمان، روى عنه أحمد بن حنبل رحمه الله[٣].

شَرِيج[٤] بن حَيّان روى عنه كعب بن سعيد البخاري الزاهد.

* سِمَاك وشِبَاك:

سِمَاك بن حرب الكوفي[٥] تابعي، روى عنه الثوري وشعبة (بن الحجاج)[٦].

وشِبَاك الضبي [٧]عن إبراهيم النخعي وغيره.

* سُلَيْم وسَلِيم وسَلْم وسُلْمى:

سُلَيْم بن أسود أبو الشعثاء المحاربي، تابعي كبير.

وسَلِيم بن حيَّان[٨] البصري سمع سعيد بن ميناء وغيره من التابعين.

---

(١) قال العسكري في التصحيفات (ص١٢٧): في التابعين أربعة في وقت واحد يسمون شُريحا، يشكل بعضهم ببعض، ولا يكاد يميز بينهم إلا أهل المعرفة، وأكبرهم شريح بن الحارث القاضي الكندي، والثاني: شريح بن النعمان، والثالث: شريح بن هانئ، والرابع منهم: شريح ابن أرطاة اهـ باختصار يسير.
(٢) التصحيفات للعسكري (ص١٣١)، وذكر آخرين.
(٣) من ع ر فقط.
(٤) شكلها في ي: شُرَيْج.
(٥) م: كوفي.
(٦) من ع ر فقط.
(٧) م: روى عن إبراهيم، ي: روى عنه.
(٨) ر: سليم بن حبان، والمثبت من الأصول هو الصحيح الموافق لما في التهذيب.

وسَلْم بن أبي الذيَّال سمع عبدالله بن دينار وغيره.

وسُلْمَى أبو بكر الهذلي سمع الزُّهري وغيره.

* سوَّار وسَرَّار:

سوَّار بن عبدالله القاضي الكبير، جد سوَّار بن عبدالله بن سوَّار القاضي (ش٦٦/ أ) الصغير، سمع بكر بن عبدالله المزني.

وسَرَّار بن مُجَشِّر أبو عُبيدة البصري سمع أيوب[١] السختياني وغيره.

* عَقِيل وعُقَيْل:

عَقيل بن أبي طالب وغيره.

عُقيل[٢] بن خالد الأيلي وغيره.

* أَسِيد وأُسَيْد وأُسَيِّد[٣]:

أَسِيد بن صفوان، روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤]، قال عبدالملك بن عمير: وقد كان أَسيد بن صفوان أدرك رسول الله صلى الله عليه.

وقد تسمى باسمه جماعة[٥].

أُسَيْد بن حُضَيْر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وغيره من (المحدثين)[٦].

---

(١) ش: أيوب بن أبي تميمة.
(٢) سوى ع: و عقيل.
(٣) الإكمال (١/ ٥٣).
(٤) الجملة من ع فقط.
(٥) ذكرهم العسكري في التصحيفات (ص٢٤٤-٢٤٧)، وابن ماكولا في الاكمال (١/ ٥٤).
(٦) ليس في ر، وانظر الإكمال (١/ ٦٧).

أُسَيِّد (بضم الألف وتشديد الياء)[١]، أُسيّد بن عـمرو بن يـثربي الأسدي[٢].

* أنس وأَتَش[٣]:

أما أنس فكثير.

ومحمد وعلي ابنا الحسن بن أَتَش الصنعانيان اليمانيان لهما روايات كثيرة[٤].

* أَشْقَر وأَشْعَر وأَسْعَر وأَسْعَد:

أشقر بن بُجَيْر بن قيس بن ثعلبة بصري روى عنه أبو عبيدة الحداد.

وأَشْعر بن خُليف بن مُنْقد قُتل يوم الفتح.

وأَسْعَر الجعفي روى عنه زهير بن معاوية.

وأَسْعَد كثير في الصحابة وغيرهم.

* أُمية وآمنة وأَمَة وأَمَنة - بفتح الميم -:

أُميَّة كثير، وآمِنَة في النساء كثير.

وأَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص صحابية.

---

(١) زيادة من ع ي م ر، ووقع في ع فصل بين (وآله، وغيره) فيكون وغيره استئناف حكم جديد، ويكون أفاد أنه ليس في الرواة من اسمه أُسيد بضم أوله مخففا إلا ابن حضير الصحابي، وأما من سواه من المحدثين فعلى الضبط الثاني.
ولكن في م ي ضم قوله: (وغيره من المحدثين) إلى الجملة السابقة واستأنف جملة أخرى بقوله أسيّد، فاختلف المعنى، وهو الأصح من حيث الواقع، وقد مضت له مثلها في ما مضى.
وذكر العسكري جماعة من الرواة ممن تسموا بأُسيد (ص٢٤٧).

(٢) في ش ط: الأُسيدي، ومثله في التصحيفات للعسكري(ص٢٤٨)، والإكمال (١/ ١١٩)، وهو أصح لأنه منسوب إلى أُسَيِّد بن عمرو.

(٣) في ش: أنش في الموضعين، وهو تصحيف.

(٤) ذكرهما العسكري في التصحيفات (ص٢٨٧).

وأَمَنَة بن عيسى شيخ بصري[١] روى عنه المصريون[٢] (ط/ ٢٢٧).

٤- الجنس الرابع من هذا النوع: المتشابه في كُنَى الرواة

* أبو الأشْهَب وأبو الأشْعَث:

فأبو الأشهب جعفر بن حَيّان العُطَاردي البصري، سمع الحسن وأبا رجاء العُطَاردي [٣].

وفي أبي[٤] الأشهب كثرة في الرواة.

وأبو الأشعث شَرَاحيل بن أدَّة[٥] الصنعاني تابعي وفيهم كثرة.

---

(١) كذا في ع ش م، وفي ر ط: مصري وهو تصحيف اقتضاه رواية المصريين عنه.
(٢) م: البصريون، وهو تصحيف سوغه كون الرجل بصريا.
وفي الإكمال لابن ماكولا (١/ ١٠٩): وأما أمنة بفتح الميم والنون، فهو أمنة بن عيسى بن يوسف بن مسكين بن الحارث بن بابيه مولى بني زهرة...
حدث عن أبي صالح كاتب الليث، روى عنه جماعة آخرهم علي بن الحسن بن خلف بن قديد.
وانظر: تهذيب مستمر الأوهام(ص٩٠).
ومما يلحق بهذه المعرفة:
قال ابن حبان: كل ما يروي الوليد- يعني ابن مسلم - من رواية الشاميين فهو يزيد بن أبي مريم، وما يكون من رواية العراقيين فهو بُريد أهـ قاله في الصحيح عقب حديث رقم(٤٦٠٥).
وقال أيضا (ح٩٨٩): كل ما يجيء في الروايات فهو: كُرَيز، إلا هذا، فإنه كَرِيز، يريد: طلحة بن عبيدالله بن كَريز أهـ.
(٣) في م زيادة: [ويقال إنه ورد نيسابور وسمع من عمر بن عبد الله بن رزين القهندزي وغيره].
(٤) ع ي: أبا وكأنه عندهما في الأصول هكذا.
(٥) كذا شكله في ع ر، وهو وجه، وفيه وجه آخر بالمد والتخفيف: آده، وهو الذي ذكره في التقريب، وسيكرره المصنف في النوع التاسع والأربعين.

* أبو أُمَيَّة وأبو آمِنَة[١]:

فأبو أُمَيَّة سُويد بن غَفَلَة الجعفي مخضرم، وفيهم كثرة.

(وأبو آمنة بالنون)[٢]:

٥٦٠ - أخبرنا[٣] محمد بن صالح، قال: حدثنا[٤] أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شَريك، عن أبي جعفر الفراء، قال: سمعت أبا آمِنة الفَزَاري يقولُ: رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله يحتجم (ط/ ٢٢٨)[٥].

* أبو إياس وأبو أُناس بالنون:

(ش٦٦/ ب) أبو إياس معاوية بن قُرة المزني تابعي في آخرين.

وأبو أناس[٦] جُويَّة[٧] الأسدي من القراء، روى عنه نعيم بن يحيى[٨] السعيدي.

---

(١) س: أبو أمنة، ي: وأبو أمنة بالنون.

(٢) ليس في ي.

(٣) م: حدثنا.

(٤) م: أخبرنا في المواضع الثلاثة.

(٥) الحديث رواه الطبراني (٢٢/ ٣٦٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٩)، والبخاري في الكنى (ص٦)، من طريقين عن أبي جعفر الفراء، وإسناده صحيح.
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٣١)، والعسكري في ترجمة أبي آمنة، من تصحيفات المحدثين(ص٢٩٧)، وذكر أن اسمه: النعمان بن عبد السلام، وذكره في الإكمال (١/ ١٠٩).

(٦) ي: بالنون.

(٧) ع: ابن جوية، س: حوية، م: حوبة، وما أثبته من ر ي ش ط يوافق ما في غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٩٩).
قال وهو: جويَّة بن عاتك وقيل بن عائذ، روى القراءة عن عاصم بن بهدلة.
وما في ع يحتمل الصحة، فقد قال ابن ماكولا (١/ ١١٢): اختلف في اسمه واسم أبيه، فقال يحيى بن آدم: هو عبد الملك بن جوية أهـ.

(٨) م: بحير، وهو تصحيف، الإكمال لابن ماكولا (١/ ١١٢).

* أبو يَزِيد وأبو بُرَيْد وابن بُرَيْدة:

(ع/ ١٠٠) فأبو يزيد عَقيل بن أبي طالب القرشي من الصحابة في آخرين.

وأبو يزيد الربيع بن خُثيم[١] تابعي في آخرين.

وأبو بُريد عمرو بن سَلِمة الجَرْمي أدرك زمان النبي صلى الله عليه وآله.

وأبو بُريد[٢] عمرو بن يزيد[٣] الجَرْمِي صاحب أفراد وغرائب، حدثونا عن أبي عبدالرحمن النسائي وغيره عنه.

وابن بُريدة في الحديث كثير، وهو عبدالله وسليمان ابنا بُريدة بن حُصَيْب الأسْلَمي.

* أبو بَكْرة وأبو نَضْرة وأبو بَصْرة وأبو بَصير وأبو نَصْر وأبو النَّضْر وأبو نُصَيْرَة[٤] (بالصاد)[٥] وأبو نُضَيْرَة بالضاد[٦] وأبو نُصَيَّر وأبو نُصَيْر وأبو بَصيرة[٧]:

فأبو بَكْرة نُفيع بن الحارث الثقفي صحابي.

وأبو نَضْرة المنذر بن مالك تابعي راوية أبي سعيد الخدري.

وأبو بَصْرة حُمَيل بن بَصرة صحابي.

---

(١) في ش: خيثم.

(٢) ع: أبو يزيد، وهو تصحيف.

(٣) في التصحيفات للعسكري (ص١٣٣) عمرو بن بريد الجرمي، ولم تختلف النسخ على ما أثبت، وهو الصواب.

(٤) في ي: أبو نُصيرة مكان أبي نُصير.

(٥) زيادة من ي ش ر، وقد ذكره في م آخر المعدودين.

(٦) زيادة من ش ي، وقد سقط أبو نضيرة من ر، وكتب مكانه أبو بصيرة، فصار المعدودون في ر عشرا.

(٧) م: بصيرة بالصاد.

وأبو بَصِير والد عبدالله بن أبي بَصير[١].

وأبو نُصَيْرة - بالصاد - روى عن أبي بكر الصديق رضى الله[٢] عنه[٣]، ومنهم من قال: أبو نُضيرة[٤].

وآباء نصر وآباء[٥] نضر بالصاد والضاد (والنون)[٦] فكثير[٧].

وأبو نُصَيّر:

٥٦١- حدثنا علي بن حمشاذ[٨]، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا هارون ابن إبراهيم[٩] عن أبي نُصَيّر، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«طوبى لِمَن رآني، وطوبى لِمن رأى مَن رآني، وطوبى لِمَن**

---

(١) الإكمال (١/ ٣٩١).

(٢) ي: تعالى.

(٣) من ع ر ي.

(٤) ش: بالضاد.

ترجمه البخاري في التاريخ بالصاد (١/ ٧٦)، وقال: سمع مولى لأبي بكر، روى عنه عثمان بن واقد أهـ، وكذلك في الإكمال (١/ ٣٩٢)، فقول المصنف: يروي عن أبي بكر أخشى أنه وهم، وأن الصواب: مولى لأبي بكر، والله أعلم.

ومن المكتنين بأبي نصيرة بالتصغير، مسلم بن عبيد سيأتي ذكره.

(٥) قرأها في ط: وأبا نصر وأبا نضر كثير، فرغب عنها إلى أبو في الموضعين، والصواب ما أثبت من الأصول.

(٦) زيادة من ع.

(٧) ي ر: كثير.

(٨) ش: العدل، وتصحف حمشاذ في م إلى: حماد.

(٩) ي ر: هارون بن أبي إبراهيم، واستظهرت في الطبعة السابقة أن هذا خطأ، وأن الصواب: هارون عن إبراهيم عن أبي نصير، لما ورد في الكنى للبخاري (ص٧٦) في ترجمة أبي نصير، قال: سمع أبا سعيد الخدري روى عنه إبراهيم بن يزيد الكوفي.

رأى مَن رأى[١] مَن رآني»[٢].

قال علي[٣]: أبو نُصَيّر مجهول.

وأبو نُصَيْرة[٤] مسلم بن عُبَيد روى عنه يزيد بن هارون.

وأبو بَصيرة الأنصاري له ذكر في المغازي.

* أبو مَعْبد وأبو مُعَيْد:

فأمّا أبو مَعْبد فجماعة، منهم صاحب عبدالله بن عباس[٥].

وأبو مُعَيْد حفص بن غيلان الدمشقي[٦] (ط/ ٢٢٩).

وما استظهرته خطأ أستغفر الله منه، والصواب هارون بن أبي إبراهيم بن يزيد، هكذا قال الدارقطني، فإنه أخرجه من طريق علي بن المديني، وقال فيه: هارون بن أبي إبراهيم، ثم قال: قال علي: وليس هذا هارون بن أبي إبراهيم البربري، هو هارون بن أبي إبراهيم بن يزيد، وأبو نصير مجهول أهـ من المؤتلف والمختلف، وهكذا أورده صاحب الإكمال وغيره، والله أعلم.

(١) ر: لمن رأى من رأى من رآني.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي نصير.

رواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٣٥)، والدراقطني في المؤتلف والمختلف(ص١ ٢٢٤،٢٢٧).

(٣) م: قال أبو علي، وهو غلط من الناسخ.

(٤) في ر ش م: أبو نصيرة بالنون.

(٥) م: عبد الله بن مسعود، وهو غلط، وأبو معبد هو نافذ مولى ابن عباس، حديثه في الكتب الستة.

(٦) وهو المقتول لأجل الكلام في القدر.

ومن هذه المعرفة: أبو حمزة وأبو جمرة:

بالحاء هو عمران بن أبي عطاء القصاب، وبالجيم هو نصر بن عمران الضبعي، كلاهما روى عن ابن عباس، وغالبا ما يردان في الحديث غير مسمين.

أبو الجوزاء وأبو الحوراء:

بالحاء هو ربيعة بن شيبان، حديثه مشهور عن الحسن رضي الله عنه في القنوت، وبالجيم أوس ابن عبد الله الربعي، يروي عن عائشة رضي الله عنها حديثا في الصلاة رواه مسلم، وهو أقدم من ربيعة بن شيبان.

٥- الجنس الخامس من هذا النوع[(١)]:
المتشابه في صناعات الرواة

* الجَزَّار والخَرَّاز والحَمَّار[(٢)] والخَبَّاز والخَزَّاز والجَرَّار[(٣)]:

فأما الجَزَّارون، فمنهم[(٤)] شيخنا (ش٦٧/ ا) عبدالرحمن بن حمدان الهمذاني،[(٥)] سمع المسند من[(٦)] إبراهيم بن نصر الرازي، والمسند من هلال بن العلاء الرَّقي[(٧)].

وأما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخَرَّاز، فحدثونا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره[(٨)].

وأما أحمد بن موسى بن إسحق الحَمَّار[(٩)]، فحدثونا عنه عن أبي نعيم وابن الأصبهاني[(١٠)].

وأما الخبّازُون ففيهم كثرة في الطبقة الخامسة[(١١)].

---

(١) كذا في م ط ع وهو الموافق لما قبله، وفي ش: الباب.
(٢) تأخرت الحمار في ش إلى ما بعد الخزاز، والمثبت من ع وط وهو يوافق ترتيب التفصيل الآتي.
(٣) ي: بالرائين، وجاء الترتيب في م على النحو التالي: الحمار والحراز والخراز والخباز والخزاز والجرار بالراءين، فزاد: الحراز.
وفي تحقيق هذه النسب انظر الإكمال (٢/ ١٧٩).
(٤) في ش: فالجزارون منهم.
(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٧).
(٦) ر: سمع المنذر بن إبراهيم بن نصر.
(٧) في م ي زيادة: [وأما الخزاز فعبد الله بن عون شيخ كبير من أهل العراق].
(٨) الإكمال (٢/ ١٨٦).
(٩) ر: الخمار.
(١٠) الأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٣)، وهذه النسبة إلى الدلالة في بيع الحمير أو كثرة بيعها.
وقد مر في نوع الألقاب أنَّ لُوَين كان يبيع الدواب، وإنما لقب بلوين من أجل ذلك.
(١١) ذكر بعضهم السمعاني في الأنساب (١/ ٣١٦)، ومنهم شيخ المصنف أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن يزداذ الخباز، من المطوعة الذين خرجوا إلى طرسوس، ذكره في تاريخ نيسابور.

وأما الخَزَّازُون - بالزايين - فمنهم أبو عامر صالح بن رستم[1] البصري، سمع الحسن بن أبي الحسن البصري[2] وعبدالله بن أبي مليكة.

ومنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه[3].

وأما الجَرَّارون - بالرائين - فإنَّ أبا مسعود الجَرَّار[4] الكوفي عنده عن الشعبي وإبراهيم النخعي[5].

* البَقَّال والنَقَّال والنبَّال:

أبو سعد سعيد بن المزربان البَقَّال الكوفي تابعي.

والحارث بن سُريج النَّقَّال، من كبار المحدثين، وعداده في البغداديين، وهو الذي حمل كتاب الرسالة من يد الشافعي إلى عبدالرحمن بن مهدي.

وأما النَّبَّال، فعُمر بن سليمان، وأظنه من أهل البصرة حدث عن سليمان بن حرب وغيره.

* البَزَّاز والبَزَّار والتمَّار:

فأما البزّازُون، ففيهم كثرة؛ منهم عبدالله بن محمد بن ناجية محدث بغداد، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز محدث بلدنا في عصره.

وكذلك البَزَّارُون، ومنهم[6] عُبيد بن شَريك سمع ابن أبي مريم (ع/ ١٠١)

---

(١) ش: صالح بن رستم الخزاز البصري، م ر ي: البصري الخزاز.

(٢) ليست في م ي.

(٣) م زيادة: الخزاز.

(٤) هو عبدالأعلى بن مساور، الإكمال (٢/ ١٧٩)، وهو متروك وقد كذبه ابن معين، ونسبته إلى عمل الجرار، وهو الحِنتم الذي يشرب فيه.

(٥) ومنهم طائفة لم يذكرهم المصنف وقد ذكرهم العسكري في التصحيفات (ص٣٠٩).

(٦) في ش: فمنهم، ي م: منهم.

وابن عُفَيْر.

والتّمارون أيضا[١] كثير، منهم عُبيد بن عَبيدة بن مُرّة التمار البصري صاحب أحاديث سليمان التيمي، وهو ثقة يغرب.

* الغسَّال والعسَّال:

عبدالله بن محمد بن نوح الغسَّال المروزي، يروي عن صخر بن محمد الحاجبي وأحمد بن عبدالله الفُرْيَانَاني، حدثنا عنه أبو علي الصغاني وغيره[٢].

وأبو أحمد محمد[٣] بن إبراهيم العسَّال الحافظ قاضي أهل أصبهان، أحد أئمة أهل[٤] الحديث[٥].

* اللبَّان والتبَّان[٦]:

فأما اللبّانون فجماعة من مُحدثي بغداد ممن حدثونا عنهم، منهم عثمان بن جعفر.

---

(١) ليست في م ي.

(٢) الغسال منسوب إلى غسل الأموات.
وقد نقل السمعاني هذا النص من كتاب الحاكم فوقع في وهم، قال (٤/ ٢٩٥): وهو عبدالله بن محمد بن نوح الغسال المروزي، يروي عن صخر بن محمد الحاجبي، وأحمد بن عبدالحكيم الفرياناني، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال أحد أئمة الحديث أهـ.
فإنه ظن أنّ أبا أحمد منتظم في سياق الغسالين من عبارة الحاكم فأورده معهم، وفاته أنه العسال لا الغسال، والعَسَّال: هذه اللفظة لمن يبيع العسل ويشتاره - أي يجنيه - (الأنساب ٤/ ١٨٩).

(٣) ر: وأبو أحمد بن محمد، تصحيف.

(٤) ليست في م ر.

(٥) أبو أحمد وأبوه محدثون، (الأنساب ٤/ ١٩٨).

(٦) في ط زيادة: اللباد، ومن مراجع هذه المشتبهات الإكمال (٧/ ١٥٠)، وذكر معها اللباد، والأنساب (٥/ ١٢٤-١٢٦).

وشيخ (ش٦٧/ ب) فقهاء الكوفة[١] في[٢] بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون التَّبَّان[٣]، حدثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد بن نصر اللباد، ومَن في عصرهما مِن المحدثين (ط/ ٢٣٠)[٤].

٦- الجنس السادس من هذا النوع:

قوم مِن رواة الآثار[٥] يروي عنهم راو واحد فيشتبه على الناس كناهم وأساميهم

مثال ذلك:

*** أبو إسحق عمرو [٦]بن عبدالله السبيعي، وأبو إسحق سليمان بن فَيْروز الشيباني، وأبو إسحق إسماعيل بن رجاء الزُبيدي، وأبو إسحق إبراهيم بن مسلم الـهَجَري:**

---

(١) ي م ش: الكوفيين، وهو أنسب.

(٢) ش: من.

(٣) الأنساب للسمعاني (١/ ٤٤٥).

ومما يتفق مع التبان في الخط ويفترق في الضبط ويشتبه معه: التُّبَّان بضم التاء المشدد، روى أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي الرازي الحافظ، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن يعقوب الواسطي، يعرف بابن التُّبان، وهي نسبة إلى سراويل الملاحين.

وهي التي ورد ذكرها في البخاري، باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء، وذكر فيه عن عمر رضي الله عنه قال: إذا وسع الله فأوسعوا، جمع رجل عليه ثيابه، صلى رجل في إزار ورداء، في إزار وقميص، قال: وأحسبه قال: في تبان ورداء أهـ.

والتباني بالضم وزيادة ياء النسب، نسبة إلى قرية عند سويخ من ناحية خزار من بلاد ما وراء النهر.

(٤) هامش ع: بلغ السماع.

(٥) ر: الأخبار.

(٦) ح س: محمد.

قد[١] رووا كلُّهم[٢] عن عبدالله بن أبي أوفى، وقد روى عنهم الثوري فينبغي لصاحب الحديث أنْ يعرف الغالب على روايات كل منهم فَيُمَيز حديث[٣] هذا من ذاك، والسبيل إلى معرفته أنَّ الثوري وشعبة إذا رويا عن أبي إسحق السَّبيعي لا يزيدان على أبي إسحق فقط، والغالب على رواية[٤] أبي إسحق عن الصحابة: البراء بن عازب وزيد بن أرقم، فإذا روى[٥] عن التابعين فإنّه يروى عن جماعة يروى عنهم هؤلاء.

وإذا رويا عن أبي إسحق الشيباني فإنهما يذكران الشيباني في أكثر الروايات، وربما لم يُسمِّيا، والعلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحق عن الشعبي فهو أبو إسحق الشيباني دون غيره.

وأما الـهَجَري فإنَّ شُعْبة أكثرهما عنه رواية، وأكثر رواية الـهجري عن أبي الأحوص (الـجُشَمي، إلا أنَّ السَّبيعي أيضًا كثير الرواية[٦] عن (ط/ ٢٣١) أبي الأحوص)[٧]، فلا[٨] يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والدراية، فإنَّ الفرق بين حديث هذا وذاك عن أبي الأحوص يطول شرحه.

وأما الزُبيدي فإنهما في أكثر الروايات يسميانه ولا يكنيانه، إنما يقولان إسماعيل بن رجاء، وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعي.

---

(١) ي ش: وقد.
(٢) ر: قد رووا عن آخرهم عن.
(٣) ليس في ر.
(٤) من ع م ط، وكذلك هي في ش إلا أنه ضرب عليها وكتب: حديث.
(٥) ح س: رويا.
(٦) في هامش ش: تمت معارضته.
(٧) سقط من ر.
(٨) م: ولا.

*** أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريج وعن أخيه محمد بن المنكدر[١]:**

وليس لأبي بكر اسم، ومحمد بن المنكدر مختلف في كنيته فقيل أبو عبدالله وقيل أبو بكر[٢].

٥٦٢- حدثني علي بن عيسى الحيري، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد (ش٦٨/ ا) بن يحيى، قال: حدثنا علي بن عبدالله، قال: سمعت سُفيان يقول: إنَّ أيوب أتى ابن المنكدر فقال له: يا أبا بكر.

قال أبو عبدالله[٣]: فالتمييز بين الأخوين - وعند بعض الناس كنيتهما واحد، ويرويان عن جابر - بالحفظ فقط، فإنَّ[٤] الذي لا اسم له قليل الحديث وأكثر روايته[٥] عن التابعين: عمرو بن سُليم الزرقي وغيره، ومحمد بن المنكدر حديثه يظهر ويلوح وقَلَّما يُكنى إنما يقال محمد بن المنكدر وأبو بكر بن المنكدر.

*** أبو بُردة الأشعري وأبو بُردة الأشعري وأبو بردة الأشعري:**

فالأول: منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى[٦] له صحبة.

والثاني: أبو بردة بن أبي موسى، وهو عامر بن عبدالله بن قيس روايته عن أبيه.

---

(١) ر: أبو بكر بن المنكدر وأخوه محمد بن المنكدر، روى عنهما ابن جريج، وليس.
(٢) المثبت من ش م ي إذ في ترتيب الفقرة في ع اختلال وهو على النحو التالي:
[أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريج وعن أخيه محمد بن المنكدر، مختلف في كنيته فقيل أبو عبد الله وقيل أبو بكر، وليس لأبي بكر اسم ومحمد بن المنكدر].
(٣) ليس في ش م ر ي.
(٤) ي ر ش م: فإن أبا بكر الذي لا اسم له.
(٥) رواياته.
(٦) م: أبي موسى الاشعري.

والثالث: أبو بردة بُريد بن عبدالله (ع/ ١٠٢) بن أبي بردة بن أبي موسى.

وقد روى يونس بن أبي إسحق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى، وعن أبي بردة بُريد بن عبدالله بن أبي بردة.

ومن الناس من يتوهم أنَّ يونس بن أبي إسحق لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى، وإنما هو عن أبيه عن أبي بردة[١]، وليس كذلك.

قال علي بن المديني: سمع أبو إسحق من أبي بردة، وسمع يونس بن أبي إسحق من أبي بردة كما سمع أبوه.

وقد روى[٢] شعبة عن أبي بِشر وأبي بِشر:

وَقَلَّما يُسمي[٣] واحدا منهما، وأحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي، كوفي تابعي، والآخر أبو بِشر جعفر بن أبي وحشية، وأبو وَحْشِيَّة اسمه[٤] إياس وهو بصري، والحافظ المميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم، أو الشعبي، علم أنَّه بيان بن بشر، وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنَّه جعفر بن أبي وَحْشِيّة[٥].

* وقد روى الحكم بن عُتيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي[٦] الطالبي، وروى عن أبي جعفر محمد بن عبدالرحمن بن يزيد النَّخَعي:

---

(١) م: أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة، فليس كذلك.

(٢) ر: سمع.

(٣) في ش كتب فوقها: يتميز إشارة إلى أنها كذلك في نسخة أخرى، وفي ح س: سمى.

(٤) ليست في ش ط ر.

(٥) ولأبي بشر جعفر بن أبي وحشية نسخة من التفسير، يرويها عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهي من النسخ الجيدة إذا صح الطريق إلى أبي بشر.

(٦) في ي ش هنا: الباقر.

وكل من أبوي جعفر يروي عن أبيه (ش٦٨/ ب)، فالتمييز[١] فيه: أنَّ حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه[٢] كثير، وعن محمد بن عبدالرحمن ابن يزيد حديث واحد، ورواية الباقر عن آبائه ظاهرة[٣]، ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبدالله.

*** وقد روى شُعبة والثَّوري وزُهير وزَائدة عن أبي فَروة عُروة[٤] ابن الحارث الهَمْداني، ورووا عن أبي فَروة مُسلم[٥] بن سَالم الجهني:**

ولا يسمُّون واحدا[٦] إنما يقولون أبو فروة فقط، والتمييز في الروايات أنّ كل ما رُوي عن أبي فروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث، وما رُوي عن أبي فروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني.

*** وقد روى قتادة عن عَزْرَة وعن عَزْرَة[٧]:**

فأحدهما[٨] عزرة بن يحيى، والآخر عزرة بن تميم[٩].

---

(١) هكذا هي في ش أيضا، ثم ضرب على الفاء وصيرها واوا، وهي بالواو في ي م ر.
(٢) سقطت من ر.
(٣) ح س: الطاهرة، م: ورواية الباقر عن أبيه عن آبائه ظاهرة.
(٤) ليست في ش.
(٥) في ع: سلم بن سالم في الموضعين، والصحيح في اسمه ما أثبت من بقية النسخ.
(٦) في ش س م: واحدا منهم.
(٧) ر: وعزرة.
(٨) ي ر م ش: وأحدهما.
(٩) وقد تنازع الناس في حديث ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة»**.
فقيل فيه: عزرة بن عبدالرحمن، وقيل: عزرة بن يحيى.
وقد نقل كلام أبي علي النيسابوري الذي أشار إليه المصنف البيهقي في السنن عند هذا الحديث (٤/ ٣٣٦) وقال: هذا إسناد صحيح، ليس في هذا الباب أصح منه، ثم ذكر متابعا له، وذكر أن

بعضهم وقفه وبعضهم رفعه ورجح الرفع، ثم قال: وعزرة هذا هو عزرة بن يحيى، **أخبرنا أبو عبدالله الحافظ**، قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول ذلك، وقال: قد روى قتادة أيضا عن عزرة ابن تميم وعن عزرة بن عبدالرحمن أهـ.

قلت: فعلى قول أبي علي عزرة في هذا الموضع هو ابن يحيى، وفي ما سواه ابن تميم، وعزرة بن يحيى فيه جهالة.

وقد نوزع أبو علي: فقيل إنه عزرة بن عبدالرحمن، قال ابن التركماني في الجوهر النقي: عزرة الذي روى عن سعيد بن جبير وروى عنه قتادة هو عزرة بن عبدالرحمن الخزاعي، كذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وصاحب الكمال والمزي، قال: ليس في الكتب الستة من يقال له عزرة بن يحيى أهـ.

قلت: عزرة بن يحيى خطأ ولا ريب، والحديث حديث عزرة بن عبدالرحمن، وقد روى عنه غير قتادة.

قال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٢١): عزرة بن عبدالرحمن الخزاعي، كوفى روى عن سعيد بن جبير والشعبي وابن أبزى، روى عنه قتادة، سمعت أبى يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عن راشد بن حبيش عن عبادة بن الصامت روى عنه وقاء بن إياس.

ثم روى عن أحمد: عزرة روى عنه قتادة وسليمان التيمى وداود بن أبى هند وخالد الحذاء.

وعن علي: قال قلت ليحيى بن سعيد القطان: من يعرف عزرة صاحب قتادة؟ قال يحيى: بلى والله، إنى أعرفه.

وعن ابن معين: عزرة الذي يروي عنه قتادة ثقة.

وعن علي: عزرة بن عبدالرحمن ثقة، روى عنه قتادة، وسليمان التيمى، وعبد الكريم الجزري، وغيرهم ولم يسمع من البراء.

وفي الثقات لابن حبان (٧/ ٣٠٠): عزرة بن عبدالرحمن الخزاعي من أهل الكوفة، يروي عن سعيد بن جبير وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزى روى عنه قتادة بن دعامة.

أما عزرة بن تميم: فهو يروي عن أبي هريرة، قال ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٧ / ٢١): عزرة ابن تميم روى عن أبى هريرة، روى عنه قتادة، سمعت أبى يقول ذلك أهـ.

فهذا أقدم من ابن عبدالرحمن، وبهذا يتم التمييز بينهما، ما كان عن أبي هريرة فهو عزرة بن تميم، وما كان عن سعيد بن جبير والتابعين فهو ابن عبدالرحمن.

وحديث قصة شبرمة زعم الحاكم والبيهقي تبعا لأبي علي أنه آخر يقال له عزرة بن يحيى، وليس بشيء، والله أعلم.

وقد سألتُ[١] أبا علي الحافظ عن روايات قتادة، فأملى ذلك عليّ[٢] بشواهدها، وقد أمليتُ كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته (ط/ ٢٣٢)[٣].

---

(١) س: سألنا.
(٢) ي م ش: فأملى علي ذلك.
(٣) **من أمثلة هذه المعرفة:**
إبراهيم بن يزيد التيمي، وإبراهيم بن يزيد النخعي:
روى عنهما جميعا الأعمش، ويجمعهما عصر واحد وبلد واحد، واشتركا في أكثر من رويا عنه، وروى عنهما، وعتب السلطان على أحدهما فأمر بإزعاجه فغولط به الآخر.
والعلامة الفارقة بينهما أن حديث النخعي أكثر، والتيمي قليل الرواية قتله الحجاج ولم يبلغ الأربعين، وما كان عن إبراهيم عن ابن مسعود فهو النخعي، وما كان عن علقمة والأسود وشريح فهو النخعي أيضا، وما كان عن أبيه فهو التيمي، ومن المفارقات أن النخعي روى عن التيمي حديثا دلسه التيمي عن أبي عبد الله الجدلي فدلسه النخعي عن التيمي !.
أشعث بن سوار وأشعث بن عبد الملك:
يختلطان عليَّ كثيرا وهما من طبقة واحدة، ويشتركان في عامة الشيوخ، وأشد ما يكون الإشكال إذا قيل عن أشعث عن الحسن أو ابن سيرين، وابن سوَّار ضعيف وابن عبد الملك ثقة، تعجب الذهبي في الميزان كيف لم يخرج الشيخان حديثه !.
والفارق بينهما ما ذكره القاضي ابن خلاد رحمة الله عليه قال: روى عن ابن عبدالملك البصريون: يزيد بن زريع، ومعاذ، وخالد بن الحارث، ومن في طبقتهم.
وروى عن ابن سوار الكوفيون: شريك، وأبو الأحوص، وطبقتهما أهـ من المحدث الفاصل (ص٢٨١)، فاشدد يديك على هذه القاعدة من الرامهرمزي فإنها كالمسمار في الساج.
حماد بن زيد وحماد بن سلمة:
كلاهما ثقة في الحديث وابن زيد أرجح في الميزان، وقد اشتركا في الشيوخ والتلاميذ.
فما كان من رواية موسى بن إسماعيل التبوذكي عن حماد فهو ابن سلمة، فإنّ التبوذكي راويته وحديث حماد بن سلمة يعلو من جهته.
وذلك كثير في صحيح مسلم وسنن النسائي، فإن البخاري لم يخرج لحماد بن سلمة.
وكذلك ما كان فيه حماد عن ثابت فهو ابن سلمة.
وما قال فيه عارم وسليمان بن حرب: حدثنا حماد فهو ابن زيد قطعا، وقد عقد المزي فصلا في تهذيب الكمال في التفريق بينهما.

٧- الجنس[1] السابع من هذا النوع:

قوم تتفق أساميهم وأسامي آبائهم ثم الرواة عنهم بطبقة[2] واحدة من المحدثين فيشتبه التمييز بينهم.

ومثال ذلك:

* **السائب بن مالك والسائب بن مالك**: قد[3] رويا عن الصحابة وروى عنهما الزُّهري.

٥٦٣- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، قال: حدثنا أبو الموجّه، قال:

سفيان بن عيينة وسفيان بن سعيد الثوري:

الغالب أن يقول الرواة حدثنا ابن عيينة في الأول، والثوري في الثاني، وقد يذكر في الإسناد سفيان دون نسب، فما كان سفيان عن الزُّهري فهو ابن عيينة، لأن الثوري لم يسمع من الزُّهري حرفا واحدا، وكذا عمرو بن دينار.

والحميدي مختص بالرواية عن ابن عيينة، بل إن مسنده جامع لأحاديث ابن عيينة.

قال الرامهرمزي: رويا جميعا عن الأعمش وغيره روى عنهما الوليد بن مسلم وغيره، وحضرت القاسم المطرز (ت: ٣٠٥) فحدثنا عن أبي همام أو غيره، عن الوليد، عن سفيان حديثا، فقال له أبو طالب بن نصر: من سفيان هذا؟ فقال له المطرز: هذا الثوري، فقال له أبو طالب: بل هو ابن عيينة، قال: من أين قلت؟ قال: لأن الوليد روى عن الثوري أحاديث معدودة محفوظة، وهو مليء بابن عيينة، وسفيان الثوري أكبر وأقدم وابن عيينة أسند أهـ المحدث الفاصل (ص٢٨٦).

وذكر ابن خلاد الرامهرمزي في الرواة عن أبي هريرة عشرين مكنى بأبي صالح، قال: المكنون بأبي صالح عدة اشتركوا في الرواية عن أبي هريرة عشرون أو نحوها، ثم ذكرهم.. (ص٢٨٧).

وفي شيوخ المصنف: **محمد بن يعقوب، ومحمد بن يعقوب**، الأول هو أبو العباس الأصم المتوفى سنة ٣٤٦، والثاني هو أبو عبدالله بن الأخرم الحافظ المتوفى سنة ٣٤٤، وهو مكثر عنهما، وروايته عن الأصم ظاهرة، وفي الغالب يجمع بين اسمه وكنيته، والله أعلم.

(١) ر ش: والجنس

(٢) ي ر ش م: الرواة عنهم من طبقة.

(٣) ي: وقد.

أخبرنا عَبْدان، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا يونس، عن الزُّهري، قال: حدثني السائب بن (ط/ ٢٣٣) مالك الدؤلي، عن عمر[١].

٥٦٤ - [٢]وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني سالم بن غيلان، عن يزيد بن أبي حبيب[٣]، عن الزُّهري، عن السائب بن مالك[٤]، أنه سمع فَضَالة بن عُبيد، أنَّه قال: أقبل رجل، فقال: يا رسول الله، ما أقرب العمل إلى الجهاد.

---

(١) بهذا الإسناد قصة المبغضة زوجها، رواها على الوجه يعقوب بن سفيان الفسوي الحافظ في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٩٢)، وهي:
.. عن الزُّهري، حدثني السائب بن مالك الدؤلي: أنَّ ابن أبي عروة الدؤلي كان في خلافة عمر يختلع بعض نسائه اللائي يتزوج، فكان له في الناس من ذلك أحدوثة يكرهها، فلما علم ذلك قام بعبدالله بن الأرقم حتى أدخله بيته، فقال لأمراته - وابن الأرقم يسمع -: أنشدكِ الله، هل تبغضيني؟ قالت امرأته: لا تنشدني، قال: بلى أنشدك الله، قالت: اللهم نعم.
قال ابن أبي عروة لعبدالله بن الأرقم: اسمع، ثم انطلق ابن أبي عروة إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين: إنكم تتحدثون أني أظلم النساء وأختلعهن، فسل عبدالله بن الأرقم عمَّ سمع مِن أمراتي، فأرسل عمر إلى امرأة ابن أبي عروة، فجاءته هي وعمتها فقال: أأنت التي يحدثني زوجك أنك تبغضينه، قالت: يا أمير المؤمنين، أنا أول من تاب وراجع أمر الله، يا أمير المؤمنين نشدني فتحرجتُ أن أكذب، أفأكذب يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم فأكْذِبْننا، وإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك، فإنه أقل البيوت الذي بني على الحب، **ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والأنساب والإحسان** أهـ.
ورواه البخاري في التاريخ(٤/ ١٥٢) مختصرا.
(٢) في م: ح علامة تحويل السند.
(٣) ليست في ش، وذكر ابن حبان أن يزيد والزُّهري يرويان عن السائب، مستنده في ذلك سيأتي في رواية البخاري لهذا الحديث.
(٤) صنيع الحاكم يقتضي أن السائب بن مالك الراوي عن عمر هو نفسه الراوي عن فضالة بن عبيد، وعلى هذا مشى شيخه ابن حبان في الثقات، وهو الصواب، والعلم عند الله.
وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٢)، فجعلهما اثنين، تبع في ذلك البخاري في التاريخ فإنه أفرد لكل واحد ترجمة (٤/ ١٥٢)، وقال: السائب بن مالك الكناني عن عمر، ثم قال: السائب بن مالك – ولم ينسبه – وذكر حديث فضالة.

الحديث في كتاب الجهاد (١).

والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي، عن عبدالله بن عمرو (٢) وغيره، روى (٣) عنه أبو إسحق السبيعي (٤).

* سَلاّم بن سُليمان، وسلاّم بن سُليم، وسلاّم بن سَلْم، (وسلاّم بن سليمان) (٥):

وفرق الذهبي بينهما كذلك، فقال في الميزان (٢/ ١١٤): السائب بن مالك عن فضالة بن عبيد، لا يعرف، فإن كان والد عطاء فهو ثقة أهـ.

وتعقبه في اللسان بنحو ما ذكرنا عن ابن حبان.

(١) إسناده جيد.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٥٢)، من طريق ابن وهب، عن حيوة، عن سالم، عن يزيد، عن السائب.

اختلفا في موضعين، الأول: زاد البخاري حيوة بين ابن وهب وسالم، والثاني: أسقط البخاري الزُّهري بين يزيد والسائب.

ونص الحديث: أقبل رجل فقال: يارسول الله صلى الله عليك، ما أقرب العمل إلى الجهاد؟ قال: **«أقرب العمل إلى الجهاد في سبيل الله لا يقارنه شيء إلا من كان على مثل هذا»** وأشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيام لا يفتر من قيام وصيام.

وكما ثبت هنا ذكره أبو الفضل في مشتبه أسامي المحدثين (ص١٦٠).

وقد صرح ابن وهب بالسماع من سالم، وهو من شيوخه المصريين، فزيادة حيوة بينهما لا معنى لها، على أن حيوة من الرواة عن سالم أيضا، والله أعلم بالصواب.

والصحيح إثبات الزُّهري بين يزيد والسائب، وليست رواية يزيد عن السائب بمحفوظة والعلم عند الله.

(٢) كذا في ع، وفي غيره: عمر وفي هامش ش: عمرو، صح.

(٣) ي: وروى.

(٤) السائب هذا هو أبو عطاء بن السائب بن مالك، لكن المعروف أنه ثقفي لا أشعري، وقد ترجمه بالرواية عن ابن عمرو بن العاص وبرواية أبي إسحق عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٢).

وفي المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٥٤).. عن شعبة عن أبي إسحق عن السائب بن مالك، قال شعبة: هو أبو عطاء بن السائب أهـ.

(٥) سقط من ي م ط، وهو في ع ش وفيها تحت سليمان صح.

فأما سلام بن سليمان الأول: فهو أبو المنذر القارىء (ش٦٩/ ا) صاحب عاصم،[١] روى عنه زيد بن الحباب ويونس بن محمد[٢].

وأما سلام بن سُليم: فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إخراجه في الصحيح، روايته عن أبي إسحق الهمداني ومنصور بن المعتمر، روى عنه وكيع بن الجراح[٣] وعبدالرحمن بن مهدي.

وأما سَلاَّم بن سَلْم[٤] فهو السعدي الطويل، يروي عن زيد العمِّي وغيره[٥].

وسَلام بن سليمان المدايني الصغير روايته عن ورقاء (بن عمر)[٦] وأبي عمرو بن العلاء، وليس بذاك[٧].

٥٦٥- حدثنا أبو النضر الفقيه، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا (ع/ ١٠٣) أبو عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قرأ: **«فَشَارِبُون شَرْب الهِيم»**[٨].

* سُهيل بن ذكوان، وسُهيل بن ذكوان[٩]:

---

(١) ر: وسلام روى عنه.
(٢) ي: المؤدب.
(٣) ليست في م ر ي.
(٤) ر: بن سليم فهو السعيدي.
(٥) وهو متروك الحديث.
(٦) ليس في ر.
(٧) وهو ابن أخي شبابة بن سوار.
(٨) ضعيف.
رواه المصنف في المستدرك (٢/ ٢٥٠)، وقال صحيح الإسناد، وضعفه الذهبي، ورواه الطبراني في الأوسط (ح٩٣٧١).
(٩) انظر: مشتبه أسامي المحدثين (ص١٥٩).

فالأول: سُهيل بن أبي صالح السَّمان[١]، وأبو صالح اسمه ذكوان، وهو المشهور المخرج حديثه في الصحيح[٢]، وأكثر روايته عن أبيه، وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش والقعقاع بن حكيم وسُمَيًّا مولى[٣] أبي بكر بن عبدالرحمن.

وسهيل بن ذكوان المكي: ويقال له أبو[٤] السندي[٥]، قال يزيد بن هارون: أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي أبو عمرو وكان عندنا بواسط.

روى عن عائشة وعبدالله بن الزبير، وقد روى عنه هشيم ومروان بن معاوية[٦] (ط/ ٢٣٤).

*** جابر بن يزيد، و[٧]جابر بن يزيد، وجابر بن يزيد، وجابر بن يزيد، وجابر بن يزيد[٨]:**

فالأول: منهم جابر بن يزيد بن الأسود السُّوائي، يروى عن أبيه يزيد بن الأسود، وقد روى عنه يعلى بن عطاء[٩].

---

(١) ي: فالأول سهيل بن ذكوان أبو صالح وأبو صالح.

(٢) أي صحيح مسلم، أما البخاري فلم يحتج به، وروى له مقرونا وتعليقا.

(٣) ح س: وهو مولى، وفي م ر: والقعقاع بن حكيم التيمي وهو مولى أبي بكر بن عبدالرحمن.

(٤) ح س ش: ابن، وكتب في هامش ش: أبو أي في نسخة أخرى.

(٥) ح س: ابن السري.

(٦) ولا يختلط هذا بابن أبي صالح، فرواية سهيل المكي عن عائشة، وليس له شيء في الكتب الستة، وهو كذاب، زعم أنه سمع من عائشة بواسط، وعائشة ماتت قبل أن تبنى واسط بدهر، وله ترجمة في ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٢).

وفي هامش ع: آخر التاسع عشر من الأصل.

(٧) ليس في ر حرف عطف بين الأسماء المذكورة.

(٨) في ش لم يكرر وكتب: جابر بن يزيد خمسة نفر، وفي ي كرر أربعة فقط.

(٩) مثله في الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٧).

والثاني: جابر بن يزيد الجعفي المطعون في مذهبه وحديثه، روى عن[(١)] جماعة من التابعين، يروى[(٢)] عنه الثوري وشعبة.

والثالث: جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، روى عن مجاهد والشعبي[(٣)]، وأكثر ما يشتبه هذا وجابر الجعفي، فإنَّ جابر الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما[(٤)].

والرابع: جابر بن يزيد الذي يروي عنه فَرْقَد السَبَخي عن مسروق بن الأجدع[(٥)]، وهذا[(٦)] أيضا[(٧)] يشتبه، فإنّ الجعفي أيضا يحدث عن مسروق[(٨)].

(ش٦٩/ ب)**والخامس:** جابر بن يزيد أبو الجهم عن الربيع بن أنس، روى نصر بن علي الجَهْضَمي عن سليمان الرفاعي عنه[(٩)].

* الحسن بن الحكم، و[(١٠)]الحسن بن الحكم، والحسن بن الحكم، والحسن بن الحكم، والحسن بن الحكم[(١١)]:

---

(١) م: عنه.
(٢) ش: ويروي.
(٣) ي ر ش م: عن الشعبي ومجاهد.
(٤) جابر بن يزيد بن رفاعة عزيز الحديث، وهو صدوق، والجعفي كثير الحديث وهو متروك، ويفترقان في الرواة عنهما فحديث ابن يزيد في أهل الموصل، وحديث الجعفي في أهل الكوفة.
(٥) فرّق بينه وبين جابر الجعفي أبو زرعة، وقال عن صاحب الترجمة: لا يُعرف (الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٨).
(٦) ر: وهو.
(٧) ليست في م ي.
(٨) لكن هذا ليس له رواية عن غير مسروق، ولم يرو عنه غير فرقد السبخي، فهو مجهول، وفرقد لا يروي عن الجعفي.
قال أبو الفضل في مشتبه أسامي المحدثين (ص ٨٧): جابر بن يزيد الذي يروي عنه فرقد السبخي عن مسروق بن الأجدع، وهذا يشتبه والجعفي، فإنَّ الجعفي أيضا يروي عن مسروق، وإنما يعرف هذا بفرقد السبخي أهـ.
(٩) الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٩)، وفيه عن أبي حاتم: لا أعرفه، وفي الميزان (٢/ ٣٧٩)عن أبي زرعة مثله.
(١٠) ليس في ر حرف عطف.
(١١) في ش: الحسن بن حكم خمسة نفر، وفي الهامش: كرر ولم يكتب خمسة نفر، وفي ي زاد واحدا

فأولهم: النَّخَعي الذي يروي عن الشعبي وعَدي بن ثابت، يروي[١] عنه شَريك وإسماعيل بن زكريا وعيسى بن يونس [٢].

والثاني: الحسن بن الحكم العبدي عن أبي بردة، روى عنه عبدالله بن المبارك وغيره، وهما في عصر واحد، وقد تتفق الرواة عنهما [٣].

والثالث: الحسن بن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل، وهو أيضا قريب منهما إلا إنَّ حديثه في البصريين.

والرابع: الحسن بن الحكم بن طَهمان البصري سكن الري، روى عن هشام الدستوائي وحماد بن سلمة، روى[٤] عنه هشام بن عبدالله[٥] وغيره [٦].

والخامس: [٧]قال محمد بن عجلان: حدثني الحسن بن الحكم النخعي، وإنما هوالحسن بن الحُر بن الحكم، وهو ثقة مأمون مشهور، وقد ينسب إلى جده فيشتبه، فإنّ الحسن بن الحكم النَّخَعي الأول يروي عن شيوخ الحسن بن الحر بن الحكم النَّخَعي [٨].

فصار المجموع ستة.

(١) م: روى.

(٢) وهو الوحيد من هؤلاء له رواية في السنن، والباقون لا رواية لهم في الكتب الستة، وهو أكثرهم حديثا.

(٣) قول المصنف: يروي عن أبي بردة، تصحيف فيما أراه، ففي مشتبه أسامي المحدثين (ص٩١): الحسن بن الحكيم العبدي يروي عن أمه مولاة أبي برزة، يروي عنه عبدالله بن المبارك وغيره وهما في عصر واحد أهـ، ومثله في التاريخ الكبير (٢/ ٢٩١)، والجرح والتعديل(٣/ ٦).
والذي له رواية مشهورة عن أبي بردة هو النخعي لا هذا، و الله أعلم.

(٤) ش: وروى عنه.

(٥) ي ر ش م ط: هشام بن عبيدالله.

(٦) تُكلم فيه، ولم يُترك، وحديثه عن شعبة وعمران بن حدير، (انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٦، و الميزان ١/ ٤٨٦).

(٧) م: الخامس: الحسن بن الحكم، قال محمد بن عجلان.

(٨) في مشتبه أسامي المحدثين (ص٩٢): الحسن بن الحر بن الحكم ثقة مشهور، ويقول فيه محمد بن

*** رَبيع بن سليمان، و[١]رَبيع بن سليمان[٢]:**

مِصريان في عصر واحد، أحدهما: المُرادي صاحب الشافعي[٣].

والثاني: الجيزي أبو أبي عُبيدالله محمد بن الربيع بن سليمان[٤] الجيزي، وإسنادهما متقارب[٥](ط/ ٢٣٥).

*** زياد بن حُصين، و[٦]زياد بن حُصين، وزياد بن حُصين، وزياد بن حُصين[٧]:**

أولهم: ابن[٨] حصين بن أوس النَّهْشَلي، ولحصين صحبة روى عن أبيه[٩].

والثاني: يروي عنه مُغيرة بن مِقسم عن ابن عمر[١٠].

عجلان إذا روى عنه: الحسن بن الحكم النخعي، ينسبه إلى جده، فيشتبه بالحسن بن الحكم النخعي الأول يروي عن شيوخ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي.

(١) الواو ليست في ر ي.

(٢) لم يكرر في ش.

(٣) هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي المصري الأعرج، حدث عنه ابن أبي حاتم وأبوه وأبو زرعة، وهو ثقة، مات سنة سبعين ومائتين، مترجم في التهذيب، والجرح والتعديل (٣/ ٤٦٤).

(٤) ليست في م.

(٥) هو أبو محمد أيضا، الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

(٦) لم يثبت حرف العطف بين الأسماء في ر.

(٧) لم يكررهم في ش، بل قال: أربعة نفر، وفي الهامش كتب: ذكرهم ولم يقل أربعة نفر.

(٨) م: زياد بن حصين.

(٩) روى عنه ابن أخيه غسان بن الأغر بن حصين، كما في الجرح والتعديل (٣/ ٥٢٩)، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(١٠) فرق الحاكم بين هذا وبين أبي جهمة الآتي، وهو في التهذيب واحد، والمصنف تابع فيه ابن أبي حاتم وهو الصواب، (انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٩)، وفي تحقيق الفرق انظر: مشتبه أسامي المحدثين (ص١٢٤).

والثالث: أبو جَهْضَم روى عن زيد بن وهب (١).

والرابع: اليربوعي أبو جَهْمة، يروي عن ابن عباس، يروى عنه الأعمش وغيره (٢).

*** سَعيد بن بَشير، و(٣) سَعيد بن بَشير، وسَعيد بن بَشير، وسَعيد بن بَشير (٤):**

فأولهم: سعيد بن بشير الدمشقي، عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق، واختلفت الأقاويل فيه:

٥٦٦- حدثنا (٥) أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ (٦)، قال: حدثنا الحسين ابن الحسن (٧) بن مهاجر، قال: حدثنا العباس بن الوليد الخلال، قال: حدثنا مروان بن محمد (٨)، قال: سمعتُ سفيان بن عيينة على جمرة العقبة يقول: حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظًا.

٥٦٧- وسمعتُ أبا العباس (٩) محمد بن يعقوب (ش ٧٠/ ا) يقول: سمعتُ العباس بن محمد (٩) (ع/ ١٠٤) الدوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول:

---

(١) هذا مجهول كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٢٩)، وليس هو بأبي جهمة كما ذكره المُعَلِّمي احتمالا.
(٢) أبو جهمة مشهور، وهو ثقة من رجال مسلم.
(٣) لم يثبت في ر حرف العطف بين الأسماء.
(٤) لم يكررهم في ش وأشار إلى ذلك بقوله: ذكرهم أيضا.
(٥) م: فحدثنا.
(٦) ي: الخلال بدل الحافظ.
(٧) في ش: الحسين بن الحسين، وصححها في الهامش من نسخة أخرى.
(٨) م: مروان بن معاوية.
(٩) ليست في ش.

سعيد بن بشير ليس بشيء [١].

والثاني: سعيد بن بشير الأنصاري المدني [٢]، الذي يروي عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبدالرحمن بن البَيْلَماني، وربما توهم المتوهم أنه الدمشقي وليس كذلك [٣].

والثالث: سعيد بن بشير عن الحسن البصري، يروي [٤] عنه مالك بن إسماعيل [٥].

والرابع: شيخ (من أهل مصر) [٦] من قريش يحدث عنه أهل مصر [٧].

٥٦٨- حدثنا [٨] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله

---

(١) الراجح في أمره الضعف، ضعفه حفاظ دمشق، وهم أعلم به، ووصفه بالحفظ لا يفيده تقوية ولا تعديلا، فقد يكون الرجل حافظا ضعيفا، كما في محمد بن حميد الرازاي، فإنه حافظ ضعيف.
وقال أبو مسهر في سعيد بن بشير: لم يكن في بلدنا أحفظ منه، وهو منكر الحديث أهـ من ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٨).
وكلام الحاكم هذا نقله المزي في تهذيب الكمال(١٠/ ٣٥٠)، وقد كان شعبة يوثقه، ويقبل حديثه، وكان سعيد بن عبدالعزيز يحب أن ينتشر توثيق شعبة إياه بين الناس.
وقد كان يحيى بن معين يضعفه، وكذلك علي بن المديني، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وقال: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي في الحديث، يروي عن قتادة المنكرات.

(٢) ليست في م.

(٣) وهذا لا يشتبه بالدمشقي، فماله إلا حديث يرويه عن ابن البيلماني، وعنه الليث بن سعد فقط، قال البخاري: لا يصح حديثه أهـ من (الميزان ٢/ ١٣٠).

(٤) ح س: روى.

(٥) ويروي عنه أيضا سهل بن شُعيب، قال أبو حاتم: مجهول، لم يلق الحسن أهـ من الميزان (٢/ ١٣٠).

(٦) ليست في ي.

(٧) سعيد بن بشير المصري يروي عن عبدالله بن حكيم، وعنه محمد بن عبدالله بن الحكم (الميزان ٢/ ١٣١).

(٨) م: أخبرنا.

ابن عبد الحكم، قال: حدثنا سعيد بن بشير المصري، قال: حدثنا[1] عبدالله بن حُكيم الكناني - رجل من أهل اليمن من مواليهم - عن قيس بن كلاب الكلابي، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا: **«يا أيها الناس، يا أيها الناس[2]، إنّ الله تعالى[3] قد حرم دماءكم وأموالكم وأولادكم، كحرمة هذا اليوم من هذا الشهر، وكحرمة هذا الشهر من السنة، اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت»**[4].

*** سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو، سعيد بن عمرو - عشرة -**[5]:

---

(١) م: أنبا، ر: أخبرنا.
(٢) التكرار من ر ع ح، وفي م: مرة.
(٣) ليست في م ي.
(٤) إسناده ضعيف.
لأجل سعيد بن بشير المصري، فإنه لا يتابع على حديثه، قاله العقيلي وابن حجر في الإصابة (٥/ ٤٩٧)، وشيخه الكناني مجهول لا يعرف.
قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٤/ ٨): سعيد بن بشير القرشي، روى عن عبدالله بن حكيم الكنانى، رجل من أهل اليمن من مواليهم، عن بشر بن قدامة (كذا وقع عنده) عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم.
سألت أبي عنه فقال: شيخ مجهول، وعبدالله بن حكيم مجهول، لا نعرف واحدا منهما اهـ.
قوله بشر بن قدامة تصحيف، والصواب قيس بن كلاب الكلابي، كما في مصادر التخريج، والحديث مشهور من غير هذه الطريق.
قال العقيلي: هذا الكلام يروى بغير هذا الإسناد من غير وجه عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد ثابتة أهـ.
والحديث رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠١)، وابن قانع في المعجم (٢/ ٣٥٥)، والخطيب في المتفق والمفترق، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد(١/ ٨٨).
(٥) كذا في ر فقط، وغيرها لم يكرر، بل قال عشرة، وفي هـ ع: وقد كرر الاسامي في نسخة السماع أهـ ولذلك كررت.

فأولهم[(١)]: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي[(٢)]، يروي عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة، حجازي سكن الكوفة حديثه مخرج (ط/ ٢٣٦) في الصحيح.

والثاني: سعيد بن عمرو بن شُرَحْبيل بن سعد بن عُبادة، روى عنه عُمارة بن غَزِيَّة وغيره.

والثالث: سعيد بن عمرو بن جَعْدة بن هُبَيرة، عن أبيه وأبي عُبيدة بن عبدالله، روى عنه المسعودي وغيره[(٣)].

والرابع: سعيد بن عمرو بن سُليم الزُّرَقي، عن أبيه والقاسم بن محمد، روى عنه مالك بن أنس والدراوردي.

والخامس: سعيد بن عمرو بن أشْوَع القاضي، روى عن شُريح بن الحارث[(٤)] ورَوّاد[(٥)]، روى عنه أبو إسحق السَّبيعي وخالد الحذَّاء.

والسادس: سعيد بن عمرو بن أبي نصر السَّكُوني الكوفي عن ابن أبي ليلى، روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى.

والسابع: سعيد بن عمرو بن سُفيان عن أبيه، روى[(٦)] عنه الأسود بن قيس.

---

(١) مشتبه أسامي المحدثين (ص١٤٤).

(٢) تصحفت في ي: بقول.

(٣) ليست في م.

(٤) هامش ع: **قال شيخنا - يعني ابن ناصر - قال أبو نصر**: الصواب شريح بن النعمان أهـ.
قلت: في مشتبه أسامي المحدثين كما ذكر المصنف، والصواب ما قال أبو نصر كما في ترجمة ابن أشوع في تهذيب الكمال، والجرح والتعديل (٤/ ٤٩)، وشريح بن النعمان الصائدي ثقة.

(٥) ي ر م: ووراد، وهو الصحيح يوافق ما في مشتبه أسامي المحدثين، وكتب التراجم (انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٩).

(٦) ي: يروي.

والثامن: سعيد بن عمرو الزُّبَيْري[١] عن أبيه، روى[٢] عنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي.

والتاسع: سعيد بن عمرو (ش ٧٠/ ب) الحمصي، عن بقية وإسماعيل بن عياش، روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره.

والعاشر: سعيد بن عمرو الأشْعَثي، عن عَبْثَر[٣] وغيره، روى عنه مسلم بن الحجاج[٤].

* صالح بن إبراهيم، و[٥]صالح بن إبراهيم[٦]:

وهما قُرشيان في عصر واحد.

فالأول: صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه عن جده.

والثاني: صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيدالله، عن أبيه عن جده.

٥٦٩- سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري[٧] يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي على النيسابوري الحافظ: يا أبا علي، إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم،

(١) في ع: الزنبري، مجودة مضبوطة، وفي ما سواها: الزبيري وهو الصواب، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٥٠): سعيد بن عمرو الزبيري، روى عن أبى الزناد، روى عنه إبراهيم ابن المنذر الحزامى، وابن أخيه محمد بن الوليد بن عمرو بن عمرو (كذا) بن الزبير، روى عنه أحمد بن عبدة الضبي، سمعت أبى يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه الزبير بن بكار أهـ.

(٢) ي ش: يروي.

(٣) م: عن عبد.

(٤) وثمت سعيد بن عمرو آخر، روى عن أنس، وهو مجهول أفاده الذهبي في الميزان (٢/ ١٥٣- ١٥٤)، نقلا عن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٩).

(٥) ليست في ر.

(٦) مشتبه أسامي المحدثين (ص١٦٦).

(٧) ر: الأهوازي.

مّن هم؟ فقال أبو علي: إبراهيم بن طَهمان، عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النَّخَعي، فقال: أحسنت يا أبا علي [(١)].

(١) في هامش ش: قيل ... تصحيف، وصوابه: إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم التيمي، حديث عن أبيه والحارث بن سويد، عن أبي ذر.
قلت: الحديث يعد في المسلسل بإبراهيم، وروى أبو موسى المديني هذا الخبر عن المصنف الحاكم، في نزهة الحفاظ(ص٣١) من طريق محمد بن أحمد بن جعفر، وابن خلف، عن الحاكم.
ثم ساق الحديث من طريق محمد بن جعفر بن حفص المغازلي، حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان ابن الأشعث – هو ابن أبي داود – حدثنا يحيى بن الفضل، حدثنا أبو عامر العبدي، حدثنا إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم، عن أبيه والحارث بن سويد قالا: رجعنا مِن مكة، فمررنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من الحج، قال: لعلكما تمتعتما، قلنا: لا، قال: فلا تفعلا، لأنها لم تكن لأحد غيرنا.
قال أبو بكر – يعني ابن أبي داود –: إبراهيم الأول ابن طهمان، والثاني ابن مهاجر، والثالث التيمي.
قال ابن المديني: وهذا الصواب، دون ما ذكر في الحكاية، فإنه وهم أو تصحيف، والحديث رواه مسلم فى صحيحه والجم الغفير عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.
ثم أخرجه من طريق أبي نعيم في المستخرج على المعرفة، فقال:
وأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان، حدثنا أسلم بن سهل، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، حدثنا بشر بن السري، عن إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه والحارث بن سويد قالا: حججنا فقفلنا فمررنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقال: من أين أقبلتما..فذكره.
قال أبو نعيم: ولا أعرف لابن مهاجر عن التيمي غير هذا الحديث، وله عن النخعي أحاديث كثيرة، وقوله في الحكاية: إبراهيم بن عامر، فعامر تصحيف مهاجر، ويدل على ذلك أيضا أنَّ البجلي هو ابن مهاجر، وابن عامر جمحي لا بجلي، والله أعلم أهـ.
قال أبو موسى: ومما يؤيد ذلك، ما: **أخبرنا** غانم بن الفضل أبو الخير – فساق الإسناد إلى يحيى ابن آدم – قال: حدثنا مفضل بن مهلهل، عن بيان، عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء، قال: كنت مع إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي، فقلت له: لقد هممتُ أنْ أجمع العام الحج والعمرة، فقال إبراهيم النخعي: لو كان أبوك لم يهم (في المطبوعة يهتم) بذلك، وقال ابراهيم التيمي: عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه:كانت المتعة لنا خاصة.

٥٧٠- أخبرني خلف، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا خلف [(١)].

فالأول: منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السِّجْزِي.

والثاني: أبو صالح خلف بن محمد البخاري [(٢)].

والثالث: خلف بن سليمان النَّسفي، صاحب المسند.

والرابع: خلف بن محمد كُرْدُوس الواسطي.

والخامس: خلف بن موسى بن خلف.

٥٧١- وقد حدثنا بالحديث [(٣)] أبو صالح، قال: حدثنا خلف بن سليمان، قال: حدثنا خلف بن محمد (ط/ ٢٣٧).

---

(١) زاد في م خلفا سادسا.

(٢) م: وهو الخيام.

(٣) ليست في ر.

وفي نزهة الحفاظ لأبي موسى المديني(ص٦٨): **وأخبرنا** الأمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي بن خلف أبو بكر، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني خلف، حدثنا خلف، حدثنا خلف.

قال الحاكم: فالأول..فنقله إلى قوله: والخامس خلف بن موسى بن خلف.

قال: ولم يزد الحاكم على هذا، ولم يذكر الحديث، وفي بعض النسخ - لا أدري في السماع هو أم لا - قال الحاكم: وحدثنا بالحديث أبو صالح خلف بن سليمان، حدثنا خلف بن محمد، حدثنا خلف بن هشام البزاز، هكذا في كتابي لا أدري وقع الخلل في نسختي أم أخطأ فيه الحاكم أهـ.

قلت: هو كما ترى خطأ في نسخة أبي موسى.

والحديث رواه أبو موسى في نزهة الحفاظ (ص٦٧)وساق متنه، قال: **رواية خمسة ممن يسمون خلفا**، يروي أحدهم عن الآخر منهم.

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم التاجر قراءة مني عليه، أنبأنا أبو القاسم المحدث، أنبأنا أبو عاصم عبدالواحد بن محمد بن يعقوب الواعظ الهروي بإسفرائين،(ح)، وأخبرناه عاليا أبو

* صالح بن حَيَّان، وصالح بن حيَّان:

وهما في عصر واحد، فأولهما: صالح بن حَيّ، وقيل حيان، أبو الحسن وعلي وصالح[١]، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى.

والآخر: صالح بن حيّان القرشي عن أبي وائل [٢].

* طلحة بن عبدالله القرشي و[٣]طلحة بن عبدالله القرشي:

وهما[٤] في عصر واحد، وقد روى عنهما جميعا سعد[٥] بن إبراهيم.

فالأول: طلحة بن عبدالله بن عوف الزُّهري، ابن أخي عبدالرحمن بن عوف، عن عمه وغيره.

طاهر الحسنابادي، أنبأنا أبو عثمان الإمام الصابوني كتابة: قالا: أنبأنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد، حدثنا خلف بن محمد الخيام، حدثنا خلف بن سليمان النسفي، حدثنا خلف بن محمد كردوس، حدثنا خلف بن موسى العمي، حدثنا أبو موسى، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«كل بني آدم حسود، وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض، ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم بلسان أو يعمل بيد»**.

قلت: وإسناده ضعيف، لأجل خلف بن محمد الخيام (وفي النزهة: الختام، وهو تصحيف)، فإنَّ المصنف ضعفه، وهو مترجم في الميزان، والمغني، وغيرها من دواوين الضعفاء، والله أعلم.

وقوله في الإسناد: أبو موسى عن قتادة عن أنس، فيه تصحيف أو خطأ، والنسخة المطبوعة مكتظة بالتصحيفات، والصواب في الإسناد: أبو موسى، حدثنا أبي، عن قتادة، (انظر الثقات لابن حبان: ٨/ ٢٢٧)، والله أعلم.

(١) ط: عاصم.

(٢) مشتبه الأسامي (ص١٦٥).

(٣) ليست في ر.

(٤) ليست في ي.

(٥) المثبت من ي ر، وفي ما سواهما: سعيد بن إبراهيم، وهو تصحيف، انظر: تهذيب التهذيب (٥/ ١٨-١٧).

والثاني: طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عُبيدالله بن مَعْمَر التيمي، عن عائشة رضي الله عنها[١] (ع/ ١٠٥).

*** طارق بن عبدالرحمن، و[٢]طارق بن عبدالرحمن:**

في عصر واحد[٣].

فالأول: طارق بن عبدالرحمن البَجَلي، عن ابن أبي أوفى[٤] وقيس بن أبي حازم، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد والثوري.

والثاني: طارق بن عبدالرحمن، عن الصحابة، يروى عنه عكرمة بن عمار.

*** عبدالله بن بِشر، و[٥]عبدالله بن بِشر، وعبدالله بن بِشر:**

ثلاثتهم كوفيون.

فالأول: الهلالي، الذي يروى عن ابن (ش ٧١/ ا) مسعود.

والثاني: الخَثْعَمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير.

والثالث: كوفي، وليَ قضاء الرقة، عن الزُّهري وأبي إسحق السَّبيعي.

*** عبدالله بن بَحير[٦]، و[٧]عبدالله بن بَحير:**

---

(١) الجملة ليست في م ي.
(٢) ليست في ر.
(٣) مشتبه الأسامي (ص١٧٢).
(٤) تصحفت في ي: عن أبي أيوب.
(٥) ليس في ر حرف عطف بين الأسماء.
(٦) ضبطها في م بضم الموحدة.
(٧) ليست في ر.

فالأول: اليماني الصنعاني، روى عنه هشام بن يوسف وعبد الرزاق[١].

والثاني: البصري، عن الحسن ومعاوية بن قرة، روى عنه ابن المبارك[٢].

*** عبدالله بن جعفر المديني[٣]، و[٤]عبدالله بن جعفر المديني[٥]:**

إسنادهما واحد في عصر واحد، والرواة عنهم يتقاربون.

فالأول: المَخْرَمي، مخرج حديثه في الصحيح.

والثاني: والد علي بن المديني (ط/ ٢٣٨).

قال أبو عبدالله[٦]: قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء، والذي بقي منه[٧] أكثر مما ذكرته[٨] تحرّيًا للتخفيف.

---

(١) ر: بن همام.
(٢) مشتبه الأسامي (ص١٧٥).
(٣) م ر: المدني معا، وفي ي في الموضع الأول.
(٤) ليست في ر.
(٥) مشتبه الأسامي (ص١٧٦).
(٦) في ي ر: قال الحاكم، زاد في ي: رحمه الله تعالى، وفي ش: أبو عبد الله، ثم ضرب عليها وحولها إلى الحاكم، والجملة ليست في م.
(٧)ليست في ر.
(٨) ي: تركته تحري للتخفيف.

من مصادر هذه المعرفة: كتاب المؤتلف والمختلف للحافظ الكبير الدارقطني، وكتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، وكتاب مشتبه أسامي المحدثين، وقد استفاد من كتاب الحاكم هذا.
وكتاب الإكمال للأمير ابن ماكولا فريد في بابه.
وكتب التراجم بعامة تُعني بهذه المعرفة ولا سيما التاريخ الكبير للإمام البخاري، والجرح والتعديل للإمام ابن أبي حاتم.

[(١)]ذكر النوع الثامن والأربعين من معرفة[(٢)] علوم الحديث

قال الحاكم أبو عبدالله[(٣)]: هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسراياه وبُعوثه.

وكُتُبه إلى ملوك المشركين، وما يصح من ذلك، وما يشذ، وما أبلى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه، ومن ثبت ومن هرب، ومن جبن عن القتال، ومن[(٤)] كرّ، ومن تدَيَّن بنصرته[(٥)] صلى الله عليه وسلم، ومن نافق، وكيف قَسَم[(٦)] رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم، ومن زاد ومن نقص، وكيف جعل سلب القتيل بين الاثنين[(٧)] والثلاثة، وكيف أقام الحدود في الغلول[(٨)].

وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغنى عنها عالم.

٥٧٢- حدثنا[(٩)] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن عفان، قال: حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، قال: كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فِطْر، فقلت له: كم غَزَوْتَ مع النّبي[(١٠)] صلى الله عليه وآله؟ (قال: سبع عشرة، قلت: كم غزا النبي صلى الله عليه

---

(١) ي: باب.
(٢) ليست في ط ر.
(٣) زيادة من ع.
(٤) م: ومن فر ومن كر.
(٥) ش: بنصرة النبي، ر: بنصرته رسول الله صلى الله عليه.
(٦) ح س: وقسمة.
(٧) ش: بين اثنين.
(٨) هذا النوع هو سيرته صلى الله عليه وسلم، وهو نوع لم يفرده مَن بعد الحاكم، وفيه كتب مستقلة، أشهرها سيرة ابن إسحق، ولابن سعد سيرة ملحقة بأول طبقاته، وابن حبان له سيرة في الثقات، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وابن كثير في البداية والنهاية.
(٩) م: أخبرنا.
(١٠) ش: مع رسول الله.

وسلم؟)[1] قال: تِسْع عشرة [2].

قال أبو عبدالله[3]: قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهدها.

٥٧٣- وقال جابر بن عبدالله: غزا [4]رسول الله صلى الله عليه وآله إحدى وعشرين غزوة [5].

٥٧٤- أخبرني أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكة (ش ٧١/ ب)، قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم بن عبّاد، قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزُّهري قال: غزا النبي[6] صلى الله عليه وآله أربعا[7] وعشرين غزوة (ط/ ٢٣٩).

[8]وقد ذكر جماعة من الأئمة[9] أنَّ أصح المغازي كتاب موسى بن عقبة عن

---

(١) سقط ما بين القوسين من ر.

(٢) متفق عليه من حديث أبي إسحق، رواه البخاري (ح٣٩٤٩)، ومسلم (ح١٢٥٤).
وفي بعض طرق الحديث، فقلت: ما أول غزوة غزاها؟ قال: ذات العسير أو العشير.

(٣) ش ي: قال الحاكم، زاد في ي: أبو عبد الله رحمه الله تعالى، م: قلت، ر: قال الحاكم أيده الله.

(٤) في ش: غزا مع رسول الله.

(٥) رواه مسلم (ح١٨١٣) من حديث أبي الزبير، سمع جابرا، قال: غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، قال: لم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي، فلما قُتل عبدالله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط أهـ.
وروى ابن بريدة، عن أبيه قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة، قاتل في ثمان منهنّ، رواه مسلم من حديث حُسين بن واقد عنه، ورواه كِهمس عن ابن بُريدة فقال: ست عشرة غزوة، والأول أصح.
وتخريج هذا ما ذكره المصنف رحمه الله أنّه أخبر عن الحال التي علمها وشاهدها.
أما جابر رضي الله عنه فأخبر أنه ما فاته الغزو بعد أحد، فيكون فاته ما بين بدر وأحد، وفاته أيضا حمراء الأسد وهي بعد أحد، ولم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم للخروج فيها إلا لمن شهد أحدا، فيكون فات جابر خمس غزوات، ويكون مجموع ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين غزوة، وهو قول الإمام الزُّهري وموسى بن عقبة، وهو الصحيح إن شاء الله، والله أعلم.

(٦) ي ش: غزا رسول الله.

(٧) ر: اثنتين وعشرين غزوة.

(٨) ر: قال الحاكم.

(٩) ليست في ع، ووضع عندها علامة الالحاق لكنه لم يكتب شيئا في الهامش، كأنه أراد أن يستدركها

ابن شهاب.

٥٧٥- فأخبرنا[١] إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، قال: حدثنا[٢] جدِّي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، قال: قال ابن شهاب: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا، والكُدَر بني سُليم[٣]، ثم غزا غطفان بنخل، ثم غزا قُريشًا وبنى سُليم بنجران[٤]، ثم غزا يوم أحد، ثم طلب العدو بحمراء الأسد، ثم غزا قريشًا لمَوْعِدهم فأخلفوه، ثم غزا بنى النَّضير[٥]، ثم غزا تلقاء نجد يريد مُحاربًا وبني ثعلبة، ثم غزوة ذات الرقاع، ثم غزوة دَومة، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بني قُريظة، ثم غزوة بني المُصْطلق بالمُرَيْسيع، ثم ذات السّلاسل مِن مشارق[٦] الشام، ثم غزوة القَرَدَة، وغزوة الجُموع[٧] تلقاء أرض

فغفل أو نسي.

(١) م: فأخبرني، ر: وأخبرنا.

(٢) ر: حدثني.

(٣) ط: الكدر ماء لبني سليم، وهي ليست في الأصول فلعل بعض النساخ أدرجها، وفي هامش ش: والكدر كدر بني سليم.

(٤) كذا ثبت في م ع: بنجران بالجيم المعجمة، وفي هامشها:
قال شيخنا ابن ناصر: الصواب ببُحْران بالحاء غير معجمة، ذكره الواقدي، اسم موضع بأرض تميم أهـ، وهو كذلك في هامش ك من نسخة أخرى، وفي ش: نحران.
قال ياقوت في معجم البلدان(١/ ٢٧٢): بحران موضع بناحية الفُرع، وقال الواقدي: بين الفرع والمدينة ثمانية برد، وذكر أن بعضهم قيده بفتح الفاء، وذكر أن له قصة في المغازي أهـ.
وفي مصادر التخريج كما ثبت في الأصول: نجران، وقال ابن إسحق: معدن بالحجاز أهـ(مسند أبي عوانة٤/ ٣٦١).
وقال العلامة حمد الجاسر في حواشي كتاب الأمكنة لنصر الفزاري(٢/ ٥٣٩): اسم بحران الآن يطلق على جبل يقع جنوب الفُرع بنحو ٥٠ كيلا أهـ.

(٥) في ش: النضر.

(٦) هامش ع: **قال شيخنا: قال المؤتمن:** الصواب مشارف بالفاء أهـ، وهو كذلك في م ك.

(٧) ك: الجموح، وهامش ش: الجموم.

بني سُليم، وغزوة يحسم[(١)]، وغزوة الطرف، وغزوة وادي القرى[(٢)].

قال[(٣)]: فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله بأصح الأسانيد.

وأما[(٤)] سرايا (ع/ ١٠٦) رسول الله صلى الله عليه وآله فكثيرة.

٥٧٦- وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني[(٥)]، قال: حدثني أحمد بن الحجاج، قال: حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد، قال: حدثني هشام، عن قتادة: أنَّ مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسراياه كانت ثلاثًا وأربعين.

ويظهر أن الصواب: الـجَموم، قال في معجم البلدان(٣/ ٧٦): هو أرض لبني سليم، وبها كانت إحدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، أرسل إليها زيد بن حارثة أهـ، وكذا ثبت في مصادر السيرة النبوية.

(١) ي: تحسم، ر: بجشم، وفي هـ ع: **قال شيخنا:** الصواب حسمى اهـ، وكذا كتبها في هامش ش.
قلت: حِسمى – بكسر أوله وسكون السين المهملة – اسم جبال غربي تبوك، قال ياقوت: هي أرض ببادية الشام، بينها وبين وادي القرى ليلتان، وأهل تبوك يرون جبال حِسمى في غربيهم، وفي شرقيهم شَرَوْرَى، وبين وادي القرى والمدينة ست ليال أهـ(معجم البلدان٣/ ١٤٨).
قال جميل بن معمر الجمحي:

وقالوا يا جميل أتى أخوها ... فقلت أتى الحبيب أخو الحبيب
أحبك أن نزلت جبال حِسمى ... وأن ناسبت بثنة من قريب

أورده المبرد في الكامل(١/ ٢٦٦).
وقال مجاهد: إذ أنذر قومه بالأحقاف، قال: حشاف من حسمى، رواه ابن جرير(٢٦/ ٢٣).
والحشاف الحجارة في الموضع السهل، (معجم ما استعجم للبكري١/ ١٩١)، ويحتمل أن حسمى اسم لموضعين (المعجم ١/ ٤٤٧)، ويظهر أن حسمى سرية وليست غزوة، وكان أميرها زيد بن حارثة رضي الله عنه، وكانت سنة ست في جمادى.
انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٢/ ٨٨، ٣/ ٤٦)، الثقات لابن حبان (١/ ٢٨٥)، تهذيب الكمال(٢٧/ ٢٦٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٩).

(٢) ر: وادي الطاي.

(٣) ليست في ي م، ر: قال الحاكم.

(٤) ي ر م ش: فأما.

(٥) هـ ع: القتاني لعلها.

قال(١): وهكذا كتبناه، وأظنه(٢) أراد السرايا دون الغزوات، وقد(٣) ذكرتُ في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وآله وسراياه زيادة على المائة.

٥٧٨- وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارى(٤): أنَّه قرأ في كتاب أبي عبدالله محمد بن نصر رحمه الله(٥) السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيّفا وسبعين(٦)، (٧)وهذا الموضع لا يسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته.

وهذه (٨)آداب رسول الله صلى الله عليه وآله (في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد)(٩) (ش٧٢/ ١):

٥٧٩- أخبرنا عبدالله بن إسحق بن إبراهيم البغوي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن العباس الكابلي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، قال: حدثنا ابن أبي زايدة، عن عمرو بن قيس، عن علقمة بن مَرْثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث سرية أوصاهم بتقوى الله عزّ وجل(١٠) في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين، ثم يقول: **«أُغزوا باسم الله، وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تَغُلُّوا، ولا تَغْدُرُوا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تقتلوا وليدًا**

(١) ليست في م ي، ر: قال الحاكم
(٢) ح س: وأظن أنه.
(٣) سوى ع: فقد.
(٤) ليست في م ي.
(٥) ي: تعالى، وليست الجملة في سوى ع ي.
(٦) ر: نيفا وتسعين.
(٧) في ط: قال أبو عبد الله.
(٨) ي م ح س: هذه ترجمة.. وضرب عليها في ش.
(٩) ليس في ي.
(١٠) ليس في م ي.

ولا شيخًا فانيًا، وإذا[١] لقيتَ عدوك[٢] من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال، فأيَّتهنّ ما[٣] أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم؛ ادعهم إلى الإسلام، فإنْ هم أجابوك فاقبل منهم وكفّ عنهم، ثم ادعهم إلى التَّحوّل من دارهم، فإنْ هم أجابوك وإلا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين، ليس لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أنْ يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية عن يدٍ وهم صاغرون[٤]، وإذا حاصرتَ أهل حصن فأرادوك[٥] على أن تُنْزِلهم على حكم الله فلا تُنْزلهم على حكم الله، فإنك لا تدري ما حكم الله فيهم، وإن[٦] أرادوك[٧] على أنْ تعطيَهم ذمّة الله فلا تعطهم ذمّة الله، ولكن أعطهم ذممكم وذمم[٨] آبائكم، فإنّكم إنْ تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون عليكم مِن أنْ تخفروا ذمة الله عز وجل[٩] وذمة[١٠] رسوله»[١١] (ط/ ٢٤٠).

---

(١) ر: فإذا.
(٢) في ش: لقيتم عدوكم، وبهامشها كتب مثل ما أثبتنا للدلالة أنه من نسخة أخرى.
(٣) ما الموصولة من ع ر.
(٤) هكذا ثبت الحديث في الأصول، وقد رواه المصنف من حفظه فيما يظهر فأسقط منه أحد الأمور الثلاثة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم، وتكملته: **«فإن فعلوا فكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت ..»**.
(٥) ر: فإن أرادوك.
(٦) ي: فإن.
(٧) م: فإن هم أرادوك.
(٨) ش: وذمة آبائكم، وفي هامشها كتب: ج: وذمم.
(٩) ليس في م ر.
(١٠) ي ش ط: ذمة الله ورسوله.
(١١) حديث صحيح عظيم جامع لشرائع النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه في الغزو.
رواه مسلم (ح١٧٣١) من طريق سفيان عن علقمة، وفي آخره قال يحيى بن آدم: فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان - يعني أنّ علقمة قاله لمقاتل - فقال: حدثني مسلم بن هيصم، عن النعمان بن مقرن، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
وحديث بريدة مخرج في السنن الأربعة، رواه الترمذي (ح١٦١٧)، وأبو داود (ح٢٦١٢)، والنسائي في الكبرى(ح٨٥٨٦)(٨٦٨٠)(٨٧٦٥)(٨٧٨٢)، وابن ماجة(ح٢٨٥٨).

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم(١) معرفة الأئمة الثقات المشهورين مِن التابعين وأتباعهم ممن يُجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم

ونذكرهم من الشرق إلى الغرب(٢):

فمنهم من أهل المدينة:

محمد بن مسلم الزُّهري، محمد بن المنكدر القرشي، محمد وموسى وإبراهيم بنو عقبة بن أبي عياش، ثور بن زيد الدِّيَلي، ربيعة بن أبي عبدالرحمن الرأي، سعد ابن إبراهيم الزُّهري، صفوان بن سُليم الزُّهري، عبدالله بن دينار العدوي، عبدالله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، (ط/ ٢٤١) عبيدالله بن عمر ابن حفص (ش٧٢/ ب) العمري، يحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري، عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، مالك بن أنس الأصبحي، نافع وزيد ابنا عبدالرحمن بن أبي نُعيم القارىء(٣)، زيد بن أسلم العدوي، عبدالله بن الفضل الهاشمي، عمر بن عبد العزيز، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد، يزيد بن رومان، صالح بن كيسان، أبو سُهيل(٤) نافع بن مالك، (ع/ ١٠٧) أبو طُوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن مَعْمَر بن حزم القاضي، عبدالرحمن بن حَرْمَلة، بُكير بن عبدالله بن الأشج مدني سكن مصر ثم رجع إلى المدينة ومات بها، جعفر بن محمد الصادق(٥)، زيد(٦) بن علي بن الحسين الشهيد، مسلم بن أبي مريم، صدقة بن

---

(١) ليست في ش وأثبتها في الهامش من نسخة أخرى.

(٢) جملة المذكورين في هذا النوع **سبعة وستمائة راوٍ**، كلهم ثقات عند الحاكم رحمه الله، وسوف أفردهم في ثبت آخر الكتاب، إذ أن لذلك قيمة في تراجم المعدودين، فهذا النوع ككتاب مختص بالثقات.

(٣) القارئ هو نافع بن أبي نعيم، ولا أعلم لزيد أخيه ولا لأبيهما ذكرا مبرزا في القراء، والله أعلم.

(٤) المثبت من: ي ر ح س م ش ط، وفي ع: أبو إسماعيل مجودة، فلعل له كنيتين.

(٥) في ي م تأخر جعفر إلى بعد الذي يليه.

(٦) ر: وزيد.

يسار، عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، شبل ابن العلاء الحُرقي، خارجة بن زيد بن ثابت، إسماعيل بن أبي حكيم، عبدالله بن سعيد بن أبي هند، ربيعة بن عثمان التيمي(١).

ومن أهل مكة:

(٢)إبراهيم بن ميسرة، إسماعيل بن أمية، أيوب بن موسى، مجاهد بن جبر، داود بن شابور، عمرو بن دينار، زياد بن سعد، عبد الملك بن جُرَيْج، عبدالله بن كثير القارىء، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، قيس بن سعد، حُمَيْد بن قيس الأعرج، شِبْل بن عَبَّاد، عبدالله بن أبي نَجِيح، عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عبدالوهاب بن بُخْت(٣)، عثمان بن الأسود، علي بن صالح المكي، عبدالله بن عطاء، فُضيل بن عياض، خلاَّد بن عطاء بن أبي رباح(٤).

ومن أهل مصر:

عمرو بن الحارث، خَيْر بن نُعَيم الحضرمي، يزيد بن أبي حبيب، عَيَّاش بن عَبَّاس القَتَباني، عبيدالله بن أبي جعفر، عبدالله بن سليمان الطويل، كثير بن فرقد، عبدالرحمن بن خالد بن مسافر - مخرج في الصحيحين وكان أمير مصر - زُهرة ابن معبد بن عبدالله بن هشام بن زهرة القرشي، عبدالرحمن(ط/ ٢٤٢) بن شُريح الغافقي، حَيْوَة بن شُريح التُجيبي، عبدالله بن عياش القتباني، طلحة (٥)بن عبد الملك الأيلي، رُزَيْق بن حُكيم الأيلي.

---

(١) ليست في ر.
(٢) في م: ابتدأ بمجاهد بن جبر.
(٣) بعده في ي: شبل بن الأسود.
(٤) هامش ع: **قال شيخنا ابن ناصر**: كذا في الأصل، وفي نسخة أخرى خلاد بن عطاء، عطاء بن أبي رباح أهـ.
(٥) في ش: علي بن طلحة بن عبدالملك.

ومن أهل الشام:

إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، عبدالرحمن[(١)] (ش٧٣/ ا) بن عمرو الأوزاعي، شُعيب بن أبي حمزة الحمصي، محمد بن الوليد الزُبيدي، ضَمْضَم بن زُرعة، رجاء ابن حَيْوَة الكندي، عبدالله بن مُحَيْرِيز الجمحي، يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الكناني، عُبَادة بن نُسي الكندي، بَحير بن سعد الكلاعي، زيد بن واقد الدمشقي، عاصم بن رجاء بن حَيْوة الكِنْدي، الوَضِين بن عطاء، النعمان بن المنذر الدمشقي، عبدالله بن شَوْذَب، مَسرَّة[(٢)] بن معبد اللخمي، عبد العزيز[(٣)] بن عبيدالله بن حمزة ابن صهيب، أبو[(٤)] وَهْب عبدالله بن عبيدالله الكلاعي، يزيد بن أبي مريم، أبو بكر ابن أبي مريم[(٥)] الغساني ويقال اسمه عبد السلام[(٦)]، والعلاء بن الحارث، و[(٧)]مكحول الفقيه، وهشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي، وأبو مُعَيْد حفص بن غيلان، وحَجْوَة بن مُدْرِك الغساني، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، يزيد بن يزيد بن جابر، إبراهيم بن مُرَّة، أَرطاة بن المنذر السَّكُوني، عبدالله بن العلاء ابن زَبْر، (وبشر[(٨)] بن العلاء بن زَبْر)[(٩)]، محمد بن زياد

(١) في م أثبت واوًا بين الاسمين إلى نهاية المذكورين في الباب.

(٢) في ع: سبرة بن معبد، وفي ش ح س م ر: مسرة بن معبد، ي: ميسرة، والصواب ما أثبت.
وفي ميزان الاعتدال (٤/ ٩٦): مسرة بن معبد اللخمي، شامي، عن يزيد بن أبي كبشة والزُّهري، قال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: ما به بأس، روى عنه وكيع وأبو أحمد الزبيري أهـ، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٦٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٣).

(٣) ر: وعبد العزيز.

(٤) ر: وأبو وهب.

(٥) في ع بخط دقيق فوق السطر: عبد الله بن أبي مريم أهـ، وهذا اسم أبيه، فهو أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، من رجال الكمال، وهو مترجم في الميزان (٤/ ٤٩٧).

(٦) ويقال اسمه: بكر، وقيل بكير، وقيل عمرو وقيل عامر، وهو بكنيته أشهر.

(٧) حرف العطف هنا وفيما يأتي ثابت في ع، وتوافقها بعض النسخ أحيانا، وليست في ر ي.

(٨) في ع م: بسر بالمهملة، وفي هـ ع: **قال شيخنا: قال المؤتمن**: الصواب بشر أهـ، وهو كذلك في باقي النسخ، وهو الصواب، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير(٢/ ٧٩)، والجرح والتعديل(٢/ ٣٦٣).

(٩) سقط من ر.

الألهاني[(١)]، يحيى بن أبي عمرو السَيْبَاني، يحيى بن الحارث الذِّمَاري، رجاء بن أبي سليمان، حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي، ثابت بن ثوبان الدمشقي،(وعبدالرحمن بن ثابت ابن ثوبان، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، وبُرْد بن سنان الدمشقي)[(٢)]، ثور بن يزيد الكلاعي، عروة بن رُوَيم اللخمي، يحيى بن يحيى الغساني، شرحبيل[(٣)] بن مسلم (ط/ ٢٤٢) الخولاني - قال[(٤)] أحمد بن حنبل: من ثقات الشاميين-، عبدالرحمن بن نَمر اليَحْصُبي، سعيد بن بشير الدمشقي، نُمير بن يزيد[(٥)] التِّنِّيسي عزيز الحديث، عمرو بن قيس الكندي، نصر[(٦)] بن علقمة، أبو شيبة يحيى بن عبدالرحمن[(٧)]، (ع/ ١٠٨) عمر بن يزيد النَصري، إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، بلال بن سعد، سلمة بن العيَّار[(٨)] الفزاري، أم الدرداء الأنصارية، جُنَادة

(١) في الأصل: محمد بن العلاء الألهاني، وليس في رواة الشام ألهاني يسمى محمد بن العلاء، والمثبت من م ش ح س ر: محمد بن زياد الألهاني، وهو الصواب، انظر الجرح والتعديل(٧/ ٢٥٧).
(٢) ليس في ر ما بين القوسين.
(٣) ح س: شراحيل.
(٤) م: قال الإمام أحمد.
(٥) هـ ع: **قال شيخنا: قال المؤتمن**: الذي ذكروه نمير بن زيد الهَمْدَاني سمع شُريحًا أهـ.
قلت: من رجال الكمال: نمير بن يزيد القيني بقاف ونون، شامي مجهول أهـ وهو من شيوخ بقية (الثقات لابن حبان ٧/ ٥٤٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٣)، ولعله يكون هو المراد، فإنه عزيز الحديث جدا، وفي الشاميين نمير آخر، وهو: نمير بن أوس الأشعري (مترجم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٨).
(٦) في ع: نصير، والمثبت من بقية النسخ، وهو نصر بن علقمة أبو علقمة الحمصي، (انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٩، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٣٧-٥٣٨).
(٧) أبو شيبة مصري وليس شامي، كذا ذكر مترجموه، انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٦٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٠)، فلعله نزل الشام لأن لهم رواية عنه، والله أعلم.
(٨) ش: العبار، وأشار في هامشها أنها في نسخة على ما أثبت من بقية النسخ، وسلمة بن العيار من رجال الكمال.

ابن أبي أُمَيّة[١]، أرطاة بن المنذر[٢].

ومن أهل اليمن:

حُجر بن قيس المدري[٣]، [٤]الضحاك بن فيروز الديلمي، أبو الأشعث شراحيل بن كليب بن أُدّة[٥] الصنعاني، المطعم بن المقدام الصنعاني[٦]، راشد بن داود الصنعاني، حَنَش بن عبدالله (ش٧٣/ ب) الصنعاني، عمر[٧] بن حبيب الصنعاني، شهاب[٨] بن عبدالله الخولاني، أيمن بن نابل وهو يماني سكن مكة، وهب وهمّام ومعقل (وعمر)[٩] بنو مُنَبّه جماعتهم ثقات، ومعقل أعزهم حديثا، سماك بن الفضل الخولاني، المغيرة بن حكيم الصنعاني، عمرو بن مسلم الجَنَدي، الحكم بن أبان العدني، (النضر بن كثير العدني)[١٠] عن[١١] عبدالله بن طاوس

---

(١) وهو غير الصحابي جنادة بن أبي أمية الأزدي، فهما اثنان صحابي وتابعي اتفقا في الاسم وكنية الأب.
ورواية جنادة الأزدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن النسائي(السنن الكبرى ح٢٧٧٣، ٢٧٧٤ في النهي عن صوم يوم الجمعة).
ورواية جنادة بن أبي أمية التابعي عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة، وهو حديث: «**من تعار من الليل**».

(٢) قد ذكره آنفا، ونسبه: السكوني، فلعله نسي.

(٣) ر: المديني، وهو تصحيف.

(٤) في م: أثبت واو العطف بين الأسماء.

(٥) شكلها في ع، وفي هامشها: **قال شيخنا: قال المؤتمن**:.. الذي أطبقوا عليه أنه شراحيل بن أُدّة، وقال أبو حاتم: شراحيل بن شراحيل..أهـ، وفي الجرح والتعديل (٤ / ٣٧٣): شراحيل بن آدة، ويقال: شراحيل بن شراحيل، وهو أبو الأشعث الصنعاني من صنعاء دمشق..أهـ.

(٦) في ش: اختل ترتيب الأسماء، وتأخر المطعم بعد حنش.

(٧) م فقط: عمرو، وهو تصحيف، وعمر بن حبيب ثقة حافظ وهو مكي نزل اليمن.

(٨) ر: سِمعان بن عبد الله.. تصحيف، وانظر الجرح والتعديل (٤/ ٣٦١).

(٩) ليس في ر.

(١٠) سقط من ي.

(١١) هكذا ثبت في ع ك، وعليه فيكون وصف عزيز الحديث عائد على النضر بن كثير، وهو الصواب، وقد خلت بقية النسخ من حرف الجر، ويؤيد إثباته أنه سيكرر عبد الله بن طاوس.

عزيز الحديث[١]، همام بن نافع الصنعاني، عُريف بن إبراهيم الصنعاني[٢] عزيز الحديث[٣]، طاوس بن كيسان، عبدالله بن طاوس[٤]، محمد بن عبدالله بن طاوس، طاوس بن عبدالله بن طاوس[٥]، سِماك بن الوليد الجيشاني.

ومن أهل اليمامة:

ضمضم بن جَوْس اليمامي، وهلال بن سراج الحنفي، وعبدالله بن بدر اليمامي، وأبو كثير يزيد بن عبدالرحمن السُّحَيمي، ويحيى بن أبي كثير، وعبدالله بن يحيى بن أبي كثير.

ومن أهل الكوفة:

الربيع بن خثيم العابد، [٦]صَعْصَعَة بن صُوحَان العبدي، كُميل بن زياد النخعي، عامر بن شراحيل الشعبي، سعيد بن جبير الأسدي، إبراهيم النخعي، أبو إسحق السَّبيعي، وعبد الملك بن عُمير اللخمي، مُحارب بن دِثار (ط/ ٢٤٤) الذهلي، آدم بن علي الشيباني، وَبَرة بن عبدالرحمن المُسْلي، عَدي بن ثابت الأنصاري، مسلم بن أبي عمران البطين، علي بن الأقمر الوادعي، أخوه كلثوم بن الأقمر عزيز الحديث جدا، واصل بن حيَّان الأحدب، عبد الملك بن ميسرة الهلالي

وقد ترجم ابن أبي حاتم النضر بالرواية عن ابن طاوس (الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٨) وذكر أنه بصري، ويظهر من شيوخه أنه نزل اليمن، فهو بصري الأصل يمني المنزل، وهو ضعيف عند المحدثين.

(١) ك: عزيز الحديث جدا.

(٢) تأخر همام وعريف في ش إلى آخر اليمنيين.

(٣) ليست في ح س، وعريف مجهول، مترجم في الميزان.

(٤) من ع م كما نبهت آنفا، وهنا بدأ بسرد آل طاوس في مكان واحد مما يؤيد ثبوت حرف الجر في الموضع السابق.

(٥) في ش: عمر بن عبد الله بن طاوس، ثم ضرب عليها.

(٦) أثبت في م حرف العطف بين الأسماء.

الزَّرَّاد، طلحة بن مُصرف اليامي، زُبيد بن الحارث اليامي، سلمة بن كهيل الحضرمي، الحر بن الصيَّاح النخعي، حبيب بن أبي ثابت الأسدي، أبو حُصين عثمان بن عاصم الثقفي[١]، أبو عون محمد بن عبيدالله الثقفي، عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، (معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود)[٢]، عبدالعزيز بن رُفيع الأسدي، عبدالملك بن سعيد بن جبير، محمد بن قيس الهَمْدَاني، سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو صخرة جامع بن شداد المحاربي[٣]، أبو فروة مسلم بن سالم الجهني، أبو فروة عروة بن الحارث الهمداني، عيَّاش بن عمرو العائذي، الرُّكَين بن الربيع بن عُمَيلة الفزاري، هلال بن حميد الوزَّان، موسى بن أبي عائشة الهَمْدَاني، بيان بن بشر الأحمسي، إسماعيل (ش٧٤/ ا) بن رجاء الزُّبيدي، إسماعيل بن عبدالرحمن السُدي[٤]، علي بن مُدْرك النخعي، قيس بن وهب الهمداني، الزبير بن عدي اليامي[٥]، سعيد بن مسروق الثوري، جامع بن أبي راشد، أخوه الربيع بن أبي راشد، الحكم بن عتيبة الكندي، حماد بن أبي سليمان وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، الفضيل بن عمرو الفُقيمي، أخوه الحسن بن عمرو، الحارث بن يزيد العُكلي، عَبْدة بن أبي لُبابة القرشي مولاهم، سعيد بن عمرو بن أشوع[٦] الهمداني، منصور بن المعتمر السلمي، أبو معشر زياد

---

(١) ليست في ش.

(٢) سقط ما بين القوسين من ر.

(٣) في ي ش م ر تأخر سعيد وجامع إلى ما بعد الهمداني.

(٤) م: الأسدي، وهو تصحيف.

(٥) ع: الزبير بن عربي اليامي، فإن كان محفوظا ولم يتصحف فهو غلط، لأن الزبير بن عربي بصري لا كوفي، وهو نَمَري لا يامي.

(٦) م فقط: أسرع.

ابن كليب التيمي، إبراهيم بن مهاجر البجلي، علقمة بن مرثد[(١)] الحضرمي، أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، مُغِيرة بن مِقْسم الضبي، عمَّار بن معاوية[(٢)] الدُّهْنِي، قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي[(٣)]، أبو سِنان ضرار (ع/ ١٠٩) (ط/ ٢٤٥) ابن مُرَّة الشيباني، حبيب بن أبي عمرة الأزدي، الربيع بن سُحَيم الأسدي، سليمان ابن مِهران الكاهلي الأعمش الأسدي، إسماعيل بن أبي خالد البجلي، أبو إسحق الشيباني سليمان بن فيروز، مُطَرِّف بن طريف الحارثي، إسماعيل بن سُمَيع الحنفي، خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفأفأ، هارون بن عنترة الشيباني، الحسن[(٤)] بن عبيدالله[(٥)] النخعي، هيثم بن حبيب الصيرفي، أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال، محمد بن سالم أبو سهل العبسي[(٦)]، أبو حيَّان يحيى بن سعيد التيمي، موسى بن عبدالله الجهني، عبدالله بن شبرمة الضبي، غيلان بن جامع المحاربي، مُحَوِّل بن راشد النهدي، عُبيدة بن مُعَتِّب الضبي، زكريا بن أبي زائدة الهمداني، الحسن بن الحر النخعي، الصلت بن بهرام الهلالي، بكير بن عامر البجلي، محمد بن قيس الأسدي، عمر بن ذر بن عبدالله الهمْدَاني، عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، القاسم بن الوليد الهمداني، أبان بن تغلب[(٧)]

---

(١) في ع: عَلقمة بن يزيد، وهو تصحيف، فعلقمة الحضرمي الكوفي هو ابن مرثد لا ابن يزيد، كذلك ترجمه في الجرح والتعديل(٦/ ٤٠٦)، وسيعيده على الصواب آخر الأسماء.

(٢) ي ر: بن أبي معاوية، وهو غلط.

(٣) ح س: الختني، ر: الحنفي.
وهو قابوس بن حصين بن جندب الجنبي الكوفي، (التاريخ الكبير ٧/ ١٩٣).

(٤) ر: الحسين.

(٥) م: عبد الله، وهو الحسن بن عبيدالله النخعي من رجال مسلم.

(٦) ش ر: العنسي، وفي الكامل (٦/ ١٥٤)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٥٨٣) نسبه في همدان، وقال الذهبي: ضعيف جدا أهـ، وهو من رجال التهذيب.

(٧) في ي ط م فقط: ثعلب، وهو تصحيف.

الربعي، مِسْعَر بن كِدَام الهلالي، أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي[١]، مالك بن مغول البجلي، أبو العُمَيس عتبة (ش٧٤/ ب) بن عبدالله المسعودي، عبد الجبار ابن العباس الشِبامي[٢]، عبدالرحمن بن زبيد اليامي، سفيان بن سعيد الثوري، عمر بن سعيد الثوري أخوه، محمد بن سُوقة البجلي، وزياد بن سوقة، وعبدالله بن سوقة، وعبدالرحمن بن سوقة، وسعيد بن سوقة[٣]، يوسف بن إسحق[٤] بن أبي إسحق السبيعي، على بن صالح بن حيّ، الحسن بن صالح بن حيّ، كامل بن العلاء التميمي، القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، سُعَيْر بن الخِمْس التميمي، عباس بن ذَريح الهمداني، عيسى بن عمر النحوي، فُرَات بن أبي عبدالرحمن القزَّاز، فِرَاس بن يحيى الخارفي، كثير بن قارَوَنْدا، أبو إسماعيل النهدي، موسى بن عبد الملك بن عمير اللخمي، أبو البلاد يحيى بن أبي سليم[٥]، عبد الملك بن سعيد بن أبجر الهمداني، (ط/ ٢٤٦) حصين بن عبدالرحمن النخعي، عبد الملك بن أعين البجلي، عبدالرحمن بن الأصبهاني، عبدالله بن عبدالله الرازي، الرَّبِيع بن الرُّكَيْن بن الربيع الفزاري، رقبة بن مسقلة[٦] العبدي، عمرو ابن قيس الملائي، وائل بن داود وابنه بكر بن وائل، يزيد بن كيسان، العلاء بن المسيب بن رافع، عبدالله بن أبي السَفَر الهمداني، عمر بن أبي زائدة أخو زكريا[٧]،

---

(١) في ش كتب: الفقيه ثم ضرب عليها، وهي ثابتة في م.

(٢) في ط: الشيباني وهو تصحيف.

(٣) في م قدم سعيدا وأخر عبدالرحمن، وفي ر: لم يذكر إلا محمد بن سوقة، سعيد بن سوقة.

(٤) سقط من ي.

(٥) م: سليمان، وفي الكنى لِمُسلم (١/ ١٥٩): أبو البلاد يحيى بن سليمان...، ومثله في المقتنى (ص١٣١)، وفي الجرح والتعديل(٩/ ١٦٠): يحيى بن أبي سليمان، واسم أبي سليمان الضحاك.

(٦) كذا في ش ع وفي م ط: مصقلة وكلاهما جائز.

(٧) في ش: أخوه زكريا بن أبي زائدة، وما أثبتناه من ع م أنسب لأن زكريا أشهر من عمر فهو يُعرِّفُ عمر به.

مطيع بن عبدالله الغزَّال، عبدالله بن الحارث ابن أخت الشعبي [١] حديثين، سُليم مولى الشعبي، سَنَّة بن مسلم البطين، الفضل [٢] بن يزيد الثمالي، مزاحم بن زُفَر، بَخْتري بن المختار، يروي عنه وكيع وغيره، الصلت بن بهرام [٣]، عبدالله بن عيسى ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى، إدريس بن يزيد الأودي [٤]، الحسن بن سالم بن أبي الجعد، بسام [٥] بن عبدالرحمن الصيرفي، مساور الوراق، صدقة بن أبي عمران، نصير بن أبي الأشعث الكُناسي [٦]، إبراهيم بن حرب أخو سماك أسند ثلاثة أحاديث، سعيد بن سماك بن حرب، عروة بن عبدالله القشيري، عيسى بن قِرْطاس أسند نحو العشرة [٧]، يوسف بن ميمون الصباغ، زيد بن عطاء بن السائب، إسحق بن أبي إسحق الشيباني، سليمان بن قَرْم، عبدالله بن عمرو (ش ٧٥/ ا) بن مرة [٨]، عبدالله بن مسلم الملائي، دِثَار بن محارب بن دِثَار حديث واحد [٩]، محمد بن علي السلمي، جابر بن الحر، جابر بن (ع/ ١١٠) يحيى الحضرمي، عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري، النضر [١٠] بن عبدالرحمن الخزاز،

---

(١) في م ش: أسند حديثين، وكتبها في هامش ع وقال: في نسخة.

(٢) ر: الفضيل بن يزيد، وهو تصحيف.

(٣) ذكره آنفا.

(٤) هامش ع: آخر العشرين من الأصل.

(٥) ي: هشام بن عبدالرحمن، تصحيف، وفي الجرح والتعديل: بسام بن عبد الله الصيرفي (٢/ ٤٣٣)، ومثله في التاريخ الكبير (٢/ ١٤٤).

(٦) في ر وَ أصل ش: الكناي، وفي الهامش كتب الكناسي إشارة أنها من نسخة أخرى، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(٧) قال النسائي: متروك الحديث، وقد كذبه الساجي، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: ممن يكتب حديثه، وهنا توثيق الحاكم.

(٨) ش زيادة: عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت.

(٩) ليست في ي.

(١٠) المثبت من: ر م، وفي ع ش ي: نصر.

حمزة بن حَبيب الزيات، حُبَيِّب بن حَبِيب أخو حمزة، الأبيض بن أبان القرشي، مفضل بن مُهْلِهل، وأخوه الفضل(١)، داود بن نُصير الطائي، زفر بن الهذيل، أبو حماد مُفضَّل بن صدقة الحنفي، عباس بن عوسجة، عمرو بن منصور المِشْرَقي(٢)، عمران بن مسلم (ط/ ٢٤٧) القُبّي(٣)، أبو أيوب عبدالله بن علي الإفريقي، محمد ابن السمَّاك الواعظ، زياد بن خيثمة(٤)، بدر بن عثمان، سعد الكاتب يروي عن الشعبي، وهو مِن(٥) أعز الناس حديثًا، يحيى بن أيوب البجلي، جرير ابن أيوب البجلي، إسماعيل بن سُمَيع الحنفي، أبيض بن الأغر المدني(٦)، آدم بن عُيينة، محمد بن عُيينة(٧)، حبيب بن حسان(٨) بن أبي الأشرس، صباح بن

وأظنه اختلط على الحاكم هذا الموضع، فهناك نصر بن عبدالرحمن كوفي ثقة مشهور من رجال الكمال، ولكنه ليس بخزاز، فالخزاز هو النضر بن عبدالرحمن الكوفي، وهو متروك.
وأظن أن مراد الحاكم: نصر بن عبدالرحمن فوهم وقال الخزاز، ثم أتى في نسخة ر م وظنّ أن نصرا تصحف عن نضر بدلالة الخزاز، فأصلحها في نسخته، وإنما قلت ذلك لأنه لم يذكر نصر ابن عبدالرحمن الثقة المشهور، والله أعلم.

(١) ي ر م ش: أخوه الفضل بن مهلل.
(٢) في هامش ط: بهامش الأصل: مِشرق بطن من همدان.
(٣) سقط هذا الراوي من م.
(٤) في ط: زياد بن زياد بن خيثمة، وهو غلط.
(٥) ليست في ط م فقط، وجاء في ط ذكر سعد الكاتب قبل أربعة أسطر.
(٦) قال في هامش ع: نسخة المزني، وكذا هي في ش م ر، وفي الجرح والتعديل (٢ / ٣١١): أبيض ابن الأغر منقرى كوفى أبو الأغر أهـ.
(٧) في ع أهمل الحروف ولم يعجمها، والمثبت من ط م ر، وفي ش: عنينة في الموضعين.
وآدم بن عُيينة لا يحتج بحديثه يأتي بالمناكير، كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٧)، ومحمد أخوه مذكور في التهذيب تمييزا، وقال فيه أبو حاتم مثل ما قال في أخيه آدم (الجرح والتعديل ٨/ ٤٢)، ولكن المعروف عن محمد أنه مصيصي، وبها توفي، وأما أخوهما الثقة الكبير سفيان بن عيينة فمكي، والله أعلم.
(٨) ح س: حيان، وفي التاريخ الكبير (٢/ ٣١٣): حبيب بن أبي الأشرس وهو حبيب بن حسان الكوفي عن سعيد بن جبير منكر الحديث أهـ.

يحيى المزني، طُعمة بن غيلان، عبدالله بن مسعر بن كدام، عبدالله بن المختار ويقال إنَّه بصري سكن الكوفة، عافية بن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر، زكريا ابن خالد البدِّي، فُضَيْل بن غزوان الضبي، محمد بن جُحادة الإيادي، هارون بن سعد العجلي، (علقمة بن مرثد الحضرمي)[١]، عمرو بن مرة، عبدالله بن سعيد ابن جبير[٢].

ومن أهل الجزيرة:

ميمون بن مهران، و[٣]عمرو بن ميمون بن مهران، وكثير بن مرة الحضرمي، وعبدالله بن بسر الحُبراني، وخالد بن مَعْدان العابد، وأبو الزَّاهِرِيَّة حُدير بن كُرَيْب، وثور بن يزيد أبو خالد الرَّحبي هذا[٤] من رَحْبَة حمص، جزري[٥] وليس بالشامي، خُصَيْف بن عبدالرحمن الجزري[٦]، وخَصَّاف بن عبدالرحمن عزيز الحديث، سالم بن عجلان[٧] الأفطس، علي بن بَذيمة الحراني، عُرَّيْف بن دِرهم، مَصَاد بن عقبة، أُميّ بن عبدالرحمن الصيرفي، داود بن عيسى النخعي كوفي سكن (ش٧٥/ ب) الجزيرة، وزهير وحُديج ورُحَيل بنو معاوية، كوفيون سكنوا الجزيرة، سابق بن عبدالله البربري رقي[٨]، صاعد بن مسلم، عبدالكريم[٩] بن مالك الجزري،

(١) في ط س تأخر اسم علقمة إلى آخر المذكورين، ولم يذكره في أصل ع، وقد سقط من ر ي، وقد سبق ذكره فهو مكرر.
(٢) في ش م ك زيادة: عبد الملك بن سعيد بن جبير.
(٣) لم يثبت في ي ر واو العطف.
(٤) ليست في م فقط.
(٥) ليس في ش وهي في ع م ط.
(٦) ليست في م ر.
(٧) ر: بن غيلان، وهو تصحيف، وفي الرواة سالم بن غيلان لكنه مصري، وترجمة سالم بن عجلان في التاريخ الكبير (٤/ ١١٧).
(٨) سوى ع م: الرقي، ر: الرقي بربري.
(٩) في ط: عبد الله بن مالك وهو غلط.

عمران[١] بن سليمان القُبي، معقل بن عبيدالله الجزري، ورقاء[٢] بن عمر اليشكري كوفي سكن الجزيرة وخَرَج حديثه بها، [٣]زيد بن رُفيع، زيد بن أبي أُنيسة، جعفر بن بُرقان، النضر بن عربي، غالب بن عبيدالله الجزري.

ومن أهل البصرة:

أيوب بن أبي تميمة السختياني،[٤]أشعث بن عبدالملك الحُمراني، معاوية بن قرة المزني، (إياس بن معاوية بن قرة، بكر بن عبدالله المزني)[٥]، بَهز بن حكيم القشيري، توبة بن عبدالرحمن العنبري، ثُمامَة بن عبدالله بن أنس، (ط/ ٢٤٨) جعفر بن أبي وحشية أبو بِشْر، جعفر بن حيَّان العُطَاردي، حَبِيب بن الشهيد، يونس بن عُبيد، خالد بن مهران الحذاء، سليمان بن طَرْخان التيمي، عبدالله بن عون، يحيى بن عتيق، داود بن أبي هند، راشد بن نَجيح الحماني، أبو عمرو زَبَّان بن العلاء بن عمار بن العُريان بن عبدالله بن الحُصَيْن بن الحارث بن دَلهم من خزاعة ابن مازن[٦]، وأخواه أبو سفيان ومعاذ، واصل بن عبدالرحمن أبو حرة الرقاشي، وأخوه سعيد بن عبدالرحمن الرقاشي، سلمة بن عَلْقمة، سَلْم بن زَرِير[٧]، سَليم

(١) في ط: عمرو، وهو غلط، والمثبت من الأصول موافق لمصادر الترجمة.
(٢) في ط: ورقة وهو غلط كذلك.
(٣) من هنا إلى آخر الجزريين ليس في م.
(٤) أثبت واوا في م بين الأسماء.
(٥) سقط من ي.
(٦) كذا في الأصول، وفي غاية النهاية(١/ ٢٨٨): الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان.
والمثبت هو الصواب، يوافقه ما في معرفة القراء (١/ ١٠٠)، اللهم إلا في قول المصنف: دلهم، فإنه خطأ، صوابه: جلهم.
وفي النسخ: من خزاعة بالتاء المربوطة، والذي في كتب الأنساب والتراجم: خزاعي بياء، وهو يقال فيه بالوجهين(انظر الاشتقاق ص ٢٠٥)، والله أعلم.
(٧) في ط سالم بن رزين وهو غلط، والصواب ما أثبته من الأصول.

ابن حَيَّان، سعيد بن أبي صدقة، وسهل بن مسلم السراج، سرّار بن مُجَشِّر، وسوّار ابن عبدالله العنبري الكبير، والسري بن يحيى، شعبة بن الحجاج، شعيب بن الحبحاب، شُبَيل بن عَزرة، عبدالله بن بكر المزني، عبدالرحمن [١]السراج، عُمارة بن أبي حفصة، عمران بن حُدير، وعمران بن مسلم القصير، علي بن الحكم البناني، وعاصم بن سليمان الأحول، وعقبة بن خالد الشَّنِّي، فرقد السبخي، قرة بن خالد السدوسي، محمد بن زياد القرشي، محمد بن واسع، محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري، محمد بن الزُّبَير الحنظلي[٢]، محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، منصور ابن زاذان (ش٧٦/ ١)، مالك (ع / ١١١) بن دينار، مطر بن طهمان الوراق، معاوية بن عبد الكريم الضال، ميمون بن موسى المَرَئي[٣]، عُبيدالله بن الحسن العنبري[٤]، هارون بن رئاب الأسيدي، هارون بن موسى الأعور، هشام بن حسان، هلال[٥]بن حِق، يزيد بن إبراهيم التستري، قتادة بن دِعامة السدوسي، حميد بن هلال العدوي[٦]، أبو خَلْدَة خالد بن دينار النيلي[٧]، الأسود بن شيبان، أبو عامر صالح بن رستم الخزاز[٨]، ميمون بن سَياه[٩]، رَوْح بن القاسم،

---

(١) م: بن السراج، ولا يعرف اسمه وهو من الثقات (التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٢، الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٦).

(٢) لم أجد للمصنف سلفا معتبرا في توثيق محمد بن الزبير هذا، وهو متروك مترجم في التهذيب والميزان والكامل والتاريخ الكبير والجرح والتعديل.

(٣) في ط: العرئي، وهو تصحيف.

(٤) م: عبد الله بن الحسن العنبري وهو القاضي الفقيه أهـ وهو تصحيف، وعبيدالله من رجال الكمال.

(٥) ش: الهلال.

(٦) في ط العبدي، وهو غلط.

(٧) خلط المصنف بين رجلين، الأول: أبو خلدة خالد بن دينار التميمي، والثاني: أبو الوليد خالد بن دينار النيلي، نسبة إلى النيل بليدة بين واسط والكوفة، والرجلان مترجمان في التهذيب، وهما ثقتان.

(٨) ضرب عليها في ش بعد أن كتبها.

(٩) م فقط: شاه.

زكريا[١] بن حكيم الحنظلي[٢]، سَلْم[٣] بن أبي الذيال.

ومن أهل واسط:

أبو هاشم يحيى بن دينار الرُمّاني، خلف بن حوشب، العوام بن حوشب، طلاّب بن حوشب[٤]، يوسف بن حوشب، أبو خالد يزيد بن (ط/ ٢٤٩) عبدالرحمن الدالاني، سفيان بن حسين، أصبغ بن يزيد[٥] الوراق وكان يكتب المصاحف، إسماعيل بن سالم.

ومن أهل خراسان:

محمد بن زيد قاضي مرو عنده عن سعيد بن جبير (وغيره)[٦]، [٧]عثمان بن أبي روّاد العتكي سمع الزُّهري وغيره، وهو عزيز الحديث، عزرة بن ثابت الأنصاري، وأخوه[٨] محمد بن ثابت الأنصاري، وعلي بن ثابت الأنصاري، (يزيد ابن عمر[٩] النحوي)[١٠]، أبو المُنيب[١١] العَتكي، أبو حَرِيز عبدالله بن الحسين

---

(١) ر: زياد.

(٢) شي م ر: الحبطي أهـ. وهو: زكريا بن عدي ويقال له زكريا بن حكيم الحبطي، ترجمه في التقريب تمييزا، وقال: ضعيف، من السابعة أهـ

(٣) في ط: سالم وهو غلط.

(٤) سقط اسم طلاب بن حوشب من م فقط.

(٥) في هامش ع: في نسخة أصبغ بن زيد وهو الصواب أهـ.
قلت: بذلك ترجم في تاريخ واسط (ص١٠٦).

(٦) ليست في ر.

(٧) أثبت واوا بين الأسماء في م.

(٨) ش: أخواه.

(٩) ش: يزيد بن أبي سعيد النحوي، واسم أبي سعيد عمر، م: يزيد بن عمر النحوي وعمر كنيته أبو سعيد.

(١٠) سقط من ر.

(١١) م فقط: أبو شبيب، واسم أبي المنيب: عبيدالله بن عبد الله العَتكي.

قاضي سجستان، إبراهيم بن طَهمان الفقيه العابد ومنزله وأعقابه بنيسابور، يحيى ابن صَبيح المقرىء ومنزله وأعقابه بنيسابور، الحسين بن واقد المروزي[١]، يعقوب ابن القعقاع المروزي، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي، عبدة بن أبي برزة[٢] السجستاني ويكنى أبا يحيى، عبدالعزيز بن أبي روَّاد، عبدالمؤمن بن خالد الحنفي، عِلْبَاء بن أحمر اليشكري، المغيرة بن مسلم السراج، إبراهيم بن ميمون الصائغ، أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي، إبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ، سعدان ابن سعيد الـخُلْمي[٣]، شقيق بن إبراهيم الزاهد، الفضل بن عطية البخاري ثقة مأمون روى عنه الثوري وهشيم[٤].

٥٨٠ - (ش٧٦/ ب)سمعت أبا العباس[٥] محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد[٦] يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن الفضل الخراساني ضعيف وأبوه ثقة، يحدث عن أبيه سفيان بن عيينة[٧].

---

(١) تقدم في ي على يحيى بن صبيح.
(٢) ي: بن أبي بردة، والمثبت هو الصواب، انظر التاريخ الكبير (٦/ ١١٥).
(٣) ر م فقط: الحلمي، وهو تصحيف.
وسعدان لقب له، وهو سعيد بن سعيد بن سعيد البلخي كما في الأنساب (٢/ ٣٩١)، وذكره في الجرح والتعديل باسم سعدان بن سعد الحكمي (٤/ ٢٩٠)، وكذا في التاريخ الكبير (٤/ ١٩٦)، وفي الميزان (٢/ ١١٩)، فهذا مما تصحف على هؤلاء الأئمة صوابه ما ذكر الحاكم والسمعاني ومن معهما، والله أعلم.
(٤) في ر: يتلوه سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين الحديث، والحمد لله وحده.
وفي الصفحة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الحاكم رضي الله عنه: قال: سمعت.
(٥) ليست في ش.
(٦) م: الدوري.
(٧) ش:سفيان بن عنينة،تصحيف.

بشير الكوسج نيسابوري - ويقال مروزي - سمع الحسن ومحمد بن سيرين، عبدالله بن كيسان أبو مجاهد، عيسى بن عبيد الكندي، عبدالرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة[١]، أبو غانم يونس بن نافع القاضي، ومُحْرِز[٢] ابن الوضاح، وقتيبة بن مسلم الأمير، عبس بن غفار[٣] العَوْذي، ونصر بن سيار الأمير، والنضر بن محمد الشيباني، ومعاذ بن حرملة، وحكيم بن زيد، ونمير[٤] ابن جنادة المروزي، وخُليد بن حسان البخاري، وإسحق بن وهب البخاري تابعي، وكرز بن وَبَرَة الجرجاني (ط/ ٢٥٠).

(١) ذكر أبي مسلم الخراساني في الثقات غير ذي أمر، فإنه من السفاكين المبيرين، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٢٩٠): ليس بأهل أن يحمل عنه شيء، وهو شر من الحجاج وأسفك للدماء أهـ.

(٢) م: محمد بن الوضاح، والصواب المثبت وهو من رجال الكمال.

(٣) هكذا في ط وع وهامش ش من النسخة المقابل عليها، وفي أصل ش: عيسى بن عفان، وعيسى أيضا ثبت في نسخة أخرى عارض بها ناسخ ع، وفي م: عيسى بن عفار، وفي ك: عبس بن عقار. والصواب فيه: عبس بن عقار العوذي، كما ثبت في نسخة ابن سعد الله الحنبلي، وفي تكملة الإكمال (٤/ ٣٥٠)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠)، وكنيته أبو غسان.

(٤) في ي م ش: الزبير، وفي هامش ع: في نسخ أنس بن جنادة، وفي نسخ الزبير بن جنادة، وكان في نسخة ابن السمرقندي (طمس) أهـ.
قلت: الصواب الزبير بن جنادة، كذا ذكره في ثنايا حديث في المستدرك (٢/ ٣٦٠) من رواية أبي تميلة عن الزبير بن جنادة، ثم قال: أبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان.

[1]ذكر النوع الخمسين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث، وطلب الفائت منها، والمذاكرة بها.

(٥٨١)٥٨٢- فقد[2] حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ[3]، قال: حدثنا محمد بن إسحق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: وقف المأمون يومًا للإذن ونحن وقوف بين يديه، إذ تقدم إليه غريب بيده مِحْبَرَة، فقال: يا أمير المؤمنين، صاحب حديث منقطع به، فقال له[4] المأمون: إيش تحفظ في باب كذا؟ فلم يذكر فيه شيئا، فما زال المأمون يقول: حدثنا هشيم، و[5]حدثنا حجاج (بن محمد)[6]، وحدثنا فلان حتى ذكر الباب، ثم سأله عنْ باب ثاني[7] فلم يذكر فيه شيئًا، فذكره المأمون، ثم نظر إلى أصحابه فقال: أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول: أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم[8].

قال أبو عبدالله[9]: قد[10] روينا عن جماعة (ع/ ١١٢) من أئمة الحديث أنهم استحبوا أنْ يبدأ الحديثيُّ بجمع بابين: **«الأعمال بالنيات»، «ونضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها»**.

---

(١) ي: باب ذكر.
(٢) م: وقد.
(٣) ضرب عليها في ش.
(٤) ليست في م.
(٥) م: أخبرنا هشيم ح وحدثنا حجاج.
(٦) ليست في ر.
(٧) كذا في الأصول، والجادة: باب ثانٍ، وفي م: باب آخر.
(٨) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٧٥).
(٩) ليست في م ي، وفي ش ر: قال الحاكم.
(١٠) م: وقد.

وأنا أذكر[١] بمشية الله بعد البابين الأبواب التي جمعْتُها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها[٢].

*** فمن هذه الأبواب** (ش٧٧/ ا) **ما مدخلها في كتاب الإيمان:**

مثال ذلك: سؤال عبدالله بن مسعود: أي الذنب أعظم؟، **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»**، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر، **«الندم توبة»**، **«لا يزني الزاني وهو مؤمن»**، **«ينزل الله[٣] كل ليلة إلى السماء[٤] الدنيا»**، **«إن لله تسعة وتسعين اسما»**، حديث جرير: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، **«الدين النصيحة»**، **«من دخل السوق فقال:[٥] لا إله إلا الله»**، **«المستشار مؤتمن»**، **«لا يُلْدَغ المؤمن من** (ط/ ٢٥١) **جحر مرتين»**، **«من حسن إسلام المرء»**، **«الأرواح جنود مجندة»**، **«الحلال بيِّن والحرام بيِّن»**، حديث عمرو بن الحَمِق، **«من آمن رجلا على دمه»**، [٦] المعراج، **«ستكون هنات وهنات»**[٧]، قصة الخوارج، **«لا تحاسدوا»**، أخبار الرؤية[٨]، **«أنزل القرآن على سبعة أحرف»**، **«لا يجمع الله أمتي على الضلالة»**.

*** ومن هذه الأبواب[٩] ما مدخلها في كتاب الطهارة:**

مثالها: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور»، المسح على الخفين، **«من مس فرجه**

---

(١) ي ر م: وأنا ذاكر.
(٢) ع: بعضها.
(٣) م: الله عزوجل.
(٤) م: إلى سماء الدنيا.
(٥) ر: قال.
(٦) في ي ر ش: حديث المعراج.
(٧) ليست في ر.
(٨) ر: حديث الرؤية.
(٩) كذا في م ش وهامش ع من نسخة، وأصل ع: ومن هذا الباب ما مدخلها.

فليتوضأ»، أنّ عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أينام أحدنا وهو جنب، **«الأذنان من الرأس»**، الغسل يوم الجمعة، **«إذا ولغ الكلب في الإناء»**.

* ومن هذه الأبواب أبواب[١] مدخلها في كتاب الصلاة:

[٢]رفع اليدين، **«لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»**، الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، إفراد الإقامة، الصلاة على القبر، **«الصلاة لأول وقتها»**[٣]، **«أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام»**، **«إذا صلى أحدكم الجمعة»**، **«سبعة يظلهم الله[٤] في ظله»**، أخبار الوتر، **«إذا دخل أحدكم المسجد»**، **«صلاة الليل مثنى مثنى»**، **«إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة»**، **«أمرت أن أسجد على سبعة»**[٥]، التكبير[٦] في العيدين، ما يقطع الصلاة، حديث أبي إسحق: **«أشاهد فلان»**، **«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله»**، صلاة القاعد، أوصاني خليلي بثلاث، طرق التشهد، **«إذا** (ش٧٧/ ب) **أمّن الإمام فأمّنوا»**.

* ومن التفاريق في سائر الكتب:

«لا طلاق قبل نكاح، طرق[٧] أبي موسى دخل حائطا، طرق الإفك، **«اطلبوا الخير»**[٨]، **«لا تذهب الأيام والليالي»**، قصة (ط/ ٢٥٢) الغار، **«من كنت مولاه»**[٩]، **«اقتدوا باللذين من بعدي»**، حديث عطية القُرَظي: عُرِضتُ، قصة العنبر،

(١) ي ش: ما مدخلها، م: ومنها ما مدخلها.
(٢) ر: مثال ذلك، ي: مثالها.
(٣) هنا زيادة في ي ط: ولوقتها، وقد ضرب عليها في ش بعد أن كتبها، وكتبها في ك فوق السطر.
(٤) ك: الله تعالى.
(٥) ر ش م: سبع، ك: سبعة أعظم.
(٦) م فقط: التلبية في العيدين.
(٧) ك ش: حديث أبي موسى.
(٨) ر: عند حسان الوجوه.
(٩) كتب في ش فوق السطر: فعلي مولاه.

«صوموا لرؤيته»، **«مَن تعلم علما[1] ليباهي به العلماء»**، استأذن الأشعري على عمر، **«إنّ مما أدرك الناس»**، نهى عن خصاء[2] البهائم، ما عاب طعامًا قط، أنَّ رجلا لدغته عقرب، القضاء باليمين مع الشاهد، قصة[3] أم زرع، **«لا تُنكح المرأة على عمتها»**، **«أفضلكم مَن تعلّم القرءان وعلمه»**، **«إنَّ أهل الدرجات العُلى»**، أصبحتُ أنا وحفصة صائمتين، **«أفطر الحاجم والمحجوم»**، حديث أسامة بن شَريك: أتى الاعرابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، **«خير هذه الأمة»**[4]، **«لأعطين الراية (غدا)[5]»**، قصة المخدج، **«مَن كتم علما»**، **«لا تسأل الإمارة»**، قَبْض العلم، **«لا نكاح إلا بولي»**، مُسند أبي العُشراء الدارمي، **«إذا أحب الله عبدا»**، حديث البراء: **«أسلمت نفسي إليك»**، قصة الطير، قصة المفطر في رمضان، **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»**، **«أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة»**، **«ما من أيام»** في[6] العشر[7]، **«من دخل السوق»**[8]، **«طلب العلم فريضة»**، **«السفر قطعة من العذاب»**، طرق[9] الحسن[10] عن صعصعة: أتيت أبا ذر، ألا لا تغالوا في مهور النساء، **«العُمري للوارث»**، التختم في اليمين، كان إذا بعث سرية، مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ع/ ١١٣) **«إذا انتصف شعبان»**، **«من كذب عليّ متعمدا»**[11]، **«اللهم بارك لأمتي في بكورها»**، **«إذا أتاكم كريم قوم»**،

---

(١) م: العلم.
(٢) ر ي: إخصاء.
(٣) ضرب عليها في ش وكتب حديث.
(٤) في هامش ش: بعد نبيها أبو بكر، صح.
(٥) زيادة من ع.
(٦) ليست في ك.
(٧) ر: ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشر.
(٨) قد ذكره في أبواب الايمان.
(٩) ش: طرق حديث الحسن.
(١٠) تصحفت في ر: الحمين.
(١١) جمع السيوطي طرق هذا الحديث في كتاب تحذير الخواص، فذكره من حديث سبعة وتسعين

«يقتل[١] عمارا الفئة الباغية»، **«ذكاة الجنين»**[٢]، خطبة عمر بالجابية، **«شر الناس من يُخاف لسانه»**، **«لم ير للمتاحبين مثل النكاح»**[٣]، حديث غيلان بن سلمة، **«ليس الخبر كالمعاينة»**، **«زُرْ غِبًّا تَزْدَد حُبًّا»**، **«ليس بالكاذب**[٤] (ط/ ٢٥٣) **من أصلح بين الناس»**، طرق[٥] الجساسة، [٦]**«أول ما نبدأ به أن نصلي ثم نذبح»**[٧]، **«مَن صام رمضان وأتبعه** (ش٧٨/ ا) **بستٍ من»**[٨]، **«إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي»**، حديث عروة بن مُضَرِّس: أتيت من جبلي طيء، **«الأيم أحق بنفسها»**، **«من حفظ على أمتي أربعين حديثا»**، **«الكمأة من المنّ»**، طَيَّبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، **«نِعم الإدام الخل»**، **«الخيل معقود في نواصيها الخير»**، حديث علي: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع، **«العُمْرَى سبيلها سبيل الميراث»**[٩]، **«من قتل دون ماله فهو شهيد»**، **«كل مسكر حرام»**، **«إنَّ من الشعر حكمة»**، قصة العُرنيين، **«ما بين قبري ومنبري روضة (من رياض الجنة)»**[١٠]، **«صلاة في مسجدي هذا»**، اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت الحارث، **«تسحروا فإنَّ في السحور**

صحابيا، وروى ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٦٤) عن أبي بكر الاسفراييني أنه قال: ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود لهم بالجنة غير حديث من كذب علي..، قال ابن الجوزي: لم تقع لي رواية عبدالرحمن بن عوف.

ومن عجائب الكذابين أن أحدهم وضع لهذا الحديث إسنادا من طريق الخضر وإلياس، قالا: سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**»! (الميزان ٣/ ٦٠٢).

(١) م: تقتل.

(٢) من ع ك، وفي ش ر زيادة: ذكاة امه، وقد تصحف الحديث في م، وكتب مكانه: دعوة الجيش!.

(٣) م: مثل التزويج، وهو كذلك في هامش ك.

(٤) ي ر م ش: بالكذاب.

(٥) في ش: حديث الجساسة، وكتب حديث تحت السطر.

(٦) ي ر ش م: إن أول.

(٧) ر: ننحر.

(٨) ليست في ي، وفي ر ش ك: بست من شوال.

(٩) في ط: الميزان وهو غلط واضح.

(١٠) زيادة من ع.

بركة»، حديث اللديغ[١]،حُرمت الخمر بعينها، **«من أعتق شِقصا له في عبد»**، **«الشفعة فيما لم يقسم»**، **«الطواف بالبيت صلاة»**، **«لا يَغْلَق الرهن»**، الصلاة خلف أبي بكر، **«الناس كإبل مائة»**، **«لا ترجعوا بعدي كفارا»**، **«إنَّ دماءكم وأمواكم حرام عليكم»**[٢]، طرق محمد بن المنكدر عن جابر: أنَّ رجلا أتى امرأته[٣]، وطرق نافع عن ابن عمر في ذلك[٤]،**«إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرض»**، **«إن الله يحب أن تقبل[٥] رخصه»**، حديث المِغفر[٦]، المشي أمام الجنازة، **«من رأى مبتلى»**[٧]، الركعتين قبل صلاة المغرب، دعوة ذي النون[٨]،**«أشد الناس بلاء الأنبياء»**، **«بين كل أذانين صلاة»**، الدعاء بين الأذان والإقامة [٩]،**«من بات وفي يده غَمَر»**[١٠]، **«من جلس في مجلس[١١] كثر فيه لَغَطه»**، **«سدوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر»**، **«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر»**، **«إنه ليُغَان على قلبي»**، **«سيد الشهداء»**[١٢]، حديث عبدالله بن يزيد (ط/ ٢٥٤): حدثنا البراء وهو غير كذوب، رُميَ بنجم فاستنار، **«المؤمن غِر كريم»**[١٣]، نفل في البداءة الربع، أخبار الشفاعة.

---

(١) سقط هذا الحديث من ش ر.
(٢) م: عليكم حرام.
(٣) ش: «**إذا أتى الرجل امرأته في دبرها**»، وكان كتب: أن رجلا أتى امرأته مدبرة، ثم ضرب عليه، وما ضرب عليه ثبت في م ر.
(٤) في ي ط: الباب.
(٥) ر ش: تؤتا.
(٦) تصحف في ط إلى المغفرة !.
(٧) ر: فقال الحمد لله.
(٨) ر: وهو في بطن الحوت.
(٩) ر: لا يرد.
(١٠) سكن ميمها في م.
(١١) ي: من جلس مجلسا.
(١٢) ي ك: حمزة.
(١٣) ليست في ر.

[١]ذكر النوع الحادي والخمسين من[٢] علوم الحديث

هذا النَّوع من هذه العلوم معرفة جماعة مِن الرواة التابعين فَمَن بَعْدهم لَـمْ يُـحْتَج بحديثهم في الصحيح ولم يَسْقطوا

(ش٧٨/ ب)[٣]قد ذكرتُ فيما تقدم من ذكر مصنفات علي بن المديني رحمه الله[٤] كتابا مترجما بهذه الصفة غير أني لم أر الكتاب قط، ولم أقف عليه، وهذا عِلم حسن، فإنَّ في رواة الآثار[٥] جماعة بهذه الصفة.

ومثال ذلك في الصحابة[٦]: أبو عُبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح أمين هذه الأمة، لم يصح إليه الطريق مِن جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين.

وكذلك عُتْبة بن غَزْوان، وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو حذيفة بن عُتْبة بن ربيعة، والأرقم بن أبي الأرقم[٧]، وقدامة بن مظعون، والسائب بن مظعون، وشجاع بن وهب الأسدي، وعبَّاد بن بشر الأشهلي، وسلامة بن وَقَش[٨]، في جماعة من الصحابة، إلا إني ذكرتُ هؤلاء رضى

(١) ي: باب ذكر.
(٢) ر: من معرفة.
(٣) ر ش: قال الحاكم.
(٤) ي: تعالى، وليست في ش م.
(٥) ي ش: الأخبار
(٦) العجب منه رحمه الله أن يترجم هذا النوع من المعرفة ويقيده بالتابعين فمن دونهم، ثم يذكر مثاله من الصحابة، وكان ينبغي أن يلتزم بما قيد، ولا يذكرهم، لأن الصحابة ليس فيهم من تُكلِّم فيه فترك لأجل هذا الكلام، فهم عدول ثقات.
(٧) في ي ع: الأرقم بن الأرقم، وفي هامشها: **قال المؤتمن**: كذا فيه، وهو ابن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف.
(٨) هامش ع: **قال المؤتمن**: كذا فيه، وهو سلمة بن سلامة بن وقش الأشهلي الأوسي، روى عنه محمود بن لبيد أهـ.

الله عنهم فإنّهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرا وليس لهم في الصحيح رواية، إذ لم يصح إليهم[١] الطريق، ولهم ذِكر في الصحيح مِن روايات غيرهم من الصحابة، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: **«لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»** وما يشبه هذا[٢].

ومثال ذلك في التابعين:

محمد بن طلحة بن عبيدالله، [٣]محمد بن أبي[٤] بن كعب، السائب بن خلاد ابن (السائب)[٥]، محمد بن أسامة بن زيد، عُمارة بن خُزيمة[٦] بن ثابت، (ط/ ٢٥٥) عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، مصعب بن عبدالرحمن بن عوف،

---

(١) ح س: لهم.

(٢) مما ينتبه إليه في هذا الباب أنّ للبخاري عادة في مثل هؤلاء الصحابة الذين لا تصح إليهم الطرق والأسانيد، فقد يذكر بعضهم في تاريخه ثم يجهله أو يضعفه، يريد أن الإسناد إليه ضعيف أو مجهول.
مثال ذلك: ذكره هند بن أبي هالة، وهو ابن خديجة رضي الله عنها، في كتاب الضعفاء، فأنكر عليه ذلك أبو حاتم وقال:.. روى عنه قوم مجهولون، فما ذنب هند بن أبي هالة أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، قال أبو محمد بن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: يحول من هناك، (الجرح والتعديل ٩/ ١١٦).
واعتذر المعلمي عن صنيع البخاري فقال: ذاك اصطلاح للبخاري إذا لم يكن للصحابي إلا حديث واحد لم يصح عنه ذكره في الضعفاء، على معنى أن الحديث الذي يروى عنه لا يصح، وقد تابعه على هذا ابن عدي أهـ.
قلت: بل هذا اصطلاح مشى عليه أبو حاتم نفسه، فقد قال في ترجمة وهب بن قيس الطائفي: له صحبة، روت عنه ابنته رقيقة، قال أبو محمد سمعت أبي يقول: هو مجهول، (الجرح والتعديل ٩/ ٢٢)، فمراده أن حديثه لا يروى إلا من طريق ابنته رقيقة، وهي مجهولة، فالإسناد مجهول، لا لضعف في الصحابي، بل لأجل من دونه، والله أعلم.

(٣) في م أثبت واو العطف بين الأسماء.

(٤) ي: محمد بن كعب

(٥) ليست في ش.

(٦) ليست في ي.

مصعب بن الزبير بن العوام، سعيد بن سعد بن عبادة[١]، (ع/ ١١٤) عبيدالله بن رافع بن خديج[٢]، يوسف بن عبدالله بن سلام[٣]، عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله[٤]، إسماعيل بن زيد بن ثابت.

[٥]هؤلاء التابعون على علو محالِّهم في التابعين ومحالِّ آبائهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذِكر، لفساد الطريق إليهم لا لجرح فيهم، فقد نـزّههم الله[٦] عن ذلك، وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة.

ومثال ذلك في أتباع التابعين:

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي[٧]، إسحق بن يحيى بن طلحة ابن عبيدالله[٨]، مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير[٩]، عبيدالله بن عبدالرحمن (ش٧٩/ ا) بن عبدالله[١٠] بن مَوْهَب، عبدالرحمن بن أبي الزّناد، عطاء بن السائب الثقفي[١١]، قابوس بن أبي ظبيان الجنبي، إبراهيم بن مسلم الهجري، عاصم بن

(١) سعيد بن سعد بن عبادة صحابي صغير، وليس هو من التابعين، وهو من رجال الكمال.
(٢) ي زيادة: [لم أجد ذكره في الجرح ولا حديثه في المسند].
(٣) يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير، وقد عده العجلي تابعيا كما فعل الحاكم، وهو من رجال تهذيب الكمال.
(٤) عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله أبو عتيق، ثقة حديثه مخرج في البخاري ومسلم، فذكره في هذا النوع وهم، وله في الصحيحين ثلاثة أحاديث اتفقا على واحد، وهو حديث: **«لا يجلد فوق عشرة أسواط»** رواه البخاري (ح٦٤٥٦)، ومسلم (ح١٧٨٠)، وانفرد مسلم بحديث: **«تدنوا الشمس مقدار ميل»** ح٢٨٦٤، والبخاري بحديث: برئ من الحالقة، (ح١٢٣٤).
(٥) ر: قال الحاكم.
(٦) م: الله تعالى.
(٧) موسى منكر الحديث، قاله في التقريب.
(٨) قد اتفقوا على ضعف إسحق هذا، وهو من رجال الكمال، وحديثه في الترمذي وابن ماجة.
(٩) زاد في ش تحت السطر: بن العوام.
(١٠) ر: عبيدالله.
(١١) لعطاء بن السائب رواية في البخاري كما ذكر في التهذيب وغيره، قرنه البخاري بأبي بشر،

كليب الجرمي[١]، إسماعيل بن سُميع الحنفي[٢]، أبو يَعفور[٣] العبدي، هارون بن عنترة الشيباني، أجلح بن عبدالله الكندي، أشعث بن سوّار الثقفي[٤]، محمد بن سالم أبو سهل، عبدالله بن شبرمة الضبي[٥]، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، بشير بن سلمان النهدي[٦]، عُبيدة بن مُعَتّب[٧] الضبي، الحسن بن الحر[٨]، الصلت بن بهرام، بكير بن عامر البجلي، طلحة بن يحيى[٩]، داود بن يزيد الأودي، القاسم ابن الوليد الهَمداني، فطر بن خليفة الحناط[١٠]، عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي[١١]، قيس بن الربيع الأسدي، القاسم بن معن المسعودي.

وحديثه في ذكر الحوض، عن سعيد عن ابن عباس: الكوثر الخير الكثير.

(١) رمز له في التقريب في مسلم.

(٢) لإسماعيل بن مسلم حديثان في مسلم، الأول متابعة عن أبي هريرة في من اقتنى كلبا (ح١٥٧٥)، والثاني في الأصول وهو عن ابن عباس: «**من سَمَّع سمَّع الله به**» (ح٢٩٨٦).

(٣) في ط: يعقوب، وهو غلط، م ك: أبو يعقوب العنبري، هامش ك: أبو يعفور، صح. وأبو يعفور العبدي هو: وقْدان كوفي ثقة، مخرج في الكتب الستة.

(٤) هو كندي وليس بثقفي، وحديثه في مسلم كما رمز له ابن حجر في التقريب – يريد في الشواهد – وقال: ضعيف.

(٥) ثقة فقيه من رجال مسلم،كما في التقريب.

(٦) في التقريب: ثقة يغرب، بخ م.

(٧) ي: مغيث.

(٨) الحسن لم يذكر في ش.

(٩) في التقريب طلحة بن يحيى اثنان، أحدهما: من رجال الشيخين، والثاني: من رجال مسلم.

(١٠) هامش ش: فطر قرنه خ، وفي م: الخياط،وهو غلط.

(١١) هامش ش: المسعودي روى له خ م أهـ.

والذي خرج له الشيخان هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، وهناك: عبدالرحمن ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود المشهور بالمسعودي، وهو المقصود، لم يخرج له الشيخان.

ومثال ذلك في أتباع الأتباع[١]:

مُطَّلب بن زياد، زفر بن الهذيل، أبو يوسف القاضي، حماد بن شعيب، القاسم بن مالك المزني[٢]، عَثَّام بن علي العامري[٣]، يحيى بن عبدالملك[٤] بن أبي غَنِيَّة[٥]، يحيى بن اليمان العجلي[٦]، يحيى بن سُليم الطائفي[٧]، عائذ (ط/ ٢٥٦) حبيب، محمد بن ربيعة الكلابي، عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني[٨]، علي بن قادم، عمرو بن محمد العَنْقَزي[٩]، سعيد بن زيد[١٠] أخو حماد بن زيد[١١]، الحكم ابن سنان القِرَبي[١٢]، يوسف بن خالدالسَّمْتي[١٣]، صفوان بن عيسى الزُّهرى[١٤]، عبدالله بن داود الخُريبي[١٥]، ريحان بن سعيد القرشي، يعقوب بن إسحق

---

(١) م فقط: أتباع التابعين.
(٢) ي: الهيثم بن مالك المري، والقاسم بن مالك رمز له في التقريب: م خ.
(٣) له رواية في البخاري، كما في التقريب.
(٤) ر: يحيى بن عبدالله.
(٥) في هامش ش: ابن أبي غنية روى له خ م.
(٦) رمز له في التقريب: بخ م.
(٧) رمز له في التقريب: ع.
(٨) في هامش ش: الحماني روى له خ م.
(٩) في هامش ش: العنقزي روى له مسلم.
وفي ك بعد العنقزي:[محمد بن ربيعة الكلابي، وعبدالحميد بن عبدالرحمن]، وذكر أنه من نسخة.
(١٠) في التقريب: خت م.
(١١) ليست في م ي.
(١٢) ي: القرشي، تصحيف.
(١٣) يوسف بن خالد السمتي متروك، قد كذبه النقاد، وهو من رجال الكمال، وكان فقيها على مذهب الأحناف، وكتب كتابا في التجهم ينكر فيه الميزان والقيامة، رأى كتابه هذا أبو حاتم الرازي، مات سنة ١٨٩ في رجب.
(١٤) في هامش ش: صفوان روى له مسلم.
(١٥) في هامش ش: عبدالله بن داود روى له البخاري.

الحضـرمي[١]، مروان بن شجاع الجزري[٢]، أبو قتادة الحراني[٣]، مطرف بن مازن، إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني، علي بن عاصم، محمد بن يزيد الواسطي.

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين:

(عوف بن عمارة الغبَّري[٤]، القاسم بن الحكم العُرني.

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين)[٥]:

أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي، محمد بن سعد العوفي[٦]، محمد بن عيسى بـن حيان المدائني[٧]، علي بن إبراهيم الخزاز، عبيد بن كثير العامري، أبو بكـر بـن أبي العوَّام الرياحي، الحارث بن أبي أسامة، محمد بن سليمان بـن الحـارث الواسـطي، أحمد بن عبيد بن (ش٧٩/ ب) ناصح النحوي، إسماعيل بن الفضل البلخي، أبـو بكر بن أبي خيثمة، إسحق بن الحسن الحربي، محمد بن غالب بن حرب، بكـر بـن سهل[٨] الدمياطي، الحسين بن الحكم الحبري، الحسن بن سهل المُجوَّز، سهل بـن عمار العتكي، يحيى بن جعفر بن أبي طالب.

---

(١) في هامش ش: يعقوب الحضرمي روى له مسلم.

(٢) في هامش ش: مروان روى له البخاري.

(٣) هو عبد الله بن واقد الحراني، أصله من خراسان، قال ابن حجر: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس.

(٤) في ك ش ح س: عون بن عمارة الغبري، وهو الصحيح، انظر: التاريخ الكبير (٧/ ١٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٨).

(٥) سقط من ي.

(٦) ر: الكوفي.

(٧) م: الهمداني.

(٨) ي: سهيل.

[(١)]فجميع مَن ذكرناهم[(٢)] في[(٣)] هذا النوع بعد الصحابة والتابعين (فمن بعدهم)[(٤)] قوم[(٥)] قد اشتهروا بالرواية ولم يُعَدُّوا[(٦)] في طبقة أثبات[(٧)] المتقنين الحفاظ[(٨)]، (والله أعلم)[(٩)].

---

(١) ر: قال الحاكم.
(٢) ي: ذكرنا.
(٣) في ش:من، ورسم فوق الميم فاء لدلالة على أنها (في) في نسخة أخرى.
(٤) ليس في ي.
(٥) ضرب عليها في ش، وهي ثابتة في بقية النسخ.
(٦) هكذا ضبطها في ع ي ك، وفي ش: يَعْدُو، وعلى الضبط المعتمد فالمعنى: أن المذكورين وإن كانوا مشهورين بالرواية، لكنهم ليسوا من الأثبات المتقنين.
وعلى الرواية الثانية: لم يَعْدُوا طبقة الأثبات المتقنين الحفاظ، فالمعنى: أنهم مشاركين للحفاظ الأثبات في الطبقة، وهذا غير مرضي، والله أعلم.
(٧) في ي ش: طبقة الأثبات المتقنين الحفاظ، وفي م ر ط: الطبقة الأثبات، وفي هامش ك مثل المثبت.
(٨) وكثير من المذكورين فيه جرح شديد، فلذلك تجنبهم الشيخان.
أما الطبقة السادسة فالغالب فيهم أنهم من أقران الشيخين أو من القريبين من إسنادهما، فلذلك لم يحتاجا إليهم.
(٩) ليست في م، وفي ي: والله سبحانه وتعالى أعلم.

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث[١]

هذا النوع مِن هذه العلوم معرفة من رخّص في العرض على العالم ورآه سماعا، ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد (إلى بلد)[٢] إخبارا، ومن أنكر ذلك، ورأى شرح الحال فيه عند الرواية

[٣]وبيان العرض:

أن يكون الراوي حافظا متقنا فيُقَدِّم المُسْتَفِيدُ (ط/ ٢٥٧) إليه جزءا من حديثه أو[٤] أكثر من ذلك، فيناوله (ع/ ١١٥) فيتأمل الراوي حديثَه[٥]، فإذا خَبَرَه وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد: قد وقفتُ[٦] على ما ناولتنيه، وعرفتُ الأحاديث كلها، وهذه رواياتي عن شيوخي فحدِّث بها عني[٧].

فقال[٨] جماعة من أئمة الحديث: إنّه سماع[٩].

---

(١) ر: ذكر معرفة النوع الثاني والخمسين من علوم الحديث.
(٢) ليست في م فقط.
(٣) ر: قال الحاكم.
(٤) ع: وأكثر.
(٥) ي: فيتأمله الراوي فإذا خبره.
(٦) ر: قد وفقت.
(٧) هكذا عرف المصنف العرض، وهو في حقيقته مناولة متضمنة عرضا فسماه ابن الصلاح: **عرض المناولة**، وقال: من أقسام الأخذ والتحمل القراءة على الشيخ، وأكثر المحدثين يسمونها عرضا، من حيث إن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ، وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك وأنت تسمع، أو قرأت من كتاب أو من حفظك، أو كان الشيخ يحفظ ما يُقرأ عليه أو لا يحفظه لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره..(المقدمة ص١٣٧).
ثم ذكر المناولة فعرفها نحو تعريف المصنف، وقال (ص١٦٦): فهذا قد سماه غير واحد من أئمة الحديث عرضا، وقد سبقت حكايتنا في القراءة على الشيخ أنها تسمى عرضا ايضا، فلنسم ذلك (**عرض القراءة**) وهذا (**عرض المناولة**) أهـ.
(٨) ر: وقال.
(٩) هـؤلاء الذين قالوا إنه سماع أرادوا بالعرض عرض القراءة لا عرض المناولة، وقد أخرج ذلك

منهم من أهل المدينة: أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أحد[(١)] الفقهاء السبعة، حكاه مالك بن أنس [(٢)]عن شيوخه عنه، وأبو عبدالله عكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن مُسلم بن عبيدالله بن شهاب بن زهرة الزُّهري، وربيعة بن أبي عبدالرحمن الرأي، والعلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وهشام بن عروة بن الزبير القرشي، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي، ومالك بن أنس (بن مالك)[(٣)] بن أبي عامر الأصبحي، وعبدالعزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندراوردي، في جماعة بعدهم.

و[(٤)]**من أهل مكة:** مُجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم، وأبو الزبير مُحمد بن مسلم القرشي مولاهم[(٥)]، وعبدالله بن عثمان بن خثيم القارىء، ونافع بن عمر الجمحي، وداود بن عبدالرحمن (ش ٨٠/ ا) العطار، وسفيان بن عُيينة الهلالي، ومسلم بن خالد الزنجي، في جماعة بعدهم.

ومن أهل الكوفة: علقمة بن قيس النخعي، و[(٦)] علي بن ربيعة الأسدي، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري، وعامر بن شَراحيل الشعبي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وحبيب بن أبي ثابت الأسدي، ومنصور بن المعتمر السُلمي، وإسرائيل ابن يونس السبيعي، والحسن بن صالح بن حَيّ، وزهير بن معاوية الجعفي، في

عنهم بالأسانيد الخطيب في الكفاية في باب القراءة على المحدث وما يتعلق بها، ثم الباب التالي له: ذكر الروايات عمن قال إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع (الكفاية ص٢٩٨ فما بعد).

(١) من هنا إلى نهاية الكتاب ساقط من النسخة اليمنية ي، والله الموفق.

(٢) م: حكاه مالك عن شيوخه.

(٣) ليست في ر م فقط.

(٤) ش: ومنهم من أهل مكة.

(٥) ليست في ر، وضرب عليها في ش، وهي ثابتة في بقية النسخ.

(٦) لم يثبت حرف العطف في ر فيما يستقبل من الأسماء.

جماعة بعدهم[١].

ومن أهل البصرة: أبو المتوكل علي بن داود النَّـاجي، وقتـادة بـن دِعامـة السدوسي، و[٢]أبو العالية، و[٣]زياد بن فيروز، وحميد بن أبي حميد الطويل،[٤] وعلي ابن زيد بـن جـدعان، (ط/ ٢٥٨) وداود بـن أبي هنـد[٥]، وكَهْمـس بـن الحسـن الـهلالي، وسعيد بن أبي عروبة، وجرير بن حازم الـجَهْضَمي، وسليمان بن المغيرة القيسي، في آخرين بعدهم.

ومن أهل مصـر: عبدالرحمن[٦] بن القاسم، و[٧]أشـهب بـن عبـدالعزيز، وعبدالله بن وهب، وسعيد بن عُفير، ويوسف بن عمرو، ويحيى بـن عبـدالله بـن بكير، وعبدالله بن عبدالحكم بن أعين، وجماعـة مـن المـالكيين بعـدهم، وكـذلك جماعة من أهل الشام وخراسان[٨].

قال أبو عبدالله رحمه الله[٩]: وقد رأيتُ أنا جماعة من مشايخي يرون العرض سماعًا، والحجة عندهم في ذلك ما:

٥٨٣ - حدثناه أبو بكر بن إسحق، قال: أخبرنا عـلي بـن عبـدالعزيز، قـال:

---

(١) ر: في جماعة منهم، ك: وجماعة، وفي هامشها مثل المثبت.

(٢) الواو ثبتت في ر.

(٣) هذه الواو ثبتت في ع م ك، فيكون مراده بأبي العالية رفيع بن مهران، لا زياد بن فيروز، فإنه يُكنى بأبي العالية أيضا.

(٤) في ر زيادة: سليمان بن المعتمر.

(٥) م: بن أبي هنيد، خطأ.

(٦) م: عبد الله بن القاسم.

(٧) واو العطف لم تثبت في بعض النسخ، وهي في ع م.

(٨) لخص هذا الفصل ابن الصلاح في المقدمة (ص١٦٦-١٦٧).

(٩) في ر ش: الحاكم، وليست الجملة في م.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيدالله بن عبدالله، أنَّ ابن عباس أخبره، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبدالله بن حُذافة، وأمره أنْ يدفعه إلى عظيم البحرين، ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى [١].

٥٨٤- وحدثنا[٢] أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحق الصغاني، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا[٣] الليث بن سعد، قال: حدثني سعيد المقبري، عن شريك بن عبدالله، [٤]عن أنس بن مالك قال: بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل (٨٠/ ب) فذكر الحديث، فقال[٥]: يا محمد، (إني سائلك فمشددٌ[٦] عليك في المسألة، فلا تجدنَّ في نفسك، فقال)[٧]: **«سل ما بدا لك»**، فقال الرجل: نشدتك بربك ورب مَن قبلك، آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«اللهم نعم»**[٨].

قال أبو عبدالله[٩]: احتج شيخ الصنعة أبو عبدالله محمد بن إسماعيل

---

(١) رواه البخاري في الصحيح (ح٦٤، ٢٧٨١).
(٢) م: حدثنا.
(٣) م: أنا أي: أخبرنا.
(٤) في هامش ش هو ابن أبي نمر، وقد ثبت في متن م.
(٥) ر ش: قال.
(٦) ش ر ك: فمشتد.
(٧) سقط ما بين القوسين من م فقط.
(٨) رواه الخطيب في الكفاية (ص٢٩٦) ثم روى عن الترمذي قال: سمعت البخاري يقول: قال بعض أهل العلم: ففي هذا الحديث أن القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع، واحتج بأن الأعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فأقر به.
وروى عنه من طريق أحمد بن محمد النيسابوري قال: ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم أو قال المحدث حديث أصح من حديث ضمام أهـ.
(٩) ليست في ش م، وفي ر: قال الحاكم.

البخاري رحمه الله في كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث في باب العرض على المحدث[١] (ط/ ٢٥٩).

٥٨٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَاني، قال: حدثنا جدي (ع/ ١١٦)، قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس، قال: سمعت خالي مالك ابن أنس يقول: قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق: إلتقط لي مائة حديث مِن حديث ابن شهاب حتى أرويها عنك عنه، قال مالك: فكتبتها ثم بعثت بها إليه، فقيل لمالك: أسمعها منك؟ قال: هو أفقه من ذاك[٢].

٥٨٦- أخبرنا أبو جعفر محمد (بن محمد)[٣] بن عبدالله البغدادي، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثني الزبير بن بكار، قال: حدثني مُطَرِّف ابن عبدالله قال: صحبتُ مالكا[٤] سبع عشرة سنة[٥] فما رأيتُه قرأ الموطأ على أحد، وسمعتُه يأبى أشد الإباء على من يقول لا يجزئه إلا السماع ويقول: وكيف لا يُجزيك هذا في الحديث ويجزيك في القرآن، والقرآن أعظم، وكيف لا يقنعك أن تأخذه عرضًا والمحدث أخذه عرضًا، ولم لا تُجَوِّز لنفسك أنْ تعرض أنت كما عرض هو[٦].

---

(١) في الباب السادس من كتاب العلم، وانظر ما نقله الخطيب عن البخاري في هذا الباب في الكفاية (ص٢٩٧) ط أحمد عمر هاشم.
(٢) الكفاية (ص٣٨٤).
(٣) ليس في ر.
(٤) ش: مالك بن أنس.
(٥) سنة ليست في م فقط.
(٦) الكفاية (ص٣٠٥، ٣٠٦-٣٠٧).
لكن هذا العرض المقصود من الإمام مالك عرض القراءة وليس عرض المناولة، فإيراده في سياق الاحتجاج لعرض المناولة غير سديد، مما يجعلني أشك في الأعلام الذين سردهم ونسب إليهم أنهم يرون عرض المناولة سماعا، فهذا قول بَيِّن السقوط فكيف جاز عليهم؟.
يؤكد ذلك أن البخاري ذكر بعض من ذكرهم الحاكم في عرض القراءة لا عرض المناولة ،

٥٨٧- حدثنا[١] أبو بكر الشافعي ببغداد[٢]، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي، قال: حدثنا ابن أبي أويس قال: سُئل مالك عن حديثه أسماع هو؟ فقال: منه سماع ومنه عرض، وليس العرض بأدنى عندنا من السماع[٣].

قال أبو عبدالله رحمه الله[٤]: وقد ذكرنا مذهب جماعة من الأئمة في العرض، فإنّهم أجازوه على الشرائط التي قدمنا ذكرها، ولو عاينوا ما عايناه من مُحدِّثي زماننا لما أجاوزه، فإنَّ المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يُعرض عليه؟.

وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال (ش٨١/ ١) والحرام فإنهم لم يرو[٥] العرض سماعا، واختلفوا أيضا في القراءة على المحدث أهو إخبار أم لا؟.

٥٨٨- وقد[٦] قال الشافعي (رحمه الله)[٧] المطلبي[٨] بالحجاز، والأوزاعي بالشام، والبُويطي والمزني بمصر، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق، وعبدالله (ط/ ٢٦٠) بن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحق بن راهويه

الكفاية (ص٢٩٧) وكذلك رواه الخطيب عنهم كما أشرت سابقا.

ففي كلام الحاكم تخليط من حيث إنه لم يتحرر له هذا الفارق بين العرضين، ولذلك قال ابن الصلاح معقبا عليه (ص١٦٧): وفي كلامه بعض التخليط من حيث كونه خلط ما ورد في عرض القراءة بما ورد في عرض المناولة، وساق الجميع مساقا واحدا، والصحيح أن ذلك غير حال محل السماع، وأنه منحط عن درجة التحديث لفظا، والإخبار قراءة أهـ، والله تعالى أعلم.

(١) م: أخبرنا.

(٢) ليست في م ر.

(٣) الكفاية (ص٣٠٦).

(٤) ليس الترحم في ش وفي ر م: قال الحاكم، زاد في م: رضي الله عنه.

(٥) ر ش: فإن فيهم من لم ير العرض سماعا.

(٦) في ش: وبه قال..، وفي ر طمس.

(٧) من ع.

(٨) ر هنا: رضي الله عنه.

بالمشرق، (رحمة الله عليهم أجمعين)[١] وعليه عهدنا أئمتنا، وبه قالوا، وإليه ذهبوا، وإليه نذهب[٢] وبه نقول:

إنَّ العرض ليس بسماع، وإنَّ القراءة على المحدث إخبار.

والحجة عندهم في ذلك[٣]: قوله صلى الله عليه وسلم: **«نَضَرَ الله امرأً سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى مَن لم يسمعها»**.

وقوله صلى الله عليه وسلم: **«تَسمعون ويُسمع منكم»**، في أخبار كثيرة.

٥٨٩- حدثنا أبو العباس محمد (بن يعقوب)[٤]، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: حدثنا[٥] سفيان[٦] بن عيينة، عن عبدالملك ابن عُمير، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«نَضَر الله عبدا[٧] سمع مقالتي فحفظها فوعاها وأداها، فرب حامل فقه غير فقيه»**، الحديث[٨].

٥٩٠-..قال الشافعي رحمه الله[٩]: فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) من ع.
(٢) نقله في المقدمة (ص١٦٧).
(٣) م: والحجة في ذلك عندهم، ك: والحجة في ذلك عنهم.
(٤) ليست في م.
(٥) ر: أخبرنا.
(٦) م: يوسف بن عيينة، وهو تصحيف قبيح.
(٧) في ش ضرب على عبدا، وكتب: من.
(٨) في هامش ش: رواه ت، ق لسماك بن حرب عن عبدالرحمن قال ت: حسن صحيح أهـ (شرح الترمذي ٣/ ٣٧٢).
وهو في الرسالة للشافعي (ص٤٠١)، وأخرجه المصنف في المستدرك (١/ ٨٦).
وفي سماع عبدالرحمن من أبيه ابن مسعود خلاف، والمصنف ادعى الاتفاق على صحته، ووافقه أبو الأشبال أحمد شاكر في تعليقه على الرسالة (ص٤٠١)، والله تعالى أعلم.
(٩) ر م فقط: رضي الله عنه.

إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤديها والأمر واحد[١]؛ دلَّ على أنَّه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أنْ يُؤدى عنه إلا ما تقوم به الحجة على من أُدي إليه، لأنّه إنما يُؤدَى عنه حلال يُؤْتَى، وحرام يـُجْتَنَب، وحَدٌّ يُقام، ومال يُؤخذ ويُعطى، ونصيحة في دين[٢] ودنيا.

قال أبو عبدالله رحمه الله[٣]: والذي أختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أنْ يقول:

في الذي يأخذه من المحدث لفظًا وليس معه أحد: **حدثني فلان.**

وما يأخذه عن المحدث لفظًا معه غيره[٤]: **حدثنا** (ش٨١/ ب) **فلان.**

وما قَرأ على المحدث بنفسه: **أخبرني فلان.**

وما قُرئ على المحدث وهو حاضر: **أخبرنا فلان.**

وما عَرض على المحدث فأجاز له[٥] روايته شفاها يقول فيه: **أنبأني فلان.**

وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه (ع/ ١١٧) بالإجازة يقول: **كتب إليّ فلان** (ط/ ٢٦١).

٥٩١- سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، يقول: سألتُ أبا شعيب الحراني الأجازة لأصحابي بالري، فقال أبو شعيب: (حدثنا جدي قال)[٦]: حدثنا موسى بن أعين، عن شعبة قال: كتب إليّ منصور بحديث

(١) ضرب عليها في ش وكتب: الامر واجب، وهي كذلك في ك.
(٢) م: في دين الله ودنيا.
(٣) في ش ر: قال الحاكم، زاد في ر: رضي الله عنه، وفي م ك: قلت، وكتب فوقها في ك: قال الحاكم رحمه الله.
(٤) ك: مع غيره.
(٥) ليست في ش.
(٦) سقط من م.

ثم لقيتُه بعد ذلك، فسألته عن ذلك الحديث، فقال لي: أليس قد حدثتك به؟ إذا كتبتُ [١] إليك فقد حدثتك[٢].

٥٩٢- حدثنا الزبير بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن داود بن قطن بن كثير، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: سمعتُ بقية يقول: لقيني شعبة ببغداد، فقال لي: لو لم ألقك لَـمُتُّ، معك كتاب بَحير بن سعد؟ قال: قلت لا، قال: إذا[٣] رجعت فاكتبه واختمه ووَجِّه به إليّ [٤].

---

(١) في ش ك: اذا كتبت به، وضرب عليها في ع.
(٢) الكفاية (ص ٣٨٠).
(٣) م: فإذا.
(٤) في المحدث الفاصل(ص٤٤٧) عن ابن المصفى عن بقية قال: استهداني شعبة أحاديث بحير بن سعد.

خواتم النسخ:

في ع: آخر كتاب معرفة أصول الحديث، وقع الفراغ من نسخه ليلة الأحد ثامن عشرين شوال، من سنة خمسين وخمسمائة، في داري بمحلة الهراس شرقي مدينة السلام.

وكتب الفقير إلى رحمة الله تعالى: عبدالرحيم بن حمد بن عبدالرحيم بن المهتر النهاوندي، ختم الله له بالخير، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه.

وقع الفراغ من عرضه بالأصل المنقول منه في ليلة الخميس خامس، صفر سنة إحدى وخمسين.

ثم سماع على القاضي المندائي، وعليه تصحيحه، وقد مضى.

في ر: تم كتاب المعرفة في علوم الحديث، وفرغ من كتبه مكي بن جابار بن عبد الله الدينوري.

في ش: آخر كتاب معرفة الحديث وكمية أجناسه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

وفي هامش ش: بلغ مقابلة وتصحيحا، وفيه أيضا: عورض حسب الإمكان بنسخة سماعنا.

قال ابن فارس عفا الله عنه: انتهيت من مراجعته وإعداده للطبعة الثانية في السادس عشر من جمادى الأولى، من عام ألف وأربعمائة وثلاثين، في مدينة حفر الباطن، وقد راجعه وصححه كذلك والدي الكريم فجزاه الله خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهارس الكتاب

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٣ - فهرس شيوخ الحاكم.

٤ - فهرس الثقات الذين ذكرهم المصنف في النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث، وهو معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم.

٥ - فهرس الرواة الذين لم يخرجوا في الصحيح ولم يسقطوا، وقد ذكرهم المصنف في النوع الحادي والخمسين من علوم الحديث، وهذا النوع هو معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا.

٦ - فهرس جامع لفوائد ومباحث وأنواع علوم الحديث.

١ - فهرس الآيات القرآنية
مرتبا على أرقام المرويات

الآية	الرقم	رقم الآية	السورة
﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾	٥٦٥	٥٥	الواقعة
﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا ﴾	٨٩	٦١	آل عمران
﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا ﴾	١٥٧	١٨٤	البقرة
﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾	٤١٢	٧	الزلزلة
﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٢١١	٨٩	يونس
﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ﴾	٤٨	١٢٢	التوبة
﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾	٨٠	١٠٠	التوبة
﴿ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا ﴾	٢١٠	٢٥	الفتح
﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾	٤٢٥	١٣	الحجرات
﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾	٢١٠	١٨٧	البقرة
﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾	٣٤٦	٤٧	الحجر

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار مرتبا على أرقام الروايات

المحلي بأل
مرتبا على أرقام المرويات

٣- فهرس مشايخ المصنف وأرقام مروياتهم

٤ ــ فهرس الثقات الذين ذكرهم المصنف في النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث، وهو معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يُجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم

الراوي	البلد
برد بن سنان	الشام
بسام بن عبد الرحمن الصيرفي	الكوفة
بشر بن علاء بن زبر	الشام
بشير الكوسج	خراسان
بكر بن عبد الله المزني	البصرة
بكر بن وائل	الكوفة
بكير بن عامر البجلي	الكوفة
بكير بن عبد الله بن الأشج	المدينة
بلال بن سعد	الشام
بهز بن حكيم	البصرة
بيان بن بشر	الكوفة
ت	
توبة بن عبد الرحمن	البصرة
ث	
ثابت بن ثوبان الدمشقي	الشام
ثمامة بن عبد الله بن أنس	البصرة
ثور بن زيد الأيلي	المدينة
ثور بن يزيد	الشام
ثور بن يزيد أبو خالد الرحبي	الجزيرة
ج	
جابر بن الحر	الكوفة
جابر بن يحي الحضرمي	الكوفة
جامع بن أبي راشد	الكوفة
جامع بن شداد	الكوفة
جرير بن أيوب البجلي	الكوفة
جعفر بن أبي وحشية	البصرة
جعفر بن برقان	الجزيرة
جعفر بن حيان العطاردي	البصرة
جعفر بن محمد الصادق	المدينة
جنادة بن أبي أمية	الشام
ح	
حارث بن يزيد العكلي	الكوفة
حبيب بن أبي ثابت	الكوفة
حبيب بن أبي عمرة الأزدي	الكوفة
حبيب بن الشهيد	البصرة
حبيب بن حبيب أخو حمزة	الكوفة
حبيب بن حسان بن أبي الأشرس	الكوفة
حجر بن قيس المدري	اليمن
حجوة بن مدرك	الشام
حديج بن معاوية	الجزيرة
حدير بن كريب أبو الزاهرية	الجزيرة
حر بن الصياح	الكوفة
حريز بن عثمان	الشام
حسن بن حر النخعي	الكوفة
حسن بن سالم بن أبي الجعد	الكوفة
حسن بن صالح بن حي	الكوفة
حسن بن عبيد الله النخعي	الكوفة
حسن بن عمرو الفقيمي	الكوفة
حسين بن واقد المروزي	خراسان
حصين بن عبد الرحمن النخعي	الكوفة
حفص بن غيلان	الشام
حكم بن أبان العدني	اليمن
حكم بن عتيبة الكندي	الكوفة
حكيم بن يزيد	خراسان
حماد بن أبي سليمان	الكوفة
حمزة بن حبيب الزيات	الكوفة
حميد بن قيس الأعراج	مكة
حميد بن هلال العدوي	البصرة
حنش بن عبد الله	اليمن
حيوة بن شريح التجيبي	مصر
خ	
خارجة بن زيد بن ثابت	المدينة
خالد بن دينار أبو خلدة	البصرة
خالد بن سلمة الفأفأ	الكوفة
خالد بن معدان العابد	الجزيرة
خالد بن مهران الحذاء	البصرة

الراوي	البلد
خصاف بن عبد الرحمن	الجزيرة
خصيف بن عبد الرحمن	الجزيرة
خلاّد بن عطاء بن أبي رباح	مكة
خلف بن حوشب	واسط
خليد بن حسان	خراسان
خير بن نعيم	مصر
د	
داود بن أبي هند	البصرة
داود بن شابور	مكة
داود بن عيسى النخعي	الجزيرة
داود بن نصير الطائي	الكوفة
دثار بن محارب	الكوفة
ر	
راشد بن داود	اليمن
راشد بن نجيح	البصرة
ربيع بن أبي راشد	الكوفة
ربيع بن خثيم	الكوفة
ربيع بن ركين بن ربيع الفزاري	الكوفة
ربيع بن سحيم الأسدي	الكوفة
ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي	المدينة
ربيعة بن عثمان التيمي	المدينة
رجاء بن أبي سليمان	الشام
رجاء بن حيوة	الشام
رحيل بن معاوية	الجزيرة
رزيق بن حكيم	مصر
رقبة بن مصقلة	الكوفة
ركين بن ربيع بن عميلة	الكوفة
روح بن قاسم	البصرة
ز	
زيان بن العلاء أبو عمرو المقرىء	البصرة
زبيد بن الحارث	الكوفة
زبير بن عدي	الكوفة
زفر بن هذيل	الكوفة
زكريا بن أبي زائدة	الكوفة
زكريا بن حكيم الحنظلي	البصرة
زكريا بن خالد البدي	الكوفة
زهرة بن معبد	مصر
زهير بن معاوية	الجزيرة
زياد بن خيثمة	الكوفة
زياد بن سعد	مكة
زياد بن سوقة	الكوفة
زياد بن كليب	الكوفة
زيد بن أبي أنيسة	الجزيرة
زيد بن أسلم العدوي	المدينة
زيد بن عبد الرحمن بن أبي نعيم	المدينة
زيد بن علي بن الحسين	المدينة
زيد بن واقد	الشام
زيد بن رفيع	الجزيرة
زيد بن عطاء بن سائب	الكوفة
س	
سابق بن عبد الله	الجزيرة
سالم بن عجلان الأفطس	الجزيرة
سرار بن مجشر	البصرة
سري بن يحيى	البصرة
سعد الكاتب	الكوفة
سعد بن إبراهيم الزهري	المدينة
سعد بن سعيد الأنصاري	المدينة
سعد بن طارق الأشجعي	الكوفة
سعدان بن سعيد الخلمي	خراسان
سعيد بن أبي بردة	الكوفة
سعيد بن أبي صدقة	البصرة
سعيد بن بشير الدمشقي	الشام
سعيد بن جبير	الكوفة
سعيد بن سماك بن حرب	الكوفة
سعيد بن عبد الرحمن الرَّقاشي	البصرة
سعيد بن عبد العزيز	الشام
سعيد بن عمرو بن أشوع	الكوفة

الراوي	البلد
سعيد بن مرزبان	الكوفة
سعيد بن مسروق	الكوفة
سعير بن خمس	الكوفة
سفيان بن حسين	واسط
سفيان بن سعيد الثوري	الكوفة
سلم بن أبي الذيال	البصرة
سلم بن حيان	البصرة
سلم بن زرير	البصرة
سلمة بن علقمة	البصرة
سلمة بن عيار	الشام
سلمة بن كهيل	الكوفة
سلمة بن دينار الزاهد أبو حازم	المدينة
سليم مولى الشعبي	الكوفة
سليمان بن طرخان التيمي	البصرة
سليمان بن فيروز	الكوفة
سليمان بن قرم	الكوفة
سليمان بن مهران الأعمش	الكوفة
سماك بن الفضل	اليمن
سماك بن وليد	اليمن
سنة بن مسلم البطين	الكوفة
سهل بن مسلم السراج	البصرة
سوار بن عبد الله الكبير	البصرة
ش	
شبل بن العلاء الحرقي	المدينة
شبل بن عباد	مكة
شبيل بن عزرة	البصرة
شراحيل بن كليب بن أدة	اليمن
شرحبيل بن مسلم	الشام
شعبة بن الحجاج	البصرة
شُعَيْب بن أبي حمزة الحمصي	الشام
شُعَيْب بن حبحاب	البصرة
شقيق بن إبراهيم	خراسان
شهاب بن عبد الله الخولاني	اليمن

الراوي	البلد
ص	
صاعد بن مسلم	الجزيرة
صالح بن رستم أبو عامر	البصرة
صالح بن كيسان	المدينة
صباح بن يحي المزني	الكوفة
صدقة بن أبي عمران	الكوفة
صدقة بن يسار	المدينة
صعصعة بن صوحان	الكوفة
صفوان بن سليم	المدينة
صلت بن بهرام الهلالي	الكوفة
ض	
ضحاك بن فيروز	اليمن
ضرار بن مرة الشيباني	الكوفة
ضمضم بن جوس	اليمامة
ضمضم بن زرعة	الشام
ط	
طاوس بن عبد الله بن طاوس	اليمن
طاوس بن كيسان	اليمن
طعمة بن عيلان	الكوفة
طلاب بن حوشب	واسط
طلحة بن مصرف	الكوفة
طلحة بن عبد الملك الأيلي	مصر
ع	
عاصم بن رجاء بن حيوة	الشام
عاصم بن سليمان الأحول	البصرة
عافية بن يزيد	الكوفة
عامر بن شراحيل الشعبي	الكوفة
عبادة بن نسي الكندي	الشام
عباس بن ذريح	الكوفة
عباس بن عوسجة	الكوفة
عبد الجبار بن عباس الشبامي	الكوفة
عبد الرحمن بن الأصبهاني	الكوفة

الراوي	البلد	الراوي	البلد
عبد الرحمن السراج	البصرة	عبد الله بن شبرمة الضبي	الكوفة
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان	الشام	عبد الله بن شوذب	الشام
عبد الرحمن بن حرملة	المدينة	عبد الله بن طاوس	اليمن
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر	مصر	عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة القاضي	المدينة
عبد الرحمن بن زبيد	الكوفة	عبد الله بن عبد الله الرازي	الكوفة
عبد الرحمن بن سوقة	الكوفة	عبد الله بن عبيد الله أبو وهب	الشام
عبد الرحمن بن شريح الغافقي	مصر	عبد الله بن عثمان بن خثيم	مكة
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار	المدينة	عبد الله بن عطاء	مكة
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	الشام	عبد الله بن علاء بن زبر	الشام
عبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم	خراسان	عبد الله بن علي الأفريقي أبو أيوب	الكوفة
عبد الرحمن بن نمر	الشام	عبد الله بن عمرو بن مرة	الكوفة
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	الشام	عبد الله بن عون	البصرة
عبد السلام (أبو بكر) بن أبي مريم	الشام	عبد الله بن عياش	مصر
عبد العزيز بن أبي رواد	خراسان	عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	الكوفة
عبد العزيز بن رفيع	الكوفة	عبد الله بن فضل الهاشمي	المدينة
عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب	الشام	عبد الله بن كثير القارىء	مكة
عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز	المدينة	عبد الله بن كيسان أبو مجاهد	خراسان
عبد الكريم بن مالك الجزري	الجزيرة	عبد الله بن محيريز	الشام
عبد الله بن أبي السفر الهمداني	الكوفة	عبد الله بن مختار	الكوفة
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	المدينة	عبد الله بن مسعر بن كدام	الكوفة
عبد الله بن أبي نجيح	مكة	عبد الله بن مسلم الملائي	الكوفة
عبد الله بن بدر	اليمامة	عبد الله بن يحيى بن أبي كثير	اليمامة
عبد الله بن بسر الحبراني	الجزيرة	عبد المؤمن بن خالد الحنفي	خراسان
عبد الله بن بكر المزني	البصرة	عبد المؤمن بن قاسم الأنصاري	الكوفة
عبد الله بن حارث ابن أخت الشعبي	الكوفة	عبد الملك بن أعين البجلي	الكوفة
عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت	الكوفة	عبد الملك بن جريج	مكة
عبد الله بن حسين أبو حريز	خراسان	عبد الملك بن سعيد بن أبجر	الكوفة
عبد الله بن دينار العدوي	المدينة	عبد الملك بن سعيد بن جبير	الكوفة
عبد الله بن سعيد بن أبي هند	المدينة	عبد الملك بن عمير اللخمي	الكوفة
عبد الله بن سعيد بن جبير	الكوفة	عبد الملك بن ميسرة الهلالي	الكوفة
عبد الله بن سليمان الطويل	مصر	عبد الوهاب بن بخت	مكة
عبد الله بن سوقة	الكوفة	عبد ربه بن سعيد الأنصاري	المدينة
		عبدة بن أبي برزة السجستاني أبو يحيى	خراسان

الراوي	البلد	الراوي	البلد
عبدة بن أبي لبابة	الكوفة	عمر بن سعيد الثوري	الكوفة
عبس بن غفار	خراسان	عمر بن عبد العزيز	المدينة
عبيد الله بن أبي جعفر	مصر	عمر بن منبه	اليمن
عبيد الله بن حسن العنبير	البصرة	عمر بن يزيد النصري	الشام
عبيد الله بن عمر بن حفص	المدينة	عمران بن حدير	البصرة
عبيدة بن معتب الضبي	الكوفة	عمران بن سليمان القبي	الجزيرة
عتبة بن عبد الله أبو العميس	الكوفة	عمران بن مسلم القبي	الكوفة
عثمان بن أبي رواد العتكي	خراسان	عمران بن مسلم القصير	البصرة
عثمان بن الأسود	مكة	عمرو بن الحارث	مصر
عثمان بن عاصم الثقفي أبو حصين	الكوفة	عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحق	الكوفة
عدي بن ثابت الأنصاري	الكوفة	عمرو بن قيس الكندي	الشام
عروة بن حارث الهمداني	الكوفة	عمرو بن قيس الملائي	الكوفة
عروة بن رويم اللخمي	الشام	عمرو بن مرة	الكوفة
عروة بن عبد الله القشيري	الكوفة	عمرو بن مسلم الجندي	اليمن
عريف بن إبراهيم	اليمن	عمرو بن منصور المشرقي	الكوفة
عريف بن درهم	الجزيرة	عمرو بن ميمون بن مهران	الجزيرة
عزرة بن ثابت الأنصاري	خراسان	عمرو بن دينار	مكة
عقبة بن خالد الشني	البصرة	عمرو بن ذر بن عبد الله الهمداني	الكوفة
علاء بن الحارث	الشام	العوام بن حوشب	واسط
علاء بن المسيب بن رافع	الكوفة	عون بن عبد الله بن عتبة	الكوفة
علباء بن أحمر اليشكري	خراسان	عياش بن عباس	مصر
علقمة بن مرثد	الكوفة	عياش بن عمرو العائذي	الكوفة
علقمة بن مرثد الحضرمي	الكوفة	عيسى بن عبيد الكندي	خراسان
علي بن الأقمر الوادعي	الكوفة	عيسى بن عمر النحوي	الكوفة
علي بن بذيمة	الجزيرة	عيسى بن قرطاس	الكوفة
علي بن ثابت الأنصاري	خراسان	عيسى بن ماهان أبو جعفر	خراسان
علي بن حكم البناني	البصرة	**غ**	
علي بن صالح المكي	مكة		
علي بن صالح بن حي	الكوفة		
علي بن مدرك	الكوفة	غالب بن عبيد الله	الجزيرة
عمار بن معاوية الدهني	الكوفة	غيلان بن جامع	الكوفة
عمارة بن أبي حفصة	البصرة	**ف**	
عمارة بن غزية الأنصاري	المدينة		
عمر بن أبي زائدة	الكوفة	فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز	الكوفة
عمر بن حبيب	اليمن	فراس بن يحي الخارفي	الكوفة

الراوي	البلد	الراوي	البلد
فرقد السبخي	البصرة	محمد بن بشر بن بشير	البصرة
فضل بن عطية البخاري	خراسان	محمد بن ثابت الأنصاري	خراسان
فضل بن مهلهل	الكوفة	محمد بن جحادة الأيادي	الكوفة
فضل بن يزيد الثمالي	الكوفة	محمد بن زبير الحنظلي	البصرة
فضيل بن عمرو الفقيمي	الكوفة	محمد بن زياد الألهاني	الشام
فضيل بن عياض	مكة	محمد بن زياد القرشي	البصرة
فضيل بن غزوان الضبي	الكوفة	محمد بن زيد قاضي مرو	خراسان
ق		محمد بن سالم أبو سهل	الكوفة
قابوس بن أبي ظبيان	الكوفة	محمد بن سماك الواعظ	الكوفة
قاسم بن معن بن عبد الله	الكوفة	محمد بن سوقة	الكوفة
قاسم بن وليد الهمداني	الكوفة	محمد بن عبد الله بن طاوس	اليمن
قتادة بن دعامة	البصرة	محمد بن عبيد الله الثقفي أبو عون	الكوفة
قتيبة بن مسلم الأمير	خراسان	محمد بن عقبة	المدينة
قرة بن خالد السدوسي	البصرة	محمد بن علي السلمي	الكوفة
قيس بن سعد	مكة	محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري	البصرة
قيس بن وهب	الكوفة	محمد بن عيينة	الكوفة
ك		محمد بن قيس الأزدي	الكوفة
كامل بن علاء التميمي	الكوفة	محمد بن مسلم الزهري	المدينة
كثير بن فرقد	مصر	محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة	خراسان
كثير بن قاروندا	الكوفة	محمد بن واسع	البصرة
كثير بن مرة الحضرمي	الجزيرة	محمد بن قيس الهمداني	الكوفة
كرز بن وبرة	خراسان	مخول بن راشد النهدي	الكوفة
كلثوم بن الأقمر	الكوفة	مزاحم بن زفر	الكوفة
كميل بن زياد	الكوفة	مساور الوراق	الكوفة
م		مسرة بن معبد	الشام
مالك بن أنس	المدينة	مسعر بن كدام	الكوفة
مالك بن دينار	البصرة	مسلم بن أبي عمران البطين	الكوفة
مالك بن مغول	الكوفة	مسلم بن أبي مريم	المدينة
مجاهد بن جبر	مكة	مسلم بن سالم الجهني	الكوفة
محارب بن دثار	الكوفة	مصاد بن عقبة	الجزيرة
محرز بن الوضاح	خراسان	مطر بن طهمان	البصرة
محمد بن المنكدر القرشي	المدينة	مطرف بن طريف	الكوفة
محمد بن الوليد الزبيدي	الشام	مطعم بن مقدام	اليمن

الراوي	البلد	الراوي	البلد
مطيع بن عبد الله الغزال	الكوفة	نعمان بن ثابت أبو حنيفة	الكوفة
معاذ بن العلاء	البصرة	نعمان بن منذر الدمشقي	الشام
معاذ بن حرملة	خراسان	نمير بن جنادة	خراسان
معاوية بن عبد الكريم الضال	البصرة	نمير بن يزيد التنيسي	الشام
معاوية بن قرة	البصرة	هـ	
معقل بن عبيد الله	الجزيرة	هارون بن رئاب الأسيدي	البصرة
معقل بن منبه	اليمن	هارون بن سعد العجلي	الكوفة
معن بن عبد الحمن	الكوفة	هارون بن عنترة	الكوفة
مغيرة بن حكيم	اليمن	هارون بن موسى الأعور	البصرة
مغيرة بن مسلم السراج	خراسان	هشام بن الغاز	الشام
مغيرة بن مقسم الضبي	الكوفة	هشام بن حسان	البصرة
مفضل بن صدقة أبو حماد	الكوفة	هلال بن حق	البصرة
مفضل بن مهلهل	الكوفة	هلال بن حميد الوزان	الكوفة
مكحول الفقيه	الشام	هلال بن سراج	اليمامة
منصور بن زاذان	البصرة	همام بن منبه	اليمن
منصور بن معتمر	الكوفة	همام بن نافع	اليمن
موسى بن أبي عائشة	الكوفة	هيثم بن حبيب الصيرفي	الكوفة
موسى بن عبد الله الجهني	الكوفة	و	
موسى بن عبد الملك بن عمير اللخمي	الكوفة	وائل بن داود	الكوفة
موسى بن عقبة	المدينة	واصل بن حيان الأحدب	الكوفة
ميمون بن سياه	البصرة	واصل بن عبد الرحمن أبو حرة	البصرة
ميمون بن مهران	الجزيرة	وبرة بن عبد الرحمن المسلي	الكوفة
ميمون بن موسى المرئي	البصرة	ورقاء بن عمرو	الجزيرة
ن		وضين بن عطاء	الشام
نافع بن عبد الرحمن القارىء	المدينة	وهب بن منبه	اليمن
نافع بن مالك أبو سهيل	المدينة	ي	
نصر بن سيار الأمير	خراسان	يحيى بن أبي سليم أبو البلاد	الكوفة
نصر بن علقمة	الشام	يحيى بن أبي عمرو السيباني	الشام
نصير بن أبي الأشعث	الكوفة	يحيى بن أبي كثير	اليمامة
نضر بن عبد الرحمن الخزاز	الكوفة	يحيى بن أيوب البجلي	الكوفة
نضر بن عربي	الجزيرة	يحيى بن حارث الذماري	الشام
نضر بن كثير العدني	اليمن	يحيى بن دينار الرماني أبو هاشم	واسط
نضر بن محمد الشيباني	خراسان	يحيى بن سعيد الأنصاري	المدينة

الراوي	البلد
يحيى بن سعيد التيمي	الكوفة
يحيى بن صبيح المقرىء	خراسان
يحيى بن عبد الرحمن أبو شيبة	الشام
يحيى بن عتيق	البصرة
يحيى بن يحيى الغساني	الشام
يزيد بن إبراهيم التستري	البصرة
يزيد بن أبي حبيب	مصر
يزيد بن أبي مريم	الشام
يزيد بن رومان	المدينة
يزيد بن عبد الرحمن الدالاني أبو خالد	واسط
يزيد بن عبد الرحمن السحيمي أبو كثير	اليمامة
يزيد بن عمر النحوي	خراسان

الراوي	البلد
يزيد بن كيسان	الكوفة
يزيد بن يزيد بن جابر	الشام
يعقوب بن القعقاع المروزي	خراسان
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح	مكة
يوسف بن إسحق بن أبي إسحق السبيعي	الكوفة
يوسف بن حوشب	واسط
يوسف بن ميمون الصباغ	الكوفة
يونس بن عبيد	البصرة
يونس بن ميسرة بن حلبس	الشام
يونس بن نافع القاضي أبو غانم	خراسان

الكنى

الراوي	البلد
أبو إسماعيل النهدي	الكوفة
أبو سفيان بن العلاء	البصرة
أبو المنيب العتكي	خراسان

5 ـ فهرس الرواة الذين لم يخرَّجوا في الصحيح ولم يسقطوا، وقد ذكرهم المصنف في النَّوع الحادي والخمسين من علوم الحديث، وهذا النَّوْع هو معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا

الراوي	الطبقة
إبراهيم بن مسلم الهجري	تابعي
أجلح بن عبد الله الكندي	تابعي
أحمد بن عبد الجبار العطاردي	الطبقة السادسة
أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي	الطبقة السادسة
أرقم بن أبي الأرقم	صحابي
إسحق بن حسن الحربي	الطبقة السادسة
إسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله	تابعي
إسماعيل بن ثابت	تابعي
إسماعيل بن سميع الحنفي	تابعي
إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني	تابع تابعي
إسماعيل بن فضل البلخي	الطبقة السادسة
أشعث بن سوار الثقفي	تابعي
بشير بن سلمان النهدي	تابعي
بكر بن سهل الدمياطي	الطبقة السادسة
بكير بن عامر البجلي	تابعي
حارث بن أبي أسامة	الطبقة السادسة
حسن بن حر	تابعي

الرواي	الطبقة
حسن بن سهل المجوز	الطبقة السادسة
حسين بن الحكم الحبري	الطبقة السادسة
حكم بن سِنان القربي	تابع تابعي
حماد بن شُعَيْب	تابع تابعي
داود بن يزيد الأودي	تابعي
ريحان بن سعيد القرشي	تابع تابعي
زفر بن هذيل	تابع تابعي
سائب بن خلّاد بن السائب	تابعي
سائب بن مضعون	صحابي
سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد	تابع تابعي
سعيد بن سعد بن عبادة	تابعي
سلامة بن وقش	صحابي
سهل بن عمار العتكي	الطبقة السادسة
شجاع بن وهب	صحابي
صفوان بن عيسى الزهري	تابع تابعي
صلت بن بهرام	تابعي
طلحة بن يحيى	تابعي
عائذ بن حبيب	تابع تابعي
عاصم بن كليب الجرمي	تابعي
عامر بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة أمين الأمة	صحابي
عباد بن بشر	صحابي
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني	تابع تابعي
عبد الرحمن بن أبي الزِّنّاد	تابعي
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله	تابعي
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	تابعي
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي	تابعي
عبد الله بن داود الخريبي	تابع تابعي
عبد الله بن شبرمة الضبي	تابعي
عبيد الله بن رافع بن خديج	تابعي
عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب	تابعي
عبيد بن كثير العامري	الطبقة السادسة
عبيدة بن معتب الضبي	تابعي
عتبة بن غزوان	صحابي
عثام بن علي العامري	تابع تابعي
عطاء بن سائب الثقفي	تابعي

الرواي	الطبقة
علي بن إبراهيم الخزاز	الطبقة السادسة
علي بن عاصم	تابع تابعي
علي بن قادم	تابع تابعي
عمارة بن خزيمة	تابعي
عمر بن محمد العنقزي	تابع تابعي
عوف بن عمارة الغبري	الطبقة الخامسة
فطر بن خليفة الحناط	تابعي
قابوس بن أبي ظبيان الجنبي	تابعي
قاسم بن حكم العرنبي	الطبقة الخامسة
قاسم بن مالك المزني	تابع تابعي
قاسم بن معن المسعودي	تابعي
قاسم بن وليد الهمداني	تابعي
قدامة بن مظعون	صحابي
قيس بن ربيع	تابعي
محمد بن أبي بن كعب	تابعي
محمد بن أسامة بن زيد	تابعي
محمد بن ربيعة الكلابي	تابع تابعي
محمد بن سالم أبو سهل	تابعي
محمد بن سعد العوفي	الطبقة السادسة
محمد بن طلحة	تابعي
محمد بن عيسى بن حيان المدائني	الطبقة السادسة
محمد بن غالب بن حرب	الطبقة السادسة
محمد بن يزيد الواسطي	تابع تابعي
محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي	الطبقة السادسة
مروان بن شجاع الجزري	تابع تابعي
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبر	تابعي
مصعب بن زبير بن العوام	تابعي
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف	تابعي
مطرف بن مازن	تابع تابعي
مطلب بن زياد	تابع تابعي
موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي	تابعي
نعمان بن ثابت أبو حنيفة	تابعي
هارون بن عنترة الشيباني	تابعي
يحيى بن جعفر بن أبي طالب	الطبقة السادسة
يحيى بن سليم الطائفي	تابع تابعي

الرواي	الطبقة
يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية	تابع تابعي
يحيى بن يمان العجلي	تابع تابعي
يعقوب بن إسحق الحضرمي	تابع تابعي
يوسف بن خالد السمتي	تابع تابعي
يوسف بن عبد الله بن سلام	تابعي
أبو بكر بن أبي خيثمة	الطبقة السادسة
أبو بكر بن أبي عوام الرياحي	الطبقة السادسة
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة	صحابي
أبو قتادة الحراني (عبد الله بن واقد)	تابع تابعي
أبو كبشة مولى النبي صلّى الله عليه وسلم	صحابي
أبو يوسف القاضي	تابع تابعي
أبو يعفور العبدي	تابعي

٦ـ فهرس جامع

لفوائد ومباحث وأنواع علوم الحديث